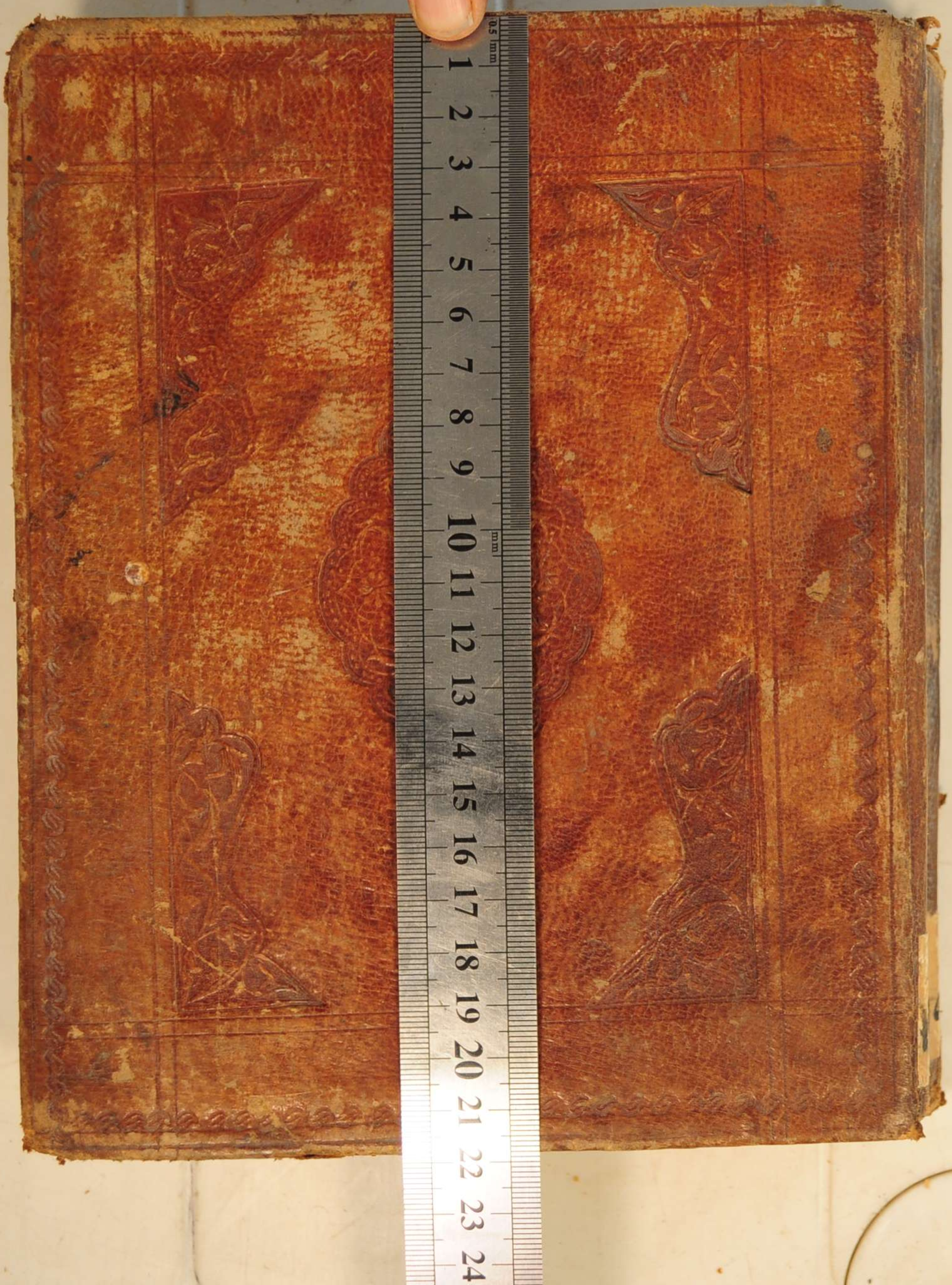
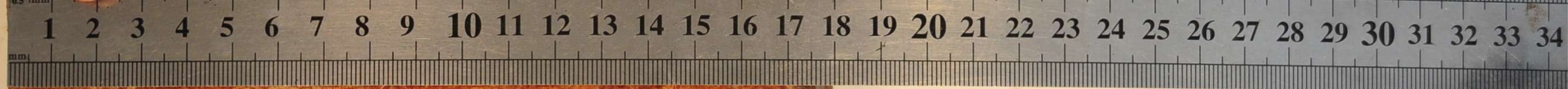




0.5 mm
mm
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34
mm




این کتاب وظیفة المعاد است
وظیفه روز جواد کر...

تولد نور چشمی فرخ بیگم دوم محرم الحرام هزار و دویست
نود و هفت هجری نبوی صلی الله علیه و آله و سلم

تولد نور چشمی فرخ بیگم دوم شهر محرم الحرام هزار و دویست
نود و هفت هجری نبوی صلی الله علیه و آله و سلم

مطابق ۱۲۹۷ ...

اینکتاب مجموعه السنه مرحوم مغفور رضوی ... وظیفة المعاد
آقا سید باقر ... جمع ... کرده و مسمی به وظیفة المعاد
در ذکر ... وظیفه ... چون منتقل شد ... و وارث
اودوالده او و ... بعد از فوت والده او ... وقف کرده ... این کتاب
... بر ... اولاد ... وقف ... و اولاد او
و ... باشد ... بعد ... آقا سید باقر ... فانّه علی
و خود ... ال ...

ای ... عشق ... تا زینت
... مینت
که ... غم ...
... الله ...

بسم الله الرحمن الرحیم

هو الله الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خالق الاجسام وجاعل النور والظلام العالم بما في الارحام المطلع على ما
ضمير الانام الذي يقصر عن معرفة ذاته العقول والاوهام ويعجز عن احاطة كنهه الافكار والافهام سبحان
من هو قيوم لا ينام ولطيف لا يرام ولا تاخذه سنة ولا ينام شكرا له على ما امتحن اوليائه بالصبر
ويبتلى احبائه بانواع المصائب والالام واختار من البرية لاهداء الانام والصلوة والسلام على سيدنا
ونبينا المبعوث على كافة الانام لتشريع الشرايع واظهار الاسلام وتبليغ الاحكام من الحلال والحرام سيما
ابن عمه ووصيه وناصره وزوج ابنته والمخلوق من طينته حجة الله في الانام الضارب بالصمصام فلاق
الهام البدر التمام علي الذي جعله الله لنا الولي والامام وعلى اولاده الائمة الاعلام عليهم صلوات الله وسلامه
الملك العلام ولعنة الله على عبدة الاصنام وتبعة الجبتين والطاغوتين من المعاندين اللئام الغ
الغاصبين حقوق ائمة الانام فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الغني ابن
الحاج سيد علي اكبر باقر الموسوي القزويني اني بعد ما تاملت في طرق القربات من الطاعات و
العبادات وتفكرت في منجيات العباد من الهلكات الموبقات بعد معرفة خالق الارضين والسموات وقبول
رسالة سيد الكائنات واشرف المخلوقات وشافع يوم العرصات وولاية الولاة المعصومين الهداة ما وجدت
طريقا اقرب الى الله سبحانه من التمسك بخامس آل العبا والتوسل الى ثالث ائمة الهدى سيد الشهداء
روحنا وروح العالمين له الفداء فلذا وجدت نفسي في مقام الطالبين بذكر مناقبه والشائقين
ببيان فضائله والراغبين في ابداء مصائبه ومصائب اولاده وانصاره واعوانه اسئل الله من فضله و
كرمه واحسانه ان يوفقني باتمامه ويحشرني بلطفه في زمرة اوليائه وسميته بوظيفة المعاد
مرجوا من الله القبول وجعله ذخيرة ليوم المسئول انه جل شانه خير معين ومنتهى ما مول ورتبته على
مقاصد وابواب وخاتمة
اعلم انى قد عثرت على جملة من
تاليفات الفحول المولفة في مصائب آل الرسول ص وجدت جلها خالية عن التعرض بذكر نسب الامام

المظلوم

المظلوم المقتول لعلمهم الى وضوحه وظهوره ولكن ربما يوجد من الواضحات ما يلوح عن ذكرها الاطلاع
بكثير من المشكلات وربما يكون من الايمائات ما ينكشف عن بيانها اسرار الخفايا والمعضلات فقصدت من ذكر النسب
ابراز جملة من الالقاب الحسنة واظهار برهة من الفضائل والمناقب فاشرت عند ذكره الى قطرة من بحار فضائلهم
الظاهرة التي تضمنت مناقب يكون في ذكرها اجر للذاكرين وفرجة لقلوب المحبين وفي نظرها مغفرة للناظرين
وضياء لبصيرة المستبصرين وفي كتبها رحمة للكاتبين كما يشهد بذلك ما ورد عن خاتم النبيين ص في وصف ابن عمه
ووصيه امير المؤمنين ع حيث قال ان الله جعل لاخي علي ابن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن قرا فضيلة
من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له
ما بقى لتلك الكتابة اثر ورسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال صلى الله
عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبرائة من
اعدائه
فهو النبي المؤيد والرسول المسدد والسيد الممجد النبي الامي
العربي القرشي الهاشمي المكي المدني التهامي الابطحي الذي يكون وجهه اقمر وجبينه ازهر وطرفه احور ولفظه احلى من
الشهد والسكر وريحه ازكى من المسك والعنبر زين المسجد والمنبر شافع الامة في يوم المحشر المقرون اسمه في المساء والسحر
باسم الله الملك الاكبر سيد اولاد ادم ابو البشر منبع الجود والكرم ومعدن الفضل الذي يعجز عن احصاء
نعته اللوح والقلم درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل علة الوجود واكرم المولود الداعي الى خير
معبود والنور الانور الذي تشعشع عنه كل وجود وانتشر لاجل كماله كل موجود المخلوق من النور قبل الزمان
والدهور رسول الثقلين ونظام الدارين المبرء من كل شين شافع المذنبين هادي الخلائق اجمعين صاحب
المعجزات والبراهين الذي انزل اليه القرآن المبين من عند رب العالمين ومن قال لنفسه في وصفه كنت نبيا
وادم بين الماء والطين سيد المرسلين وخاتم النبيين الملقب بطه ويس اشرف الاولين والاخرين وافضل
الانبياء والمرسلين حبيب اله العالمين عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن لوي ابن غالب ابن فهر ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن اله

الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن ادد ابن اليسع ابن الهميسع ابن سلامان ابن
النبت ابن حمل ابن قيدار ابن اسمعيل ابن ابرهيم الخليل ابن تارخ ابن ناخور ابن شروغ ابن
ارغو ابن فالغ ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح ابن ملك ابن متوشلخ ابن
اخنوخ ابن اليارذ ابن مهلائيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن ادم على نبينا وعليهم السلام
هذا هو المشهور في نسب النبي ع وفيه اختلاف يسير في وسايط اجداده ليس المقام موضع ذكرها

هو السيد المطهر والامام المظفر والشجاع الغضنفر قالع باب الخيبر

قاسم طوبى وسقر حامل لواء الكرامة في يوم المحشر ساقي اوليائه من نهر الكوثر الامر بالمعروف والناهي
عن المنكر الصديق الاكبر صاحب احد وحنين و خيبر ابو شبير وشبر السيد التقي والبهلول
الزكي الاورعي الالمعي الرضي المرضي العالي الولي المخلص الصفي والنور الاحمدي والتقي
النقي والكوكب الدري والنجم المضي والصراط السوي والحاكم بالنص الجلي والمدفون بارض الغري
ولله در الناظم انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا كنز الفقراء وحامل اللواء
وخالع الاخلاء وولي الائمة الامناء والذي زوج في السماء بسيدة النساء بشهادة الملائكة السفرة
الاصفياء وبات في فراش خاتم الانبياء سيد الاوصياء وخاتم الاولياء وعماد الاصفياء وكاشف
الكرب والبلاء اسد الله في الوغا كهف التقي وشجرة التقوى وسامع السر والنجوى الذي شرفت
بولادته مكة ومنى ونزلت في شانه سورة هل اتى وعجزت عن مدحاته ملائكة السموات
والارضين السفلى الفلك الكبرى التي من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى مخاطب الثعبان
والذئب في الفلا وقالع الصخرة وقد عجز عنها الرجال الاشداء حليف المحراب والناطق
بالحكمة والخطاب الذي عنده ام الكتاب والراد عليه الشمس حين توارت بالحجاب
المخاطب من رب الارباب بامرة المومنين ومن غير ارتياب يعسوب الايمان وكلمة الرحمن
والمحاسب في الميزان قسيم الجنة والنيران وسيف الله الملك الديان ومن امتحن الله

بحبه

بحبه ايمان الانس والجان نور الانوار وسليل الاطهار وعناصر الاخيار الذي انزل في شانه الملك الجبار
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العادل في خلافته
والامين في امارته والطيب في ولادته صاحب الحوض وسقايته حامل اللواء العظيم لكرامته وارث
ادم صفي الله من بريته ونوح نبي الله وموسى كليم الله في رسالته وعيسى روح الله في بلاغته و
محمد صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في امانته هاجر اللذات وتارك الشهوات وكاشف
الغمرات صاحب الدلالات والايات الباهرات والمعجزات الظاهرات والمنجي محبيه من المهلكات الذي
ذكره الله في محكم الايات وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم الانزع البطين الاشرف المكين الاشجع
المتين العالم المبين الذي فرض الله حبه على العالمين يعسوب الدين ومصلي القبلتين وعم الحسنين
وصفوة سلالة النبي وباب حكمة رب العالمين جاهد الناكثين والقاسطين والمارقين عمود الدين امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين ووارث علوم الاولين والاخرين نفس الرحمة وامام الائمة وكاشف الغمة وابو الائمة امير البررة
وقاصم الكفرة ومرغم الفجرة وارث العلم ومعدن الحلم وموضع الحكم ابو الايتام ومكسر الاصنام وكليم الاقوام باب رحمة
الملك العلام شافع الانام في يوم القيام خاصف النعل وسيد الاهل المعصوم من الخلل والمبرء من الزلل المهذب
من العيب المنزه من الريب عين الانوار وسليل الاطهار وعناصر الاخيار عماد الاسلام ومفتاح الكلام وولي الاحكام
وشمس الظلام وبدر التمام ونصرة الانام وصاحب الصمصام فلاق الهام ومجدل القمقام وحجة الخصام وللدوتر
الناس يقولون تلقى علي مدايحا فان انام افعل تقولو معاند فلو ان ماء الابحر السبعة التي خلقن
مدادا والسموات كاغذ واشجار خلق الله اقلام كاتب اذا الخلق اثنا هن عادت عوائد وكان جميع الجن
والانس كتبا اذا كل منهم واحد تام واحد وخطوا جميعا منقبا بعد منقب لما خطوا من تلك المناقب
واحد سعد السعود وعلة الوجود وحجة المعبود ونعمة المحمود سمي ربه الودود والكوكب المسعود ينبوع الحكم
ومصباح الظلم وسيد العرب والعجم وهادي الامم ومنجي العباد من الشدائد والالم اصل الاصول وزوج البتول
وصهر الرسول ليث بني طالب سالب كل سالب مطلوب كل طالب غالب كل غالب مظهر العجايب ومظهر الغرايب

ومفرق الكتائب والشهاب الثاقب والهزبر السالب ونقطة دائرة المطالب امام المشارق والمغارب الذي فرض الله حبه
على الحاضر والغايب اسد الله الغالب المكنى بابي الحسن والمسمى بعلي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده
اجمعين ولله در الناظم يا ابا الاوصياء انت لطه ٭ صهره وابن عمه واخوه ٭ ان لله في معانيك سرا
اكثر العالمين ما علموه ٭ خلق الله ادم من تراب ٭ وهو ابن له وانت ابوه
فهي السيدة الجليلة والكريمة الجميلة والصديقة النبيلة والعليلة الحليلة العفيفة
السليلة درة صدف العصمة وعترة جمال العلم والحكمة التي خمرت طينة وجودها من
تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة الحميدة الرشيدة التقية من
الارجاس النقية من الادناس الزكية من نساء العالمين المطلوبة بالاحقاد
المجوعة بالاولاد الشافعة للعباد في يوم المعاد المخطوبة من روح الامين المنعوتة
في الانجيل والزبور والقران المبين التي غضب في وصلتها سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الانسية
الحوراء والسيدة النساء ام الائمة النجباء النقباء ولله در من قال ام
الائمة والعذراء الحصان ومن ٭ قد صانها الله من ريب ووسواس
صلى عليها مع الكرار خالقها ٭ ما صاح شاد باعواد من الاس المحزونة
المكروبة المجهولة قدرا والمخفية قبرا الزهراء المرضية والحوراء الانسية البتول
العذراء والصديقة الكبرى التي قال في حقها سيد الانبياء فاطمة بضعة مني من اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله بنت خاتم الانبياء وزوجة خاتم الاوصياء
ولله در الناظم تلك التي احمد المختار والدها ٭ وجبرئيل امين الله رباها ٭ الله طهرها من كل
فاحشة ٭ وكل ذنب فما كنها وصفها ٭ مريم الامة المسماة بفاطمة صلوات الله عليها ولله در الناظم

قال

قال هم النور نور الله جل جلاله ٭ هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه ٭ ميامين في ابياتهم نزل الذكر
واسمائهم مكتوبة فوق عرشه ٭ ومكنونة من قبل ان يخلق الذكر
فلولاهم لم يخلق الله ادما ٭ ولا كان زيد في الانام ولا عمرو
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ٭ ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح لهم في الفلك لما دعا نجى ٭ وغيض بهم طوفانه وقضي الامر
فلولاهم نار الخليل لما غدت ٭ سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
ولولاهم ما زال ليعقوب حزنه ٭ ولا كان عن ايوب ينكشف الضر
ولان لداود الحديد بسرهم ٭ فقدر في سرد يحير به الفكر
ولما سليمان البساط بهم دعا ٭ اسيلت له عين يفيض به القطر
وسخرت الريح الرخاء بامره ٭ فغدوها شهر ورواحها شهر
وهم سر موسى في العصى عندما عصى ٭ توابع فرعون والتقفا السحر
ولولاهم ما كان عيسى ابن مريم ٭ قديرا باحياء الموات
سرا سرهم في الكائنات وفضلهم ٭ فكل نبي فيه من سرهم سر
المقصد الثاني في بيان اسمه الشريف وبيان القابه وكناه اما اسمائه
فله صلوات الله وسلامه عليه اسماء مختلفة في الكتب السماوية يظهر بالتتبع وفي السنة الناس والملائكة

اهو الحسين ويظهر من الاضداد ان الله ورسوله جعلا له هذا الاسم وكان من الاسماء المكنونة وخزائن
الالهية ولم يتسم به قبله احد من الناس قال علي ابن حماد الاواز في شرح الاخبار تمليك قال العلامة
لما ولد اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه في سرقة من حرير فيها حسن واشتق منها اسم الحسين بيان
السرقة احسن الحرير وعن ابي عبيدة انها البيض منها وفي المناقب حكى عن ابي الحسين النسابة كان الله
عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا حتى تسمى بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرفان
احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام ونسبه لغيا روى ابن بطة في الابانة عن اربع طرق منها
ابو الخليل عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن
والحسين وفي البحار عن مسند ابي يعلى واحمد بن حنبل لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه
جعفرا قال علي ع فدعاني رسول الله فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم
فسماه حسنا وحسينا وفي المناقب عمرو ابن سلمان وعمرو ابن ثابت قالا الحسن والحسين (في الهامش: نسخه بدل عمران ابن سليمان)
اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا وفي العيون بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع
عن ابائه عن علي ابن الحسين ع عن اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة ع بالحسن ع
والحسين ع فلما ولد الحسن جاء النبي ص فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء
فرمى بها النبي وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته
في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع
باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كنت احب

ان اسميه

ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي
الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم
ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه
الحسن فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل
الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين وجائني النبي ص فقال يا اسماء هلمي
فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى
فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال لا تخبري فاطمة فانها
قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم
ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل
سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين
واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه

راهبه بالجلوف وقال بالاسماء آلذم نقل الجاهلية ونسبها بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن اسلم
عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صم اني سميت ابني هذين باسماء ابني هرون شبر
وشبيرا وفي المناقب قال الصادق عن جابر قال قال النبي صم سمي الحسن حسنا لان باحسان الله ٢
قامت السموات واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين
تصغير الحسن وفي البحار روى الجنابذي ان عليا عليه السلام سمى الحسن حمزة والحسين جعفرا
فدعى رسول الله صم عليا وقال له قد امرت ان اغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله
قال فهما الحسن والحسين اقول وفي بعض الاخبار ان اسمه عليه السلام في التورية شبير وفي
الانجيل طاب وقد روى ابن شهر اشوب في المناقب عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قدم
راهب على قعود له فقال دلوني على منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله
اخرجي الي ابنيك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر
وشبير وفي الانجيل طاب وطيب ثم سئل عن صفة النبي صم فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صم اقول وقد روى بهذا المضمون اخبار اخر تركنا
ذكرها لغرض الاختصار واما القابه وكناياته فلنصرف الكلام الى بيانهما ونقول الظاهر من عبارة بعض
الاعلام ان له عليه السلام كنيتين عامة وهي ابو عبد الله وخاصة وهي ابو علي والقابه كثيرة
والاخبار فيه مختلفة وعن ابن شهر اشوب في المناقب ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم
الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما

واسمه الحسين وفي التورية شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي
والقابه الشهيد والسعيد والسبط الثاني والامام الثالث وفي كشف الغمة قال كمال الدين
ابن طلحة كنية الحسين ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفي والسيد
والزكي والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به
رسول الله صم في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها
وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صم انه قال حسين سبط من الاسباط وعن ابن خشاب يكنى بابي
عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضاة الله والدليل على
ذات الله عز وجل والسبط وقيل كنيته ابو الائمة وابو عبد الله وابو المساكين والقابه السيد
والتقي والبر بالنفع والتسديد والرشيد والطيب والوفي والزكي والمبارك والتابع لمرضاة الله والدليل
والسبط والشهيد وطور سينين ونور الخافقين وثاني السبطين وثاني العباد وقيل خامس العبا
ولنعم ما قال الشاعر ❀ يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ❀ ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ❀ ثم اللقاح علي سيد البشر ❀ والهاشميان سبطان
لها ثمر ❀ والشيعة الورق الملتف بالثمر ❀ هذا مقال رسول الله جاء به ❀ اهل
الرواية في العالي من الخبر ❀ اني بحبهم ارجو النجاة غدا ❀ والفوز في زمرة من
افضل الزمر المقصد الثالث في بيان ولادته وما ظهر من المعجزات ونزول الملئكة عندها وشفاعته لفطرس وغيره

9
هذا ما نقله صاحب البحار عنه وزاد في المناقب
والمبارك والتابع لمرضاة الله المحقق
لصفات الله والدليل على ذات الله افضل
ثقاة الله المشغول ليلا ونهارا بطاعة
الله الثاري نفسه لله الناصر لاولياء الله
المنتقم من اعداء الله الامام المظلوم الاسير
المرهوم القتيل المغموم الامام الشهيد الولي
الرشيد الوصي السديد الطريد الفريد
البطل الشديد الطيب الوفي الامام
الرضي ذو النسب العلي ابو عبد الله
الحسين ابن علي منبع الائمة شافع
الامة سيد شباب اهل الجنة وعبرة
كل مؤمن ومؤمنة صاحب المحنة الكبرى
والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين في دار
البلوى ومن كان بالامامة احق واولى
المقتول بكربلا ثاني السيد الحصور يحيى ابن
النبي الشهيد زكريا الحسين ابن علي المرتضى
زين المجتهدين وسراج المتوكلين
فخر الائمة المهتدين وبضعة كبد
سيد المرسلين نور العترة الفاطمية
وسراج الانساب العلوية وشرف غرس
حسب الرضوية المقتول بايدي شر
البرية سبط الاسباط وطالب الثار
يوم الصراط اكرم العرق واجل الاثر
اثمر الشجر في العرف اطيب العرف واجمل
الخلق واحسن الخلق قطعة النور لقلب
النبي سرور المنزه عن الافك والزور
وعلى تحمل المحن والاذى صبور ومع
مضض القلب مشروح صدره مجتبى
الملك الغالب الحسين ابن علي ابن
ابي طالب السلام عليهم
صح

اعلم ان الاقوال في زمان ولادته مختلفة غاية الاختلاف فعن ابي الفرج الاصفهاني في المقاتل كان
مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وعن صاحب المناقب مولده يوم الخميس او يوم الثلثا
لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وفي التهذيب ولد عليه السلام اخر شهر ربيع الاول سنة
ثلث من الهجرة وعن الكليني ره ولد سنة ثلث وعن التهذيب في الدروس ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول
وعن الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل كان مولده في رجب في اثنا عشر
ليلة خلت منه وقيل يوم الخميس ثالث عشر رمضان وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة
وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر سواه وعيسى وقيل يحيى وقيل الثالث من شعبان
وبالجملة الاختلاف واقع في المقام لكن الاشهر هو ما رواه الشيخ في المصباح انه خرج الى القاسم
علاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء اما ما ظهر من الكرامات والمعجزات عند ولادته وبعدها
فقد روى الصدوق في اماليه عن احمد بن الحسين عن السكري عن الجوهري عن القمي عن الحسين
ابن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين ع عن فاطمة بنت الحسين ع عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت
عبد المطلب ع قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه ع وكنت وليتها قال النبي ص يا عمه
هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله ص انا لم ننظفه بعد فقال يا عمه انت تنظفينه ان
الله تبارك وتعالى نظفه وطهره وفسر بهذا الاسناد عن صفية قالت لما سقط الحسين ع
عن بطن امه ع دفعته الى النبي ص ووضع النبي ص لسانه في فيه واقبل الحسين ع على لسان رسول الله ص يمصه
قالت فما كنت احسب رسول الله ص يغذوه الا لبنا او عسلا فقبل النبي بين عينيه ثم دفعه الى

وهو يبكي

نيقنا العهد القما قال ابن عباس سمعت الحسين بن علي بن سفيان يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول ... هو ... الثاني ...

وهو يبكي ويقول لعن الله قاتليك يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال
يقتله بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله وفي المناقب عن ابي الفضل ابن خيرن
باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين ع وجف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجدها
فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله له في ابهام رسول الله ص رزقا يغذوه ولله در الناظم
لله مرتضع لم يرتضع ابدا من ثدي ام ومن طه مراضعه ٭ يسقيه حقه بابريه اذ جمعت
او دعت فيه عن اسرار ودايعه ٭ عرش سقاه رسول الله من يده ٭ وطاب من بعد طيب الاصل فارعه
وفي المنتخب لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم
ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان
فان فرخ محمد صلى الله عليه وآله مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي ص وقال
يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية
فاسقة يقتلون فرخك الحسين عليه سلام الله ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا
وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك
حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين ع قد قتل
ثم ان ذلك الملك قد حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء وبها فلم يبق
في السماء ملك الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال ولما اخذ النبي تربة الحسين جعل
يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهم لا تبارك

في قابلة واصلة في حر نار جهنم وبئس المصير يتمرد فوجة تلك العقبة من تربة الحسين ع الى روضته
ام سلمة الى آخر الخبر ومما انبأنا عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة ع
الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب لاثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله تعالى
الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا
قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة
مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت
على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله تعالى اليها
ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فانسي لها فاوحى الله تعالى
الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى
الله تعالى الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى واوحى الله
تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل
الف الف ملك قال فبينما هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له
صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر
في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذه الارض والبحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله نعم
ما في نفسه فاوحى الله ان قم في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في نفسك
قال فهبطت لعيا على فاطمة ع وقالت لها مرحبا لك يا بنت محمد صلى الله عليه وآله كيف حالك

قالت

قالت لها بخير ولحقني الحياء الفاطمة ع من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء
من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة ع فجلست عليه لعيا ثم ان
فاطمة ع ولدت الحسين ع في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل
الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا
صريع كربلا وهنأت الملائكة جبرئيل وهنأ جبرئيل محمدا ص سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم
السابع قال جبرئيل يا محمد ص ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي على فاطمة فاخذ الحسين
وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى بها الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه
وقال بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين ع وبكى
وبكى النبي ص وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرأ فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه
الله باسمه وانما سمي الحسين ع لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله ص
يا جبرئيل تهنئني وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله تعالى في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل
ومن يقتله قال شرذمة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي ص خابت امة
قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل
النبي ص على فاطمة فاقرأها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله
الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهنأها النبي وبكى

فقالت يا اباه تهنئني وتبكي قال نعم اجرك الله في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء
وساعدتها لعيا ووصايفها فقالت من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرذمة من امتي يرجون
شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة
الله وجاءت في عذابه قالت فاطمة يا اباه اقرأ جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال
في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين ع لم يجبه احد فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم
وهو الذي يخرج آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل
الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل
فقال يا حبيبي جبرئيل اقامت القيامة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنئنا
محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض وقل له يا محمد ص اشفع الى ربك في الرضا
عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ص ودعى بالحسين فرفعه بكلتي يديه الى السماء وقال
اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد ص قد فعلت
وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل ليفتخر
على الملائكة انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين وفي الكافي عن القسم لما عرج
رسول الله نزل بالصلوة ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد في الصلوة سبع ركعات شكرا لله فاجاز
الله له ذلك في المناقب عن برة ابنة امية قالت لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام خرج

النبي

النبي ص في بعض وجوهه فقال لها ستلدين غلاما قد هناني جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت
فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت
كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركتني رقة
الامهات فارضعته فقال ابى الله الا ما اراد فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة انك
ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج
رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين ع فما ارضعته حتى جاء النبي ص رسول الله
فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين ع يمصه حتى قال
النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الائمة
وفي البحار عن كتاب الاحتجاج عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن ع وهما متساويان فقال ان جبرئيل ع نزل على محمد ص
فقال يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه ثلثا ثم دعى عليا ع فقال
ان جبرئيل اخبرني انه يولد لك غلام تقتله امتي قال لا حاجة لي فيه ثلثا ثم قال انه يكون
فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة وكذلك قال لفاطمة بعد قولها لا حاجة لي فيه
فقالت رضيت عن الله عز وجل فحملت بالحسين ع ستة اشهر ولم يعش مولود قط ستة اشهر
غيره وغير عيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان ياتيه الى رسول الله ص في كل يوم فيضع

لسانه في فمه فيمصه حتى يروى فانبت الله لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة
ولا من غيرها لبنا وفي امالي الصدوق باسناده الى شعيب الميثمي عن الصادق ع ان الحسين
ابن علي عليهما السلام لما ولد امر الله جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول الله ص
قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله
في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تعالى سبعمائة
عام حتى ولد الحسين ع فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله انعم على محمد
بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا ص يدعو لي قال فحمله فلما
دخل جبرئيل على النبي ص هناه من الله ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي قل له يتمسح بهذا المولود وعد الى مكانك
قال فتمسح فطرس بالحسين ابن علي ع وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة
لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا
ابلغته صلوته ثم ارتفع وعن شيخ الطائفة في مصباح الانوار ان الله تعالى لما غضب على هذا الملك
خيره الله في عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة وكان
معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق من دخان يخرج
منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن
الله تعالى فعفي عنه ببركة الحسين ع وفي الاسرار عن ابالة الباهلي ان الناس دخلوا على
النبي ص وهنوه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله
رأينا

ما رأينا من علي ع عجبا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك
الحسين ع فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليه مائة ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه
وعدد الملائكة فقال النبي ص واقبل بوجهه متبسما ما علمك انه هبط مائة واربعة وعشرون
الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت
انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الحديث وعن الصدوق
في الاكمال باسناده عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله ص انه قال ان لله تعالى ملكا يقال له
دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض
فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تعالى ما قال فزاده اجنحة ومقامه من صفوف
الملائكة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله تع ان طر فطار خمسمائة عام فلم ينل
راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله تعالى اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم
وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله تعالى اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين ع
ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد
النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تع الى رضوان الجنان
ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تع الى الحور العين ان تزين
وتتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله الى جبرئيل ان اهبط

الى بيتي محمد ص في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر
والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا ص بمولوده واخبره يا جبرئيل
اني قد سميته الحسين ع وعزه وقل له يا محمد ص تقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق
وويل للقائد قاتل الحسين ع انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم
جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى
قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له
دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلى الله
عليه واله مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله تع اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقني
وخلقك ان هبطت الى محمد ص فاقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله تع ربك
ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي ص وهناه كما امره الله تع
وعزاه فقال له النبي ص اتقتله امتي قال نعم يا محمد ص فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم يا محمد فدخل النبي
على فاطمة ع وعزاها وهناها وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي ص
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ع ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي ص
والائمة بعدي الهادي الى ان عده لقبه الاثنى عشر فسكنت فاطمة ع من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي ص بقصة
الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين ع وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به
الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد ص وابراهيم واسمعيل

فقال جبرئيل وانا بريء منهم

واسحق

واسحق ويعقوب ان كان للحسين ابن علي وابن فاطمة عليهم السلام عندك قدر فارض عن دردائيل ورد
عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا
بان يقال له هذا مولى الحسين ابن علي عليهما السلام وابن فاطمة عليها السلام وفي المنتخب روي ان فاطمة ع
الزهراء ع بكت ولدها الحسين ع من قبل ان تحمل به فلقد نزلت به بالغريب العطشان البعيد
عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله ص
من يبكي على ولدي الحسين من بعدي فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تع ينشئ
له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل
وعن الصدوق في الامالي عن عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال اقبل جيران ام ايمن الى
رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ص ان ام ايمن لم تنم البارحة لم تزل تبكي حتى اصبحت قال
فبعث رسول الله الى ام ايمن فقال لها يا ام ايمن ان جيرانك اتوني واخبروني انك لم تزل
تبكين اجمع فقال لها رسول الله ص فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله ص رايت
رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها على رسول الله ص فان
الله ورسوله اعلم فقالت تعظم ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على
رسول الله ص وقالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ص
نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين ع فتربينه وتلينه ويكون بعض اعضائي
في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين ع فكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه

ونصلق بوبر شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ولففته في برد رسول الله ص ثم اقبلت به
الى رسول الله فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك وعن بصائر الدرجات باسنادها
مسندا عن الازهر البطيخي عن ابي عبد الله ع ان الله عرض ولاية امير المؤمنين ع فقبلها الملائكة وابا
ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين ابن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل
في سبعين الف ملك الى محمد ص يهنيه بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل
الى اين تذهب فقال بعثني الله الى محمد ص اهنيه بمولود ولد في هذه الليلة فقال
فطرس احملني معك وسل محمدا ص يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى
محمدا ص فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسألني
ان اسألك ان تدعو الله له ان يرد جناحه فقال رسول الله لفطرس اتفعل قال نعم فعرض
عليه رسول الله ولاية امير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول الله شانك بالمهد فتمسح به
وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين ابن علي ع ورسول الله ص يدعو له قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه
الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه الحديث
بيان التمرغ في اللغة التمعك والتقلب يقال تمرغت في التراب اي تمعكت وتقلبت فيه
وفي البحار كان يأتي الحسين ابن علي عليهما السلام الى رسول الله ص فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله

فيغذوه كما يغذو الطير نسخه بدل
العزالرق

ولا تثاب نسخه بدل

له في ابهام رسول الله ص رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فيه فيغذوه كما يغذو الطير فرخه
فيجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص وفي الكافي محمد ابن يحيى عن علي ابن
اسمعيل عن محمد ابن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين من فاطمة ع ولا من انثى كان
يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص
ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى ابن مريم والحسين ابن علي عليهما السلام وفي البحار عن ابي الحسن الرضا عليه التحية
والثناء ان النبي ص كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه ويجتزي به ولم يرتضع من انثى وظهر من الاخبار
انه عليه السلام ولد مختونا كما في الكافي عن علي ابن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب
وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله ص كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا
وهو محدث الى ان تنقضي امامته وعن الشيخ في الامالي الحسين ابن ابراهيم القزويني عن محمد ابن وهبان عن احمد ابن
ابراهيم عن الحسن ابن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام ابن سالم عن ابي عبد الله ع قال حمل الحسين ستة اشهر
وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وفي الكافي كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفي كتاب الغيبة
قال الصادق عليه السلام كان ملك من الكروبيين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق
جناحيه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنية جدي
رسول الله ص وتهنية امير المؤمنين ع وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء سماء فمروا بصلصائيل
وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة

ياصلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله وابيه علي وامه فاطمة
واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذن الله في تهنية حبيبه محمد لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله
اني اسئلكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسئلونه واسئله ان يسأل الله
بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه
وجاؤا به الى رسول الله فهنوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق
الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة
فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا
وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر
لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل
خطيئته وجبر كسر جناحه ورده مع الملائكة المقربين

المقصد الرابع في نبذة مما يدل على تحديد عمره الشريف
ومدة حيوته وزمان شهادته وفي البحار روى ابن بابويه انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع
جده ستة سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين وقيل كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل ستة
وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معوية واول ملك يزيد
قتله عمر ابن سعد ابن ابي وقاص وخولي ابن يزيد الاصبحي واحتز راسه سنان ابن انس النخعي وشمر ابن ذي الجوشن لعنهم الله
وسلب جميع ما كان عليه اسحق ابن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله ابن زياد ووجه به يزيد ابن معوية لعنهم الله ومضى
قتيلا يوم عاشورا وهو اليوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم
الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة وقيل احدى
وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات وعن ابي الفرج الاصفهاني في المقاتل كان مولده عليه السلام لخمس خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة
وشهور وقيل قتل يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل ابن دكين والاول اصح واما ما تقوله العامة من انه

٣
... قال الله تعالى يا جبرئيل ما رأيت اليوم قال الهي رأيت محمدا يبكي لامته فقال الله تعالى لست اسئلك عن هذا ولكن هل رأيت شيئا فاشتهيته قال الهي رأيت الحسين في المهد وعلى جبهته شيء من العقيق اليماني وهو يتناول باليد فاشتهيت انه لو كان ... عقيقا ... على جبهة الحسين فقال الله يا جبرئيل انما اكرمته بهذه الكرامات لحبيبي محمد وامته ولولا ... الحسن والحسين ... صح

قتل يوم الاثنين فباطل لا هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه الحسين يوم الاربعا اخرجنا
ذلك بالحساب الهندسي من سائر الزيجات واذا كان كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين
كذا قال العلامة في البحار وفيه ايضا نقلا عن كتاب اعلام الورى ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل ولد اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين
سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين ومع اخيه الحسن سبعا واربعين
سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا وفيه ايضا قال كمال الدين كان انتقاله عليه السلام الى دار الاخرة
في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده رسول الله صلى الله
عليه وآله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع ثلثين سنة بعد وفاة النبي
وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه ع عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن ع الى وقت مقتله
عشر سنين ع. وبالجملة الاخبار في مقام تحديد عمره الشريف كثيرة لكن الاظهر الاشهر ما رواه ابن خشاب عن حرب
باسناده عن ابي عبد الله ع الصادق ع قال مضى ابو عبد الله الحسين ابن علي امه فاطمة بنت رسول الله
صلوات الله وسلامه عليهم وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا
كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة
اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عليه السلام عشر سنين
واقام بعد مضي اخيه الحسن عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه
من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال يوم

وفي بعض الكتب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبض الحسين ابن علي ع يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة

عاشورا يوم الاثنين وكان بقائه بعد اخيه الحسن احد عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين
ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام وامه فاطمة بنت رسول الله ص ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين الباب الاول في نبذة من ما يتعلق بحالات خامس
اصحاب الكساء وفيه فصول الفصل الاول فيما يتعلق باثبات امامته وفيه ذكر جملة ما للامام ذكره وسابق ارادة والانبياء

في الكافي محمد ابن مسلم الحسن وعلي ابن محمد عن سهل ابن زياد عن محمد ابن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا
عن المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما احتضر الحسين ابن علي عليهما الصلوة والسلام الوفاة
قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد ع فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم
به مني قال ادع لي محمد ابن علي ع فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل
على شسع نعليه فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه فقال له الحسن ع اجلس فانه ليس مثلك
يغيب عن سماع كلام يحيي به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء
النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم
على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استاثر الله به محمدا صلى الله عليه واله يا محمد ابن علي ع
اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطانا يا محمد ابن علي ع
الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا
والاخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد ابن علي ع لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك

يا محمد بن

يا محمد ابن علي ع اما علمت ان الحسين ابن علي ع بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام بعدي
وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي ص اضافها الله عز وجل في وراثة ابيه وامه فعلم الله
انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد ص عليا ع واختارني علي ع بالامامة واخترت انا الحسين
فقال له محمد ابن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد ص والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع
منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة كالكتاب المعجم في الرق
المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل
به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضلك وكذلك
يجزي الله المتقين المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله ص
رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى محمدا صلى الله
عليه واله فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا ع واختارك علي اماما واخترت الحسين سلمنا
ورضينا من هو بغيره من رضاه ومن كنا نسلم به في مشكلات امرنا وقال غواص بحار الانوار روى
سليم ابن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين على فخذ رسول الله وهو يقبله ويقول انت
السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من
صلبك تاسعهم قائمهم وفي الكافي علي ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم ابن
عمر اليماني وعمر ابن اذينة عن ابان عن سليم ابن قيس قال شهدت وصية امير المومنين حين
اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته

واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي
اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك
اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ص
ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي ابن الحسين ع ثم قال لعلي ابن الحسين ع وامرك رسول الله ص
ان تدفعها الى ابنك محمد ابن علي ع واقراه من رسول الله ومني السلام وفيه ايضا عن ابي جعفر ع
قال ان رسول الله ص حضره الذي حضر فدعا عليا فقال يا علي ع اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله
عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه ولم يشرك والله فيها يا بن
ثم ان عليا حضره الذي حضر فدعا عليا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني
ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعى ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فاخبرهم
بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله ص الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا
لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص مما ائتمنه الله عليه من خلقه
ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول الله ص فلم يكن
لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين ع كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم
ثم ان الحسن حضره الذي حضر فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذي حضره فدعى ابنته
الكبرى فاطمة بنت الحسين سلام الله عليها فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان
علي ابن الحسين عليهما السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي ابن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا انتهى ولقد اجبت ان اورد

جملة

جملة من الاحاديث القدسية الصادرة عن الله الملك الجبار وبنبذة من الاخبار الواردة عن النبي المختار في
مقام التنصيص بامامة كل واحد من الائمة الاطهار جعلنا الله من المتمسكين بولايتهم والمحشورين في زمرتهم
يوم يميز فيه الاخيار من الاشرار انه عزيز غفار رحيم ستار وصلى الله على سيدنا المبعوث على كافة الابرار
وعلى آله الطيبين الطاهرين الاخيار بالعشي والابكار فمن ذلك ما رواه السيد رضي الدين القزويني في كتاب انوار الهداية
عن الشيخ ابي علي الحسن ابن محمد ابن الحسن الطوسي ره في مجالسه عن والده عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي عمر
ابن يحيى الفحام قال حدثني ابو العباس احمد ابن عبد الله ابن علي الرازي قال حدثنا ابو عبد الله عبد الرحمن ابن عبد الله
العمري قال حدثنا ابو سلمة يحيى ابن المغيرة قال حدثني اخي محمد ابن المغيرة عن محمد ابن سنان عن ابي عبد الله ع
جعفر ابن محمد عليهما السلام قال قال ابي يوما لجابر ان لي حاجة اريد ان اخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام
قال له اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة ع فقال جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة ع
لاهنيها بولادة الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب من رائحة المسك
الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله ص فقالت هذا لوح اهداه الله الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء
بعده من ولدي فسالتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له فهل لك ان تعارضنيها قال نعم فمضى جابر
الى منزله واتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى اقرءها عليك فكان في الصحيفة مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم انزله الروح الامين على محمد ص خاتم النبيين ع يا محمد عظم اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فانه من يرج سوائي ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين يا محمد ص اني اصطفيتك على الانبياء وفضلتك وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي بعد
انقضاء مدة ابيه ع والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه يعقب علي زين العابدين ع
ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر ابن محمد الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء

فالويل كل الويل للمكذب لعبدي وخيرتي من خلقي موسى ع علي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن في المدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب شر خلق الله ع محمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن الاغر يخرج منه ذو الاسمين
علي والحسن الخلف م ح م د عليه السلام في اخر الزمان على راسه عمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان
يسمع الثقلين والخافقين هو المهدي من ال محمد م يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وفيه ايضا نقلا
عن جابر السنة في جمع الاحاديث القدسية محمد ابن يعقوب الكليني رض عن محمد ابن يحيى و محمد ابن عبد الله
عن عبد الله ابن جعفر عن الحسن ابن طريف وعلي ابن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن بكر ابن صالح عن عبد
الرحمن ابن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر ابن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف
عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر باي الاوقات احببت فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح
مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله فهنيتها بولادة الحسين ع
ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت
رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي ٢ واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي
وصيي ٢
واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة ع فقراته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا
عليك فنظر جابر في نسخته فقراه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد ص نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله
نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد ص اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له

له وصيا

له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن
لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في
اشياعه وانصاره واوليائه انتحبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى
وان اوليائي يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي
ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول
مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا
شفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح
م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم
كما تتهادى ع
رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن ابن سالم قال
ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وعن الطبرسي في كتاب الاحتجاج
عن صدقة ابن ابي موسى عن ابي بصير قال لما حضر ابا جعفر محمد ابن علي الباقر الوفاة دعا بابنه الصادق ع

ليعهد عهداً فقال له اخوه زيد بن علي لما امتثلت في مثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوت ان لا تكون
اتيت منكرة فقال له الباقر ع يا ابا الحسن ان الامامات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر
نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها بولادة الحسين فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة
فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر
فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي [او وصي نبي] او وصي نبي او اهل بيت نبي
ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
المصطفى عليه السلام امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد ابو محمد الحسن بن علي البر المجتبى
ابو عبد الله الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه
بنت يزدجرد بن شهريار ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم
امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي
امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي
العسكري امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم م ح م د بن الحسن هو حجة الله القائم
امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين وقد ورد هذا الحديث الشريف بطرق متكثرة متشتتة مختلفة
باختلاف السند والعبارة في كتب علمائنا رضوان الله عليهم ولكنا طوينا عن ذكرها طلباً للاختصار وتحرزاً عن الاطناب
والاكثار فمن يطلبها فليطالع كتب الاخبار المواطر الجامعة في مقام اثبات امامة الائمة الاطهار عليهم صلوات
الله الملك الغفار سيما الكتاب المسمى ببحار الانوار للعلامة المجلسي والكتاب المسمى بانوار الهداية للسيد السند العلام
رضي الدين القزويني قدس الله روحهما وحشرهما مع مواليهما الابرار ولنصرف الكلام الى ذكر جملة من الاخبار النبوية الواردة

عن علمائنا الاخيار

الصحيفة في مقام

في مقام اثبات امامة الائمة عن عوالم بحار الانوار عن الشيخ حسن بن سليمان في كتابه المختصر مما رواه من كتاب السيد
الجليل حسن بن كبش مما اخذه من كتاب المقتضب باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
يوماً فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسولاً الا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت يا رسول الله ص لقد
عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله و
رسوله اعلم قال ص يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري علياً ع فدعاه فاطاعه
وخلق من نوري ونور علي فاطمة ع فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين ع فدعاهما فاطاعا
فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد ص والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله
ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ع ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان
يخلق الله عز وجل سماء مبنية ولا ارضاً مدحية او هواء او ماء او ملكاً او بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع له ونطيع
فقال سلمان قلت يا رسول الله ص بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم
فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله ص فهل يكون ايمان
بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله ص فانى لي بهم قال قد عرفت الى
الحسين ع قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم
محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على دين
الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله ص
فانى لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت
الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا
عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم

وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله ص بعهد منك
فقال اي والذي ارسل محمدا ص انه لبعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا
اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص
والاوتار والثارات ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وما يبالي سلمان القي الموت او لقاه وفي عيون اخبار الرضا عليه التحية
والثناء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن محمد ابن ابي عمير عن عمر ابن اذينة
عن ابان ابن ابي عياش عن سليمان ابن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله ابن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين
عليهما السلام وعبد الله ابن العباس وعمر ابن ابي سلمة واسامة ابن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية
ابن ابي سفيان سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي ابن ابي طالب ع اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابني الحسن ع اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين ع اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي ابن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد ابن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكملة اثنا عشر
اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين ع وعبد الله ابن عباس وعمر ابن ابي سلمة واسامة ابن زيد
فشهدوا لي عند معوية قال سليم ابن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوه كلهم من رسول الله ص
وفي كتاب انوار الهداية نقلا عن جواهر السنية روى الشيخ الثقة الجليل محمد ابن علي الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص
على عدد الائمة ع قال حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسين ابن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون ابن موسى التلعكبري في ربيع الاول سنة
احدى وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو علي محمد ابن همام قال حدثني عامر ابن كثير البصري قال حدثني الحسن ابن محمد
ابن ابي شعيب الحراني قال حدثني مكين ابن بكر ابو بسطام عن شعبة ابن الحجاج عن هشام ابن زيد عن انس ابن مالك
قال هرون وحدثنا حيدر ابن محمد ابن نعيم السمرقندي قال حدثني ابو النضر محمد ابن مسعود العياشي عن يوسف ابن السخت البصري
قال حدثنا حباب ابن الحرث قال حدثنا محمد ابن بشار عن محمد ابن جعفر غندر عن هشام ابن زيد عن انس ابن مالك وذكر حديثا

من جملته

من جملته ان قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء وودعني جبرئيل فقلت حبيبي جبرئيل افي مثل هذا المقام تفارقني
فقال يا محمد ص اني لا اجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله فاوحى الله اليه يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك
واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة
ولا النار يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فرفعت فاذا انوار علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد ابن علي وعلي ابن محمد و
الحسن ابن علي والحجة عليهم السلام يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا فنوديت يا محمد
هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك وهذه الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين انتهى وفيه
ايضا نقلا عن كتاب الفردوس قال في كتاب المواليد يرفعه الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
ليلة اسري بي الى السماء جاوزت الحجب حتى دنوت من ربي عز وجل فلما استويت بين يديه الا حجاب النور وهو يتلالا
فاوحى الله الي يا احمد ص فقلت لبيك قال من خلفت على امتك فقلت خيرها فقال عز وجل خلفت عليها علي ابن
ابي طالب ع وانا اعلم قلت نعم يا رب فاوحى الله الي يا محمد ص اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر
الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد شققت لك اسما من اسمي ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها
عليا فجعلته وصيك ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
وخلقتك وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين من نوري ثم عرضت ولايتكم على خلقي فمن قبلها كان من المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع اربا
اربا ثم لقيني جاحدا لولايتكم ادخلته النار وعذبته العذاب الاليم يا محمد اتحب ان ترى صورة سبطيك واتباع
خلفائك من بعدك منهم احد عشر اماما من ذرية علي قلت نعم يا رب فاوحى الله عز وجل ان يا محمد تقدم
امامك فتقدمت فاذا انا باشباح من نور يتلالا مكتوب عليها اسماء من نور بالنور وهي محمد ص وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن موسى

وعلي ع

ومحمد ابن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي واذا في وسطهم شيخ شبه الكوكب الدري فقلت يا رب من هولاء فاوحى
الله عز وجل الي اني يا محمد هذه ابنتك والائمة الخلفاء من ولدها من صلب علي وهذا الذي بينهم كالكوكب
الدري هو القائم المهدي يهدي امتك الى الايمان فيخرجها من الضلالة والطغيان واملا به الارض قسطا وعدلا
كما ملات ظلما وجورا فقلت يا رب ما اسمه فاوحى الله عز وجل هو سميك والموفي بعهدك وهولاء الائمة من
ائتم به نجا ولم يعذب مقيم على من جحدهم حقهم هم اوليائي وخلفائي وسكان جنتي وهم خيرتي من خلقي فطوبى
لمن احبهم وصدقهم وويل لمن جحد حقهم وكذب بهم فيه ايضا روى الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين
باسناده عن الاصبغ ابن نباتة قال سمعت امير المومنين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول افضل الكلام قول لا
اله الا الله وافضل الخلق من قال لا اله الا الله فقيل له يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا اول م
نور بين يدي الله عز وجل اوحده واسبحه واكبره واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل له يا رسول الله
ومن الشاهد منك قال علي ابن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري ووارثي وخليفتي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل
لوائي فقيل له يا رسول الله ومن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين
الى يوم القيمة وفيه ايضا قال في اكمال الدين حدثنا علي ابن احمد ابن محمد الدقاق وعلي ابن عبد الله الوراق
قال حدثنا محمد ابن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله ابن موسى الروياني عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني
قال دخلت على سيدي علي ابن محمد عليهما السلام فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال
فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا اثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد التشبيه وحد
الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر
ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا صلوات الله عليه واله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده

الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة وان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير
المومنين علي ابن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد ابن علي ثم جعفر ابن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم
علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت
وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل واقول
ان المعراج حق وان المسألة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق وان الصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي ابن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة ومنه ايضا في كتاب كفاية المهتدي عن الخرائج انه قال روى ان محمد ابن
مسلم قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه المعلى ابن خنيس باكيا قال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس
لكم علينا فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى
في الارض فنبتت فحملت بسرا واخذ منها واحدة فشقها واخرج منه رقا ودفعه الى المعلى وقال اقراه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين علي ابن الحسين واحدا واحدا
الى الحسن ابن علي وابنه صلوات الله عليهم اجمعين تذنيب وما يلائم المقام ويناسب المراد
ذكر جملة من الاحاديث المصرحة بان الائمة اثنا عشر نقل السيد القزويني في كتاب انوار الهداية قال الصدوق في العيون
حدثنا ابو علي احمد ابن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن ابي الرجال البغدادي
قال حدثنا محمد ابن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الرحمن ابن الحكم قال حدثنا منصور ابن ابي الاسود عن المطرف
عن الشعبي عن عمه قيس ابن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله ابن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
ابن مسعود قال عبد الله انا عبد الله ابن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء قال
نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وفيه ايضا عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء

بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل وفيه ايضا في العيون باسناده عن جابر ابن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال قال ص كلهم من قريش وفيه ايضا باسناده عن جابر ابن سمرة قال اتيت النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفيفة فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش وفيه ايضا باسناده عن الاسود ابن سعيد الهمداني قال سمعت جابر ابن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم ما يكون قال ثم يكون الهرج وفيه ايضا باسناده الى عن ابي بحر قال كان ابو الخالد الجاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيه اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وفيه ايضا باسناده عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال كذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفيه ايضا باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع وفيه ايضا باسناده عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن ع والحسين ع ثم الائمة من ولد الحسين ع وفيه ايضا عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد ص كلهم محدثون بعد رسول الله ص وعلي ابن ابي طالب منهم وفيه ايضا باسناده عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي ع عن ابيه علي ابن الحسين ع عن ابيه الحسين ابن علي عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين ع

والائمة التسعة

والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص صلى الله عليه واله حوضه وفيه ايضا باسناده عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي ابن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وفيه ايضا عن عبد الله ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ع مطهرون معصومون وفيه ايضا عن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي ابن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي ابن ابي طالب عليه السلام واخرهم القائم عليه السلام وفيه ايضا عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وفيه ايضا عن زيد ابن علي ابن الحسين ع عن ابيه قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب والمسيح ابن مريم اخرها ولن تهلك بين ذلك الامر لست منه وليس مني وفيه ايضا عن سيد العابدين عن ابيه سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم ع الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها وقد نقل السيد رحمه تلك الاخبار عن كتاب عيون الصدوق والروايات الواردة عن النبي والائمة في هذا الباب كثيرة فوق الكثرة قد نقلت بعضها في هذا المختصر بما يناسب المقام وعلى الله التوكل فانه غاية المرام وقد لكنه المقام ذكر جملة مما ورد في فرط مودة النبي لولديه الحسن والحسين وكثرة محبته لهما صلوات الله عليهما

نقل عن بحار الانوار في المجلد العاشر من البحار عن ابن عمران قال ان النبي صلى الله عليه واله بينا هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين ع فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي ص عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري وفيه ايضا عن ابي السعادات في فضائل العترة قال يزيد ابن ابي زياد خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة ع فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني وفيه ايضا ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق ان النبي ص الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من هاهنا ومرة من هاهنا ورسول الله ص يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

بيان استقبل اي تقدم وانتغه اي رفعه والقاس هو الطرف المشرف على القفا ومنه ايضا في المناقب
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي صلعم اذ اقبل الحسين فجعل ينزو على ظهر النبي صلعم وعلى بطنه فبال
فقال دعوه وفي رواية انه قال لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بوله ومنه ايضا عن ليث ابن سعد ان النبي صلعم كان يصلي
يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي صلعم اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل
فاذا اراد رسول الله صلعم ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الى ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل
ذلك حتى فرغ النبي صلعم من صلوته فقال اليهودي يا محمد انكم تفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اوما
لو كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما رأى كرمه مع عظم
قدره بيان حل حل التبكين هو زجر للناقة ومنه ايضا عن صاحب المناقب روى عن الامام علي ابن موسى الرضا ع
عن ابائه ع عن رسول الله صلعم انه قال من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين ع ومنه ايضا
عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل
فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة فاخذتها
ففلقتها فخرجت منها حوراء كأن مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين ع
ومنه ايضا وفي كتاب شرف النبي عن جابر قال قال رسول الله صلعم من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر
الى الحسين ابن علي ع ومنه ايضا من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين ع ومنه ايضا
وروى عن الترمذي في صحيحه يرفعه بسنده الى انس ابن مالك قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وكان يقول لفاطمة ع ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه ومنه ايضا ابو رافع قال كنت ألاعب
الحسين عليه السلام وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا حمله رسول الله
صلى الله عليه وآله فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله
فاحمله بيان المدحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار

فان وقع

وفيه ايضا عن الكامل ابي عمر الجريري
عن جمال اصحابنا عن عبد الله بن
موسى عن مهلهل العبدي عن ابي هرون
العبدي عن ربيعة السعدي عن
ابي ذر الغفاري قال رأيت رسول
الله صلعم يقبل الحسين ابن علي ع وهو يقول
من احب الحسن والحسين وذريتهما
مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو
كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا
ان يكون ذنبا يخرجه من
الايمان

فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع لم يغلب وكان المدار بينهما الحمل للغالب ومنه ايضا
عن جامع الترمذي باسناده عن انس ابن مالك قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة
ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار ومنه ايضا ان النبي اخذ بيد الحسن
والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة ومنه ايضا عن ابن مسعود
قال قال النبي صلعم والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب هذين ومنه ايضا ابو صالح
وابو حازم عن ابن مسعود قال خرج علينا رسول الله صلعم ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على
عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ومنه ايضا ابو الحويرث ان النبي صلعم قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب
من يحبهما ومنه ايضا روى عن علي ع انه قال عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة ع بالحسن
والحسين الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله صلعم انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن ع فاعطاه لسانه
فمصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين ع فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ومنه ايضا عن ابي صالح المؤذن
في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد ابن حنبل في مسند العشرة وفضايل الصحابة عن عبد
الرحمن ابن ازرق عن علي ع وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ له عن علي ع قال رأينا رسول الله صلعم
قد ادخل رجله في اللحاف وفي الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي صلعم الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله
في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين ع يثب عليه ورسول الله صلعم يمنعه فقالت فاطمة ع كأنه
احبهما اليك يا رسول الله صلعم قال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك وهذين

وفي الاربعة

وهذا المنجدل يوم القيمة في مكان واحد **بيان** ولد المنجدل اي الملقى على الجدالة ولعل اشاره الى
امير المومنين علي ع حيث كان متكئاً او نائماً والله يعلم وفي المناقب ابو حازم عن ابي هريره قال رايت
النبي ص يمص لعاب الحسن والحسين ع كما يمص الرجل التمرة وفي البحار روى يحيى ابن ابي كثير وسفيان ابن
عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين ع وهو على المنبر فقام فزعاً ثم قال ايها
الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل وفيه ايضاً الخركوشي
في اللوامع وفي شرف النبي ص ايضاً والسمعاني في الفضائل والترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف
والواحدي في الوسيط واحمد ابن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله ابن بريدة قال سمعت
ابي يقول كان رسول الله ص يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين ع وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه
وقد ذكره ابو طالب الحارثي الا انه تفرد بالحسن ابن علي ع وفيه ايضاً وفي خبر اولادنا اكبادنا يمشون
على الارض وفيه ايضاً معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس وتاريخ الخطيب باسانيدهم الى جابر
قال قال النبي ص ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب
علي ابن ابي طالب ع ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة ع فاني انا ابوهم وقال ص
هما بالنسبة الى الحسن والحسين هما ويعني في ابيهما وفيه ايضاً ابو يعلا الموصلي في المسند عن ابي بكر
ابن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة
انه كان النبي صلى الله عليه واله يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا
ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين

وعن كتابه

[illegible]

٢

وفي المنتخب ان فاطمه ع جاءت الى رسول الله ص وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين ع فلا اجده
فقام النبي واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ص ما لك تبكي فقال ضاع مني
ابني فقال لا تحزن فاني رايته على تل كذا نائماً فقصده النبي واليهودي معه فلما قرب من التل راى ضباً
بفمه غصن اخضر يروح به الحسين ع فلما راى الضب النبي ص قال بلسان فصيح السلام عليك يا خير الخلق واشهد له
بشهادة الحق ثم قال ~~لم ار اهل~~ لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك الان ولدي ضاع مني ثلث سنين
فطفت العالم اطلبه فلم اجده وببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال لي الضب يا رسول الله اخذني
السيل فادخلني البحر ثم ضربتني الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلاً ومخرجاً منها حتى هبت الله
ريحاً فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابني فقال ومن تلك الجزيرة الى ههنا الف فرسخ فاسلم اليهودي
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وفيه ايضاً روي عن سلمان الفارسي
قال اهدي الى النبي قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي
من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما
ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي ص بذلك فاضطرب ووثب قائماً وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من
يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد ما هذا الانزعاج فقال على ولدي
الحسن والحسين ع فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد ص بل خف عليهما من كيد المنافقين
فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح
فسار النبي ص من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق
احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان تروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي ص

انه كان ابو بكر يلاعب الحسن يقول ابو بكر بابا بابه شبه بالنبي وابابه شبيه ليس شبيها بعلي بنتي وعلي يتبسم وكانت ام سلمة ترقص الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي كن كالكبش كاسنان حلي كن الغولي وكانت ام الفضل امرأة العباس ترقص الحسين يا رسول الله وتقول يا ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بلا اشباه ص اعاذه الهي من امم الدواهي

التي ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين
غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي
منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما
كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثا النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي
فقال لهما انظرا اولدي هذا ملك من ملائكة الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله
هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين
وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته
على حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل عليه السلام وقد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر
ذلك الملك برضاء الله وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع
جبرئيل الى النبي ص وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول
من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين ع ومنه ايضا هشام بن عروة عن ام سلمة ام
المؤمنين انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار ازرار
الحسين بعضها ببعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي
لاجل الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم
الزينة ومنه ايضا روي ان اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة
واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا الحسن ع واقف عند جده ص
فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى الا ساعة واذا بالحسين ع قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه
يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله فسار

الحسين

الحسين مسرعا الى الحجرة فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني وجعل يكرر القول على
جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان هم يبكي
فبينا هو كذلك اذا نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا واذا نحن بظبية ومعها خشفها
ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان
فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه
الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى
النبي محمد ص واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة
باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم عن صوامع العبادة فلو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت
ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه
الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت
لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده
فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى
بها الى امها الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما ومنه ايضا ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ
معه عليا ع وبقي الحسن والحسين عند امهما لانهما صغيران لم يبلغا فخرج الحسين ع يوما من دار امه يمشي
في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل
يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر على يهودي يقال له صالح ابن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته
واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم
والحزن على ولدها الحسين وصارت تخرج من باب دارها الى مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا

تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت الى ولدها الحسن وقالت يا مهجة قلبي وثمرة عيني قم واطلب اخاك
الحسين ع فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن ع وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخل كثير وجعل
ينادي يا حسين ابن علي يا قرة عين النبي ص اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له
غزالة في تلك الساعة فالهمه الله تعالى ان يسئل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا
فانطق الله الغزالة بلسان فصيح وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى ص وسرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد
الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي
فناداه فخرج صالح فقال له يا صالح اخرج الي الحسين ع من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك
في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى
يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق الروح جسده فتحير
صالح اليهودي من كلام الحسن وقال يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى ص
قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة
من انوار المحامد وهي التي خمرت طينة وجودها من تفاحة الجنة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها
عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما
امك عرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ابي اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب ع الضارب بالسيفين والطاعن
بالرمحين والمصلي مع النبي القبلتين والمفدي بنفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال
صالح قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل
الكوكب الدري والنجم المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين

ونظام

ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي
الحسين ع قال فلما فرغ الحسن ع من تعداد مناقبه انجلا صدأ الكفر من قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل
ينظر كالمتحير من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور
صدر الزهراء يا حسن ع اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك حتى ادعيك وانقاد الى الاسلام عن احكام
دين الاسلام ثم ان الحسن صلوات الله عليه عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح وحسن
اسلامه على يد الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ع ثم نثر على راسيهما اطباقا من الذهب والفضة
وتصدق بها على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد اخيه الحسين واتيا الى
امهما فلما رأتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون
رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليه افضل
الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ
شيبته ولحيته ووجهه على باب الزهراء وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت
ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عني فارسلت فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك
من حقي ونصيبي وصفحت عما سؤتني ولكنهما ابناي وابنا علي المرتضى ع فاعتذر اليه لما اذيت
ابنه ثم ان صالحا انتظر حتى اتى علي ع من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى
له وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عن ذلك
وصفحت عن ذنبك لكن هما ابناي وريحانتا رسول الله ص وامض اليه واعتذر اليه قال فاتى

رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت
واني قد سرقت ولد الحسين ع واخفيته عن ابيه وامه وقد سقيتهما في ذلك وانا الان قد فارقت
الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد عفوت وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان
تعتذر الى الله تعالى وتستغفره مما اسأت به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفوا عنك سبحانه
قال فلم يزل صالح يستغفر الله ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة
حتى نزل جبرئيل ع الى النبي ص باحسن التبجيل ويقول يا محمد ان الله تعالى قد صفح عن جرم صالح حيث دخل
في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ولله در الناظم ٭ مطهرون
نقيات ثيابهم ٭ تجري الصلوة عليهم كلما ذكروا ٭ من لم يكن علويا حين تنسبه ٭ فما له
من قديم الدهر مفتخر ٭ والله لما برا خلقا فاتقنه ٭ صفاكم واصطفاكم ايها البشر ٭ فانتم
الملاء الاعلى وعندكم ٭ علم الكتاب وما جاءت به السور ٭ وفي الامالي للطوسي مسندا عن زينب بنت
جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان
يوقظ النبي فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي ووضع زبيبته
في سرته فجعل يبول عليه فلما صرخ فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله ص دعي ابني حتى
يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي ص وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين ع فلبث النبي حتى
نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني
يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما صنعته ما رأيتك صنعته
قط قال نعم جائني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين ع واخبرني ان امتي تقتله

وانا في

وأتاني بتربة حمراء وفي النظم عن البحار عن محمد ابن الزكي عن الحسين ابن الحسن عن يحيى ابن عبد الحميد عن شريك
ابن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر ع عن الصلت ابن المنذر عن المقداد ابن اسود الكندي
ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت افعى على الارض فلما احست
بوطئ النبي ص قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت
رسول الله ص صارت كأنها خيط فالتفت الي رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله
ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب
فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم
اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي ص بينهما فبدأ بالحسين ع فوضع رأسه على فخذه
الايمن ثم وضع رأس الحسن ع على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ع فانتبه الحسين فقال يا ابه
ثم عاد في نومه ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسن ع فانتبه الحسن وقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين
اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه
ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي
ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسألني عن قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت
افعل حين ادخل على رسول الله ص في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ع ما منزلة الحسين ع قالت انه لما ولدت
الحسن ع امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو
يمص الثدي فقال فطمته قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم

موضوعة

وجهك ضوءاً ونوراً وذلك انه ستلد بنت حجة لهذا الخلق فلما تم لي اشهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي
ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد ومرت بي بعض
من الايام ووجدت دبيباً في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت
الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا لبعيدة عن المطعم والمشرب وعصمني الله كأني شربت لبناً حتى تمت
الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخفة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح
منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج
في الليلة المظلمة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى
فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشرة غلبتني
عيني واتاني آت فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني
فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة
فاسبغت الوضوء واديت اربعاً ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني
فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى وجهي فرأيت
اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ابشري اما الاول فخليلي
عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم
فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل
تمام السنة قال الفاضل هكذا وجد في النسخ التي رأيناه وقد استشكله صاحب البحار رحمه الله لمنافاة
الاخبار اقول ويمكن دفع المنافاة اما بكون لفظ السنة بالنون من تصحيفات النساخ بل هو الستة

بالتاءات

بالتاءات الثلثة او يحمل قوله فلما صارت الستة على دخول اولها وحمل التسع على العشر على الايام والليالي
لا الشهور والله اعلم وعن الشيخ ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله
مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلاً وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه
تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاماً بين يدي الله عز وجل وفيه ايضاً مرسلاً
عن سفيان الثوري عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
وعلى فخذه الايمن الحسين وعلى فخذه الايسر ولده ابراهيم ابن مارية بنت شمعون القبطية تارة
يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه الوحي قال
اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما
بصاحبه فنظر النبي الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى ثم قال ان ابراهيم امه امة ومتى
مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه
ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا وانا اوثر حزني على حزنهما فقلت يا جبرئيل يقبض
ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلث فكان النبي اذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه
الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم وفي المنتخب روى ابو عبد الله
المفيد النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا عليه السلام عري الحسن والحسين وقد ادركهما العيد
فقالا لامهما قد تزينت صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب
فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي العين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها

وفي بعض الكتب قال رسول الله قرة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين وعن الاصبغ ابن نباتة قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول الحسن والحسين ريحانتا رسول الله وعن النبي قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا صح

عليه السلام

فلتاتي بهما زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطيب خواطرهما قال فلما كانت ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة
لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفساً اذا اتاني الخياط بهما زينتكما انشاء الله ثم قال فلما مضى وهن من
الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب
انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة و
واطيب منه رائحة فناولني منديلاً مشدوداً ثم انصرف لشأنه فدخلت فاطمة ع وفتحت المنديل فاذا فيه
قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة ع بذلك سروراً عظيماً
فلما استيقظ الحسنان ع البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما
ورحب وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة أرأيتي الخياط الذي اعطاك الثياب
هل تعرفيه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثياباً عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك
فقال يا فاطمة ع ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن
رب العالمين ولنعم ما قال الشاعر ۞ يا من هم فلك النجاة ومن هم ۞ هداة وغوث للانام
وجوده ۞ ولولاهم ما كان نور ولا دجا ۞ ظلام ولا للخلق كان وجود ۞ عليكم سلام الله
حيث ثنا بكم ۞ حكى نشره ندا يضوع وعود ۞ وفي المنتخب ان فاطمة اتت النبي ص وهي
تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادري اينهما فقال يا فاطمة طيبي نفساً ضرع عنهما فان الله
حيث كانا فنزل جبرئيل فقال هما في حائط بني النجار نائمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكاً فبسط
جناحاً تحتهما وجناحاً فوقهما فخرج رسول الله ص واصحابه معه فرآهما هناك وحية دائرة كالحلقة
حولهما فاخذهما رسول الله ص على سكينة فحملهما فقال اصحابه نحملها عنك يا رسول الله ص فقال
نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما ع ولله در الناظم حيث مدحهم

اليكم

[illegible]

البكم كل منقبة تؤول ۞ اذا ما قيل جدكم الرسول ۞ وفيكم كل مكرمة تحول ۞ اذا ما قيل امكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام ۞ اذا تم الكلام فما اقول

الفصل الثاني في بيان قطرة من بحار معجزاته ومنه ذكر جملة مما يدل على صفاته من سخاوته وشجاعته ومناقبه وكرمه وشرافته

في كتاب بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم عن صالح المزني عن صالح
ابن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال
لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال صالح ابن ميثم قالت ابن اخي والله حقاً يا ابن اخي
الا احدثك حديثاً سمعته من الحسين ابن علي ع قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين ابن علي قالت فحدث
بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياماً فسأل عليه السلام عني ما فعلت حبابة الوالبية
فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا
في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ بك علي قلت يا ابن رسول الله ص حدث هذا بي قالت فكشفت القناع
فتفل عليه الحسين ابن علي ع فقال يا حبابة احدثي لله شكراً فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة قالت
فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئاً فحمدت الله
وفي رواية اخرى ما في آخر الحديث فنظر الي فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس
منها براء وفي الخرائج روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى ابن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام
اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص
ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير
الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة

٣
وعن كتاب زهرة
الرياض سئل رسول
الله ص والجبرئيل فيهم
تقطع سبل السماء قال
تحت جناحي تعويذ مكتوب
على احدهما الحسن عليه السلام
وعلى الآخر الحسين
عليه السلام
صح

فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المرأة جالسة قد
جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل فجلس على مخدة
ثم قال اوصي رحمك الله فقالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه
حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفاً فخذه
اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها ويتولى امرها ثم صارت المرأة
ميتة كما كانت وقال الراوندي عن الباقر ع عن ابيه ع قال صار جماعة من الناس بعد الحسن ع
عليه الصلوة والسلام الى الحسين ع فقالوا ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون
ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع ستراً على باب بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين ع فقلنا
نشهد انك خليفة الله حقاً وانك ولده وفي خرائج الصفار باسناده عن الحسن العسكري ع قال
سُئل الحسين ابن علي عليهما السلام بعد مضي امير المؤمنين ع فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين
اذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذاهم به لا ينكرونه فقال لهم امير
المؤمنين انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي المناقب عن عبد
العزيز ان قوماً اتوا الحسين وقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني حتى اشير الى بعضكم
فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب
احداً وانصرفوا عنه قال الراوندي في الخرائج روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى
المدينة ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي

قد بلغت

قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه **باب**
وفي المناقب عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه ع ان مريضاً شديد الحمى
عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقاً حقاً والحمى تهرب
عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئاً الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى
الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين ع امرك ان لا تقربي الا عدواً ومذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه
فما بال هذا فكان المريض عبد الله ابن شداد ابن الهادي الليثي وفي التهذيب محمد ابن الحسن عن الحكم ابن
مسكين عن ايوب ابن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها
فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع
الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا نعم الحسين ابن علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه
فمكث طويلاً يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا تعاقبه بما صنع قال لا وعن المناقب عن
صفوان ابن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال
هذا لي وقال الآخر هو لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي
وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين ع
يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام
ما تقول هذه فانطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر ع برجمها
قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها وعن مسند السيد البتول باسناده عن الحارث ابن [illegible]

قال كنت فيمن حمل رأس الحسين ع فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت أشك في نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبد الله ع
قال يا ابن وكيدة أما علمت أنا معاشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي أسرق رأسه
فنادى يا ابن وكيدة ليس لك إلى ذلك سبيل سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم إياي فذرهم فسوف يعلمون إذ الأغلال
في أعناقهم والسلاسل يسحبون وفيه إلى مسند المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لما منع الحسين ع وأصحابه
الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فأتاه رجل رجل فيجعل إبهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل
حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتل الحسين ع فكان
في اليوم الثالث عند المغرب أقعد الحسين ع رجلا رجلا منهم يسميهم بأسماء آبائهم فيجيبه الرجل
بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال أبو عبد الله ع
والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ع وخرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلاده ثم
أتى لجبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه وهو على سرير من نور قد حف به إبراهيم وموسى وعيسى ع
وجميع الأنبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه
الحال إلى أن يقوم القائم ع فإذا قام القائم ع وافوا فيما بينهم الحسين ع حتى يأتي كربلاء فلا يبقى
سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حفوا بالحسين ع حتى إن الله تعالى يزور الحسين ع ويصافحه ويقعد
معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها ولا وراءها للطالب مطلب
الا دعي الثاقب عن الأصبغ بن نباتة قال سألت الحسين ع فقلت سيدي أسألك عن شيء
أنا به موقن وإنه من سر الله وأنت المسرور إليه ذلك السر فقال يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
لأبي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي أردت قال قم فإذا أنا وهو بالكوفة فنظرت

فاذا

فاذا المسجد من قبل أن يرتد إلي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا أصبغ إن سليمان بن داود أعطي الريح غدوها
شهر ورواحها شهر وأنا قد أعطيت أكثر مما أعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن
الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند أحد من خلقه ما عندنا لأنا أهل سر الله
فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك قال لي ادخل فدخلت فإذا
أنا برسول الله محتبي في المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين ع قابض على تلابيب الأعسر فرأيت
رسول الله يعض على الأنامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي
بيان المراد بأبي دون هو الأول وبالأعسر إما هو الأول أو الثاني لعنهما الله وعن الراوندي بإسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع قال أتى الحسين ع أناس فقالوا يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي
جعل الله لكم فقال إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحن نحتمل فقال إن كنتم صادقين فليتنح اثنان
وأحدث واحدا فإن احتمل حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فمر على وجهه
فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا وبهذا الإسناد قال أتى رجل الحسين بن علي بن أبي طالب ع
فقال حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم قال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله إني أحتمله
فحدثه الحسين ع بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته ونسي الحديث
فقال الحسين أدركته رحمة الله حتى نسي الحديث وعنه أيضا رواه في الخرائج عن مندل بن
هرون بن صدقة عن الصادق ع عن أبيه قال إذا أراد الحسين ع أن ينفذ غلمانه في بعض أموره
قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فإنكم إن خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا
فقتلهم اللصوص وأخذوا ما معهم واتصل الخبر إلى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني

ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فما حرك الله فيهم فقال الحسين ع انا
ادلك على من قتلهم فاشدد يديك بهم قال او تعرفهم يابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا
منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل من اين قصدتني بهذا ومن اين
تعرف اني منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت
ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة
فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم دعا السيد ولي الله ابن نعمة الله
الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نقلا عن كتاب البهجة عن ابن عباس ان اعرابيا قال للحسين ع
يابن رسول الله ص فقدت ناقتي ولم يكن عندي غيرها وكان ابوك يرشد الضلالة ويبلغ المفقود الى
صاحبه فقال له الحسين ع اذهب الى الموضع الفلاني تجد ناقتك واقفة وفي وجهها ذئب
اسود قال فتوجه الاعرابي الى الموضع ثم رجع فقال للحسين يابن رسول الله وجدت ناقتي في الموضع الفلاني
وفي الكتاب المذكور روى مرة ابن اعين عن خالد عن ابي رجاء عن حماد قال كان رجل ياتي مجلس الحسين
ويوذيه ويشتمه فانزل الله كوكبين فضربا كلتا عينيه وعن كتاب دلائل الامامة لعبد الله بن جعفر الحميري
باسناده الى ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض
مواليه لو ركبت ليسكن عنك بعض هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود معه
دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذه الدواء
فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين ع دونك الرجل فخذ منه الدهن
فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا فقال الحسين ابن علي ع فقال

انطلق

انطلق بي اليه فسار الاسود نحوه فقال يابن رسول الله ص اني مولاك لا اخذ منك له ثمنا ولكن ادع الله
ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله
قد وهب لك غلاما ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة الغلام
له وان الحسين قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم وفي المنتخب عن ام ايمن
قالت مضيت ذات يوم الى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام
الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء ع
نائمة عند الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين ع نائم
والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت
من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني
رأيت عجيبا ما رأيت مثله قط ابدا فقال لي ما رأيت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل ستي
فاطمة الزهراء الى اخر القصة فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان
قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله
ملكا اخر يهز مهد الحسين ع لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله تعالى قريبا من كف
فاطمة يكون ثواب تسبيحه لفاطمة فقلت يا رسول الله ص اخبرني من يكون الطحان ومن الذي
يهز مهد الحسين ع ويناغيه من المسبح فتبسم ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما
الذي يهز مهد الحسين ع فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل اقول ولقد ورد في الاخبار ان
الملك كان يهز مهد الحسين ع ويناغيه حين تحريك المهد ويقول ان في الجنة نهرا من لبن

لعلي وحسين وحسن وقد سئل بعض الى جبرئيل انه يلجيبه عن البكاء بعد النعر والمنتخب افتخر
اسرافيل على جبرئيل فقال انا من حملة العرش وصاحب الصور النفخة وانا اقرب الملائكة الى حضرة ذي الجلال
فقال انا خير منك قال لم قال انا امين الله على وحيه وصاحب الكسوف والخسوف والزلازل و
والرسائل فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما ان اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما
انظرا الى ساق العرش فنظرا فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي وفاطمة
والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل بحقهم عليك الا ما جعلتني خادما لهم فقال الله تعالى
لك ذلك فافتخر جبرئيل بذلك عن كتاب النجوم روينا باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري في
كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول والله ليجتمعن على
قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد لعنه الله وذلك في حيوة النبي فقلت له ابناك
بهذا رسول الله فقال لا فقال فاتيت النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم
بالكائن قبل كينونته د عن عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه
عن جده قال جاء اهل الكوفة الى علي فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال
للحسين قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي فقال اللهم معطي الخيرات ومنزل
البركات ارسل السماء علينا مدرارا قال فما فرغ من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا
بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة قال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض وفي
بعض الكتب المعتبرة عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي
اليه الناس ببياض جبينه ونحره ع جبرئيل د عن نصوص المعجزات مسندا عن ابراهيم قال
خرج الحسن والحسين حتى اتيا على نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل منهما بظهره

الى صاحبه

الى صاحبه فرفع الله تعالى بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع
عن موضعه وصار في الموضع عين ماء فتوضأ وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض
لهما فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقال انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا
يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما واحدثت
في دين الله وسلكت عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله
من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق جدكما لما دعوتما الله ان
يطلقني فقال الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانجع
قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال علي ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك
الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق د عن كتاب
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى عن الحسين في حديث انه قال لام سلمة اني خارج واني مقتول
لا محالة فاين المفر من القدر المقدور واني لاعرف اليوم والساعة التي اقتل فيها والبقعة التي
ادفن فيها يا ام سلمة فان احببت ان اريك مضجعي ومضجع اصحابي ومكاني فعلت قالت قد شئت
فتكلم بالاسم الاعظم فانخفضت الارض حتى اراها المكان والمضجع ومتربه وتناول من التربة
واعطاها هذا الحديث في كتاب الهداية على نمط يقارب تمام وعنه قال الامام لام سلمة انا ان
لم اذهب اليوم ذهبت غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد اني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه
والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي ادفن فيها فان احببت ان اريك مصرعي ومكاني

ابكا

قالت قد شئت مما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم فخففت له الارض حتى اراها مكانه ومكان
اصحابه ثم قال الى مقتول يوم عاشورا يوم السبت وعن كتاب مناقب فاطمة عن محمد الكنانى عن الصادق ع
في حديث ان الحسين ع كان في سفر فنزل تحت نخلة يابسة فدعا فاخضرت النخلة واورقت وحملت
رطبا فصعدوا الى النخلة فاخذوا منها ما كفاهم وعن حبابة الوالبية باسناده عن الحسين في حديث
انها دخلت عليه بعد ما ابيض شعر راسها فدعا لها فاسود شعرها وعن كتاب مقتضب الاثر عن طرق
العامة والخاصة عن ام سليم صاحبة الحصاة التي طبع فيها النبي وعلى والحسنان وعلى ابن
الحسين عليهم السلام في حديث طويل ان الحسين لما طبع في الحصاة واراها فيها الائمة وفي بعض النسخ
العلامة قالت له يا سيدى اعد على علامة اخرى فتبسم وهو قاعد فمد يده الى السماء قالت
فوالله الا لكانها عمود من نار يحرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعيا بذلك فاسـ
ـقطت وصعقت فما افقت الا به وفي يده طاقة من اس يضرب بها منخرى فقمت وانا والله
اجد الى ساعتي هذه رائحة هذه الطاقة من الاس وهي والله عندي ولم تذو ولم تذبل
ولم ينتقص من ريحها شيئ واوصيت اهلي ان يضعوها في كفني تذنيل في نبذة من الاخبار
الدالة على مناقبه ومكارم اخلاقه وسخاوته وشجاعته ومفاخرته ورهده وقد ذكر بعض من علمائنا في كتبهم
بل وجمع من خالفنا في التشيع والفضل لمناقب وفضائل كثيرة لسيد الشهداء روحنا وروح العالمين له الفداء فاثبت
الى برهة منها لفرحة قلوب الاحباء والاوفياء صدقا اليه ورجاء الافاضة الوصول بشفاعته يوم الجزاء
فعن الحسن البصري كان الحسين ابن على عليهما السلام زاهدا ورعا صالحا ناصحا عابدا حسن الخلق وعن

الخوارزمي

ام الخوارزمي عن انه افتخر رجل من بني هاشم ورجل من بني امية فقال الاموي للهاشمي اذهب فاسئل
اهلك واذهب انا فاسئل اهلي واتى الهاشمي عبد الله ابن عباس فامر له بمائة الف درهم ثم اتى
الحسن ع فامر له بمائة وثلثين الف درهم ثم اتى الحسين ع فامر له بمائة وعشرين الف درهم وقال
لا اساوي اخي بالفضل فجاء الاموي بما اعطاه اهله ولكن الهاشمي فغضب الاموي فردها على اصحابها
ورد الهاشمي على اصحابها فلم يقبلوها فكانت الاخيرة اشد على الاموي من الاولى وقال الحسن
البصري ذهب الحسين ذات يوم مع اصحابه الى بستانه وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي
فلما قرب من البستان راى الغلام قاعدا يأكل الخبز فنظر الحسين اليه وجلس عند بعض النخل مستترا
لا يراه فكان يرفع الرغيف فيرمي بالنصف الى الكلب ويأكل نصفه فتعجب الحسين ع من فعل الغلام
فلما فرغ من الاكل قال الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي ولسيدي وبارك له كما باركت لابويه
يا ارحم الراحمين فقام الحسين ع فقال يا صافي فقام الغلام فزعا وقال يا سيدي وسيد المؤمنين
الحجم العفيد اني ما رايتك فاعف عني فقال الحسين ع اجعلني في حل يا صافي لاني دخلت بستانك
بغير اذنك فقال صافي بفضلك يا سيدي وكرمك وسوددك تقول هذا فقال الحسين ع اني رايتك ترمي
بنصف الرغيف الى الكلب وتأكل نصفه فما معنى ذلك فقال الغلام ان هذا الكلب ينظر الي حين
اكل فاستحيي منه يا سيدي لنظره الي وهذا كلبك يحرس بستانك من الاعداء وانا عبدك وهذا الكلب
ناكل رزقك معا فبكى الحسين ع وقال ان كان كذلك فانت عتيق الله تعالى ووهبت لك الفي دينار

بطيبة من قلبي فقال الغلام ان اعتقتني فانا اريد القيام ببستانك فقال الحسين ع ان الكريم اذا تكلم
بكلام فينبغي ان يصدقه بالفعل او ما قلت لك حين دخلت البستان اجعلني في حل فاني دخلت البستان
بغير اذنك صدقت قولي فوهبت البستان وما فيه لك غير ان اصحابي هؤلاء جاؤوا لاكل الثمار والرطب
فاجعلهم اضيافا لك واكرمهم من اجلي اكرمك الله يوم القيمة وبارك لك في حسن خلقك وادبك فقال الغلام
ان وهبت لي بستانك فاني قد سبلته لاصحابك وشيعتك ومن سخاوته ما في المناقب عن عمرو بن دينار
قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال
ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى
اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء
والبخل عند الاعطاء وروي ان الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه اربعمائة دينار
فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ان خير مالك ما وقيت به عرضك وفي المناقب روي انه وفد
اعرابي المدينة فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه
فانشأ لم يخب الآن من رجاك ومن * حرك من دون بابك الحلقة * انت جواد وانت معتمد
ابوك قد كان قاتل الفسقة * لولا الذي كان من اوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقة * قال فسلم
الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها
فاتاها ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وقال * خذها
فاني اليك معتذر * واعلم باني عليك ذو شفقة * لو كان في سيرنا الغداة عصا * امست سمانا عليك
مندفقة * لكن ريب الزمان ذو غير * والكف مني قليلة النفقة * فاخذها الاعرابي وبكى
فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وفي المناقب عن شعيب

قال وجد

قال وجد على ظهر الحسين ع اثر علي عليه السلام يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا
ما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وعن غوامض بحار الانوار قيل ان عبد الرحمن
السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال
واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل
ان تتفلت * فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا ما تولت * ومن تواضعه انه مر بمساكين
وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا
الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم ومن سخائه ما في اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب ٣
انه قيل للحسين ابن علي وقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس
وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة
اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله ص امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت جدي رسول الله ص
يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال
الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي علم
معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه
صبر فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك
فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم
وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم
حيث يجعل رسالته وفي [illegible] حديث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين
محمد ابن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي وابوك علي ع

له في مقتل الرسول
انه اعرابيا جاء الى
صح

لا تفضلني منه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان ملأ الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك
فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ع ذلك
فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء وفي كتاب المناقب ومن شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد ابن
عتبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين ع عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ والي على
المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني
على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله
لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
وقال ع موت في عز خير من حياة في ذل وانشأ ع يوم قتل ❁ الموت خير من ركوب العار ❁ والعار اولى من دخول
النار ❁ والله ما هذا وهذا جاري ومن زهده ما عن صاحب المناقب انه قيل له عليه السلام ما اعظم خوفك من ربك
قال لا يامن يوم القيامة الا من خاف الله في الدنيا قال عبد الله ابن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين ابن علي خمسة وعشرين
حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه ومن بكائه من خوف الله وبحار الانوار عن عيون المحاسن انه ساير انس ابن مالك
فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته
قائلا يا رب يا رب انت مولاه ❁ فارحم عبيدا اليك ملجاه ❁ يا ذا المعالي عليك معتمدي ❁ طوبى لمن كنت
انت مولاه ❁ طوبى لمن كان خادما ارقا ❁ يشكو الى ذي الجلال بلواه ❁ وما به علة ولا سقم ❁ اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته ❁ اجابه الله ثم لباه ❁ اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه ❁ فنودي لبيك
عبدي وانت في كنفي ❁ وكلما قلت قد علمناه ❁ صوتك تشتاقه ملائكتي ❁ فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك
دعاك عندي يجول في حجب ❁ فحسبك الستر قد سفرناه ❁ لو هبت الريح من جوانبه ❁ خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب ❁ ولا حساب اني انا الله ومن مناقبه ما روي صاحب في التعظيم نقلا عن
كتاب روضة الواعظين وتحفته ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين ع دخلا على رسول الله ص وبين يديه
جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا بيده تفاحة
وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما

بما معكما

بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل عاد الى
ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت فلما
توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي
حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال
علي ابن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجدت ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير فيها اثر فبقي
ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره وجدت ريحها في مصرعه فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك
في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا ومن مفاخره ما فيه ايضا نقلا عن كتاب منتخب الاثار امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي ابن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ص وجعله في حجره وقبل بين
عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي يا رسول الله ص اتحب ولدي الحسين ع قال وكيف لا احبه
وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله ص اينا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين ع يا ابت من كان اعلى شرفا
كان احب الى النبي ص واقرب اليه منزلة قال علي ع اتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي
انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال
الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين
فانت فيه صادق امين فقال النبي اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين ابن علي ابن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء ع سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني ادم اجمعين لا ريب فيه يا علي ع امي افضل
من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني
جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد ثم
اعتنق اباه يقبله وعلي ع الفم يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ع
ومن شجاعته ما في المناقب وغيره عن محمد ابن السايب انه قال قال مروان ابن الحكم لعنه الله للحسين ابن علي عليهما السلام

لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته
على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت
اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله ص مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي
قالوا اللهم لا قال واني لا اعلم ان في الارض ملعون ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله ص والله ما بين
جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله
ولرسوله ص ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان علامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداءك عن منكبك
قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب وانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه ومن شجاعته ع في
المناقب قال عمرو بن العاص لعنه الله للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال بغاث الطير اكثرها فراخا
وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ع ان نساءكم
نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من
لحانا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية لعنه بحقي
عليك الا سكت فانه ابن علي ابن ابي طالب ع فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل
لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا اخرة الفصل الثالث

في بيان احتجاجاته على معوية عليه الهاوية وفي البحار نقلا عن كتاب المناقب والاحتجاج عن موسى ابن
عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته يصعد المنبر ويخطب
فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس
وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال

الحسين ع

الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين
الذين جعلنا رسول الله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة
الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو
مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله ع فقد بلغت وفيه ايضا عن رجال الكشي
روى ان مروان ابن الحكم لعنه كتب الى معوية لعنه وهو عامله على المدينة اما بعد فقد بلغني ان عمرو ابن
عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين ع ابن علي ع وذكر انه لا يؤمن وثوبه
وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك
في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك ان تعرض
للحسين ع في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا
فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين ع ابن علي ع اما بعد فقد انتهت الي
امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه
لجدير بالوفاء فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله
اوف فانك متى ما انكرك تنكرني ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله
على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ص ولا يستخفنك السفهاء

تكريم
تنكرني اكدك

الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر
انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها
الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا
ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون
الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة
والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة ثم قتلتهم ظلما وعدوانا
من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بجناية
في الله لومة لائم ولا باحنة تجدها في نفسك او لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي
ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته
طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد او لست المدعي زياد ابن
سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد للفراش
وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي
المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك او لست صاحب
الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على
دين علي ع فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي ع والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك
الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ص
واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعظم نظرا
لنفسي ولديني ولامة محمد ص علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني
استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك

تكدني

تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك في وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك
لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر
الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا
لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا
فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وليس الله بناس لك اخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة
واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت
دينك وغششت رعيتك واخزيت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم والسلام
فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر
اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رايت
ما كتب الي الحسين ع قال وما هو قال فاقراه الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك
في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين رايي فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي
بمثل رايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما ارايتما لو اني ذهبت اعيب على حقا ما
عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل
بصاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا ووالله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد
رايت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا امحله بيان شق العصا
كناية عن تفرق الجمع وقوله عليه السلام وما اظن الله راضيا بترك ذلك اي بعدم حصول شرائطه والاحنة بالكسر الحقد

نسخه بدل امحله

٥٨

والعداوة قوله الرحلتين اى رحلة الشتاء والصيف قوله لعنه الله لقد كان فى نفسه ضب قال الجوهرى الضب

الحقد وقوله لم يحفل اى لم يبال به والمحك اللجاج وفى البحار عن تفسير فرات ابن ابراهيم على ابن حمدون معنعنا عن

ابى الجارية والاصبغ ابن نباتة الحنظلى قالا لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع فى امير المؤمنين

على ابن ابى طالب ع قال فلما ان نزل عن المنبر اتى الحسين ابن على ابن ابى طالب فقيل له ان مروان قد وقع فى على قال فما

كان فى المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال

له يا ابن الزرقاء ويا ابن اكلة القملات انت الواقع فى على قال له مروان انك صبى لا عقل لك قال فقال له الحسين

الا اخبرك بما فيك وفى اصحابك وفى على فان الله تعالى يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن ودا فذلك لعلى وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبى العربى

لعلى ابن ابى طالب عليه الصلوة والسلام ونسب ابن عبد الملك ابن عمرو والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عائشة

بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله ابن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره

ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله ابن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله

ان امرها ليس الى انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى

اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من ال محمد ع فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين

وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرنى بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين

هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد

وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذى

اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت

فمعنا

فمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمرى لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص فى بناته ونسائه

واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا

يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم فى الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمرى لقد اعيا

النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابى يزيد ومن جد يزيد واما

قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته فى الكفاءة شيئا

واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك من يغبطنا به اكثر

ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا انى

قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر من ابن عمها القاسم ابن محمد ابن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد

نحلتها ضيعتى بالمدينة او قال ارضى بالعقيق وان غلتها فى السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى

ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بنى هاشم تابون الا العداوة فذكر الحسن ع خطبة

الحسن عائشة بنت عثمان وفعله ثم قال واين موضع الغدر يا مروان فقال مروان

اردنا صهركم لنجد ودا ❀ قد اخلقه به حدث الزمان ❀

فلما جئتكم فجبهتمونى ❀ وبحتم بالضمير من الشنان ❀

فاجابه ذكوان مولى

بنى هاشم

اماط الله منهم كل رجس ❀ وطهرهم بذلك فى المثانى ❀

فما لهم سواهم من نظير ❀ ولا كفو هناك ولا مدانى ❀

اتجعل كل جبار عنيد ❀ الى الاخيار من اهل الجنان ❀

ثم ان كان الحسن ع تزوج بعائشة

بنت عثمان

الفصل الرابع فى بيان عدد اولاده وزوجاته واساميهم وغيرها

فى البحار عن ارشاد المفيد كان للحسين ع ستة اولاد على ابن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت

كسرى يزدجرد وعلى ابن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت ابى مرة ابن عروة ابن مسعود

الثقفية وجعفر ابن الحسين ع لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين ع وعبد الله ابن
الحسين ع قتل مع ابيه صغيرًا جائه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين ع وامهما رباب
بنت امرء القيس ابن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله ابن الحسين ع وفاطمة بنت الحسين ع وامها ام
اسحق بنت طلحة ابن عبد الله تيمية وعن ابن شهر اشوب في المناقب ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب
كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين ع من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر
منهما وعليه نعول فان علي ابن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر ع
كان يومئذ من ابناء خمس عشر سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشر سنة وتقول الزيدية من الاصغر
انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النساب كتاب
النسب عن يحيى ابن الحسن قال يزيد لعلي ابن الحسين ع واعجبًا لابيك سمى عليًا وعليًا فقال عليه السلام
ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارًا وفي نسبة بهج لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع
النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول
البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ع ان النبي ص قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء الفرس
حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت
المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله ص فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وانا قبلت
واعتقت فقال عمر سبق اليها علي ابن ابي طالب ع ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك ان يستنكحوهن
فقال امير المؤمنين تخيرهن ولا تكرهن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانوية بنت يزدجرد فحجبت وابت
فقيل لها ايا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير

المؤمنين

المؤمنين قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور
الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر
امير المؤمنين ع حذيفة ابن اليمان ان يخطب فخطب وزوجت من الحسين ع وفي البحار قال ابن كلبي ولى علي
ابن ابي طالب ع حريث ابن جابر الحنفي جانبًا من المشرق فبعث بنت يزدجرد ابن شهريار ابن كسرى فاعطاها
علي ابنه الحسين ع فولدت وقال غيره ان حريثًا بعث الى امير المؤمنين ع ببنتي يزدجرد فاعطا
واحدة لابنه الحسين عليه السلام فاولدها علي ابن الحسين ع واعطى الاخرى محمد ابن
ابي بكر فاولدها القاسم ابن محمد فهما ابنا خالة وعن كتاب كشف الغمة قال كمال
الدين ابن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع اناث فالذكر علي
الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين ع وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي
الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدًا واما علي الاصغر فجاء سهم وهو طفل فقتله
وقيل ان عبد الله قتل ايضًا مع ابيه شهيدًا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا
قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول اشهر وكان الذكر المخلد والثناء
المنضد مخصوصًا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين ع دون بقية الاولاد وفي البحار
قال ابن خشاب ولد له ستة بنين وثلث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام
سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة
وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ابن الاخضر الجنابذي ولد للحسين ابن علي ابن ابي
طالب عليه السلام ستة اربعة ذكور وابنتان علي الاكبر قتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر

وعن يوسف ابن عبد الرحمن الجوزي في كتاب تذكرة خواص الامة في بيان تعداد اولاد الحسين عليه السلام واساميهم
قال علي الاكبر ع قتل مع ابيه ع يوم كربلا ولا بقية له وامه امنه بنت ابي مرة ابن عروة ابن مسعود
الثقفي وامها بنت ابي سفين ابن حرب وعلي الاصغر وهو زين العابدين ع والنسل له وامه ام ولد قال
ابن قتيبة كانت ويقال لها السلافة وقيل غزاله تزوجها بعد الحسين زبيد مولى الحسين ع فولدت له
عبد الله فهو اخو علي زين العابدين لامه ويقال اسم زبيد زيد قال الزهري كان عليا بارا بامه لم ياكل
معها في قصعة قط فقيل له في ذلك فقال اخاف ان امد يدي الى ما وقعت عينها عليه فاكون عاقا لها وكان للحسين ع
من الولد ايضا جعفر لا بقية له وامه السلافة قضاعية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وعبد الله
قتل مع ابيه يوم الطف وسكينة وامها الرباب بنت امرء القيس وقد ذكرناها ومحمد قتل مع ابيه واما
فاطمة بنت الحسين ع فكانت عند الحسن بن الحسن بن علي ع ثم تزوجها عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان
فاولدها الديباج واما سكينة فتزوجها مصعب ابن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبد الله بن عثمان ابن عبد الله ابن
حكيم بن حزام فولدت له عثمان الذي يقال له قرين ثم تزوجها الاصبغ ابن عبد العزيز بن مروان اخو عمر ابن
عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول بها وماتت في ايام هشام ابن عبد الملك ولها السيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل
التام وهذا قول ابن قتيبة اما غيره فيقول اسمها امنة وقيل اميمة واول من تزوجها مصعب ابن الزبير قهرا وهو الذي
ابتكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكانت من الجمال والادب والظرف والسخاء بمنزلة عظيمة وكانت نادي
الحرم لها الادباء والشعراء والفضلاء فتجيزهم على مقدارهم وكان مصعب ابن الزبير اصدقها ستمائة الف ولما
قتل عبد الملك ابن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت ابعد ما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا ابدا وقال ابن
الجوزي قال هشام بن محمد اجتمع على بابها جماعة من الشعراء ليتحاكموا بينهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون من ادبها
وبصارتها في الشعر فاحسنت ضيافتهم واكرمتهم وكان فيهم الفرزدق وجرير وكثير عزة ونصيب وجميل فنصبت
بينها وبينهم ستارة واذنت لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية قد روت الاشعار والاخبار و
علمتها الادب فخرجت من عندها الجارية فقالت ايكم الفرزدق فقال ها انا فقالت الست القائل هما دلتاني
من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احي قتم

يرجى

يرجى ام يقتل نحاذره فقال نعم فقالت فما حملك على الافشاء ستر ك وسرها فلا سترت عليها وعلى نفسك خذ هذه الف
دينار والحق باهلك ثم قالت ايكم جرير فقال ها انا فقالت الست القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة
فارجعي بسلام قال نعم قالت واي ساعة احلى من ساعة الزيارة خذ هذه الف دينار والحق باهلك ثم قالت ايكم كثير عزة
فقال ها انا ذا فقالت انت القائل يقر بعيني ما يقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت فقال نعم قالت
افسدت الحب بهذا التعريض خذ هذه الف دينار وانصرف ثم قالت ايكم نصيب فقال ها انا فقالت انت القائل من عاشقين
تواعدا وتراسلا حتى اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قال نعم قالت
فهل في الحب تمني خذ هذه الف دينار وانصرف ثم قالت ايكم جميل فقال ها انا ذا فقالت ان مولاتي تسلم عليك
ولم تزل مشتاقة اليك منذ سمعت قولك فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى اني اذا لسعيد
لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد قالت جزاك الله خيرا جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا
شهيدا قد حكمنا لك على الجميع خذ هذه اربعة الف دينار وانصرف راشدا وروي ان الجارية تدخل على سكينة في كل
مرة ثم تخرج فتقول ابن فلان وتذكر شعره قال هشام وكانت قد ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب وكانت كانت
فايقة الجمال لم يكن في عصرها اجمل منها وكانت تلبسها اللؤلؤ واختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت
بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وكان على المدينة خالد بن عبد الله بن الحرث ابن الحكم فقال انتظروني حتى
اصلي عليها فخرج في حاجة فخافوا عليها ان تتغير فاشتروا لها كافورا بثلاثين دينارا ثم امر شيبة بن نصاح
فصلى عليها واما غير ابن سعد فانه يقول انها توفيت بمكة في هذه السنة وفي هذه السنة ايضا توفيت اختها
لابيها فاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تزوجها ابن عمها حسن ابن حسن ابن علي ع فولدت
له عبد الله وابراهيم وحسن وزينب ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو ابن عثمان تزوجها منه ابنها
عبد الله بن حسن بن حسن ع بامرها فولدت منه محمد الديباج وفاطمة هذه هي التي خطبها عبد الرحمن ابن
الضحاك ابن قيس الفهري وكان واليا على المدينة فامتنعت عليه فاذاها وضيق عليها فبعثت الى
يزيد بن عبد الملك تشكوه فشق على يزيد ذلك وغضب وقال بلغ من امر عبد الرحمن ان يتعرض لبنات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يسمعني صوته وانا على فراشي هذا ثم بعث به اليه من طائف
به المدينة في جبة صوف ثم عزله واغرم امواله كلها ومات فقيرا وكانت وفاة فاطمة بالمدينة
اقول وقد حضرني من النسخ المقاتل ما كتبت ههنا في بيان عدد اولاد سيد الشهداء وزوجاته فالله الموفق للصواب

الفصل الخامس في نبذة من ثواب زيارته المطلقة

ففي كتاب كامل الزيارة عن أبي
وابن الوليد معاً عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر ابن عيسى عن الحسين ابن أبي غندر عمن حدثه عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كان الحسين بن علي ع ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما أشد إعجابك بهذا الفتى فقال لها ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني أما إن
أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي
قالت يا رسول الله وحجتين من حججك قال نعم وأربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من
حجج رسول الله ص بأعمارها وفيه أيضاً الحسن ابن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن علي ابن شجرة عن عبيد الله ابن محمد الصنعاني
عن أبي جعفر ع قال كان رسول الله ص إذا دخل الحسين اجتذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين ع أمسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول
يا أبه لم تبكي فيقول يا بني أقبل موضع السيوف منك وأبكي قال يا أبه وأقتل قال إي والله وأبوك وأخوك قال يا أبه فمصارعنا
شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من أمتك قال لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي
الأمالي للشيخ الطوسي عن المفيد عن الحسين ابن محمد النحوي عن أحمد ابن مازن عن القاسم ابن سليمان عن بكر ابن هشام عن إسمعيل ابن مهران
عن الأصم عن محمد ابن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الحسين ابن علي ع عند ربه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء
معه ينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله تعالى عز وجل من أحدكم بولده
وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويقول لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب
وفي كامل الزيارة محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله ابن حماد البصري عن عبد الملك مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إذا زرتم أبا عبد الله فالزموا الصمت إلا من خير وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم
فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من السماء
فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين
عن أصحابهم فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وأيهم

وأيهم يسئل

وأيهم يسئل صاحبه الحفظة أو أهل الحير قال أهل الحائر يسئلون الحفظة لأن أهل الحائر من الملائكة
لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال إنهم يمرون إذا عرجوا بإسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن والحسين ع والأئمة من مضى منهم فيسئلونهم عن أشياء
ومن حضر منكم الحير ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون
لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا وإذا انصرفوا فحفوهم بأجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وإنا نستودعهم
الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف
ولباعوا أموالهم في إتيانه وإن فاطمة ع إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكروبيين
ألف ألف يسعدونها على البكاء وإنها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها وما تسكن
حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فإن
الله بالغ أمره وإنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في إتيانه فإن الخير
في إتيانه أكثر من أن يحصى وفي كامل الزيارة أبي وعلي ابن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن موسى ابن الفضل عن حنان
قال قلت لأبي عبد الله ع ما تقول في زيارة قبر الحسين ع فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمرة قال ما أضعف ما
أصاب فما تقول هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فإنه سيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى ابن زكريا ع وعليهما بكت السماء
والأرض وفيه أيضاً عن عبد الله ابن الفضل ابن محمد ابن هلال عن سعيد ابن محمد عن محمد ابن سلام الكوفي عن
أحمد ابن محمد الواسطي عن عيسى ابن أبي شيبة القاضي عن نوح ابن دراج عن قدامة ابن زائدة عن أبيه قال قال
علي ابن الحسين ع بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله ع أحياناً فقلت إن ذلك لكما بلغك
فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا
وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا فقلت والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ولا أحفل

سجد من يحفظ ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله
ان ذلك لكذلك يقولها ثلثاً واقولها ثلثاً فقال ع ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب
المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده واخوته وساير اهله وحملت
حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم في ذلك في صدري
ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي
اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي
وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم
بشر كانهم من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك
وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون
في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علماً
لقبر ابيك سيد الشهداء ع لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع
الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهوراً وامره الا علواً فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت
حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها واتاه علي عليه السلام
بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر
بالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي ع يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام نظراً عرفنا منه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً ثم وجه وجهه نحو القبلة
وبسط يديه يدعو ثم خر ساجداً وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه

واطرق

واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة ع وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا
من رسول الله ص وهبناه ان نسأله حتى طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينك
وقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا فقال
يا حبيبي اني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل
فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل
لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما
تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس
ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً شتى مصارعهم نائية قبورهم
خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره
لكم ثم قال جبرئيل ع يا محمد ص ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول
بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة
ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول
في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض يقال لها كربلاء من اجلها يكثر الكرب
والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض
واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم
كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت
البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضباً لك يا محمد ص ولذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك
ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة

بطحاء
واصطفقت

بلغ هنا

اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه لعدلك فيوحي الله الى السموات والارض
والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار
والانتقام وعزتي وجلالي لأعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم
اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فيضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل
حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض
ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب
الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله
قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما
لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف
ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه
زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم ~~من اثر~~
~~ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار~~ يدل عليهم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء
فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني
بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم
في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد
او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان
يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال ذلك صح
رسول الله صلعم فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي عليه السلام ورايت

اثر

اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما
حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا
فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلعم
حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر
الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة
فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم
ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم
ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في
طلبه اباط الابل حولا لكان قليلا وعن غوامض بحار الانوار قال وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا
قال روي عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة
الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة
في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل
الحسين عليه السلام فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه
فاذا بزوجته تقول لي انه قصد زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام
فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه
بعد زمان طويل فرآني قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت
امامة حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا جليلا
القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو

وهو مع اقوام يمشون به حفيفاً ويزفونه زفيفاً ويزينونه بالزين وعلى راسه تاج والتاج اربعة اركان
في كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلاثة ايام فقلت لبعض خدام من هذا فقال هذا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى صلوات الله عليه وصي رسول الله ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور عليها
هودج من نور فيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى ع
وفاطمة الزهراء ع فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن ابن علي ع فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقال لزيارة
المقتول ظلماً شهيد كربلاء الحسين ابن علي المرتضى ع ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء ع واذا
انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع
في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين ع وتعتقد
فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة الحسين ع وانا تائب الى الله تعالى
فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى تفارق روحي جسدي الخبر وفي كامل الزيارة الخبر عن ابن عبد الله
ابن حماد عن عيسى عن ابيه عن الحسن ابن محبوب عن الحسين ابن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان
الى قبر الحسين ابن علي ع مستخفياً من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب
من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف مأجوراً فانك لا تصل اليه فرجعت
فزعاً حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له
عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف
ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلاً فان موسى ابن عمران ع سأل
الله ان يأذن له في زيارة قبر الحسين ابن علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته
من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجعون الى السماء قال فقلت ومن انت عافاك الله قال انا من الملائكة
الذين امروا بحرس قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال

فاقبلت

فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه وسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت
الصبح واقبلت مسرعاً مخافة اهل الشام وفي المنتخب يروى عن السيد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن
منذر الثوري عن ابيه عن ابي حمزة قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى وفيه ايضاً
عبد الحميد يرفعه الى مشايخه الى جابر الجعفي يرويه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا جابر كم بينكم وبين
قبر الحسين قال قلت يوم وبعض يوم آخر قال قال لي اتزوره قال فقلت نعم قال الا ابشرك الا افرحك ببعض
ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيأ لزيارته فتتباشر به اهل السموات فاذا خرج من باب
منزله راكباً او ماشياً وكل الله به اربعين الف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين ع وثواب
كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فالتمسه بيدك وقل السلام عليك
يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى صلواتك فان الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلواتك ولك بكل
ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة
مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين ع
وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستأنف العمل قال فان
مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى قال وتقوم معه الملائكة يسبحون ويصلون
عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة ربنا عبدك وافى قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم النداء
٩ من قبل السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته
الى يوم القيمة اقول فيا طوبى لمن حضرهم ووالاهم ويا خسران من العقهم وعاداهم ولله در من قال

الدعوة وفاته فاذا وفد الى الكل العبد الصالح عمله عاد له
والصلوة على من تزيد نقله ان بينا وكلنا يا علي عملك
ما ينفعك بانيك الكل الامال الا في الفقر عنك
من حب دنيا هالك ولا ذو لاكل قلبه

رجوت الى الطافكم ❀ مآربي ❀ وموتي تحت ارحلكم صلاحي ❀ هواكم قبلة تهوي اليها
قلوب الناس من كل النواحي ❀ فلا والله لا اسلوا هواكم ❀ ولا اصبوا الى قول اللواحي
وفيه ايضا روى عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله
غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله عنه الفقر ومن كانت به عاهة فدعا الله ان يذهبها اجيبت
دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر
حسنات ومحى عنك عشر سيئات وكتب الله لك ثواب شهيد في سبيل الله هريق دمه فاياك
ان تفوتك زيارته واما في الاخرة فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص
من العذاب الاليم وفيه ايضا عن الامام عليه السلام قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي
زرته يوم القيمة ولو لم اجد الا في النار لاخرجته ❀ يا عترة الهادي النبي ومن هم ❀ عزي
وكنزي والرجاء والمفزع ❀ واليتكم وبريت من اعدائكم ❀ فانا بغير ولائكم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما احييت ❀ فكروا وقفت العيون الهجع وفيه ايضا روي عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة وعن ابي سعيد المدائني قال
قلت للصادق ع جعلت فداك اتي قبر الحسين ع قال نعم يا ابا سعيد ائت قبر ابن رسول الله
اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وابر الابرار فاذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة
وقد رواه ابن قولويه في المزار بعدة اسانيد وفي خبر عن الصادق ع قال لرجل ايما احب اليك
ان تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة او تحشر مع الحسين ع فقلت لا بل احشر مع الحسين ع

قال

قال فزر ابا عبد الله ع وفي خبر اخر وزيارته واجبة وزيارته خير من حجة وعمرة وحجة حتى عد عشرين
حجة وعمرة ثم قال ع مقبولات مبرورات وفي خبر اخر فات قبر ابن رسول الله ص اطيب الطيبين
واطهر الطاهرين وابر الابرار فاذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة وفي خبر اخر
كتب الله لك اثنين وعشرين عمرة وفي الاخر من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة
حجة مع رسول الله ص وفي الاخر كتب الله له ثمانين حجة مبرورة وفي الاخر قال ثلثين حجة
مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ص وعن ابن عباس عن النبي ع انه اخبر بقتل الحسين ع الى ان قال
من زاره عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فقد زارني ومن زارني
فكانما زار الله وحق على الله ان لا يعذبه بالنار الا وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته
والائمة من ولده وعن الصادق ع من اتى قبر الحسين ع ابن علي عليهما السلام عارفا بحقه كان كمن
حج ثلث حجج مع رسول الله ص وفي خبر اخر ان زيارة الحسين تعدل خمسين حجة مع رسول الله
وفي خبر اخر قال قلت للصادق ع ما لمن زار قبر الحسين ع عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف
قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مقبولة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض
في رحمة الله تعالى وعن صالح النيلي عن الصادق ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله
له اجر من اعتق الف نسمة وكان كمن حمل على الف فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله
وعن ابن مسلم عن الصادق ع من زار قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف
حجة مقبولة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن رفاعة عن الصادق عليه السلام

قال دخلت على الصادق عليه السلام فقال يا رفاعه ما حججت العام قلت ما كان عندي ما احج
ولكني عرفت عند قبر الحسين ع فقال لي يا رفاعه ما قصرت عما كان فيه اهل منى لولا
اني اكره ان يدع الناس الحج لحدثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه
ابدا ثم قال اخبرني ابي ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه غير مستنكر صحبه الف
ملك عن يمينه والف ملك عن يساره وكتب له الف حجة والف عمرة مع نبي او وصي
نبي وعن صالح الاسراري ينا الحسين ع قاعد في حجر رسول الله اذ رفع راسه فقال
له يا ابتي فقال لبيك يا بني قال يا ابه من اتاك بعد وفاتك زائرا لا يريد الا زيارتك فقال
يا بني من اتاني بعد وفاتي زائرا لا يريد الا زيارتي فله الجنة ومن اتى اباك بعد وفاته
زائرا لا يريد الا زيارته فله الجنة ومن اتى اخاك بعد وفاته زائرا لا يريد الا زيارته
فله الجنة ومن اتاك بعد وفاتك زائرا لا يريد الا زيارتك فله الجنة وعنه البصائر وي
ان رسول الله بكى بكاء شديدا فقال له الحسين لم بكيت قال اخبرني جبرئيل انكم قتلى
ومصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها قال يا بني اولئك
طوائف من امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة
فاخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة وفي خبر اخر عن رسول الله
صلى الله عليه واله قال من زارني او زار واحدا من ذريتي زرته يوم القيمة
فانقذته من اهوالها وقيل للصادق ع ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله ص

دونكم

~~فاستقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته~~
~~وصليت الفجر ملفتا مسرعا مخافة من اهل الشام~~ وفي كامل الزيارة مسندا عن الرضا عليه السلام قال من زار الحسين ع عارفا
بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه ايضا
عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين زوار الحسين ع فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله
فيقول لهم ما اردتم بزيارة قبر الحسين ع فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول الله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة
له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء
رسول الله ص فينطلقون الى لوائه واللواء في يد علي ع حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن
شماله ومن خلفه وفيه ايضا عن سند عن ابي جعفر ع قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ع من الفضل لماتوا
شوقا وتقطعت انفسهم حسرات قلت وما فيه قال ع من اتاه تشوقا اليه كتب له الف حجة متقبلة والف
عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب عتق الف نسمة اريد
بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنة من كل افة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله
واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح
له ابواب الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيمة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي
منادٍ هذا من زوار الحسين ابن علي ع شوقا اليه فلا يبقى احد يوم القيمة الا تمنى انه يومئذ كان من زوار الحسين
ع وفيه قال الرضا ع من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله ص الا ان لرسول الله ص ولامير المؤمنين ع فضلهما
ثم قال من زار قبر ابي عبد الله ع بشط الفرات كان كمن زار الله في عرشه وفوق كرسيه وفيه ايضا
عن صفوان بن جابر قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين ع انقص الله من عمره حولا ولو قلت

ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين سنة ان كنت صادقاً وذلك لانكم تتركون زيارة الحسين فلا تدعو زيارته يمد الله
في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعو ذلك فان الحسين ع
شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وامير المؤمنين ع وفي الفقيه عن سالم بن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث طويل قال اتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده قال ويصلى
خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة
قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما
لمن مات في سفره اليه قال تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق
اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلثة ايام ومن خلفه مثل ذلك
وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى
تقوم الساعة قال قلت فما لمن صلى عنده ركعتين قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال
فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته
امه قال فما لمن يجهز اليه ولم يخرج لعلة تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه
اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده
بان جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى
تخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس اهل الكفر ويغسل قلبه
ويشرح صدره ويملأ ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل بيته
والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع
قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع

بعد

بعد ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا فاذا كانت النفخة
ثم الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه رسول الله ص وامير المؤمنين ع والاوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه
الشرابعة على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب قلت فما لمن يحبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فما
لمن يضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف الف سيئة
ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله ص حتى يفرغ من الحساب ويصافحه حملة العرش ويقال له
فيحبوه سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه
ويتحفه بشربة من حميم وشربة من الغسلين ويوضع له جبال في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت
الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ص ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك والى ما قد لقي به
فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله [illegible] له منه وفي الفقيه
باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه
فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته فلم تزل حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه
وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا
بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم
عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم وفيه الفقيه مسندا عن شهاب عن ابي عبد الله ع قال سالني
فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة
الحسين ع وعنه ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج حجة مع رسول الله ص
قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله ص قال نعم وعمرتان قلت جعلت فداك وعمرتان قال
نعم قلت فما زال العبد حتى بلغ عشرا قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله ص قال نعم

وعشرون قلت جعلت فداك وعشرون فلم يزل يعدّ حتى بلغ خمسين فسكت وفيه عن ميمون القداح
قال قلت له ما لمن أتى قبر الحسين ع زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له ألف حجة مقبولة وألف
عمرة مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفيه أيضاً عن الأصم
عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك كان أبوك يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم
فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عدّ عشرة ويرفع
له من الدرجات مثلها ورضاء الله خير له ودعاء محمد ص ودعاء أمير المؤمنين ع وفاطمة والأئمة عليهم السلام خير له
وفي كتاب هداية الأبرار للحر العاملي ره قال الصادق ع في زيارة الحسين ع إنه ليجلب الرزق على العبد
فيخلف عليه بالنفقة ويحسب له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم درهم وله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف
مدينة له في كتاب محفوظ درهم يحسب له بكل درهم ألف ألف حتى عدّ عشرة وفي كامل الزيارة عن معوية
ابن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره
كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ص وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما
تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس
عليه ذنب يتبع به أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله ص وفي الكافي عن ابن وهب قال
استأذنت على أبي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلوته
فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة وأعطانا
علم ما مضى وما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر الحسين ع الذين أنفقوا
أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه
وآله وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم

بالليل

بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل
جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد وشر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم
عن أوطانهم وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك
عن الشخوص إلينا وخلافاً منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب
على حفرة أبي عبد الله ع وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت
واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى
توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أن هذا الذي
سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنيت أن كنت زرته
ولم أحج فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من إتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ
هذا كله قال يا معوية من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض وفيه أيضاً عن أبان بن تغلب
قال قال أبو عبد الله ع أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين ع شعث غبر يبكونه إلى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور
ولا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا
له من بعد موته إلى يوم القيمة وفي رواية أخرى عنه ع وفيها سبعون ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً ويدعون
لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم وفي رواية أخرى ع صلوة أحدهم تعدل
ألف صلوة من صلوة الآدميين يكون ثواب صلواتهم وأجر ذلك لمن زار قبره وفيه أيضاً عن الرضا ع قال إن لكل
إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم
وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيمة وفيه أيضاً بإسناده عن أبي جعفر ع قال
مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين ع بالإمامة من الله عز وجل

الأكبر وتدخلهم الجنة وتسهل
عليهم الحساب إنك أنت الكريم
الوهاب قال ع

وفي رواية عن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله ع قالت قال الحسن تزورين قبر الحسين ع قلت نعم قال يا ام
سعيد زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنه لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر
الحسين ع لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول الله ص لان حق الحسين ع فريضة من الله
واجبة على كل مسلم وفي المنتخب روى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمد الخزاعي رحمه قال لما انصرفت
عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي واذا اصوغ قصيدتي وقد ذهب من
الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل شخص
اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت
فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما سرك ويقوي نفسك ويبصرك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي
فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي ابن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة
العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع فبيتهم الليل فيها هموا واذا الملائكة تنزل من السماء و
ملائكة من الارض تحرسهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت اوعاينا فتيقظت وعلمت ان ذلك العناية
لهم من الله تع لمكان من قصدوا له ونزلوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم
ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن
رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اخا اهل العراق اتذكر
ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله تع لاوليائه ان الله تع قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي
من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله ص بحديث انصرف
به الى اهلي وقومي فقال ع حدثني ابي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وعلى الاوصياء

حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني
بالحق لا يدخل الجنة الا من اخذ منك بسبب او نسب ثم قال احفظها يا دعبل فلن تسمع مثلها من مثلي ابدا ثم اشغلته
الاخبار فلم ارجع وفي البحار عن نوادر علي بن اسباط قال لما بلغ اهل البلدان ما كان من ابي عبد الله ع قدمت لزيارته مائة الف امراة ممن كانت لا تلد فولدن كلهن

الفصل السادس في سنة وثواب زيارته في الاوقات المعينة وكيفية زيارته في يوم عاشورا

ففي كتاب بحار الانوار من زار قبر الحسين ع في كل جمعة غفر الله البتة وفي التهذيب عن بشير الدهان عن جعفر ابن محمد ع قال من زار
قبر الحسين ع اول يوم من رجب غفر الله له البتة وفي الاخبار الا ابن طاوس مسندا انه سئل الرضا ع اي الاوقات
افضل ان تزور فيه الحسين ع قال النصف من رجب والنصف من شعبان وفي الكامل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من
احب ان يصافحه مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين ع ابن علي ع في النصف من شعبان فان ارواح
النبيين يستاذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اولو العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
قلنا ما معنى اولي العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها وانسها وفي اقبال السيد ابن طاوس ره مسندا عن ابي
قال سئل ابو عبد الله ع ما لمن زار الحسين ابن علي ع في النصف من شعبان من الثواب فقال ع من زار قبر الحسين ع في النصف
من شعبان يريد الله به عز وجل وما عنده لا عند الناس غفر الله له ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب قيل له
يغفر الله له الذنوب كلها قال اتستكثرون لزائر الحسين ع هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه
وفيه عن يونس قال قال ابو عبد الله ع يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين ع من المؤمنين ما قدموا
من ذنوبهم وقيل لهم استانفوا العمل قلت هذا لمن زار الحسين ع في النصف من شعبان قال ع يا يونس لو اخبرت الناس
بما فيها لمن زار الحسين ع لقامت ذكور رجال على الخشب **بيان** ولعل معنى ذلك انهم كانوا يصلبون على الاخشاب
لعظم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارته وفي التهذيب عن ابي عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع

ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الأضحى
وليلة النصف من شعبان وفي كامل الزيارة باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل
امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن زار الحسين ع في هذه الليلة وفي كتاب الاقبال عن
الائمة قال الصادق ع من زار الحسين ع في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل
الجنة امنا وسئل عن زيارته ع في شهر رمضان افضل الليالي من الشهر فقال من جاءه في احدى ثلث ليال من شهر
رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف واخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه وقد روي في زيارته ع
في ليلة ثلث وعشرين ثواب وازواج جبرئيل وفي كامل الزيارة وغيره مسندا عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع
اني اعرف عند قبر الحسين ع بعيد بعرفة فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله
له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عدل ومن اتاه في
يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال ومن اتاه
في يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام
عدل قال فقلت له كيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي نظر المغضب ثم قال لي يا بشير ان المؤمن
اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه
الا قال وغزوة وفيه ايضا مسندا عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو نازل بالحيرة وعنده
جماعة من الشيعة فاقبل الي بوجهه فقال يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني اعرفت بالقبر
قبر الحسين ع قال يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لاصحاب مكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره
لي فقال يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين ع عارفا بحقه فيعطيه
الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدا
عدو له يا بشير اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كان كمن زار الله تعالى

في عرشه

في عرشه وفي التهذيب مسندا عن بشار عن ابي عبد الله ع قال من كان معسرا ولم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد الله
الحسين ع وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا
كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج او العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزأه
ذلك عن اداء الحج والعمرة وضاعف الله له ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى
ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله واسع عليم وفي
التهذيب عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم عليه السلام
والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق الف نسمة وحملان الف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدي الصديق آمن
بوعدي وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا وفي هداية الامة قال الصادق عليه السلام
من زار قبر ابي عبد الله ع يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وقال ع من زار الحسين ع وبات عنده ليلة
عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة كربلا وفي الكامل مسندا عن محمد بن جمهور القمي عمن ذكره عنهم
عليهم السلام قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه وروى محمد بن ابي سيار باسناده قال من
سقى عند الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن سقى عسكر الحسين ع وشهد معه وفي الكامل ايضا حكيم بن داود وغيره عن
محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد
بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر ع الباقر قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده
باكيا لقي الله يوم القيمة بثواب الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر
وغزا مع رسول الله ص ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد
واقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحا في داره واومى اليه
بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه
ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت وليعز
بعضهم بعضا بمصاب الحسين ع فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب فقلت جعلت فداك

وانت نائم لهم والرغم بهم قال انا الضامن لهم ذلك والرغم لمن عاداك قال قلت كيف يعزي بعضهم بعضا قال
يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع صلى الله عليه وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد ع
فان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت له لم تبارك له
فيها ولم ير رشدا ولا تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في اهله
فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله ص وكان له ثواب مصيبة كل نبي
ورسول وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى يوم القيمة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن
محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر ع علمني دعاء ادعو به ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب واومات اليه من بعد البلاد ومن سطح داري
بالسلام قال فقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام وقلت عند الايماء اليه من بعد الركعتين
هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحا عنك الف الف
سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي ع حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف الا
في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل من زار الحسين ع منذ يوم قتل صلوات الله
عليه اقول ولما كان في عبارة الحديث نوع اجمال واشكال فلا بد لنا من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حل العبارة
ليتوصل الزائر بها الى اعلى مراتب الثواب ويحصل له اكمل مقامات السعادة قال بعض غواص بحار الانوار في حل
المراد في العبارة اشكال واجمال ويحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية قبل
الصلوة وبعدها مكررا الثاني ان يكون المراد الايماء بالسلام آخر الصلوة باي لفظ اراد ثم الصلوة
ثم قراءة هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد بالسلام قول السلام عليك الى ان ينتهي الى الاذكار المكررة
ثم يصلي ويكرر كلام الدعاء بين مائة بعد الصلوة ويأتي بما بعدهما الرابع ان تكون الصلوة بعد تكرار الذكرين
مائة مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خص انت اول ظالم الخ الادعية الخامس ان تكون الصلوة
متوسطة بين نفس الذكرين لقوله ع واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده السادس ان تكون

الصلوة

الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة السجود للصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل سلام ويعني احتمال
كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا ثم اعلم ان في المصباح ومزار الشيخ مكان قوله من بعد الركعتين
قوله من بعد التكبير فلعل المراد به الصلوة مجازا او بالجملة العبارة في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع
المحتملة كلها و الكفعمي ره حمله على المعنى الثاني وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال ويومي اليه ع بالسلام ويجتهد
في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر الندبة والتعزية بما مر ثم قال فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين انفا فكبر الله
مائة مرة ثم اوم اليه ع السلام عليك يا ابا عبد الله ع الى الزيارة وفي النظم الاحوط الوجه الثاني والاظهر الوجه الخامس
ولعله يمكن دفع التشويش من العبارة بان يقال معنى الخبر ان الامام ع بين اولا للسائل كيفية زيارته
من بعد فامره بالتسليم عليه ع والاجتهاد بالدعاء على قاتله ثم الصلوة ركعتين للزيارة كما هو المجوز في بعض
الاخبار ان يتأخر او يتقدم عن الزيارة من بعد فامره بالتسليم ثم امر بالندبة على الحسين ع والتعزية وغير ذلك الى ان
طلب السائل خصوصية الزيارة والسلام والاجتهاد في الدعاء على قاتله من قريب ومن بعد لانه اجمله ع سابقا فاجابه
ع على وفق مسؤوله بقوله اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام حسب ما ذكره لك والمراد بقوله وقلت
عند الايماء الايماء بالسلام مائة مرة بقرينة قوله بعد الركعتين فانها نوع الاجتهاد في اللعن لما صرح به في اول الخبر
والمراد بهذا القول الدعاء الذي بعد السلام مائة مرة وهو اللهم خص انت اول ظالم الى اخره ويمكن على بعد ان يراد
بهذا القول الدعاء الذي نقله صفوان بقوله يا الله ثلثا الى اخر الدعاء وعدم ذكر علقمة الدعاء اما لعدم ضبطه او لكونه
غير شرط في اصل الزيارة والمراد بقوله ع عند الايماء الاشارة الى جهته ع كما هو المتعارف الان من التوجه الى جهته عند الزيارة
واما ما قاله الكفعمي من التكبير مائة مرة فليس في الخبر منه اثر ولعله كان موجودا في نسخته ادى حراجة انتهى فلا ضير ان نشرح
فقرات تلك الزيارة مفصلا فنقول اذا كنت بائنا الى الجهة او صاعدا سطح دارك فقل موميا اليه عليه السلام السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله ص السلام عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد

السلام عليك يا ابا عبد الله ...

الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور
السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار
يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت في السموات على
جميع اهل السموات فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم
وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين
من قتالكم برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم و
حرب لمن حاربكم الى يوم القيمة فلعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني امية قاطبة ولعن الله ابن
مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتهيأت لقتالك بابي انت
وامي يا ابا عبد الله لقد عظم مصابي بك فاسال الله الذي اكرم مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب
ثارك مع امام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا و
الآخرة يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن صلوات الله
عليهم واليك بموالاتك وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب ومن جميع اعدائكم وبالبراءة ممن
اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرأ الى الله والى رسوله ممن اسس اساس ذلك الجور وبنى عليه بنيانه
وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالات
وليكم وبالبراءة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسال الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم
ورزقني البراءة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة واسأله ان يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله

عند الله وان

خ ل: مني

نسخه بدل: وتنقبت

نسخه بدل: يا سيدي
خ ل: يا ابا عبد الله

نسخه بدل: ومن

وان يرزقني طلب ثاري مع امام مهدي ظاهر ناطق منكم واسال الله بحقكم وبالشان الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي
بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته يا لها من مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع اهل السموات والارض
اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية وابن آكلة الاكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان
ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله اللهم العن ابا سفيان ومعوية بن
ابي سفيان ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين ع
اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وايام حيوتي بالبراءة
منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقول مائة مرة اللهم
العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام
وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا ثم تقول مائة مرة السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح
التي حلت بفنائك وانا خت برحلك عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله
آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين ع وعلى علي بن الحسين ع وعلى اصحاب الحسين صلوات الله عليه واما
واما الاتيان بتلك الزيارة في غير يوم عاشورا من ايام السنة فقد ورد بما ينص عن الامام ابو جعفر ع حسب ما قال ع
لعلقمة ... في آخر تلك الجزاء علقمة ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من
دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك ان شاء الله وفي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة
بتغيير ما قال وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا
الى الغري بعد ما خرج ابو عبد الله ع فسرنا من الحيرة الى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية
ابي عبد الله الحسين ع فقال لنا تزورون الحسين ع من هذا المكان من عند راس امير المؤمنين ع من ههنا اومى اليه

نسخه بدل: انا لله وانا اليه راجعون

نسخه بدل: تنزل فيه اللعنة على آل زياد وآل امية

نسخه بدل: اللهم فضاعف عليهم اللعن بقتلهم الحسين ع

واهل بيت نبيك

نسخه بدل: وقتل الفاجر

ابو عبد الله الصادق ع وانا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة ابن محمد الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام
في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند راس امير المؤمنين ع وودع في دبرها امير المؤمنين ع واومى الى الحسين عليه السلام منصرفا
بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعى في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين
يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو اقرب الي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من
هو بالمنظر الاعلى وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الاصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من
لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شان
يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا
يكفي منه شيء في السموات والارض اسئلك بحق محمد نبيك خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وبحق فاطمة بنت نبيك ع
وبحق الحسن والحسين ع والتسعة من ولد الحسين فاني بهم اتوجه اليك في مقامي هذا وبهم اتوسل وبهم اتشفع اليك
وبحقهم اسئلك واقسم واعزم عليك وبالشان الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته
عندهم وبه خصصتهم دون العالمين وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين
جميعا ان تصلي على محمد وال محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من اموري وتقضي عني
ديني وتجيرني من الفقر والهلكة وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين وتكفيني
هم من اخاف همه وجور من اخاف جوره وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف شره ومكر
من اخاف مكره وبغي من اخاف بغيه وسلطان من اخاف سلطانه وكيد من اخاف كيده ومقدرة من اخاف بلاء
مقدرته علي وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده واصرف عني كيده
ومكره وبأسه وامانيه وامنعه عني كيف شئت وانى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء
لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب

نصب عينيه

عينيه وادخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذكري كما انسيته
ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل
ذلك له شغلا شاغلا عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فانك الكافي لا كافي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا
مغيث سواك وجار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه الى سواك ومهربه الى سواك
وملجأه الى غيرك ومنجاه من مخلوق غيرك فانت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجاي ومنجاي فبك استفتح وبك استنجح و
بمحمد وال محمد اتوجه اليك واتوسل واتشفع فاسئلك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت
المستعان فاسئلك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي في
مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه وفرج عني كما فرجت
عنه واكفني كما كفيته واصرف عني هول ما اخاف هوله ومؤنة ما اخاف مؤنته وهم ما اخاف همه بلا مؤنة على نفسي
من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما اهمني همه من امر اخرتي ودنياي يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله عليكما
مني سلام الله ابدا ما بقي الليل والنهار ولا جعله الله اخر العهد من زيارتكما ولا فرق الله بيني وبينكما اللهم احيني محيا
محمد وال محمد صلى الله عليه واله وذريته وامتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق بيني وبينهم
طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة يا امير المؤمنين ع ويا ابا عبد الله ع اتيتكما زائرا ومتوسلا الى الله ربي وربكما ومتوجها
اليه بكما ومستشفعا بكما الى الله تعالى في حاجتي هذه فاشفعا لي فان لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل
الرفيع والوسيلة اني انقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله تعالى بشفاعتكما لي الى الله عز وجل
في ذلك فلا اخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا منجحا مستجابا بقضاء جميع
حوائجي وتشفعا لي الى الله انقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله مفوضا امري الى الله ملجئا
ظهري الى الله ومتوكلا على الله واقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي

نسخه بدل: حاره
نسخه بدل: الى سواك
نسخه بدل: حيوة
لو كان الزيارة من البعيد يقصد بكلمة مقام اتيتكما
نسخه بدل: انقلبت

منتهى ما شاء وكان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني
اليكما انصرفت يا سيدي يا امير المؤمنين ع ومولاي وانت يا ابا عبد الله ع يا سيدي وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل
والنهار واصل ذلك اليكما غير محجوب عنكما سلامي ان شاء الله واسأله بحقكما ان يشاء ذلك ويفعل فانه حميد
مجيد انقلبت يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راجيا للاجابة غير آيس ولا قانط آئبا عائدا راجعا الى زيارتكما
غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا سادتي رغبت اليكما
والى زيارتكما بعد ان زهد فيكما وفي زيارتكما اهل الدنيا فلا خيبني الله مما رجوت وما املت في زيارتكما
انه قريب مجيب قال سيف بن عميرة فسألت صفوان فقلت له ان علقمة ابن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن ابي جعفر ع
انما اتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي ابي عبد الله ع الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا
ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله ع تعاهد
هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد
ان زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغا ما بلغت ولا يخيبه
وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن ابي وابي عن ابيه علي ابن الحسين ع مضمونا بهذا الضمان عن الحسين ع
والحسين ع عن اخيه الحسن ع مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابيه امير المؤمنين ع مضمونا بهذا الضمان وامير المؤمنين ع عن رسول الله ص
مضمونا بهذا الضمان ورسول الله ص عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان وجبرئيل عن ربه الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان
قد آلى الله عز وجل على نفسه ان من زار الحسين ع بهذه الزيارة من قرب او بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه
زيارته وشفعته في مسألته بالغا ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقلبه مسرورا قريرا عينه
بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا اهل البيت آلى الله
تعالى بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال جبرئيل يا رسول الله ص

ان الله

ان الله ارسلني اليك سرورا وبشرى لك وسرورا وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين والى
الائمة وشيعتهم الى يوم البعث ثم قال صفوان قال لي ابو عبد الله يا صفوان اذا حدث لك الى الله
حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تاتك من الله
والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليهم اجمعين وفي الاسرار علي ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال قلت له ان الله يبدأ بالنظر الى زوار الحسين ع عشية عرفة قبل نظره الى اهل الموقف
فقال نعم قلت وكيف ذلك قال لان في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا وفيه
ايضا حنان ابن سدير عن الصادق ع يا حنان اذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار
الحسين ع فقال لهم استانفوا فقد غفرت لكم وفيه ايضا في خبر العزرمي عن الصادق ع اذا كان يوم عرفة
نظر الله تعالى الى زوار قبر الحسين ع فقال ارجعوا مغفورا لكم ما مضى ولا يكتب على احد منكم ذنب سبعين
يوما من يوم ينصرف وفيه ايضا في خبر آخر عنه ع من اتى قبر الحسين يوم عرفة بعثه الله ثلج الفؤاد وعن
الثمالي عن الصادق ع من عرف عند قبر الحسين ع لم يرجع صفرا ولكن يرجع ويداه مملوتان وعن ميثم
التمار عن الباقر ع من زار الحسين او قال من بات ليلة عرفة ارض كربلا واقام بها حتى يعيد ثم
ينصرف وقاه الله شر سنة وفي خبر ابن مسكان عن الصادق ع ان الله تعالى يتجلى لزوار قبر الحسين ع
قبل اهل العرفات فيفعل ذلك بهم ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني
باهل العرفات يفعل ذلك بهم وفي خبر ح عن سالم ابن عبد الرحمن عن الصادق ع من بات ليلة النصف
من شعبان بارض كربلا فقرا الف مرة قل هو الله احد ويستغفر الله الف مرة ويحمده الف مرة ثم يقوم
ويصلي اربع ركعات يقرا في كل ركعة الف مرة آية الكرسي وكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كل
سوء وكل شيطان وكل سلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب له سيئة ويستغفرون

وفي خبر معوية ابن وهب عن الصادق ع اذا كان اول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين ع لا تخلوا
ليلة النصف من زيارة الحسين ع فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف وفي خبر ابن سنان عن الصادق
روى الثمالي عنه عليه السلام من زار الحسين ع ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن زاره يوم عرفة كتب الله له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكانما
زار الله فوق عرشه وعن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني ع في حديث قال قال من زار الحسين
ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى ان تكون ليلة فيها يفرق كل امر حكيم صافحه
اربعة وعشرون الف ملك ونبي كلهم يستاذن الله تعالى في زيارة الحسين صلوات الله عليه في تلك الليلة
وعن عبد الرحمن ابن الحجاج عن الصادق ع من زار قبر الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام ليلة من ثلث
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف
من شعبان وعن يونس ابن ظبيان عن الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين ليلة النصف من شعبان
وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له تعالى له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة
وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والاخرة وعن جابر الجعفي عنه ع من بات عند قبر الحسين ع ليلة
عاشوراء لقي الله تعالى ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة كربلا وروى انه من اراد ان يقضي
حق رسول الله وحق امير المؤمنين وحق فاطمة عليهم السلام فليزر الحسين ع يوم عاشوراء وعن الشيخ
روى عن محمد ابن الحسن علي العسكري عليهم السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة الخمسين
وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
وفي خبر داود ابن يزيد عن الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين ع في كل جمعة غفر الله له البتة
ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها وكان مسكنه مع الحسين ابن علي عليهما السلام

قال

قال يا داود من لا يسره ان يكون في الجنة جار الحسين ابن علي ع قلت من لا افلح وفي خبر صفوان
الجمال قال قال لي الصادق ع هل لك في قبر الحسين ع قلت وتزوره جعلت فداك قال وكيف
لا ازوره والله تعالى يزوره في كل ليلة جمعة ثم يهبط الملائكة اليه والانبياء والاوصياء
ومحمد صلى الله عليه واله افضل الانبياء قلت جعلت فداك فنزوره كل جمعة ندرك زيارة الرب
قال نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضيل وذلك تفضيل الحديث

الفصل السابع في بيان فضل الحائر وحده وحرمته وفضل كربلاء وما ورد من الدعاء والصلوات عند قبره الشريف وبيان فضل تربته وكيفية اخذها والاستشفاء بها وفضل تعمير المشاهد وفيه فوائد الفائدة الاولى

في بيان حد الحائر وفضله وفضل كربلا والدعاء والصلوات عند قبره الشريف في كامل الزيارة لابن
قولويه باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من اربعة جوانبه وفيه
ايضا مرفوعا عنه قال حريم قبر الحسين ع خمسة فراسخ من اربعة جوانب القبر وفيه ايضا مسندا عن
اسحق ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معلومة من عرفها واستجار
بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين
ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي
وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض
الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم
يسئلون ان يؤذن لهم في زيارة القبر الحسين وفوج ينزل وفوج يصعد وعن غواص بحار الانوار في قدر الحائر
اختلف كلام الاصحاب في حد الحائر فقيل انه ما احاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع
الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل
هو ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين

اهل المشهد اخذ بزعمنا سلامهم ولظاهر كلمات الاصحاب وعن ابن ادريس في السرائر المراد بالحائر ما دار
سور المشهد والمسجد عليه وعن الشهيد في الذكرى ان في هذا الموضع اي ما دار سور المشهد والمسجد عليه
حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين وفي الكامل مسندا عن ابن سعيد بياع الصابري
عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج
عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت به
ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته
ارض كربلا لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا
ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم وفيه ايضا مسندا
عن ابي الجارود قال قال علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يخلق
الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها
رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في
الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولو العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة
كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي
انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وفيه ايضا مرسلا
قال ابو جعفر ع الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى ونجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله عليه
ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وابناء نبيه فزوروا قبورنا في الغاضرية وفيه ايضا
في رواية الا وان الملائكة زارت كربلا الف عام قبل ان يسكنه الحسين ع وما من ليلة تمضي
الا وجبرئيل وميكائيل يزورانه وعن ابي عبد الله ع الغاضرية من تربة بيت المقدس وفي الكامل ايضا

سخت

وفيها

وفيها ان كربلا انبتة الاسلام التي نجى الله عليها المومنين الذين امنوا مع نوح في الطوفان وفي الاسرار
في تحديد الحائر مسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية
رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وفيه ايضا في صحيح عبد الله
ابن سنان عن الصادق ع قال سمعته يقول قبر الحسين عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض
الجنة وفي كتاب فرحة الغري مسندا عن داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله تعالى
ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس وفي كامل الزيارة مسندا عن ابي عبد الله
قال خرج امير المومنين يسير بالناس حتى اذا كان من كربلا على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم
حتى صار بمصارع الشهداء ثم قال قبض فيها مائتي نبي ومائتي وصي ومائتي سبط كلهم شهداء
باتباعهم فطاف بها على بغلة خارج رجله من الركاب فانشا يقول مناخ ركاب ومصارع
الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من اتى بعدهم وفيه ايضا باسناده عن صفوان الجمال
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت
ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين
وارسل الى ماء زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان كربلا وماء الفرات اول ارض واول ماء
قدس الله تبارك وتعالى فبارك الله عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت
الارضون والمياه بعضها على بعض انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي
ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزاد
في تواضعها وشكرها الله بالحسين واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله وفيه ايضا باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن

٣
وعن كتاب زهر الربيع
للسيد نعمة الله الجزائري
روي ان الحسين اشترى النواحي
التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية
بستين الف درهم وتصدق بها عليهم
وشرط عليهم ان يرشدوا الى قبره
ويضيفوا من زاره ثلثة
ايام وقال الصادق
حرم الحسين الذي
اشتراه
اربعة
اميال في اربعة
اميال فهو حلال لولده و
مواليه حرام على غيرهم ممن
خالفهم وقال السيد ابن طاوس
انما صارت حلالا بعد الصدقة
لانهم لم يفوا بالشرط
صح

علي ابن محمد عليهما السلام وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحائر يدعو الله
لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسئلته ان يكون هو الرجل الذي يخرج
فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحائر لانه كان بمنزلة من في الحائر ودعائه لنفسه افضل
من دعائه له بالحائر فاعلمته ما قال فقال لي قل له كان رسول الله افضل من البيت والحجر وكان يطوف
بالبيت والحجر ويستلم الحجر وان لله تعالى بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها وعن الشيخ
في المصباح الحمل على اختلاف مراتب الفضل والشرف بالقرب من الجدث الشريف وبعده فالاشرف بعد الحد
المشرف بنفسه المقدس ما كان الى عشرين ثم الى خمسة وعشرين الى ان يبلغ الاقصى خمسة فراسخ وفي الاسرار
عن ابن فهد روي ان الله تعالى عوض الحسين من قتله اربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت
قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائريه من اعمارهم وفيه ايضا روي ان الصادق ع مرض
فامر من عنده ان يستاجروا اجيرا يدعوا له عند قبر الحسين ع فوجدوا رجلا فقال له ذلك فقال انا امضي ولكن
الحسين امام مفترض الطاعة فرجعوا الى الصادق ع واخبروه فقال هو كما قال ولكن اما عرف ان لله تعالى بقاعا
يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك ولله در الناظم ۞ يا بقعة مات بها سيد ۞ ما مثله في الناس من سيد ۞
مات الهدى من بعده والندى ۞ والعلم والحلم مع السودد ۞ وفي بعض الاخبار ما صلى عنده احد ودعا دعوة الا استجيب
عاجله واجله قلت رزقني قال ايسر ما يقال لزائر الحسين ع قد غفر لك فاستانف اليوم عملا جديدا واما اداب الصلوة
والدعاء عند قبره الشريف وفضلها فقد روى ابن قولويه في كامل الزيارة مسندا عن ابي عبد الله ع قال قلت انا نزور
قبر الحسين كيف نصلي عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع ثم تصلي عنده اربع
ركعات ثم تسئل حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة عمرة وفيه ايضا مسندا عن جابر
الجعفي قال قال ابو عبد الله للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلوتك ولك بكل ركعة كثواب
من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل وفي هدايته الامه

للمحر العاملي قال قال الصادق ع اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر ابي عبد الله ع فاجعله بين
يديك ثم تصلي ما بدا لك وقال ايضا صل عند راس الحسين وعن الصادق عليه السلام من صلى خلفه يعني الحسين
صلوة واحدة يريد بها الله تعالى لقى الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه وسئل عنه ايضا
هل يزار والد قال نعم ويصلي عنده وقال يصلي خلفه ولا يتقدم عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسئله عن الرجل
يزور قبور الائمة هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة
ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز لمن صلى عنده ان يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما
السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها
خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله وعن الحجة
القائم عجل الله تعالى فرجه قال لا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله لان الامام لا يتقدم ولا يساوى
قال الحر العاملي حملت المساواة على الكراهة **الفائدة الثانية في ذم تارك الزيارة من غير عذر ووجوبه الترك**
فعن عبد الرحمن ابن كثير عن الصادق ع لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله
لان حق الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم وعن الحلبي عن الصادق ع قال قلت له ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين ع
وهو يقدر على ذلك قال انه عق قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله من
وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين
سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة
فغسلته وفتح له باب الجنة فيدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له
بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وادخر ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة الاف درهم
ان الله نظر لك فادخرها لك عنده وفي خبر علي ابن ميمون عن الصادق ع زوروه ولا تجفوه فانه سيد شباب
اهل الجنة وعن سليمان ابن خالد عن الصادق ع قال سمعته يقول عجبا لاقوام يزعمون انهم شيعة

لنا يقولون انّ احدهم يمرّ به دهر لا يأتي قبر الحسين جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً اما والله لو يعلم ما فيه
من الفضل ما تهاون ولا تكاسل قلت وما فيه من الفضل قال فضل وخير كثير اما اوّل ما يصيبه له ما مضى من ذنوبه
ويقال له استانف العمل وعن ابي رياب عن الصادق ع وفيه قال نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه اكثر
من اربع سنين وعن عبد الملك الخثعمي عن الصادق ع قال لا تدع زيارة الحسين ابن علي ع ومر اصحابك بذلك يمد
الله تعالى في عمرك ويزيد في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت الا شهيداً او يكتبك سعيداً
وعنه عليه السلام قال لعلي ابن ميمون بلغني انّ اناساً من شيعتنا تمرّ بهم السنة والسنتان واكثر
من ذلك لا يزورون الحسين ابن علي ع قلت اني اعرف اناساً كثيراً بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم
اخطأوا وعن ثواب الله تعالى زاغوا وعن جوار محمد ع واله في الجنة تباعدوا قلت فان اخرج عنه
رجلاً يحج ذلك عنه قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجراً وخير له عند ربه وعن هرون ابن خارجة
عن الصادق ع قال سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين ع من غير علة فقال هذا رجل من اهل النار
وعن هشام ابن سالم وفيه قال فلمن زاره قال الجنة ان كان يأتمّ به قال فلمن تركه رغبة عنه
قال الحسرة يوم القيمة وعن الباقر عليه السلام لرجل من الكوفة تزور الحسين ع في كل جمعة قال لا قال ففي
كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال الباقر ع انك لمحروم من الخير **الفائدة الثالثة فيما يدل**
على وجوب الزيارة وعدة اخبار منها ما عن محمد ابن مسلم عن الباقر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فان
اتيانه مفترض على كل مؤمن ومؤمنة يقر للحسين بالامامة وعن المفيد في الارشاد عن الصادق ع
زيارة الحسين ابن علي ع واجبة على كل مؤمن يقر للحسين ع بالامامة من الله عز وجل وعن ابن مسلم
عن الباقر ع قال اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع السوء ومفترض على كل مؤمن يقر للحسين
بالامامة من الله عز وجل وعن الرضا عليه السلام في خبر الوشا انّ لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته
وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم الحديث اقول ان تلك الاخبار وان كانت غير نقية الاسناد

وعن كامل الزيارات
مسنداً عن ابن حازم قال
سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يأت
قبر الحسين ع انقص الله من عمره حولاً ولو قلت
انّ احدكم ليموت قبل اجله بثلثين سنة
لكنت صادقاً وذلك انكم تتركون زيارته
فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم
ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته
نقص الله من اعماركم وارزاقكم
فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا
ذلك فان الحسين ابن علي ع شاهد
لكم في ذلك عند الله وعند
رسوله وعند علي وفاطمة
عليهم السلام
الدالة على وجوب الزيارة
وحرمة تاركها من غير
علة

عن جماعة الاخيار الّا انّ صاحب شيخنا الحر العاملي قد جمعها وغيرها ما يفيد مفادها في الوسائل من الكتب المعتبرة
والله العالم بحقيقة الامر **الفائدة الرابعة في اداب الزيارة وما ينبغي مراعاته للزائر فعلاً وتركاً عند الخروج**
من بلده وعند تشرفه بالزيارة اما الاداب الفعلية ففيها عدة حديث منها ما في التعليم نقلاً عن كتاب كامل الزيارة باسناده الى محمد ابن
مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا خرجنا الى ابيك افلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال
ماذا قلت من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك
كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل ان تأتي الحاير ويلزمك الخشوع وكثرة
الصلوة والصلوة على محمد وال محمد ع ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك وان تغض بصرك ويلزمك
ان تعود على اهل الحاجة من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي هي قوام
دينك بها والتورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا
فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن اهلك
ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان ومنها ما فيه عن ابي عبد الله ع
اذا زرت الحسين ع فزره وانت كئيب حزين مكروب شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً وسله الحوائج
وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً **بيان** النهي محمول اما على الاتقاء والاحتفاظ لمكان الخوف من سلاطين
الجور او على معنى ان لا تجعله كوطنك تستلذ باللحم وطيب الطعام والتكلم بهجر الكلام او النهي مخصوص
بهذا الراوي بخصوصه او على مكث الزائر كثيراً في اصل مرقده كي لا تؤدي الى السأمة والفسوق والملالة
والله العالم ومنها ما فيه ايضاً عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال سمعت وهو يقول
من اتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة ثواب الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ويرفع
له الف درجة فاذا اتيت الفرات فاغتسل والق نعليك وامش مشي العبد الذليل فاذا اتيت

باب الحائر فكبر اربعًا ثم امش قليلًا ثم كبر اربعًا ثم ائت راسه فقف عليه فكبر اربعًا وصل عنده وسل الله
حاجتك بعد الاسرا ومنها ما في الاسرار برواه عن الامام ان الرجل منكم ليغتسل في الفرات ثم ياتي قبر
الحسين ع عارفًا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة
ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومنها ما في بعض الروايات فصار الى الفرات فاغتسل منه
كتب الله من المفلحين فاذا سلم على ابي عبد الله كتب من الفائزين فاذا فرغ من صلوته اتاه ملك فقال
ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك اما ذنوبك فقد غفرت لك فاستانف العمل ومنها ما في بعض الروايات
من اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه ومنها ما فيه ايضًا من اغتسل
من ماء الفرات وزار قبر الحسين كان كيوم ولدته امه صفرًا من الذنوب ولو اقترفها كبائر ومنها
ما فيه ايضًا وفي بعضها اي في بعض الروايات من خرج الى قبر الحسين عارفًا بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات
ووقع في الماء وخرج منه كان مثل الذي يخرج من الذنوب واذا مشى الى الحسين فرفع قدمًا ووضع اخرى
كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ومنها ما في التهذيب عن [illegible] ابي عبد الله ع قال من
اتى الحسين ع فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدمًا ولا يضع قدمًا الا كتب الله له حجة وعمرة اقول الاخبار
في باب استحباب الغسل كثيرة في غاية الكثرة بل كادت ان لا تحصى ولا خفاء فيه وانما الكلام في بيان كون
الغسل من شرايط الصحة او الكمال الظاهر من الاخبار ان الغسل شرط لكمال الزيارة لا لصحتها وتنعقد
بدونه ايضًا لما روي في الكامل مسندًا عن العيص بن القسم البجلي قال قلت لابي عبد الله ع من زار
الحسين ع عليه غسل قال لا وفيه ايضًا مسندًا عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت منه
قريبًا يعني الحسين ع فان اصبت غسلًا فاغتسل والا فتوضأ ثم ائته وفي هداية الامة قال
للصادق ع رجل ربما اتيت قبر الحسين فيصعب علي الغسل للزيارة من البرد او غيره قال من اغتسل في الفرات

وزار

وزار الحسين ع كتب الله له من الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجع الى الموضع الذي اغتسل فيه توضأ وزار الحسين ع
كتب له ذلك الثواب ه اقول واما لزوم تجديد الغسل لكل زيارة او كفايته بالغسل واحد في كل يوم وليلة واحدًا
ولو عمل زيارات عديدة احتمالان والظاهر من الاخبار هو الكفاية وعدم لزوم تجديد الغسل لكل زيارة بل [illegible]
لما روي عن الصادق ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلًا كفاه
غسله الى طلوع الفجر وعنه عليه السلام غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك وفي الكافي
سئل ابا الحسن ع عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور في الليل بغسل واحد قال ع يجزيه ما لم
يحدث فان احدث ما يوجب وضوءًا فليعد غسله ذكره صاحب الكافي في باب زيارة البيت من كتاب الحج
وفي التهذيب وسئل ع عن الرجل يغتسل للزيارة ثم ينام ايتوضأ قبل ان يزور قال يعيد غسله لانه انما
دخل بوضوء اقول الاولى والارجح العمل بما يقتضيه الاحتياط من اعادة الغسل بما يوافق الوضوء وبدخول الليل لو وقع
نهارًا وبالعكس لو وقع ليلًا بل الافضل اعادته لكل زيارة ما لم يكن مؤديًا الى التعذر والتعسر واما الآداب
التركية فقد ورد فيها ايضًا اخبار رابعها في المقام فمنها من الاخبار ما روي عن حفص ابن البختري وفيه من خرج
من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حائر الحسين ع قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملائكة الى اين تذهب لا ردك الله
ومنها ما يدل على ترك التطيب والدهن والتكحل واكل اللحم والمزاح والمراء ففي كتاب هداية الامة قال الصادق ع
اذا اردت الخروج الى ابي عبد الله فصم قبل ان تخرج ثلاثة ايام يوم الاربعاء يوم الخميس ويوم الجمعة فاذا امسيت
ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر
فاذا اردت المشي اليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر واذا اردت الخروج من
بلدك فاغتسل قبل ان تخرج واياك والمزاح والمراء عليك بذكر الله في مسيرك ابدًا فاذا نزلت نينوى وقربت
منها واغتسل من الفرات ولا تدهن ولا تكتحل ولا تاكل اللحم ما دمت فيه اقول الظاهر ان الغسل الذي هو

او لكفايته ما لم يحدث الحدث الموجب للوضوء

الفجر

التقوى في زماننا كان حسنا ومجربا ومنها ما يدل على كراهة حمل الزاد الطيب كاللحم والحلويات وغيرها في طريق الزيارة
ففي الاسرار في خبر مرسل قال الصادق ع لبعض اصحابه تاتون قبر الحسين ع فقال له نعم قال اتتخذون
لذلك سفرة قال نعم قال اما لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت فاي شيء ناكل
قال الخبز واللبن وفيه ايضا في خبر اخر قال الصادق ع بلغني ان قوما يزورون قبر الحسين ع فيطيبون
السفرة فقال اما لو زاروا قبور ابائهم وامهاتهم ما فعلوا ذلك وفيه ايضا في خبر المفضل بن عمر قال قال
الصادق ع تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت
قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفر كلا
حتى تاتونه شعثا غبرا ومنها وفيه ايضا في خبر اخر قال الصادق ع بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين ع
حملوا معهم السفرة فيها الجداء والاخبصة واشباهه لو زاروا قبور ابائهم ما حملوا معهم هذا
وفيه ايضا في خبر اخر عنه عليه السلام ذكر مثل سابقه الا ان فيه لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا ذلك
ومنها ما يدل على كراهة اتخاذه وطنا وغيرها كما روي في بعض الكتب عن الصادق ع اذا زرت الحسين ع فزره
وانت كئيب حزين مكروب اشعث مغبر جائع عطشان واسئله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه
وطنا ومنها ما يدل على عدم كون زيارته مشوبا بالاغراض الفاسدة الدنيوية كما روي عن ابي عبد الله
من زار الحسين ع محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما تمحص الثوب
بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدميه عمرة الفائدة الخامسة
فيما يدل على فضل عمارة المشاهد اعلم ان تعمير المشاهد المقدسة والضرايح المنورة وتزيينها مما لا يحتاج في حسنها
الى الاستدلال عليه بل يكفي فيها لو بها من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله مما دلت على حسنها الادلة الاربعة
ومع ذلك فقد صدر عن اهل بيت الاطهار ما يدل عليه بخصوصه نقلت بعض منها في هذا المقام لفرحة قلوب الاخيار وقصم
ظهر الاشرار ففي الاسرار عن ابي عامر قال اتيت ابا عبد الله ع فقلت له ما لمن زاره يعني امير المومنين

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام وعمر تربته فقال صلوات الله عليه يا ابا عامر
حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن علي عليهم السلام ان النبي ص قال له والله لتقتلن بارض
العراق وتدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها قال لي يا ابا الحسن ع ان الله
قد جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه
وصفوة من عباده تحن اليكم وتحتمل الاذى والمذلة فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا
منهم الى الله ومودة منهم لرسوله ص اولئك يا علي ع المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي
وهم زواري غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما اعان سليمان بن داود ع
على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل له ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من ذنوبه
حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه فابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين
بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون
زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي لا انالهم الله شفاعتي ولا يردون
حوضي وفي المقام اخبار اخر طوينا عن ذكرها اكتفاء بما نقلناه وقد حكي عن بعض الثقات عن
السيد السند الاورع الاتقى صاحب المجد والشرف العالم الماهر السيد باقر الجيلاني الذي كان مجاورا
الاعلى في النجف عنك في مجاورات بن صاحب الجواهر حكاية عجيبة وقصة غريبة وهو انه
قال رايت في المنام ان كرسيا من نور قد نصب في الصحن النجف الاشرف وامير المومنين ع جالس فيه
وحوله رجال نورانيون وجوههم كالبدور الطوالع والنجوم السواطع فبينما امير المومنين ع في مقام الامر
والنهي اذ قال ائتوني بذلك الرجل فاسرع جمع الى الامتثال بامره وركضوا لاجل الانقياد لقوله فاتوا
بعد سويعة بالسلطان ذي السطوة نادر شاه فلما تمثل بين يدي امير المومنين ع وصار كالميت
بين يدي الغسال لا حراك له عاتبه امير المومنين بجملة من المعاتبات وكان يقول له انت فعلت

كذا وانت تركت كذا فقد عدّ جملة من جرائمه وذنوبه التي فعلها في ايام سلطنته وهو مطرق

الى الارض راسه من تعدد فرائصه من تعش بدنه من هيبة ولي الله واخذه وبطشه فلما فرغ

امير المؤمنين ع من عتابه رفع نادرشاه راسه وقال يا ولي الله يا امير المؤمنين اتم اتاذن لي

ان اعرض الى حضرتك كلاما مختصرا فقال له انت ماذون في ذلك فقال يا امير المؤمنين انا ذو

انا ذو جرائم وذنوب غير محصاة وانا مقر بذلك ولكن مع ذلك فعلت فعلا وهو كالمسامير

في اعين اعدائك فقد اعميت عيون النصاب وابصار اعدائك واعداء شيعتك لفعلي ذلك فقال

له وما هذا فقال يا امير المؤمنين ذلك عمارتي هذه العتبة المنورة قبتك وجعلي اياها مذهبة

فالتفت امير المؤمنين ع الى من حوله واقبل بوجهه الكريم اليهم فقال قد صدق الرجل فقال الجمع

خذوه الى المكان الذي اعد له في ازاء عمله هذا فاخذوه وذهبوا به الى المكان الذي اشار

اليه امير المؤمنين قال السيد الاجل فاسرعت في الركض حتى وصلت الى باب بستان فدخلت

البستان فوالله العظيم العلي العظيم ما كنت رائيت قبل ذلك مثله وانا عاجز في وصفه ومدحه

ورائيت نادرشاه متخلعا بثياب فاخرة سلطانية جالسا على سرير من السرير السلطانية فسلمت

عليه فرد علي السلام وهنأته هذه الكرامة العظمى وقلت له ما رضا تعجبت من فراستك حيث تخلصت

من عقوبات تلك الجرائم الكبيرة فقال لي ايها السيد الاجل اني ما تكلمت عند حضرة امير المؤمنين ع

الا بالحق والصدق الفائدة السادسة في بيان استحباب اخذ السبحة من تربته وكيفية اخذ التربة للاستشفاء واكلها

والدعاء عنده روى التهذيب محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن

شعيب الصايغ يرفعه الى بعض اصحابه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخلت اليه فقال

لا تستغني

عنه لا تستغني شيعتنا عن اربعة خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة

من طين قبر ابي عبد الله الحسين ع فيها ثلث وثلثون حبة متى قلبها ذاكرا الله كتب له بكل حبة

اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب له عشرون حسنة وعن محمد بن الحميري قال كتبت

الى الفقيه اسئله هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرات التوقيع

ومنه نسخت يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح

ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح قال وكتبت اليه ع اسئله عن طين القبر يوضع

مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقرات التوقيع ونسخت منه يوضع مع الميت في

قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله الخبر وعن غواص بحار الانوار في مجلد المزار باسناده عن

ابراهيم ابن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله

كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت تديرها بيدها

تكبر وتسبح حتى قتل حمزة ابن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس

فلما قتل الحسين ع عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية وفيه ايضا

بالاسناد عن ابي القاسم محمد ابن علي عن الرضا عليه السلام من ادار الطين من التربة

فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها

ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة واثبت

له من الشفاعة مثلها وفي التهذيب في كتاب الحسن ابن محبوب سئل عن الصادق عليه السلام

سئل عن الصادق ع عن التفاضل بين التربتين طين قبر حمزة والحسين ع فقال السبحة التي من طين
الحسين ع تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح ومنه ايضا روي ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من
الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين ع ومنه
ايضا روي عن الصادق ع انه قال الازرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في اكسية
بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم
الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء اقول قال العاضد المجلسي ره الظاهر كون حبات
السبح زرقا او يحتمل ان يكون المراد كون خيطها كذلك والله اعلم وعن المصباح روى معاوية
ابن عمار قال كان لابي عبد الله ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع فكان اذا حضرت
الصلوة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال السجود على تربة الحسين ع تخرق الحجب السبع
وفي رواية الا انه سئل المهدي عليه السلام عن السجدة على لوح من طين قبر الحسين ع هل فيه فضل فاجاب
يجوز ذلك وفيه الفضل وفي المصباح عن جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ع يقول ما على احدكم
اذا دفن الميت ووسده بالتراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها
تحت راسه ونقل في المدارك ان امرأة قذفها القبر مرارا لانها كانت تزني
وتحرق اولادها وان امها اخبرت الصادق ع بذلك فقال انها كانت تعذب خلق الله
بعذاب الله اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل واستقرت وفي الكافي
عن ابي عبد الله البرقي عن بعض اصحابنا قال دفعت الي امرأة غزلا فقالت ادفعه الى مكة ليخاط به
كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما ان صرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك

ان امرأة

ان امرأة اعطتني غزلا فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر
به عسلا وزعفران وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة
ليتداووا به مرضاهم وفيه ايضا باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له ان محمد بن مسلم
وجع فارسل الي ابو جعفر ع شرابا مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه
فتناولته فاذا رائحة المسك واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال
ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكانما نشطت من عقال
فاتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت عليه وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده
وراسه فقال لي ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك انظر
اليك فقال لي اما قلة القدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة
فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة دائما
فلك بابي عبد الله ع اسوة بارض نائية عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك
لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال هل تأتي قبر الحسين ع قلت نعم على خوف ووجل
فقال ما كان في هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم يقوم الناس لرب
العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي ص وما يصنع وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واتبع رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الاوصياء لقد اتاني
الغلام بما بعثت وما اقدر ان استقل على قدمي ولقد كنت ايسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت
مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه ولا طعمه ولا ابرد منه فلما شربته قال لي الغلام انه امرني ان اقول لك اذا شربته
فاقبل الي وقد علمت شدة ما بي فقلت لاذهبن اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليك فكانما نشطت من عقال فكاني
فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور ابائي
وهو افضل ما استشفي به فلا تعدل به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك

أما إنا أخذ منه نستشفي به فقال يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة ولا دابة
ولا شيء به آفة إلا شمه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب
منه شيء إلا أفاق من ساعته وما هو إلا كالحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق
قال وكان كأبيض ياقوتة فاسود حتى صار إلى ما رأيت فقلت جعلت فداك وكيف أصنع به قال تصنع به مع إظهارك
إياه ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك أو في أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريده له فقلت صدقت
جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه
كما آخذه فقال لي أعطيك منه شيئاً فقلت نعم قال فإذا أخذته فكيف تصنع به قلت أذهب به معي قال في
أي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد رجعت إلى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فإنه لا يسلم
لك فسقاني منه مرتين فما أعلم أني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت وروى الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله ع
قال لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله ع وحرمته وولايته أخذ من طين قبره على رأس ميل كان له دواء
وشفاء وفي الكافي بإسناده عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث إلي أبو الحسن الرضا ع من خراسان ثياب
رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال طين قبر الحسين ع ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره
إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان بإذن الله وروى الشيخ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع
قال قلت جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء
قال قال يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر جدي رسول الله ص وكذلك طين قبر الحسن
وعلي ومحمد ع فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء الذي يستشفى
به إلا الدعاء وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها فأما من أيقن أنها له شفاء إذا
تعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يعالج به ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها
وما تمر بشيء إلا شمها وأما الشياطين فإنهم يحسدون بني آدم عليها فيتمسحون بها ليذهب عامة

قوله ... محمد بن عيسى عن رجل [illegible]

رزم ... موضع بخراسان

طيبها

طيبها ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعد له ما لا يحصى منه وإنه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرون
مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برئ من ساعته فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر
عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني أن بعضنا يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار
وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذه حاله عنده ولكن القلب
الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عمله وروى الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله ع قال يؤخذ طين الحسين
من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً وروي مرفوعاً أنه قال الختم على طين قبر الحسين ع أن تقرأ عليه إنا
أنزلناه وروى في التهذيب عن عبد الله الأصم عن رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد الله ع حرم الحسين ع فرسخ في فرسخ
في فرسخ وفي الكافي بإسناده عن أبي حمزة عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله ع إني كثير العلل والأمراض وما تركت
دواء إلا تداويت به فقال لي فأين أنت عن تربة الحسين ع فإن فيها الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف وقل
إذا أخذته اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي
الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف قال ثم قال إن الملك
الذي أخذها جبرئيل وأراها النبي ص فقال هذه تربة ابنك هذا تقتله أمتك من بعدك والنبي الذي قبضها فهو
محمد ص وأما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين بن علي ع سيد الشهداء قلت قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف الأمان
من كل خوف قال إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين ع وقل إذا أخذته
اللهم إن هذه طينة قبر الحسين ع وليك وابن وليك اتخذتها حرزاً لما أخاف ولما لا أخاف فإنه قد يرد

عليك فلا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فسح الله بدني وكان لي اماناً من كل خوف فما خفت ولم اخف كما قال
فما رأيت بعدها مكروهاً في الكافي ابو عبد الرحمن محمد ابن احمد عن الحسن ابن علي ابن مهزيار عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير
عن محمد ابن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد والجحد وانا انزلناه ويس وآية الكرسي وتقول اللهم بحق محمد وآل محمد عبدك ورسولك
وحبيبك ونبيك وامينك وبحق امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عبدك واخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة
وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الائمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو
فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك
صل على محمد وآل واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض واماناً من كل خوف
اللهم بحق محمد واهل بيته اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الاوجاع
كلها انك على كل شيء قدير وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي
هو فيها صل على محمد وآله وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير وعن عوامل بحار الانوار في كتاب المزار
نقلاً من مؤلف المزار الكبير روى عن جابر ابن يزيد الجعفي قال اتيت الى ابي جعفر ع فشكيت عليه علتان متضادتان
كانتا بي ان عالجت احدهما كانت ضرراً للاخرى فقال الباقر ع ما استعملت تربة الحسين ع قلت بلى استعملت
كثيراً فلم استشف به قال فلما قلتها شاهدت تغير اثر الغضب قلت اعوذ بالله من غضبك يا ابن رسول الله
ثم قام الباقر ع ودخل منزله واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ع فاعطاني فقال خذ واستعملها

فاستعملتها

فاستعملتها فشفيت نفسي من ساعتي ثم قال لي بالذي قلت اني استعملته كثيراً ولم استشف به فقلت يا مولاي والله
الذي لا اله الا هو ما كنت قلته كذباً ولكن لعل لكم فيه علماً ان علمتني احب الي مما طلعت عليه الشمس فقال الباقر ع
يا جابر اذا اردت ان تأخذ تربة الحسين ينبغي لك ان تقوم في آخر الليل وتغتسل وتلبس ثوباً نظيفاً ثم تدخل
مرقد الحسين وتقف فوق رأسه وتصلي اربع ركعات في الركعة الاولى الحمد مرة والجحد احد عشر مرة وفي الثانية
الحمد مرة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم تقنت وتقول في قنوتك لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله عبودية
ورقاً لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك
السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليماً كثيراً وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتتشهد وتسلم وتقوم الى الركعتين
تقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد احدى عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله
احد عشر مرة واقنت كما قنت في الاوليين وتسلم وتسجد بعد الفراغ وتقول في سجودك شكراً لله الف
مرة ثم تقوم وتضع يدك على التربة وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني آخذ من تربتك باذنك
اللهم اجعلها شفاء من كل داء وعز من كل ذل واماناً من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين
ثم ترفع تلك التربة بثلث اصابع ثلاث مرات وتشدها في خرقة نظيفة او تجعلها في قارورة وتختمها
بخاتم يكون فصه عقيقاً يكون مكتوباً فيه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم
الله صدق نيتك يكون رفعك ثلث مرات بثلث اصابع من التربة يكون وزنه سبع مثاقيل لا يزيد
ولا ينقص فاذا اخذت التربة هكذا يكون فيه الشفاء كما رأيت اني دفعته اليك واذا
اردت استعماله فقل اللهم بحق التربة وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه
والتسعة الائمة من ولده وبنيه وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً

من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزاً مما أخاف وأحذر وصلى الله على محمد وآله وفي الأمالي للشيخ عن أبي المفضل
عن عمرو بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الأزدي عن أبيه قال صليت في جامع
المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر
الحسين ع شفاء من كل داء وذلك أنه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على
نفسي وأيست منها وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوزة كبيرة فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة
فقالت لي يا سالم ما أرى علتك إلا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن
الله عز وجل فقلت لها ما أنا إلى شيء أحوج مني إلى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة
وبرأت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوزة فقلت لها بالله عليك
يا سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه
السبحة فقالت إنها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين فخرجت
من عندها مغضباً ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء وقد
والله خشيت على نفسي ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني وفيه أيضاً عن أبي
المفضل عن الفضل بن محمد بن أبي طاهر عن محمد بن موسى السريعي عن أبيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني
يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا
الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم قلت ليس هو من أصحابه هو ابن ابنته فما
دعاك إلى المسألة عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه إلي سابور
الكبير الخادم في الليل فصرت إليه فقال تعال معي فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي
فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة وإذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره

الرشيدي

من الكوفة

من الكوفة فأقبل سابور الخادم على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له
أخبرك أنه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً إذ جرى
ذكر الحسين بن علي ع قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى إن الرافضة ليغلون فيه
حتى إنهم فيما عرفت يجعلون تربته الشفاء دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان
حاضراً قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي أن آخذ
من هذه التربة فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت أجده قال فبقي عندك منها شيء قال
نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً
بمن يتداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين فما هو إلا أن استدخلها
دبره الصياح النار النار الطشت الطشت فجئناه بالطشت حتى أخرج منها ما ترى فانصرف
الندماء وصار المجلس مأتماً فأقبل علي سابور فقال هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فإذا
كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطشت فنظرت إلى أمر عظيم فقلت ما لأحد في
هذا الموضع صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الأموات فقال لي سابور صدقت ولكن كن هنا
في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات في وقت السحر
قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم أسلم بعد هذا
تذنيب لا يجوز للرجل ولا للمرأة أكل الطين القبر في غير مقام الاستشفاء ولا يبعد ولا الأكل في مقام
الاستشفاء زائداً عن مقدار رأس الأنملة أو الحمصة على الاختلاف في الروايتين وقد ورد لكل من هذه الجهات
أخبار ذكرت برهة منها في هذه المجموعة أما الجهة الأولى فقد ورد في المصباح عن حنان بن سدير
عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال من أكل من طين قبر الحسين ع غير مستشفٍ به فكأنما أكل من لحومنا فإذا احتاج

احدكم الى الاكل منه ليستشفى به فليتحلى فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب

النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا

واما علم مواضعه فيكفي في بيانه بذكر رواية واحدة فني النظام روى مرفوعا عن الصادق ع من باع طين قبر الحسين ع فانه

يبيع لحم الحسين ع ويشتريه الحديث واما مقدار اكله للاستشفاء فقد ورد في الكافي باسناده عن احدهما ان الله تبارك

وتعالى خلق ادم من طين فحرم الطين على ولده قال فقلت بالقول في طين قبر الحسين ع فقال يحرم على الناس اكل لحومهم ولا يحرم

عليهم اكل لحومنا ولكن الشي منه مثل الحمصة [illegible] وفي المصباح روى ان رجلا سأل الصادق عليه السلام

فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك وقد قلت

ذلك فما بالك قال اني تناولتها فما انتفعت بها قال ع اما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها

فقال له ما اقول اذا تناولتها قال تقبلها قبل كل شي وتضعها على عينيك ولا تناول منها اكثر من حمصة فان تناول

منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا فاذا تناولت فقل اللهم اني اسئلك بحق الملك الذي قبضها وفي رواية اخرى فاذا وضعتها

في فيك فقل اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حل فيها

ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كل خوف فانه اذا قال ذلك وهب

الله له العافية وشفاه ع **الفصل الثامن في نبذة مما يدل على ثواب البكاء والابكاء والتباكي**

وفي الامالي للصدوق والطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا

وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون

ومن جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي العيون القطان والنقاش والطالقاني

جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك الى اخر الخبر

وفي تفسير علي بن ابراهيم ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل

جناح بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي مجالس المفيد ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن

سليمان بن مسلم الكندي باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة

وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفي البحار السعدابادي عن البرقي عن ابيه مسكان

عن ابن خارجة

وفي بعض الاخبار ما يدل على تقديم راس البلاد من بطلها فليرجع الى مظانها صح

الذباب

عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ابن علي ع انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيني

مكروب قط الا رده الله او قلبه الى اهله مسرورا وفيه ايضا عن حكيم ابن داود عن سلمة عن محمد ابن عمرو عن ابن خارجة مثله

وفي امالي الشيخ المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد ابن عبد الحميد عن محمد ابن عمرو ابن عتبة عن الحسين الاشقر عن

محمد ابن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق

لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بواه الله بها في الجنة حقبا وفي مجالس المفيد وامالي الشيخ

المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر ابن محمد ابن مالك عن احمد ابن يحيى الاودي عن مخول ابن ابراهيم عن

الربيع ابن المنذر عن ابيه عن الحسين ابن علي ع قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله

بها في الجنة حقبا قال احمد ابن يحيى الاودي فرايت الحسين ابن علي ع في المنام فقلت حدثني مخول ابن ابراهيم عن الربيع

ابن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا

بواه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك **بيان** الحقب كناية عن الدوام وعن الفيروزابادي

انه ثمانون سنة او اكثر وفي الامالي ايضا المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب

عن ابي محمد الانصاري عن معوية ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام

وفي البحار نقلا عن الكامل ابي وعلي ابن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد ابن جناح عن ابي يحيى الحذاء

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين ع الى الحسين ابن علي ع فقال يا عبرة كل مؤمن فقال

انا يا ابتاه فقال نعم يا بني وفيه ايضا جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين ابن عبيد الله عن ابن ابي عثمن

عن الحسن ابن علي ابن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين ابن علي ع عند ابي عبد الله ع

في يوم قط فرئي ابو عبد الله ع متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله يقول الحسين ع عبرة كل مؤمن

وفيه ايضا ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد ابن سنان عن اسمعيل ابن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع

انا قتيل العبرة وفي تفسير علي ابن ابراهيم ابي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال

اقول والظاهر ان المراد من كونه انا قتيل العبرة ان البكاء عند ذكره وعبرة الخلق لمصابه علة غائية لقتله ليبكوا ويتعبروا على قتله فيفوزوا بذلك بما اعد الله لهم من المثوبات ورفع الدرجات وبلوغ اعلى القربات التي ادنى مرتبتها النجاة من النار والامن من سخط الجبار ولا يخفى ان فائدة قتله وشهادته بهذا الاعتبار يرجع الى الباكين والمحبين له نظرا الى انه عليه السلام غني عن عبرة الخلائق في بلوغ مناه فاختيار قتله تفضل منه بالنسبة اليهم وتمهيد لاسباب مغفرتهم وبلوغ مناهم وهذا ايضا يكون من كثرة [illegible] الله سبحانه ووفور رحمته على العباد بان اعطى لسيد الشهداء منزلة عظيمة وجعل البكاء والعبرة عليه سببا للوصول لمثوبات جزيلة والدرجات الرفيعة صح

كان علي ابن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ع ابن علي ع دمعة حتى تسيل
على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده
لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه
والنار وفي ثواب الاعمال ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد ابن عيسى عن ابن محبوب مثله
بيان المضاضة بالفتح وجع المصيبة وفي قرب الاسناد ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال
قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا
يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل
جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وفي البحار العطار عن ابيه عن الاشعري
عن اللؤلؤي عن ابن ابي عثمان عن علي ابن المغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا عمارة
انشدني في الحسين ابن علي ع قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت
البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين ابن علي ع فابكى خمسين فله الجنة ومن
انشد في الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن
انشد في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فتباكى فله الجنة وفي رجال
الكشي نصر ابن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى ابن عمران عن محمد ابن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند
ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر ابن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال
يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع وتجيد فقال له
نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه
ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام
ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك

فقال يا جعفر

فقال يا ابا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين ع شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله
له الجنة وغفر له وفي امالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم ابن ابي محمود قال قال الرضا ع
ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه
ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ص حرمة
في امرنا ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثتنا الكرب والبلاء
الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين ع فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان ابي
اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان
ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع صلى الله عليه وفي البحار
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي ابن الحسن ابن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة وفي تفسير القمي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم
ابن مسكين الثقفي عن ابي بصير عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال ابو عبد الله الحسين ع انا قتيل
العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر وفي تفسير القمي حكيم ابن داود عن سلمة عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن بكر ابن محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفيه القمي عن حكيم ابن داود عن سلمة عن الحسن ابن علي عن العلاء
عن محمد عن ابي جعفر ع قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله
بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وفيه القمي حكيم ابن داود عن سلمة عن علي ابن سيف عن بكر ابن محمد
عن فضيل ابن فضالة عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار
وفي المنتخب عن الصادق ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم نزلت الملائكة من السماء ومع كل منهم قارورة من البلور الابيض يدورون في كل بيت ومجلس يبكون

فيه على الحسين يسيحون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار
[illegible] وفي العيون باسناده عن ابيه عن الريان ابن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت
زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله
له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته
وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
ابن علي ابن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم
في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة
اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره
وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين ع
امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك
كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب
عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن
قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع
فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله
معه يوم القيمة وفي الخصال في الاربعمائة قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى
اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا

ويبذلون

ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وفي البحار نقلا عن كامل الزيارات محمد ابن جعفر عن
محمد ابن الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله ابن حسان عن ابن ابي شعبة عن عبد الله ابن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع
فانشدته مرثية الحسين ابن علي ع فلما انتهيت الى هذا الموضع لبلية تسقو حسينا بمسقاة الثرى غير التراب
صاحت باكية من وراء الستر يا ابتاه وعنه ايضا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد ابن اسمعيل
عن صالح ابن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال
لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى
امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني قال فانشدته يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى
الحسين ع فاسعدي ببكاك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد
في الحسين ع فابكى عشرة ثم جعل ينتقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين ع فابكى
واحدا فله الجنة ومنه عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة وفي امالي الصدوق ابن ادريس
عن ابيه عن الفزاري عن محمد ابن الحسين ابن يزيد عن محمد ابن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال
قال علي لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا
لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة
المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي
وعن عوالم بحار الانوار قال ابن طاوس روي عن آل الرسول انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى
وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة وفي كتاب ثواب الاعمال
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد ابن اسمعيل عن صالح ابن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي

ابو عبد الله عليه السلام يا ابا هرون انشدني في الحسين عليه السلام قال فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة
قال فانشدته شعر امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني قال فانشدته القصيدة
الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى
عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين عليه السلام
شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح ذباب
كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وحدثنيه ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري
عن محمد ابن الحسين عن محمد ابن اسمعيل عن صالح ابن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد في الحسين عليه السلام بيتا من شعر
فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد
في الحسين عليه السلام بيتا فبكى واظنه قال او تباكى فله الجنة وفي كتاب المحاسن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن
محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان
مثل زبد البحر وفي كامل الزيارات محمد الحميري عن ابيه عن علي ابن محمد ابن سالم عن محمد ابن خالد عن عبد الله ابن حماد
عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر
الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة
من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي قال ع
افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي
فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون
من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا
اما انك سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر
به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال

ثم استعبر

ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع
ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات دموع الملائكة
منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه
على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا
ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا
يصد اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين
من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر
والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب
والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت
ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا
الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا فان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له
اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول
الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول
تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق
فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول
اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظما وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا

اداذكرنا وترك اشياء اجترئ عليها غيره وليس ذلك لحبنا لهم ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده
في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع اهل النصب وولاية
الماضين وتقدمه لهما على كل احد بيان الرواية الحاثة على البكاء ونصائحها في الكامل الى عن سعد عن الجاموراني
عن الحسن بن علي ابن حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا
البكاء على الحسين بن علي عم فانه فيه ماجور وفيه ايضا عن ابي محمد ابن جعفر الرزاز عن خاله محمد ابن
الحسين الزيات عن محمد ابن اسمعيل عن صالح ابن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل ومن ذكر
الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة
وفيه ايضا حكيم ابن داود ابن حكيم عن سلمة عن بكار ابن احمد القسام والحسن ابن عبد الواحد عن مخول ابن
ابراهيم عن الربيع ابن المنذر عن ابيه قال سمعت علي ابن الحسين يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت
عيناه فينا دمعه بواه الله بها في الجنة حقبا وفيه ايضا الى عن سعد عن محمد ابن الحسين عن محمد ابن عبد الله
ابن زراره عن عبد الله ابن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله ابن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل
فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين ابن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك
ان الحسين ابن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه واله ومعه يرزقون ويحبرون
وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له
من كل ذنب وخطيئة وعن غوامض بحار الانوار رايت في بعض تاليفات بعض الثقات من المعاصرين روى
انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة
بكاء شديدا وقالت يا ابه متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي ع فاشتد بكاؤها
وقالت يا ابه فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي ص يا فاطمة ان نساء

انتهى ملخصا

نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء
جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم
منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على
مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفي البحار ايضا عن الكامل لابن قولويه عن ابن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن الاصم عن محمد ابن الحسين الخزاز عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين
ابن علي عليهما السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله وبكينا قال ثم رفع راسه فقال قال الحسين ابن
علي انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وفيه ايضا رايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه حكي عن السيد علي
الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي ابن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم
العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع انه قال
من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو كان مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وكان في المجلس معنا رجل جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده
وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة
فرأى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد واحد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ونصب الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد
الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي في طلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض
عظيم الطول والعرض قال قلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من الشهد واذا عند
الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت
من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى ص وهذا الامام علي المرتضى ع وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء ع فقلت
ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين ع

وعن كتاب
زهرة الرياض عن عمرو ابن
الليث انه جمع الجيوش
الكثيرة حتى قد اجتمع عليه
اثنا عشر الف عمود من ذهب
تحت كل عمود قائد مع جيشه
حشمه فلما قصد خراسان
عرضهم في الصحراء فراى كثرتهم
فبكى فقال يا ليتني مع هذ
العسكر كنت حاضرا يوم
قتل الحسين ع حتى اجاب
اعدائه عنه فراى
بعض الصالحين
في المنام
النبي ص فقال
قل لعمرو
ابن الليث ما نويت
لقلبك اطلعنا عليه وقبل
منك واعطيت الثواب عليها
فاخبر عمرو ابن الليث بذلك
فبكى بكاء شديدا
فقال الحمد لله
الذي ارضى
عني

فهم محزونون لاجل ذالك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يابنت رسول الله ص اني عطشان
فنظرت الى شزرا وقالت الى انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني
الشهيد المظلوم المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي
فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي
وتبت الى الله عز وجل وفي المنتخب حكي ان امراة ذات حشمة وكانت معهودة بالمدينة ولها جاه وكان مواظبا على
ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال يتشاورون ويبكون على الحسين ع فامرهم باصطناع طعام فدخلت
المراة الفاحشة تريد زنا واذا بالناس قد انعطفت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنوح ساعة
طويلة حتى استحضت استحياء انسحنت يداها ودمعت عيناها فلما انفدت اخذت منها ومضت لقضاء
ما بها فلما الظهر وكان الوقت صائفا فرقدت وكان لها عادة القيلولة ساعة واذا هي طيفا كانت
القيمة قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون غضب الله عليك امرنا ان نلقيك
في قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم فاذا برجل اقبل الي
بهجرلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال لعمري انها دخلت على قوم يعملون عزائي وقد اتت لهم
نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك
قال انا الحسين بن علي ع فانتبهت وانا من هوله ومضت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا فقام البكاء والعويل
وتبت على ايديهم من فعل القبيح ومنه ايضا انه في مناجاة موسى ع قد قال يا رب لم فضلت امة محمد
صلى الله عليه وآله على سائر الامم قال الله تعالى لعشرة خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر
بني اسرائيل يعملونها قال الله تعم الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم
والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية بالعزاء
على مصيبة ولد المصطفى ص يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذالك الزمان بكى او تباكى او تعزى على ولد المصطفى

كان قبل ...

الا وكانت

الا وكانت له الجنة ثابتا فيه ومن انفق ماله في محبة ابن بنت المصطفى ص بنية طعاما وغير ذالك درهما
او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه با عزتي
وعزتي وجلالي ما من رجل او امراة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر
مائة شهيد وفيه ايضا عن الامام العسكري عن رسول الله ص قال لما نزلت واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دمائكم الاية في ذم اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال ص افلا انبئكم
بما يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله ص قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون
افاضل ذريتي واطايب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين ع كما قتل اسلاف اليهود
زكريا ويحيى ع الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين ع
يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير
تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم
غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين
بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملائكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين فيجمعون
دموعهم المصونة وينقلونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها
الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها
في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف
ضعفها اشتد بها على المنقولين اليها من اعداء ال محمد صلى الله عليه وآله وفي الاسرار في خبر ابراهيم بن ابي
محمود قال قال الرضا ع في حديث فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام وفيه ايضا
في خبر مسمع عن الصادق ع في حديث قال اما تذكر ما صنع به يعني الحسين ع قلت بلى قال اتجزع قلت اي والله
واستعبر لذالك حتى يرى اهلي اثر ذالك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذالك في وجهي فقال
رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون

باسناده الى

نك
لو رضا دنا يحزنون لحزننا اما انك سترى ملك الموت عند موتك ملكي حضوراما بك لك وصيتهم ملك الموت بك وما تلقو
به من البشارة وان ملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها الى ان قال ع
ما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه الحديث وهذا الخبر وان كنا قد ذكرناه
سابقا الا انه لما كان في عبارتيهما نوع اختلاف ذكرناه ايضا في هذا المقام فعلى الله التوكل فانه خير رام وفي
كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب حكي عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ع ومولاي
الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله
كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي
واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن
كانت علينا اهل البيت وايام سرور لاعدائنا خصوصا بني امية لعنهم الله يا دعبل من بكى
او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى
لما اصابنا من اعدائنا حشره الله تعالى معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع
غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء
الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع فقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا
مادمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات
افاطم لو خلت الحسين مجدلا ❁ وقد مات عطشانا بشط فرات ❁ اذا للطمت الوجه فاطم عنده
واجريت دمع العين في الوجنات ❁ افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ❁ نجوم سموات بارض فلاة
قبور بكوفان واخرى بطيبة ❁ واخرى بفخ نالها صلوات ❁ قبور ببطن النهر في جنب كربلا
معرسهم فيها بشط فرات ❁ وقبر ببغداد لنفس زكية ❁ تضمنها الرحمن في الغرفات
فيه

فلما وصل دعبل الى هذا المقام قال له الامام عليه السلام يا دعبل ادخل بهذا الشعر ايضا في قصيدتك ❁ وقبر
بطوس يا لها من مصيبة ❁ الحت على الاحشاء بالزفرات ❁ فقال دعبل جعلت فداك هذا قبر من قال
هذا قبري المسموم المظلوم ثم قال دعبل ❁ الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ❁ سقتني بكاس الثكل
والفضعات ❁ اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ❁ وجبريل والقران والسورات ❁ وعدوا عليا ذا المناقب
والعلى ❁ وفاطمة الزهراء خير بنات ❁ وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ❁ وجعفرها الطيار
في الحجبات ❁ اولئك مشؤمون هندا وحربها ❁ سمية من نوكى ومن قذرات ❁ هم
منعوا الاباء من اخذ حقهم ❁ وهم تركوا الابناء رهن شتات ❁ سابكيهم ما حج لله راكب
وما ناح قمري على الشجرات ❁ فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ❁ فقد ان للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة ❁ وال رسول الله منهتكات ❁ وال زياد في الحصون منيعة
وال رسول الله في الفلوات ❁ ديار رسول الله اصبحن بلقعا ❁ وال زياد تسكن الحجرات
وال رسول الله نحف جسومهم ❁ وال زياد غلظ القصرات ❁ وال رسول الله تدمى نحورهم
وال زياد ربة الحجلات ❁ وال رسول الله تسبى حريمهم ❁ وال زياد امنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ❁ اكفا عن الاوتار منقبضات ❁ سابكيهم ما ذر في الارض شارق
ونادى منادي الخير للصلوات ❁ وما طلعت شمس وحان غروبها ❁ وبالليل ابكيهم وبالغدوات
فى الالهن

تذييل اعلم ان لاهل المعرفة والمتقلد لشريعة المقدسة النبوية المحمدية ص
والمكتسي بكسوة محبة الائمة لابد ان يكون متاسيا بمواليهم في جميع احوالهم بحيث كان

محزونًا لحزنهم وفرحًا في فرحهم ومسرورًا في سرورهم وباكيًا على مصائبهم الواردة عليهم ومراعيًا
جملة من الأفعال والتروك المناسبة لأهل المصيبة كما فيما لا بد من معرفته لأهل المصيبة ومراعاة فعلًا أمور
منها الجزع والبكاء والهم والتنفس الصعداء وغيرها من الحالات المناسبة لأهل العزاء وقد أسبقنا
من الأخبار ما يدل على فضل كل من المذكورات مشروحًا في باب فضل البكاء والتباكي ولا نعيده هنا
ومنها الإنفاق المالي في محبة الحسين من الإطعام وغيره وقد ورد فضلها أيضًا في مناجاة موسى فإنه
ذكر فيه أنه قال الله تعالى لموسى ومن أنفق مالًا في محبة ابن بنت المصطفى ص بنيته طعامًا
وغير ذلك درهمًا أو دينارًا إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهمًا وكان معافًا
في الجنة وغفرت له ذنوبه بأمري في الأسرار قال رسول الله ص أنا شافع يوم القيمة لأربع أصناف
ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل أحب
ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا وإن الخبر وإن كان شاملًا
لمطلق ذرية النبي إلا أن بذل المال في مصيبة الحسين خير بذل المال لذرية النبي ص وقد مر أيضًا في حديث
الخصال الذي أوردناه في باب فضل البكاء حيث قال الإمام ع يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا و
يبذلون أموالهم فينا أولئك منا وإلينا وعن الفاضل في الأسرار وفي مثل المقام حكايات عجيبة نكتفي بذكر
واحدة منها فهذه ما ذكره الشيخ عبد الحسين الأعسم في قصيدته وهي أن رجلًا من سكان بعض بلاد الهند كان ذا التقوى
وورع ومحبًا لآل الله وأهل بيت رسوله وكان ذا أموال كثيرة وثروة وفيرة وكان دأبه في كل عام من شهر
المحرم نصب مجلس العزاء وإقامة مأدبة ذكرهم وذكر مصائب أهل الكساء وكان يحضر في مجلسه القراء والرثاة
وكان يبذل لهم أموالًا كثيرة لأجل ذكرهم المصائب فيجتمع في مكان وسيع له الخلق الكثيرون فيبكون
وينتحبون ويجزعون على أهل البيت عليهم السلام وكان يبسط الموائد ويطعم الفقراء والمساكين

بل كان

بل كان من يحضر مجلس العزاء الأطعمة الطيبة في الأواني النفيسة وكان يفرش فرشًا ثمينة وكان من الإطعام منه في الليل
والنهار وكان فعل ذلك عنده في كل سنة في شهر المحرم من قبيل الأمور المحتومة التي يجب الوفاء بها وقد اتفق في عام
من الأعوام أن والي ذلك البلد قد عبر مع جمع من خدمه وحشمه وجلاوزته عن السكة التي كانت دار ذلك الرجل
فيها وكان ذلك العبور عنها في يوم من أيام إقامة العزاء وقد سمع ذلك الوالي الأصوات مع الزجة صيحة قد علت
وضوضاء قد رجت بها الأرض رجًا فقال لخدامه أخبروني ما هذه الصيحة والضجة والبكاء وأين ذا وفي
بيت من يكون هذا الاجتماع الكثير من الخلق قالوا في بيت هذا الرافضي ودأبه في كل سنة إقامة العزاء على مقتول كربلا
فأمر بإحضاره ملتوفًا فلما أحضر عنده سبه وشتمه أولًا ثم قال لخدامه اضربوه بالسياط فصاحت السياط عليه
ثم قال انهبوا أمواله وسلبوا أثوابه وثياب جميع خدامه ونسائه وأطفاله ففعلوا ما أمر به فصار ذلك
الرجل الصالح منهوبًا محقرًا حتى أنه لم يبق عنده ما يستره ويقيه من الحر والبرد فمضت عليه أيام تلك السنة
فلما أقبل شهر المحرم في العام الآتي وتذكر ما قد فات منه وما مضى بدت زفرات قلبه وبكى وأن أنينًا كاد
أن ينصدع عنه الصفا وكانت عنده زوجة صالحة فقالت له ما هذه الزفرات والبكاء أذلك لأجل ما فات
منك من الأموال والجاه والعزة والمنال فقال لها ما حرقة قلبي وبكائي إلا على فوت إقامة عزاء سيد الشهداء ع
فقالت لا تحزن بل استبشر بأن لنا ولدًا فخذه واذهب به إلى بعض بلاد الهند من النواحي البعيدة وقل للناس
إنه عبد لي هناك فأنت تثمنه حتى تصرفه في العشرة المحرم فجزاها خيرًا فلما دخل عليهما ولدهما قصا له القصة
قال الولد نفسي فداء لابن محمد المصطفى ص وابن علي المرتضى ع وابن فاطمة الزهراء ع فأخذ ذلك الرجل بيد ولده في
صبيحة يوم وسار به قاصدًا بلدًا بعيدًا عن بلده فلما أتى أقرب القرى والبلاد من بلده رأى فتى جليلًا عظيمًا
مهيبًا جميلًا وقد أضاء نور وجهه وجبهته الآفاق فقال له ذلك الفتى أين تمضي وما الذي تريد بهذا
الغلام فقال أبيعه فقال بكم فقال بكذا فأعطاه ذلك الفتى ما ذكره من غير توقف فلما

استقر في منزله كان يتحدث لزوجته ما جرى فبينما هما يتحدثان ويفرحان فاذا انا بالولد فدنا منهما فقال لا اله هل ا
من المشتري قال لا فقال لا فهما ذا امرك فقال لا ابيد اني لما اخذت وسرت وغبت عن نظري خنقتني العبرة فقال لي
لماذا تبكي يا غلام قلت لفراق سيدي فقال لي ما انت بعبد لذلك البايع بل انت ولده فقلت له من انت يا سيدي
فقال انا الذي قتل اولا ما قتل لاجل اقامة عزائي انا الغريب المشرد انا الذي قتلوني عطشانا من غير جرم اقر الله عينيك
لا تضطرب ولا تحزن اني اردك في هذا الان في اسرع الحين الى ابيك فاذا احضرت عندهما فقل لهما ان المال
الذي فات منكم سيرجعه الوالي اليكم ويزيدكم من البر والاحسان والرفد والعطاء فبينما هم يتحدثون اذ طرق طارق
الباب فاذا رجل صالح اجلاء وال البلاد فلما حضر عند الوالي عظمه وبجله وقال معتذرا اجعلني من حل
فاني قد اذيتك فاعطاه جميع ما اخذ منه وزاد له في كرامته بره واحسانه وقال ايها الرجل الصالح ابذل
جهدك وجهدك في اقامة عزاء الامام فاني اصلك بالعطاء في كل عام لعشرة الاف دراهم واني قد استبصرت
وتشيعت مع اهلي واقربائي وكل من يليني الى فانه قد اتانا في المنام الامام المظلوم روحي له الفداء وقال لي
الذي من يقيم عزائي وتعينه وانا اخذت منه امواله وعبيده واملاكه فرد كل ذلك اليه والتمس منه ان يسمح عليك
ويعفوا عنك والا امرت الارض بان تخسف بك وباموالك فعجل في طلب الرجل قبل ان ينزل اليك البلاء وفي بعض
الكتب المعتبرة روي عن رجل من اهل هجر وهي الاحساء قال كنت ملازما ومواظبا على الاستماع لمراثي الحسين والتعزي في
الماتم ليلا ونهارا فبينما انا ذات ليلة جالس في مجلس الاستماع وكانت الليلة التاسعة من المحرم وقد بكيت بكاء لما جرى
على الحسين ع اذ اعتراني النوم فرايت كاني في بستان كثير الاشجار والانهار فبينما انا فيه اذا ببكاء مرتفع
يفرح القلب فقلت ياليتني عرفت من هذا البكاء وعلى من هذا العزاء ثم مشيت قليلا واذا انا بغدير ماء وبجنب ذلك
الغدير امراة كان نورها الشمس الطالعة وفي يدها ثوب مضرج بالدم وفوق ذلك الثوب تمزيق كثير واذا بها تغسل
ذلك الثوب من الدم وتطيل النظر الى ذلك التمزيق وتبكي بكاء عاليا وتصرخ صراخا مرتفعا وقد فاح من ذلك الثوب
رائحة كانها رائحة المسك والعنبر واذا بها تقول يا ابت يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك فينا اما انا فقد

عفوني

عفوني حقي وطردوني من بيتي وضربوني على جنبي واخذوا ميراثي ودفعوني عن نحلتي وردوا علي شهادتي ومزقوا
كتابي الذي كتبه لي على نحلتي فدك جلية من ذا رد عليها وعلى بعلها من الظلم والطغيان من احزاب الشيطان
الى ابيها ص

الى [illegible] فقلت في نفسي لا شك ان هذه الامراة صاحبة البستان وهذا الثوب ثوب مقتولها ثم
انها التفتت يمينا وشمالا ونادت يا ولدي لم لا تسمعني لهم لعلهم ما عرفوك ولا عرفوا جدك وابوك واذا اجيب يجيبها
يا اماه قلت لهم انا جدي محمد المصطفى ص وابي علي المرتضى ع وامي فاطمة الزهراء ع وجدتي خديجة الكبرى ع واخي الحسن المجتبى ع
فلم يسمعوا كلامي ولم يرعوا مقامي وسدوا شرايع الفرات كلها علي واباحوا الماء للكلاب والخنازير ثم قتلوني عطشانا
وداسوا ظهري بحوافر خيولهم وسلبوا بناتي واركبوهن الجمال سبايا بلا غطاء ولا وطاء قال ذلك الرجل فلما سمعت
هذا الكلام اخذتني الرعدة ووقف شعري فدنوت من الامراة وسلمت عليها فردت علي السلام فقلت لها سالتك بالله
من تكونين ومن هذا الرجل فبكت فقالت انا ام هذا المظلوم انا بنت نبي هذه الامة انا فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ص
وهذا ولدي الحسين ع الذي قتلته الامة الشقية بعدنا واستوحدوا به بعد فقدنا ثم علت صوتها بالبكاء والنحيب
واذا بنساء قد اقبلن من بين الاشجار كانهن الاقمار منهن مرهونة المعصم ومنهن مكشوفة الراس فقلت لها
يا سيدتي من هؤلاء فقالت زينب وام كلثوم وسكينة ورقية ورباب فبكيت وقلت لها يا سيدتي ان الحكام راثيا
لكم خصوصا لولدك الحسين ع فما نصنع به فقالت [illegible] فقلت يا سيدتي وما جزاء من يبكي لكم او ينفق ماله
في عزاء الحسين ع او يسهر حزنا عليه او يسعى بحاجة من يقيم عزائه او يسقي بنيه ماء ويلعن عدوكم قالت لهم الجنة وكل
ذلك اعانة لنا فانا نشرد بشرهم بجوارنا وحق ابي وبعلي وولدي وشهادته لا ادخل الجنة ومنهم طفل لم يدخلها
فبشرهم ولعنهم عني ذلك والحمد لله رب العالمين وبالجملة فان الاخبار ونظاير تلك الحكايات في باب اقامة عزاء سيد
الشهداء في غاية الكثرة بل في حد التظافر المفيد للقطع واليقين ومنها لعن قاتليه وظالميه عند
شرب الماء وذكر عطشه ففي الامالي للشيخ ره محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد
ابن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استسقى الماء فلما شربه رايته

قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين ع فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن
قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكأنما اعتق مائة الف
نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي المنتخب روي عن سيد البشر عليه وعلى آله صلوات الملك الاكبر من شرب الماء
فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه
اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج
الفؤاد لن يظمأ ابدا **ومنها** ان يقال عند تلاقي الاخوان ما روي عن محمد ابن علي الباقر ع اعظم الله اجورنا
واجوركم بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله
و**منها** الصوم في يوم عاشورا من غير تبييت ومن غير قصد معنى الامساك عن شيء من المأكولات وغيرها الى ان ذهب
من الربع الرابع من اليوم ساعة ثم الافطار حزنا لا تشميتا بشربة ماء او تربة قائلا اللهم رب هذه التربة المباركة
القاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل (ابن طاوس)
محمد واجعل هذا الطين لي امانا من كل خوف وشفاء من كل داء اقول اكل الطين في غير مقام الاستشفاء وجوازه مما ذكره
ثبت في الاخبار السالفة فلو قصد الاستشفاء به ايضا في هذا المقام لرفع ما في الصدور من الامراض النفسانية لكان
احوط وفي بعض الكتب ان يكون قائلا عند الاكل اللهم انك قلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون والحسين ع واصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون
في الكافي الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سألت الرضا عليه السلام
عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الادعياء
من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم يتشأم به آل محمد ع ويتشأم به اهل الاسلام واليوم الذي يتشأم به
اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد ع الا في يوم الاثنين
فتشأمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين ع وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد ع فمن صامهما

في خبر فعله غاية حيث سأل عن الامام لبيك لعطشان الفؤاد

في الاقبال فائدة ذكر الافطار بالتربة والدعاء المأثور لا انه حرم

ادبركهما

ادبركهما الى الله تعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما وعن غوالي مجالس الانوار
عن حسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن صوم يوم عاشورا قال ذاك يوم قتل الحسين ع فان
كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية ومن اعانهم على قتل الحسين ع من اهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين وسلم من خرج
الى الحسين ع وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا فصارت في آل
ابي سفيان سنة وعنه في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي جعفر بن محمد الصادق يوم عاشورا
وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي
اما علمت ان في مثل هذا اليوم اصيب الحسين ع فقلت يا سيدي وانا اتيك مقتبس منك علما ومستفيد منك
لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك وعما شئت قلت ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه من غير تبييت وافطره
من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم
تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا يعز على رسول الله ص مصرعهم
قال ثم بكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال اتدري اي يوم كان ذلك اليوم قلت انت اعلم به مني
يا مولاي فقال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء
يوم عاشورا وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان افضل ما تأتي به في هذا اليوم ان تعمد
الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج الى ارض مقفرة حيث لا يراك احد
او في دارك حين يرتفع النهار وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرء في الركعة الاولى سورة الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر ابي عبد الله ع وتمثل بين يديك مصرعه
وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قاتله الف مرة يكتب لك بكل لعنة الف حسنة ويمحى عنك الف سيئة
ويرفع لك الف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وانت تقول في كل مرة من سعيك
انا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت في كل ذلك عليك الكآبة والحزن

ثم كلاً جزينا مما نسفا فاذا فرغت من ذلك وقفت من موضع الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا

رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا

ثم تقول اللهم فرج عن آل محمد صلى الله عليه وآله أجمعين واستنقذهم ~~ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا ثم تقول~~ عليهم

من ايدي المنافقين والكفار والجاحدين وامنن عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم

سلطانا نصيرا ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم ان الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة واقاموا على الضلالة

والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي امرت بمعرفته والوصي الذي امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا

عن القصد واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل و

ضيعوا الحق واضلوا خلقك وقتلوا اولاد نبيك صلى الله عليه وآله وخيرة عبادك واصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرك ومن

جعلتهم الحكام في سماواتك وارضك اللهم فزلزل اقدامهم واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وايديهم والق الاختلاف

فيما بينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمهم بالبلاء طما وارمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا

شديدا نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الذي اخذت بها اعداءك واهلكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم

اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اللهم ان سبلك ضائعة واحكامك معطلة واهل بيت نبيك في

الارض هائمة كالوحش السائمة اللهم اعل الحق واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان وعجل فرجنا

بالقائم عليه السلام واجعله لنا ردءا واجعلنا له رفدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيك عيدا

واستهل فرحا وسرورا وخذ آخرهم بما اخذت به اولهم اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين

من الاولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وزدهم نكالا ولعنة واهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم

اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم اعل كلمتهم وافلج حجتهم وثبت قلوبهم

وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم واعنهم وصبرهم على الاذى في جنبك واجعل لهم اياما مشهورة واياما معلومة

كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض

كما استخلف

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا لا

اله الا انت يا لا اله الا انت يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم فاني عبدك الخائف منك والراجع اليك والسائل لك

والمتوكل عليك واللاجي بفنائك فتقبل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه

وانتجبته برحمتك انك انت العزيز الوهاب اسألك يا الله بلا اله الا انت ان لا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد الائمة

المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة محمد وآل محمد وتذكرهم واحدا واحدا باسمائهم الى القائم

وادخلني فيما ادخلتهم فيه واخرجني مما اخرجتهم منه ثم عفر خديك الى الارض وقل يا من يحكم بما يشاء ويفعل ما يريد

انت حكمت في اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فانك ضمنت

اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسألك يا الهي وسيدي بجودك وكرمك

ان تبلغني املي وتشكر قليل عملي وان تزيد في ايامي وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من الذي دعا فاجاب

الى طاعتهم وموالاتهم وارني ذلك قريبا سريعا انك على كل شيء قدير وارفع رأسك الى السماء فان

ذلك افضل من حجة وعمرة واعلم ان الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعى بهذا الدعاء عشر

خصال منها ان الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يعادن عليه عدوا الى ان يموت ويوقيه من المكاره والفقر

ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لاوليائه

عليه سبيلا فاذا قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم واداء ما افترض لكم برحمته ومنه وهو

حسبي ونعم الوكيل واما الآداب التركية التي يلزم مراعاتها لاهل المصيبة فامور منها ترك الخضاب والحناء

والامتشاط والاكتحال للزينة ومن اللبس ان تعلم ان من المذكورات مما يناسب اهل العيش والفرح واللذة ولا

يصلح لاهل العزاء فقد روى ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي

عن العباس بن عامر عن الجعفري عن جابر عن ابي المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية

ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برأس الذي قتلوا الحسين وفي التظلم روي عن المرزباني باسناده

عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجج

حتى قتل ابن زياد لعنه الله وعن فيه عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال قلت قالت

فاطمة بنت علي ع ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله

ابن زياد لعنه الله ومنها ترك الذخيرة وجمع المال والكسب يوم عاشوراء في منزله ففي الكافي باسناده عن عبد الملك

قال سألت ابا عبد الله ع عن صوم تاسوعاء وعاشوراء في شهر المحرم فقال ع تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه بكربلا

واجتمع عليه اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين ع واصحابه

وايقنوا انه لا ياتي الحسين ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين ع

صريعا بين اصحابه واصحابه صرعى حوله افصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم

حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم

وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله تعالى مع آل زياد

ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل

بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك وفي النظم عن مجالس الصدوق ره عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال

الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه

ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهبت ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان

يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء

فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي ع اذا دخل الشهر المحرم لا يرى

ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه

وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين فقال ع من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له

حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره

وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله شيئا لم يبارك فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد

وعبيد الله وعمر بن سعد لعنهم الله ومنها ترك المزاح والمراد والتفرج والملهيات وترك الاشتغال بما يحصل الفرح والسرور في

يوم عاشوراء بل وفي يوم تاسوعاء وبغض ما هو من سندها من تضاعيف ما سبقناه انفا لا نعيده هنا وفقنا الله تعالى لاقامة آداب

العزاء وحشرنا مع مولانا سيد الشهداء ارواحنا وروح العالمين له الفداء ع

الفصل التاسع في بيان معالات معاندية وكفر قتلته وثواب اللعن عليهم وسائر الملائكة يلعنونهم وجملة يتعلق بالمقام

ففي العيون بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام

قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه

بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد

ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب

لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وفيه ايضا بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى

لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له من قاتله وفي البحار مسندا

عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت الى السماء

الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال يا محمد ص اشتهت الملائكة

ان ينظروا الى صورة علي ع فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب

حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته بقدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور

قدسه عز وجل فعلي بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية وروى الاعمش عن جعفر بن

محمد عن ابيه فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون

اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم لعنه فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته

وعن التهذيب في زيادات باب الصيام عن الصادق ع كان رسول الله ص كثيرا ما يتفل يوم عاشوراء في افواه اطفال المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعموهم شيئا الى الليل وكانوا يروون من ريق رسول الله ص

وعن كتاب زهرة الرياض في الجزائر السباع والوحوش لا يرتعين في يوم عاشوراء ولا يرضعن اولادهن ويرفعن رؤوسهن الى السماء وفي الجزائر رسول الله ص مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشوراء فتكلمت الظبية بان يشفع لها حتى ترضع اولادها وترجع الى المكان بعد غروب الشمس فقال الصياد قل لها حتى ترجع في اليوم فقال الظبية هذا يوم عاشوراء فلا نرضع اولادنا فيه لحرقته فقال الصياد وهبتها منك يا رسول الله

مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة في السموات من علاو صعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى

السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه والى الحسين ابن علي عليه السلام متشحطاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين عليه السلام

ابن علي عليه السلام الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله وفي

العيون باسناده عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال يا بن شبيب ان سرك ان

تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي واله فالعن قتلة الحسين يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب

من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً وعن عوالم البحار

الانوار عن ابن عبدون عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر

الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وفي العيون بالاسناد

التميمي عن الرضا عليه السلام عن ابائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي وفي البحار

في صحيفة الرضا عليه التحية والثناء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي عذابهم مع المنافقين

في الدرك الاسفل من النار وفيه ايضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي

وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم

ولهم عذاب اليم وعنه صلى الله عليه وآله من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان وفيه ايضاً

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ولدي الحسين يقتل ظلماً وعدواناً الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب

بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع

او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل

لهم من عذاب جهنم وفي الخصال حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي

ماحرم

ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذله الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له

وعن غوامض بحار الانوار نقلاً عن تفسير فرات ابن ابراهيم سليمان ابن محمد معنعناً عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين

علي ابن ابي طالب عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت

يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل

انه قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابراهيم ابي ثم بعلك علي ابن ابي طالب عليه السلام ثم يبعث الله

اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور

فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك

فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب

فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير

استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح

العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت

٩ استقبلتك من قبرك القيتك امك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن

يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم

الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها

معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من

تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ

الا ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وعلي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ويطلب ادم حواء فيراها مع امك خديجة امامك

ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف
الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك
جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب
دماً وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون
فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون
يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا
بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا
الحسين ع فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم
فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي
ومن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك
وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين ع آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت
لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر
الف حوراء لم يلتقين احداً قبلك ولا يلتقين احداً كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحالها
من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت
الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من نور فيأكلون منها والناس في الحساب
وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من
النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء
فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء
منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى

حبك

بعدك قال يا بنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن
نصرك قال عطاء كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين وفي خبر آخر تقلاعن مجالس المفيد والصدوق
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص الصراط قال فتغض
الخلائق ابصارهم فتاتي فاطمة ع على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفاً شريفاً من
مواقف القيامة ثم تنزل عن نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن علي ع مضمخاً بدمه وتقول يا رب هذا قميص ولدي
وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله
تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي ع كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار
فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب فاطمة ع نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها
بين يديها واولياؤهم عن يمينها وشمالها وفي ثواب الاعمال ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة نصب
لفاطمة قبة من نور واقبل الحسين صلوات الله عليه راسه على يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلاً لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته
بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم
الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ع فلا يبقى من ذريتنا
احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن ثم قال ابو عبد الله ع رحم الله شيعتنا شيعتنا

والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة قوله لا ارى لعلها حال عن الضمير في قوله
قتلته وفيه ايضا عن ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور
عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جائت فاطمة ع
في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها
انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها
الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع وحملة القرآن
فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون
بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان
من علم ليس كمن لا يعلم وفيه ايضا روى السائل عن السيد المرتضى عن حرير روى النعماني في كتاب التسلي
عن الصادق ع قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو اليه علي ع
فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغضنا اهل البيت ع فابغضه فيقول رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا
كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله
واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت
امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب ع
فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له ابشر
يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل
بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتأذى

بروحه

بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى
بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا
اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قولنا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعدما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة
فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل
منهم ليمسخ في حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت مصيرا وفيه
ايضا روى في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين ع
كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل
جبرئيل وقال يا محمد ص ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك
الحسين ع سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين ع في تابوت من نار ويكون عليه نصف
عذاب اهل النار وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام رأسه في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من
حميم جهنم وفيه ايضا روى في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي ص
واستأذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلق فلما
اراد بالنزول الى الارض لزيارته اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا صلى الله عليه وآله ان
رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال
الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد صلى الله عليه وآله فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع

واني لاستحيي منه ان اججعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك ان رفع راسه
ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم
اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان يحجم حتم اجنحتي
ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد صلى الله عليه واله ان رجلا
من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة
ولم يتمتع قاتله في الدنيا بعده الا قليلا وياخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار
فبكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد
بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم وفي بعض الكتب المعتبرة
عن جعفر ابن هرون عن خالد ابن يزيد عن ابي الصيرفي قال سمعت ابا جعفر يقول برئ الله ممن يبرء
منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما يعادون
لك فكن انت المتفرد بعذابهم وعن الرضا عليه التحية والثناء عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وفي البحار سئل
رجل عن الصادق عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اني عاجز ببدني عن نصرتكم
ولست املك الا البرائة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال له الصادق عليه السلام
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل
البيت فلعن في خلواته اعدائنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن
هذا الرجل لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي

قد بذل

ما قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعوتكم
دعائكم وسمعت ندائكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار وفيه
ايضا عن عبد الله الديباج عن مولانا موسى ابن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ابن ابي طالب ولي الله
فاطمة امة الله الحسن والحسين عليهما السلام صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وفيه ايضا عن اسمعيل الجعفي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغضنا اهل البيت احد الا لعنه
الله يوم القيمة اجذم واخرج الطبراني عن معاذ رضي عنه ان النبي صلى الله عليه واله قال
يزيد لا بارك الله في يزيد نعي الي الحسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله والذي نفسي
بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم و سلط
عليهم شرارهم والبسهم شيعا وعن ابن عساكر عن عبد الله ابن عمرو ابن عاص مرفوعا بلفظ يزيد
لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان اما انه نعي الي حبيبي وسخيلي حسين اتيت بتربته ورايت
قاتله اما لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينصروه الا عمهم الله بعقاب وقد ذكر صاحب كتاب
مفتاح النجاة وهو من الحاذقين في فن الاحاديث انه اخرج الحاكم عن انس ان رجلا من
اهل نجران احتفر حفيرة فوجد لوحا من ذهب فيه مكتوب اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة
جده يوم الحساب كتبه ابراهيم خليل الله فجاء باللوح الى رسول الله فقراه ثم بكى قال من اذاني
وعترتي لم تنله شفاعتي وعن الشيخ في الامالي عن احمد ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن عيسى عن
ابن ابي عمير عن الحسن ابن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله اني اذكر الحسين ابن علي فاي شيء

اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا وفي ثواب الاعمال ابي عن سعد عن ابن يزيد عن
زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام
فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال انك تستقل له عذاب الله وما اعد الله اشد
عذابا واشد نكالا وفيه ايضا ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل
الحسين بن علي ع و يحيى بن زكريا ع وفي كتاب كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون
العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي ع
ابراهيم الخليل الرحمن ع وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران ع وامر امته
بذلك ثم لعنه داود ع وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم
ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من
نبي الا وقد زار كربلا ووقف عليها قال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر وفيه ايضا
محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش
قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله والحسن والحسين في حجره يقبل هذا
مرة وهذا مرة ويقول للحسين الويل لمن يقتلك وفيه ايضا ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني
عن زكريا المؤمن عن ابي عبد الرحمن ويزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال
قال ابو عبد الله ع قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنته
عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم

الهداة

الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من خلقي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي وفيه ايضا
ابي وجماعة عن مشايخي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية
عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا ولم تبك السماء الا
عليهما وفيه ايضا بالاسناد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال قاتل الحسين بن علي ولد زنا وفي
الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت
جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله فقال يا داود اتدري
ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين فاتخذوا في منازلكم وفيه ايضا
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن
علي ع ولعن الله قاتله وعن غواص بحار الانوار حكي ان موسى على نبينا وعليه السلام راه اسرائيلي
مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت
عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تع فعرفه الاسرائيلي
مستعجلا وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ان يعفو عني فانعم
وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى
يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسئلك
العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع قال موسى ع يا رب ومن الحسين قال له
الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية
في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت

ابن بنت نبيهما (يبقى ملقا على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان وتقتل انصاره

وتشهر روسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش

يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا جار قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب

قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له

لخسفت بهم الارض قال موسى برآت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه

من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار ~~وفي كتاب التخليص القرني للنهاني~~

~~اسند الى الصادق في حديث طويل يقول في اخره والله لقد اتى عمر ابن سعد لعنه الله لعنا بالقتل وانه~~

~~لي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الدنيا حتى يمسخ~~

~~عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حياته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم~~

~~جهنم وساءت مصيرا~~ وهذا الخبران ذكرناه ~~انفا الا ان تكراره هنا لكون الاعتبار بعد~~ وحدنده

في بعض الكتب المعتبرة روي عن مولانا الرضا انه قال قال رسول الله اشتد غضب الله وغضب

رسوله على من اهرق دمي ودم ذريتي واذاني في عترتي وفي كتاب روضة الواعظين عن الباقر عليه السلام

ان في جهنم جبلا يقال له صعودا وان في صعود واديا يقال له سقر وان في سقر جبا يقال له هبهب

كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين وفي عقاب الاعمال لابن بابويه

باسناده عن عبد الله ابن بكير قال صحبت ابا عبد الله في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان

ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل

هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم

من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل وسيري

فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويستغيثان واني لانظر الى قتلة ابي واقول لهما ان هولاء انما فعلوه لما اسستما لم ترحمونا

اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما

وما الله

٣

وما الله يريد ظلما للعباد وعن غواص بحار الانوار وجدت في بعض مولفات المعاصرين انه

لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس

من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر ابن سعد لعنه الله

وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد لعنه الله

قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال

قد امهلتك فانصرف عمر ابن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر

عليه احد بذلك وكان عند عمر ابن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه

من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي

وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل

بيته كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر ابن سعد

تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى

اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما

فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلى الله عليه واله لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت

رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة

فواده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق

اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب

الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت

٣
وعن كتاب
نزهة الرياض
اتى المامون رجل ليس
له يد ولا رجل ولا عين
فقال له المامون اهكذا ولدت
ام اصابك بلية قال يا امير المومنين
اني كنت على الناس حالا واكثرهم
مالا وكنت صاحب الفلك فبينا انا ذات
يوم في البحر وكان في الفلك الف انسان
مسلم اذ صدم الفلك الجبل فانكسر
فبقيت انا في اللوح فلم تزل
الامواج تقربني يمينا
وشمالا حتى اذا
استقبلني
الجبل
ففي الجبل ثقب فادخلني
الماء في الثقب فكنت ما شاء الله
فيه ثم خرجت الى ارض غير ارضنا
التي نحن فيها وهي ارض صفراء فوجدت الله
وصليت ركعتين ونظرت امامي
فظننت انه عامر فصعدت نحوه
فاذا امامه حوض فيه ماء
ابيض فاذا فوقه رجل
مصلوب فوق
الخشبة
يحترق
ويقول
اسقوني قطرة من
الماء في الله الرحمن الرحيم
فخفت من ذلك فامتنعت من
السقي ودخلت القصر فاذا فيه حفرة
وفيها قوم يحترقون بالنار ويقولون ارحمنا

[illegible]

عليه ادا على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر ابن سعد انما الموت تخوفني واني اذا
فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك
بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى
الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي فتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه
ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال
ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا
مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد صلعم فقال انكم لبئس
امة والويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم على عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون اموالهم فقلت
له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار
والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا
ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم
قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي
من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلعم
فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه
اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني
الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بطاك عنا يا كامل
فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا
الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك
وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك

[illegible]

نصف عذاب اهل النار فبلغ الخبر ابن زياد لعنه الله [crossed out] فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش
يوما او بعض يوم ومات رحمه الله ومما يناسب المقام ذكر نبذة من الافعال القبيحة والاقوال الردية والصفات
الخبيثة الصادرة من اصحاب السقيفة من الاول والثاني والثالث وذكر جملة ممن سلك هو في الشقاوة
وجد واحذو هم في [illegible] وبيان مراتب شقاوتهم وشدة عذابهم وقد رايت الاشارة الى بعض منها
في هذا الفصل على نحو الاجمال فعلى الله التوكل واليه المرجع والمآل
وفيه مقامات من الكلام المقام الاول في بيان نبذة من قبايح افعال الزنديق الاول والشقي الاكبر
والاحمق الاشر ابي الفصيل الذي عرج اولا منبر الرسول والكرسي المتبول وله مطاعن كثيرة وافعال رذيلة
وصفات ذميمة ذكرها العلماء رضوان الله عليهم في كتبهم المبسوطة مفصلا فها انا مع قلة بضاعتي ما
استقصا في جملة من الكتب وجدت من مطاعن هذا الشقي اكثر من نيف واربعين طعنا لا يرتاب الى احد
منها كافر فضلا عن المسلم والمؤمن ولكن رايت ذكرها على التفصيل خارجا عن وضع هذا الكتاب فلذا اختصرت
الى بيان بعض منها اجمالا فنقول ان هذا الزنديق هو الذي عبد اللات والعزى اربعين سنة كما يدل عليه
الاخبار الكثيرة بل بعضها ناطقة بانه لعنه الله لم يؤمن بالله طرفة عين حتى وصل الى عذاب الله
وهو الذي غصب حق ابي تراب وهيا لنفسه النار والعذاب في يوم الحساب وادعى الخلافة واغمض عن وصية
صاحب الشفاعة بغدير خم من الرسول في يوم الثاني من خلافته وهو الذي فتح باب البغض والعناد
واسس اساس الظلم والفساد فسلك طريق الشقاوة وتسبب في ايذاء اهل بيت الرسالة
وصرف فاختار الدنيا على الدين وصرف عمره في تضييع شريعة سيد المرسلين صلعم واله
وابطال سنة خاتم النبيين صلعم واغتصاب حق امير المؤمنين بل كفى في كمال خباثته

وشقاوته ان صاحبه الاخس الابتر كان سيئة صغيرة من سيئاته مع ان جميع المعاصي
الصادرة من البشر من لدن ادم الى يوم المحشر يكون ثابتا بالجنة والبراهين الى عنق الثاني فمن
تامل في المقام يظهر له انه لا يتصور شقاوة فوق تلك الشقاوة وهذا الاحمق هو الذي لعنه رسول الله
لتخلفه عن جيش اسامة وكان في جيشه ومن عساكره وانفذه رسول الله معه فتخلف عنه ودخل
وصاحبه المدينة ليلا فاخبره بدخولهما النبي وعصيانهما وامرهما بالخروج ولم يزل يكرر ذلك ويقول
جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عنه فلما كان اسامة بعد رحلة النبي يقول لابي بكر
ان رسول الله امرني عليك فمن استخلفك علي فمشى اليه هو وعمر واسترضياه وكانا يسميانه
مدة حيوتهما اميرا وهذا اللعين اللئيم قد تكلم في الصلوة قبل التسليم كما عن طريق الجمهور
روي ان عليا عليه الصلوة والسلام لما طالت المنازعة بينه وبين ابي بكر
في المبايعة وامتنع عليه السلام عنها جلس هو وصاحبه واصحابه الخبيثة
يتدبرون في امر امير المؤمنين عليه السلام ويكيدون في قتله وكان لخالد بن الوليد
لعنه الله حاضرا فقال هذا امر يجري بيدي ان شئتم قتلته واستريحكم منه
فقال ابو بكر او تفعل هذا يا خالد قال نعم فقال له افعل ذلك اذا كان
غدا وقت صلوة الصبح فاحضر في المسجد وقم في جانب علي وسيفك
تحت ثيابك فاذا جلس للتشهد وارفع سيفك فاقتله والعلامة
بيني وبينك عند التسليم وبعد التشهد فقال خالد افعل ذلك غدا

فلما

فلما صار غدا دخل اللعين المسجد وقام الى جانب علي ع وسيفه معه وكان الرجل يتفكر في صلوته
وعاقبة ذلك فخطر بباله ان عليا ان قتله خالد ثارت الفتنة وان بني هاشم يقتلونه فلما فرغ
من التشهد التفت الى خالد وقال لا تفعلن خالد ما امرته ثم قال السلام عليك وفرغ من صلوته فقال
امير المؤمنين عم لخالد او كنت فاعلا قال نعم لولا انه نهاني فمد علي يده الى عنقه باصبعين وعصره بهما
حتى كادت عيناه تسقطان وجعل خالد يضرب بيديه ورجليه حتى احدث في ثيابه على جراميزه ولم يقدر
احد ان يخلصه منه بل ولا قدرة لاحد ان يشفع فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة وكان
امير المؤمنين مغضبا وقام عرق الغضب بين عينيه فتحاماه الصحابة ولم يقدر احد على القرب منه
فالتجاوا الى ابن عباس ره فشفع اليه في خالد فاطلقه لاجل العباس كان يلتفت نفسه وقد افتضح
بين القوم وكان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة من امير المؤمنين ع لقتله فلم يكن له ابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون اقول ولينظر العاقل ان من يقتل امرء مسلم فضلا عن امير المؤمنين ع كيف يصلح
للامامة والرياسة العامة والعجب ان ابا حنيفة وتابعيه يستدلون بقول ابي بكر هذا على جواز التكلم
في الصلوة وانه يخرج المصلي عن صلوته بالكلام وغيره من مفسدات الصلوة وبالجملة فمما صدر من اللعين
ما في مسند حنبل وغيره وابن ابي الحديد في شرحه على نهج البلاغة انه قال في المنبر ايها الناس
ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ثم قال اقيلوني
اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم فاما ان يكون هذا اللعين صادقا في تلك المقالة ام كاذبا وعلى
التقديرين لا يصلح للامامة كما لا يخفى وسمي صاحبه الفاروق ولم يسم عليا بذلك
مع ان رسول الله قال فيه هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل كما رواه صاحب

ومما صدر منه [illegible]

كتاب الزام النواصب انه قال عمر في مرضه عند احتضاره يا ليتني كنت تبنة في لبنة وليت امي
لم تلدني مع انه الجمهور نقلوا عن النبي صلعم انه قال ما من محتضر الا ويرى مقعده من الجنة او
النار ومزيد القبل من المطاعن كثير يحتمل ذكرها التطويل في المقام فالاولى الغائف
والرجوع الى جمله من ما يدل على كفره وعجزه من كتب الجلاله وشدة عذابه وعذاب صاحبه في يوم القيمة
وعن السيد في كتاب انوار الهداية نقلا عن بعض كتب المعتبرة قال روى مجاهد عن ابن عباس انه لما قبض النبي
وولي الناس ابا بكر فكنا ذات يوم جلوسا في مسجد النبي حول ابي بكر نتحدث في امور فبينا نحن كذلك اذا اقبل
علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل القامة عظيم الهامة بعيد ما بين المنكبين طويل الساقين و
الساعدين ملتثم بعمامة مستتر ما يظهر منه الا الحدقة فجاء الى باب المسجد فعلا صوته ونادى يا معشر
الناس لقد كان الانبياء الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه واله يتبعونهم الامم فلما ان قبضوا ارتدت
اممهم فكذلك انتم وقد كان فيكم صلعم وكنتم كما كنتم فضرتم بعده احزابا ودرجتم القهقرى واتبعتم
الباطل وابن عبدكم القال الذي سمى نفسه بالاسم الذي يشتهيه ويلبس لباس غيره واظهر
من نفسه العداوة والبغضاء حتى اخذ حق غيره واستولى على الامر بدء منه فتعجب القوم ولم يجبه احد
ثم قال يا قوم انكم ضللتم وغويتم وجرتم فمثلكم كمثل فرعون وهامان وقارون فاقبل اليه ابو بكر
وقال من انت فقد اكثرت من القول ما هذا الكلام العليظ انت من الانس ام من الجن ام من الملائكة ام من
السماء طعن قال له اتدعي النبوة فان الملائكة لا ينزلون الا على الانبياء ويحك لقد
سميت نفسك بغير اسمك وجلست غير مجلسك وادعيت غير حقك فقال له القوم يا هذا
ما ادعى النبوة فقال لهم الرجل تبا لكم لقد خنتم النبي وخالفتم قوله قال ابو بكر لعلك من الخوارج قال
نعم جئت لاسئلك عن ليلة القدر مباركة بين الله ذكرها في القرآن بقوله انا انزلناه

في ليلة القدر بتفسيرها الى اخره حرفا حرفا فبقي ابو بكر ساكتا باهتا متحيرا متفكرا والتفت الى
ابن عباس وقال يا عبدكم في تفسيرها قال له الرجل اسئلك ولا اسئل ابن عباس وان
تجيبني لانك انت خليفة رسول الله صلعم اذ الكل نبي خليفة فيحفظه في حيوته وبعد وفاته
فادم اوصى الى ولده شيث واختار من بين اولاده بنص من ابيه كما امر الله تع ولا يتم النبوة الا بالوصاية
والامانة فسر بينا وتها لا فوانت لست بوصي ولا خليفة وان لم تقبل فعلي عن تفسير ليلة القدر وليلة
المباركة وتاويلها وفضلها سلام هي حتى مطلع الفجر لاعلم انك خليفة رسول الله صلعم ووصيه فالتفت
ابو بكر الى اصحابه وقال شيطان يريد ان يغويكم فقال الرجل بل انت شيطان وانا موس
اطلب ان دالحق والحق لابن عم محمد صلعم الذي خلق من طينته فصعب الامر على ابي بكر وفزع فزعا شديدا
وولى الامر الى عمر والفرق وغاب عن اعين الخلق ثم لما انقضى وقت ابي بكر وتوفي وولي الامر عمر لعنه الله
جاء الرجل المذكور وهو من الجن واسمه هام لابسا لباس يمني وفي راسه تاج مرصع بالجواهر
وبيده عصا فوقف بباب المسجد ونادى رافعا صوته يا اهل الكوفة لا تغلوا
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق قد جائتكم بينة من ربكم فرفع عمر راسه وقال من انت ايها
الرجل فاني ارك صبيح الوجه فصيح اللسان فما هذا القول انا امنا بربنا وبنبينا محمد صلى الله عليه
واله قال الرجل اعلمه هذا القول تقولون واما افعالكم افعال الفراعنة الذين
كانوا على وجه الارض والطغاة والفسقة فيها واخذوا الحق وادعوا الباطل فابن عبيد كم

للاسلام ولا الاسلام منكم ثم دعا طلحة وقال
له ما حملك على ان تتقدم الناس قال لما
كان الموضع ضيقا فاردت ان تتقدم الناس
ويانس بعضنا ببعض فقال له رسول الله
اما انت يا طلحة فقد خسر الدنيا والاخرة
ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما لك
تقدمت الناس قال استهلني معوية
فاجبته قال النبي اللهم انك تعلم نفاقهم
وظلمهم وكفرهم ثم دعا المغيرة بن
شعبة فقال له اما انت فراس
المنافقين واما اسلامك فكان هزوا
فابشر فان مسكنكم جهنم

الضلال ومن يلي اموركم ومن قد استغويكم وفتنكم وانسا كم العهد والميثاق وما انزل الله على
محمد صلى الله عليه واله فلما سمع عمر ذلك استذلت نفسه وذهب ريقه وخرس لسانه
وجرد سيفه وقام اليه فلما نظر اليه الرجل صاح به صيحة هائلة وقال اليك اليك اعني يا ابن الخطاب
فانك يا لكع سميت بغير واخترت الدنيا على الاخرة واغويت قوما مسلمين ودفعت الحق واتبعت
الباطل فلو كانت كلمة من ربك لقتلتك واريحت العباد منك وطهرت البلاد من امثالك
فتفكر عمر في نفسه وقال امن انت من الانس قال لا قال امن الملئكة فقال الرجل ما يكفيك
ما انت فيه حتى تطمع ان ياتيك الوحي الى ما سألت عن ضلال وامور فان كنت خليفة رسول الله
ووصيه اجبني عنها وان كنت بالباطل تطهر للناس من عجز ولذلك في دعواك فقال له
عمر سل عما اردت قال اسألك عن كتاب الله الذي انزل على رسوله وما كان لله الا وقد كان له وصي
ولقيتهم الاوصياء وسألتهم عما كان وعما هو كائن الى يوم القيمة قال عمر حسبي ومن لقيت من الاوصياء
فسألتهم ذلك قال لقيت ثلثة من الاوصياء فسألتهم كذلك وانا في طلب الرابع لاسئله عما سئلت فان
كنت وصيا بالحق اجبني عما اسئلك والا فقم من مقام ليس لك ان تقوم فيه قال عمر ومن الثلثة قال
اولهم اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن والثاني يوشع بن نون والثالث شمعون الصفا وقد بقي
الرابع فان كنت انت اجبني عما انا اسئله اخبرني عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر
الى اخر السورة فاي ليلة هي ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خير من الف شهر تنزل الملئكة
والروح فيها كيف ذلك باذن ربهم باهو من كل امر سلام ما الامر وما السلام حتى مطلع الفجر

جعفر

فبهت عمر واضطر وعجز عن جوابها بحيث ظهر عجزه واضطرابه على كافة اصحابه فلما ايس هام عن هداية
ابن النبي صلعم رجع وذهب الى شانه الى ان آل الامر الى عثمان بن عفان ثم رجع الى الناس في زمانه
ولقيهم وبالعيهم في نفعهم وتعرض لعثمان وسئله مثل ما فعل باجوبة حتى ظهر للاصحاب عجزه واضطرابه
فلما راى انه لا يوثر فيهم نصيحة ولى عنهم مدبرا وغاب الى ان قتل عثمان واستقر الامر في مركزه وولي
الناس وتولى الحق الامر حقا امير المومنين وخليفة رسول رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه واولاده الطاهرين
رجع اليه هام وتشرف بشرف ملازمته وسئله عليه السلام مستبشرا عن تفسير ليلة القدر وقال يا امير المومنين ٩ سورة م
لقد لقيت ابن ابي قحافة وابن الخطاب وابن العفان وسئلتهم عن ذلك فما تدبروا عليه قال هذا
علم لا يعلمه الا نبي او وصي نبي قال صدقت اشهد انك وصي محمد صلعم حقا وانت امير المومنين ويعسوب الدين
فاخبرني عن نوركم ما هو قال نور لا يزول ولا ينفق ولا يطفى فاذا كان ليلة القدر ذيد فيه من نور عرش
رب العالمين فيدخل فيه نورنا ونور شيعتنا ومحبينا قال من شيعتك ومحبيك قال المومنون والمومنات
الذين هم يتولونا ولم يتولوا عدونا قال الرجل يا امير المومنين فبعد ذلك اين يذهب نوركم قال يرجع نورنا
الى الهنا فاذا كان العام القابل ردنا في ليلة القدر ينزل نورنا الى الدنيا فمن كان منا نظر الى ما اصبح
نورنا ومن لم يكن منا لا يرى نورنا ولا يدري قال يا امير المومنين في اي ليلة نلتمس انواركم قال
في ليلة ثلثة وعشرين من شهر رمضان او سبعة وعشرين وهي اكرم ليلة على الله وانزها قال العم
يا ابن عم محمد صلعم واله لقد اخبرتني عن علم الاولين والاخرين وانت الذي يستفاد من نورك اخبرني
عن نور محبيكم قال ان محبينا اذا اخذوا مضاجعهم تخرج ارواحهم من ابدانهم فيتوجهون الى
العرش ثم يرجع الينا لا يختلط الى ارواح الاخرين فكذلك حبنا يقع في قلوبهم لا يختلط معه

فخبرنا قال اما الليلة المباركة قال هي التي اهبط بنوبها قال تعالى انا كنا مرسلين رحمة من ربك قال
اراد بالوحدة الائمة الذين يقومون بين يدي الحق بالحق في الكوهم وعاداهم يكونوا ضالين مضلين وماوهم
السقر يا هذا ان الله تبارك وتعالى الى على نفسه في ليلة القدر ان يقضي لنا حوائج الدنيا والاخرة وليلة القدر
لله عظمة شرفها الله تعالى في محكم كتابه ان الله يسئل يوم القيمة عن ولايتنا من قولا يدخل الجنة ومن لم يتولنا
فاولئك الذين حبطت اعمالهم في الاخرة وما لهم من ناصرين قال الرجل وما اسماء اهل الجنة قال ع سراج
اهل الجنة نورنا وبنا يبصرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا يدخلون الجنة قال الرجل
فما يصنع بذنوبهم قال ان كان على شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد الحصى والرمال
ليغفر الله تلك الذنوب كلها ولو كان لاهل البدع والاهواء من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر
الامطار ولم يتولنا لم تنفعه حسناته شيئا قال اخبرني عن فاطمة بنت محمد ص ع قال انسية
خلقت من النور قال فاخبرني عن الحسن والحسين قال هما نوران مضيئان وسراجان طاهران لا يطفى نورهما
ولا ينقضي علمهما ولا يفنى خزائنهما قال من العلم ام من النور قال من النور حليمان عالمان شهيدان
بعيدان قال فاخبرني عن قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء قال
نعم نزل لم من السماء على الخلق وعلى ذلك المهدي ع وقال وما البئر المعطلة والقصر المشيد
فبكى شديدا قال سمعت رسول الله ص يقول سألت جبرئيل عنهما قال اما البئر المعطلة فعلي ابن
ابي طالب يكون في امته يعطلون ذكره ويرجون رحمتي يوم القيمة ولانالهم رحمتي هم اشر
الناس خلقا وابغضهم الي عز وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد من عبادي وفي
قلبه من بغض علي شيئا الا اكبه الله على منخريه في النار واما القصر المشيد فانت يا محمد اكرمك
الله بكرامته واخصك برسالته وعلا ذكرك مع ذكره فلا يذكر اسم الله الا وتذكر معه وانت

يوم القيمة

يوم القيمة اقرب منزلة الى الله تعالى واشد اقربا لاحم على الله عز وجل وطوبى لك يا محمد ص ع قال فاخبرني
عن قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الى اخر الاية فبكى شديدا وقال الي كم تسئلني ولو سئلتني عن التورية
والانجيل والكتب التي انزلت على الانبياء ع لاجبتك لا اجبتك عن ذلك الا يذهب عني بقدرة الله
تعالى حرف فيهما قال صدقت يا امير المؤمنين ولكني رسول الجن اليك انا من امنوا بمحمد ص وصدقوه
وعرفوه انك وصيه ولا نبي بعده اسئلك قال الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وذريته الطيبة الهادية
اما الانسان لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم محبونا واهل
ولايتنا قال الرجل اشهد انك حق رسول الله ص واشهد مؤمنوا الجن بذلك طوبى لمن احبك والويل
لمن ابغضك والضال من ضل عنك والمهتدي من اهتدى بهداك فاخبرني لم سميت عليا قال
لان العلي الاعلى اعلا امري وقدري فقال ما معنى قوله فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
قال ع امر ربي ان يذكر المؤمنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا لا يتفرقون
حتى تنزل عليهم ملائكة السماء فيقفون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويبادرون عليهم ويقولون
طوبى لاقوام احبوا ذكر هؤلاء القوم فاذا صعدوا قالت الملئكة لهم لبعض كنا نحن عند قوم
ازدادوا نورا من نور كلامهم فتقول الملائكة طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا هو
الذكرى وقد قال لي جبرئيل لما خلق الله السموات والارض كتب بها اسمنا واسم نبينا محمد ص والملائكة
ينظرون اليها صباحا ومساء يذكرون الله تعالى ويسبحونه ويمجدونه ويسئلونه ان يزيد حبنا في
قلوب المؤمنين ويطفي نور قلوب مبغضينا فلا تنال شفاعتنا يوم القيمة قال من المنافقون
في قوله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات قال ع كانوا خمسة نفر ثلثة ذكور واثنان من الاناث ابا بكر و
عمر وعثمان وعايشة وحفصة ولهم انواع روى عن اصحاب الحديث والمفسرات

ان ابا بكر سُئل عن الكلالة فلم يعرف حكمها وقال اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمن الشيطان
وفي كتاب كفاية الطالب عن عيون المعجزات للسيد المرتضى ره قال حدثني ابو علي يرفعه الى الصادق عليه السلام عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال جرى بحضرة السيد نبينا محمد صلى الله عليه واله ذكر سليمان بن داود والبساط وحديث اصحاب
الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال صلى الله عليه واله من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر
وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح ص يا درجان بن مالك واذا انا بشاب قد دخل ثيابا عطرة فقال
له النبي ص ايتنا ببساط سليمان فذهب به ودنى بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين
من الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب فقال النبي لبلال وثوبان مولييه اخرجا هذا
البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك فقام ص وقال لابي بكر وعمر وعثمان ولامير المومنين وسلمان
قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المومنين ع في وسطه ففعلوا ونادى يا منشبة
فاذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال
امير المومنين لابي بكر تقدم وسلم عليهم فانك شيخ قريش فقال يا علي ع ما اقول فقال قل السلام عليكم ايها
الفتية الذين امنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسود ودم
ونادى بما قال له امير المومنين ع ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المومنين ع ما اجابوني
فقال امير المومنين قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك فقام وقال له مثل قوله ثلث مرات فلم يجبه احد [illegible]
فجاء وجلس فقال امير المومنين لعثمان قم انت فقام وتقدم فقال مثل مقالته الثلثة واذا بقائل يقول من داخل
الكهف انت عبد امتحن الله قلبه بالايمان وانت من خير الخير ولكنا امرنا ان لا نرد الا على الانبيا
والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المومنين ع فقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه الوافين لعهده نعم
الفتية انتم واذا باصوات جماعة وعليك السلام يا امير المومنين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين فانه والله من الاله وخاب من عاداك فقال امير المومنين ع لم لم تجيبوا اصحابي فقالوا

يا امير المومنين

ودل منشاقة بما قتلنا وقال
عمر على احد الصديقين انه لعلى
فتقدم السابقين الاولين ان منه الشطر
علي عم

يا امير المومنين انا نحن احياء ومحجوبون عن الكلام ولا نجيب الا الانبياء او وصي نبي وعليك السلام وعلى
الاوصياء من بعدك حتى يظهر حقهم على ايديهم ثم سكتوا فامر امير المومنين ع المنشبة فحملت البساط ثم ردته
الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله بما جرى قال الهتم اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا
اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وفي كتاب انوار الهداية يونس عن صباح بن صبيح
عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكر فلانا وفلانا
فلعنهما كل غداة كتب الله عز وجل له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وفي البحار
عن تفسير فرات بن ابراهيم عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وساق الحديث الى ان قال قلت الشمس
والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان
من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى
العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى هما لعنهما الله اوليس قد روى ان
رسول الله قال ان فلان وفلان شمسي هذه الامة ونوريها فقلت بلى قال فهما في النار والله ما عنى غيرهما الخبر
وفيه ايضا عن كتاب عقاب الاعمال لتصنيف الصدوق محمد بن علي بن بابويه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
قال حدثني عباد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت جعلت
فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك احاديث عدة قال فقال يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني
بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصرا وهودا ومجسا فلا غفر الله ذلك
لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت
فداك فمن هم قال رجل ادعى اماما من غير الله واخر طعن في امام من الله واخر زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال
قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق امحوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة او زعمت

وفي المنتخب عن الحارث البصري قال دخلت على
ابي جعفر ع فجلست عنده فاذا نجية قد استاذن
عليه ع فاذن له فدخل وجثى على ركبتيه ثم
قال جعلت فداك اني اريد ان اسالك عن
مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار
فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجية
سلني فلا تسالني اليوم عن شيء الا اخبرتك
به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان
وفلان فقال ع يا نجية لنا الخمس في كتاب
الله ولنا الانفال ولنا صفو المال هما
والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول
من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما
الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت وان
الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة
بظلمنا اهل البيت ع فقال نجية انا لله
وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب
الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل
القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا
الا انا سمعناه في اخر دعائه وهو يقول اللهم
انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل علينا
بوجهه وقال يا نجية ما على فطرة ابراهيم
غيرنا وغير شيعتنا صح

الى ليسمع السماء والهوا ولقد دنت على عمي ابن ابي طالب عليه السلام قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال
لي يا اسحق ان في النار لواديا يقال له محيط لو طلع منه شرارة لاحرق من على وجه الارض وان اهل النار
يتعوذون من ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذون
اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ
اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله عز وجل في انيابها من السم لاهلها وان في
جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك
ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه قال
انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى
ومن هذه الامة اعرابيان وعن الكتاب المذكور عن ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني باول من يدخل
النار قال ابليس ورجل عن يمينه ورجل عن يساره وفي البحار عن كتاب البصائر لسعد بن عبد الله
عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الله الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلقة عن ابي
جعفر عليه السلام ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة
ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترضه على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن
رجلين من هذه الامة وسماهما وفي كتاب جامع الفوائد روي عن جابر بن عبد الله قال رايت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى
يا يهود فاجابوه من جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك سيدنا فقال كيف ترون
العذاب قالوا بعصياننا لك نحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح امير المؤمنين صيحة

صيحة كادت

صيحة كادت السموات يتقلبن فوقعت مغشيا علي على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير
من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم
قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه
الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب
وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت زريق وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني
يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان
ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي
نبي الا حشره الله يتكبكب في عرصات القيمة اقول هذه الرواية ما رواها صاحب كتاب الفوائد الا ان فيه في مكان
فرايت زريق وحبتر وهما فرايت شبويه وحبتر كني عن الاول بشبويه لشبهه ذكره وفي بعض النسخ سبويه
بمعنى ربع العقد ويبني الحلق وكني عن الثاني بحبتر وهو الثعلب لكثرة مكره وحيله وفي الخرائج في باب معجزات
امير المؤمنين عليه السلام قال ومنها ان الصادق عليه السلام قال كان قوم من بني مخزوم ~~قال كان قوم من بني مخزوم~~ لهم خؤلة مع علي
فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات تربي فحزنت عليه حزنا شديدا قال افتحب ان تراه قال نعم قال
فانطلقوا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونى ونى
شا لا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين عليه السلام ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال
نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار ~~وفي البحار عن تفسير القمي~~
~~علي بن ابراهيم عن ابي الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وساق الحديث الى ان قال قلت الشمس~~
~~والقمر يحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر~~ وفي الاحتجاج روي ان مر فضال ابن الحسن الفضال
الكوفي بابي حنيفة لعنه الله وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من الفقه والحديث فقال لصاحب كان معه والله
لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علت حاله

وظهرت حجته قال له هل رايت حجة ضال غلبت على حجة مومن تمسك في ضمنه فسلم عليه فردها ورد القوم السلام باجمعهم
فقال يا ابا حنيفة انت اخالي تقول ان خير الناس بعد رسول الله علي بن ابي طالب ع وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده
عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه
في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا قال له فضال قد قلت لنفسك فقال والله لئن كان المكان لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما
في موضع ليس لهما حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق
ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا الى حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق
ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي ص مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن
التسع من الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة
ترثان رسول الله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث وفي بعض الكتب المعتبرة
حدثني بعض المتتبعين في كتب الاخبار والسير والاثار قال قال رايت في بعض الكتب المعتبرة ان رسول الله ص كان
جالسا في المسجد وعنده جمع عظيم من اصحابه فبينما هو يحدثهم اذ دخل من باب المسجد ثعبان عظيم ووقع في
مخلع النعال وسلم اولا الامير على علي ابن ابي طالب عليه السلام قائلا السلام عليك يا امير المومنين ثم على رسول الله ص
قائلا السلام عليك يا رسول الله ص وحبيبه فقال له رسول الله ص ما ذا وجه تقديمك تقديم تسليمك على علي
ابن ابي طالب امير المومنين ع على تسليمك علي ثم ما ذا شانك وما ذا اسولك فقال الثعبان بابي انت وامي يا خاتم
النبوة ويا سيد المرسلين اعلم اني هامان وزير فرعون جئتك لحاجة فاما وجه تقديم تسليمي على امير المومنين عليه السلام
على تسليمي عليك فاني لما دخلت المسجد ورايته خفت منه وارتعدت فرائصي لاني كنت اعرفه بوصفه وصورته
فكلما كان موسى وهرون يغلبان علينا في اتمام الحجة واراءة المعجزات كنت اشاهد هذا الشاب اي امير المومنين كان
يويدهما ويسددهما حتى اني قد شاهدته حين اغرقنا في اليم وغشينا الموج واما وجه الي حينئذ فهو للالتجاء
اليك واللواذ بك فاني اكون من اهل التابوت في النار فاذا فتح راس تابوتي يشتد به عذاب اهل النار
فيصرخون صرخة عظيمة ويستجيرون برب العالمين واني في هذا اليوم قلت لملائكة العذاب اسئلكم بحق

رب

رب العالمين ان تخففوا عني العذاب مدة دقيقة وان ان اناجي ربي فقبلت الملائكة مسئلتي
فدعوت الله تعالى وقلت يا اله العالمين اسئلك بحق محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله ووصيه امير
المومنين عليه السلام واولادهما المعصومين ع ان تعطيني قوة استطيع بها الرواح الى حضرة حبيبك سيد المرسلين
فاني لا اسئلك الخروج من النار لاني ادري ان ذلك محال لقد سبقت كلمتك وجرى قضاؤك على
كون الكفار مخلدين في النار الا اني اسئلك هذا السوال وانت ارحم الراحمين فاجاب الله
عز وجل دعوتي هذه لاكون عبرة للناظرين فتصورت بهذه الصورة التي تراها وجئت الى
حضرتك يا رسول الله ص وحبيبه الغوث الغوث الامان الامان انا ادري ان خلاصي من النار محال
ولكن اسئلك ان تسئل الله تعالى ان يخلصني من التابوت ويجعلني كسائر اهل النار فلما سمع النبي ص كلامه
قال اني لا اريد ان اغير قضاء الله تعالى وقدره فارجع الى مكانك فرجع خائبا وغاب عن اعين الناس
ثم اقبل النبي ص الى الاحنف ابي بكر وقال يا ابا بكر اني اخاف عليك من ان تكون من اصحاب التوابيت
بمخالفتك بعدي اخي ووصيي وخليفتي امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فانه لم تقتل امة نبي من
الانبياء بعد وفات ذلك النبي ص الا بمخالفتهم وصيه وخليفته يا ابا بكر اياك اياك وان تكون من
اصحاب التوابيت في النار فلما سمع الاحنف ذلك قول النبي ص قام من المجلس معرضا مغتاظا عاضا اصابعه
بنواجذه حتى جاء الى منزله وقال لزوجته اسماء ايتها الحليلة قد وقعت في فتنة جديدة فاتيني بالة من
الحديد من خنجر او سيف لاقتل نفسي فلا اكون من اصحاب التابوت بحكم ... لا كيف بكيف قالت اسماء فتعجبت من كلامه
وهو في غاية ذلك الضجر ويلح علي غاية الالحاح فقلت له ما شانك وما ذا اصابك فقال الحق والله يا اسماء قلبي يحترق

وكاد كبدي ان يذوب ولا ادري لم حقني رسول الله ص في هذا اليوم بمعاتباته في خطاباته فسئلته عنه فقص لي قصة ثعبان من اوله الى اخره وهو بعد ذلك متفكر في طلبه منى الخنجر او السيف فقلت له اذا قتلت لنفسك تكون من اهل النار والمخلدين فيها قال اي والله هذا مقصدي فاني اريد ان اكون من اهل النار بقتلي نفسي ولا اكون من اصحاب التوابيت بما لقي اخ النبي ووصيه قالت فقلت له انت من العقلاء وقد ادركت صحبة رسول الله ص غاية الادراك وسمعت منه ما سمعت في احيه فان الانسان العاقل في افعاله وتروكه مختار احذر عن مخالفة وصي رسول الله ص واخيه قالت اسماء ولا زم علي ذلك حتى مات رسول الله ص وصدر عن الاخيف واصحابه ما صدر من الالحاد كنت اذكره كل يوم بقصة ثعبان واهل التابوت واراد به قتل لنفسه فقلت له لا تغتر بالباطل ابن الامة الزانية من اهل الجنة وكنت اكرر هذه الكلمات فيعرض عني ولا يصغي الى كلامي فقلت له هذه جهنم التي كنتم توعدون وصدق رسول الله ص انكم من اصحاب التوابيت في النيران الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المقام الثالث في بيان نبذة من قبائح افعال الزنديق الثاني وجملة من مطاعنه وشدة عذابه وعجزه عن اثبات الخلافة اعلم ان مطاعن الشقي اكثر من ان يحصى بالبيان واعظم من ان يدرك بالجنان لانه الذي اقر بظلمه آحاد الممكنات واعترف ببغيه افراد الموجودات ونطق بلعنه اهل الارضين والسموات وهو الذي صرف عمره في ابطال الدين وسعى جهده في تضييع شريعة سيد المرسلين فاظهر البدعة وابطل السنة واعرض عن مضمون الكتاب وغصب حق الحسنين ترابه فهو الباعث لايجاد النار والعذاب وهلاك وتخريب المسجد والمحراب والمحروم من جميع الحسنات والثواب الملعون بنص الكتاب وهو المشهور بالظلم بين الامم والخائن الخاسر في الوجود والعدم والملقب بكلب ذي العرب والعجم الدائم المخلد في عذاب جهنم المشئوم المطرود المردود الذي لولا وجوده لم يخلق العذاب والالم شد اذاة الرسول بمرود قائل العباس لمن المتبع في لعن الله تبارك وتعالى المعتقد لسخط خالق الارض والسماء وهو الذي انكر حق البتول وغصب ارض الفدك الذي وهب اليها الرسول فجعل ما طلب من الظلم والعناد بالنسبة الى آل النبي الامجاد فاظهر حقده قبله بعد رحلة الرسول

ثم تجمع الى عصبته حتى امر بجمع الحطب على باب بيت سيد العجم والعرب فاضرم عليها النار واحرقها واراد الدخول ولم يستحيي من الرسول فمنعته بنت البتول فاخذ السوط من قنفذ وضرب بكفيها حتى صار كالحبل الى ان صفق على خديها من ظاهر الخمار بحيث انقطع قرطها والصقها خلف الباب فاسقطت بذلك جنينها الذي سماه رسول الله محسنا مع ما ورد عن رسول الله ص في حقها بطرق رواها الجمهور في صحاحهم بحيث لا ينكرون ابدا منهم منها ما في صحيح مسلم قال قال رسول الله ص فاطمة بضعة مني يؤذيني من اذاها رواه ذلك في موضعين ومنها ما في صحيح البخاري الذي كان من اعاظم علمائهم ان رسول الله ص قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني ومنها ما رواه الثعلبي ان رسول الله ص قال من اذى فاطمة او اغضبها فقد اذى اباها واغضبه وفي بعض كتبهم ايضا عن رسول الله ص انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فالعاقل المنصف بعد ملاحظة ما صدر منه مع تلك الاخبار ولم يتوله بكربات اللعن كان في ضلال مبين ولا يقول بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فكان ملعونا بنص الكتاب كيف يصلح ان يكون خليفة لرسول الله ص مضافا الى ما صدر منه بالنسبة الى النبي من نسبة الهذيان والهجو اليه وهذا على شاكلة ابي بكر فيما انه قد اجمع العامة والخاصة ونصر في صحيح مسلم ان النبي ص لما طلب في حال مرضه دواتا وكتفا ليكتب فيه كتابا لا تختلفون بعده واراد ان ينص حال موته على ابن عمه علي عليه السلام فمنعهم عمر وقال ان نبيكم ليهجر حسبنا كتاب الله وفي رواية اخرى قال ان نبيكم ليهجر فوقعت الغوغاء فاختلفوا وضجر النبي فهل يجوز مواجهة العامي بمثل هذا السفه فكيف بسيد المرسلين وكيف يقبل العقل السليم من نسبة الهجو والهذيان الى النبي مع ان الله تعالى قال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

ومن هذا قوله كيف يصير اماما على كافة الناس من يظهر شقاوته تمام ما تكلم به في حالة احتضاره روى ابو نعيم الحافظ
في كتابه حلية الاولياء انه لما احتضر عمر قال يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم اليهم فذبحوني
فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون عمرا وفي موضع اخر قال ولا اكون شر اهل
هذا الاسماء وقوله تعالى فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا [illegible] وعن ابن عباس انه قال
له عند احتضاره يا ابن عباس لو ان لي ملء الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به من هول المطلع وهذا
الاسماء وقوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب وبالجملة للفظ
اللعين مطاعن كثيرة اضبطها العلماء في كتبهم وليس في هذا المجموعة موضع ذكرها بل غرضنا هنا هو بيان جملة
من حاله ابدا اجمالا لانه من يطلب تفصيل ما صدر منه فليراجع كتب الاعلام فلنختصر هنا بذكر [illegible]
[illegible] بنده ما يدل على كمال شيطنته وعذابه وعقابه ونقول ان من شيطنته ما في بعض الكتب
المشهور من ان النبي قد اتاه ابليس اللعين ليتوب على يده فقال له النبي انما يقبل الله توبتك اذا زرت
قبر ادم فرجع قاصدا لزيارته فراه عمر في الطريق وسأله عن حاله فاخبره ابليس بما جرى بينه وبين النبي ص
وما امره به من زيارة قبر ادم لقبول توبته فقال له عمر ويحك انك ما سجدت بامر الله تعالى لادم حين حيوته
مع ما له من الحس والقبول ثم تسجد له بعد وفاته بامر الرسول فرجع ابليس باغوائه عما امره النبي ص وسلك
النهج الذي كان عليه فلنعم ما قيل ٭ ان كان ابليس اغوى الناس كلهم ٭ فانت يا عمر اغويت
ابليسا ٭ وفي كتاب انوار الهداية ذكر بعض العلماء في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ان امير المؤمنين ع كان
يخرج في كل جمعة الى ظاهر المدينة ولا يعلم احدا اين يمضي قال فبقي على ذلك برهة من الزمان فلما

كان

كان في بعض الليالي قال عمر ابن الخطاب لابد ان اخرج وابصر اين يمضي علي ابن ابي طالب ع فقعد له عند باب المدينة
حتى خرج ومضى على عادته فتبعه عمر وكان كلما وضع علي ع قدمه في موضع وضع عمر رجله مكانها فما كان
الا قليلا حتى وصل الى بلدة عظيمة ذات نخل وشجر ومياه غزيرة ثم ان امير المؤمنين ع دخل الى حديقة بها ماء جار
فتوضأ ووقف بين النخل يصلي الى ان مضى من الليل اكثره واما عمر فانه نام فلما قضى امير المؤمنين ع وطره من
الصلوة عاد ورجع الى المدينة حتى وقف خلف رسول الله ص وصلى معه الفجر فانتبه عمر فلم يجد امير المؤمنين
في موضعه فلما اصبح راى موضعا لا يعرفه وقوما لا يعرفونه فوقف على رجل منهم فقال له الرجل من اين انت ومن اين
اتيت قال عمر من يثرب مدينة رسول الله ص فقال الرجل يا شيخ تامل امرك وابصر اين تقول فقال هذا الذي اقوله لك
قال الرجل متى خرجت من المدينة قال البارحة قال له اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل او يقولون هذا
مجنون فقال الذي اقول حقا فقال له الرجل حدثني كيف حالك ومجيئك الى هنا قال عمر كان علي ابن ابي طالب عليه السلام
في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا نعلم اين يمضي فلما كان في هذه الليلة تبعته وقلت اريد ان ابصر اين يمضي فوصلنا
الى ههنا فوقف يصلي ونمت ولا ادري ما صنع فقال له الرجل ادخل هذه المدينة وابصر الناس واقطع ايامك الى
ليلة الجمعة فما لك احد يحملك الى الموضع الذي جئت منه الا الرجل الذي جاء بك فبيننا وبين المدينة مسافة
عشر سنين فاذا رأيتنا من يرى المدينة ورأى رسول الله ص نتبرك به ونزوره فدخل عمر الى المدينة فرأى
الناس كلهم يلعنون ظالمي اهل بيت محمد ص ويسمونهم باسمائهم واحدا واحدا وكل صاحب صناعة يقول
كذلك وهو على صناعته فلما سمع عمر ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت وطالت عليه الايام حتى جاء ليلة
الجمعة فمضى الى ذلك المكان فوصل امير المؤمنين ع على عادته وقعد عمر يترقبه حتى معظم الليل وفرغ من صلوته وهم
بالرجوع فتبعه عمر حتى وصلا الفجر المدينة فدخل امير المؤمنين ع المسجد وصلى خلف رسول الله وصلى عمر ايضا

ثم التفت النبي ص الى عمر فقال يا عمر اين كنت لك اسبوعا لا نراك عندنا فقال عمر يا رسول الله كان من شاني كذا
وكذا وقص عليه ما جرى له فقال النبي لا تنس ما شاهدت بنظرك فلما سئله من سئله ذلك فقال النفذ في سحر بني هاشم
وفي الخرائج في باب معجزات امير المؤمنين روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله
في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي ع قوس عربية فقال علي يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على
ظلعك فقال علي ع انك لههنا ثم رمى القوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح
عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب علي يده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق مال
ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي ع اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من جعل لهم
فلا تحتبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت الرسالة اليه فقال حيرني من امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب
ان تفارقه وتصير في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا قد ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكثر
مما رايت منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى فقلت انت اعلم به
مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت وفيه ايضا
في بعض الكتب المعتبرة وما جاء في زفر لعنه الله كان منافقا ما نقله من خط الشيخ الفقيه الفاضل علي ابن مظاهر الواسطي
رحمه الله باسناد متصل عن محمد بن علاء الهمداني الواسطي ويحيى ابن جريح البغدادي قال تنازعنا في باب ابن
الخطاب فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا احمد ابن اسحق القمي صاحب العسكري بمدينة قم فقرعنا عليه
الباب فخرجت الينا صبية من داره عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعياله فانه يوم عيد
فقلنا سبحان الله الاعياد اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان
احمد ابن اسحق يروي عن سيده ابي محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام ان هذا اليوم هو يوم العيد

وهو

وهو افضل الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا
فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو متزر بمئزر له محتبي بكسائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه
فقال لا عليكما فاني كنت اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد وكان هو يوم التاسع من شهر ربيع الاول
قالا جميعا فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال اني قصدت مولاي ابا الحسن العسكري ع مع جمع جماعة
اخواني كما قصدتماني بسر من رأى فاستاذنا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول
وسيدنا قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبس ما عليه من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه
قلنا بآبائنا انت وامهاتنا يا ابن رسول الله ص هل تجدد لاهل البيت فرح فقال ع واي يوم اعظم
حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم ولقد حدثني ابي عليه الصلوة والسلام ان حذيفة اليمان دخل في مثل هذا
اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايت
سيدي امير المؤمنين عليه السلام مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يأكلون مع رسول الله ص وهو يتبسم
في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه
وعدو جدكما ويستجيب فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه
اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي يكسر فيه شوكة مبغض
جدكما كلا فانه اليوم الذي يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يعمد الله
فيه الى ما عملوا من عمل فجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك
من ينتهك هذه الحرمة فقال رسول الله يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في
امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير

سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على من بعدي ويستحل اموال الله من
غير حله وينفقها في غير طاعته ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها وتدعو الله عليه ويستجيب الله
دعائها في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله لم لا تدعوا ربك ليهلكه في حيوته قال
يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله لما قد سبق في علمه لكني سالت الله ان يجعل اليوم الذي
يقبضه فيه الله فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة اهل بيتي ومحبيهم
فاوحى الله الي جل ذكره فقال لي يا محمد كان في سابق علمي ان يمسك واهل بيتك محن الدنيا
وبلائها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم
وكاشحوك وارضيتهم وكذبوك وانتجيتهم واسلموك فاني اولي بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح
من يغصب بعدك عليا حقه من سفال ولاصلينه واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن
ذلك المنافق عبرة في القيمة لفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة
والمنافقين الى نار جهنم زرقا كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن
يوافقك وصيك منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترئ علي ويبدل
كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت
سبع سمواتي لشيعتكم ومحبيكم ان يتعيدوا في هذا اليوم الذي اقبضه الي وامرتهم ان ينصبوا كرسي
كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم وامرت الكرام الكاتبين
ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم لا اكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة
لك ولوصيك يا محمد صلى الله عليه واله اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين

شيعتهم

شيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين
في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك
اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله
ودخل الى ام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفاة النبي وبتغ الشر وعاد الكفر وارتد
عن الدين وتشمر للملك وحرف القران واحرق بيت الوحي وابدع السنة وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين
وكذب فاطمة بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخن قرة عين المصطفى ولم
يرضهم وغير السنن كلها ودبر على قتل امير المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى الناس ان يتخذوا
من جلود الابل دنانير ولطم على حر وجه الزكية وصعد منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين وعانده
وسفه رايه قال حذيفة استجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمه الله
فدخلت على امير المؤمنين لاهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين يا حذيفة اتذكر اليوم
الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله وانا وسبطاه ناكل معه فدلك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه
قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم اقر الله به عين ال الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين
اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول
فقال امير المؤمنين هذا اليوم يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة والعيد الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة
ويوم رفع القلم ويوم الهدى ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات وعيد الله الاكبر ويوم يستجاب فيه
الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافي ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكسار
الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم القنوع ويوم عرض القدرة ويوم التصفح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة

ويوم الانابة ويوم الزكوة العظمى ويوم الفطر الثاني ويوم سيل النغاب ويوم تجرع الريق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت
ويوم ظفرت فيه بنو اسرائيل ويوم تقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم الزيادة ويوم قتل المنافق ويوم الوقت
المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم المشهود ويوم يعض الظالم على يديه ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم التفريد ويوم الشهادة ويوم
التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المستطاب به ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح
المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل ويوم اذاعة السر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم
التودد ويوم التحبب ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف البدع ويوم الزهد في الكبائر ويوم التزاور ويوم الموعظة
ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعني امير المؤمنين ع وقلت في نفسي لو لم ادرك
من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن جريح فقام كل
واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق بن سعيد القمي وقلنا الحمد لله الذي قيض لنا هي شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا
عنه وتعيدنا في ذلك اليوم ... الفاضل المتبحر في المجلد الثامن من البحار محمد جامع كتاب دلائل الامامة
باسناده عن سعيد بن المسيب قال لما قتل الحسين بن علي ع وورد نعيه الى المدينة وورد الاخبار بجز راسه وحمله الى يزيد بن معوية وقتل
ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة وسبي ذراريه اقيمت الماتم
عند ازواج النبي ص في منزل ام سلمة رض وفي دور المهاجرين والانصار فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما وجهه يقول يا معشر — شاقا جيبه ح
بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول الله ص في اهله وذريته وانتم احياء ترزقون لا قرار دون يزيد
فخرج من المدينة لا يرد مدينة الا صرخ فيها واستنفر اهلها على يزيد ~~ولم يمر بملأ من الناس الا لعنه~~ واخباره يكتب بها الى يزيد — تحت ليلة ح
ولم يمر بملأ من الناس الا لعنه وسمع كلامه وقالوا هذا عبد الله بن عمر وهو ينكر فعل يزيد واضطرب الشام حتى ورد دمشق — تيلونه ح
واتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس فدخل اذن يزيد اليه فاخبره بوروده فقال يزيد فورة من فورات ابي محمد وعن قليل — ويده على ام راسه
منها
يفيق فاذن له وحده فدخل صارخا يقول لا ادخل يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا — والناس يهرعون
ما استحللت فقم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد وتطاول له وضمه اليه وقال يا ابا محمد اسكن — اليه قدامه
من فورتك واعقل وانظر بعينك ما تقول في ابيك عمر اكان هاديا خليفة رسول الله وناصره ومصاهره باختك حفصة — ووراءه ح

والذي قال

والذي قال اللات والعزى يعبدان على انه وليعبدنه شرا قال فقال يزيد هل صدق ابدا — لرسول الله ص
فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله ص
فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افترضى به وبعهده الى ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بما بيدك
قال نعم قال فقام يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقراه فقام معه حتى ورد خزانة
من خزائنه فدخلها ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا
في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده
فقبله فقال له اقرأ فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار فاقررنا والصدور
وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر ~~[illegible]~~ شائكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه واطعناه
فيه رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه
اباؤنا في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد الكعبة
ربا ولا صدق لمحمد ص قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد
في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به
من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي سفيان سنة قومك واتباع
ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعي
حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذي جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلقوا فكان مما اعان
محمدا ص منهم هذا الفارسي الطمطامي روزبه قالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذي انكره
علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب والنحاس

والفضة والذهب لا واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا فانظر بعين
مبصرة واسمع باذن واعية وتأمل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف
السيد الرشيد عتيق ابن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم
وجبايات الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا
يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شعاب بني هاشم الثاقب وقرنها الظاهر
وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة نساء العالمين
يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة
بفضة ومعي خالد ابن وليد وقنفذ مولى ابي بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني
الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره
المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر لابي بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة
ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت لها دهري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس
الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره
بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القران
فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع تليده
البطين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة
المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة
الا حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان
الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا
فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد

اربعون

اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا
لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ والجميع
برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته التي سماها ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم
الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة قائمة سيفي هذا فقلت يا زبير صرختك سكن من
بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك
اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه
من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان ابن عفان
وسائر من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم
فاخذت ابا بكر بيدي فاقمته وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف
وثبة علي فقلت ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة ابن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا
ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجاذر متهوما فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش
وتلجلج وغمض فعضضت على كفي غيظا وقلت له قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن المنبر واقوم له
مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته من رسول الله
في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على لسان رسول الله ما وددت اني شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل
والا فانزل فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل
وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني شيطانا
لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت ترمقه صح
يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما

فعل علي ابن ابي طالب ع فاول خلعهما من عنقه وجعلهما طاعة المسلمين ثلاثة خلاف عليهم في اختيارهم فصار
جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين ع الى
دور المهاجرين والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون
عنه نهارا فاتيت داره مستثيرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى
بيعة ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليه السلام مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي
يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون
ماذا تقولون واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد
اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت
دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا حبا ولا كرامة احزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان
حزب الشيطان ضعيفا فقلت وان لم يخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد جئت م
علي الى البيعة وضربت واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد ابن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت
اني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه
فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب فالمها
عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد ص وسحره فركلت الباب فركلت
وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها
وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك فخذيني فقد
والله قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب
ودخلت واقبلت الي بوجه اغشى بصري فصفقت صفقة على خديها من ظاهر فانقطع قرطها
وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ

ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى فقد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي وهذا علي قد برز
من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم
ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم
الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر لان
انك واباك اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا
من كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم له واهلك عاد بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود و
ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني
عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت واسقطت سقطا سماه علي محسنا وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة
لعلي ع ولكن ليشد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة
سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن
لهنات كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة بني ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته لهناة
يستهزئون بعلي فقال علي ع يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته من سوء عنك فقلت لا يا امير المؤمنين
فسمعني والله خالد ابن الوليد فاسرع الى ابي بكر فقال له ابو بكر ما لي ولعمر ثلاثا والناس يسمعون ولما دخل
السقيفة جثا ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت
ان اطالبه بالبيعة فيعجل لي ما اخره عني وود ابو بكر انه لم ير عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه
ورجع علي من السقيفة وسالنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد ص فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا فقالوا م
نسعى وابو بكر يقول ويحك يا عمر ما الذي صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبين فقلت ان اعظم ما عليك

انه ما بايعنا ولا اتى بتثاقل المسلمين عنه فقال فما تقنع فقلت تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد صلى الله عليه وسلم
فاتيناه وقد جعل القبر بين ذراعيه على تربته وحوله سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة
اليمان فجلسنا بازائه واوعزت الى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما وضع علي يده ويقربها من يده ففعل ذلك
واخذت بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض علي يده فقمت وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله
عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
ويقول والله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا
والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا في خلافتي ولا يبايع لمن بعدي ولا بايع من اصحابه اثنا عشر رجلا لابي بكر
ولا لي فمن فعل يا معوية فعلي واستشار احقاده السالفة غيري واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف
ما كان منكم في تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وكيده وادارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه
وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقول محمد صلى الله عليه وسلم لعن الله الراكب والقائد والسائق
وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت
حتى تكمن لحمزة الذي دعوه اسد الرحمن في ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده
فحمله الى امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاكله صار جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد
واصحابه آكلة الاكباد وقولها في شعرها لاعداء محمد ومقاتليه نحن بنات طارق نمشي على النمارق
كالدر في المخانق ❀ والمسك في المفارق ❀ ان تقبلوا نعانق ❀ او تدبروا نفارق ❀ فراق غير وامق
ونسوتها في الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن ورؤوسهن يحرضن على قتال محمد صلى الله عليه وسلم انكم لم تسلموا
طوعا وانما اسلمتم كرها يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخي زيدا وعقيلا اخا علي بن ابي طالب والعباس
عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه فقال والله يا ابن ابي كبشة لاملانها عليك خيلا ورجالا
واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد صلى الله عليه وسلم ويؤذن للناس انه علم ما في نفسه او يكفي الله شرك

بابا سفيان

كلام

لهم دابق



يا ابا سفيان وهو يرى الناس ان لا يعلوها احد غيري وعلي ومن يليه من اهل بيته ~~ومن يليه من اهل بيته~~
فبطل سحره وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن
ذلك قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها وخالفت قوله فيكم وما ابالي من تاليف شعره ونثره انه قال
يوحى الي منزل من ربي في قوله والشجرة الملعونة في القران فزعم انها انتم يا بني امية فبين عداوته حيث ملك
كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني عبد شمس وانا مع تذكيري اياك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحته ناصح لك
ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك وتعجلك ان تعمل فيما وصيتك به ومكنتك منه
من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان تبدي لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او رد عليه فيما اتى به او استصغارا
لما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على مسجده ومنبره
وصدق محمدا في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بروائح
العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم ولا تريهم انك تدع لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد صلى الله عليه وسلم سنة فتفسد
علينا الامة بل خذهم من مامنهم باليسير واقتلهم بسيوفهم وتقتلوهم وتناجزهم ولين لهم ولا تبخس عليهم وافسح
لهم في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف
عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك ثورة علي وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من الامة فبادر
ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده وامتثل امري ونهيي
وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص اثارهم فقد اخرجت اليك سري
وجهري وشفعته بقولي ❀ معاوي ان القوم جلت امورهم ❀ بدعوة من عم البرية بالوتر ❀ صبوت الى دينهم
نادابني فاصبر بين نقمت بها طري ❀ وان انس لا انس الوليد وشيبة ❀ وعتبة والعاص الصريع لدى بدر
وتحت شغاف القلب لذع لفقدهم ❀ ابو حكم الضليل من الفقر ❀ اولئك فاطلب يا معوي ثارهم ❀ بنصل سيوف
الهند والاسل السمر ❀ وصل برجال الشام في معشرهم ❀ هم الاسد والباقون في الم الوغى ❀ توصل

ولا تبخس

بالوتر

شغف القلب

الى التحليف في الملة التي ۞ انا نابه الماضي المموه بالسحر ۞ وطالب باحقاد مضت لك مظهرا ۞ لعلة
دين عمّك كل بني النضر ۞ فلست تنال الثار الا بسيفهم ۞ نقتل بسيف القوم جيد بني عمرو ۞ لهذا وقد وليت الشام
راجيا ۞ وانت جدير ان تؤول الى صغر ۞ قال فلما قرا عبد الله ابن عمر هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه
وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري ابن الشاري والله ما اخرج ابي الي ما اخرج الي ابيك والله لا رآني
احد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته وبره ورده مكرما فخرج عبد الله ابن عمر من عنده ضاحكا
فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت مشاركه فيه وصار راجعا الى المدينة وكان
جوابه لمن يلقاه هذا الجواب وروي انه لعنه الله اخرج الى عبد الله ابن عمر كتابا فيه عهد عثمان ابن عفان فيه
أغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرا عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد وكان
وقال مثل ما قال في العهد الاول ثم قال الى والدي عمر اخرج الي من سره بمثل هذا الذي اخرجه اليك ابوك معوية
ولا ارى احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا الا غير منطوي لهم على خير ابدا فقال يزيد فيه شرح
الخفايا يا ابن عمر وايضا روي عن البلاذري انه لما قتل ذبيح الله الحسين ابن علي ع كتب عبد الله ابن
عمر الى يزيد ابن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم
كيوم الحسين ع فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة
فقاتلنا فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز عنها
واستاثر بالحق عن اهل السلام ومن هنالك قتل الحسين ع يوم السقيفة ولنعم ما قال الشاعر بابيات
ذات النعي اول سلها ۞ اصيب علي لا بسيف ابن ملجم ۞ وفي المنتخب تفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عايشه
لما حاربت عليا ع اطاعها عشرات الوف على حربه وساعدوها على الحرب ولم يساعد احدهم سيدة نساء
العالمين لما طالبت بحقها وسموا عايشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد ابن ابي بكر خال المؤمنين حسب

كان

كان ملازما لعلي وسموا اخته ام المؤمنين وسموا معاوية خال المؤمنين مع ان رسول الله قد لعنه ولعن اباه
واخاه كما في مواطن عديدة كما سنشير اليه **المقام الثالث في نبذة من حالات اللعين ابن اللعين**
سارق كلام الله الملك المبين ثالث الخلفاء الجور لعنه الله وذكر جملة من تلوه في الشقاوة من بني الامية وبني العباس
اعلم ان هذا الزنديق الاشل الاعرج الاحمق الاعوج الفاسق قد وصل في الشقاوة فوق شقاوة صاحبيه لانه الذي
~~سرق كلام الملك المنان~~ وغصب الخلافة بعدهما حال قارون وهامان الى عذاب الله الملك المنان واحرق
القران وسرق كلام المعبود المنان وصدر من هذا اللعين افعال قبيحة واقوال ردية لم يصدر من الشيطان نشير الى
بعض منها في هذه المجموعة اجمالا فنقول ان هذا المنافق كما رواه صاحب كتاب روضة الاحباب كان في سوء الحفظ والغي
الى غاية عجز عن قراءة خطبة هياها لاول يوم صعد على المنبر حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل
الله بعد عسر يسرا وبعد عي نطقا ثم قال ايها الناس احوج منكم الى امام قوال واستغفر الله لي ولكم
وفي رواية انه نسي بسم الله فقال الحمد لله فانسد اليه طريق التكلم وهو الذي اقدم على ابي ذر صاحب
رسول الله ص مع تقدمه في الاسلام حتى ضربه ونفاه الى الربذة روى الجمهور ان عثمان قال ايجوز للامام
ان ياخذ من المال فاذا ايسر قضاه فقال كعب الاحبار لا باس بذلك فقال له ابو ذر يا ابن اليهودية اتعلمنا
ديننا فقال عثمان قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه عنه عنفا فكان ابو ذر
ينكر على معوية اشياء يفعلها فلما اطلع بعث اليه معوية بمائة دينار فردها عليه وكان
ابو ذر يقول والله لقد حدثت اعمال ما اعرفها والله ما هي في كتاب الله وسنة نبيه والله
اني لارى حقا يطفا وباطلا يحيى وصادقا يكذب واثرة بغير تقى فقال حبيب ابن سلمة الفهري لمعوية
ان ابا ذر افسد عليكم الشام فتدارك اهله ان كان لك فيه حاجة فكتب معوية الى عثمان فيه

فكتب عثمان الى معوية لعنهم اما بعد فاحمل جندبا على اغلظ مركب واوعره فوجهه مع
من سار به ليلا فحمله اللعين على بعير ليس عليه قتب وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فبعث اليه
عثمان قال الحق باية ارض شئت فقال ابو ذر بمكة قال لا قال الى بيت المقدس قال لا قال باحد
المصرين قال لا ولكني تسير الى ربذة وقال الواقدي ان ابا الاسود الدولي قال كنت احب لقاء
ابي ذر لاسئله عن سبب خروجه فنزلت الربذة وسئلته عن سبب خروجه الى ان قال بينما انا نائم في
المسجد اذ مر بي رسول الله صلعم فضربني برجله وقال يا ابا ذر لا اراك نائما في المسجد فقلت بابي انت
وامي غلبتني عيني فنمت فيه فقال كيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت اذا الحق بالشام
فانها ارض مقدسة وارض بقية الاسلام وارض الجهاد فقال كيف تصنع اذا اخرجوك منها
فقلت ارجع الى المسجد فقال كيف تصنع اذا اخرجوك منه قلت اخذ سيفي فاضرب به فقال
الا ادلك على خير من ذلك انسق معهم حيث ساقوك وتسمع وتطيع فسمعت واطعت والله
ليلقين الله عثمان وهو اثم في جنبي حتى اقول لا يخفى على العاقل ان فعل عثمان بالنسبة الى
ابي ذر الذي كان مصاحبا لرسول الله ومن خيار اصحابه ومقدما من جميع الناس اليه بعد امير المؤمنين
الذي لا يكون الا ظلما وعدوانا فكيف يعتمد بخلافة مثله ذلك واشد من هذا الفعل صدر
من اللعين بالنسبة الى ابن مسعود الذي هو من خيار الصحابة حيث ضربه وكسر بعض اضلاعه وقتله
ظلما وضربه اربعين سوطا لدفنه اباذر فقد روي عن طريق الجمهور ان اباذر لما حضرته
الوفاة في الربذة وليس معه الا امرأته وغلامه وفي بعض الاخبار كان معه بنته فعهد

اليهما ان غسلاني

اليهما ان غسلاني ثم كفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم قولوا لهم هذا ابو ذر
صاحب رسول الله صلعم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلوا ذلك واقبل ابن مسعود في ركب من العراق
معتمرين فلم يرعهم الا الجنازة على قارعة الطريق فقام اليهم العبد فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلعم
فاعينونا على دفنه فانهل ابن مسعود باكيا وقال صدق رسول الله صلعم تعيش وحدك وتموت
وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه في التراب رحمه الله فلما وصل الى المدينة
وعلم عثمان انه دفن اباذر امر بحضوره فاحضروه وامر بالسياط فضربوه اربعين سوطا لاجل دفنه
ابو ذر انظر ايها العاقل على عثمان حيث اقام الحد بابن مسعود الذي هو من اكابر صحابة رسول الله
والممدوحين عنده لاجل انه دفن اباذر الذي لا خلاف لاحد في طهارته وفضله وايمانه وقد ورد من
رسول الله مدح في حقه فهل هذا الفعل يصدر من الكافر فضلا عن المسلم مع ان اللعين لم يكتف بذلك
بل امره باخراج البلد فهو اخرج من عجائه الى الكوفة وكان رحمه الله يطعن على عثمان بما صدر من الافعال
الرديه منه فامر اللعين با فلما مضى مدة قال الواقدي وغيره من علماء السنة احضره عثمان
فلما استقدم المدينة دخلها ليلة الجمعة فلما علم عثمان بدخوله قال ايها الناس قد طرقكم
الليلة دويبة من يمشي على طعامه يقيء ويسلح فكان ابن مسعود حاضرا فقال يا عثمان
لست انا كذلك ولكني صاحب رسول الله صلعم يوم بدر وصاحبه يوم احد وصاحبه

يوم البيعة الرضوان وصاحبه يوم الخندق وصاحبه يوم حنين قالت عايشه يا عثمان
اتقول هذا لصاحب رسول الله ص فقال عثمان اسكتي ثم قال لعبد الله ابن زمعة ابن الاسود
اخرجه اخراجا عنيفا فاخذه زمعة فاحتمله حتى جاء به باب المسجد فضرب به الارض فكسر
ضلعا من اضلاعه فقال ابن مسعود قتلني ابن زمعة الكافر بامر عثمان لعنه وما صدر
من اللعين المذكور ايذاه لعمار ابن ياسر بالضرب حتى حصل وحدث به فتق ولهذا صار احد من
المتقلبين من اهل الانصار على قتله فقد ورد عن طريق الجمهور انه كان في بيت المال سفط
فيه حب جوهر فاخذ منه عثمان فحلى به اهله فاظهر الناس الطعن عليه في ذلك
وكلموه بالردي حتى اغضبوه فقال لناخذن حاجتنا من هذا الفيء وان رغمت انوف اقوام
فقال امير المومنين ع اذن تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عمار اشهد الله ان
انفي اول راغم من ذلك فقال عثمان علي يا ابن ياسر تدخل عثمان ودعى به وضربه
حتى غشي عليه ثم اخرج فحمل حتى ادخل به منزل ام سلمة فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما
افاق توضأ وصلى وقد ورد في طريق ضربه لعمار طرق اخر ايضا فلينظر العاقل المنصف اي ذنب
صدر من عمار واي كلام غليظ وقع منه حتى يستوجب هذا الفعل سيما مع ان النبي ص كان
يقول عمار جلدة ما بين عيني وقال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
وقال ص من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله مضافا الى
انه جعل مال الفقراء دولة بين الاغنياء وكان يعطي اموال المسلمين باهل بيته كما روي

انه لعنه الله

انه لعنه الله دفع الى اربعة انفس من قريش زوجهم بناته اربع مائة الف دينار وروي
انه ولى الحكم ابن العاص صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة الف دينار فوهبها له واتى بعبد ابن
العاص مائة الف وبالجملة كان كمال همته تضييع الصدقات وايصال اموال المسلمين بغير مستحقه
واعطاء كثير من المال الحرام كان دايم الفجور والسكر والفسق فلبس هذا الامر بالقاء النفس ومتابعة
الهوى حتى ان اللعين لكثرة ما صدر عنه من الافعال القبيحة انكر عليه القوم وتبرا منه الصحابة
وحاصروه وقتلوه وتركوه بعد قتله ثلثة ايام لم يدفنوه كما عن صاحب كتاب الاستيعاب
باسناده المنتهي الى مالك انه قال لما قتل عثمان القي جسده على مزبلة ثلثة ايام فلما كان
من الليل اتاه اثنى عشر رجلا فيهم حويطب ابن عبد العزى وحكيم ابن حزام وعبد الله ابن الزبير
وغيرهم فاحتملوه فلما صاروا به الى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم والله لئن دفنتموه هنا لنخبرن
الناس غدا فاحتملوه وكان على باب ودفنوه في مقابر اليهود من في نواحي البقيع وكان خارجا
عن البقيع وانما ادخله معوية به وجعله جزء من البقيع حتى ان بعض الاعلام نقل ان الكلب
لقي عثمان حين كان جسده في المزبلة فاكل جسده ولحمه فبقي معجزته في عذرة الكلب
لما ترى من وجود الشعر فيها وله مطاعن اخر كثيرة ذكروه الاعلام في كتبهم المبسوطة فلا اختصاص
لما ذكرناه هنا فانها في الحقيقة قطرة من بحار مطاعنه الحاصلة عن خباثة نفسه وشقاوته كما قلبه
عذبه الله بانواع عذابه وخلده بابه في طبقات جحيمه ولنصرف الكلام الى حمله ما صدر من اللعين
ابن اللعين الواصل الى عذاب الله الملك المبين الملقب بخال المومنين معوية ابن ابي

سفيان لعنه الله فنقول ان هذا الكافر المنافق الزنديق كان في الشقاوة اعلى درجة الشقاوة وهو الذي
نشر خلافة ابي بكر الى تمامه ولسطيده لتضييع شريعة صاحب الرسالة الجبت الداعي الى الكفار والفجار
والدجال يوم نار الله ورسوله المختار رئيس الاشرار دليل المنافقين الى النار مغضوب رب العالمين
محارب امير المؤمنين في الصفين الملعون بنص الكتاب المبين النسناس الجبار الذي اعترف بظلمه كل
الامم والخائن الخاسر الجاني الوجود والعدم خنزير وادي العرب والعجم الالكن مخرب البيت والحرم
الذي لعنه الله تعالى بقوله والشجرة الملعونة ولعنه رسول الله في مواطن كثيرة منها ما روي عن طريق
الجمهور ان النبي صلعم كان يلعنه ويقول الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين ومنها ما ورد ايضا انه
كان في يوم الاحزاب يسوق اباه على جمل احمر ويقوده اخوه فلعن رسول الله صلعم الراكب والسائق
والقائد فكان ابوه هو الراكب ومعوية هو السائق واخوه هو القائد وقال صلى الله عليه وآله
اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه الحديث وكان اللعين من المؤلفة قلوبهم ولم يزل مشركا
مدة كون النبي مبعوثا يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان لعنه الله يوم الفتح باليمن يطعن
على رسول الله صلعم ويكتب الى ابيه صخر ابن حرب ويعيره بالاسلام ويقول له اصبوت الى
دين محمد صلعم وفضحتنا حيث يقول الناس ان ابا هند تخلى عن العزى وكان الفتح في
شهر رمضان لثمان مضين من قدوم النبي صلعم الى المدينة ومعوية يومئذ مقيم على الشرك
هارب من رسول الله صلعم لانه كان قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار
الى النبي صلعم مضطرا فاظهر الاسلام وابطن الكفر وكان اسلامه قبل موت النبي بخمسة اشهر وكان
هذا المجوس ولد زنا كما روى الحافظ ابا سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي في كتاب

مثالب

مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح محمد ابن جعفر ابن محمد الهمداني في كتابه المسمى ببهجة المستفيد ان مسافر
ابن ابي عمرو ابن امية ابن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء وعشق هند وجامعها سفاحا فاشتهر
ذلك في قريش وحملت هند ولما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان
العرب عمرو ابن هند ~~فسئله مسافر عن حال هند فقال الى تزوجها~~ وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان
ووعده بالكثير وزوجه ابنته هند فوضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو
ابن هند فسئله مسافر عن حال هند فقال انه تزوجها فمرض مسافر ومات وعن العلامة الحلي ره في
نهج الحق عند نقل مثالب الصحابة فقال ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي قال
كان معوية لاربعة لعمارة ابن الوليد ابن المغيرة المخزومي ولمسافر ابن عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه
وقال وكانت هند امه من المعلمات وكان احب الناس اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود
قتلته واما حمامة فهي بعض جدات معوية كان لها راية بذي المجاز من ذوي الغايات في الزنا
وعن عبد الله ابن عمر قال اتيت النبي صلعم فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية وفي بعض
الكتب المعتبرة روي ان النبي صلعم كان يخطب في المسجد فاخذ معوية بيد ابنه يزيد فخرج ولم يسمع الخطبة فقال صلعم
لعن الله القائد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي الاستاه فما يدل على شقاوته
واصله من اللعين بالسب الى امير المؤمنين من الحكم بسبه في الامصار في المنابر واستيصال شيعته
وتفرقهم في البلاد واستمر سبه ثمانين سنة الى ان قطعها عمر ابن عبد العزيز وفي الاحتجاج
للطبرسي عن سليم ابن قيس قال قدم معوية ابن ابي سفيان لع حاجا في خلافته فاستقبله

اهل المدينة فنظر فاذا الذي يستقبلوه ما فيهم احد من قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم
لم يستقبلوني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة
وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدها من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين ضربوك
واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا
انا سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقونه ثم ان
معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام
كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال فان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله
المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك
فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرؤه ولا نسئل عما عنى الله
به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف العمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال سل
عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي فاسئل عنه آل ابي سفيان
يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم تسئل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف
قال اقرؤا القرآن وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تع يقول يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف
لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف

درهم

درهم ينادي منادي معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته فبعث وكان اشد
الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد ابن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة
وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول ومصلوب ومحبوس وطريد وشريد وكتب
معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة
عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم
واكتبوا من يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث
اليهم من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في ~~[illegible]~~ الاموال ~~[illegible]~~
والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي عن عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك
ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشى فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه
فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كتابه على الناس
فاخذوا الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب
فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله فكتب زياد ابن ابيه
في حق الحضرميين انهم على دين علي عليه السلام فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي ورايه فقتلهم ومثل
بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب
كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فقتلوهم على التهمة
والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالزندقة

والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة
حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ
عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ عليهم الصبيان
يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا
الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك القطايع والاموال
والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها
وابغضوا عليها من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين عليها
والبغضوا منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا ببطلانها وتيقنوا
انها منفعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم
باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن عليه السلام بن علي عليه السلام ازداد البلاء والفتنة
فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن
علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم
وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليه اكثر من الف رجل والحسين عليه السلام
في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين ع فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسألكم عن اشياء
فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم و
قبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق

ويذهب

ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا
قاله الرسول في ابيه وامه واخيه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون
اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم من تثقون
به ثم نزل وتفرق الناس عن ذلك الخبر وفي المنتخب ولقد لعن بنو امية لعنهم الله عليا عليه السلام الف شهر في الجمع والاعياد
وعلى اعواده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة
فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد فسمي مسجد الذكر يتبركون به حتى انهم لم يرضوا بذلك
حتى قالوا ان مات ابو طالب كافرا ولا تزال الشيعة بذلك دون ان تشنع عن ابن الخطاب او عثمان شيئا
صح وحكى السيد في كتاب انوار الهداية قال الشيخ الامام الاديب ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال اخبرنا المشايخ الثلثة الائمة الفقهاء الاجلة بالاسانيد الصحاح انه رجع امير المؤمنين ع من وقعة الجمل كتب اليه
معوية بن ابي سفيان بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ع
اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسول الله ص وقد انتهى الي ما فعلت
بحواري رسول الله ص طلحة وزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارمينك بشهاب لا يطفيه الماء ولا تزعزعه الرياح
اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب ولا تغرنك الجيوش واستعداد الحرب والسلام فلما
وصل الكتاب الى امير المؤمنين ع فضه وقراه ودعى بدواة وقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
وابن عبده امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر اما بعد فان علي بن ابي طالب اخو رسول الله ص وابن عمه
ووصيه وابو الحسن والحسين ع قاتل جدك وخالك وجدك يوم بدر وحنين والسيف الذي قتلتهم به هو معي احمله
بساعدي بثبات من صدري وقوة من بدني ونصرة من ربي كما جعله النبي ص في كفي فوالله ما استبدلت

بالله تريد لا بالاسلام دينا ولا بمحمد نبيا ولا بالسيف بدلا فبالغ في ذلك واجتهد ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان
واستغرك الجهل والطغيان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودعى رجلا من اصحابه
يقال له الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان فصيحا لسانا متكلما ولا يكل لسانه من الكلام ولا يعي من الجواب فعممه
بعمامته ودعا له بجمل بازل احمر فسوى راحلته ووجهه الى دمشق وقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى معوية ورد جوابه
فاخذ يسير اناء الليل والنهار حتى دخل دمشق فسأل عن باب معوية فقيل له لمن تريد قال اريد جشعما وجزولا ومجاشعا
وبافعا وعلى ابو العجول البلخي وابو هريرة الدوسي ومروان الحكم قالوا هم بباب الخضراء يتنزهون فانطلق
حتى اشرف عليهم فاذا هم بالباب فقالوا جائنا اعرابي دوين تعالوا نستهزء به فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابي
هل عندك خبر من السماء قال نعم امر الله بين امر السماء وملك الموت في الهواء وعلي امير المؤمنين في القفاء فاستعدوا
لما ينزل عليكم من البلاء يا اهل الشقاق والشقاء قالوا من اين اقبلت قال من حر تقي نقي مؤمن زكي رضي مرضي قالوا
واي شي تريد قال اريد هذا المنافق الردي الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
فكتبوا الى معوية يخبرونه اما بعد فقد ورد من علي ابن ابي طالب رجل اعرابي بدوي فصيح اللسان طلق ذلق يتكلم
ولا يكل ولا يعيل ولا يمل فاستعدوا لجوابه بالغاية ولا تكن عنه غافلا ولا ساهيا والسلام فلما بلغ الخبر الى معوية
امر ابنه يزيد لعنه الله ان يخرج ويضرب المصاف و~~فعلوا ذلك وقالوا له هل لك ان تدخل على امير المؤمنين~~ قال فخرج يزيد
وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهوريا بالصوت فامر يزيد بضرب المصاف وفعلوا ذلك وقالوا اهل لك
ان تدخل على امير المؤمنين قال لهذا جئت وبه امرت فتخطى فقام اليهم ومشى فلما راى اصحاب الصفاف عليهم ثياب
سود قال ما هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك في ضيق المسالك ولما دنى من يزيد نظر اليه وقال ما هذا
الميشوم ابن الميشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم قالوا مه يا اعرابي هذا يزيد قال ومن يزيد لا ازاد الله
مراده ولا بلغه مراده فاستشاط غضبا وغيظا وهم ان يقتله فكره ان يحدث امرا دون اذن ابيه فلم يقتله

خوفا

ولكم خوفا منه وكظم غيظه واطفا ناره وسلم عليه وقال له ان امير المؤمنين يقرء عليك السلام فقال سلامه معي
من الكوفة قال له يزيد فيما جئت قد امرني بقضاء حاجة قال لحاجتي اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى منه
بهذا قال فماذا تريد قال الدخول عليه فادخلوه على معوية فلما دخل عليه الطرماح وهو متنعل قالوا له اخلع
نعليك فالتفت يمينا وشمالا وقال ان هذا الوادي المقدس فاخلع نعلي فنظر الى معوية فاذا هو على السرير قاعدا
مع خواصه فتمثل بين يديه بمنبذة من لسان احد وقال السلام عليك ايها الملك العاصي فقرب اليه ابن العاص
وقال ويحك ما منعك بان تسلم عليه بامرة المومنين فقال ثكلتك امك نحن المومنون فمن امره علينا فقال
معوية ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختوم قال ناولنيه قال اكره ان اطاء بساطك قال ناوله وزيري هذا
واشار الى عمرو بن العاص قال هيهات لقد ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد قال ما فرحنا
بابليس كيف نفرح بولده فقال ناوله مملوكي هذا قال عبد سوء اشتراه مولاه من غير حل واستعمله في غير حق فقال معوية
ويحك يا اعرابي فما الحيلة باخذ الكتاب منك فقال هو ان تقوم من مقامك وتاخذه بيدك على غير كره منك فانه
كتاب رجل كريم فوثب معوية من مكانه واخذ الكتاب وفكه وقراه ووضعه تحت ركبته ثم قال كيف خلفت ابا الحسن
قال خلفته بحمد الله كالبدر الطالع وحوله اصحابه كالنجوم الثاقبة اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عن شي لم يجسروا
عليه وهو من بأسه يا معوية وحدته بطل شجاع سميدع اذا لقي جيشا هزمه وارداه وان لقي حصنا هدمه والقاه
وان لقي قرنا سلبه وارتقاه وان لقي عدوا قتله واخزاه قال كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله تعالى
شابين نقيين تقيين زكيين مصلحين شريفين صحيحين اديبين طيبين فاضلين عاقلين عالمين
عالمين سيدين سندين في الدنيا والاخرة فسكت معوية ساعة وقال ما افصحك يا اعرابي قال لو لقيت باب
امير المؤمنين لوجدت الفصحاء البلغاء النجباء الاولياء الالباء الاسخياء الاتقياء الاصفياء

ولغرقت في بحر لا تنجو من لجته قال عمرو ابن العاص هذا رجل يرضى لو ارضيته بالمال ليتكلم فيك بخير فقال معويه يا اعرابي
كيف تقول بالجايزة اتاخذها مني ام لا فقال والله اني لاريد استنقاضها من روحك فضلا من نيلك فكيف لا اريد استقباضي
مالك من يدك فامر له بعشرة الاف درهم قال احب ان ازيدك قال زد فانك لا تعطي من مال ابيك قال اعطوه
عشرين الفا قال الطرماح بل اجعلها وترا فان الله وتر يحب الوتر قال اعطوه ثلثين الفا فمد الطرماح بصره
ساعة الى حضور الجايزة فقال يا معويه اظنك بهمات ستهزي على فراشك قال لماذا يا اعرابي قال لانك امرت
لي بجايزة لا اراها ولا تراها فانه بمنزلة الريح تهب من قلل الجبال فامر معويه ان ليسرع في ايرادها فوضعت
بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشي قال له عمرو ابن العاص لعنه يا اعرابي كيف ترى جايزه
الامير قال هذه مال المسلمين من خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباده الصالحين فالتفت معويه
الى كاتبه وقال اكتب جوابه فوالله لقد اظلمت علي الدنيا بحذافيرها ومالي بها طاقة فاخذ القرطاس والقلم وكتب
من عبد الله وابن عبده معويه ابن ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب عم اما بعد فاني اوجه اليك جنود من
الشام مقدمها بالكوفة وساقتها بساحل البحر ولارمينك بالف جمل من خردل الف فقال فلما نظر الطرماح
تحت قلمه قال سبحان الله لا ادري ايكما الكذب انت يا معويه بادعايك امير المومنين لعنه ام كاتبك فيما كتب فوالله
لو اجتمع اهل المشرق والمغرب من الجن والانس لم يقدروا بذلك فنظر معويه وقال والله كتب من غير امري قال الطرماح ان
كتب من تلقاء نفسه فقد خانك وان انت امرت بذلك فانتما كاذبان ملعونان في الدنيا والاخرة ثم قال الطرماح
والله ان لعلي ابن ابي طالب عم ديكا على الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش بجيشومه ويلقيه الى حوصلته يحيطه
الحوصلته فقال معويه والله انه كذلك مالك الاشتر النخعي ثم قال ارجع بسلامة من عندي فاخذ الطرماح
الكتاب فنظر معويه الى اصحابه وقال لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم يؤد عني عشر عشرة ما ادى
هذا الرجل عن صاحبه فقال عمرو ابن العاص والله لو كان معك الحق كما هو معه لادنيا عند الكثرة من ذلك قال

معوية

معويه مه فض الله فاك وقطع شرا سيفك هو الله لكلام اشد علي من كلام الاعرابي والله لقد ضاقت علي
الدنيا بحذافيرها ومما روي ايضا روي ان معويه ابن ابي سفيان خرج ذات يوم متوجها على بغلة شهباء
ومعه عمرو ابن العاص والمغيرة ابن شعبة وابو الاعور السلمي وولده يزيد لعنهم مغايبه فبيناهم في الوضع واذا بشيخ قد اقبل من نحو العراق فقال
معويه سيروا بنا الى هذا الشيخ الذي المنظر فان كان محتاجا انعمنا عليه وان كان ضالا لاهديناه فلما وصلوا اليه واذا هو شيخ كبير
قد غطت حاجباه عينيه وسبله ملتحي وفي عنقه مخلاة وقد بانت سراير فصل ما من ضعفه وهو شد وسط بشريط
من ليف وفي رجليه نعلان من ليف فقال له معوية من اين اقبلت فلم يجب بجواب ولم يرد عليه بكلام فقال معويه لم لا تجاوبني قال
لانك لم تسلم على الخلق والادب بتحيه المومن ان الله عز وجل جعل للمومن تحية غير هذا قال معويه يا شيخ اخطانا سلام عليك من اين اقبلت
قال من الارض العزويه والتربة الزكية قال والحاجة قال اريد بيت المقدس التي بورك فيها قال لعلك اتيت من الكوفة
وتريد بيت المقدس قال اجل قال معويه من اي الناس انت قال من عبد قيس ثم نزار قال معويه فما كان نزار قال
كان يشن الغارات ويكسر الجبارات قال معويه فما تركت لقريش شيئا قال ولم وقد تركت لهم الاعمر والاصفر والخرد والمد
وثروة الاعز على المنبر وشبير وشبر والي في المحشر واللواء والمصدر وكفى بمحمد سيد البشر صلعم قال فما اسمك يا شيخ
قال دخيل قال يا دخيل هل عندك من اخبار العراق شي قال اجل قال كيف خلفت العراق قال من اخو عاف وظالم خاف
قال وكيف خلفت ابا تراب ومن يعني بذلك قال علي ابن ابي طالب عم قال ولم لا تقول كيف خلفت الامام الصالح والعبد
الناصح والميزان الراجح والطريق الواضح سيد الاوصياء وامام الاولياء المفرق بين اولاد الحلال واولاد الحرام عياد البهام
وترجمان الكتب اذا اشكلت على القراء والد الاصفياء واخر خاتم الاوليا خير من تقمص وارتدى واشجع من ركب ومشى
وقاتل من بغي في دين الله العصي الذي قال فيه محمد المصطفى صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى مدرك المطالب مغلل
الكتايب فارس بني غالب علي ابن ابي طالب قاتل المارقين والقاسطين والناكثين امير المومنين حبيب رسول رب
العالمين قال معويه عز ذكره كيف خلفته قال خلفته معافى في دينه ودنياه واخرته وتقواه قال ما غر هذا

قال ع

سئلتك كيف خلفته مع الرعية قال خلفته لا تحبه الا مومن تقي ولا يبغضه الا كافر شقي قال ما غرهذا سئلتك كيف
خلفت اهل الكوفة معه قال اخرجوا اليه سرائرهم ورجوا بنوره عفو لهم دعوا به عن طلب ما سواه وعلموا منه بالعروة الوثقى
التي لا انفصام لها قال ومن استخلف علي على اهل الكوفة قال ولده الحسن ع قال وعلى قضائها قال شريح قال وعلى شرطتها
قال الاصبغ بن نباتة قال وعلى بيت المال قال جابر بن عبد الله الانصاري قال فما يصنع علي بالليل قال يجزيه
اربعة اجزاء فجزء ينام من اوله وجزء يناجي ربه وجزء يحرس به المسلمين وجزء يرتقب به الفجر قال معوية يا شيخ قد خالط
حب علي ع لحمك ودمك ولو مات علي بالقنع من بعده قال ان مات لم اتهمه ربه في فقده واطيل الحزن عليه وكنت
اعلم ان الله لم يمته حتى يجعل له ولدا وللولد ولدا ولا اعدل حجتهم ابدا فالتفت عمرو بن العاص الى معوية وقال انك
سئلته من غير ان يعرفك قال معوية يا شيخ او تعرفني قال ولا انكرك قال انا الحجة المضيئة والشبهة البهية سيد بني امية لعنه
قال الشيخ كذبت ايها الدعي وابن الدعي وعدو الوصي وابن اكلة كبد الزكي قال يا شيخ من تعني بذلك قال اياك اعني فلما
سمع معوية ذلك انقلبت عيناه في ام راسه والتحب او واحد وقال لولا اني اعلم ان العفو عند المقدرة حسن لاخذت
المنية عنياك قال الرجل والله لقد كنت ارجو ان يتقبل الله بسعادتي بان اكون خصمك في الاخرة لتعصي لك في الدنيا
فقال معوية اني اريد ان انفيك عن بلادي قال القدم من هو خير منك نفي من هو خير مني قال ومن ذلك قال فاشار بالك الرجل النعثل نفي
ابا ذر الغفاري رضي قال يا شيخ متى ضلت الامة قال حيث اطفاوا قنديل البيضاء وغلقوا ابواب الحقائق وكسروا راية
الايمان وعصوا رسل الرحمن قال يا شيخ متى هلكت الامة قال حيث كنت اميرها وعمرو بن العاص وزيرها ودهن حاسبه
حاكمها ويزيد الذي لعنه بعد ... قال يا شيخ هل شهدت الدار يوم قتل علي عثمان بين بني خزيمة قال الشيخ كذبت
لحتيك وذلت شيبتك والله ما فعل علي عليه السلام ذلك ولو فعل لفعلنا معه اي ما كان فانه فتى اقدامكم واذل اعناقكم
وانه لا يقتل بسيفه الا فاسقا او منافقا او مارقا او فاجرا او كافرا قال يا شيخ هل شهدت يوم البصرة قال ولا غبت عنها
قال ولو رايتني ارمي بالسهام ارمي السهام فما بعدت واضرب بالسيف اذا قربت واحرض المومنين على القتال اذا وجبت
قال معوية هل شهدت صفين قال نعم لو رايتني بين قطبيها ودرجاتها ارمي القوس شديد بين يدي امام حميد

قال معوية

قال معوية يا شيخ هل تحدثني بشيء في ذلك اليوم قال نعم كان معي ستة وسبعون سهما والله ما رميت شيئا الا واصبته وما
اخطات سهما من جهد وانا صاحب السهم الذي احرمها قتل جواجا وان مر الذي اثر هذا الاثر في وجهه فانظر معاوية مليا
ثم رفع راسه خجلا وقال كيف رايت عمار بن ياسر رحمه الله قال رايته نورا اناره الله قد صدق بنبوة محمد المصطفى صلى الله عليه واله
ادركته خيول اهل البدع ليصليهم الله جهنم وساءت مصيرا قال معاوية اخلعوا به واحتفظوا عليه حتى ارجع فلما رجع
دخل منزله واحضر عبيده وعلمائه واقامهم بين يديه واحضروا الطعام قال ايتوني بالشيخ فدخل الشيخ وهو يقول
سلام الله خير السلام ولا غفر الله تعالى لمن الاخذين بالسلطنة بغير حق واصلاهم نار السعير فقال معاوية تلحيرا فانك
مقتول قال او ما سمعت قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال هلم الى الطعام قال حتى
ياذن لي اصحابه فقال انا صاحبه قال بل انما اصحابه الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي الرقاب فقال عمرو بن العاص
امسك عن كلامك وانظر لمن تكلم وتخاطب فقال والله لقد اخذه من لا يستحقه ووضعه في غير مستحقه في مثلك وامثالك
يا ابن الباغية فقال معاوية اعطوه نفقة واخرجوه عني فقال ما لي الى نفقتك سبيل وان معي نفقة بقية تكفيني
وصلت مني الي من امام عدل يعطي بلا اسراف ولا اقتار قال اللعين معاوية القوه الى عمان فقال الشيخ والهاربك
وانشا يقول شعرا ❁ امعنفي في حب آل محمد ❁ حجر بفيك من الصخور الجلمد ❁ اني خطيت بحب آل محمد ❁ ثكلتك
امك عنبطة للمولد ثم القوه الى عمان ومات فيها رحمه الله تعالى اقول وفي المنتخب ... وكان
هذا الزنديق اول من بني امية [3] وكان ابوه الصخر المكي بابي سفيان ابن الحرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف
عامان البدو ... وقد غصب الخلافة بعد عثمان واظهر الظلم والطغيان ... وبايعه اهل
الشام وكانت مدة خلافته الباطلة تسعة عشر سنة وثلثة اشهر ولم يتوب من افعال الزندقة والكفر
الا وقد صدر منه في ذلك الزمان وقبله فلما اراد الله ان يقبضه ويلعنه الى عذابه مرض اللعين باشد
الامراض قال صاحب المنتخب لما مرض مرض الموت رقا المنبر وكان اخر خطبة خطبها في جامع بني امية

[3] من وصل بالسلطنة

قال وليتكم ولم يتولكم احد من بعدي الآخر هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش
ولم اتول من امور المسلمين شيئا ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه والله لو علمت عمري كذا فقيرا ما فعلت ثم بكى
وقال اخ لعده عزاه ووافقه زاده ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت عليه فعاده اخوانه وقالوا يا معويه
اوص قال يا اخواني احذركم مصرعي هذا ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن علي بن ابراهيم في تفسير سورة الحاقة قوله تعالى
واما من اوتي كتابه بشماله الآيات نزلت في معويه فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية
يعني الموت ما اغنى عني ماليه يعني ماله الذي جمعه هلك عني سلطانيه اي حجته فيقال له خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال وفي تفسير الصافي للمحقق الكاشاني نقلا عن الكافي عن الصادق عليه
السلام وكان معويه صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال وكان فرعون
هذه الامة وفي المنتخب عن الصادق عم لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا وضعت على
الدنيا لذابت الدنيا من حرها اقول وقد صدر من هذا اللعين افعال خبيثة واعمال ردية لم تعهد من اليهود والنصارى
والمجوس فمن لاحظ كتب الاعلام المدونة في تفصيل حالات هؤلاء اللئام وجد انه لا يسع في تحريرها طامور [illegible]
كتب عديده فالعجب كل العجب من حياء هؤلاء العواهر واولاد السفاح كيف يرضون انفسهم بانابة هذا الكافر وكيف يوادونه
بل يفضلونه على من فضله الله بعد نبيه على جميع العالمين وطهره من الرجس تطهيرا ومن باهى به ملائكته المقربين واختاره من
البرية اجمعين كما في البحار الاخبار فلنقتصر بذكر حديث في مباهات الله به ملائكته رواه صاحب البحار
يرفعه الى جابر بن عبد الله انه قال كان رسول الله صلعم جالسا في المسجد اذ اقبل علي والحسن عليهم السلام عن يمينه
والحسين عليه السلام عن شماله فقام النبي وقبل عليا صلعم والزمه على صدره وقبل الحسن واجلسه على فخذه الايمن
وقبل الحسين واجلسه على فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفتيهما ويقول بابي ابوكما وبامي امكما ثم

قال

قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبابيهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال
اللهم اني احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم واحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين
فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي بيان الرشف المص ذكره الفيروزابادي ثم ان اطالة الكلام في حالات معويه لعنه الله ازيد
مما ذكرناه لا يناسب بل وذكر تلك المطالب والوقايع مما لم يكن من غرض هذا الكتاب لكن انما ذكرها موجبا المقام ٢
لتفريح الانام وحصول زيادة العلم بشقاوة هؤلاء اللئام فنطوي عنا الاولى ان نتكلم عن حالات جملة
من يتلوه في الشقاوة على نحو الاجمال والاختصار فنقول ان ولده اللعين الفاسق الشرير السكير الجائر الشقي المشوم
الملحد المسمى بيزيد لعنه الله كان في اعلى مرتبة الشقاوة انه ولا اظن لاحد من ذوي الشعور والعقول
في كفره وزندقته والحاده بل يشهد على ظلمه وخباثة طينته المجانين والصبيان ولعمري انه لو كان الاشجار
اقلاما والبحار مدادا وصفحات الارضين قرطاسا والثقلان كتابا لم يقدروا احصاء عشر من اعشار
شقاوة هذا الزنديق وظلمه وقبح سريرته وافعاله ودنائة طبعه وما صدر منه في ايام حيوته مما لم يصدر
من الكفرة والمجوس فانه لعنه الله في المدة القليلة التي استقامت عليه الخلافة والسلطنة وهي ثلث سنين وثمانية
اشهر ارتكب الجنايات كثيرة ففي العام الاول قتل مولانا وسيدنا الحسين جعلنا الله وجميع العالمين فداه وذبح
اطفاله ونهب امواله وسبى نسائه وادارهم في البلاد ولم يرض بذلك الفعل عار وشين لدين الاسلام
تسلط يده في ابداء الظلم والفساد وفعل ما فعل وفي العام الثاني خرب المدينة وقتل اهلها ظلما
فقد ذكر بعض ائمة الحديث من العامة فقال واتبع ما وقع منه قتل الحسين عم وقعة الحرة وهي
ان اهل المدينة خلعوا بيعته وخرجوا عليه وامروا على قريش عبد الله بن مطيع العدوي وعلى

الانصار عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان من المدينة اخرج الواقدي
عن عبد الله بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء كان رجلا ينكح امهات الاولاد
والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة ولما بلغ يزيد ان اهل المدينة نكثوا بيعته وخرجوا عليه وجه اليهم
مسلم بن عقبة لم تجئ مع اثنا عشر الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني وقيل الكندي ليكون على العسكر ان عرض
لمسلم الموت فانه كان عليلا وامر مسلما اذا بلغ المدينة ان يدعوا اهلها الى طاعة يزيد لعنه الله ثلثة ايام فان
اجابوه والا قاتلهم ~~فاذا ظفر عليهم اباحها ثلثا~~ فسار مسلم حتى بلغ المدينة فنزل بظاهرها بمكان يقال له
حرة واقم فخرج اهل المدينة وعسكروا بها فدعاهم مسلم الى بيعة يزيد لعنه ثلثا فلم يجيبوه فقاتلهم وغلب عليهم
وقتل ابن حنظلة مع سبعمائة من الانصار والمهاجرين وعشرة آلاف من سائر الناس وخاضت الناس بالدماء حتى
وصلت الدماء الى قبر رسول الله وامتلات الروضة المباركة من الدم ولقب مسلم لعنه مسرفا لاسرافه في القتل ثم
فابيحت المدينة ايّاما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي ايّاما لم يمكن لاحد دخول المسجد حتى دخلته الكلاب والذئاب
وبالت على المنبر ثم كلف مسلم اهل المدينة بيعة يزيد ولم يرض الا ان يبايعوه على انهم خول له ان شاء باع وان
شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة نبيه فضرب عنقه وكانت تلك الواقعة في اواخر ذي
الحجة سنة ثلث وستين من الهجرة واما ما صدر من اللعين في العلم الثالث من حكومته امر لعنه الله مسلما
بالمسير الى مكة لقتال ابن الزبير ثم بعد الفراغ عن قتال اهل المدينة قال بعض الاعلام من اهل الحديث ثم
سار مسلم الى مكة لقتال ابن الزبير فلما كان بالمشلل مات لعنه الله ودفن بثنية المشلل ثم نبش
وصلب هناك وكان يرمى كما يرمى قبر ابي رغال دليل ابرهة المدفون بالمغمس فسار الحصين بن
نمير لعنه الله بالعسكر حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين فتحصن ابن الزبير وحاصره الحصين
ونصب المنجنيق فتقيب حجارته الكعبة فتوهنت واخذ رجل قبسا في راس رمح فطارت به الريح

فاحرق

فاحرق البيت واحرق فيها قرن الكبش الذي فدى به اسمعيل ابن ابراهيم على نبينا وعليه السلام وكان
معلقا بالكعبة ودام الحرب بين اهل مكة واهل الشام الى ان فرج الله تعالى عن ابن الزبير واصحابه بوصول
نعي يزيد لعنه الله فادبر الحصين ومن معه الى الشام ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر
يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذالك وهو قائم على المنبر حتى انه
لامته على ذلك امه فقالت له ليتك كنت حيضة ان تعزل بفضل عن منصب ابائك فقال لها وانا والله
الا اكون حيضة ولا اطاموطئا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال محمد ثم تخلف من بعده
مروان بن الحكم لعنه ثمانية اشهر وعشرة ايام حتى وصل الى عذاب الله في النظم واما مروان بن الحكم لما مرض
مرضه الذي مات فيه مر على غسال الغسل ثيابا بجانب نهر في دمشق فنظر اليه وهو يلوى ثوبا بيده فقال
مروان ليتني كنت غسالا لا اكل من كسب يدي يوما بيوم ولم الي والياً على المسلمين فبلغ كلامه الى ابي
حازم الغسال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا احضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه ومن العسل ثم تخلف من بعده عبد
الملك بن مروان اللعين احدا وعشرين سنة وشهرا ~~ونصف شهر~~ قال السيد في الانوار وفي حديث الصادق عليه السلام
قال كنت مع ابي قاعدا في الحجرة فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي لرجل ما تقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال
يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتمه لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك ابن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا
فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون
ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه
في الاكفان فلم يطلع احد من الناس الا انا وولده الخبر ثم لما مات عبد الملك تخلف من بعده الوليد ابن
عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام ابن عبد الملك تسع عشر

۳
عن مصباح الكبير
للشيخ الطوسي في اليوم
الثالث من صفر سنة اربع
وستين احرق مسلم ابن عقبة باب
الكعبة وهدم حيطانها بالنيران
وكان يقاتل عبد الله ابن الزبير
من قبل يزيد ابن
معوية
لعنه
وعن
زهرة الرياض
يقال ان يزيد لعنه
فتح المصحف فجاء الخبيث
الى قال الحسين واذا هو بهذه
الاية واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فقال يزيد اتوا عدني بجبار عنيد
فها انا ذا الجبار عنيد اذا ما جئت
ربك يوم حشر فقل يا رب
مزقني يزيد وكذالك
ثانيا وثالثا فخرق
المصحف
صح

سنه وتسعة اشهر وسبعة ايام وفي بعض الكتب سليمان ابن عبد الملك ومدة خلافته سنتان وسبعة اشهر
ثم تخلف من بعده عمر ابن عبد العزيز المكنى بابي حفص من ولد مروان وكانت مدة خلافته سنتان وخمسة اشهر واربعة
عشر يوما ثم تخلف من بعده يزيد ابن عبد الملك اربع سنين وشهر واشهر ثم تخلف من بعده هشام ابن
عبد الملك تسع عشر سنة وسبعة اشهر ثم تخلف من بعده وليد ابن يزيد ابن عبد الملك سنة وشهر ابن
ثم يزيد ابن وليد ابن عبد الملك ستة وعشرين خمسة اشهر واياما ثم من بعده ابراهيم ابن وليد ابن عبد
الملك فخلع نفسه من بعد شهرين فاقام في مكانه مروان الحمار ابن محمد ابن مروان الحكم وكانت مدة
خلافته خمس سنين وشهرا فلما اراد الله ان يزول دولة بني امية سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم فغلب
بنو العباس على الملك واقاموا بالامارة فاول من تخلف منهم ابو العباس السفاح ومدة خلافته اربع سنين
وعشرة اشهر ثم تخلف من بعده المنصور اللعين وسل سيفه لاهراق دماء اولاد سيد المرسلين فقتلهم في
كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله ابن الحسن مع احد عشر رجلا منهم الحسن ابن جعفر ابن
الحسن وغيرهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في سجنهم حتى ماتوا كلهم
وخرج محمد ابن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد ابن قحطبه وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات
من ال الرسول وقتل عبد الله ابن محمد ابن عبد الله الحسني بالسند على يد هشام ابن عمرو التغلبي وخنق عبد الله
ابن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمد وابراهيم على يد موسى العباسي وهزم ادريس بفخ حتى وقع على
الاندلس فريدا ومامات الدوانيقي الا ان ملا سجونه من اهل بيت النبوة والرسالة فلما هلك الدوانيقي
تخلف محمد ابن المنصور الملقب عندهم بالمهدي عشر سنين وشهرا واياما وهذا اللعين كان من اشد الناس عداوة
لال الرسول فقتل في ايامه الحسين ابن علي ابن الحسن ابن علي ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام وعبد الله
ابن اسحق ابن ابراهيم الحسن ابن علي عليه السلام وعبد الله ابن الحسن ابن علي ابن الحسين المعروف

كان فقص

بلا وطن وكان مع القوم بفخ ثم تخلف من بعده موسى بن مهدي المكنى بابي محمد وكانت مدة خلافته
سنة وشهرين واحد وعشرين يوما ثم تخلف من بعده هرون ابن المهدي الملقب بالرشيد المكنى
بابي جعفر وكان هذا اللعين من اشقى الناس واظلمهم واقساهم قلبا بالنسبة الى ال الرسول
فانه لعنه الله سم مولانا الامام موسى بن جعفر ع وقتل يحيى ابن زيد بالسجن بالجوع والعطش
ويحيى بن عبد الله ابن الحسن وخاض في دماء ال الرسول بحيث قتل اللعين على ما حكي الشيخ الطوسي
نحو ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام في مقام واحد وكان كمال سعيه في ابداء الظلم
والعناد عليه لعنه الله ثم بعد ابن الاليم في اسفل دركات الجحيم وقد تخلف لعنه الله ثلث
وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما ثم تخلف من بعده محمد بن الملقب بالامين والمكنى
بابي عبد الله اربع سنين وثمانية اشهر واربعة وعشرين يوما ثم تخلف من بعده عبد الله
بن الرشيد الملقب بالمامون المكنى بابي العباس لعنه الله وكانت شقاوة هذا الطاغي
الزنديق الكافر اكثر من شقاوة سائر بني العباس فقتل في الطوس بوضعه ثمر الرسول وحبيب
كبد زهراء البتول مولانا وسيدنا الرضا عليه التحية والثنا بالسم فسبط يده في اهراق
دماء السادات فقتل محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن وجمعا كثيرا من اولاد فاطمة و
قتل من اصحاب الباقر ع بشر الرجال والكميت بن زيد من اصحاب الصادق ع مثل المعلى بن
خنيس ع وكانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر وثلثة عشر يوما ثم تخلف من بعده
محمد بن الرشيد الملقب بالمعتصم المكنى بابي اسحق لعنه الله ثمان سنين وثمانية اشهر ويومين و
هذا الملحد قد سم مولانا وسيدنا الجواد ع وفي بعض الكتب انه لعنه الله اغوى ام الفضل
زوجة الامام فسمته الملعونة بالحصرم التي اخذتها عند الياسر معرفتا السم في
الزبيب وصار شهيدا ثم تخلف من بعده هرون بن المعتصم الملقب بالواثق بالله
خمس سنين واحد عشر يوما ثم تخلف من بعده جعفر بن المعتصم الملقب بالمتوكل

والمكنى بابي الفضل المعتضد بالله وكان بعد الزنديق فاسقا شريرا جائرا خائنا ظالما شديد العداوة للسنة
الى اهل بيت الرسالة فقتل جمع كثير من اولاد علي وفاطمة وامر بهجوهما في البلاد وهتولى بالناس الجهد
امر بهدم بناء قبر الحسين رضا وزرع العشب مكانه ومحو اثاره وحكم بقتل زواره ومن يأتيه للزيارة كما سنذكرها
ان شاء الله واستاصل آل الرسول وتفرقهم في البلاد فهلكوا حيث فروا الى الجبال والبراري وامر باحراق مقابر
قريش فلنعم ما قيل ※ قام الخليفة من بني العباس ※ بخلاف آل الدين في الناس ※ ضاهاها بجهل حرم
آل محمد ※ سفها تعالى بني امية بالارجاس ※ والله ما فعلت بنو امية فيهم ※ معشار ما فعلت بنو العباس
※ ما قتلهم عندي باعظم مأتم ※ من حرقهم من بعد بالارماس ※ فجرى ظلمه على الانام حتى هدم سبكتكين
مشهد مولانا الرضا عم واخرج ابوابه واخرج منه وقدر الف حمل مالا واوثانا وقتل جمعا كثيرا من الشيعة
وبعد الكافر الملحد قد سم مولانا علي ابن محمد الهادي في بعض الكتب ان المعتز اللعين سمه والظاهر ان
الاول اصح ثم تخلف من بعده ولده محمد ابن المتوكل الملقب بالمنتصر وتخلف ستة اشهر ثم تخلف احمد ابن المعتصم
فخلعوه عن الخلافة بعد ان اقام بها ثلث سنين وتسعة اشهر ثم تخلف محمد ابن المتوكل ابن معتصم ثلث
سنين وستة اشهر ثم تخلف محمد ابن الواثق ابن معتصم الملقب بالمهتدي احد عشر شهرا وستة ايام عشر ايام ثم
تخلف من بعده احمد ابن جعفر الملقب بالمعتمد والمكنى بابي العباس ثلث وعشرين سنة وستة ايام وهذا
اللعين النسناس الاشقى من الخناس كان ذا عداوة شديدة باهل بيت الرسالة فقد سم مولانا وسيدنا
الحسن العسكري واجتهد في مقام اطفاء نور الله الزكي والاستيلاء الى حجة الله الملك العلي فلم يقدر على
ذلك الجاهل الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم لما مات اللعين تخلف من بعده احمد ابن الموفق ابن المتوكل تسع سنين
ثم تخلف علي ابن معتضد ست سنين وستة اشهر ثم من بعده محمد ابو الفضل الملقب بالمقتدر اربع
وعشرين سنة واربعة عشر يوما ثم من بعده محمد ابن المعتضد الملقب بالقاهر فخلعوه عن الخلافة بعد القيام

وكان مدة سلطنته لعنه الله اربعة عشر سنة وتسعة اشهر صح

الحكم بها

٣

بها سنة وستة اشهر وثمانية ايام ثم من بعده محمد ابن جعفر المقتدر ست سنين وعشرة ايام ثم
ثم ابراهيم ابن المقتدر فخلعوه عن الخلافة بعد زمان قليل ثم من بعده عبد الله ابن المكتفي ابن المعتضد فعمي بصره
بعد ايام قليلة فخلعوه عن الخلافة ثم من بعده ابو الفضل ابن مقتدر تسع وعشرين سنة واربعة
اشهر ويوما واحدا ثم حصل له الفلج وعجز عن الخلافة وخلع نفسه عنها ثم عبد الكريم ابن عبد الله المكتفي
سبع عشر سنة وتسعة اشهر فخلعوه الناس عن الخلافة ثم من بعده احمد ابن اسحق ابن جعفر المقتدر
احدى واربعين سنة وثلثة اشهر ثم من بعده عبد الله ابن احمد بالله اربع واربعين سنة وثمانية
اشهر ويومين ثم من بعده عبد الله ابن محمد ابن احمد تسع عشر سنة وخمسة اشهر ثم من بعده احمد ابن
عبد الله خمس وعشرين سنة ثم ولده فضل ابن احمد سبع عشر سنة وستة اشهر ثم من بعده ولده المنصور
سنتين وثلثة اشهر ثم من بعده محمد ابن احمد ابن المقتدي اربع وعشرين سنة وثلثة اشهر ثم من بعده
يوسف ابن المقتفي محمد احد عشر سنة وستة اشهر ايام ثم من بعده حسن ابن يوسف تسع سنة
ثم من بعده احمد ابن الحسن سبع واربعين سنة ثم من بعده محمد ابن احمد تسعة اشهر ثم من بعده
منصور ابن محمد ست عشر سنة واحد عشرة اشهر ثم من بعده عبد الله ابن المنصور الملقب با
المستعصم وكان اخر ملوك بني العباس فلما اراد الله زوال دولتهم اظهر هلاكو فقتله وتفرق ناس
بني العباس وكان تمام دولتهم خمس مائة واربع وعشرين سنة ولما كان المقام مقتضيا
لذكر اسامي بني امية وبني العباس فلذا اشرت الى ذكرها وسيأتي ذكر حالات جملة منهم كالثاني
عمر بن مروان والحجاج وغيره في اخر الكتاب اللهم العن بني امية قاطبة والظالمين من بني العباس
لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما الفصل العاشر في اخبار الله سبحانه

على ما يظهر من تتبع كلمات المورخين قريبا من

واخبار النبي والائمة عليهم السلام بشهادة الحسين ع وما اصابه في يوم الطف وما عوضه بشهادته لاجل الشهادة

وفي المنتخب عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت دخل على رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن ع
والحسين ع وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن ع على ركبته اليمنى والحسين ع على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا
مرة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين ع فقال
وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ص ان الله قد حكم عليهما
بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي جبرئيل قال قد حكم على هذا الحسن ع ان يموت مسموما
وعلى هذا الحسين ع ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن
والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة
من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي ولا اريد الا ما يريده وقد احببت
ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وفيه
ايضا روي ان النبي كان جالسا ذات يوم وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال
لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين يا جد نموت موتا او نقتل
قتلا فقال بل تقتل ظلما وعدوانا ويقتل اخوك الحسن ع ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا
فقال ومن يقتلنا يا جداه قال يقتلكم اشرار الناس قال فهل يزورنا من بعد قتلنا احد من
من امتك قال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون
وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك الله تعالى وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئت الى

الموقف

الموقف فآخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وفيه ايضا روي ان فاطمة عليها السلام
ندبت ولدها الحسين ع من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان
الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت يا رسول الله من يبكي على ولدي الحسين ع
من بعدي فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى ينشئ له شيعة تندبه جيلا بعد
جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها ~~يا اخوان المؤمنين~~(?) وفي كامل الزيارة
عن ابي سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال لما ولدت
فاطمة الحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال له ان امتك تقتل الحسين ع من بعدك ثم قال الا
اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلا فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي يقتل عليها
وفيه ايضا احمد بن عبد الله عن علي بن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان
قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله
اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله
لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا
كانه مطلي بالقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته
الا اصابه جنون او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم ولعنة الله عليهم وعن غواص بحار
الانوار نقلا عن ارشاد المفيد باسناده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله ص

من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله
ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه
مصرع الحسين ع ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي
فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها
واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة
واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام
اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت
غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء
الناعي ع ينعاه فحقق ما رايت في المناقب قال سعد ابن ابي وقاص ان قيس ابن ساعدة الايادي قال قبل
مبعث النبي ص ❁ تخلف المقدار منهم عصبة ❁ ثاروا بصفين وفي يوم الجمل ❁ والزم الثار
الحسين ع بعده ❁ واحتشدوا على ابنه حتى قتل وفي البحار رواه من الصلحاء ان رسول الله ص كان
يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق فاذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس
النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل
عن علة فقال اني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ع ورايته يرفع التراب من تحت قدميه
ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين عليه السلام ولقد اخبرني جبرئيل انه
يكون من انصاره في وقعة كربلا وفي الاحتجاج سعد ابن عبد الله قال سالت القائم عليه الصلوة والسلام
عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سال الله ربه

احتفظي بها

ينعاه

ان يعلمه

ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن ع
سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ع الكريم ذات يوم الهي
ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله
تبارك وتعالى عن قصته كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد لعنه الله
وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام
ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده
الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه
المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه
ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع
كذلك وعن ابن قولويه في كامل الزيارة عن حماد ابن عثمان عن ابي عبد الله قال لما اسري بالنبي ص قيل
له ان الله مختبرك بثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هي قيل
اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق
والصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك
والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت
ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك فيلقى من امتك الشتم
والعنف والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت ومنك
التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويوخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل
على حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب
وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق

قوله تترنم لين وكسر الراء مخففة الكشاف

يجعل

بالصبر ويكون لهما من اخيك ابنان يقتل واحدا منهما غدرا ويسلب ويطعن يفعل به ذلك امتك
قال فقلت يارب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنهما الاخر
فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته فتعين لحرب وقد مضى
القضاء مني بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على ما بين قطريها فتبكيه اهل السموات والارضين
جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم تدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصر لك وان شبحه عندي تحت
العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا
لله وانا اليه راجعون فقيل له ارفع راسك فرفعت فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة و
واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير
حتى قبل ما بين عيني فنظرت الى ملائكة حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يارب لمن يغضب
ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم وانا انتظر منك هؤلاء اهلي واهل بيتي فقد اخبرتني
بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت ورضيت ومنك
التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا افلج
حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم
واجعل عليهم جهنم بردا وسلاما فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل منزلتكم في
درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين
بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلي فتوكل
ولكل من اتى قبره من الخلائق الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري
وانا اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي له وما اعددت له من كرامتي واما
ابنتك فاطمة فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم

ولدك

ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكمك فيهم فتشهد العرصة فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى
النار فيقول الظالم يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا الحديث وعن الصدوق في الامالي
عن المتوكل عن احمد العطار عن ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن عمر ابن جعفر عن زياد المنذر عن سالم ابن
جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد صلى الله عليه واله رسول الله
يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا حسن فقلنا
هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا قال نعم وفيه الكافي عن عدة عن ابن ابي الخطاب
عن نضر ابن مزاحم عن عمر ابن سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى ابن يمان عن امام لبني سليم عن
اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجو
معشر قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل
ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام وفي العيون عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت
الرضا يقول لما امر الله عز وجل ~~ابراهيم اسمعيل بيده~~ ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش
الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب
خلقي اليك قال يارب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه
افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده

قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب
بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل
الحسين ع ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته
بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول
الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وفي تفسير فرات ابن ابراهيم مسنداً عن حذيفة عن جعفر بن محمد عن النبي ص
انه قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة
بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحاً
هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مثل مقاديم اجنحة النسور
فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول ظلماً الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا برطب
الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء
انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ع وفي الامالي عن عبد الله
الصفار غزونا وسبونا شيخاً من عقلاء النصارى فقال لنا اخبرني ابي عن ابائه انهم حفروا في بلاد الروم حفراً قبل
ان يبعث محمد العربي بثلاثمائة عام فاصابوا حجراً عليه مكتوب بالمسند هذا البيت اترجو امة قتلت حسيناً
شفاعة جده يوم الحساب والمسند الكلام اولاد شيث انتهى وفي كتاب علل الشرائع ابن الوليد عن سعد
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل
الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً

لم يكن

لم يكن اسمعيل ابن ابراهيم بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه
ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام
وفي [illegible] عن ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد ابن سنان عن عمار ابن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
ان اسمعيل كان رسولاً نبياً سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين
فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون
لي بالحسين ابن علي ع اسوة وفي امالي الشيخ ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد ابن علي ابن معمر عن ابن
ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد ابن سنان عن هارون ابن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول بينا الحسين ع عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله
فحزن رسول الله ص لذلك حزناً شديداً فقال جبرئيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل
ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه
من التربة فناولها رسول الله ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة
وطوبى لمن يقتل فيك وبسنده عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابراهيم ابن عبد الله النحوي عن محمد ابن
مسلمة عن يونس ابن ارقم عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن انس ابن مالك ان عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربه
عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينا هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال
له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي
قال نعم وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال
اذا صارت هذه التربة دماً عبيطاً فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم ابن ابي الجعد اخبرت ان
الملك كان ميكائيل عليه السلام وفي كتاب الخرايج من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية

باسناد مرفوع الى انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح
اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة
ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت
خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء
فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وآله
فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد ابن عبد الله
اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما
هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي ابن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة
الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة فاسمره الى
جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار
ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره
الى جانب مسمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين وما تعمل الامة
به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله وفي كتاب امالي الشيخ عنه عن ابي المفضل عن العباس ابن خليل عن محمد ابن هاشم
عن سويد ابن عبد العزيز عن داود ابن عيسى الكوفي عن عمارية عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم
قال فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله فقال له ان شئت اريتك من تربته التي يقتل
عليها قال نعم قال ثم قال ان امتك ستقتله بعدك فاراه جبرئيل ترابا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال
تدعى الطف وفيه ايضا عنه عن الحسين ابن الحسن ابن عامر عن محمد ابن دليل ابن بشر عن علي ابن رحل
عن مؤمل عن عمارة ابن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله فقال
النبي لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل

فجعل

فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها الى طرف
خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل به بكربلا وفي كتاب كامل الزيارة محمد ابن جعفر الرزاز عن
ابي الخطاب عن محمد ابن سنان عن سعيد ابن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله يقول لما ان هبط جبرئيل
على رسول الله بقتل الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط
عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول قد عزمت عليكما
لما صبرتما قال فصبرا وفيه ايضا عن ابي سعيد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد ابن عائذ عن سالم ابن مكرم عن ابي عبد الله
قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك
فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رأيتم في
الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وفيه
ايضا محمد ابن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد ابن الحسن ابن فضال عن الحسن ابن فضال عن مروان ابن
مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله
في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان
اسمعيل ابن ابراهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل ابن ابراهيم فقال ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان
ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت
فداك قال ذاك اسمعيل ابن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب
الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب

وجهني رب العزة اليك لأعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي
في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق
لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين
ابن علي عم من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين ع فوعد الله اسمعيل ابن
حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين ع ابن علي عليه السلام وفيه الينا ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد
ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة
والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى ترائى لي في بيتك هذا ساعتي هذه
في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة
فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين ع بورك من مولود عليه بركاتي
وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه
اما انه سيد الشهداء من الاولين والآخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه
افضل منه وخير فاقراه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي
على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس بيان
ان العلي الاعلى ان رسوله جبرئيل او يكون الترائي كناية عن غاية الظهور العلمي وحسن الصورة
كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة وفي ارشاد الديلمي روي
الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله اني
رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة

من جسدك

من جسدك قد قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون
في حجرك فولدت فاطمة الحسين ع قالت وكان في حجري كما قال رسول الله فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته
في حجر رسول الله ص ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا
رسول الله ص ما لك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من
تربته وفي البحار روي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها
فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله
فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني
في هذه الارض سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن
يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين
نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض
قال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل قال العنه فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد
حواء هناك وفيه ايضا روي ان نوحا لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني
فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم
الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات
وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه

وفيه ايضاً روي ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب فرساً فعثرت به فسقط ابراهيم وشج
راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شي حدث مني فنزل اليه جبرئيل ع وقال يا ابراهيم
ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا فسال دمك موافقة لدمه
قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير
اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد
لعناً كثيراً وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شي عرفت حتى تؤمن على
دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان
سبب ذلك من يزيد لعنه الله وفيه ايضاً روي ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره
الراعي انها لا تشرب من هذه المشرعة منذ كذا يوماً فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال
يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الما فقالت بلسان
فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد ص يقتل عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة
حزناً عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين
فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع وفيه ايضاً روي ان موسى كان ذات يوم سائراً
ومعه يوشع بن نون فلما جا الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه
وسال دمه فقال الهي اي شي حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك
دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى ص
وابن علي المرتضى ع فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير

في الهوا

في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى
لشانه وفيه ايضاً ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو
ساير في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل
البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون
الحسين ع فقالت هو سبط محمد المختار ص وابن علي الكرار ع فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات
والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح
وسار البساط وفيه ايضاً ان عيسى كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا
اسداً كاسراً قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا
نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ع
ومن يكون الحسين ع قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين
الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه
وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وفيه ايضاً روي
عن صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى ساق العرش اسماء النبي
والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد ص ويا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا
محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال
يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر

يزيد

عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين
ولو تراه يا ادم وهو يقول وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان
فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم
هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد الديان المنان فبكا ادم وجبرئيل
بكاء الثكلى وفي زهر الكمال قال الماضح اي ادم من الجنة اهبط ببلدة من بلاد الهند بقي يبكي على مصيبته
لئله طويله مدة طويلة حتى نقل انه طرفت اسنانه لحماكيه ولم يبق لها لحم يقيه فمن عليه الملك الجبار بارسال جبرئيل
فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فرأى انوار الساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها فاذا هي محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده صفوة من خلقه كان امنا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم
مني قال نعم هؤلاء قال متى خلقوا قال قبل خلق السموات والارض بتلك بالفي عام ولولاهم ما خلق الله تعالى
من ذلك فقال اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له وفي بعض الكتب المعتبرة روي عن بعض
الثقات في الاخبار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الحجة على جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم
يوم العيد وقد تزينت اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك
اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما ولا رأى ان يمنعهما فينكسر
خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان
من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على
قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان
الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد ص طب نفسا وقر عينا

ان صا

ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق
فاحضر فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون
شاءا فوضع النبي حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن ع وقال له يا قرة
عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة
الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع
في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين
وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي ص بيده
في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي بذلك وتوجه الحسن
والحسين ع الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي جبرئيل
في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم
يا رسول الله ص ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ع ان يسقوه بالسم ويخضر لون جسده
من عظم السم ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك وفيه
ايضا عن الشيخ ابن نما في مثير الاحزان باسناده عن زوجة عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة العباس ابن عم
بنت الحرث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله قطعت ووضعت في
حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك
لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره ص فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه
فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته
ومضيت لاتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله ص فقال ان جبرئيل اتاني
واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا وفيه ايضا فلما اتت على الحسين ع سنة كاملة

هبط على النبي اثنا عشر ملكاً على صورة مختلفة احدهم على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل
بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل
ولم يبق ملك الا نزل الى النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما
طلبه وفيه ايضاً عن اشعث بن عثمن عن ابيه عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله يقول
ان ابني هذا يقتل بارض كربلا فمن ادركه منكم فلينصره فخرج انس مع الحسين الى كربلا وقتل
وفي تفسير علي بن ابرهيم وفي كتاب كامل الزيارة بالاسناد عن ابي عبد الله قال دخلت فاطمة على رسول الله
وعيناه تدمع فسألته مالك فقال ان جبرئيل اخبرني ان امتي تقتل حسيناً فجزعت وشق عليها
فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت وفيه ايضاً ابن الوليد عن سعد
بالاسناد عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين زارنا رسول الله وقد اهدت لنا ام ايمن لبناً وزبداً
وتمراً فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً
فلم يسأله احد منا اجلالاً واعظاماً له فقام الحسين في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا
بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفاً فاخبرني
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي
يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان آتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم
الله الجنة وفيه ايضاً بعد ان ذكر الاسناد عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال نعى جبرئيل الحسين الى
رسول الله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال انه هذا تقتله امتك فقال رسول الله
ارني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي حمراء وفيه ايضاً
بالاسناد عن ابي عبد الله يقول ان رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين
فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك من تربة الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله

نعم

نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فاراها النبي وفيه ايضاً عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول ان جبرئيل
اتى رسول الله فقال له السلام عليك يا محمد صلى الله عليه وآله الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه
قال فانتقض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فانعرج الى السماء ثم انقض
عليه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله فدخل
على فاطمة فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية
في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الآية فيه حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً
لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرهاً بانه مقتول ووضعته كرهاً لانه مقتول وفيه ايضاً
ابي وابن الوليد معاً عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال دخلت فاطمة
على رسول الله وعيناه تدمع فسألته مالك فقال ان جبرئيل اخبرني ان امتي تقتل حسيناً فجزعت وشق عليها
فاخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت وفي امالي الصدوق السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن
بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين في خرجته الى صفين
فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال علي
لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً
وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله
لقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول
الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك
بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيراً يا امير المؤمنين قال رأيت كأني برجال
قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم
رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين سخلي وفرخي
ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء
ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله

البادية الله ثم ابرزوني ويقولون يا ابا الحسن ع ابشر فقد اقر الله بك عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين
ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي ع بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها
في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين ع وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين ع كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة
بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون
الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين ع قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام ع يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم
يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى ابن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى
ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها
ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده
الى هذه البعر فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى
يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض
كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى
بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني
ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل

منها

ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله ع قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي
لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي
قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني
ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك
عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها منكسفة
ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية
البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته فبكيت فاثبت
عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه
فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو
فكنا نرى انه الخضر عليه السلام وفيه انبأ الغفاري عن البكري عن الجوهري عن قيس ابن حفص
الدارمي عن الحسين الاشقر عن منصور ابن الاسود عن ابي حيان التيمي عن شيبان ابن عبيد عن رجل منهم عن جرداء
بنت سمين عن زوجها هرثمة ابن ابي مسلم قال غزونا مع علي ع ابن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى
بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة
بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلا فصلى
ثم رفع اليها اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب
قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين
بعثهم عبيد الله ابن زياد لعنه الله فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع
فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين فقال معنا انت ام علينا فقلت لا
معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله ابن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا

ولا تسمع لنا صوتاً فوالذي نفس حسين ع بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا كبّه الله لوجهه في نار
جهنم. وفيه أيضاً أبي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد
السمين عن ابن طريف عن أصبغ بن نباتة قال بينا أمير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل
أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به فقام إليه سعد بن أبي وقاص لعنه الله
فقال يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي
رسول الله ص أنك ستسألني عنها وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس وإن في بيتك
لسخلاً يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه. وفيه أيضاً ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سرّه
أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل ثم قال له
كن فكان فليتولّ علي بن أبي طالب ع وليأتمّ بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي إلى الله أشكو
أعداءهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين ع لا أنالهم الله
شفاعتي. وفي إرشاد الديلمي والاحتجاج جاء في الآثار أن أمير المؤمنين ع كان يخطب فقال في خطبته سلوني
قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم
القيامة فقام إليه رجل فقال أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال أمير المؤمنين ع والله
لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعر في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة
شعر في لحيتك شيطان يستفزك وإن في بيتك لسخلاً يقتل ابن بنت رسول الله ص وآية ذلك مصداق ما خبرتك
به ولولا أن الذي سألت عنه يعسر برهانه لأخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأتك به من لعنتك وسخلك
الملعون وكان ابنه في ذلك صبياً صغيراً يحبو فلما كان من أمر الحسين ع ما كان تولى قتله كما قال
أمير المؤمنين ع. وفي كتاب قرب الإسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام

قال مرّ علي ع بكربلا في اثنين من أصحابه فلما مرّ بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهاهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة. وفي كتاب
المنتخب روى شرحبيل بن أبي عون أنه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الأعلى ونزل
إلى البحر الأعظم ونادى في أقطار السماوات والأرض يا عباد الله البسوا أثواب الأحزان وأظهروا
التفجع والأشجان فإن فرخ الرسول محمد صلى الله عليه وآله مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك إلى
النبي ص وقال يا حبيب الله ص يقتل على هذه الأرض قوم من أهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من أمتك ظالمة متعدية
فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بأرض كربلاء وهذه تربته ثم ناوله قبضة
من تراب أرض كربلاء وقال له يا محمد ص احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت
كالدم فاعلم أن ولدك الحسين ع قد قتل ثم إن ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض أجنحته وصعد إلى السماء
فما بقي في السماء ملك إلا وشمّ تربة الحسين ع وتبرك بها قال ولما أخذ النبي ص تربة الحسين ع
جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين وأصلاه في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله وأصله حرّ
نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين ع إلى زوجته أم سلمة ره وقال السيد ابن طاوس
في الملهوف قال أصحاب الحديث فلما أتت على الحسين ع سنة كاملة هبط على النبي ص اثنا عشر ملكاً على صور
مختلفة أحدهم على صورة الأسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة
ولد آدم والثمانية الباقية على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا أجنحتهم ويعزونه ويقولون
إنه سينزل بولدك الحسين ع ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل أجر هابيل ويحمل على قاتله
مثل وزر قابيل ولم يبق ملك إلا نزل إلى النبي ص يعزونه والنبي ص يقول اللهم اخذل من خذله واقتل
قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما أتت عليه سنتان خرج النبي ص إلى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع

ودمعت عيناه فلما رجع سئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها
كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على
اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين ع الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر الى راس الحسين ع ويفرح
الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغتما مهموما كئيبا حزينا فصعد
المنبر واصعد معه الحسن والحسين ع وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن
ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا ص عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ارومتي
وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرائيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم
اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادة الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره
في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ص ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم
فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي ومزاج مائي وثمرة
فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه اسئلكم
عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتوهم الا انه
سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف
علي فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل
بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد
الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية
اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي بالثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون
اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد

والتقوى

والتقوى من امة محمد صلى الله عليه واله المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله
وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ص ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم
فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين
مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين وفي المناقب عن ابن عباس سالت هند
عايشة ان تسئل النبي ص تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت
من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود
الافق بابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض
من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال يا هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي
احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال ص اما الشمس التي طلعت عليها
فعلي ابن ابي طالب ع والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات
كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين عليه السلام
يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية
وفي التفسير روى شيخ ابن بابويه في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات منه
ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه
اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي
ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وفي الفضائل روى فيه مرسلا عن سفيان الثوري عن
قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايمن الحسين وعلى فخذه
قال ص الايسر ابراهيم ع ولده ابراهيم ابن مارية بنت شمعون القبطية تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط
عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه الوحي قال اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله

يقرئ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين
فبكى ثم قال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين ع فاطمة وابوه علي ابن عمي ع
لحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا وانا اوثر حزني على حزنهما فقلت
يا جبرئيل يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلث فكان النبي ص اذا رأى الحسين ع مقبلاً قبله
وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم وفيه ايضاً روي ان الحسن
عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه واعضائه تغير لون وجهه ومال بدنه الى
الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسين ع ما لي ارى لون وجهك مائلاً الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد
صح حديث جدي رسول الله ص فيّ وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين ع فاعتنقه طويلاً وبكيا كثيراً
فقال له الحسين ع يا اخي ما حديث جدي وما الذي سمعت منه فقال اخبرني جدي رسول الله ص انه قال مررت
ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة
لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر واستحسنتهما وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل
لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن ع والآخر لولدك الحسين ع فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونا على لون
واحد فسكت ولم يرد علي جواباً فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني
فقال اما خضرة قصر الحسن ع فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل
ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء والنحيب على فقد
حبيبي الحبيب وفي مجالس الصدوق مسنداً عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين ع دخل يوماً
على الحسن ابن علي ع فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله ع قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي
يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة
جدنا محمد صلى الله عليه واله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك

وسبي

وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي عليك كل شي
حتى الوحوش في الفلوات والطيور والحيتان في البحار وفيه ايضاً باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
كان جالساً ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى
ثم اقبل الحسين ع فلما رآه بكى قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع
فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما
زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ص ما ترى واحداً من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم
من تسر برؤيته فقال صلى الله عليه واله والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق
على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي ابن ابي طالب ع فانه اخي وشقيقي وصاحب
الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي
وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي
مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي
حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته ع
في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة
فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي
التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهر
الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد
فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت
ما يصنع بها كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها وهي
تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع

الوجع عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع
اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى
ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل
اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت
باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة
مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها
وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين واما الحسن عليه السلام
فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فوادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة
امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال
الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطيور
في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم
تحزن القلوب ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين عليه السلام
فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين
وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة
امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي
كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره
بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين

اولئك

اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش
مظلوما ثم بكى رسول الله صم وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم دعا صم وهو يقول اللهم اني اشكو
اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي ثم دخل منزله وفي المنتخب عن لوط ابن يحيى ابن عبد الله ابن قيس قال كنت مع من غزى
مع امير المؤمنين في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس
على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع
فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره
فبكى علي ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا
بطف كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وفي التهذيب روي عن ابن عباس
قال عطش المسلمون في مدينة الرسول صلعم في بعض السنين عطشا حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت
فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله صلعم فقالت يا ابه ان ابني الحسن والحسين ع صغيران لا يحتملان
العطش فدعا النبي صم بالحسن ع فاعطاه لسانه حتى روي ثم دعا بالحسين ع فاعطاه الفم لسانه فمصه حتى
روي فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا اخرى لثمة ثم يضع
لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينا هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل ع بالتحية من الرب الجليل
الى النبي صم فقال يا محمد صم ربك يقريك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن ع يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك
الحسين ع يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم
من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله
بل يلبسهم الله في الدنيا من يقتل ابناءهم ويسفك دماءهم ويستحيي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب عظيم اليم طعامهم
الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في درك الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد ثم قال

جبرئيل ان العالمين حيث قال انقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
جبرئيل يا محمد ص ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين ثم قال الله ع فاقتلهم ولعن
قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الى الحسين ع وعيناه تهملان الدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما ولعن
من عصيكما حكما من الاولين والاخرين وفي المنتخب عن الصادق ع ان عليا ع حين صار بمصارع الشهداء قال
ايها الناس انه تقتل في هذه الارض ما تاتي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء وابناء عمهم معهم استشهدوا معهم
ثم انه عليه السلام طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول ههنا والله
مناخ ركابهم ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي عليه السلام
وعن غوامض بحار الانوار عن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله ص في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم
عمر ابن سعد فتغير لون رسول الله ص فقلنا يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام
راس ولدي الحسين ع وكان الحسين ع حاضرا عند جده ص فقال يا جداه فمن يقتلني فقال يقتلك شرار الناس واشار
الى ابن سعد فصار اصحاب رسول الله ص اذا راوا ابن سعد يقولون داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل
الحسين ع ودسه لهم فقلا عن كشف الغمة والارشاد روى سالم ابن ابي حفصة قال قال عمر ابن سعد
للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم
حلماء اما انه تقر عيني ان لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا وفي التظلم عن ابن حشيش عن ابي الفضل
الشيباني عن علي ابن محمد ابن مخلد عن محمد ابن سالم ابن عبد الرحمن عن عون ابن المبارك الخثعمي عن عمرو ابن ثابت عن ابيه
الى المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة
زوج النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت
اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب
اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد قتل والله سبط رسول الله ص
وريحانته الحسين ع فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام

الساعة

الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شان ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة
فرغت من دفنهم قال فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع
التي اتاها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ابنك واعطانيها النبي
فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين
فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها
وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو ابن ثابت
فدخلت على ابي جعفر محمد ابن علي ع منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها وفي المنتخب
نقلا عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم معي فبينما هو راقد على الفراش جاء على رجله اليمنى على اليسرى
وهو على قفاه واذا بالحسين وهو ابن ثلث سنين ونصف واشرف اليه فلما راه قال مرحبا بقرة عيني
مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده ص فابطا فخشيت ان النبي تعب فاحببت ان
انحيه عنه فقال دعيه متى ما اراد يبعد واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فخليته فما رجعت
الا ورسول الله يبكي فنظرت فاذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه
طينة من ارض كربلا وهي طينة ولدك الحسين ع وتربته التي يدفن فيها فصيريها في قارورة فاذا صارت
دما عبيطا فاعلمي ان ولدك قد قتل قال فبكيت واخذتها واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فما مضى الا
وقد صار مسافر الحسين الى كربلا فحس قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما هي كذلك
واذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت انه قد قتل وجعلت انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهن بطعام
ولا منام الى طائفة من الليل واذا انا بالطيف برسول الله مقبل وعلى راسه ولحيته تراب فجعلت انفضه

هذه التربة

بل من ابنك من هذا التراب قال من هذه الساعة
تكي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله
فرغت من دفن ولدي الحسين قالت فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه واحبيبه
قلباه حتى على حسين فاقبلت علي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن بالقصة فعلى الصراخ
وقام النياح وصار كاليوم حين مات رسول الله وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس نصيح
يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسبنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض
من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين وهي مشقوقة الجيب منشورة الشعر باكية العين وعدنا
الى الدار تعلاء من تفسير فرات بن ابراهيم جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله قال كان الحسين مع امه
تحمله فاخذه النبي ص وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك المتوازرين عليك وحكم الله بيني
وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابت اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي و
بعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون
الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع
الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار
امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت
يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلة احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة
والوحش والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من
محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك
مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا
علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا وهم

قوم

قوم لا يرضى وهم نور للعيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل
الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة ومن كتب عليه القتل
خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد ص اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين
في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه
ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار فتطيعه يخرج منها من
يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى
ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع لقاتل
ولدك وقاتليك وقاتلي بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان
يكون الملائكة تبكي لابنك وتاسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون
من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان
بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت
وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابناك في مكان تقر عيناك

تذنيب في ذكر جملة من الايات المؤولة بحالاته وشهادته وبيان ما عوضه الله تعالى
به لاجل الشهادة نعم نقل بعض اصحابنا عن كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن ثعلبة ابن
ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي ع امره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم
القتال قال نزلت في الحسين بن علي ع كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي
ابن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال لو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوهم كلهم وعن

اما ترضين ان يكون ابناك من
العيش انا ... ان تكون
... الفتنة ع

تفسير العياشي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فان معه الظفر وفي البحار عن المعلى ابن
خنيس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتل الحسين
واهل بيته وفيه ايضا عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في الحسين ع ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال الحسين ع
وفيه عن سلام ابن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين ابن علي ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل انه كان منصورا
فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليهم الصلوة والسلام يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الصدوق في كتاب الاكمال في خبر طويل عن سعد حين
سئل صاحب الامر عليه السلام قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله ص عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف
من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا الى ان قال فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء
يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره الى آخر الحديث وقد اسبقنا ذكره في
اول هذا الفصل وفي كتاب كامل الزيارة لابن قولويه محمد ابن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد ابن عمرو ابن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع
ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ص ان الله يقرء عليك
السلام

السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى
ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة ع تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى
السماء ثم هبط فقال له يا محمد ص ~~ربك يقرئك السلام ويبشرك~~ مثل ذلك فقال
يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى
السماء ثم هبط فقال له يا محمد ص ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية قال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرني بمولود يولد
منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من
بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه
اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ع ولا من انثى ولكن كان يؤتى به النبي ص فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين ع
من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى ابن مريم
والحسين ابن علي صلوات الله عليهم وفي البحار نقلا عن امالي الشيخ ابن حشيش عن
ابي المفضل الشيباني عن محمد ابن محمد ابن معقل القرميسيني عن محمد ابن ابي

ابي الصهبان عن البزنطي عن كرام ابن عمرو عن محمد ابن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
وجعفر ابن محمد عليه السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين ع من قتله ان جعل الامامة في
ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا
وراجعا من عمره قال محمد ابن مسلم فقلت لابي عبد الله ع هذه الخلال تنال بالحسين
عليه الصلوة والسلام فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه واله
وكان معه في درجته ومنزلته ثم تلى ابو عبد الله ع والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم الاية وفي الاسرار في خبر يا عن الهروي يرفعه عن احدهما عليهما السلام
في قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام
وفي مرسل اخر عن احدهما قال قلت فلا عدوان الا على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد
الا على نسل قتلة الحسين ع وفيه ايضا في خبر صالح ابن سهل عن الصادق ع في قوله تعالى
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المومنين ع وطعن
الحسن ابن علي ع فاذا جاء وعد اوليهما قال ع اذا جاء نصر الحسين ابن علي ع بعثنا عبادا لنا
اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم ع لا يدعون وترا
لال محمد ص الا احرقوه وكان وعد الله مفعولا وفي البحار عن جامع الفوائد روى
محمد ابن العباس باسناده عن الحسن ابن محبوب عن صندل عن داود ابن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرأوا سورة الفجر
في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين ابن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة وكيف صارت

هذه

هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين ع
ابن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من ال محمد صلى الله عليه واله هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض
عنهم وهذه السورة في الحسين ابن علي ع وشيعته وشيعة ال محمد ع خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين ابن علي ع
في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وعن غواص بحار الانوار عن تفسير فرات ابن ابراهيم روى محمد ابن القاسم ابن عبيد معنعنا
عن ابي عبد الله ع في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وجعفر وحمزة
وجرت في الحسين ابن علي ع عليهم السلام والتحية والاكرام وفي الكافي عن ابن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن
الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ابن علي ع لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وعن غواص بحار الانوار عن تفسير
علي ابن ابراهيم جعفر ابن احمد عن عبد الله ابن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين ابن علي ع
وفي الكافي علي ابن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني
سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع وفي الكامل ابي
عن سعد عن ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين ابن علي ع

الفصل الحادي عشر في بيان بعض من بكاء الباكين وضجيج النواحين من الملئكة والجن على سبط سيد المرسلين ص وان اذا امطر السماء دما عبيطا

ففي البحار عن امالي الصدوق ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى ابن سعدان عن عبد الله ابن
القسم عن ابن ابان الكلبي عن ابان ابن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ع ان اربعة الاف ملك
هبطوا يريدون القتال مع الحسين ابن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد

قتل الحسين فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور وفيه ايضاً عن
امالي الشيخ المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال
ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين بن علي ع ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك
وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم له من ظالميه وفي كتاب علل الشرائع عن الدقاق
وابن عصام معاً عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن
الثمالي قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله صلعم الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائماً قال لما
قتل جدي الحسين ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عن قتل صفوتك
وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم
ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم
قائم يصلي فقال عز وجل بذلك القائم انتقم منهم وفي البحار عن كتاب الكامل الحسين ابن علي الزعفراني
عن محمد بن عمر النصيبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله صلعم واخبره بقتل الحسين
ابن علي ع كان ملك البحار وذلك ان ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة
وقال يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السموات
فلم يلق ملكاً فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم وفيه ايضاً مسنداً
الى الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين ع فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم
القيمة وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة وفيه ايضاً
نقلاً عن كتاب المجالس ابي وعلي ابن الحسين معاً عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين ابن علي سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً

منذ يوم

منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم وفيه ايضاً عن كتاب الكامل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف
عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله ع بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي
بيده ان حوله اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة وفي رواية اخرى فلا يأتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض
احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه وفيه ايضاً عن الكامل باسناده عن ابي عن ابي عبد الله ع قال ان الله وكل بقبر
الحسين ع اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد
اربعة آلاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وفي الكافي علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما اقل بقائكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا
صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ينعي اليه
نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال
وتتاهبت لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا
في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته
حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت
الملائكة تقرباً وجزعاً على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون من انصاره وفي البحار عن الكامل ابي عن سعد عن
بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت
اصلي وثم نحو من خمسين الفاً من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما
طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احداً فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي
خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه

عن ابي عبيدة الحذاء
عن حريز

فاهبطوا الى الارض والتمرتوه فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ودينه ايضا في امالي
الصدوق عن عبد الله بن لطيف التفليسي قال قال الصادق ع لما ضرب الحسين ابن علي ع بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه
نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها
لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر ثم قال ابو عبد الله لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر
الحسين عليه السلام وفيه ايضا وجدت في بعض الكتب المعتبرة انه روى عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت جون
قالت نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحابه فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس
فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فتوضأ فغسل
يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلثا
وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برجليه براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل
من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت انا وفتيات الحي من ذلك وما كان
عهدنا ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة
عادية واحسن وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم
اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر
وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا برئ ولا
ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها
ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك
الشجرة المباركة وقد كان ينتابنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها

فائدة

مرحولنا

في الاسفار

في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا
ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها ~~فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات~~
يوم وقد فزعنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا
دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها
قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى
مقتل امير المؤمنين ع فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم تزل ومن حولها نأخذ من ورقها
ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت بعد ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها
قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدثت عظيمة
فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة
شديدة ورجة عظيمة وسمعنا صوتا باكية تقول ⁂ ايا ابن النبي ويا ابن الوصي ⁂ ويا من بقية
ساداتنا الاكرمينا ⁂ ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل
الحسين ع ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها
قال عبد الله بن محمد الانصاري لقيت دعبل ابن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره
وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت
من ثمرها على عهد امير المؤمنين ع وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن يا ابن الشهيد و
يا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار ⁂ عجبا لمصقول اصابك حده ⁂ في الوجه منك وقد علاه غبار
اقول لا يخفى ان الاجنة كلهم مكلفون بما كلفنا به من الاصول والفروع متشرعون بشريعة الطاهرة [illegible] النبوية ع
ولهم ايضا جزاء باعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ويكونوا امثالنا بما اصاب على سادات الزمان من الظلم والطغيان

لضارة
ترد تاركه

عن اعراب الشيعة ويبكين عليهم في مصابهم ولقد سمع بعض منا اصواتهم في مقام الزهد وانشاد شعرهم كما روا
في مقام المصيبة كما في حديث عوسجة واحاديث اخر منها ما اشتهر الجملة منها في المقتل روي انه هاتفا سمع بالبصرة
ينشد ليلا ان الرماح الواردات صدورها ۞ نحو الحسين تقاتل التنزيلا ۞ ويهللون بان قتلت وانما ۞ قتلوا بك التكبير
والتهليلا ۞ فكانما قتلوا اباك محمدا ۞ صلى عليه الله او جبريلا ۞ وفي البحار ذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الايام
والشهور نوح الجن عليه ۞ فقال العذري نساء الجن يبكين شجيات ۞ ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ۞ ويلبس
الثياب السود بعد القصبيات ۞ وعن ابانة ابن بطة انه سمع من نوحهم ۞ ايا عين جودي ولا تجمدي ۞ وجودي
على الهالك السيد ۞ فبالطف امسى صريعا فقد ۞ رزينا الغداة بامر بدي ۞ ومن نوحهم ايضا ۞ نساء الجن يبكين
من الحزن شجيات ۞ واسعدن بنوح للنساء الهاشميات ۞ ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ۞ ويلطمن
خدودا كالدنانير نقيات ۞ ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ۞ ومن نوحهم ايضا ۞ احمرت الارض من قتل الحسين ۞ كما
احمر عند سقوط الجونة العلق ۞ يا ويل قاتله يا ويل قاتله ۞ فانه في سعير النار يحترق ۞ وعن عبد الله ابن حسان قال بكت
الجن على الحسين ع ۞ ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ۞ ماذا فعلتم وانتم اخر الامم ۞ باهل بيتي واخواني ومكرمتي ۞ منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ۞ وفي مجالس المفيد عن ابن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول
ما شعرنا بقتل الحسين ع حتى كان مساء ليلة عاشوراء فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول
والله ما جئتكم حتى بصرت به ۞ بالطف منعفر الخدين منحورا ۞ وحوله فتية تدمى نحورهم ۞ مثل المصابيح يطفون
الدجا نورا ۞ صلى الاله على جسم تضمنه ۞ قبر الحسين حليف الخير مقبورا ۞ مجاور الرسول الله في غرف ۞ وللوصي
وللطيار مسرورا ۞ فقلنا له من انت قال انا والد من جن نصيبين اردنا موازرة الحسين ع فانصرفنا من الحج فوجدناه
قتيلا وفي المجالس رواية ابي زياد القندي كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بالسحر بالجبانة يقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ۞ ابواه من عليا قريش جده خير الجدود ۞ ومن نوحهم ۞ لمن الابيات بالطف على كره
بنينه ۞ تلك ابيات حسين يتجاوبن الرنينه ۞ وفي البحار عن امالي الشيخ محمد الجمهري عن ابيه عن احمد ابن محمد بن

يحيى

يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين ابن علي ع
دخل يوما الى الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله ع قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع
ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل
يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه واله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك
حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا
ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفي كتاب قصص الانبياء عن جابر عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى ابن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين ابن علي ع لم يكن له سمي قبله
وبكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل اي بكى
اهل السماء وهم الملائكة وفي المنتخب عن كامل الزيارات لابن قولويه محمد ابن جعفر الرزاز عن خاله محمد ابن الحسين عن علي
ابن ربيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش
على الحسين ابن علي ع حتى ذرفت دموعها وفيه ايضا عن احمد ابن عبد الله ابن علي عن عبد الرحمن السلمي قال احمد
واخبرني عمي عن ابيه عن ابي نضرة عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس
ونواحيها عشية قتل الحسين ابن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورأينا
تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف
الليل اترجو امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ معاذ الله لا نلتم يقينا ۞ شفاعة احمد
وابي تراب ۞ قتلتم خير من ركب المطايا ۞ وخير الشيب طرا والشباب ۞ وانكسفت الشمس ثلثا ثم تجلت
وانتثرت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يات علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع
[illegible] وفي المنتخب عن امالي الطوسي عن احمد ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن

عن ابن ابي عمير عن الحسين ابن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس ابن يعقوب والفضيل ابن يسار
عند ابي عبد الله جعفر ابن محمد ع فقلت له جعلنا فداك اني احضر مجالس هولاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شي اقول
فقال يا حسين اذا حضرت مجلس هولاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت
فداك اني اذكر الحسين ابن علي ع فاي شي اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا ثم اقبل
علينا وقال ان ابا عبد الله ع لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب
في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء
التي لم تبك عليه فقال البصرة والدمشق وال الحكم ابن ابي العاص لعنهم الله وفي تفسير نعم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل
النبوة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وفيه الفه
قال قرظة بن عبيد الله امطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى
الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وفيه ايضا قال الصادق ع بكت السماء
على الحسين ع اربعين يوما بالدم وفيه ايضا تاريخ النسوي روى حماد ابن زياد عن هشام عن محمد قال اربعين
تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين ع وفيه ايضا عن كامل الزيارات حكيم ابن
داود ابن حكيم عن سلمة عن الحسين ابن علي ابن صاعد البربري قيما لقبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت
على الرضا ع فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك قال فقال ترى هذه البومة
كانت على عهد جدي رسول الله ص تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير
فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين ابن علي ع خرجت من العمران
الى الخراب والجبال والبراري فقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه ايضا
عن كامل الزيارات محمد الحميري عن ابيه عن علي ابن محمد ابن سالم عن محمد ابن خالد عن عبد الله بن حماد البصري

عن عبد الله بن

عن عبد الله ابن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان ابن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة
ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين
صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع
وما اختضبت منا امرئة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله ابن زياد لعنه الله
وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي ع اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه
وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله
عليه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله ابن زياد ويزيد ابن معوية
لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله تعالى حبسها بخزانها لاحرقت من على فوق الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شي الا ابتلعته ولكنها مامورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت
والقت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها
وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه
الا وقد وصل فاطمة ع واسعدها عليه ووصل رسول الله ص وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا
الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم حداث
الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون
مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم
لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم
وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع

من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف فيؤتون بالمراكب والرحال على
النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وفي
كامل الزيارات مسندا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم
وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين
والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة ع
لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها
فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن
صوت فاطمة ع وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ
نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها
ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا
من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلقلت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا
الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها
فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت
بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة
وفي البحار نقلا عن الكامل ابي وعلي ابن الحسين عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال
اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ع وعنه ع ابي واخي وعلي ابن الحسين ومحمد ابن الحسن جميعا
عن احمد ابن ادريس عن الحامورني عن ابن البطائني عن صندل عن داود ابن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله
فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله ع طويلا فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت
لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين ع وعنه بهذا الاسناد عن محمد ابن الحسن عن ابيه عن جده علي ابن مهزيار
عن الحسن ابن سعيد عن فضالة عن داود ابن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان الذي قتل الحسين عليه السلام

ولد زنا

ولد زنا والذي قتل يحيى ابن زكريا ولد زنا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السموات والارض
على الحسين وعلى يحيى ابن زكريا وحمرتها بكاؤها وعن كثير ابن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين ع في الرحبة
اذ اطلع الحسين عليه فضحك علي حتى بدت نواجذه ثم قال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض وعن حكيم ابن داود ... باسناده الى علي ابن الحسين ع
قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى ابن زكريا والحسين ابن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت
بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم وعن محمد ابن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين امطرت السماء
ترابا احمر وفي امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر ابن مزاحم عن عمر ابن سعد عن ارطاة
ابن حبيب عن فضيل ابن الزبير الرسان عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار رض يقول والله لتقتل هذه الامة ابن
نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق
في علم الله سبحانه اعلم ذلك لعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء
حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو
الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم
قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت
على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه
الحسين ع يوم بركة فبكى ميثم رض ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ع
وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله
عز وجل توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس ع من بطن
الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه

وفي المنتخب روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات امام من الائمة الاوصياء تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر من الدنيا الا وجد تحته دم صح

انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة وزعمون
انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في الربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين
ابن علي ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط
فاعلمي ان سيد الشهداء قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة
فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين ابن علي ع **بيان** العبيط الطري وفي البحار عن الكامل
ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن احمد ابن ابي داود عن سعيد ابن عمرو الجلاب عن الحرث الاعور قال قال علي
بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش
يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء وعن الحسين ابن ثوير عن يونس وابي سلمة السراج
والمفضل كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما مضى ابو عبد الله ع الحسين ابن علي ع بكى عليه جميع ما خلق الله ما محمله
الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق وال عثمان وعن الحسين ابن ثوير قال كنت انا وابن ظبيان والمفضل وابو
سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال
ابو عبد الله ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن والارضون السبع وما فيهن وما بينهن
وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثة اشياء لم تبك عليه
قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله ابن عفان مع
فليعلم ان لنا في شهادة الحسين بكاء الجمادات لدلالة آثار باقية الى يوم القيمة منها ما جريان الدم في يوم العاشورا
من شجرة كبيرة تسمى في الفارسية بچنار في قرية من قرى قزوين تسمى بقرية زرآباد فاني ارى بالعيان من ايامها الكثيرة جريان
الدم منها في صبح عاشورا ومنها ما في موضع من دمشق فيه حجر بشكل الاسد تفور في يومها عاشورا من عينه الدماء في مشهد سيد الشهداء
تذييل في ان مصيبته عليه السلام كان اعظم المصائب وتزييد القول بانه لم يقتل وانما شبه لهم فعن عوالم بحار
الانوار في ... البحار نقلا عن كتاب علل الشرايع محمد ابن علي ابن بشار القزويني عن المظفر ابن احمد عن الاسدي
عن سهل عن سليمان ابن عبد الله عن عبد الله ابن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار

يوم

يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ع
واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة
من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع فكان فيهم عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان في امير المؤمنين والحسن والحسين ع
عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من اصحاب
الكساء احد للناس فيه عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤهم كبقاء جميعهم فلذلك
صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله ص فلم لم يكن
للناس في علي ابن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه فقال بلى ان علي ابن الحسين ع كان سيد
العابدين واماما وحجة على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ص ولم يسمع منه
وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين ع قد شاهدهم الناس
مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله ص وقول رسول الله له
وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد
الحسين ع لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله ابن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله ص فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى ع ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس
بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه
يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد
فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه

قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه
للناس امره كعيسى ابن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع
لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وعليا وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله
العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله ابن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله ص فما تقول
في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي وانا بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام
ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذا الخنزير وساير المسوخ وما وجد منها اليوم من شيء
فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا
فرارا من اقامة الفرائض واقامة الحدود وفيه ايضا عن علل الشرايع الحسن ابن محمد ابن يحيى العلوي عن جده عن داود
عن عيسى ابن عبد الرحمن ابن صالح عن ابي مالك الجهني عن ابن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين
قتل الحسين ابن علي ع وادعى زياد وقتل حجر ابن عدي وفي كتاب الاحتجاج للكليني عن اسحق ابن يعقوب قال ورد
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه الصلوة والسلام على يد محمد ابن عثمان العمري ره بخطه ع اما قول
من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال ومما يناسب المقام ذكر ما روي عن امام الانام علي ابن موسى الرضا
عليه وعلى ابائه واولاده التحية والسلام في عيون الاخبار بتميم القرشي عن ابيه عن احمد ابن علي الانصاري عن الهروي
قال قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه سهو في صلوته
فقال ع كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله ص وفيهم قوم
يزعمون ان الحسين ابن علي ع لم يقتل وانه القى شبهه على حنظلة ابن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء
كما رفع عيسى ابن مريم ع ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله في اخباره ص بان الحسين ابن علي ع سيقتل

والله لقد قتل

والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين ع والحسن ابن علي ع وما منا
الا مقتول واني والله لمقتول باغتيال من يغتالني واعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار
قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه ع سبيلا من
طريق الحجة انتهى الحديث

الفصل الثاني عشر في بيان عدد اصحاب الحسين ع وعدد المقتولين والمستشهدين معه في يوم الطف وبيان اساميهم وذكر جملة ما يدل على عدم مبالاتهم بالقتل وكونهم فرحين به

اعلم انه قد اختلف العلماء رضوان الله عليهم في عدد المقتولين معه ع في يوم الطف وعدد
اصحابه فبعض الاخبار ناطق بان عدة من قتل معه سبع وثمانون رجلا منهم سبعة
وعشرون من اهل البيت والباقون من اصحابه ع وعن غواص بحار الانوار قال المسعودي
في كتاب مروج الذهب فعدل الحسين عليه الصلوات الله وسلامه الى كربلا وهو في مقدار
الف فارس من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله
وسلامه عليه وكان الذي تولى قتله رجل من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين
سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به يوم قتل ثلث وثلثون
طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه
اليسرى وطعنه سنان ابن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز راسه وتولى

والمشهور بين الخاصة والعامة انهم كانوا اثنين وسبعين رجلا مع الاقارب والعشرة اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا كما عن المفيد ره

قتل من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا
وثمانين وعنده ايضا في البحار ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله
رمي به من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي وعمرو بن ضبيعة
ورميث بن عمرو ويزيد بن معقل وعبد الله بن عبد ربه الخزرجي وسيف بن مالك وشبيب
ابن عبد الله النهشلي وضرغامة بن مالك وعقبة بن سمعان وعبد الله بن سليمان والمنهال
ابن عمرو الاسدي والحجاج بن مالك وبشر بن غالب وعمران بن عبد الله الخزاعي وفي لعنة
الكتاب المعتبر من اصحاب الحسين ع انس بن الحرث الكاهلي واسعد بن حنظلة وبشر بن غالب وكميل
ابن سعد وجابر بن عبد الله الانصاري وجعفر بن علي وجوين بن مالك وجنادة بن الحرث وحبيب
الهمداني وحبيب بن مظاهر وجندب بن حجير وحنظلة بن الجبير وسعيد بن رباح وحجاج
ابن مرزوق وجلاس بن عمرو وحنظلة بن سعد ورشيد الهجري ويزيد بن ادقم و
رميث بن عمرو وزهير بن القين وسليم بن قيس وشبيب بن عبد الله
وشريح بن سعيد وضرغامة بن مالك وسليم غلام الحسين عليه السلام
وسيف بن مالك وسويد بن عمرو وسفيان بن سريع ومسلم صاحب
الحسين وسعيد بن عبد الله وطرماح بن عدي وعمرو بن قيس
وعامر بن كثير وعبد الله بن يقطر وعبد الرحمن بن عبد ربه وعمران بن كعب

وفي بعض الكتب
وقال احمد الله المتوفى في الجريدة
اهل بيت الحسين وشيعته قتلوا
الا الامام زين العابدين ع وهم
سبعة عشر رجلا من اهل بيته ع
ومائة وعشرون رجلا من مواليه
وشيعته ويظهر من بعض الاخبار
ان اصحاب الحسين ع من اقربائه
ومواليه كانوا من وفوا معه بالعهد
ولم ينقضوا بيعتهم كانوا قريب
ثلثمائة فارس وراجل وذلك مثل
ما جرى بين زيد بن علي بن الحسين ع
وسلمة بن كهيل في مقام النصيحة
انشدك الله ان تخبرني كم رجل
بايعك على هذا الامر قال له زيد بن
علي ع اربعون الفا قال سلمة فكم كان
عدد من بايع جدك الحسين ابن علي ع
فقال ثمانون الفا قال سلمة فكم كان
رجل منهم ثبت معه ووفوا بالعهد
ولم ينقضوا بيعتهم فقال له زيد بن علي
ثلثمائة رجل فقال سلمة جدك كان
افضل منك ام لا قال زيد بل
افضل مني فقال له سلمة ذلك القرن
كان احسن من هذا القرن ام هذا القرن
احسن منه فقال زيد بن علي بل
ذلك القرن كان احسن فقال له
سلمة تعد ان تعلم الناس من اهل
ذلك القرن لم يفوا بالعهد جدك ع
مما الذي تطمع انت من الناس
في هذا القرن فاذن لي في الخروج
من هذه الديار حتى لا ارى

وفي الاسرار

وفي الاسرار روي ان حبيب بن مظاهر كان ذات يوم واقفا في سوق الكوفة عند عطار يشتري صبغا
لكريمته فمر عليه مسلم بن عوسجة فالتفت حبيب اليه وقال يا اخي يا مسلم اني ارى اهل الكوفة يجمعون
الخيل والاسلحة فبكى مسلم وقال يا حبيب ان اهل الكوفة صمموا على قتال ابن بنت رسول الله ص فبكى حبيب
ورمى الصبغ من يده وقال والله لا تصبغ هذه الا من دم منحري دون الحسين ع ولما وصل الحسين ع في مسيره
الى الكوفة الى ارض وخيم في واد منها وعلم بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل ع وان اهل الكوفة غدروا
به وكان قد عقد اثني عشر راية ثم امر جمعا بان يحمل كل واحد منهم راية منها فاتوا اليه اصحابه
وقالوا له يا ابن رسول الله ص دعنا نتحمل من هذه الارض فقال لهم صبرا حتى ياتي الينا من يحمل هذه الراية
الاخرى فقال له بعضهم سيدي تفضل علي بحملها فجزاه الحسين عليه السلام خيرا وقال ياتي اليها صاحبها ثم
كتب كتابا نسخته من الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام الى الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر اما
بعد يا حبيب فانت تعلم قرابتنا من رسول الله ص وانت اعرف بنا من غيرك وانت ذو شيمة وغيرة فلا
تبخل علينا بنفسك يجازيك جدي رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة ثم ارسله الى حبيب قال
وكان حبيب جالسا مع زوجته وبين ايديهما طعام يا كلان اذ غصت زوجته في الطعام فقالت الله
اكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب فبيناهم في الكلام واذا بطارق يطرق الباب فخرج اليه
حبيب فقال من الطارق فقال انا رسول الحسين ع اليك فقال حبيب الله اكبر لقد صدقت الحرة بما قالت
ثم ناوله الكتاب ففضه فقراه وكان حبيب يريد ان يكتم امره على عشيرته وبني عمومته لئلا يعلم

به احد خوفاً من ابن زياد لعنه فبينما هو كذلك اذ اقبلوا بنو عمه اليه فسلموا عليه فرد عليهم السلام فقالوا له
يا حبيب سمعنا انك تريد تخرج لنصرة الحسين ع وانا لا نخليك مالنا والدخول بين السلاطين فاخفى ذلك عليهم
فرجعوا عنه وسمعت زوجته وقالت له يا حبيب كانك كاره للخروج لنصرة الحسين ع فاراد ان لا يخبرها فقال لها
نعم فبكت وقالت اذا نسيت كلام جده رسول الله ص في حقه واخيه ولداي هذان
سيدا شباب اهل الجنة وهما امامان قاما او قعدا وهذا رسوله اتى اليك ويستعين بك وانت
لم تجبه فلما عرف منها حقيقة الامر قال لها اني اخشى عليك ان ترملين بعدي فقالت دعني آكل التراب
ولا تترك نصرة الحسين ع فخبرها خبره ثم قالت لي اليك حاجة فقال وما هي قالت بالله عليك يا حبيب اذا
اقبلت عليه فقبل يديه ورجليه نيابة عني واقرأه مني السلام فقال لها حبا وكرامة ثم اقبل على جواده وشد
شداً وثيقاً وقال لعبده خذه وامض به ولا يعلم بك احد وانتظرني في المكان الفلاني فاخذه
العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيده ثم ان حبيب ودع زوجته وخرج مختفياً كانه ماض الى ضيعة
له خوفاً من اهل الكوفة فاستبطاه الغلام واقبل على الجواد وكان قد آمنه علفاً واكل منه فجعل الغلام يقول له يا جواد
ان لم يصل بات صاحبك لاعلون ظهرك وامضي بك الى نصرة الحسين ع فلما سمع الجواد جعل يبكي ودموعه تجري
على خديه وامتنع عن الاكل فبينما هو كذلك فاذا بحبيب قد اقبل فسمع خطابه وصفق باحدى يديه على الاخرى
وقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله العبيد يتمنون نصرتك فكيف الاحرار ثم قال لعبده انت حر لوجه الله فبكى الغلام
وقال لا اتركك حتى امضي معك وانصر الحسين ع فبينما الحسين واصحابه في الكلام ع واذ جعل يقبل الارض بين يديه وهو
يبكي وسلم على الامام واصحابه فردوا عليه السلام فسمعت زينب بنت امير المؤمنين ع فقالت من هذا الرجل
الذي قد اقبل فقيل لها حبيب بن مظاهر فقالت اقرؤه مني السلام فلما ابلغوه لطم على وجهه وحثى التراب على راسه
وقال من انا وهذا المقام والسلام عليها وعلى غيرها من اهل
بيت الطهر

وعن المفيد قال واصبح الحسين فعبا اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلثون فارساً واربعون راجلاً
وقال محمد ابن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون راجلاً وقال السيد روي عن الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة
واربعين فارساً ومائة راجل وكذا قال ابن نما وقال ابن شهراشوب وصاحب المناقب ومحمد ابن ابي طالب اختلفوا في عدد
المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثرون على انهم كانوا سبعة عشر سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة
وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد ابن مسلم وعبد الله ابن مسلم وجعفر ابن محمد ابن عقيل ومحمد ابن ابي سعد ابن عقيل
وزاد ابن شهراشوب عوناً ومحمداً ابني عقيل وثلثة من ولد جعفر ابن ابي طالب محمد ابن عبد الله ابن جعفر وعون
الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله ابن عبد الله ومن ولد علي عليه السلام تسعة غير الحسين ع والعباس ع ويقال وابنه
محمد ابن العباس وعمر ابن علي وعثمن ابن علي وجعفر ابن علي وابراهيم ابن علي وعبد الله ابن علي الاصغر ومحمد ابن علي
الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبيد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمرو وكان صغيراً
وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح
عبد الله في حجره [illegible] واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيد وعمر وقال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر
ابن علي ع لمرضه وقيل رماه رجل من بني دارم فقتله قال وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى
من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً وقال ابن نما قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد ابن علي الباقر ع قتل الحسين ع
قال قتلوا سبعة عشر انساناً كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عليه السلام وفي رواية عبد الله
ابن سنان عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الجواب عن صوم يوم عاشورا قال وفي الارض منهم ثلثون صريعاً في مواليهم
يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم وفي المنتخب
نقلا عن صاحب المنتخب انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي ابن الحسين الاكبر
وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وعلي ابن الحسين ع الاصغر وهو الامام عليه السلام عاش بعد ابيه
وعلي ابن الحسين ع الاصغر الرضيع وجعفر ابن الحسين مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة وفيه نقص الطاهر

ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله

واذا هم لعبوا ... ... وقالوا ان صاحب ... ... جواده

ومن اكثر الروايات ان سيد العابدين ع كان اكبر وان المقتول بكربلا ايضا اكبر بالنسبة الى علي الاصغر
الرضيع ووجه اختلاف الرواة في عدد المقتولين اما لكون بعضهم مقتولا قبل الواقعة او بعدها بقليل لما قد
اثخنتهم الجراحات او من لم يتهم عندها هتف لهم او نحو ذلك كما يدل عليه الاخبار المختلفة والاثبة وفي المناقب
ذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين ع من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه
وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي ابن الحسين ع الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة
وان ابنه محمد الباقر ع كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة
سنة اقول روى الكليني ره ان الباقر ع ولد سنة سبع وخمسين من الهجرة فعلى هذه كان له ع عند واقعة
جده الحسين ع اربع سنين لان مقتله كان في احدى وستين ولنذكر زيارة اوردها السيد في كتاب الاقبال
يشتمل على اسماء الشهداء من المقتولين في يوم الطف وبعض احوالهم رضوان الله عليهم واسماء قاتليهم لعنهم الله قال ورويناه
باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد ابن احمد ابن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور ابن عبد المنعم النعمان البغدادي قال
خرج من الناحية المقدسة سنة اثنين وخمسين ومايتين على يد الشيخ محمد ابن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله
وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه
بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي
ابن الحسين عليهما السلام فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام واوم واشر الى علي ابن
الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل عليه السلام صلى الله
عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة
الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي ابن الحسين
ابن علي ۞ نحن وبيت الله اولى بالنبي ۞ اطعنكم بالرمح حتى ينثني ۞ اضربكم بالسيف احمي عن ابي
ضرب غلام هاشمي عربي ۞ والله لا يحكم فينا ابن الدعي ۞ حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك

اولى بكم

اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة ابن منقذ ابن النعمان العبدي
لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرا
فقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته السلام على عبد الله ابن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء
المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة ابن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله ابن
امير المؤمنين ع مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني
ابن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من
امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد ابن الرقاد الجهني
وحكيم ابن الطفيل الطائي السلام على جعفر ابن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان
مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني ابن ثبيت الحضرمي السلام
على عثمان ابن امير المؤمنين سمي عثمان ابن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي ابن يزيد الاصبحي
الايادي والاباني الدارمي السلام على محمد ابن امير المؤمنين ع قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف
عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين الطاهرين السلام على ابي
بكر ابن الحسن الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله ابن عقبة الغنوي السلام على
عبد الله ابن الحسن ابن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة ابن كاهل الاسدي السلام على قاسم
ابن الحسن ابن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين ع عمه فجلى عليه
عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة
جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جديل
فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما

الدارمي

ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة ابن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون
ابن عبد الله ابن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقران
لعن الله قاتله عبد الله ابن قطبة النبهاني السلام على محمد ابن عبد الله ابن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي
لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر ابن نهشل التميمي السلام على جعفر ابن عقيل لعن الله قاتله وراميه
بشر ابن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن ابن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر ابن خالد ابن اسد الجهني
السلام على القتيل ابن القتيل عبد الله ابن مسلم ابن عقيل ولعن الله قاتله عامر ابن صعصعة وقيل اسد
مالك السلام على ابي عبد الله ابن مسلم ابن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو ابن صبيح الصيداوي
السلام على محمد ابن ابي سعيد ابن عقيل ولعن الله قاتله لقيط ابن ناشر الجهني السلام على سليمان
مولى الحسين ابن امير المومنين ولعن الله قاتله سليمان ابن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين
ابن علي ع السلام على منجح مولى الحسين ابن علي ع السلام على مسلم ابن عوسجة الاسدي القائل للحسين ع
وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر
في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك حتى اموت معك وكنت
اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك
ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم ابن عوسجة وقرا فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي و
عبد الله ابن خشكارة البجلي ومسلم ابن عبد الله الضبابي السلام على سعد ابن عبد الله الحنفي القائل
للحسين ع وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله
صلى الله عليه واله فيك والله اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل بي ذلك

سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة ثم هي
بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة
في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلا عليين السلام على بشر ابن عمر
الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذا السباع حيا ان فارقتك
واسال عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد ابن حصين
الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر ابن كعب الانصاري السلام على نعيم ابن
عجلان الانصاري السلام على زهير ابن قين البجلي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف
لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله صلى الله عليه واله اسيرا في يد الاعداء وانجو انا لا
اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو ابن قرظة الانصاري السلام على حبيب ابن مظاهر الاسدي
السلام على الحر ابن يزيد الرياحي السلام على عبد الله ابن عمير الكلبي السلام على نافع ابن هلال ابن نافع
البجلي المرادي السلام على انس ابن كاهل الاسدي السلام على قيس ابن مسهر الصيداوي السلام
على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة ابن حراق الغفاريين السلام على جون ابن حري مولى
ابي ذر الغفاري السلام على شبيب ابن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج ابن زيد السعدي السلام
على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين السلام على كنانة ابن عتيق السلام على ضرغامة ابن مالك
السلام على جوين ابن مالك الضبعي السلام على عمرو ابن ضبيعة الضبعي السلام على يزيد ابن ثبيت
القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد ابن ثبيت القيسي السلام على عامر ابن مسلم السلام
على قعنب ابن عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر ابن مسلم السلام على سيف ابن مالك السلام

بدر ابن جعقل

على زهير ابن بشر الخثعمي السلام على زيد ابن معقل الجعفي السلام على الحجاج ابن مسروق الجعفي السلام
على مسعود ابن الحجاج وابنه السلام على مجمع ابن عبد الله العائذي السلام على عمار ابن حسان ابن
شريح الطائي السلام على حيان ابن الحارث السلماني الأزدي السلام على جندب ابن حجر الخولاني
السلام على عمر ابن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد ابن زياد ابن المظاهر
الكندي السلام على زاهد مولى عمرو ابن الحمق الخزاعي السلام على جبلة ابن علي الشيباني
السلام على سالم مولى بني مدينة الكلبي السلام على اسلم ابن كثير الازدي الأعرج السلام على
زهير ابن سليم الازدي السلام على قاسم ابن حبيب الازدي السلام على عمر ابن جندب الحضرمي السلام
على ابي ثمامة عمر ابن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة ابن اسعد الشبامي السلام على عبد
الرحمن ابن عبد الله الكدن الأرحبي السلام على عمار ابن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس
ابن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب ابن الحارث ابن سريع السلام
على مالك ابن عبد ابن سريع السلام على الجريح المأسور سوار ابن ابي حمير الفهمي الهمداني
السلام على المرتث معه عمرو ابن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الأبرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد
لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في
دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وافضل تحياته وفي المنتخب وكان عدد من قتل
مع الحسين ع من اهل بيته وعترته ثمانية عشر نفساً من اولاد علي ع ستة وهم العباس
وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وابو بكر ومن اولاد الحسين ع اثنان وهما علي ابن الحسين ع وعبد الله

زاهر

الطفل

الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ع ثلثة وهم القاسم وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله
ابن جعفر ابن ابي طالب اثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن
اولاد مسلم ابن عقيل اثنان وهما عبد الله ابن مسلم وعبيد الله ابن مسلم فهؤلاء ثمانية عشر نفساً من اهل البيت
قتلوا مع الحسين ع وكلهم مدفونون مما يلي رجل الحسين ع في مشهده وانه حفر لهم حفيرة عميقة والقوا
فيها جميعاً وسوى عليهم التراب رحمة الله عليهم واما العباس ع فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند
المسناة وقبره ظاهر على ما هو الآن وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سميناهم اثر ظاهر وانما يزورهم
الزائر عند رجل الحسين ع ويومئ الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلي ابن الحسين ع من جملتهم وقيل انه
اقربهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين ع الذين قتلوا معه من ساير الناس وهم ثلثة وخمسون
رجلاً فانهم دفنوا حوله وليس لهم اجداث في الحقيقة ولا شك انهم في الحاير المقدس على ما نقل
عن الثقات والحاير محيط بهم رضوان الله عليهم وفي البحار قال محمد ابن ابي طالب روي
ان رؤس اصحاب الحسين ع واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راساً واقتسمتها القبائل ليتقربوا
بذلك الى عبيد الله ابن زياد والى يزيد لعنهم الله فجاءت كندة بثلثة عشر راساً وصاحبهم قيس ابن
الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر راساً وفي رواية ابن شهرآشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم
بسبعة عشر راساً وفي رواية ابن شهرآشوب بسبعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر راساً وفي رواية ابن شهرآشوب
بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت ساير الناس بثلثة عشر وقال ابن شهرآشوب وجاء ساير الناس بتسعة

ع رؤس وجاءت مذحج قال الفاضل المجلسي بعد نقل ايضاً

وفي الضياء نقلا عن كتاب علل الشرايع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم
من الجنة فكان الرجل منهم يتقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة وفيه ايضا عن معاني
الاخبار المفرع عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني ع عن آبائه عليهم
السلام قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه
فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام
وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا
يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة
والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وفيه ايضا عن كامل الزيارات محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل عن ابن حديد عن علي بن حمزة عن الحسين بن ابي العلاء وابي المغرا وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين بن علي ع حي حتى يدخلون معه وفيه ايضا
عن الخرائج سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع
كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني
ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا
كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم

وانظروا

وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان ع فكان الرجل يستقبل
الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة ع وقال السيد في اللهوف فلما كان الغداة امر الحسين
بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي وقال كان برير بن خضير الهمداني
وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له
عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا
وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ثم نعانق
الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين برير بن خضير فوعظهم ع وعن العلامة المجلسي نقلا عن كتاب الخصال
الهمداني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن ابي صفية
الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاستعبر ثم قال
ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب ع اسد الله واسد رسوله وبعده يوم
موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ع ثم قال ع ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون
انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا
ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدل الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة
وعن الكشي جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل
ابن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى
اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب
في حب اهل بيت نبيه ع ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج

[illegible]

ولم يتعظوا

اصلع

لمفترقان بعث بنية وتقتل وتجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين
قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما
يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا
والله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس
حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام
ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيأبون
فيقولون لا عذر لنا عند رسول الله ص ان قتل الحسين ع ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر
الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا
بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين وفي البحار نقلا عن الخرائج سهل
ابن زياد عن ابن محبوب عن ابي الفضل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى
عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله
فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المومنين ع وقيام قائمنا ع ثم
لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة
ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم
ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله
ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المومنين عليه السلام

جبل الحديد

ذهب

يدفع الى سيف

يدفع الى سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته
حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله
معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة
حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف
فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن
وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة و
لتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكذبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى
عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **بيان**
التقصف التكسر اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة وفي كتاب وفي الحديث للمحو القاساني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام انه قال المومنون يبتلون ثم يميزهم الله
عنده ان الله لم يؤمن المومنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين
ابن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين وعن صاحب البحار قال الامام
علي بن الحسين عليه السلام لما امتحن الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي
فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم
وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا
الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك و
يصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما يكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت

ولا ادع

لتقصفت
لنقفت

وانا اقرب

نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع
من مضى من اهلي الذين انا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم
شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها
والشقي من شقي فيها وفي كتاب كامل الزيارات لابن قولويه ابي عن سعد عن علي ابن اسمعيل عن صفوان عن الحسين
ابن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ابن علي ع قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن
في قتلكم فاتقوا الله واصبروا وفيه ابي عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحسين صلى باصحابه
الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر وفي البحار من خرائج ما روي
عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال عليه السلام
انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت ان هؤلاء يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاء النجاء وانتم في حل
فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم
احد فكان كما قال عليه السلام **الفصل الثالث عشر في بيان العلة الموجبة لعدم كف الله تعالى قتلة الحسين ع**
عن ظلمهم وافعالهم القبيحة الصادرة منهم قال غواص بحار الانوار نقلا عن كتاب اكمال الدين وعلل الشرايع والاحتجاج محمد ابن
ابراهيم ابن اسحق الطالقاني رض قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين ابن روح قدس الله روحه مع جماعة
فيهم علي ابن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين ابن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال
الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله
عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم بشر مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل

عز وجل

عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا
ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر
وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان يأتوا بمثله كان
من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين
وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم
لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل
جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها
هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز فيهم وادعى لهم
الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة قال محمد ابن ابراهيم ابن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين ابن روح قدس الله روحه
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد ابن ابراهيم لان
اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى برأيي
ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه وفي تنبيه انه في الخصال
عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر ابن محمد ع قال ان ايوب ع ابتلي من غير
ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون ولا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا

صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب ع مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة
من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله
عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له
عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله
عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لكيلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه
من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا
ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب
شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه
وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا قوة لهم الا به ومنه ايضا نقلا عن كتاب معاني الاخبار ابي
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون
فقال ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله
عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب **بيان** كان الاستغفار كان في غالب الناس
لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات فكذلك المصائب ومنه ايضا عن بصائر الدرجات احمد بن محمد ومحمد
ابن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول وانا مع ناس من اصحابه حوله وا عجبا
من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون
حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان

حتى

حتى معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم
يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران
جعلت فداك يا ابا جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب ع والحسن ع والحسين ع وخروجهم
وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم
علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي ع والحسن ع والحسين ع صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا
ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم
والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب
ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه
ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن
بهم المذاهب

الفصل الرابع عشر في العلة التي اوجبت عليه القتال مع الاعداء والجهاد مع الاشقياء وعدم ارتضائه بالصلح كما فعل اخوه المجتبى صلوات الله عليهما

فمن غوامض بحار الانوار قال السيد المرتضى رحمه الله
في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه
والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين متسلط الامر والنهي وقد رأى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه عليهما السلام
وانهم غادرون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج

ويقطع على العطب فيه وان عمر كره لما ودعه بقوله استودعك الله من قتيل الى غير ذلك مما تكلم في هذا الباب
ثم لما علم بقتل مسلم ابن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع وعلم الغرور ونفوذ الحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز
ان يحارب بنفر قليل لجموع كثيرة عظيم خلفها سواد لها كثرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان ان يبايع يزيد كيف لم يستجب
حقنا لدمه ودماء من معه من اهل بيته وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع
الامر الى معوية وكيف يجمع بين فعليهما في الصحة اقول ثم نقل جوابه رحمه الله بعين عبارته وهو قد علمنا ان
الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب
من المشقة يتحمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد
ان كاتبوه طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها
وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن ع فدفعهم وقال في الجواب ما وجب كما متوه وبعد
وفاة الحسن ع ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا
المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم
عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه
ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم ابن عقيل لما دخل الكوفة
اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما ورد عبيد الله ابن زياد لعنه الله وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هاني
ابن عروة المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك ابن الاعور بها جاء ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم ابن
عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر
الى شريك بان ذلك فتك وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم

من قتل

من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد
قناعه في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم ابن عقيل ايضا لما حبس ابن
زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه
خوفا وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا
وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب
الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيء عكس الامر الى ما يسر ودون من نصره ولم يلا استلامه
ذلة نامره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء
ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن ع فواضح صحيح لان
اخاه ع سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا ع لما
قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له ورأى من اسباب قوة نصار الحق وضعف نصار الباطل ما وجب
معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع
والمكافة والتسليم كما فعل اخوه ع فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة
عند ظهور اسباب الخوف لم يقبلا منه ع ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه ع فمنع منها بجهده حتى مضى كريما الى
جنة الله تع ورضوانه وهذا واضح لمتأمله انتهى اقول هذا الجواب عالم يستر عنه الفاضل المذكور بل
استضعفه وعدل عنه الى ما هو اتم واحسن في نظره قال قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على
ان كلا منهم عليهم السلام كان ماموراً بامور خاصة مكتوبة في صحف السماوية النازلة على الرسول فهم
كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء ع وان
كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون الهتهم ويدعونهم الى دينهم لا يبالون

بما اتيناهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا يسع الاعتراض على ائمة الدين في امثال
ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في
كلما يصدر عنهم على انك لو تاملت حق التامل علمت انه عليه السلام فدى بنفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل
اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان
عليه السلام يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام
الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه هرب من المدينة خوفاً
من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه
نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفاً يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار
ولم يتركوا له موضعاً للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمر بن سعد بن ابي
العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سراً وان لم يتمكن
منه يقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني امية وامرهم بقتل
الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه
لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال عليه السلام والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام
الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه صلوات الله عليه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم
وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولاً لعلمهم
بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه
وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه لعائن الله الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه
رأينا الا ترى كيف امنوا مسلماً ثم قتلوه فاما معاوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت

عليهم السلام

عليهم السلام وكان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب
ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهراً على اي حال ولذا صالحه الحسن عليه السلام ولذلك اوصى ولده اللعين
بعدم التعرض للحسين عليه السلام لانه كان يعلم ان ذلك يصير سبباً لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك
وقتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعناً وبيلاً وعذبهم عذاباً اليماً واجعلنا من خيار شيعة
آل محمد عليهم السلام وانصارهم والطالبين لثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين انتهى كلامه ولقد اجاب عن تلك
المسائل فاضل المحدثين في كتاب لتكلم بافصح الكلام والطف البيان في المقام كالدر النظام في سلك الانتظام خفره الله مع مواليه الكرام
وهو في الحقيقة يرجع الى ما تقوه به الفاضل في البحار لا انه اخصر واقرب لتفهيم المرام فقال ثم انه يكفي الجواب الاجمالي عقلاً
مع قطع النظر عن انهم عليهم السلام مامورون من قبل الله بامثال هذا على ما علم من خبر الوصية النازلة وغيره
وانهم الائمة المعصومون فيجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض والاستكشاف عن مكنون قدر الله تعالى فيهم وان
النهي عن الالقاء الى التهلكة ليس الا فيما علم من جهة الحس والمشاهدة لا من جهة الوحي والالهامات الالهية
بانه لما كان معاوية ادهى وامر وافسد واشر وكان ذا حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة وعساكر
عنيدة وقد جار بشتل على آية مدبرة وجهز عليه في بعض غزواته على ما نقل ثلثمائة الف مقاتل وقد اغار على القرى
والبلاد وقتل من اعوانه الزهاد والعباد ويامر تارة ان يغار على الانبار ومرة على الحجاج والعمار وفي كل ذلك
يقتل الصلحاء الابرار ويسلط الاشرار على الاخيار فيقتل له في ذلك فعالي فاعتذر بان من كان من اعدائنا
يرعب نفيرو من كان من محبينا يرغب فيقرب بالمصاب المؤمنين ويتولى على عامة المسلمين واشتد خبثه واستيلاء رعبه
في قلوب الناس اجمعين ومع ذلك كان ظاهره مامونا وان كان باطنه مشحونا ولما علم الحسن عليه السلام منه الخبث والمكر
وشاهد من اصحابه النفاق والغدر سلم ظاهراً واصطلح مضطراً لكف فتن الاشرار وضنا على دماء الاخيار
حيث شرط على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا يهدر دماء المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفاء
العقول وعلى كثير ممن هجروا في زوايا الخمول فضلا على من لم يفهم بعد عن معيب العقول عتر بهذا عليه

العقول

صلوات الله عليه وآله حتى سلم عليه بعض العباسيين بالسلام عليك يا مذل المؤمنين فاجاب عليه السلام بما اجاب و اصاب
في كلامه واطاب ولا يخفى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ في زمانه الى الاماثل والاكابر فضلا عن العجائز والاصاغر
ثم فضلا الى زماننا هذا الذي لا يصل الينا شيء الا بالدفاتر بل لا يصل الا انه لما كان معوية اعلى بالامر من حسن
سلم عليه سلم الامر اليه واستسلم كما ان سبقه الاول والثاني على امير المؤمنين هكذا وصل الى العامة فلو صالح الحسين
مثل اخيه ولم يهاجر مع بناته وبنيه ولم يصبر على مقاساة الحتوف ولم يستسلم لاحتمال ثكل السيوف ولم تقع هذه الداهية
الفاظعة القارعة للآذان الواعية ولم تعم رزيته الآفاق واركان الارضين والسموات ولم تبلغ فجيعة المخدرات
من خبايا البيوتات ولم يظهر خبث اليزيد والمعوية ولم تر ثمرة فروع الشجرة الخبيثة لما تنفطن ذوو الافهام
ولما تنكشف عن ظلمهم ذوو الاحلام ولكان تغلب الشبهة على العامة وتعم الحيرة الخاصة سيما مدة ملك الفراعنة
التي كانت قريبا من تسعين سنة وقد استولى ابناء سبايا تراب وعزموا ان يمحوا اوله وشيعته
من وجه التراب حتى جاء اولو الالباب من وقوع مثل هذا الشيء العجاب ولصار الانام كلهم عبدة الاصنام
وعكفة على بدع اسنة التيمي والعدوي في سالف الاعوام وشيدها كانها آل عثمان وخصص
حيطانها آل ابي سفيان اصلاهم الله الى اسفل دركات النيران وقرنهم في الاصفاد مع الشيطان
وهذا هو المراد بما قيل لو لم يكن معوية لما آل الامر الى مقره وما مال اهل الزيغ عن مستقره ولو لم يكن يزيد لما تلفت
الشيعة المحقة واضمحلت الملة القويمة واندرست السنن المصطفوية والطرق المرتضوية والمذهب الاثني عشرية
ثم ان هذا دليل على وجوب الاذعان لحسن تدبير النظام من الملك العلام وقبح ما يحبه العوام الناطقين
بالظنون والاوهام والمناقشين على ائمة الانام على آبائهم وامهاتهم التحية والاكرام **الباب الثاني**

فيما اصاب من اعداء الله الشيطان والظلم والطغيان بالسبط الامام الرحمن وفيه مصائب

المصيبة الاولى في سبب انزعاجه من حرم جده صلى الله عليه وآله الى ان نزل مكة زادها الله شرفا وتكريما

في التظلم

في التظلم روى الصدوق في مجالسه ومحكي بسند صاحب البحار الى اماليه محمد بن عمر البغدادي الحافظ
عن الحسن بن عثمان ابن زياد التستري وكتابه عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى قاضي بلخ قال حدثني مريسة بنت موسى
ابن يونس وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت يونس ابن ابي اسحق قالت حدثتني بهجة بنت الحارث عن خالها
عبد الله بن منصور قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد
فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد
وجعلت الملك لك وما فيه طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم
عبد الله بن عمر بن الخطاب لعنه الله وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلام فاما عبد الله
ابن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله ابن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا
فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواريك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين عليه السلام
فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق
سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو من لحم رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما كذا واياك ان تناله
بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية لعنه الله وتولى الامر بعده يزيد لعنه الله بعث عامله على مدينة
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمه عتبة ابن ابي سفيان لعنه الله فقدم المدينة وعليها مروان ابن الحكم لعنه الله وكان
عامل معوية لعنه الله فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر
عليه وبعث عتبة الى الحسين ابن علي عليهما السلام فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين عليه السلام

يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق
به السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان
فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله (ص) هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة ابن ابي سفيان اما بعد فان الحسين ابن علي (ع) ليس يرى لك خلافة
ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي
هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من دخل في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين ابن علي (ع)
فبلغ ذلك الحسين (ع) فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي (ص) ليودع
القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر
فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي (ص) في منامه فاخذ الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبل
بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي
ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات
لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين (ع) من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل
اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ثم صار في احد وعشرين
رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر ابن علي ومحمد ابن علي (ع) وعثمان ابن علي (ع) والعباس ابن علي (ع) وعبد الله
ابن مسلم ابن عقيل وعلي ابن الحسين (ع) الاكبر وعلي ابن الحسين الاصغر وسمع عبد الله ابن عمر بخروجه فقدم راحلته
وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال الى اين تريد يا ابن رسول الله (ص) فقال العراق فقال مهلا

ارجع

ارجع الى حرم جدك فابى الحسين (ع) فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله (ع) اكشف لي عن الموضع الذي
كان رسول الله (ص) يقبله منك فكشف الحسين (ع) عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله (ع)
فانك مقتول في وجهك هذا وعن شيخنا المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السير قالوا
لما مات الحسن عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معوية والبيعة له
فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر
في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد ابن عتبة
ابن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين (ع) بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير
عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين (ع) في الليل فاستدعاه فعرف الحسين (ع) الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم
بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه
اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا
عليه لتمنعوه عني فصار الحسين (ع) الى الوليد ابن عتبة فوجد عنده مروان ابن الحكم فنعى اليه الوليد معوية
فاسترجع الحسين (ع) ثم قرا عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين (ع) اني لا اراك تقنع
ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين (ع) فتصبح وترى رايك
في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن
فارقك الحسين (ع) الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس
الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين (ع) عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء

تقتلني انت ام هو كذبت والله واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله وقال السيد ابن طاوس
في الملهوف كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين ع ويقول ان ابى
عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل
ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين ع فجاءه في ثلثين
من اهل بيته ومواليه وساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ع ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت
تأمر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي
لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهراشوب
في المناقب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين ع وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي
بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك
مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال
عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد
لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر الى ان قال وان مروان جرد سيفه وقال مر سيافك ان يضرب عنقه
قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم
فخرج الحسين معهم ووصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولاها مروان وعن شيخنا المفيد في الارشاد فقال مروان
للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها

هلاك

هلاك في ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا
وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا
بدم الحسين ع خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول
هذا وهو غير الحامد له على رأيه ثم قال السيد فلما اصبح الحسين ع خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه
مروان ابن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع
فقال مروان اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا لله وانا
اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان
فلما كان الغداة توجه الحسين ع الى مكة لثلث مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي اشهر شعبان
وشهر رمضان وشوال وذا القعدة وعن المفيد قام الحسين ع في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين
من رجب سنة ستين من الهجرة واشتغل الوليد ابن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم
وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي
بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين
ليحضر فيبايع الوليد ليزيد ابن معوية فقال لهم الحسين ع اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه
ولم يلحوا عليه فخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه
واخوته وجل اهل بيته الا محمد ابن الحنفية فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له
يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق بها تنح
ببيعتك عن يزيد ابن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم

الى نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله
بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه
الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون اذا لاول الاسنة
غرضا فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين ع فاين
اذهب يا اخي قال انزل مكة فان اطمانت بك الدار بها فسبيل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف انزل
الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس فانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل
الامر استقبالا فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا وقال الفاضل
في البحار قال محمد بن ابي طالب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين ع عظم ذلك عليه
ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن بنت نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين ع من منزله
ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه واله فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين ابن فاطمة اغفى اي نام
فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني
وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا
ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال
الحمد لله الذي خرج ولم يبتليني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية
خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه
واله وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا
اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال
ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص

قد اقبل

قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين
عينيه وقال يا حبيبي يا حسين ع كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من
عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم
الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ع ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان
لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه
لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص لا بد
لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك
وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص
رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل
بيت رسول الله ص ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال محمد بن ابي طالب وتهيا الحسين ع للخروج من المدينة
ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن عليه السلام ففعل كذلك ثم رجع الى منزله
وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله
ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل
بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث
كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد
اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان
اطمانت بك الدار فهو الذي والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول

اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا اخي والله لو لم يكن
ملجاء ولا مأوى لما بايعت يزيد ابن معوية فقطع محمد ابن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة
ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت
لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي امرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم
بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني ثم دعى الحسين بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه
محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين ابن علي ع ابن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف
بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء
بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني
لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله اريد
ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي ابن ابي طالب ع فمن قبلني بقبول الحق فالله
اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي
يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه
ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وفي المنتخب نقلا عن كامل الزيارات لابن قولويه
الى جماعة مشايخي عن سعد عن محمد ابن يحيى المعاذي عن الحسن ابن موسى الاصم عن عمرو عن جابر عن محمد ابن علي ع
قال لما هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن
الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب ع
فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم

فننشدك

فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي
وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون ⁂ وان قتيل الطف من آل هاشم ⁂
اذل رقابا من قريش فذلت ⁂ حبيب رسول الله لم يك فاحشا ⁂ ابانت مصيبتك الانوف وجلت ⁂ وقلن ايضا
ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ⁂ ولقتله زلزلتم ⁂ ولقتله انكسف القمر ⁂ واحمرت آفاق السماء ⁂
من العشية والسحر ⁂ وتغيرت شمس البلاد ⁂ بهم واظلمت الكور ⁂ ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق ⁂
والبشر ⁂ اورثنا ذلا به ⁂ جدع الانوف مع الغرر ⁂ وقال محمد ابن ابي طالب في مقتله روى محمد ابن يعقوب
الكليني في كتاب الرسائل عن محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ايوب ابن نوح عن صفوان عن مروان ابن اسمعيل
عن حمزة ابن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني احدثك بحديث
لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
ابن علي ابن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح
والسلام وقال الفاضل في البحار قال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله من المدينة
لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي
وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى
من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج
مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك
وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء
وقد اختارها الله يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن
تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي
واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك
طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم
منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى وقال الفاضل المذكور في بحاره وجدت
في بعض الكتب انه عليه السلام لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني
بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك ص يقول يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها
كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله
لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل
من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلا
فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت
ام سلمة رض بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين
ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة رض
وعندي تربة دفعها الى جدك ص في قارورة وجعلها فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج
الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة

جدي

جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قال السيد في اللهوف عن ابي محمد
الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين ابن علي عليهما السلام قبل ان يخرج الى العراق
بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده الى
السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله تعالى فقال لولا تقارب
الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان هناك مصرعي
وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم احد الا ابني علي عليه السلام وفي الاسرار
روى الشيخ حسين ابن محمد الدارابي في كتابه فوادح الحسينية عن ثاقب المناقب عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال لما عزم الحسين ابن علي عليهما السلام على الخروج الى
العراق اتيته فقلت له انت ولد رسول الله صلى الله عليه واله واحد سبطيه لا ارى
الا انك تصالح كما صالح اخوك فانه كان موفقا رشيدا فقال يا جابر قد فعل ذلك
اخي بامر الله تعالى ورسوله وانا ايضا افعل بامر الله ورسوله اتريد ان استشهد
رسول الله صلى الله عليه واله وعليا واخي الحسن صلوات الله عليهما بذلك الآن ثم
نظرت فاذا السماء قد انفتح بابها فاذا رسول الله ص وعلي والحسن وحمزة وجعفر
صلوات الله وسلامه عليهم حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا مذعورا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر الم اقل لك في امر الحسين ع قبل الحسين ع

لا تكون مؤمنا حتى تكون لابيك مسلما ولا تكون معترضا اتريد ان ترى مقعد معوية
لعنه الله تعالى ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد وقاتله قلت بلى يا رسول الله فضرب
برجله الارض فانشقت وظهر بحر فانفلق ثم ظهر ارض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع
ارضين وانفلقت سبعة ابحر ورايت من تحت ذالك كله النار وقد قرنت في سلسلة
الوليد ابن المغيرة وابي جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم اشد اهل
النار عذابا ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة
اعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله ومن معه الى السماء فلما صار في
الهواء صاح بالحسين عليه الصلوة والسلام يا بني الحقني فلحقه الحسين ع وصعد
حتى رايتهم دخلوا الجنة من اعلاها ثم نظر الي رسول الله صلى الله عليه واله من
هنالك وقبض على يد الحسين ع وقال يا جابر هذا ولدي معي ها هو هنا
فسلم اليه امره ولا تشك تكن مؤمنا قال جابر فعميت عيناي ان لم اكن
رايت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه واله وفيه ايضا روى عن ابن علي ابن
ابي طالب عليه السلام انه قال لما امتنع اخي الحسين عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت
عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك الحسن عن ابيه
اخوك ابو محمد الحسن ع عن ابيه ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال احدثك اني
مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله ترثيه فقال فقل الكلمات ما لم اعلمه والله لا اعطي
الدنية من نفسي ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقي ذريتها من امته ولا

عن القتل فقال سئلتك بحق
ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم
فلو تاولت وبايعت فقال
حدثني ابي ان رسول الله
اخبره بقتله وقتلي وان
تربتي بقربه

ولا يدخل

الله ولا يدخل الجنة احدا اذاها في ذريتها وقال المفيد في الارشاد فسار الحسين الى مكة وهو يقرا فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت عن الطريق
كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع
مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرا ولما توجه تلقاء مدين
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين
واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع
فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير
قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين اطوع في الناس منه واجل

المصيبة الثانية في اجتماع اهل الكوفة وارسال مكاتباتهم الى الامام والتماسهم بالتوجه
اليهم وسائر مجيئ مسلم ابن عقيل الى الكوفة وشهادته وشهادة هاني وما يرتبط بهما من المقام

في البحار قال المفيد وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه
من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة في منزل سليمان ابن
صرد الخزاعي فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا
قد نقض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا
عدوه فاكتبوا اليه فان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل
انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين ابن علي عليهما السلام من سليمان
ابن صرد والمسيب ابن نجبة ورفاعة ابن شداد البجلي وحبيب ابن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين
من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم

عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضا منها ثم
قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعداً له كما بعدت ثمود انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان ابن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة
ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله تعالى ثم سرحوا
بالكتاب مع عبد الله ابن مسمع الهمداني وعبد الله ابن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع
بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس ابن مسهر
الصيداوي وعبد الله ابن شداد ابن عبد الله الارحبي وعمارة ابن عبد الله السلولي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة
وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد في الملهوف وهو ع مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم
فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب
وقال المفيد ره ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هاني ابن هاني السبيعي وسعيد ابن عبد الله الحنفي
وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين ابن علي ع من شيعته اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك
لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث ابن ربعي وحجار ابن ابجر ويزيد
ابن الحارث ابن رويم وعروة ابن قيس وعمرو ابن حجاج الزبيدي ومحمد ابن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر
الجنات واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل علينا فانما تقدم على جند
لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني ابن هاني
وسعيد ابن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين
اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم
وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس لنا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم
اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم ابن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي

الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري
ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام ودعا
الحسين ع مسلم ابن عقيل فسرحه مع قيس ابن مسهر الصيداوي وعمارة ابن عبد الله السلولي وعبد الرحمن
ابن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه
بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من احب من اهله واستأجر دليلين
من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما له الى سنن
الطريق بعد ان لاح لهما ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم ابن عقيل من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس ابن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد عليهما
العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى
المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب اليه
الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب علي الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه
والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل ثم ارتحل
عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم ابن عقيل نقتل عدونا
ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار ابن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم ابن المسيب
واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون وبايعه
الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين ع يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم
وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم ابن عقيل ره حتى علم بمكانه فبلغ النعمان ابن بشير ذلك وكان واليا
على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب

الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتى على من لم يات علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف

ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم

فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من

يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله ابن مسلم ابن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال

انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعفين فقال له النعمان

اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج

عبد الله ابن مسلم فكتب الى يزيد ابن معوية كتابا اما بعد فان مسلم ابن عقيل قد قدم الكوفة وبايعته الشيعة

للحسين فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان

ابن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة ابن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر ابن سعد ابن

ابي وقاص بمثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان الحسين قد نفذ

الى الكوفة مسلم ابن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان

يزيد عاتبا على عبيد الله ابن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى

قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين

الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله ابن زياد اليه ثم دعى مسلم ابن عمرو الباهلي وكتب

الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع

الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى

تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم ابن

[3] وفي رواية ابي مخنف كتب يزيد كتابا ثانيا يقول لعبيد الله ابن زياد اياك وان تاخذ فلا تبق من نسل علي ابن طالب واحدا واطلب مسلم واقتله وابعث الي براسه

عمرو الباهلي

عمرو الباهلي حتى قدم على عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها

يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن البصرة واوصل اليه العهد

والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة واستخلف

اخاه عثمان وعن الشعبي ابن نما في مثير الاحزان ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن الفاضل البحار

عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم

نعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم ابن عقيل وعن السيد في الملهوف ما محصله

ان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته

منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر ابن الجارود فجمع يزيد ابن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد ووعظهم

وحثهم على الجهاد في خدمة سلطان المعاد فاجابوه بنو تميم وبنو حنظلة ولبوه بالاجابة والقبول في نصرة اولاد

الرسول واما بنو سعد فاستمهلوا وقالوا امهلنا نراجع المشورة ونبتل راينا فكتب يزيد ابن مسعود الى الحسين

بالواقعة وتجهزوا للخروج اليه فلم يتيسر لهم الوصول اليه الا بعد ما لحق نخر غوام انقطاعهم عنه واما المنذر ابن

جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى ابن زياد مخافة ان يكون الكتاب دسيسا منه اخزاه الله وكانت بنته

زوجة لعبيد الله فاخذ الرسول فصلبه ثم جمع الناس وصعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة الى الخلاف

واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان واسرع هو الى الكوفة وقال

ابن نما فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين ودخلها مما يلي النجف فقالت

امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين

الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين فحسر اللثام وقال انا عبيد الله

[2] وكان اول رسول قتل في الاسلام

فتسانقد القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة عليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا وعليهم عاتبا ووعدهم
بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته وقال المفيد في الارشاد
ما ملخصه انه اقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم ابن عمرو الباهلي وشريك ابن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته
حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين ع اليهم فهم ينتظرون
قدومه فظنوا انه الحسين ع فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن الرسول
قدمت خير مقدم فقال مسلم ابن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله ابن زياد لعنه الله وسار حتى وافى
القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين فاغلق النعمان ابن بشير عليه وعلى خاصته فناداه
بعض من معه ان افتح الباب فاطلع عليهم النعمان وهو يظنه الحسين ع فقال انشدك الله الا تنحيت والله
ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنى وتدلى النعمان من شرف القصر
فجعل يكلمه وقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم فقال يا قوم ابن مرجانة
والله الذي لا اله الا هو ففتح له النعمان وضربوا الباب في وجوه الناس فاصبح وخرج الى الناس فحمد الله واثنى
عليه وقال ان يزيد ولاني مصركم فانشا جملة من الكلمات الدالة على الوعد والوعيد ووعظهم وخوفهم ونزل
ودخل الدار ولما سمع مسلم ابن عقيل ره بمجئ عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي قالها خرج من دار المختار
حتى انتهى الى دار هاني ابن عروة ره فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر واستخفاء
وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال معقل فقال خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم
ابن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الدراهم واعلمهم انك منهم وجاء
معقل هو فراى مسلم ابن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فجاء وجلس الى جنبه ثم قال

قال ابو مخنف فاسفر ابن زياد
النقاب عن وجهه وقال يا نعمان
حصنت دارك وضيعت
مصرك ثم قال
المفيد ره

يا عبد الله

يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت ومعي ثلثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم
بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاريد لقاءه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت
نفرا يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك وان شئت
اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال ابن عوسجة احمد الله على لقائك فاخذ عنه البيعة والمواثيق المغلظة فاذن
له في الاذن على مسلم ابن عقيل فاذن له فاخذ مسلم ابن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي بقبض
المال منه فخرج اللعين من عنده ودخل ابن زياد واخبره بمكانه وعن ابن شهر اشوب في المناقب لما دخل
مسلم الكوفة سكن في دار سالم ابن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل
من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم
على الخروج فقال هاني لا تعجل ثم قال وكان شريك ابن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله فمرض
ونزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله فاخرج اليه بسيفك فاقتله
وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وساله عن وجعه
وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى لا تحيوها
كاس المنية بالتعجيل يسقوها فتوهم ابن زياد وخرج قال ابو الفرج فلما خرج مسلم قال له شريك
ما منعك من قتله قال خصلتان احدهما كراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث
حدثنيه الناس عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن قال المفيد ره وخاف
هاني ابن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه
ما لي لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد ابن الاشعث واسماء

ابن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال لهم ما يمنع هاني ابن عروة من اتياننا فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه
من حقنا فاتوه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك فقال لهم
الشكوى تمنعني فقالوا انه قد بلغه انك تجلس كل عشية على بابك وقد استبطاك والابطاء والجفاء
لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى
اذا دنى من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان ابن اسماء ابن خارجة يا ابن
الاخ اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم يكن حسان
يعلم في اي شي بعث اليه عبيد الله فجاء هاني حتى دخل على عبيد الله فلما دنى منه قال اريد
حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هاني
ابن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم ابن عقيل فادخلته
دارك وجمعت له الجموع والسلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت
ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما كثر بينهما وابى هاني الا مجاهدته ومناكرته دعا
ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هاني
عند ذلك انه كان عينا عليهم فاسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني
وصدق مقالتي فوالله ما كذبت والله ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جائني يسئلني
النزول فاستحييت من رده فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوءا ولا
غائلة ولاتينك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى اتيك
وانطلق اليه فامره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال

له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به فقال هاني والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي
تقتله به قال والله لتاتيني به فقال لا والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم ابن عمرو الباهلي
فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع
كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء
على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه
فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله
ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله ص الى عدوه وانا
صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه
فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني
به فقال له والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد
والهفاه ابالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني به فاستعرض وجهه
بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه
على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن
زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار وفي المنتخب غضب ابن زياد فضرب وجهه
بقضيب عنده فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل لعنه الله
فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت
رجلي على طفل من اطفال اهل البيت ما رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه وقال السيد الملهوف

وبلغ عمرو ابن الحجاج ان هانياً قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت هاني ابن عروة فاقبل عمرو في مذحج
كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو ابن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم نفارق
جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحا القاضي ان يدخل
على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا
وبلغ الخبر الى مسلم ابن عقيل فخرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله ابن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة
واقتتل اصحابه واصحاب مسلم وفي كتاب روضة الواعظين لم يكن مع ابن زياد في القصر الا ثلثون رجلا من الشرط
وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته حتى كادت الشمس ان تجب ثم قال السيد رحمه الله
وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يتشرفون ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد
الشام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل
الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وقال المفيد فقال
عبد الله ابن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي
فكنت اول داخلين الدار على مسلم ابن عقيل بالخبر واذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين يا عبرتاه يا ثكلاه
فدخلت على مسلم فاخبرته الخبر فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ بهم الدور حوله وكانوا فيها
اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا
عليه فعقد مسلم لرؤس الارباع كندة ومذحج وتميم واسد ومضر وهمدان وتداعى
الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق فما زالوا يثوبون
حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون

رجلا

رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف
الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم
فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا ابن زياد كثير
ابن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب
ويحذرهم عقوبة السلطان فامر محمد ابن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان
لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث ابن ربعي التميمي وحجار ابن ابجر السلمي وشمر ابن
ذي الجوشن العامري ~~فرفع راية امان لمن جاءه من الناس وقال مثل ذلك~~ وحبس باقي وجوه الناس
عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير ابن شهاب يخذل الناس عن مسلم
وخرج محمد ابن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل الى محمد ابن الاشعث عبد الرحمن ابن شريح
الشبامي فلما رأى ابن الاشعث كثرة من اتاه تاخر عن مكانه وجعل محمد ابن الاشعث وكثير ابن شهاب والقعقاع
وشبث ابن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم
فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم فقال كثير ابن شهاب اصلح الله الامير معك في
القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث
لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف
فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم
وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير ابن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم
ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت الى آخر كلامه فلما سمع الناس مقالتهم
اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه

اواخيه ويقول غدا يابيك اهل الشام فما تقنع بالحرب فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما
معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها الى ابواب
كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه انسان يدله فالتفت فاذا
هو لا يحس احدا يدله على الطريق ثم مضى على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج
الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث ابن قيس
واعتقها وتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره
فسلم عليها ابن عقيل فردت فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته فجلس ودخلت ثم خرجت فقالت
يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم عادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة
سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال
يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد هذا اليوم قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم ابن عقيل كذبني هولاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم
قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء
ولم يتعش ولم يكن باسرع من ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني
كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت له يا بني اله عن هذا قال والله
لتخبرني قالت له اقبل على شانك ولا تسلني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس
بشيء مما اخبرتك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق الناس
عن مسلم ابن عقيل طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك
فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم

لعلهم

لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تجاه المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون
كانت احيانا تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران
ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا
شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم
فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرطة والعرفاء والمناكب او المقاتلة
صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس
خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليهم من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنا عليه ثم قال
اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت منه ذمة الله من رجل
وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم
سبيلا يا حصين ابن تميم ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني
به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر الدور وجس
خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين ابن تميم على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد
عقد لعمرو ابن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد ابن
الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده على جنبه الى ان قال ~~[illegible]~~
~~لما مر على الاخبار والرواية على فضائل مسلم لم ذكر الحجة وان كانت معترضة نتبع مجالس ابن بابويه باسناده~~
~~الى ابن عباس قال قال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني~~
~~لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه~~
~~عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم~~
~~قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي وفي البحار في بعض كتب المناقب عن علي ابن احمد~~
~~العاصمي عن اسمعيل ابن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين ابن بشران عن ابي عمرو ابن السماك~~

والسر الدكان
الحسن بعض اخباره
صح

~~عن عقيل ابن [illegible] اسحق عن الحميدي عن سفيان ابن عيينه عن عمرو ابن دينار قال ارسل الحسين~~ ٤
~~مسلم ابن عقيل الى الكوفه وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق~~
~~القصر رجعنا الى كلام المفيد~~ قال واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث فاخبره بمكان مسلم ابن عقيل
عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد
في جنبه بالقضيب قم فأتني به الساعة فقال وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان
يصاب فيهم مثل مسلم ابن عقيل فبعث معه عبيد الله ابن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس
حتى اتوا الدار التي فيها مسلم ابن عقيل رحمه الله فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي
فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه
فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر ابن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته
العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى
على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه
بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم
مصلتا بسيفه في السكة وفي المنتخب فقتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك انفذ الى
ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة
العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وباسا يعني الحسين ع فبعث اليه بالجواب [illegible]
ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفه او الى جرمقاني من جرامقة الحيره وانما ارسلتني الى سيف
من اسياف محمد ابن عبد الله صلعم فامده بعسكر كثير فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وتهيا وخرج
وحمل عليهم حتى قتل كثيرا وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمدوا ثانيا من ابن زياد فامده
بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افناكم من اخركم قال المفيد فقال له محمد ابن

الاشعث

في البحار قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق القصر
صح

الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول ** اقسمت لا اقتل الا حرا ** وان رايت الموت شيئا
نكرا ** او يخلط البارد سخنا مرا ** رد شعاع الشمس فاستقرا ** كل امرئ يوما ملاق شرا ** اخاف ان اكذب
او اغرا ** فقال محمد ابن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول
لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال القوم الذين معه الا الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله ابن العباس
السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت في ايديكم وفي المنتخب
قال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها
بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها واحاطوا به وضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه اسيرا
وقال المفيد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من نفسه فدمعت
عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد ابن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس فقال وما هو الا الرجاء فاين
امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله ابن عباس ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به
مثل ما نزل بك لم يبك فقال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لا احب لها طرفة
عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي الحسين وال الحسين ع ثم اقبل على محمد ابن الاشعث فقال يا عبد الله
اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك على لساني ان يبلغ حسينا ع
ما جرى فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم او خارج غدا واهل بيته ويقول ان ابن عقيل بعثني اليك
وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك
ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة
قد كذبوك وكذبوني وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني

قد امسك وعن ابن شهراشوب في المناقب انفذ عبيد الله ابن زياد عمرو ابن حريث المخزومي ومحمد ابن الاشعث
في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول ⁂ هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع ⁂ فانت بكاس
الموت لا شك جارع فصبرا لامر الله جل جلاله ⁂ فحكم قضاء الله في الخلق ذايع ⁂ فقتل منهم احدا واربعين
رجلا وقال محمد ابن ابي طالب فارسل ابن الاشعث ايها الامير انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الجرمقاني
من جرامقة الحيرة او لم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام
فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به وقال السيد في الملهوف ولما قتل مسلم منهم جماعة
نادى اليه محمد ابن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات
حمران ابن مالك الخثعمي يوم القرن ⁂ اقسمت لا اقتل الا حرا الى اخر الابيات التي اشرنا اليه فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر
فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما
ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال
ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني
ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت
يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد ابن عبيد عبد
بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته وقال المفيد ره قال واقبل ابن الاشعث
بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله ابن زياد فاخبره بخبر ابن عقيل وضرب بكر اياه
وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به
فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون
الاذن فيهم عمارة ابن عقبة ابن ابي معيط وعمرو ابن حريث ومسلم ابن عمرو وكثير ابن شهاب واذا قلة موضوعة على
الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم ابن عمرو اتريها ما ابردها لا والله لا تذوق منها
قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك

ويحك

ويحك من انت قال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم ابن عمرو
الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود
في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو ابن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح
فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك
مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم
لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على
الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد
لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله
ابن زياد وفيهم عمر ابن سعد ابن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب
لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله ابن زياد لم تمتنع ان تنظر
في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته
منذ قدمت الكوفة سبع مائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من
ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين عليه السلام من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه
الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك
الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فانا
لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن
عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك
اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر

فاتينا هم لنأمر بالعدل وندعو الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم تعمل فيهم بذلك
اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق وانك قد قلت
بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو
يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك
الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله
على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد
في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين
وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم اتبعوه جسده فقال مسلم والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين
هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعا بكر ابن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت
الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله صلعم ويقول اللهم احكم بيننا
وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه
جثته وفي نسخة قال المفيد فضرب من عوره عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال
ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذاي عاضا على اصبعه او قال شفته ففزعت
منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وعن المسعودي قال دعا ابن زياد بكير ابن
حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال
كان يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا

وقتلونا

وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك ضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال الي ادوما يكفيك في
خدش مني وفاء ابدمك ايها العبد فقال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته
وعن المفيد رحمه الله وقام محمد ابن اشعث الى عبيد الله ابن زياد فكلمه في هاني ابن عروة فقال انك قد عرفت
منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله
لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله لي فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال
فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرجوا بهاني حتى انتهي به الى مكان من السوق كان يباع
فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم وامذحجاه وامذحجاه واين
مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر
او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قال السياف فقيل له يا هاني
امدد عنقك فقال والله ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله
يقال له رشيد بالسيف فقتله وفي المناقب امر ابن زياد فقتل هاني في محلة يباع فيها
الغنم ثم امر بصلبه منكوسا وفي المنتخب ثم انهما اخذوا مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق
فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله
عليهما وفي البحار وكان ابن زياد امر برمي مسلم ابن عقيل من سطح انتهى كلامه وهذا
ثم قال العبد نقل اشعار عبد الله ابن الزبير الاسدي في حق مسلم وهاني انه لما قتل مسلم
ابن عقيل وهاني ابن عروة بعث ابن زياد براسيهما مع هاني ابن ابي حية الوادعي

والزبير ابن اروح التميمي الى يزيد بن معاوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني
ابن عروة فكتب الكاتب وهو عمرو ابن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال في الكتب فلما نظر
فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير
المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هاني بن عروة
المرادي واني جعلت عليهم العيون والمراصد ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما و
امكن الله منهما فقدمتهما وضربت عنقهما وقد بعثت اليك براسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي
والزبير ابن اروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسألهما امير المؤمنين عما احب
من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك
لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت
وصدقت ظني بك ورايي فيك وقد دعوت رسوليك وسألتهما وناجيتهما فرايتهما في رايهما وفضلهما كما ذكرت
فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس
على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله وعن ابن نما في
مثير الاحزان كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين
الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا
كما تعتبد العبيد وفي المناقب بعد ان ارسل الراسين الى يزيد قال فنصب الراسين في
درب من دمشق وفي اللهوف كتب عبيد الله ابن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معوية فاعاد
الجواب اليه يشكره على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين ع الى جهته ويامره عند

ذلك

ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام **المصيبة الثالثة في بيان شهادة**
الطفلين ولدي مسلم ابن عقيل ره وفي المنتخب عن ابي مخنف لما قتل الحسين ع اسر من عسكره غلامان
صغيران فاتي بهما الى عبيد الله ابن زياد لعنه الله فدعا بسجان له وقال خذ هذين الغلامين
واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما فاخذهما السجان
ووضعهما في السجن الى ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما فقال الصغير للكبير يا اخي يوشك
ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا في السجن فالا تخبر السجان بخبرنا وتتقرب اليه بمحمد المصطفى ص
فقال هكذا يكون فلما جنهما الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء فقام
اليه الصغير فقال له يا شيخ اتعرف محمد المصطفى ص قال وكيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم
القيمة قال له يا شيخ اتعرف علي ابن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرفه وهو امامي وابن عم
نبيي قال يا شيخ اتعرف مسلم ابن عقيل قال بلى اعرفه وهو ابن عم رسول الله ص فقال له يا شيخ نحن
من عترة مسلم ابن عقيل نسئلك عن طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقنا وقد
ضيقت علينا سجننا فما لك وما لنا لا ترحمنا لصغر سننا اما ترعينا لاجل سيدنا رسول الله ص
فلما سمع السجان كلامهما بكى بكاء شديدا وانكب على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما
الفداء وروحي لروحكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى ص والله لا يكون محمد صلى الله عليه واله خصمي يوم القيمة
هذا باب السجن مفتوح فخذا اي طريق شئتما يا حبيبي سيرا بالليل واكمنا بالنهار قال
فلما خرجا لم يدريا الى اي جهة يمضيان فما جن الصبح عليهما دخلا بستانا هناك وصعدا
على شجرة واكمنا بها فلما طلعت الشمس واذا بجارية قد اتتها فاقبلت اليهما وسالتهما

عن حالهما وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها محبة لكما فسارا معها فسبقتهما الجارية
فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما قامت حافية اليهما واستقبلتهما بالبشرى وقالت لهما ادخلا على رحب
وسعة فلما دخلا انزلتهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة تليق بهما ثم ان ابن
زياد لعنه نادى في شوارع الكوفة ان من جائني باولاد مسلم بن عقيل فله الجائزة العظمى وكان زوج
تلك المرأة من جملة من طلبهما فلما جن الليل اقبل اللعين الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب فقالت
له زوجته الصالحة اين كنت فاني ارى في وجهك اثار التعب قال ان ابن زياد نادى بازقة الكوفة ان
[٩ بازقة]
من جائني باولاد مسلم ابن عقيل كان له عندي الجائزة العظمى وقد خرجت في الطلب فلم اجد لهما اثرا ولا
خبرا فقالت له زوجته يا ويلك اما تخاف من الله ما لك ولاولاد الرسول تسعى الى الظالم تقتلهم فلا تغرك
الدنيا قال اطلب الجائزة من الامير قالت تكون اذل الناس واحقرهم عنده ان سعيت لهذا الامر
فبينما هو بين النائم واليقظان اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة
فلم ترد عليه الجواب كانها لم تسمع فقعد وطلب مصباحا فانتنا وم اهل البيت كانهم لم يسمعوا فقام وشعل
المصباح واراد فتح الباب فقالت له زوجته ما تريد من فتح الباب وطالعته فقال لها ومانعها
وفتح الباب واذا باجل الولدين قد انتبه فقال لاخيه اجلس فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه
وما رأيت يا اخي قال بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبي وعلي والحسن والحسين
صلى الله عليهم وعلى اولادهم وقوف عندهم يقولون لابي ما لك تركت اولادك بين الكلاب الملاعين
فقال لهما ابوهما انتما باثري قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من
انتما من آل الرسول ومن ابوكما قالا مسلم ابن عقيل فقال الملعون اني اتعبت اليوم

فرسي

فرسي ونفسي في طلبكما واتيتما عندي ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على الارض حتى تهشم وجهه
واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفهما فلما نظرا الى ما فعل بهما اللعين
قالا له ما لك يا هذا تفعل بنا اما تخاف الله ٣ وانت هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا اما تراعي
[٣ هذا الفعل وامرأتك اضافتنا واكرمتنا]
يتمنا وقربنا من رسول الله ص فلم يعبأ اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم رفعهما الى خارج
البيت وبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما واما الملعون فلما اصبح
الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما جانب الفرات ليقتلهما وزوجته وولده وعبده خلفه وهم
يخوفونه الله ويلومونه على فعله فلم يرتدع اللعين ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب
الفرات فاشهر اللعين سيفه ليقتلهما فوقعت زوجته على يديه ورجليه تقبلهما وتقول له
يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من الله الذي تطلبه من اميرك عبيد الله
ابن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه اضعافا مضاعفة فزعق الملعون عليها زعقة
العنف حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف واقتل
هذين الغلامين وأتني برأسيهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله ابن زياد وآخذ جائزتي
منه الفي درهم وفرسا قال فلما هم بقتلهما قال له احد الغلامين يا اسود ما
اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ص يا اسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا
امض حتى لا نطالبك بدمنا عند جدنا رسول الله ص فقال لهما الغلام يا حبيبي من انتما
فان مولاي امرني بقتلكما فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك صلى الله عليه واله نحن
اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزتكم هذه الليلة ومولاك يريد قتلنا فانكب

العبد على اثرهما وهو يقول نفسي لنفسكما الفداء وروحي لروحكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى
والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف من يده وطرح نفسه في الفرات وعبر الى
الجانب الاخر فصاح به مولاه عصيتني فقال له اطعتك ما دمت لا تعصي الله فلما عصيت الله
عصيتك وعصياني لك احب الي من ان اعصي الله واطيعك فقال الملعون والله ما يتولى
قتلكما غيري فاخذ السيف واتى اليهما وسل السيف من جفنه فلما هم بقتلهما جاء اليه
ولده وقال له يا اباه قدم حلمك واخمد غضبك وتفكر فيما يصيبك في القيمة قال فضربه
بالسيف فقتله فلما رات الحرة ولدها مقتولا اخذت بالصياح والعويل فتقدم الملعون
الى الولدين فلما راياه تباكيا ووقع كل منهما على الاخر يودعه ويعتنقه والتفتا
وقالا له يا شيخ لا تدعنا نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيين عند ابن زياد يصنع
بنا ما يريد فقال ليس الى ذلك سبيل فقالا له يا شيخ بعنا في السوق وانتفع باثماننا ولا
تقتلنا فقال لا بد من قتلكما فقالا له يا شيخ الا ترحم يتمنا وصغر سننا فقال لهما ما جعل الله
لكما في قلبي من الرحمة شيئا فقالا يا شيخ دعنا نصلي كل منا ركعتين قال صليا ما شئتما
ان نفعتكما الصلوة قال فصليا اربع ركعات فلما فرغا رفعا طرفهما الى السماء وقالا يا عدل
يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق ثم قالا يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فعندها تقدم
الملعون وضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يخور في دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم
اخيه وهو ينادي واخاه واقلة ناصراه واطول غربتاه واغربتاه هكذا القى الله وانا متمرغ

بدم

بدم اخي فقال له الملعون لا عليك سوف الحقك باخيك في هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع
راسيهما في المخلاة ورمى ابدانهما في الفرات وهو سار بالراسين الى عبيد الله ابن زياد فلما مثل بين
يديه وضع المخلاة وقال له ما في هذه المخلاة يا هذا قال رؤس اعدائك اولاد مسلم ابن عقيل
فكشف عن وجهيهما فاذا هما كالاقمار المشرقة فقال لم قتلتهما قال لطمع الفرس والسلاح فقال
ابن زياد ثم تعوذ ثلثا فقال ويلك واين ظفرت بهما قال في داري اضافتهما عجوز لنا فقال ابن
زياد افلا عرفت لهما حق الضيافة واتيت بهما حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني
ولا اقدر على الوصول اليك فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما واتوا بهما اليه ونظرهما
تعجب من حسنهما وقال له يا ويلك لو اتيتني بهما حيين لضاعفت لك الجائزة فتعذر بعذره الاول ثم
قال له يا ويلك حين اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا لا يا شيخ لا تحفظ قرابتنا من رسول الله
قال فما قلت لهما قال قلت لهما ما لكما من رسول الله صلعم قرابة قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لي الا
ترحم صغر سننا فقلت لهما ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قال فما قالا لك ايضا قال
قالا لي الا تمضي بنا الى السوق فتبيعنا وانتفع باثماننا فقلت لهما لا بد من قتلكما قال فما
قالا لك ايضا قال قالا لي الا تمضي بنا الى ابن زياد يحكم فينا بامره فقلت لهما ليس الى ذلك
سبيل قال فما قالا لك ايضا قال قالا لي دعنا نصلي كل واحد منا ركعتين فقلت لهما صليا
ان نفعتكما الصلوة فصليا اربع ركعات فلما فرغا من الصلوة رفعا طرفيهما الى السماء ودعيا
وقالا يا حي يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب
لاهل البيت وقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتل فيه الغلامين واضرب عنقه

ولا تدع ان يخلط دمه بدمهما وخذ هذين الرأسين وارمهما في موضع يرجى به ابدانهما قال
فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قابلت هذه
العطية وكان كلام يقبله اراهم الرأسين ويحكي لهم بالقصة وما يريد يفعل بذلك
اللعين ثم سار به الى موضع قتل فيه غلامين فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع
اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالرأسين في الفرات قال فخرجت الابدان وركبت على الرؤس
بقدرة الله تعالى ثم تماضا وغاصا في الفرات ثم اتى ذلك الرجل المحب الى برأس ذلك
اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على القوم الظالمين
وفي البحار نقلا عن امالي الصدوق عن ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم ابن رجاء عن
علي ابن جابر عن عثمان ابن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران ابن اعين عن ابي
محمد شيخ اهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اسر من معسكره غلامان
صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك
فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان
يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال
بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا
ويوشك ان يفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه
بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيدنا في شرابنا فلما جنهما الليل
اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ

فنحن

فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم ابن عقيل بن ابي طالب بيدك
اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما
الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى ص هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما
فلما جنهما الليل اتيهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا
غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا
سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت
الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك
محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا
فاسقا قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما
قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بالطعام
فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا
ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق
الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل

اقبل حتى العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت العجوز من هذا قال انا فلان
قالت ما الذي اطرقك هذه الليلة الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب
قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء الذي قد نزل بي قالت ما الذي نزل
بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس
واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد اتعبت وتعبت ولم يصل
في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك يوم
في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معه
اخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك
قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال مالي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح
واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام
بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف
الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت
حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل
فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره
قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله
وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد ابن عبد الله صلعم على ذلك
من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا

له يا شيخ

الغطيط صوت النائم
خار اذا صاح

له يا شيخ نحن من عترة نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله ابن زياد لعنه من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين
فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود
يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب
اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم
فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين
يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلعم قال ان مولاي امرني
بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله
ابن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على
اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله
المصطفى صلعم لا والله لا يكون محمد صلعم خصمي يوم القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يده
ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني
فقال يا مولاي انا اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في
الدنيا والاخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص
عليها فخذ هذين الغلامين اليك وانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما و
ائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه واخذ الجائزة الفي درهم فاخذ

العلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضينا الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا
شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه واله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة
الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال
لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري
واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف عن جفنته فلما نظر الغلامان
الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع با
ثماننا ولا ترد ان يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك في يوم القيمة فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما
الى عبيد الله ابن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله قال
ما لكما من رسول الله قرابة فقالا له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره
قال ما الى ذلك من سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال
ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال
ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامين اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فنادا يا
يا حي يا عليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه
ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله
وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير

فضرب

فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران دما
ومر حتى اتى بهما عبيد الله ابن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع
الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما
عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب
بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد صلى الله عليه واله خصمك في يوم القيمة قال فاي شيء
قلت لهما قال قلت لا ولكني اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله ابن زياد واخذ جائزة الفي درهم
قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد الله ابن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي
شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما
حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا
الا التقرب اليه بدمهما قال فاي شيء قالا لك قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله
قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك
لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من
الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت
فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في
اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب
اليه رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين

فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذالك وجاء
براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل
ذرية رسول الله صلعم وفي البحار روى في المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال
اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد ابن ابي بكر الفقيهي عن محمد ابن يحيى الذهلي قال لما
قتل الحسين ابن علي عليه السلام بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله ابن زياد فقالت المرته
احدهما يقال له ابراهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار في الجنة فاذا
هما بامراة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن
من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقالت المراة
ان زوجي في عسكر عبيد الله ابن زياد لعنه الله ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة لاضفتكما
واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المراة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت
المراة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا لا ما لنا في الطعام من
حاجة ائتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخي
ويا ابن امي التزمني واستنشق من رائحتي فاني اظن انها اخر ليلتي لا نصبح بعدها
وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه
الفرات فقال الاصغر سئلتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال
وما ينفعك ذالك قال هكذا فتمرغ بدم اخيه ساعة ثم قال

له قم فلم يقم فوضع على قفاه فضرب عنقه من قبل القفاء ورمى ببدنه الى الفرات
فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول
راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون
صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا
حقنا منه يوم القيمة الى ان قال فدعى عبيد الله ابن زياد بغلام له اسود يقال له
نادر فقال له يا نادر دونك هذا الملعون شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي
ضرب اعناقهما فيه فقال ~~يا نادر لا بد لك من قتلي من ضرب اعناقهما~~ قتل الغلامين منه
فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام الى
الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه
فرمى بجثته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله ابن زياد
لعنه الله ان يحرق بالنار وصار الى عذاب الله تعالى اقول ايها الاخلاء الاخيار
لا تبخلوا الدموع على مصيبة عترة النبي المختار وابكوا كثيرا على اولاد الرسول الذين استاصلهم
الاشقياء واباحوا دماءهم وقتلوهم تحت كل حجر ومدر حيثما وجدوهم كان الله لم يخلق في قلبهم
مثقال ذرة من الرحمة فعليكم باثارة الاحزان والاشجان حتى يغفر الله لكم ويجزل لديه
ثوابكم ايبكي الباكي منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد ولا يبكي على مصائب سادات
الزمان ومعادن الهداية والرشاد مع انهم هم الشفعاء في يوم المعاد اذا وقفوا

العباد بين يدي الله الملك الجبار فواحسرتاه لما حل بال الرسول من اشرار القوم من
فقتلوا بعضهم ظلما وعدوانا بالسيوف والرماح وبعضهم بالسم دسا وحرق الاكباد
وقد اشار مولانا وامامنا الرضا عليه التحية والثناء حين صار مسموما بالطوس الى جملة من المصائب الواردة عليهم ع
رايت ذكره مناسبا في هذا المقام قال صلوات الله عليه ❀ صرف الزمان وريب
الدهر ابكانا ❀ ونقص العيش مناحين ابلانا ❀ كنا بارغد عيش في هنا زمانا ❀
مع النبي رسول الله مولانا ❀ جبريل يخدمنا بالوحي يحيينا ❀ والله يعصمنا والخلق
يرعانا ❀ فالدهر شتتنا ❀ والسم غادرنا ❀ والجور حل بنا والسيف افنانا ❀ فبعضنا
مات مسموما بغصته ❀ يعالج السم فوق الفرش سكرانا ❀ وبعضنا بذباب السيف منعفر
مجدلا عاريا بالطف عطشانا ❀ لنسوا اننا سبيت من بعد ما سلبت ❀ اطفالنا نحرت ظلما
وعدوانا ❀ اين النبي يرى جسم الحسين على ❀ الرمضاء مجدلا بالجذع عريانا ❀ اين النبي يرى راس
الحسين على ❀ رمح طويل باعلى الافق قد بانا ❀ اين النبي يرى العباس قد قطعوا ❀ يديه ظلما
قضى بالطف عطشانا ❀ اين النبي يرى المصلوب زيد قضى ❀ بجذعه علقته القوم اذهانا لوان
حيدرة الكرار يحضرنا ❀ عند الشدائد يحمينا ويرعانا ❀ ما نوار احوا وصرنا بعد في اسف من الردى
اشتكي ظلما وعدوانا ❀ المصيبة الرابعة في توجه خامس اصحاب الكساء الكرام مع اعوانه الى ان وصلوا بكربلا
فلنكتف الى بيان زمان توجهه وسبب حركته روى المفيد في الارشاد والشيخ في روضة الواعظين والسيد في الملهوف
انه كان خروج مسلم ابن عقيل بالكوفة لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتل يوم الاربعاء لتسع
خلون منه يوم عرفه وكان توجه الحسين من مكة الى العراق يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة وقيل
يوم الاربعاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم وقال الفاضل المتبحر في التظلم

وكان

وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة
بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليالي خلون من ذي الحجة سنة ستين
وكان قد اجتمع الى الحسين مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ثم قال ولما اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة
لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد ابن معويه فخرج مبادرا باهله وولده
ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكره الشيخ في المنتخب
وذلك لان يزيد لعنه الله انفذ عمر ابن سعيد ابن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان
قد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين
رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال فلما علم بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة وروى
معمر ابن المثنى في مقتل الحسين فقال ما هذا لفظه فلما كان يوم التروية قدم عمر ابن سعيد ابن
العاص الى مكة في جند كثيف قد امره يزيد ان يناجز الحسين القتال ان هو ناجزه او يقاتله ان قدر عليه
فخرج الحسين يوم التروية وقال السيد رحمه الله انه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما
شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما
اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان
الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم
رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي
مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانني راحل مصبحا ان شاء الله ثم قال السيد وتوجه الحسين عليه السلام
من مكة لثلث مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه خرج من مكة في اليوم الذي

فاتى

قتل فيه مسلم وعن محمد ابن ابي طالب في مقتله قال واتصل الخبر بالوليد ابن عتبة امير المدينة بان الحسين ع قد توجه
الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين ع قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة ع بنت رسول الله ص
وهو ابن فاطمة ع ابنت رسول الله ص واله فاحذر يابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك
امرا في هذه الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد
الى كتاب الوليد وروى السيد على ما في بعض نسخ اللهوف عن ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري الامامي في كتاب دلائل الامامة
قال حدثنا ابو محمد سفيان ابن وكيع عن ابيه عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة ابن خلج لقينا
الحسين عليه السلام قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه
فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال
لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما ان من هناك مصعدي وهناك مصارع اصحابي
لا ينجو منهم الا ولدي علي ع اول الاخبار في رجوع الامام عن المكة ودخوله بالمدينة ثانيا ثم منها الى العراق
وعدم دخوله اليها [illegible]
[illegible] ابي مخنف لوط ابن يحيى الازدي [illegible] فانه قال لما قتل مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروة
رحمهما الله انقطع خبرها عن الحسين فقلق قلقا عظيما فجمع اهله واخبرهم بما حدثته به نفسه وامرهم
بالرحيل الى المدينة فشدوا على الجمال وخرجوا سايرين بين يديه الى المدينة حتى دخلوها فاتى قبر جده
رسول الله صلى الله عليه واله والتزمه وبكى بكاء شديدا فهومت عيناه بالنوم فراى جده رسول الله ص يقول يا ولدي
العجل العجل الوحا الوحا فبادر الينا فنحن مشتاقون اليك فانتبه الحسين ع قلقا مشوقا الى جده فدخل
على اخيه محمد ابن الحنفية واخبره بما في نفسه وقال يا اخي اريد الرحيل الى العراق فاني قلق
على ابن عمي مسلم ابن عقيل فقال له محمد ابن الحنفية ناشدتك الله يا اخي ان لا تسر الى

والمعروف بين الاعلام ان
انه ع خرج من المكة الى العراق و
لم يدخل المدينة ولكن الذي يساعد
عليه الاخبار وجملة من القرائن
انه ع رجع منها الى المدينة كالرؤيا
التي امره رسول الله صلى الله عليه و اله فيها
بالخروج ورواية ام سلمة ومنعها
اياه عن الخروج الى العراق ورواية
عبد الله بن عمر ونظائرها
ويدل على ذلك ايضا
[illegible] عن صح

قوم

قوم قتلوا اباك وغدروا بالخيل والتواعدوكم فاقم في حرم جدك رسول الله ص والا فارجع الى حرم الله تعالى فان
لك فيه اعوانا كثيرة فقال له لا بد من المسير الى العراق فقال له يا اخي لا يفجعني ذلك ثم بكى وقال والله يا اخي
لا امر ان نفسي ان نسيون ولا كعب محجتي شملا رحت بعدك ابدا ثم ودعه وقال استودعك الله تعالى من شهيد
مظلوم وقال الفاضل المتبحر في البحار رويت من كتاب اصل لاحمد ابن داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله ع سلام
قال جاء محمد ابن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي
ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت
ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد ابن معوية بالحرم فاكون
الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك
امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن
الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال
فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله
قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء
معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى وذكر محمد
ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ايوب ابن نوح عن صفوان عن مروان ابن اسمعيل
عن حمزة ابن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله ع يا حمزة
اني ساحدثك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها امر بقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد

ومن المنتخب فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجا ولا ماوى لما بايعت
هامة ... هو الا امر ... حتى
نفسي ... ودع اللهو ...

١

عني

ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وقال ابو مخنف في رسالة اخذ الثار قد كان محمد ابن
الحنفية موعوكا لانه قد اهدي الى الحسين ع درع من نسج داود على نبينا وعليه السلام فلبسه
ففضل عنه ذراعا واربعة اصابع فجمع محمد ابن الحنفية ما فضل منه وفركه بيده فقطعه فاصابته
نظرة فصار انامله تجري دما ومدة ولهذا لم يخرج مع الحسين ع يوم كربلا لانه ما كان يقدر ان يقبض
قائم سيف ولا كعب رمح وعن الشيخ المفيد ره في كتاب مولد النبي ص ومولد الاوصياء باسناده الى
ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما
من مكة ليدخل المدينة لقته افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب
الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك
رسول الله ص بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد
فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى
من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي
ثم قال السيد واتته افواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بما تشاء فلو
امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا وقال لهم اما قرأتم كتاب الله
المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المنكوس المتعوس وبماذا يختبرون
ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحا الارض وجعلها معقلا
لشيعتنا ومحبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وتسكن شيعتنا فتكون لهم امانا

الدنيا

في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد بن معوية لعنهما الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله
وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وفي المناقب ومقتل ابن نما
ما ملخصه انه جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني
بامر وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال
وحذره من القتل والقتال فقال له ع يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى ابن
زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك
اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي وقال المفيد رحمه الله ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون
ومحمد وكتب على ايديهما اليه كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا
فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك
فانك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالسير فاني
في اثر كتابي والسلام وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب
اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى
وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله ص
في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا له فما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها

حتى القى ربي عز وجل فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه
ورجع مع يحيى ابن سعيد الى مكة وتوجه الحسين عليه السلام الى العراق حتى نزل ذات عرق قال السيد رضي الله عنه في اللهوف
وانا نامي من الاخبار ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير ابن ريسان الحميري
عامل اليمن الى يزيد ابن معوية لعنه الله وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها عليه السلام لان حكم امور المسلمين اليه
وقال لاصحاب الابل من احب منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا
من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع اخرون قال المفيد ره وكان
الحسين ابن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى ابن سعيد ابن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو ابن سعيد ابن العاص فقالوا
له انصرف الى اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط وامتنع الحسين عليه السلام واصحابه
منهم امتناعا قويا قال السيد ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر ابن غالب واردا من العراق فسئله عن اهلها
فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال عليه السلام صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد ثم قال السيد قال الراوي ثم سار عليه السلام حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع
راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال
له ابنه علي عليه السلام يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابت اذا لا نبالي بالموت
فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات صلوات الله عليه في ذلك الموضع فلما اصبح اذا
برجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله
وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت
وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم ودمائهم

ثم سار ع

ثم سار عليه السلام قال السيد حدثت جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير ابن القين رحمه الله لما اقبلنا
من مكة فكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام
نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام
حتى سلم ثم قال يا زهير ابن القين ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام يدعوك اليه قال فطرح كل انسان منا ما في يده
حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
لا تأتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير ابن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر
بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام وقال لامرأته انت طالق فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا
خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بنفسي واقيه بروحي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها
ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وقالت كان الله عونا ومعينا خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة
عند جد الحسين عليه السلام فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا فهو آخر العهد به مني وفي كتاب روضة الواعظين ومقتل
ابن نما ره ثم قال يعني زهير ابن القين اني سأحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا
سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد صلى الله عليه وآله
فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله وقال ابو مخنف رحمه الله
ونزل ذات عرق وبعث ابن زياد لعنه الله الحصين ابن نمير في اربعة الاف فارس فنزل القادسية قريبا من القطقطانية
وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ الحاجز من بطن الرمة ارسل قيس ابن مسهر الصيداوي بكتابه الى الكوفة
وهي اما بعد فان كتاب مسلم ابن عقيل قد ورد يخبرني بحسن رأيكم واجتماعكم على نصرتنا فاسئل الله

ان يحسن لنا ولكم العاقبة وقد جئتكم باهلي وصحبتي فاذا قدم اليكم رسولي هذا فاكتبوا معه بما
تحتاجون والسلام وفي رواية المفيد بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن
علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى اخوانه المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل ره جائني يخبر
فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم
على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا
قدم اليكم رسولي فاكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة قال السيد ره فلما قارب
رجعنا الى رواية ابي مخنف قال وسار قيس بن مسهر الصيداوي طالبا الكوفة فلما بلغ القادسية اخذه
الحصين بن نمير لعنه الله واوثقه كتافا وبعث به الى ابن زياد فلما وصل اليه قال له اصعد يا شقي
المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين صلوات الله عليه فصعد قيس المنبر فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس هذا الحسين ع ابن علي ع قد فارقته من الحاجر
من بطن الرمة وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم سب يزيد وابن زياد وصلى على الحسين ع وعلى ابيه وجده
فامر ابن زياد ان يرمى به من اعلى القصر فتقطع قطعا رضوان الله عليه قال فلما سمع الحسين ع ذلك
تغرغرت عيناه بالدموع ثم تلا قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك يا ارحم الراحمين

يقال

الكمش سريع

وفي رواية السيد

وفي رواية السيد ره قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك
انك على كل شيء قدير قال المفيد ره وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق
فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم قال
في الارشاد ما لحضره عبد الله بن مطيع لقيه في بعض الطريق فالتمس منه الرجوع وبالغ فيه فابى الا ان يمضي
قال وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا
يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ع قال السيد ره اتاه خبر مسلم في زبالة فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق
عنه اهل الاطماع والارتياب وبقي معه اهله وخيار الاصحاب قال المفيد ره فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون
فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل الى اصحابه وقال لا خير في العيش بعد
هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير ثم قال فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج
للناس كتابا فقرأه عليهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ
ابن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق
الناس عنه فاخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت
له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وقال السيد ره
نال الرقى وارتج الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه

ما المحصه ابن ... خبر مسلم ع
قبل وصول الكتاب ... فقال
انا لله وانا اليه راجعون
صح

كل سبيل ثم ان الحسين ع سار قاصدا لما دعاه الله فلقاه الفرزدق الشاعر فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله
كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم ابن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا فقال
رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه
وبقي علينا ثم انشا يقول ❀ فان تكن الدنيا تعد نفيسة ❀ فان ثواب الله اعلا وانبل ❀
وان تكن الابدان للموت انشات ❀ فقتل امرء بالسيف في الله افضل ❀ وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء في السعي اجمل ❀ وان تكن الاموال للترك جمعها ❀ فما بال متروك به المرء يبخل ❀
قال المفيد ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو ابن لوذان
قال له اين تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة
وحد السيوف وان هولاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء
فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال له
يا عبد الله ليس يخفى علي الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا
هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار من بطن
العقبة حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار حتى انتصف
النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له
جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا
والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال ما لنا ملجا نلجا اليه

ونجعله

ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حشم الى جنبك تميل اليه عن يسارك ‏ذو خشب
فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت
علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعا
وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حشم فسبقناهم اليه وامر الحسين بابنيته فضربت وجاء
القوم زهاء الف فارس مع الحر ابن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين
واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء
ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا فاقبلوا يملئون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا
عب فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي ابن الطعان
المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال
انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما اشرب
سال الماء من السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت
وسقيت فرسي قال وكان مجيء الحر ابن يزيد من القادسية وكان عبيد الله ابن زياد بعث الحصين ابن نمير
وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم يزل الحر موافقا
للحسين حتى حضرت صلوة الظهر وامر الحسين ع الحجاج ابن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج
الحسين في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم
وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى

والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاتوني فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي
كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال للمؤذن اقم الصلوة فاقام
الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلواتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع
عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت اليه فاجتمع اليه جماعة من اصحابه
وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت
العصر امر الحسين ان يتهيأوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين وقام فصلى
بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان
رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال له الحر انا والله ما ادري ما هذه
الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض اصحابه يا عقبة ابن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم
الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا
اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال الحسين الموت ادنى
اليك من ذلك ثم قال لاصحابه فقوموا واركبوا فركبوا فانتظر حتى ركبت نساءه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر
اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل
كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما يقدر عليه فقال له الحسين فما تريد

قال اريد

قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله ابن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك
فترادا القول بينهما ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى
اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا
حتى اكتب الى الامير عبيد الله ابن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ
ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو
يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين افبالموت
تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسا اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله
فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال ** سامضي وما بالموت عار على الفتى ** اذا
ما نوى حقا وجاهد مسلما ** وواسى الرجال الصالحين بنفسه ** وفارق مثبورا وودع مجرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم ** كفى بك ذلا ان تعيش مرغما ** قال الفاضل المتبحر في بحار
ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله
انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين ايدينا فسار الطرماح يرتجز ويقول ** يا ناقتي لا تذعري من زجري **
وامضي بنا قبل طلوع الفجر ** بخير فتيان وخير سفر ** آل رسول الله آل الفخر ** السادة البيض الوجوه
الزهر ** الطاعنين بالرماح السمر ** الضاربين بالسيوف البتر ** حتى تحلي بكريم الفخر **
الماجد الجد رحيب الصدر ** اثابه الله بخير امر ** عمره الله بقاء الدهر ** يا مالك
النفع معا والضر ** ايد حسينا سيدي بالنصر ** على الطغاة من بقايا الكفر **

على التعنيين سلبلى صخره ٭ يزيد لازال حليف الخزي ٭ وابن زياد عهر ابن العهري ٭ وقال المفيد (ره)
فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين ناحية حتى انتهوا الى
عذيب الهجانات وفي المناقب ان هذه الابيات الى عليه السلام وقال ابو مخنف (ره) فاقبل عليهم الحر
فقال لهم الحسين الم تكن قد عاهدتني ان لا تتعرض لاحد من اصحابي حتى ياتيك كتاب ابن زياد
فان كنت على ما بيني وبينكم والا ناجزتك في ميدان الحرب فكف عنهم الحر وروى المفيد عن عقبة بن
سمعان انه قال فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو
يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن
الحسين (ع) فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس
وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا
اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه قال اما اذا لا نبالي ان نموت
محقين فقال له الحسين (ع) جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده وقال ابو مخنف ثم
سار الحسين (ع) والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا بفسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط
فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف السبيل اسمه عبيد الله الجعفي فارسل اليه الامام صلوات الله عليه واله
فلما حضر بين يدي الحسين قال له يا هذا انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة
تمحص عنك الذنوب قال وما هي يا ابن رسول الله قال تنصرنا اهل البيت فقال ما خرجت من الكوفة
الا مخافة ان اقاتلك بين يدي ابن زياد ولكن خذ فرسي فاني ما طلبت عليها الا لحقت

وماهربت

وماهربت الا ونجوت وهذا سيفي القاطع ودرعي واعف عني فقال له الامام عليه سلام الله اذا بخلت علينا
بنفسك فلا حاجة لنا بمالك ثم تلا وما كنت متخذ المضلين عضدا ولقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول من سمع
داعي اهل البيت ولم يجبه كبه الله على منخريه في النار يوم القيامة قال ثم سار الحسين وندم عبيد الله الجعفي على تعوقه
عن نصرة الحسين وجعل يضرب بيده على الاخرى وهو يقول ما فعلت بنفسي وانشأ يقول فيا لك حسرة ما دمت حيا ٭
تردد بين صدري والتراقي ٭ حسين حيث يطلب نصر مثلي ٭ على اهل العداوة والشقاق ٭ مع ابن
المصطفى روحي فداه ٭ فولى ثم ودع بالفراق ٭ فلو اني اواسيه بنفسي ٭ لنلت الفوز في يوم التلاقي
قال السيد (ره) فبينا سار الحسين (ع) حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه
في امر الحسين ويامره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين (ع) الم تامرنا بالعدول
عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل الي يامرني بالتضييق وقد جعل علي عينا يطالبني
بذلك وقال ابو مخنف (ره) فلما اصبح (ع) صلى صلوة الفجر ثم عجل بالركوب واذا بفارس مقبل من الكوفة فوقفوا
ينظرون اليه فلما وصل اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين (ع) وقال له هذا كتاب ابن زياد
يقول فيه اما بعد فحين تقرأ كتابي هذا فجعجع بالحسين (ع) من الموضع الذي ياتيك فيه كتابي
وقد امرت رسولي ان لا يفارقك حتى تنفذ امري والسلام فلما قرأ الحر الكتاب اقرأه الحسين (ع)
وساروا جميعا الى ان اتوا ارض كربلا وذلك يوم الاربعاء فوقفت فرس الحسين (ع) من تحته فنزل
عنها وركب اخرى فلم تنبعث من تحته خطوة واحدة ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة
افراس وهن على هذا الحال فلما راى الامام (ع) ذلك الامر الغريب قال ما يقال لهذه الارض

قالوا ارض الغاضرية قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى نينوى قال اهل لها اسم غير هذا قالوا تسمى
شاطئ الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى كربلا قال فعند ذلك تنفس الصعداء وقال
ارض كرب وبلاء ثم قال قفوا ولا ترحلوا فههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك دمائنا
وههنا والله هتك حريمنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح اطفالنا وههنا والله
تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لقوله ع ثم انه نزل عن فرسه وانشا
يقول يا دهر اف لك من خليل ۝ كم لك بالاشراق والاصيل ۝ من طالب وصاحب قتيل ۝ والدهر لا يقنع
بالبديل ۝ وكل حي سالك سبيل ۝ ما اقرب الوعد من الرحيل ۝ وانما الامر الى الجليل ۝
سبحانه ربي ما له مثيل ۝ قال السيد ره ثم ان الحسين ع ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه
اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا
فقال انزلوا ههنا محط رحالنا ومسفك دمائنا وههنا محل قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فنزلوا جميعا ونزل الحر واصحابه وجلس الحسين ع يصلح سيفه قال ابو مخنف قال علي بن الحسين ع وجعل يردد
هذه الابيات فحفظتها منه وخنقتني العبرة ولزمت السكوت حسب طاقتي واما عمتي زينب فلما سمعت
بذلك خنقتها العبرة وكانت ضعيفة القلب كما ، فاظهرت الحزن والجزع واقبلت تجر اذيالها
الى الحسين ع وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين
فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان فان اهل السماء يموتون

وانشا الابيات المذكورة ع

واهل

واهل الارض لا يبقون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاين ابي وجدي اللذان هما خير مني ولي
لهما ولكل مسلم اسوة حسنة ثم عزاها وقال لها تجمّلي عليك يا اختاه اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي
علي وجها ثم ردها الى خدرها وخرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت فقربوها وفي بعض الكتب المعتبرة انه عليه السلام
لما ورد الى ارض كربلا وتفقدها من تحته اسلع القوم وقال ما اسم هذه الارض قال احد يابن رسول الله هذه ارض
يقال لها ارض المارية قال هل اسم لها غير هذا قالوا تسمى كربلا فقال الامام ع الله اكبر ارض كرب وبلاء وموضع
سفك الدماء ثم انشا وقال ۝ ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي ۝ وهتك حريمي عاجلا لا موجلا ۝ وفي هذه
تضحى الرؤس على القنا ۝ يسير بها الاقوام من بعد مهلا ۝ وفي هذه نلقى على الارض صرعا ۝ بلا كفن نلقى ولن
نغسلا ۝ ثم نزل صلوات الله عليه وقال السيد ره وروي من طريق آخر ان زينب لما سمعت مضمون
الابيات وكانت في موضع منفردة عنه مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه
وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة ع وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضين
وثمال الباقين فنظر اليها الحسين ع فقال يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان فقالت بابي وامي استقتلت
نفسي لك الفداء فردد غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت
يا ويلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشقته
وخرت مغشية عليها فقام عليه السلام فصب عليها الماء حتى افاقت ثم عزاها صلوات الله عليه
بجهده وذكرها المصيبة بموت ابيه وجده صلوات الله عليهما وفي منتخب المراثي للشيخ طريح النجفي رح

قال الهيثم لما وصلوا كربلا وهو يوم الاربعاء اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ولم ينبعث من تحته وكلما
حثه على المسير لم ينبعث خطوة يمينا ولا شمالا فركب غيره فلم ينبعث من تحته فلم يزل الحسين ع يركب فرسا فرسا
حتى ركب ستة افراس وهي لا تخطو تحته خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال الهيثم يا قوم اي موضع هذه
فقالوا هذه الغاضريات فقال الهيثم يا قوم هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم
غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله كرب وبلاء فههنا
والله تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تقتل الحريم فانزلوا يا
يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا والله تسفك دماءنا وههنا والله تقتل رجالنا وههنا والله محشرنا
ومنشرنا وههنا والله وعدني جدي رسول الله ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه

ثم قالوا انزلوا ولا تبرحوا

المصيبة الخامسة في ذكر الوقايع التي سنحت من اول النزول الى ان انجر الامر بالقتال

روي عن صاحب المناقب انه صلوات الله عليه نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني من المحرم
سنة احدى وستين واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين ع في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد لعنه الله يخبره
بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب
الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي
وحكم يزيد بن معوية لعنه والسلام فلما ورد كتابه على الحسين وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ع ماله عندي جواب لانه قد حقت

عليه

عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى
عمر بن سعد وامره بقتال الحسين ع وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا
عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد لعنه الله
نادى بعسكره وقال من ياتيني براس الحسين ع وله ملك الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال انا
ايها الامير فقال امض اليه وخذ بكظمه وامنعه من شرب الماء فقال ايها الامير امهلني شهرا فقال لا
افعل فقال له عشرة ايام فقال لا افعل ثم نهض من وقته ودخل منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار
وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين ع وابوه سيد من الاسلام وبيعة الرضوان فقال لست ارجع
عن ذلك وجعل يتفكر في ولاية الري وقتل الحسين ع فاختار لعنه الله حرب الحسين وانشاء يقول

فوالله ما ادري واني لحائر ٭ افكر في امري على خطرين ٭ اترك ملك الري والري منيتي ٭ ام ارجع
ماثوما بقتل حسين ع ٭ حسين ابن عمي والحوادث جمة ٭ لعمري ولي في الري قرة عيني ٭ وان
اله العرش يغفر زلتي ٭ ولو كنت فيها اظلم الثقلين ٭ الا انما الدنيا بخير معجل ٭ وما عاقل
باع الوجود بدين ٭ يقولون ان الله خالق جنة ٭ ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون انني ٭ اتوب الى الرحمن من سنتين ٭ وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة
وملك عقيم دائم الحجلين ٭ قال واجابه هاتف لا يرى شخصه يقول ٭ الا ايها النغل الذي
خاب سعيه ٭ وراح من الدنيا بخفة عين ٭ ستصلى جحيما ليس يطفى لهيبها

وسعيكم من دون الرجال الثني ⁂ اذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة ⁂ وانت تراه اشرف الثقلين
فلا تحسبن الري يا اخسر الورى ⁂ تفوز به من بعد قتل حسين ع قال السيد قال الراوي
وندب عبيد الله بن زياد لعنه الله اصحابه الى قتال الحسين ع فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى
من عمر ابن سعد اخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين ع في اربعة الاف
فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر لعنهم الله حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم
عشرون الفا فضيق على الحسين ع حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام عليه السلام واتكأ على
سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله ص وسبطه
قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
ابي علي ابن ابي طالب ع قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء
عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ص انا متقلده قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله ص انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة

قالوا

قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي
عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت
عطشا قال فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وندبن ولطمن وارتفعت
اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن
~~قال ابو مخنف واول راية [illegible] عمر ابن سعد [illegible] الاف فارس~~
(مقتل) روى الفاضل المتبحر في البحار عن محمد ابن ابي طالب ان ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد
المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد
لعنه الله قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل
على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال
ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين
فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ويكونوا
عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر ابن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد في تسعة
الاف ثم اتبعه يزيد ابن ركاب الكلبي في الفين والحصين ابن نمير السكوني في اربعة الاف وفلانا
المازني في ثلثة الاف ونصر ابن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث ابن ربعي
ان اقبل الينا وانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين ع فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد

ابن زياد فارسل اليه ابن زياد اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا
لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل
اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال
احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر
حتى تكامل عنده ثلثون الفا بين راكب وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال
فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد لعنه الله يستحث عمر بن سعد
لستة ايام مضين من المحرم وقال ابو مخنف ره ثم دعا ابن زياد شبث بن ربعي لعنه الله وعقد له راية
وضم اليه اربعة آلاف فارس ودعا عروة بن قيس لعنه الله وعقد له راية على اربعة آلاف فارس
ثم دعا سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم عقد له راية على اربعة آلاف فارس قال فتكامل العسكر
ثمانون الف فارس من اهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي وساروا حتى نزلوا قريبا من عسكر
الحسين عليه السلام وقال الفاضل المتبحر في البحار نقلا عن مقتل الكبير لمحمد بن ابي طالب ره واقبل حبيب ابن
مظاهر الى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتأذن لي في المصير اليهم
ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك فاذن له فخرج في الليل اليهم فعرفوه انه من بني
اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا شرف الدنيا والآخرة فاني
اقسم بالله لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله ص صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله

قوله يستحث [illegible]

[illegible]

قال

قال فوثب اليه منهم عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى
التاموا تسعين رجلا فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا الازرق لعنه الله وضم اليه اربعمائة
فارس ووجهه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون الحسين ع في جوف الليل اذا استقبلهم خيل
ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بالازرق ويلك ما لك
وما لنا انصرف عنا ولج الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم ارتحلوا
في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين ع فخبره بذلك فقال لا حول
ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين والماء وعن المفيد ره
في الارشاد ان عمر بن سعد لما نزل بنينوى عرض على واحد واحد من رؤساء عسكره ان ياتي الحسين ع
ويسأله عن سبب مجيئه وكلهم يابى ذلك لانهم كاتبوه ان يجيء ويستحيون ان ياتيه فقام اليه كثير بن عبد الله
الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له
عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة
الصائدي ره قال للحسين ع اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرؤه على دم وافتكه وقام اليه
وقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم
وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال
له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد

فاجره الخبر فدعا عمر قرة ابن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق حسينا واسئله ما جاء به
وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين ع مقبلا قال اتعرفون هذا فقال له حبيب ابن مظاهر نعم
هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد
فجاء حتى سلم على الحسين ع وابلغه رسالة ابن سعد اليه فقال له الحسين ع كتب الي اهل مصركم هذا
ان اقدم فقدمت اما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب ابن مظاهر ويحك يا قرة ابن قيس
ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع
الى صاحبي بجواب رسالته وارى رايي قال فانصرف الى عمر ابن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو
ان يعافيني الله من حربه فقال ثم كتب الى عبيد الله بن زياد لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فاني حيث نزلت بالحسين ع وبعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا يطلب فقال
كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسئلون القدوم عليهم فقدمت فاما اذا كرهوني وبدا لهم
غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان ابن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله حين اتاه هذا
الكتاب فلما قراه قال ٭ الان اذ علقت مخالبنا به ٭ يرجو النجاة ولات حين مناص ٭ وكتب
الى عمر ابن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ع ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك راينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر ابن سعد
قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب اخر في اثره بان يمنعه من الماء

امركم

بيده ورجليه وقال يا مولاي
ما الذي جاء بك الينا فقال
كتبكم فقال العباس لعنه الله كانوا كذلك
اليوم من خواص ابن زياد فقال
ارجع الى صاحبك واخبره بذلك
فقال يا مولاي من الذي يختار النار
على الجنة والله ما افارقك حتى القى

[illegible]

اشد منع قال ابو مخنف ثم ان عمر ابن سعد عبر الفرات وكان يخرج كل ليلة ويبسط
بساطا ويدعو ابا الحسين ع ويتحدثان جميعا حتى يمضي من الليل شطره وكان خولي
لعنه الله من اقسى الناس قلبا على الحسين عليه السلام فلما نظر الى ذلك كتب
كتابا الى ابن زياد لعنه الله يقول فيه اما بعد ايها الامير ان عمر ابن سعد
يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو ابا الحسين ع ويتحدثان حتى يمضي من
الليل شطره وقد ادركته عليه الرحمة فأمره ان ينزل على حكمك وان يسلم الامر الى
حتى يكفيك امره فلما قراء ابن زياد لعنه الله كتابه كتب الى عمر ابن سعد لعنه الله
اما بعد يا ابن سعد فقد بلغني انك تخرج كل ليلة وتبسط بساطا وتدعو
الحسين ع وتتحدثان عامة من الليل فامره ان ينزل على حكمي فان فعل فهو
الفرض وان ابى فامنعه من شرب ماء الفرات فقد حرمته عليه وحللته على
الكلاب والخنازير فلما قراء ابن سعد لعنه الله دعى بحجار ابن الحر وعقد له راية
الف فارس وامره ان ينزل الى الشريعة على شريعة الماء ويمنع الحسين ع
واصحابه من شرب الماء ودعى شبث ابن ربعي لعنه الله وعقد له راية
على اربعة الاف فارس وامره ان ينزل على مشرعة الغاضرية ويمنع
الحسين من شرب الماء وفي نسخة عقد لشبث اربعة الاف فارس فامره

الحجر

ان ينزل على المشرعة ويضيق على الحسين ع واصحابه وعن بئر المذاب ونادى
عمرو بن الحجاج يا حسين هذا الماء يلغ فيه الكلاب والحمير وتشرب منه الخنازير
السود والذئاب وما تذوق منه والله قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم
وكان سماع مثل هذا اشد عليه من منع الماء وفي المنتخب فجاء برير بن خضير الهمداني
الزاهد العابد وقال يا بن رسول الله اتأذن لي ان ادخل الخيمة بن الفاسق عمر بن سعد
فاعظه فلعله يرجع عن غيه فقال الحسين ع افعل ما شئت فاقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد
فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب ابن سعد وقال له يا اخا همدان ما الذي منعك من السلام
على الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له برير لو كنت مسلما لعرفت الله ورسوله ما وجبت على عترة نبيه
محمد صلى الله عليه وآله تريد قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألأ تشرب
منه الكلاب والخنازير وهذا الحسين ابن فاطمة الزهراء ع ونساؤه وعياله واطفاله يموتون
عطشا عطاشا قد حلت بينهم وبين الماء الفرات ان يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله
ورسوله قال فاطرق عمر بن سعد راسه الى الارض ساعة ثم قال يا برير اني لاعلم علما يقينا ان
كل من قاتلهم وغصبهم حقهم مخلد في النار لا محالة ولكن يا برير اتشير علي ان اترك ولاية الري
فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين
عليه الصلوة والسلام فقال له ان عمر بن سعد قد رضي لقتلك بولاية الري فقال
الحسين ع لا يأكل من برها الا قليلا ويذبح على فراشه وكان الامر كما قال الحسين ع

وروى الفاضل

فقال برير شأنك ثم اخذوا قربة وساروا قاصدين الفرات وكانوا اربعة نفر واقبلوا نحو المشرعة
نحت بهم الحراس وقالوا من هؤلاء القوم فقال لهم انا برير وهؤلاء اصحابي وقد كظنا العطش ونريد
ان نرد الفرات فقالوا الزموا مكانكم حتى نخبر رئيسنا بخبركم وكان بين برير وبين رئيسهم قرابة فلما
اخبروه قال لهم افرجوا لهم المشرعة حتى يشربوا فلما نزلوا الى المشرعة وحسوا برودة الماء انتحب
برير واصحابه وقالوا لعن الله ابن سعد وهذا الماء يجري واكباد آل رسول الله ص لا تبل
منه بقطرة فقال برير يا اصحابي اذكروا ما ورائكم واملؤا القربة وعجلوا فقد ذابت قلوب
اطفال الحسين ع من الظماء ولا تشربوا حتى تروى قلوب اطفال الحسين ع فصعد رجل
من الحرس وقال لهم ما كفاكم الورود حتى تحملوا الى هذا الخارج والله لاخبرن اسحق بخبركم
فان اغضى روعتكم بسيفي هذا حتى يصل خبركم الى الامير فقال له برير يا هذا الكم علينا
امر ما تريد نفسه وهو يريد قبضه فولى منهزما واخبر اسحق بذلك فقال اعترضوا طريقهم
واوثقوهم فان ابوا فقاتلوهم فلما اعترضوهم قالوا يا برير لا يرضى اسحق بحملكم
الماء الى صاحبكم فقال لهم برير ثم ماذا قالوا اراقة دمائكم فقال برير اراقة الدماء
اشهى الي من اراقة الماء ويلكم ما ذاق منا احد طعم فراتكم وانما همتنا ترى اكباد
اطفال الحسين ع وعياله فوالله لا ندعكم حتى تراق دماؤنا حول هذه القربة
فقال احدهم ان هؤلاء مستميتون على يسير ماء ولا يجد لهم نفعا وقال
بعضهم لا تخالفوا حكم الامير فاحاطوا بهم حلقا فوضع برير واصحابه القربة

على الارض وجثوا دونها وبرير يبكي ويقول واللهفتاه على اكباد البنات قد الله رحمته عمن صدنا
عنكن فحملها رجل على عاتقه فاحتوشهم الحرسة وجعلوا يرشقون النبل القربة بالسهام فاصاب
حبل القربة سهم حتى خاطه الى عاتق الرجل وسال الدم على ثوبه وقدميه فلما نظر الدم
يسيل والقربة سالمة قال الحمد لله الذي جعل رقبتي وقاء لقربتي فلما رأى برير القوم عن
ما ركبه صاح باعلى صوته ويلكم يا اعوان بني سفيان لا تثيروا الفتنة ودعوا اسياف بني
همدان في مغامدها وكان حول الحسين ع جماعة فقال رجل منهم اني اسمع صوت برير
ينتدب ويعظ القوم فقال الامام عليه السلام الحقوا به فركب جماعة اليهم فلما رآهم
الحرسة رجعوا منهزمين فجاء برير بالماء حتى دنى من الخيمة فرمى القربة وقال اشربوا
يا آل الرسول ص هنيئا مريئا فتناشرت الاطفال بالماء وصحن صيحة واحدة
هذا برير جاءنا بالماء ورمين بانفسهن على القربة فمنهن من تحتضنها ومنهن من تضع
خدها عليها ومنهن من تلقي فؤادها عليها فلما كثر ازدحامهن على القربة انحل
الوكاء واريق الماء وتصارخت الفتيات وصحن اريق الماء فجعل يلطم
جبينه سيده ويقول واللهفتاه على اكباد بنات الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم عن منتخب الذات انه بعث عمر ابن سعد بكرة فقال الحسين فبعث اليه يطلب الاجتماع
فلما اجتمعا قال عمر ما الذي جاء بك فقال اهل الكوفة فقال اما عرفت ما فعلوا بكم فقال من خادعني
في الله انخدع له ثم قال قد وقعت الان كما ترى فما ترى قال انصرف الى المدينة او مكة او اذهب الى بعض الثغور
اقيم به كبعض اهلها فقال عمر اكتب الى ابن زياد بذلك ان شاء الله

وفي المنتخب

وروى الفاضل المتبحر البحار عن محمد ابن ابي طالب قال ووجه خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ
الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء
الى وراء الخيمة النساء فخطا في الارض تسع خطوة نحو القبلة ثم حفر هنالك فنبعت له عين من الماء
العذب فشرب الحسين ع وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر فبلغ
ذلك ابن زياد فارسل الى عمر ابن سعد بلغني ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر
اذا ورد عليك كتابي فامنعهم عن حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم
كما فعلوا بالزكي عثمان لعنه فعندها ضيق عمر ابن سعد عليهم غاية التضييق ثم لما اشتد العطش بالحسين ع
دعا باخيه العباس فضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف
الليل حتى دنوا من الفرات قال المرتجز فقال عمرو ابن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له
نافع ابن هلال البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا لك فقال هلال
ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين ع ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا
بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا
قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع
احد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء قال النجمي في كتاب رياض

الشهادة كان بعث الحسين ع العباس واصحابه الى طلب الماء فى ليلة التاسع من المحرم الحرام
وفى الاسرار عن الشيخ الاجل ابن نما روي عن سكينة بنت الحسين ع قالت عز ماءنا فى التاسع من المحرم
حتى كظنا العطش وقد نفذ الماء كله وخلت الاوانى وجفت القرب التى فيها الماء حتى يبست من شدة
الحر فلما امسى المساء عطشت انا وبعض فتياتنا فقمت الى عمتى زينب اخبرها بعطشنا لعلها ادخرت
لنا ماء فوجدتها فى خيمتها وفى حجرها اخى الرضيع وهى تارة تقوم وتارة تقعد وهو يضطرب اضطراب
السمكة فى الماء ويصرخ وهى تقول له صبرا صبرا يا ابن اخى وانى لك الصبر وانت على هذه الحالة المشومة يعز على
عمتك ان تسمعك ولا تنفعك فلما سمعت انتحبت باكية فقالت سكينة قلت نعم قالت ما يبكيك فقلت لها حال
اخى الرضيع ولم اعلمها عطشى خشية ان يزيدهما ووجدها ثم قلت لها يا عمتاه لو ارسلت الى بعض
عيالات الانصار فلربما ان يكون عندهم ماء فرجعت وتبعها بعض اطفالهم رجاء ان تسقيهم ماء ثم جلت
فى خيمة اولاد عمي الحسن وارسلت الخيم الاصحاب لعل عندهم ماء فلم تجد فلما آيست رجعت الى خيمتها ومعها
ما يقرب من عشرين صبيا وصبية فاخذت بالعويل فنحن نتصارخ بالقرب منها فمر علينا رجل من اصحاب ابي وهو برير
الهمداني وكان يقال له سيد القراء فلما سمع بكاءنا رمى بنفسه على الارض وحثى التراب على راسه ونادى
باصحابه ما عندكم من الراي ايسركم ان تموت بنات فاطمة عطشا وفي ايدينا قوائم سيوفنا لا والله
لا خير فى الحيوة بعدهم بل نرد قبلهم حياض الموت اصحابى فليأخذ كل واحد منا بيد فتاة من
هذه الفتيات ونهجم بهم على مشرعة الغاضريات قبل ان نهلكن من الظماء وان قاتلنا القوم قاتلناهم
فقال لهم يحيى المازنى ان الحرسة يرصدون على قتالنا لا محالة فاذا اخذنا بايدي الفتيات ربما
ينال احداهن سهم او رمح فنكون نحن السبب لذلك لكن الراي ان نحمل معنا قربة ونملأها
لهم فان قاتلنا احد قاتلناه وان قتل منا احد يكون فداء لبنات فاطمة الزهراء عليها السلام

فقال برير

وفى المنتخب وغيره ان الحسين ع لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم
يريد قتله ارسل الى ابن سعد يستعطفه وطلب الخلوة فخرج ابن سعد فى عشرين وخرج الحسين ع فى مثله
فلما التقيا امر ان يتنحوا عنه اصحابه سوى العباس وابنه علي وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه
حفص وغلام له فقال ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك وانا ابن من علمت ذر هؤلاء
القوم وكن معي فقال اخاف ان يهدم داري فقال ابنيها لك فقال اخاف ان تاخذ ضيعتي فقال
انا اخلف عليك البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه فى ثمنها الف الف دينار
من الذهب فلم يبعه فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت فانصرف الحسين ع وهو يقول مالك ذبحك الله
على فراشك عاجلا فوالله انى لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد فى الشعير كفاية
عن البر استهزاء بذلك القول ثم رجع الى عسكره فاستاذن برير ابن خضير لان يعظه فاذن له فوعظه
بما لا مزيد عليه فما زيده الا طغيانا فاكبر الحال قال اللعين لعنه الله يا برير اتشير ان اترك ولاية الري
تنصر لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا ثم قال المصنف وورد كتاب ابن زياد الى عمر ابن
سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما منع بالتقي الزكي عثمان لع
ابن عفان فبعث عمر ابن سعد فى الوقت عمرو ابن الحجاج فى خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة
وحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع
بثلثة ايام ونادى عبد الله ابن حصين الازدي لعنه الله وكان فى عداده فى بجيلة

فقال يا علي صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة
واحدة حتى تموت عطشا فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد ابن مسلم
والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله الا هو غيره لقد رايته يشرب الماء حتى
حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى
عطشا فما زال ذلك دابه حتى مات فلما راى الحسين نزول العساكر مع عمر ابن سعد بنينوى
ومددهم لقتاله انفذ الى عمر ابن سعد اني اريد ان القاك واجتمع معك فاجتمعا ليلا فتناجيا
طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله ابن زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع
الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني عهدا ان يرجع الى المكان الذي منه اتى
او ان يسير الى ثغر من ثغور المسلمين فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد
فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لكم رضا وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله
الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله فقال
اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في
يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن
ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت
كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر ابن سعد

فليعرض

فليعرض على الحسين ع واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب
الى عمر ابن سعد اني لم ابعثك الى الحسين ع لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا
لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا
فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على
قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان
ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر ابن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
فاقبل شمر ابن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله ابن زياد الى عمر ابن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر
مالك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت
علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر
اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر قال
لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر ابن سعد
الى الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وفي المناقب وكان لعنه الله امر شمرا انه ان لم يعمل

بمانيه فاضرب عنقه وانت الامير عن السيدة قال الراوي فورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن سعد
يحثه على تعجيل القتال ويحذره عن التاخير والاهمال فركبوا نحو الحسين واقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى اين بنو
اختي عبد الله وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك
فقال يا بني اختي انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد لعنه الله
قال فناداه العباس بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا ان نترك اخانا
وسيدنا الحسين ابن فاطمة عليه السلام وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع شمر لعنه الله الى عسكره
مغضبا قال المفيد في الارشاد ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر
حتى وقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعبد الله وعثمان بنو علي عليه السلام
فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي امنون فقالت له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن
رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف
نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت
اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين راسه
فقال اني رايت رسول الله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته
وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد
قال يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن

[illegible]

وهم

وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت
فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم بنا انتهى وفي الارشاد فقال له العباس يا اخي اتاك القوم
فنهض ثم قال يا عباس اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسالهم
عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر
فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا
على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا
فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره الخبر
ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين فجاء العباس الى الحسين
واخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية
لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني كنت احب الصلوة له وقراءة كتابه
وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل
عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم
فلسنا بتاركيكم فانصرف قال السيد ثم جاء الليل فجمع الحسين اصحابه فحمد الله واثنى
عليه ثم اقبل عليهم فقال اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا ا

من اهل بيتي فجزاكم الله عني جميعا خيرا الا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل
منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون
غيري فقال له اخوته وابناؤه وابنا عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله
ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس ابن علي ثم تابعوه قال الراوي ثم نظر الى بني عقيل فقال
حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم وروي من طريق اخر قال فعندها تكلم اخوته
وجميع اهل بيته وقالوا يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا وماذا نقول نحن انا تركنا
شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم معه بسهم ولا نطعن معه برمح ولا نضرب بسيف لا والله
يا ابن رسول الله لا نفارقك ابدا ولكنا نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله
العيش بعدك ثم قام مسلم ابن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا
العدو لا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت
قائمه في يدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك
قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال والله يا ابن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا
فيك رسول الله محمدا صلى الله عليه وآله ولو علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذرى
يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة
واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير ابن القين وقال والله يا ابن رسول الله

لوددت

لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة وان الله تعالى قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية
من اخوانك وولدك واهل بيتك قال الراوي وتكلم جماعة اصحابه بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك الفداء نقيك
بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد
ابن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر
وانا ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني
السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه
خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال الراوي وبات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر ابن سعد اثنان وثلثون
رجلا قال الراوي وكذا كانت سجية الحسين في كثرة صلوته وكمال صفاته وذكر ابن عبد ربه في الجزء الرابع
من كتاب العقد قال قيل لعلي ابن الحسين عليهما السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء وعن المفيد في الارشاد قال قال علي ابن الحسين
اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له
وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل ٭ من صاحب وطالب قتيل ٭ والدهر لا يقنع بالبديل ٭ وانما الامر
الى الجليل ٭ وكل حي سالك سبيل ٭ فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد

ان يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم
وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها
ولا تقلن هجرا وفي الارشاد ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها
في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه ورجع الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعوا ويتضرع
وقام اصحابه كذلك يصلون ويستغفرون ويدعون وعن كتاب نور العيون عن سكينة بنت الحسين عليه السلام
انها كانت ليلة مقمرة كنت جالسة في الفسطاط فاذا سمعت صوت البكاء من خلف الفسطاط فسكت خوفا
من اطلاع الاخوات وسائر النسوة فخرجت وقلبي لا يشهد بالخير وكنت امشي وامر قدمي على ذيلي واسقط
واقوم فرايت ابي جالسا واصحابه حوله فسمعت ابي يقول لهم انتم جئتم معي لعلمكم باني اذهب الى جماعة
بايعوني قلبا ولسانا والان قد جحدوا وهم قد استحوذ عليهم الشيطان فنسوا الله والان لم يكن لهم
مقصد سوى قتلي وقتل من جاهد بين يدي وسبي حريمي بعد سلبهم واخاف ان لا تعلموا او تعلموا
ولا تتفرقوا للحياء يتحرم ويحرم المكر والخديعة عندنا اهل البيت عليهم السلام فكل من يكره نصرتنا فليذهب
في هذه الليلة الساترة ومن نصرنا بنفسه فيكون معنا في الدرجات العالية من الجنان فقد اخبرني
جدي ص ان ولدي الحسين يقتل بطف كربلا غريبا وحيدا عطشانا فمن نصره فقد نصرني ونصر
ولده القائم عليه السلام ومن نصرنا بلسانه فانه في حزبنا في القيمة قالت سكينة والله ما اتم كلامه
الا وتفرق القوم من نحو عشرة وعشرين فلم يبق معه الا ما ينقص عن الثمانين ويزيد عن السبعين فنظرت
الى ابي فوجدته قد نكس راسه في حزن وكرب فلما رايت ذلك فخنقتني العبرة فرددتها

فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت
وهي امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت
اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة
الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع فقال لها يا اخيه لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسا اغتصابا فذلك اقرح لقلبي
نفسك
واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين
فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويعيدون
ويبعث الخلق
وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها
بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها
ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي وفي رواية السيد فسمعت
زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالموت فقال نعم
يا اختاه فقالت زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى الي نفسه قال وبكت وبكى النسوة ولطمن
الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي وا محمداه واعلياه وا اماه وا اخاه وا حسيناه واضيعتنا
بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين ع وقال يا اختاه تعزي بعزاء الله فان سكان
السموات

ولزمت السكوت وتوجهت الى السماء وقلت اللهم خذ لونا فاخذ لهم ولا تجدد عاقبهم ولا تجعل
لهم في الارض مسكنا وسلط عليهم الفقر ولا تنلهم شفاعة جدي فرجعت الى الفسطاط وتنهملت دموعي فنظرت
عمتي ام كلثوم الي فقالت مالك فقصصت القصة لها فلما سمعت ذلك فنادت واجداه واعلياه واحسناه
واحسيناه واقلة ناصراه ولا ادري كيف لنا المخلص من ايدي الاعادي وليت الاعادي يرضون الا بقتلونا
بدلا عن اخي فاجتمعت النساء من بكائهن فخرج من الفسطاط باكيا فدخل على فسطاطهن فقال لهن هذا
البكاء فقربت عمتي اليه وقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال كيف لي ذلك مع كثرة الاعادي
فقال الاجل ذكرتهم محل جدك وابيك جدتك واخيك فقال ذكرتهم فلم يذكروا ووعظتهم فلم يتعظوا ولم
يسمعوا قولي وليس لهم راي سوا قتلي ولابد ان تروني على الثرى جديلا ولكن اوصيكم بالصبر والتقوى
وذلك اخبرنا به جدكم ولا خلف لوعده واسلمكم على من لو هتك الستر لم يستره احد في المنافقين فلما كان
وقت السحر خفق الحسين براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت فقالوا وما الذي رايت يا ابن
رسول الله فقال رايت كان كلابا على لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من بين هولاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله
ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد ال محمد ص وقد استبشر بك اهل السموات واهل الملاء الاعلى
فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا توخر هذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء وهذا ما رايت وقد
~~انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وعن ابن عباس فقال ابن الحسين فقال لها انا~~
~~ذا فقال المبشر بالنار فقال الاشتر برب كريم وشفيع مطاع ومن انت قال شمر بن ذي الجوشن قال~~
~~الحسين ع الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت كلبا ابقع يلغ في دماء~~

اهل بيتي

~~اهل بيتي فقال الحسين ع رايت كلابا تنهشني وكان فيها كلبا ابقع كان اشدهم علي وهو انت مكلف~~
ابرص قال السيد قال الراوي وركب اصحاب عمر ابن سعد لعنهم الله فبعث الحسين برير ابن خضير فوعظهم
فلم يسمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين ع قال العامل المتبحر في البحار فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله
فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هولاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي
تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم
برير فلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاءوا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم
التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون
انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم
نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة بئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما
ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هولاء القوم
اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع
برير الى ورائه قال المفيد رحمه الله وامر عليه السلام ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وامر
بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار
مخافة ان ياتوهم من ورائهم وروي عن علي ابن الحسين ع انه لما اصبحت الخيل رفع يديه

قال ابو مخنف وبات صلوات الله عليه تلك الليلة فلما اصبح الصباح اذن واقام وصلى باصحابه صبح

مقتل الحسين ع م

وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة
وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة
وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول البيوت ع ومن الصدف و
الاماكن امر عليه السلام بحفيرة له التي حول عسكره فاضرمت النار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل
رجل من عسكر عمر ابن سعد على فرس يقال له ابن ابي جويرة المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده
ونادى يا حسين ابشر بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع من الرجل فقيل ابن ابي
جويرة المزني فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك
النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر ابن سعد رجل اخر يقال له تميم ابن حصين الفزاري فنادى
يا حسين ويا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيتان والله لا ذقتم
منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين ع هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا
في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات لعنه الله
ثم اقبل اخر من عسكر عمر ابن سعد يقال له محمد ابن اشعث ابن قيس الكندي فقال يا حسين ابن
فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ع ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا

فيرون الخندق في قعره لهب
والنار تضطرم في الحطب و
القصب صح

لمن ال

لمن ال ابراهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد ع من الرجل فقيل محمد ابن اشعث ابن قيس الكندي
فرفع الحسين ع راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد ابن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا
اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة قال
ابو مخنف ثم ~~[illegible]~~
ثم استدعى بدرع جده رسول الله ص وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيف ابيه ذي الفقار ونزل
الى القوم وقال ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال متغيرة باهلها من حال الى حال معاشر الناس
عرفتم شرائع الاسلام وقرأتم القران وعلمتم ان محمدا صلى الله عليه واله رسول الملك الديان ووثبتم على
قتل ولده ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات يشربه
اليهود والنصارى والكلاب والخنازير وال الرسول يموتون عطشا فقال له الملاعين اقصر عن هذا
الكلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابك بل تذوق الموت غصة بعد غصة قال فلما سمع كلامهم
رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول ۞ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ۞ وخالفتم فينا
النبي محمدا ۞ اما كان خير الخلق اوصاكم بنا ۞ اما كان جدي خيرة الله احمدا ۞ اما
كانت الزهراء امي ووالدي ۞ عليا اخا خير الانام المسددا ۞ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم

[illegible]
رايت كلانا تنفشي وكان فيها
كلما انقع كان اشدهم على
وهوانت وكان ابن [illegible] صح

وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة
وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة
وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول البيوت ومن الصدوق
في الامالي امر عليه السلام بحفيرة فحفرت حول عسكره فاضرمت النار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل
رجل من عسكر عمر ابن سعد على فرس يقال له ابن ابي جويرة المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده
ونادى يا حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي
جويرة المزني فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك
النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر ابن سعد رجل اخر يقال له تميم ابن حصين الفزاري فنادى
يا حسين ويا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيتان والله لا ذقتم
منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا
في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات لعنه الله
ثم اقبل اخر من عسكر عمر ابن سعد يقال له محمد ابن اشعث ابن قيس الكندي فقال يا حسين ابن
فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا

فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب صح

لمن ال

لمن ال ابراهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقيل محمد ابن اشعث ابن قيس الكندي
فرفع الحسين راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد ابن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا
اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة قال
ابو مخنف ثم ~~[illegible] وقام وصلى باصحابه~~ فلما
فرغ استدعى بدرع جده رسول الله ولبسه وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيف ابيه ذي الفقار وبرز الى
القوم وقال ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال متغيرة باهلها من حال الى حال معاشر الناس
عرفتم شرائع الاسلام وقراتم القران وعلمتم ان محمدا صلى الله عليه واله رسول الملك الديان ووثبتم على
قتل ولده ظلما وعدوانا معاشر الناس اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات يشربه
اليهود والنصارى والكلاب والخنازير وال الرسول يموتون عطشا فقالوا له الملاعين اقصر عن هذا
الكلام فلن تذوق الماء ولا احد من اصحابك بل تذوق الموت غصة بعد غصة قال فلما سمع كلامهم
رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول ٭ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ٭ وخالفتموا فينا
النبي محمدا ٭ اما كان خير الخلق اوصاكم بنا ٭ اما كان جدي خيرة الله احمدا ٭ اما
كانت الزهراء امي ووالدي ٭ عليا اخا خير الانام المسددا ٭ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم

[illegible]
رايت كلابا تنهشني وكان فيها
كلبا ابقع كان اشدهم علي
وهو انت وكان ابرص لعنه
صح

ستصلون نارا حرّها قد توقّد قال فلما فرغ من شعره دعى برجل فقال له ائت ابن كاهل وقال له امض هؤلاء
القوم وذكرهم الله تعالى ورسوله عسى ان يرجعون عن قتالنا وانا اعلم انهم لا يرجعون ولكن ليكون لي
حجة عليهم يوم القيمة قال فانطلق الى ان حتى دخل على عمر بن سعد وهو جالس فلم يسلم عليه فقال له يا اخا
كاهل ما منعك ان تسلم علي الست مومنا مسلما والله ما كفرت قد عرفت الله ورسوله فقال له انس رضي الله عنه
كيف عرفت الله ورسوله وانت تريد ان تقتل ولده واهل بيته ومن نصرهم فنكس ابن سعد لعنه الله
راسه وقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد ان انفذ امر الامير عبيد الله ابن زياد
فرجع انس الى الحسين واخبره بمقالة وعن المفيد في الارشاد ودعى الحسين ع براحلته فركبها ونادى
باعلى صوته يا اهل العراق وكلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم
بما يحق لكم علي وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف
من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان ولي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على
النبي ص واله وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق
ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل
يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين مصدق
لرسول الله ص بما جاء به من عند ربه او ليس حمزة سيد الشهداء عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة ..

بجناحين

بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني
بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني
فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري
وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله
لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على
حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين
حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم
في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم
ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة الم تعلموا
اني ابن بنت محمد ۞ ووالدي الكرار للدين اكملا ۞ فهل سنة غيرتها ام شريعة ۞ وهل انا
في دين الاله مبدلا ۞ احللت ما قد حرم الطهر احمد ۞ وحرمت ما قد كان قبل محللا
فاخذوا لعنهم الله لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث
ويا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضرت الجناب وانما تقدم على جند لك
مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك

الا ما نحب فقال لهم الحسين عم لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد
ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة ابن سمعان بعقلها فعقلها واقبلوا يزحفون نحوه وعن صاحب
المناقب روى باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان ابن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن
عبد الله قال لما عبا عمر ابن سعد اصحابه لمحاربة الحسين عم ابن علي ع ورتبهم مراتبهم واقام
الرايات في مواضعها وعبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من
كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى
قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني
كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم
من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر ابن سعد بينهم وقالوا
انصتوا له فقام الحسين عم ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين
مستعدين سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها
عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل
اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا
ولا راي تفيل لنا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجاش

طامن

طامن والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم اليها كتداعي
الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة
الشيطان وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب ومطفي السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري
عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القران
عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون وايانا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف
وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم ونبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم
اخبث شيء سنخا واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي
قد ركز بين اثنتين بين القتلة والذلة وهيهات منا اخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله
وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا نؤثر مصارع اللئام
على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد و
خذلة الاصحاب ثم انشا يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وان نغلب فغير مغلبينا
اذا ما الموت دفع عن اناس كلاكله اناخ باخرينا فافنى ذلكم سروات قومي
كما افنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل
للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون بعدها

للناصب ح

الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحا عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم
وشركائكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني
يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع فيهم احدا الا قتله بقتلة
وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا
وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر ابن سعد ادعوا
لي عمر فدعاله وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان
يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا
معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني براسك
على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر لعنه الله
من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم
انما هي اكلة واحدة وعن غير الكتاب قال الواقدي وهشام ابن محمد لما راهم
الحسين عليه السلام مصرين على قتله اخذ المصحف ونشره ونادى بيني وبينكم
كتاب الله وسنة جدي رسول الله صلعم يا قوم بم تستحلون دمي الست ابن بنت
نبيكم الم يبلغكم قول جدي في وفي اخي هذان سيدا شباب اهل الجنة ان
لم تصدقوني فاسألوا جابرا وزيد ابن ارقم وابا سعيد الخدري والله
ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله تعالى يمقت اهله والله ما بين

المشرق

المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم فقال الشمر لعنه الله تعالى الساعة
ترد الهاوية فقال الحسين ع الله اكبر اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان كلبا يلغ في دماء اهل بيتي وما اخاله الا اياك فقال الشمر لعنه الله انا اعبد الله
على حرف ان كنت ادري ما تقول قال ابو مخنف ثم قال زهير ابن القين يا اهل الكوفة
ان من حق المسلم النصيحة ونحن الان اخوة وعلى دين واحد ولم يقع بيننا وبينكم السيف ونحن
وانتم امة واحدة وقد ابتلانا واياكم بذرية نبيه صلعم لينظر ما انتم صانعون وانا ادعوكم
الى نصرة ابن بنت نبيكم وخذلان ابن زياد لعنه الله الذي قتل مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروة فلما
سمعوا كلام زهير ابن القين قالوا له والله لا نبرح من هاهنا حتى نقتل صاحبك ومن معه
فقال لهم زهير ابن القين اعلموا ان الحسين ع احق بالنصرة من ولد سمية فان لم تنصروه فخلوا
سبيله بينه وبين يزيد ابن معاوية لعنه الله فانه يقنع منكم ومنه بدون القتل فرماه الشمر
لعنه الله بسهم فقال له امسك عنا فقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير ابن القين يا ابن
البوال على عقبيها والله ما انت الا بهيمة وما اظنك تحفظ ايتين من كتاب الله ابشر بالخزي
يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له الشمر ان الله قاتلك وقاتل صاحبك يعني الحسين ع
فقال له ويلك اتخوفني بالموت وهو احب الي من الحيوة معكم ثم قال زهير معاشر الناس
لا يغرنكم كلام هذا اللعين واشباهه فانه لا ينال شفاعة محمد صلعم قوم اهرقوا دم ذريته
وقتلوا من نصرهم وذب عنهم فاتاه رجل من اصحابه ان الحسين ينادي بك ويقول لك

لقد تكلمت وتفصحت فرجع الى الحسين ع وعن الشيخ ابن نما في مثير الاحزان انه جاء رجل فقال اين
الحسين ع فقال ها انا ذا قال فابشر بالنار ترد بها الساعة قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع
من انت قال محمد بن الاشعث لعنه الله قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله
اليوم آية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه
حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم جاء آخر
وكان هذا اللعين من اشد الناس عداوة لاهل بيت الرسالة في العقيم وفي كتاب روضة الكافي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع
ومحمد ابنه لعنه الله شرك في دم الحسين ع الحديث **المصيبة السادسة في بيان شهادة**
اصحاب سيد الشهداء وروحي له الفداء واعوانه وانصاره وكيفية مجاهداتهم مع الاعداء
قال السيد في اللهوف ثم ان الحسين ع دعا بفرس رسول الله ص المرتجز فركبه
وعبأ اصحابه للقتال فروي عن الباقر ع انهم خمسة واربعون فارسا ومائة راجل
وعن المناقب جهز عليه ابن زياد لعنه الله خمسا وثلثين الفا وكان جميع اصحاب الحسين
اثنين وثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح
الا السيف والرمح وفي بعض الكتب الارشاد روي انه كان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون
راجلا فجعل زهير ابن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه
واعطى رايته العباس ابن علي اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب

كان

كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم
واصبح عمر ابن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبأ اصحابه وخرج فيمن معه من الناس
نحو الحسين وكان على ميمنته عمرو ابن الحجاج وعلى ميسرته شمر ابن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة ابن قيس وعلى الرجالة
شبث ابن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه وعن محمد ابن ابي طالب الحسيني في مقتله كانوا نيفا على
اثني عشر الفا وفي رواية عن الصادق ثلثين الفا قال السيد فتقدم عمر ابن سعد فرمى نحو
عسكر الحسين بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كأنها القطر
فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لابد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا
ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة قال فعندها ضرب الحسين بيده الى لحيته وجعل
يقول اشتد غضب الله تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما
والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي [illegible]
مع اليأس والحزن الطويل والفزع ** يا قوم نوح حل غضب الجبار قهرا ** على النصارى واليهود وشيع
وعلى القوم الذين قد كذبوا ** بنبوة ختم الانبياء ** قتلوا سبط الرسول بكربلا عطاشا [illegible]
قال الشاعر ** وغدا ابن سعد راشقا بسهامه ** قوم الامام وفي الاذية يسرع ** وانت
سهام القوم لعسكره كأنها ** مطر تدفعه الرياح الزعزع ** ثم [illegible]

ولعنته الملائكة والناس اجمع وخر الشمر في المنهزمين لما التقى العسكران واقتتلوا وجالدت الفرسان
واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار اشتد العطش بالحسين ع فدعا باخيه العباس وقال له اجمع اهل
بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم قال السيد
نروي عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد وقامت الحرب انزل الله
النصر حتى رفرف على رأس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله قال ورواه
ابو طاهر محمد بن الحسين الترسي في كتاب معالم الدين قال الراوي ثم صاح عليه السلام اما من مغيث يغيثنا
لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص قال المفيد وبدر يسار مولى زياد ابن
ابي سفيان وبدر اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك حتى يخرج
الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس
ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول بضربه اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا
به قد رهقك العبد فلم يشعر به حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت
اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني
فانا ابن كلب ه انا امرؤ ذو مرة وعضب قال ح وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين ع فيمن كان
معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحسين ع جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم
خيلهم على الرماح فذهب الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا
منهم اخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع فناداه القوم

الى

الى اين ثكلتك امك فجاء فنادى يا حسين ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ثم قال من هذا
قالوا ابن حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى
في الركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضرب برأسه كل
حجر ومدر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة قال السيد ره
فاذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال له اتقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطير
الرؤوس وتطيح الايدي فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر بن اوس
والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال والله اني
اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه
قاصدا الى الحسين ع ويده على رأسه ويقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد بنت نبيك ص وقال للحسين ع جعلت فداك انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما ظننت
ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب الى الله فهل ترى لي من توبة فقال الحسين ع نعم يتوب الله
عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول يصير اخر امري وعن الشيخ ابن نما في مثير الاحزان
وروي انه قال للحسين لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي ابشر يا حر بخير
فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين ع وما احدث نفسي باتباعك فقال ع

برأسه خ

فمضى خ

لقد اصبت اجرا وخيرا لقولك ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان الحر قال للحسين ع يا ابن رسول الله رايت
عليا في المنام ان جاء الي وقال يا ولدي يا حر اين كنت في هذه الايام قلت له قد كنت سرت الى الحسين وقاتلته
مع عسكر ابن زياد اللعين فنادى باعلى صوته وقال يا ولدي يا حر مالك ولابن رسول الله لو شئت
ان تكون مخلدا في الجحيم ابد الابدين لكن يا علجا بما تريد فقالت لامه يا ولدي هل اخترت هذا فسفك ان تكون
من خصمه رسول الله وعلي وفاطمة يوم القيمة معك من المحرومين من شفاعتهم قم يا ولدي ولكن معاونا معهم
في الجهاد مع الاعداء واجتهد في معاونتهم حتى تكون يوم القيمة في جوارهم وقال محمد ابن ابي طالب في مقتله وصاحب
المناقب وابن الاثير في الكامل ورواياتهم متقاربة ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله كنت
اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال الحر
لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة
الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول انا الحر ومأوى الضيف ☙
اضرب في اعناقكم بالسيف ☙ عن خير من حل بارض الخيف ☙ اضربكم وما ارى من حيف ☙ وفي بعض
الكتب المعتبرة انه لما راى عمر ابن سعد مبارزة الحر ومقاتلته مع عسكره قال لصفوان ابن حنظلة
القعقاع وامره بالنصيحة عن معاونة الحسين فجاء حنظلة في مقابل الحر وقال يا حر انت من اشجع اهل
الكوفة فبعيد منك ومن عقلك ان تعرض عن الامير ابن زياد وتوجه بالحسين ع فقال له الحر ما اعمى قلبك ويلك

ان يزيد

ان يزيد رجل فاسق جاهل خارج والحسين عليه السلام سبط رسول الله وفلذة كبد البتول وقد اوقع الله تعالى زمام الجنة في يد اهل الخيار
العاقل لنفسه لا يختار عنه والتوجه الى من كان فاسقا وهل يختار العاقل على نفسه عذاب النار في جحيم المقيم فغضب
اللعين من كلامه فحمل على الحر وحمل الحر عليه فضربه بالسنان فقتله ثم سرع اليه اخوه حنظلة اخوته وهم كالقلة فحملوا عليه
دفعة فقتلهم الحر وتوجه الى الامام وقال يا ابن رسول الله ارضيت عني قال ع نعم انت حر كما سمتك امك
قال فلم يقدر من عسكر ابن سعد احد بالمبارزة معه وبعد ذلك حمل على القوم وفرقهم وجعل السيف عليهم حتى
قتل منهم اربعين رجلا قال الفاضل المتبحر في البحار وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم
يقال له يزيد ابن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه
وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فالبث الحر
ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وانشا يقول ☙ اني
انا الحر ونجل الحر ☙ اشجع من ذي لبد هزبر ☙ ولست بالجبان عند الكر ☙ لكنني الوقاف عند الفر ☙
ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه بين يدي الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين
يمسح وجهه وهو يقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة قال ورثاه رجل من اصحاب
الحسين وقيل بل رثاه علي ابن الحسين ع ☙ لنعم الحر حر بني رياح ☙ صبور عند مختلف الرماح ☙ ونعم الحر اذ نادى حسينا
فجاد بنفسه عند الصباح ☙ فيا ربي اضفه في جنان ☙ وزوجه مع الحور الملاح ☙ قال ابو مخنف ان
عمر ابن سعد جمع اصحابه وعباهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة الشمر ابن ذي الجوشن ومعه عشرون الف
فارس وجعل في الميسرة خولي ابن يزيد الاصبحي ومعه عشرون الف فارس ووقف باقي الجيش في القلب

وجعل الحسين ع اصحابه ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة زهير بن القين ومعه عشرون فارسا وجعل في الميسرة
هلال بن نافع ومعه عشرون فارسا ووقف هو في باقي اصحابه في القلب وادخل الاطفال والحرم في الخيمة
وحفروا خندقا حول الخيمة وملؤه حطبا وامرهم ان يضرموه نارا لئلا يكون الحرب من جهة واحدة قال المفيد ره انه لما
راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله
قتالا ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت
ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له يا قرة
هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال
فكره ان اراه حين يصنع ذلك قال فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن
يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك
في موقف قط مثل هذا فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق الحسين ع وبكى فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله ص انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع
وسايرتك في الطريق وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم واني تائب الى الله عز وجل فترى لي من ذلك توبة قال ع نعم يتوب الله
عليك فاستقدم امام الحسين فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم
انكم قاتلوا انفسكم دونه عدوتم عليه لتقتلوه ثم قال وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود
والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا ص في ذريته
لا سقاكم الله يوم الظمأ فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ع وعن ابي مخنف ره
ان الحر بن يزيد لما راى اجتماع القوم اقبل على ابنه قرة ووعظه ولم يقبل منه ثم اقبل على ولده علي فقال يا بني لا صبر لي
على النار ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غدا خصمي احمد المختار اما ترى الحسين يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار يا بني

سر اليه فنقاتل بين يديه فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون من اهل السعادة فقال الولد حبا وكرامة قال ثم
انهما حملا على عسكر ابن زياد كانهما يريدان القتال حتى هجما على الحسين ع فنزل الحر عن ظهر جواده وطاطا راسه
وجعل يقبل يد الحسين ع ورجليه ثم بكى بكاء شديدا فقال له الامام ارفع راسك يا شيخ فرفع راسه وقال
يا مولاي انا الذي منعتك عن الرجوع والله يا مولاي ما علمت ان الملاعين يبلغون منك هذا الفعال وقد جئت
اليك تائبا مما كان مني ومواسيا بنفسي واقول فحلل يا مولاي ان يكون نفسي لك الفداء وها انا اتي جاني
بين يديك يا مولاي فهل من توبة تعفو عني فقال له صلوات الله عليه تب تاب الله عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين
قال ثم ان الحر قال لولده احمل يا بني على القوم الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى
قتل سبعين فارسا ثم قتل رحمه الله قال فلما راه ابوه مقتولا فرح بذلك فرحا شديدا وقال الحمد لله الذي
رزقك الشهادة بين يدي مولاي الحسين ابن امير المؤمنين ع ثم تقدم الحر الى الامام المظلوم وقال يا مولاي اريد
ان تاذن لي بالبراز الى الميدان فاني اول من خرج اليك واحب ان اقتل بين يديك فقال له الحسين ع ابرز بارك الله
فيك فبرز الحر وانشا يقول لكنت اسير غادرا وابن غادر ❁ اذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة ❁ ونفسي
على خذلانه واعتزاله ❁ وبيعة هذا الناكث العهد لائمة ❁ فيا ندما ان لا اكون نصرته ❁ الا
كل نفس لا تواسيه نادمة ❁ قال ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا ورجع الى مقامه وقد امتلا
غيظا وحنقا فرجع وحمل على القوم وانشا يقول ❁ هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع ❁ فانت بكاس
الموت لا شك جارع ❁ وحام عن ابن المصطفى وحريمه ❁ لعلك تلقى حصد ما انت زارع ❁ لقد خاب قوم

خالفوا الله ربهم ۞ يريدون هدم الدين والدين شارع ۞ يريدون عمداً قتل آل محمد ۞ وجدهم
يوم القيمة شافع ۞ قال ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة يا اهل العراق ويا اهل الغدر والمكر علام
دعوتم هذا الامام وزعمتم انكم تنصروه حتى اذا اتيكم عدوتم به وتعديتم عليه واحطتم به من كل جانب
ومكان ومنعتموه واهل بيته من الرجوع الى جده محمد صلى الله عليه وآله في ذريته واهل بيته ما لكم لا سقاكم
الله يوم الظمأ الاكبر الا تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه ثم بكى بكاءً عالياً وانشأ يقول اضرب في اعناقكم
بالسيف ۞ ضرب غلام لم يخف من حيف ۞ انصر من حل بارض الخيف ۞ نسل علي الطهر مجلي مقري
الضيف قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيفاً وثمانين فارساً فقال عمر ابن سعد ويلكم ارشقوه
بالنبل حتى صار جلده كالقنفذ واخذوه اسيراً واجتزوا راسه ورموا بين يدي الحسين ع فاخذه وجعل
يمسح الدم عن وجهه وثناياه ويقول والله ما اخطأت امك حيث سمتك حراً والله انك سعيد في الدنيا وسعيد
في الاخرة ثم استغفر له وبكى عليه وانشأ يقول فنعم الحر حر بني رياح ۞ صبور عند مشتبك الرماح ۞ ونعم
الحر اذ هج المنايا ۞ اذ الابطال تخطر بالصفاح ۞ ونعم الحر اذ واسا حسيناً فجاد بنفسه عند الصباح ۞
لقد فاز الذي نصروا حسيناً ۞ وفازوا بالهداية والفلاح قال المفيد ره فاشترك في قتله ايوب ابن مسرح
ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهراشوب قتل نيفاً واربعين رجلاً قال الفاضل
المتبحر في البحار روحانة الحر كان يقول اليت لا اقتل حتى اقتلا ۞ اضربهم بالسيف ضرباً معضلا
لا ناكل عنهم ولا معللا ۞ لا عاجز عنهم ولا مبدلا ۞ احمي الحسين الماجد المؤملا

اول

[illegible]

اقول وقد ذكر بعض الافاضل في اسرار الشهادة الى شهاب الدين العاملي بعد كلام
له قال فحمل الشمر ابن ذي الجوشن لعنه الله على الميسرة فثبت الحر اليهم وانشأ يقول ع ما زال
ارميهم بثغرة وجهه ۞ ولبانه حتى تسربل بالدم ۞ قال ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل
من القوم مائتين وثمانين فارساً فقال عمرو ابن الحصين وكان والياً على شرطة ابن زياد
من يخرج الى هذا الغادر الناكث فتحاماه الناس ولم يخرج اليه احد من عظم باسه وشدة
مراسه فلما راى الناس قد تقاعسوا عنه خرج اليه بنفسه فهو ابن الحصين لعنه الله فحمل عليه
الحر وطعنه في صدره واخرج السنان من ظهره فجدله صريعاً وعجل الله بروحه الى النار وبئس
القرار فجال وصال ونادى هل من مبارز الى فتى غير عاجز ۞ هذا يوم الروع والهزاهز ۞
لم يبرز اليه احد فتحامى الناس عليه فجعلوا يرشقونه بالنبل فبرز اليه عبد الله ابن شقيق فقتله
وعاد الى الحسين وقال يا مولاي اعلم اني لما خرجت من الكوفة قد عقد لي ابن زياد لعنه الله راية على
الف فارس الذين صحبوني لهلك فبينما انا سائر في طريقي واذا انا بمناد من خلفي ابشر
يا حر بالجنة فالتفت فلم ار احداً فقلت في نفسي هذا الشيطان يهتف بي ويبشرني بالجنة
وانا سائر لحرب الحسين ابن بنت رسول الله ص وانا احدث نفسي باني امير البلد فقال له
الحسين ع ابشر بالجنة فاحمد الله الذي وفقك فان المنادي كان الخضر فاقبل الحر
على ولده بكير وقال له ودع مولاك الحسين فجاء الى الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله
اني معك في هذه الساعة فنسئل الله تع ان يجمعنا بك على الحوض في جنات النعيم

يا مولاي الحسين قد رضيت عنا فقال نعم اني راض عنكم قال فادع لنا يا مولاي قال فرفع
الحسين عليه السلام يده الى السماء وقال اللهم اني اسئلك ان ترضى عنهما فاني راض عنهما قال وحمل الحر
وابنه حملة رجل واحد فاقلبا الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة ومرا في القلب فقتلا
في حملتهما مايتين فارس والله العالم ثم عادا ووقفا بين يدي الحسين عليه السلام واقبل الحر على ولده
وقال جعلت فداك احمل على اعداء الله ورسوله صلى الله عليه واله فحمل بكير على القوم وانشا يقول
انا بكير وانا ابن الحر ❁ اذب حسينا من جميع الشر ❁ ارجو بذاك الفوز يوم الحشر ❁ مع النبي
والامام الطهر ❁ قال فحمل على القوم وقتل منهم خمسين مبارزا وهمّ بالرجوع فلحقه الحر وقال
اما سمعت قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار فعاد الغلام راجعا الى القوم فحمل عليهم وقتل منهم خلقا كثيرا واثخنوه بالجراح
فقال لهم ابن سعد احملوا عليه فحملوا باجمعهم عليه فلما راى ابن الحر الكثرة راجعا الى اصحابه
فعطف عليه ابوه وجماعة من اصحاب الحسين عليه السلام فالتقوا وثار الغبار وارتفع القسطل حتى
ما احد يعرف صاحبه من صاحبه قال فانقطعوا ولد الحر وجماعة من اصحاب ابن سعد وحملوه
على اطراف الرماح واشفار الصفاح وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله ثم قضى نحبه فلما راى الحر ولده قد قتل فرح واستبشر وقال الحمد لله الذي
استشهد بين يدي الحسين عليه السلام ولم يمت جاهلا فلما انجلت الغبرة رجع كل منهم الى
صاحبه واذا في المعركة قتلاء لا يعلم لهم ولا يعدهم الا الله تعالى وقيل عدد القتلى

في تلك الساعة

في تلك الساعة اربعة الاف فارس واتى الحر الى ولده وحمله على الجنب ورجع اولئك القوم الى اصحابهم فمن كان
له نسيب او قريب جعل يطلبه من بين القتلى ثم حمل اصحاب الحسين ومعهم الحر حملة حتى فانشا الحر يقول اقسمت
لا اقتل الا حرا ولو سقيت الموت شيئا مرا ثم نادى يا اهل الكوفة على ما دعوتم الحسين وزعمتم انكم
تقتلون انفسكم دونه فغدرتم به واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه واصحابه وعياله ماء
الفرات والكلاب والخنازير واليهود والنصارى يشربون منه بئس ما خلفتم محمدا في اصحابه لا سقاكم
الله يوم العطش الاكبر اما لكم لا ترجعوا وتتوبوا ثم انه حمل عليهم وانشا يقول اني انا الحر وماوى الضيف ❁
اضرب في اعناقكم بسيفي ❁ من غلام لم يخف من حيف ❁ احمي لمن حل بارض الخيف ❁ ابن علي الطهر
مقري الضيف ❁ لا احذر اليوم منكم حيفي ❁ ثم حمل على القوم واقلب الميمنة على الميسرة وبالعكس فلم يزل يقاتل
حتى قتل اربعين فارسا وقد كل ساعده وكثروا عليه القوم والجنود ثم حمل عليهم وانشا يقول اقسمت لا ارجع
حتى اقتلا ❁ اضربكم بالسيف ضربا مقتلا ❁ لا ناكلا عنكم ولا مبدلا ❁ عن الحسين سبط طه المرسلا ❁ ثم حمل
وضرب فيهم بالسيف حتى تكاثروا عليه كما تكاثر الاعمى بعصاه حتى قتل منهم خلقا كثيرا فقال ابن سعد على الرماة
فاحضروهم فامرهم برشقه بالنبل فرشقوه فخرت به فرسه فنزل عنها وانشا يقول ان تعقروا بي مهري
فاني الحر كالليث في الهيجاء اذا كر ❁ قال فضرب فيهم بالسيف حتى تكاثروا عليه وشرك في قتله رجل
اسمه مسرح ورجل من فرسان اهل الكوفة فقتلوه واحتزوا راسه ورموا به الى عسكر الحسين عليه السلام فاخذه
الامام ووضعه في حجره وقال ما اخطات امك حيث سمتك الحر فانت حر في الدنيا وسعيد في الاخرة ثم
ان الحسين دخل الى الخيمة وهو باكي العين ❁ يقول فنعم الحر حر بني رياح ❁ صبور عند مشتبك الرماح ❁
ونعم الحر اذ واسى حسينا ❁ وجاد بنفسه عند الكفاح ❁ ونعم الحر في رهج المنايا ❁ اذا الابطال تخطر بالصفاح

لقد فاز الذي نصروا حسينا ۞ وخاب الآخرون بنو السفاح ۞ ثم انه عليه السلام بكى وقال
انا لله وانا اليه راجعون ۞ قتل والله اسد من اساد الله بين عين حرم رسول الله ص اقول ولقد رايت
في بعض الكتب انه لما توجه الحر الى الحسين كان لداخ فقال له مصعب وكان في عسكر ابن سعد فتحرك من سنده وجاء
الى خدمة الامام فلما قتل الحر استاذن الجهاد من الامام فتوجه الى القوم وقتل جمعا كثيرا فقتل ثم تقدم
علي ابنه وقرة غلامه فجاء الى الامام فاستاذنا منه الجهاد فقاتلا مع القوم حتى قتلا رض قال السيد
في الملهوف قال الراوي وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن معقل فاتفقا على المباهلة
الى الله في ان يقتل المحق منهم المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي البحار وكان
كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان
من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول ۞ انا برير وابي خضير ۞ ليث يروع الاسد عند الزير
يعرف فينا الخير اهل الخير ۞ اضربكم ولا ارى من ضير ۞ كذلك فعل الخير من برير ۞ وجعل يحمل على القوم
وهو يقول ۞ اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين ۞ اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين ۞ اقتربوا مني
يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل
حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من
المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا
فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم يعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا
قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد لعنه الله تعالى فقتل بريرا رحمه الله وكان يقال لقاتله

بحير بن

اليوم

بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول ۞ سلي تخبري عني وانت ذميمة ۞ غداة حسين
والرماح شوارع ۞ الم آت اقصى ما كرهت ولم يحل ۞ غداة الوغى والروع ما انا صانع فابلغ
عبيد الله اذ ما لقيته ۞ بانى مطيع للخليفة سامع ۞ قتلت بريرا ثم جلت لهمة ۞ غداة الوغى
لما دعى من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له
فقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباي وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشا يقول
فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ۞ ولا جعل النعماء عند ابن جابر ۞ لقد كان ذاك عارا علي وسبة
يعير بها الابناء عند المعاشر ۞ فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ۞ ويوم حسين كنت ضمن
المقابر فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القماطر قال الصدوق وابو المجد قال
ابرهيم ابن سعيد بن ابي الحديث وهو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم
فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس اتقوا الله وهل بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه
فقالوا يا برير قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد
يا برير قال المفيد ره ثم برز من بعد برير وهب بن عبد الله الكلبي وقد كانت امه معه
يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو
يقول ان تنكروني فانا ابن الكلبي ۞ سوف تروني وترون ضربي ۞ وحملتي وصولتي في الحرب ۞ ادرك ثاري

بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ❁ ليس جهادي في الوغا باللعب ❁ ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة
فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فقالت امرأته
بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون
غدا في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا ❁ اني زعيم لك ام وهب ❁ بالطعن فيهم تارة
والضرب ❁ ضرب غلام مؤمن بالرب ❁ حتى يذيق القوم مر الحرب ❁ اني امرؤ ذو مرة وعضب ❁ ولست
بالخوار عند النكب ❁ حسبي الهي من عليم حسبي ❁ فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني
عشر راجلا ثم قطعت يداه واخذت امه عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون
الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت
معك فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيتي خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى
قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها
بعمود فشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين قال الفاضل المتبحر في البحار ورأيت
حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي الحسين ع فقتل في المبارزة اربعة وعشرين
راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر ابن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضربت عنقه
ورمي برأسه الى عسكر الحسين فاخذت امه الرأس فقبلته ثم رمت بالرأس الى عسكر ابن سعد فاصابت
به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت

وابنك

انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول اللهم لا تقطع رجائي
فقال لها الحسين ع لا يقطع الله رجاك يا ام وهب وفي التعليم روي ان وهبا قتل تسعة عشر راكبا
واثني عشر راجلا وفي رواية ابي مخنف انه [illegible] ان تنكروني فانا ابن الكلب ❁ حبل الذراع شديد
ويقول م
الضرب ❁ لا ارهب الموت بدار الحرب ❁ افوز بالجنة يوم الكرب ❁ اني غلام واثق بربي
حسبي مولاي فهو حسبي فقتل منهم اربعين رجلا ثم استشهد قال المفيد ثم برز من بعده عمرو ابن خالد الازدي
وهو يقول اليك يا نفس الى الرحمن ❁ فابشري بالروح والريحان ❁ اليوم تجزين على الاحسان
قد كان منك غابر الزمان ❁ ما خط في اللوح لدى الديان ❁ لا تجزعي فكل حي فان
والصبر احظى لك بالامان ❁ يا معشر الازد بني قحطان ❁ ثم قاتل حتى قتل رحمه الله تعالى
بغي المنان ثم تقدم ابنه خالد ابن عمرو وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان ❁
كيما تكونوا في رضا الرحمن ❁ ذي المجد والعزة والبرهان ❁ وذي العلى والطول والاحسان
يا ابتا قد صرت في الجنان ❁ في قصر رب حسن البنيان ❁ ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله
قال محمد ابن ابي طالب ثم برز من بعده سعد ابن حنظلة التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف
والاسنة ❁ صبرا عليها لدخول الجنة ❁ وحور عين ناعمات هنه ❁ لمن يريد الفوز لا بالظنة
يا نفس للراحة فاجهدنه ❁ وفي طلاب الخير فارغبنه ❁ ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل
رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير ابن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي

مدعج ✿ اني لدى الهيجاء ليث محرج ✿ اعلو بسيفي هامة المدجج ✿ واترك القرن لدى التعرج
فريسة الضبع الازل الاعرج ✿ ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي قال السيد رض
وخرج مسلم ابن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى
اليه الحسين ع ومعه حبيب ابن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا ودنى منه حبيب وقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله
ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك
بهذا فاشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه
قال الشيخ في رياض الشهادة ان مسلم رحمه الله قتل منهم ستة وخمسين رجلا فاحاطوا به من كل جانب فجرحوه
بالسيف والنبال حتى سقط عن فرسه فتوجه الى الامام وقال يا ابن رسول الله ادركني فجاء الحسين ومعه
حبيب ابن مظاهر فتكلما معه بنحو ما مر وروى الفاضل عن محمد ابن ابي طالب الحسيني ان اصحاب ابن سعد
استبشروا بقتل مسلم فوبخهم شبث ابن ربعي فقال اما والذي اسلمت له لرب موقف له في
المسلمين كريم لقد رأيته يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين
قال الشيخ في رياض الشهادة كان لمسلم ولد صغير عمره اثنا عشر فلما راى ما فعل بابيه خرج الى
ميدان الحرب فقال له الامام انت صغير يتيم لئن قتلت لكان ... امك فاراد ان يرجع
فقالت امه يا ولدي لا تنفر عن معاونة اولاد الرسول ص وما ارضى عنك حتى تقتل بين
يدي الحسين ع وحرضته على القتال ورغبته الى الجهاد فتوجه نحو القوم وقتل منهم عشرين رجلا فقتل

وفي رواية ضرب عنقه ورمي به عسكر الحسين ع قال وروى الفاضل عن محمد ابن ابي طالب ثم حمل
شمر ابن ذي الجوشن في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين ع واصحابه من كل جانب وقاتلهم اصحاب الحسين ع
قتالا شديدا قال الشيخ هذا كان بعد شهادة مسلم ابن عوسجة قال الفاضل وانما هم اثنان وثلثون فارسا
فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر ابن سعد لعنه الله بالحصين ابن نمير في خمسمائة
من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين ع واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم
حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم و
تقارب بعضها من بعض فارسل عمر ابن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا
بهم واخذ الثلثة والاربعة من اصحاب الحسين ع يتخللون فيشدون على الرجل يعرض
وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال
دعوهم يحرقونها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال ع وقيل اتاه شبث ابن ربعي
وقال افزعنا النساء ثكلتك امك فاستحيا واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير
ابن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان
فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما رأى ذلك
ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين ع يا ابا عبد الله ع نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله
لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع

راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا
حتى نصلي فقال الحصين ابن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
وتقبل منك يا ختار وحمل عليه الحصين ابن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به
الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين لزهير ابن القين وسعيد ابن
عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف
وروي ان سعيد ابن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين
يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود
اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات
رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وعن الشمر ابن نما ره
وقيل صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء وفي رواية ابي مخنف حمل القوم بعضهم على بعض واشتد
بينهم القتال فصبر لهم الحسين ع واصحابه حتى انتصف النهار وهم يقاتلون من جهة واحدة فلما راى ابن
سعد لعنه ذلك امر باحراق الخيم فقال الحسين ع دعوهم فانهم متى احرقوا البيوت لم يصلوا اليكم
ولم يكن لهم قتال الا من جهة واحدة قال وحمل الشمر لعنه حتى طعن فسطاط الحسين ع ونادى علي
بالنار حتى احرق بيوت بنات النبي فحمل عليه اصحاب الحسين حتى كشفوه عن الخيمة فناداه الحسين وقال
له ويلك يا شمر تريد تحرق خيمة رسول الله قال نعم فرفع الحسين ع طرفه الى السماء وقال اللهم

يا حمار

لا تعجل

لا تعجل يا شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فغضب الشمر وقال لاصحابه احملوا عليهم فحملوا حملة رجل واحد
واثخنوهم عن اخرهم قال فتفرقوا عليهم يمينا وشمالا ودخلوا يرشقونهم بالنبل والسهام فصار
اصحاب الحسين ع صلوات الله عليه بين صريع وطريح قال فعند ذلك تقدم ابو ثمامة الصيداوي
الى الحسين ع وقال يا مولاي انا مقتولون لا محالة وقد حضرت الصلوة فصل بنا فاني احب ان اخر صلوة
نصليها لعلنا نلقى الله تعالى على اداء فريضة من فرايضه في هذا الموضع فقال له اذن يرحمك الله
فلما فرغ من الاذان نادى الحسين ع يا عمر ابن سعد انسيت شرايع الاسلام الا تقف عنا الحرب حتى نصلي
ونعود الى الحرب فلم يجبه فناداه حصين ابن نمير يا حسين صل فان صلوتك لا تقبل فقال له حبيب ابن مظاهر
ويلك لا تقبل صلوة الحسين ع وتقبل صلوتك يا ابن الخمارة فغضب الحصين ابن نمير من كلامه وذكر امه بين العسكرين
وبرز اليه وانشا يقول * دونك ضرب السيف يا حبيب * وافاك ليث بطل نجيب * في كفه مهند
قضيب * كانه من لمعة حليب * قال ثم نادى يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب فلما سمع حبيب كلامه وكان
واقفا بازاء الحسين ع سلم عليه وودعه فقال والله يا مولاي اني ارجو ان اتم صلوتي في الجنة
واقرا اباك وجدك واخاك مني السلام ثم برز وهو يقول * انا حبيب وابي مظاهر * وفارس
الهيجاء وليث قسور * وفي يميني صارم مذكر * وانتم ذو عدد واكثر * ونحن منكم في
الحروب اصبر * ايضا وفي كل الامور اقدر * والله اعلى حجة واظهر * فيكم نار الجحيم تسعر
ثم حمل على الحصين وضايقه في مجاله وضربه على ام راسه وقطع خيشوم حصانه واردا ه

وأرداه الى الأرض وهمّ ان يأخذ رأسه فحمل اصحابه عليه فاستنقذوه منه فحمل على رجل من بني تميم فقتله ولم
يزل يقاتل حتى قتل خمسة وثلثين فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه رحمة الله عليه بين يدي الحسين ع قال الفاضل
المتبحر في البحار ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين
وحسن امنكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل قال
السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين ع فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ
في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين ع
سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى
الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اوفيت فقال نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله السلام واعلمه
اني في الأثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم برز جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود فقال له
الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء
الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس
علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع
دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه وقال محمد بن ابي طالب في مقتله برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف ترى
الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد
ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع
الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد ع وروي عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس

كانوا

وقال محمد بن ابي طالب انه قتل
اثنين وسبعين رجلا وقتل ثم
بعد ما رأى ابن حبيب قاتل ابيه
بمكة وهو غلام غير مراهق وثب
اليه فقتله وهو العارف ثم حمل
عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب
ليقوم فضربه الحصين بن نمير على
رأسه بالسيف فوقع ونزل التميمي
فاحتز رأسه فهد مقتله الحسين ع
فقال عند الله احتسب نفسي وحماة
اصحابي وقيل قتله بديل بن صريم
الحنفي واخذ رأسه فعلقه في عنق
فرسه قال ابو مخنف لما قتل العباس
ابن علي وحبيب بن مظاهر بان الانكسار
في وجه الحسين ثم قال حتى قتل ع
لله درك يا حبيب لقد كنت فاضلا
تختم القرآن في ليلة واحدة
صح

كانوا يجزرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك قال الشيخ وجدوه
ابيض اللون يفوح منه رائحة المسك وفي رواية ابي مخنف ثم برز جون مولى ابي ذر الغفاري
وانشد يقول سوف ترى الفجار ضرب الاسود بالمشرفي الصارم المهند بالسيف صلتا
عن بني محمد ارجو بذاك الفوز يوم الموعد من الامام والشفيع احمد فلم يزل يقاتل حتى قتل
من القوم سبعين رجلا فوقعت في محاجر عينه ضربة فكبا به جواده الى الارض فوقع على
ام رأسه فاحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا فقضى نحبه رحمه الله قال السيد رحمه الله
ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابي
وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع
يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم
يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد
خاب من افترى ثم التفت الى الحسين ع فقال له افلا نروح الى ربنا ونلحق اخواننا فقال له بلى رح
الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال
حتى قتل رضوان الله عليه وفي المناقب فقال له الحسين ع يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب

حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن
وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك الا نروح الى ربنا فقال له رح الى ما هو خير لك
من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع
بيننا وبينك في الجنة قال امين امين ثم استقدم فقاتل قتال الاسد الباسل فحملوا عليه فقتلوه رضوان
الله عليه وقال السيد فتقدم سويد ابن عمرو ابن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد
الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به
حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وعن صاحب المناقب
فخرج يحيى ابن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضربا فيصلا ٭ ضربا شديدا في العداة معجلا
لا عاجزا فيه ولا مولولا ٭ ولا اخاف اليوم موتا مقبلا ٭ لكنني كالليث احمي اشبلا ٭ ثم حمل فقاتل حتى
قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة ابن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف
بعد بني نزار ٭ باني الليث لدى الغبار ٭ لاضربن معشر الفجار ٭ بكل عضب ذكر بتار ٭ ضربا وجيعا
عن بني الغفار الاخيار ٭ رهط النبي سادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده
مالك ابن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان ٭ والخندفيون وقيس عيلان
بان قومي آفة الاقران ٭ لدى الوغا وسادة الفرسان ٭ مباشر الموت بطعن آن ٭ لسنا
نرى العجز عن الطعان ٭ آل علي شيعة الرحمن ٭ آل زياد شيعة الشيطان ٭ ثم قاتل حتى قتل
رحمه الله وقال ابن نما كان اسمه انس ابن حارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمرو ابن

مطاع

مطاع الجعفي وهو يقول ٭ انا ابن جعف وابي مطاع ٭ وفي يميني مرهف قطاع ٭ واسمر في راسه
لماع ٭ يرى له من ضوئه شعاع ٭ اليوم قد طاب لنا القراع ٭ دون حسين الضرب والسطاع
يرجى بذاك الفوز والدفاع ٭ عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله قال النجي
في كتاب رياض الشهادة ثم خرج من بعده قيس ابن منبه وحمل على القوم وقاتل معهم حتى قتل رحمه الله
وقال محمد ابن ابي طالب ثم خرج الحجاج ابن المسروق وهو مؤذن الحسين ع ويقول اقدم حسينا هاديا
مهديا ٭ اليوم نلقى جدك النبيا ٭ ثم اباك ذا الندى عليا ٭ ذاك الذي نعرفه وصيا ٭ والحسن
الخير الرضي الوليا ٭ وذا الجناحين الفتى الكميا ٭ واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل
حتى قتل قال السيد قال الراوي وجعل اصحاب الحسين ع يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما
قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة ٭ والخيل بين مدعس ومكردس ٭ لبسوا القلوب على الدروع
كانهم ٭ يتهافتون الى ذهاب الانفس ٭ وفي المنتخب ما محصله انه لما راى زهير ابن القين الانكسار
في وجه الحسين ع بعد قتل حبيب قام اليه وقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما هذا الانكسار الذي اراه
في وجهك الست تعلم انا على الحق قال بلى واله الخلق اني لاعلم علما يقينا اني واياكم على الحق والهدى فقال زهير
اذا لا نبالي ونحن نصير الى الجنة ونعيمها ثم تقدم امام الحسين ع وقال يا مولاي اتاذن لي في البراز فقال
ابرز فبرز زهير ابن القين رضي الله عنه وانشا يقول انا زهير وانا ابن القين ٭ وفي يميني مرهف الحدين

اذب بالسيف عن الحسين ع ⁂ ابن علي الطاهر الجدين ⁂ اضربكم ضرب محام عن ديني ⁂ عن امام صادق اليقين
اضربكم ضرب غلام زين ⁂ بابيض صارم الحدين ⁂ قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
خمسين فارسا وخشي ان تفوته الصلوة مع الحسين ع قال فقام الحسين ع وصلى باصحابه صلوة الظهر فلما
فرغ من صلوته حرضهم على القتال وقال يا اصحابي ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت
اثمارها وزينت قصورها وتألفت ولدانها وحورها وهذا رسول الله والشهداء الذين معه وابي وامي
يتوقعون قدومكم ويباشرون بكم وهم مشتاقون اليكم فحاموا عن دين الله وذبوا عن حرم رسول الله ص قال
وضجت النساء مهتكات بالستور وصحن يا معشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين حاموا عن دين الله وذبوا عن
حرم رسول الله ص وعن امامكم ابن بنت نبيكم فقد امتحنكم الله فينا فانتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا واهل
مودتنا فذبوا بارك الله فيكم عنا قال فلما سمعوا ذلك ضجوا بالبكاء والنحيب وقالوا انفسنا دون
انفسكم ودماؤنا دون دمائكم وارواحنا لكم الفداء والله لا يصل اليكم بمكروه وفينا الحركة وقد وهبنا للسيوف
نفوسنا وللطير ابداننا فلعلنا نقيكم زحف الصفوف ونشرب دونكم الحتوف فقد فاز من كسب اليوم خيرا وكان
لكم من المنون مجيرا قال ثم خرج ابن العقب الى القوم وانشأ يقول اقدم حسينا هاديا
مهديا ⁂ اليوم تلقى جدك النبيا ⁂ محمدا والمرتضى عليا ⁂ وذا الجناحين الفتى الكميا ⁂ وفاطم والطاهر
الزكيا ⁂ ومن مضى قبلنا نقيا ⁂ فالله قد صيرني وليا ⁂ في حبكم اقاتل الدعيا ⁂ واشهد الله الشهيد
الحيا ⁂ لتسروا يا عترة النبيا ⁂ بجنة شرابها مريا ⁂ والحوض حوض المرتضى عليا ⁂ عليه السلام

قال

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلا فارسا وتكاثروا عليه فقتلوه قال وبرز من بعده يزيد بن
مظاهر الاسدي وانشأ يقول انا يزيد وابي مظاهر ⁂ اشجع من ليث الثرى صادر ⁂ والطعن عندي
للطغاة حاضر ⁂ يا رب اني للحسين ناصر ⁂ ولابن هند تارك وهاجر ⁂ بكف يميني صارم وباتر
قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين فارسا ثم قتلوه رضوان الله عليه ثم برز من بعده يحيى ابن كثير
الانصاري وانشأ يقول ضاق الخناق بابن سعد وابنه ⁂ بلقاهما لفوارس الانصار ⁂ ومهاجرين
مخضبين رماحهم ⁂ تحت العجاجة من دم الكفار ⁂ خانوا حسينا والحوادث جمة ⁂ ورضوا يزيدا و
الرضا في النار ⁂ فاليوم نشعلها بحد سيوفنا ⁂ بالمشرفية والقنا الخطار ⁂ هذا علي اليوم فرض
واجب والخزرجي وفتية ⁂ النجار ⁂ قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسين
فارسا قال ثم برز من بعده هلال ابن نافع البجلي وكان تربية امير المؤمنين ع وكان راميا بالنبل
وكان يكتب اسمه على النبلة ويرميها فجعل في كبد قوسه نبلة وبرز وانشأ يقول ⁂ ارمي بها
معلمة افواقها ⁂ مسمومة تجري على اخفاقها ⁂ لاملأن الارض من اطلاقها ⁂ فالنفس
لا ينفعها اشفاقها ⁂ اذ المنايا حسرت عن ساقها ⁂ لم يشها الا الذي قد ساقها ⁂ قال ثم
حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا حتى قتل سبعين فارسا وقتل رحمه الله وفي الارشاد
ثم ضرب يده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ⁂ ديني على دين حسين وعلي

ان اقتل اليوم وهذا املى * فنزل راجلا ولاقى على فقتل ثلاثة عشر رجلا فكسروا
عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت
امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج فقال الحسين ع هذا
شاب قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول
اميري حسين ونعم الامير * سرور فؤاد البشير النذير * علي وفاطمة والداه * فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى * له غرة مثل بدر المنير * وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمي به الى عسكر
الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس
ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول * انا عجوز سيدي خاوية بالية
نحيفة * اضربكم بضربة عنيفة * دون بني فاطمة الشريفة * وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين برفعها
ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة ابن الحرث الانصاري وهو يقول انا جناد وانا ابن الحارث
لست بخوار ولا بناكث * عن بيعتي حتى يرثني وارثي * اليوم شلوي في الصعيد ماكث * قال
ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل قال ثم خرج من بعده عمرو ابن جنادة وهو يقول اضق الخناق
من ابن هند * وارمه من ابن هند من عامه بفوارس الانصار * ومهاجرين مخضبين
رماحهم * تحت العجاجة من دم الكفار * خضبت على عهد النبي محمد ص * فاليوم تخضب
من دم الفجار * واليوم تخضب من دماء اراذل * رفضوا القرآن لنصر الاشرار فقاتل حتى قتل رحمه الله

وقال محمد ابن ابي طالب

وقال محمد ابن ابي طالب في مقتله وجاء عابس ابن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى
شاكر فقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك
فتقدم بين يدي ابي عبد الله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان
نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم
على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله ع اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب
الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت
والسلام عليك يا ابا عبد الله ع اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال
ربيع ابن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس
فقلت ايها الناس هذا الاسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي
الا رجل الا رجل فقال عمر ابن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه
ومغفره ثم شد على الناس والله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا
عليه من كل جانب فقتل فرايت رأسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته
والآخر يقول كذلك فقال عمر ابن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم هذا
القول ثم جائه قال الشيخ وكان غلامه شوذب مشغولا بالجهاد فقتل جمع كثير منهم وقتل رحمه الله

في رياض الشهادة

قال الفاضل في البحار ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام
عليك احببنا ان نقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان
فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله
فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال
جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما
وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا
ثم خرج غلام تركي كان للحسين ع وكان قاريا للقران فجعل يقاتل ويرتجز ويقول البحر من طعني
وضربي يصطلي ** والجو من سهمي ونبلي يمتلي ** اذا حسامي في يميني ينجلي ** ينشق قلب
الحاسد المبجلي ** فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على
خده ففتح عينيه فرأى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه قال ثم رماهم يزيد بن
زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطأ منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع
اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه قال ابو مخنف ثم برز
ابن كثير الاهلي ثم برز ابراهيم بن الحسين وانشاء يقول اقدم حسين اليوم تلقا
احمدا ** ثم اباك الطاهر المؤيدا ** والحسن المسموم ذاك الاسعدا ** وذا الجناحين حليف الشهدا

وحمزة

وحمزة الليث الكمي السيدا ** في جنة الفردوس فازوا سعدا قال ثم حمل على القوم فقتل خمسين
فارسا وقتل رحمه الله ثم برز من بعده علي ابن مظاهر وانشاء يقول اقسمت لو كنا لكم اعدادا ** او
شطركم وليتم الاكتادا ** يا شر قوم حسبا وزادا ** لا حفظ الله لكم اولادا قال ثم حمل على القوم
حتى قتل سبعين فارسا واستشهد امام الحسين ع ثم برز من بعده المعلا وكان معروفا بالشجاعة
وانشاء يقول بهذه الابيات ** انا المعلى حائفا لا اجلي ** ديني على دين احمد وعلي ** ادب حتى ينقضي اجلي
ضرب غلام لا يخاف الوجلي ** ارجو ثواب الخالق الازلي ** ليختم الله بخير عملي قال ثم حمل على القوم
فلم يزل يقاتل حتى قتل اربعة وستين رجلا ثم اخذوه واوقفوه بين يدي عمر ابن سعد فقال لله
درك ما اشد بطشك لصاحبك الحسين ثم امر بضرب عنقه رحمة الله عليه وعن الصدوق في الامالي
ثم برز زياد بن مهاصر الكندي فحمل عليهم وانشاء يقول انا زياد وابي مهاصر ** اشجع من ليث العرين
الخادر ** يا رب اني للحسين ناصر ** ولابن سعد تارك وهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله
عليه ثم برز هلال ابن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها ** والنفس لا ينفعها اشفاقها
فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رحمه الله وفي بعض الكتب المعتبرة ان ابا دجانة ومحمد ابن
المقداد استاذنا من الحسين ع فاذن لهما فبرزا وقاتلا مع القوم وقتلا جمعا كثيرا منهم فاحاطوهما
من كل جانب فامر الحسين ع اصحابه ان يعاونوهما فخرج سعد مولى امير المؤمنين مع جماعة من
اصحاب الامام فاقتتلوا مع القوم ساعة فقتلوا اجمعا رحمة الله عليهم ثم برز عبد الله ابن

عمرو الكلبي فقاتل مع القوم فاحاطوه من كل جانب فقطعها فضرب رجل السيف على يده فقطع
انامله وهو مع ذلك يقتلهم حتى قتلوه رحمة الله عليه قال الشيخ في الكتاب فبرز رجل من القوم
اسمه سالم وجاء الى مقابل الامام ونادى بالمبارزة فخرج ظهير بن حسان الاسدي بعد ما استاذنه
من الامام الى مقابله وكان فارسا شجاعا عرفته العرب بالشجاعة فلما نظر اليه سالم اقشعر بدنه
وشاء ان يخلص من يده فلم يمهله الظهير وضربه بالسنان الى صدره فقتله ثم جاء من القوم نصر ابن
كعب الى مقابله فقتله الظهير ثم جاء اخوه صالح فحمل على الظهير وحمل الظهير عليه فقتله قال فبعد
ذلك لم يخرج احد منهم الى ميدان الحرب قتاله فحمل الظهير على القوم وقاتل معهم حتى قتل منهم سبعة
وسبعين رجلا ثم قتل رحمة الله عليه فجاء الامام الى راسه وبكى وقال طوبى لك يا ظهير بن حسان
نالت منزله في الجنة في جوار ربي مع المنافب وبرز الطرماح ابن عدي رضي الله عنه وانشا
هذه الابيات ويقول الطرماح شديد الغضب :: وقد وثقت بالأله الرب :: اذ انغضت
في الهياج عصبي :: يخشى قرني في القتال غلبي :: قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
سبعين فارسا وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فاحاطت به القوم واجتزوا راسه
رحمة الله قال ثم خرج بعده جابر ابن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وكان قد شهد مع رسول الله
يوم بدر ووقعات غيرها وجعل يعصب حاجبيه ويرفعهما عن عينيه والحسين صلوات الله عليه

ينظر اليه

له
ينظر اليه ويقول شكر الله سعيك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا يقول قد علمت حقا بنو
غفار :: وخندف ثم بنو نزار :: بنصرنا لاحمد المختار :: صلى عليهم خالق الابرار :: قال
حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الحسين ع وبرز من بعده مالك ابن
داود وانشا يقول :: اليكم من مالك الضرغام :: ضرب فتى يحمي عن الكرام :: يرجو ثواب الله
ذي الانعام :: سبحانه من مالك علام :: ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين فارسا ثم قتل رحمة الله وفي
بعض الكتب ان هاشم بن عتبة بن ابي وقاص كان في موكب الحسين واستشهد بين يديه
في يوم الطف بعد ان قتل من القوم جمعا كثيرا وان كان عن بعض ولكن الذي يساعده الاخبار
ان هاشما كان هذا كان من اصحاب امير المؤمنين وكان يلقبا بمرقال وفاز بالشهادة في يوم صفين وكان
العلم في يده في ذلك اليوم والله العالم وعن ابن نما قال حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت
كربلا مع الحسين ع فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى
الحسين ع ويرتجز ويقول :: ابشر هديت الرشد تلقى احمدا :: في جنة الفردوس تلقى محمدا ::
فقلت من هذا قال ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر ابن نهشل احد بني اللات
من ثعلبة فقتله واجتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلوة اقول
تفكروا يا اخواني المؤمنين وتاملوا مما اثروا على انفسهم الانصار والاعوان من
اصحاب سيد الشهداء كيف بذلوا انفسهم واموالهم في معاونة اولاد رسول الله ص
فاختاروا الموت على الحيوة والدين على الدنيا هنيئا لهم بما اعد الله لهم في دار

الخلد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فعظمهم وفهمهم الله سبحانه حتى ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما
يكون وكشف لهم حتى راوا منازلهم في جنات وعيون ورضوان الرحمن فسمحوا
في سبيله بالنفوس والجنان وغضوا للملك الديان وجاهدوا في سبيل ذي الجلال وبذلوا
مهجهم في محاربة اهل الزيغ والضلال وهم بانجاد حتى انطوين وبالسيوف حتى
انحنين وهم مع ذلك يكونون فرحين اوليس هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا اين
اين ولم يقصروا من حفظ الثقلين شكر الله سعيهم واين الكم مثل انصار هؤلاء كما اين ولله
در من قال ** هم القوم الحيال انصار جيد سادة ** مذاويد ابطالها الحرب منزل
كماة حماة يرهب الموت باسهم ** وليس لهم عن حومة الحرب معدل ** فكم غادروا من غادر
في كريهة ** وكم غفلوا من كافر ليس يعقل ** وجادوا وجادوا بالنفوس امامه
وذلك من الجود العظيم المؤمل ** وسادوا فشادوا منزلا متطاولا ** دعائمه
فوق السماكين اطول ** وراموا فناء مواديه سبط محمد صلعم ** الى ان تداعوا للمنايا
وقتلوا ** فلهفي لهم صرعى امام امامهم ** ومن دمهم وجه الثرى متبلل ** وقد نسجت
ايدي الرياح من الثرى ** لهم حللا من فوقهم تتجلل ** فلو انني شاهدت مشهد كربلا
سيفي يكفي كنت للنفس ابذل ** فواسيتهم بالضرب والطعن والقنا ** فذاك

المنى

كما في

المنى لو اتى ذلك يحصل ** ولا يخفى ان الشهداء المستشهدين في موكب الحسين اعظم اجرا واكثر
قدرا من سائر الشهداء بدرا وغيرهم بل لبعضهم منزلة عند الله سبحانه يغبطها جميع الشهداء
~~[illegible]~~ ولقد رايت ايراد هذا الحديث الشريف مناسبا في المقام وفي الاسرار انا علم ان
الصدوق قد روى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله قال اتدرون ما غمي وفي اي شي تفكري
والى اي شي اشتاق قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذه من شي اخبرنا بغمك وتفكرك
وتشوقك قال النبي صلعم اخبركم ان شاء الله ثم تنفس فقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال
يا رسول الله ولسنا اخوانك قال صلعم لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان
الانبياء قوم يفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات ابتغاء كلهم ابتغاء
يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون
في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله
ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد والوالد على الولد
والاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من
عذاب الابد ودخول الجنة لمرضاة الله واعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا
يا ابا ذر واحد منهم اكرم على الله من كل شي خلق الله على وجه الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله
وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى
ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر لو ان احدهم يؤذيه

قتله في شبابه فله عند الله اجر اربعين عمرة واربعين حجة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد
اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على
خلقه فقال النبي ص التعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول الله ص فقال النبي يا ابا ذر
لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس
كتب الله بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى
ازيدك يا ابا ذر قلت حبيبي رسول الله ص زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر
في مثل جوعهم وفي مثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن حج البيت الحرام مع غزوة تبوك الى ان قال
ثم قال الفقير منهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم
صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق
ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالفهم ولا تخذلهم
واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اقول
ومن الظاهر الذي لا يخفى انه اذا لوحظ ما ورد في شان اصحاب سيد الشهداء ع من الاخبار كما عن امير المؤمنين
من انهم شهداء لم يسبقهم سابق ولا يلحقهم لاحق علم ان الصلحاء الاكملين الذين اخبر
النبي ص عن حالهم في حديث ابي ذر ليس الا هم وساداتهم الا هؤلاء الذين بذلوا مهجهم دون
سيد الشهداء وان نسبة ما سواهم اليهم كنسبة المفضول الى الفاضل والناقص الى الكامل كما
لا يخفى على المتامل العاقل المصيبة السابعة في بيان شهادة اولاده واخوانه
وبني اعمامه واقاربه من اولاد امير المؤمنين وعقيل ومسلم وغيرهم ع

في المجلس

قال ع

وفي البحار ولما قتل اصحاب الحسين ع عليه السلام ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي ع وولد جعفر وولد
عقيل وولد الحسن ع وولده ع اجتمعوا يودع بعضهم بعضا فاول من برز من اهل بيته عبد الله
ابن مسلم ابن عقيل ابن ابي طالب ع وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي ❊ وفتية بادوا على
دين النبي ❊ ليسوا بقوم عرفوا بالكذب ❊ لكن خيار وكرام النسب ❊ من هاشم السادات
اهل الحسب ❊ وقال محمد ابن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات
ثم قتله عمرو ابن صبيح الصيداوي لعنه واسد ابن مالك لعنه وعن ابي الفرج عبد الله ابن
مسلم امه رقية بنت علي ابن ابي طالب ع قتله عمرو ابن صبيح وفيما ذكرناه عن المدائني
وعن حميد ابن مسلم ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته على في راحته
وجبهته وعن الارشاد رمى رجل من اصحاب ابن سعد لعنه فقال له عمرو ابن صبيح
عبد الله ابن مسلم ابن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب
السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى عليه برمحه
فطعنه في قلبه فقتله قال ابو مخنف برز عبد الله ابن مسلم ووقف بازاء
الحسين ع وقال يا مولاي اتاذن لي بالبراز فقال له صلى الله عليه وآله كفاك وكفى اهلك من القتل
والثكل وقتل ابوك ما هم فيه فقال يا عم باي وجه القى جدي محمد صلى الله عليه وآله وقد تركتك
يا سيدي والله لا كان ذلك ابدا بل اقاتل حتى القى الله بذلك ثم برز الغلام

وشمر عن ذراعيه وهو يرتجز ويقول نحن بنو هاشم الكرام * نحمي بنات السيد الهمام
سبط رسول الملك العلام * نسل علي الفارس الضرغام * فدونكم اضرب بالصمصام ارجو ا
بذلك الفوز في القيام * قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعة فارسا ورماه ملعون
بسهم فوقع في لبته فخر صريعا ينادي وا ابتاه وانقطاع ظهراه فلما نظر اليه الحسين
عليه السلام وقد انصرع قال اللهم اقتل قاتل آل عقيل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال
عليه الصلوة والسلام لهم احملوا عليهم جميعا بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان
خير من الحيوة في دار الهوان ثم برز من بعده عون ابن عبد الله وانشأ يقول اقسمت
لا ادخل الا الجنة مواليا لاحمد والسنة * والفوز من بعد انقطاع المنية * هو
الذي انقذنا بمنه * من حيرة الكفر وسوء الظنة * قال ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل ايام الامام صلوات الله عليه وعن الصدوق رحمه الله
في اماليه ثم برز عبيد الله ابن مسلم ابن عقيل انشأ ويقول اقسمت لا اقتل
الا حرا * وقد وجدت الموت شيئا مرا * اكره ان ادعى جبانا فرا * ان
الجبان من عصى وفرا * فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رحمة الله عليه قال
الفاضل المتبحر في البحار قال محمد ابن ابي طالب رحمه الله وغيره ثم خرج من بعده
جعفر ابن عقيل رضي الله عنه وهو يرتجز ويقول انا الغلام

الابطحي

الابطحي الطالبي * من معشر في هاشم وغالب * ونحن حقا سادة الذوائب * هذا حسين اطيب
الاطايب * من عترة البر التقي العاقب * فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر اشوب وقيل قتل
رجلين ثم قتله بشر ابن سوط الهمداني وقال ابو الفرج ابن ام الثغر بنت العامر العامري قتله عروة ابن عبد الله
الخثعمي وفي الزيارة الناحية المقدسة المشتملة على اسامي الشهداء وقاتليهم ان قاتل جعفر ابن عقيل هو بشر ابن
سوط الهمداني لعنه الله تعالى الفاضل ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن ابن عقيل وهو يقول ابي عقيل
فاعرفوا مكاني * من هاشم وهاشم اخواني * كهول صدق سادة الاقران * هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان * فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان ابن خالد الجهني لعنه الله وقيل قتله
عبد الله ابن عروة الخثعمي [illegible] وقال ابو الفرج الاصفهاني و محمد ابن مسلم ابن عقيل [illegible] امه ام ولد قتل فيما روينا
عن ابي جعفر محمد ابن علي ابو جرهم الازدي ولقيط ابن اياس الجهني وعبد الله ابن عقيل ابن ابي طالب امه ام
ولد قتله عثمان ابن خالد الجهني فيما ذكره المدائني سليمان ابن ابي راشد عن حميد ابن مسلم وقيل قتله
بشر ابن حوط القابضي وعبد الله الاكبر ابن عقيل ابن ابي طالب [illegible] وامه ام ولد قتله فيما ذكر المدائني
عثمان ابن خالد ورجل من همدان قال و محمد ابن ابي سعيد ابن عقيل ابن ابي طالب الاحول وامه
ام ولد قتله لقيط ابن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن حميد ابن مسلم ثم قال الفاضل
في البحار وخرج من بعده محمد ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب وهو يقول نشكو الى الله من العدوان

قتال قوم في الردى عميان ✤ قد تركوا معالم القران ✤ ومحكم التنزيل والتبيان ✤ واظهروا
الكفر مع الطغيان ✤ ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر ابن نهشل التميمي قال ثم خرج من بعده عون
ابن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر ✤ شهيد صدق في الجنان ازهر ✤ يطير
فيها بجناح اخضر ✤ كفى بهذا شرفا في المحشر ✤ ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية
عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال الشيخ في الارشاد محملا ان عونا ومحمدا ابنا عبد الله بن جعفر
استاذنا الحسين الامام فاذن لهما فخرج العون وقاتل مع القوم وقتل منهم اثنين فقتل بضرب عامر ابن
نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون ابن عبد الله وقاتل معهم وقتل ثمانية عشر رجلا وثلثة فوارس
فقتله عبد الله بن بطة وعن ابي مخنف ثم برز من بعد عبد الله بن مسلم ابن عقيل عون ابن عبد الله
ابن جعفر وانشا يقول ✤ اقسمت لا ادخل الا الجنة ✤ مواليا لاحمد والسنة ✤ والمومن بعد القطاع
المنية ✤ هو الذي انقذنا بمنة ✤ من حيرة الكفر وسوء الفتنة ✤ صلى عليه الله بارئ الجنة ✤
قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا وقتل امام الانام صلوات الله عليه قال
ثم برز من بعده موسى ابن عقيل وهو يقول ✤ يا معشر الكهول والشبان ✤ اضربكم بالسيف والسنان
احمي عن الفتية والنسوان ✤ وعن امام الانس ثم الجان ✤ ارضي بذاك خالق الانسان
ثم رسول الملك المنان ✤ سبحانه ذو الملك الديان ✤ قال ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل منهم سبعين فارسا ثم قتل رضي الله عليه ثم برز من بعده احمد ابن محمد الهاشمي

وانشا

وانشا يقول ✤ اليوم ابلو حسبي وديني ✤ بصارم تحمله يميني ✤ احمي به عن سيدي وديني ✤
ابن علي الطاهر الامين ✤ قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا ثم قتل رضوان
الله عليه قال ابو الفرج ومحمد ابن ابي طالب وغيرهما ثم خرج عبد الله بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ع
وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ✤ ضرغام اجام وليث قسوره ✤ على الاعادي
مثل ريح صرصره ✤ فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني ابن ثبيت القابضي الحضرمي وقيل هاني
ابن ثبيت القابضي فاسود وجهه وعن الشيخ في الارشاد انه قتل منهم اثنين وعشرين رجلا
ثم قتل بضرب نبهان ابن زهير لعنه الله قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر عليه السلام يذكر
ان حرملة ابن كاهل الاسدي قتله قال المجلسي ره ثم تقدمت اخوة الحسين ع عازمين على
ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر ابن علي ع واسمه عبيد الله وامه ليلى بنت مسعود
ابن خالد ابن ربعي التميمي فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق
الكريم المفضل ✤ هذا حسين ابن النبي المرسل ✤ عنه نحامي بالحسام المصقل ✤ تفديه
نفسي من اخ مبجل ✤ فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر ابن بدر النخعي وقيل عبد الله ابن عقبة الغنوي
وقال ابو الفرج ان رجلا من همدان قتله قال ثم برز من بعده اخوه عمر ابن علي عليه السلام
وهو يقول اضربكم ولا ارى فيكم زحر ✤ ذاك الشقي بالنبي قد كفر ✤ يا زحر يا زحر تدان
من عمر ✤ لعلك اليوم تبوا من سقر ✤ شر مكان في حريق وسعر ✤ لانك الجاحد يا شر البشر ✤

ومن بعده عون م

ثم حمل على زجر قاتل الحسين فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلّوا
عداة الله خلّوا عن قمر ❁ خلّوا عن الليث العبوس المكفهر ❁ يضربكم بسيفه ولا يفر ❁ وليس
فيها كالجبان المنجحر ❁ فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان ابن علي ع وامه
ام البنين بنت حزام ابن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر ❁ شيخي
علي ذو الفعال الطاهر ❁ وابن عم للنبي الطاهر ❁ اخي حسين خيرة الاخاير ❁ وسيد الكبار
والاصاغر ❁ بعد الرسول والوصي الناصر ❁ فرماه خولى ابن يزيد الاصبحي على جبينه
فسقط عن فرسه وجز راسه رجل من بني ابان ابن دارم قال ابو الفرج قال يحيى ابن الحسن
عن علي ابن ابراهيم عن عبيد الله ابن الحسن وعبد الله ابن العباس قالا قتل عثمان ابن علي ع وهو ابن
احدى وعشرين سنة وروي عن امير المومنين علي ع انه قال انما سميته باسم اخي عثمان ابن مظعون
قال ثم برز من بعده اخوه جعفر ابن علي ع وامه ام البنين ايضا وهو يقول ❁ اني انا جعفر ذو المعالي
ابن علي الخير ذي النوال ❁ حسبي بعمي شرفا وخالي ❁ احمي حسينا ذا الندى المفضال ❁
ثم قاتل فرماه خولى ابن الاصبحي لعنه فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله ابن علي ع
وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ❁ ذاك علي الخير ذو الفعال ❁ سيف رسول
الله ذو النكال ❁ في كل قوم ظاهر الاهوال ❁ فقتله هاني ابن ثبيت الحضرمي لعنه الله
قال ابو الفرج حدثني احمد ابن سعيد عن يحيى ابن الحسن عن علي ابن ابراهيم عن عبيد الله ابن الحسن

وعبيد الله

وعبيد الله ابن العباس قالا قتل عبد الله ابن علي ابن ابي طالب ع وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له
وقتل جعفر ابن علي ع وهو ابن تسع عشرة سنة ثم قال حدثني احمد ابن عيسى عن حسين ابن نصر عن ابيه عن عمر ابن
ابي مخنف عن عبد الله ابن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس ابن علي ع لاخيه من ابيه
وامه عبد الله ابن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه
هاني ابن ثبيت الحضرمي فقتله قال وحدثني عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد ابن علي عليهما السلام ان
خولي ابن يزيد الاصبحي قتل جعفر ابن علي قال ومحمد ابن الاصغر ابن علي ابن ابي طالب ع وامه ام ولد حدثني
احمد ابن عيسى عن حسين ابن نصر عن ابيه عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع ان رجلا من تميم من بني ابان
ابن دارم قتله ثم قال وقد ذكر محمد ابن علي ابن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم ابن علي ابن ابي طالب ع وامه
ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رايت لابراهيم في شيء من كتب الانساب ذكرا وعن الشيخ ابن نما في مثير
الاحزان فلما راى العباس كثرة القتلى في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني
امي تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فاقدموا على عسكر ابن سعد اقدام
الشجعان والملأ صدورهم ووجوههم بالضرب والرمي والطعان وجدوا في القتال حتى قتلوا
اقول ايها الاخوان دعوا التشاغل بالاهل والاوطان واصرفوا اذهانكم الى ذكر المصائب والاحزان
الواردة من اهل البغي والطغيان بالنسبة الى اولاد سيد الانس والجان وتفكروا فيما اصاب على سادات الزمان
من الظلم والعدوان كيف صبروا لله على حر السيوف ومقاساة الحتوف في الصفوف فعليكم التأسي بهم لعلكم

باقامة عزائهم ومصائبهم والبكاء عليهم لعلكم تستحقون بذلك دخول الجنان وتستوجبون لانفسكم
احماد الديان وتكسبون بشفاعتهم غفران الرحمن لنعم ما قال من كنت في شك فسل عن حالهم ٭ سنن الرسول
ومحكم التنزيل ٭ فهناك اعدل شاهد لذوي النهى ٭ وبيان فضلهم على التفضيل ٭ ودمية
سبقت لاحد بينهم ٭ جاءت اليه على يدي جبريل ٭ ليبك بنو الاسلام طرا عليهم ٭ كما
كما بكت الايات والبراهين والتاويل ٭ ولا تكونوا ممن اشترى رضاء المخلوق بسخط الخالق
المنان حيث اجتمعوا في يوم الطف على مقاتلة سيد الانس والجان واستحقوا بذلك اللعن في جميع ديار الاديان
واعجباه كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن في الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذرية الزهراء
البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال واعرضوا عن وصية رسول ذي الجلال
فقتلوهم حينما يرون في البراري والجبال وحطوا جباههم على ورفعوا رؤوسهم على القناة
وتركوا اجسادهم شاحبة تسفي عليها الرياح الرمال فهم بين قتيل يجري
منه الصديد واسير مكبل بالحديد كانهم من اولاد الروم والزنكبار وليسوا من
ذرية رسول المختار ولله در من قال ٭ هم السادة الاطهار آل محمد
هم الدين والدنيا لمن يتعقل ٭ هم الطور والاعراف والنور والضحى ٭ ويس
والاحقاف والمزمل ٭ بهم ابتدى الله في حجابهم ٭ وتبيان برهان الكتاب
المنزل ٭ فما مثلهم في الكون ان عد مفخر ٭ اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل ٭

الرمال تج

خزن

خلت منهم ارض العقيق وعطلت ٭ منازل اياتها الوحي ينزل ٭ منازل تنزيلها الحزن قد ثوى
ومجلس انس قد خلا منه منزل ٭ حدى بهم حادي المنايا معجلا ٭ وسارت بهم عنقاء الامر نزل ٭
اصابتهم ايدي المنايا فاغتدوا ٭ اماثل في الدنيا لمن يتمثل ٭ فما منهم الا قتيل وهالك ٭
يسم ومنذبح وذاك مكبل ٭ على مثلهم فليبك باك المدامعا ٭ ويذرف معا كالسيل المسيل ٭

فيا ربنا لا تحرمنا عطائهم
اذا برز الاعمال في

المصيبة الثامنة
في خصوص شهادة القاسم والعباس وعلي الاكبر روحي لهم الفداء

روى الفاضل المتبحر في البحار عن ابي مخنف ومحمد بن ابي طالب وغيرهما والسيد رحمهم الله ثم خرج القاسم ابن الحسن ع
وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر اليه الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما فلما افاقا
استاذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ان ياذن فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه
تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن ٭ سبط النبي المصطفى والمؤتمن ٭ هذا حسين
كالاسير المرتهن ٭ بين اناس لا سقوا صوب المزن ٭ وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا وفي المنتخب انه بعد مقاتلة الشجعان ومنازلة الفرسان
سار الى عمه الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه
وقال خذه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان

في الأرض شاو غيره قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه ازار وقميص
ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الأزدي والله لأشدن
عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء القوم
الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه
ونادى يا عماه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله
بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه وحملت خيل
اهل الكوفه ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات
الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك
ثم احتمله على صدره وكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي
ما يصنع فجاء به حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر
منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا قال السيد
قال الراوي وخرج غلام كان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي لعنه الله على راسه
ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اغضب
فضرب ابن فضيل بالسيف فاتقاها بالساعد فاطنه من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه اهل العسكر

وحمل

وحمل اهل الكوفه ليستنقذوه وطاته الخيل حتى هلك قال الراوي وانجلت الغبرة
فرايت الحسين قائما على راس الغلام وهو يفحص برجله والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم
القيمة فيك جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله
كثر واتره وقل ناصره ثم حمله صلوات الله عليه الغلام على صدره حتى القاه بين القتلى من اهل
بيته وفي بعض الكتب المعتبرة في رواية اخرى حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائة
فارس قال مسلم الكلابي وكان الى جانبي رجل من اهل الشام فقال والله لاتين هذا الغلام فاني
اراه قد ازداد في تمرده فقلت له يا ويلك اما تحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعبا بكلامي ودنا اليه وحمل
عليه وهو مولى وضربه على راسه فخر له صريعا فصاح يا عماه ادركني فحمل الحسين ع على الرجل
وضربه ضربة قطع بها نصف راسه فصاح الرجل الغوث فحمل عمر بن سعد بجميع الجيش
حتى داسوا القاسم بحوافر الخيل قال وحمل الحسين حتى فرغ الخيل عنه ثم وقف به وقال يعز
على عمك مصرعك هذا لعن الله قاتلك وكفى باختصامه لجدك محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ابو مخنف ثم جعل صلوات الله عليه ينادي واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه
امام معين يعيننا اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا اما من محام عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وآله فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما اسمه احمد والآخر اسمه قاسم
ابنا الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا نحن بين يديك
مرنا بامرك صلى الله عليك فقال لهما اجلا فخاميا عن حرم جدكما ابقى الله

بارك الله فيكما فبرز القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى
قتل سبعين ملعوناً فارساً وكمن له ملعون فضربه على ام رأسه ففلق هامته فانصرع يخور في دمه فانكب
على وجهه وينادي يا عماه ادركني يا عماه فوثب اليه الحسين ونزل اليه فحمله على ظهر جواده وهو يقول اللهم
احبس عنهم قطر المطر السماء وامنعهم بركاتك اللهم فرقهم شيعا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض
عنهم ابدا اللهم ان كنت حبست عنا النصر في دار الدنيا فاجعل ذلك لنا في دار الآخرة وانتقم
لنا من القوم الظالمين ثم نظر الى القاسم وبكى عليه وقال عليه السلام يعز والله على عمك ان تدعوه فلا
يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصره وكثر واتره ثم وضع القاسم مع من قتل من اهل بيته وبرز
من بعده اخوه احمد وله من العمر ستة عشر سنة وحمل على القوم وانشأ يقول اني انا نجل الامام ابن
علي اضربكم بالسيف حتى يفلل ✽ ونحن وبيت الله اولى بالنبي ✽ اطعنكم بالرمح وسط القسطل ✽ قال
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من الملعون ثمانين فارساً ورجع الى الحسين وقد غارت عيناه
في ام رأسه من شدة العطش فنادى يا عماه هل شربة من الماء ابرد بها كبدي واتقوى بها على اعداء الله
تعالى ورسوله فقال الامام يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله فيسقيك شربة
من الماء لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الغلام الى القوم المارقين لعنهم الله وحمل عليهم وانشأ يقول
اصبر قليلا فالمنى بعد العطش ✽ فان روحي في الجهاد منكمش ✽ لا ارهب الموت اذا الموت وحش ✽
ولم اكن عند اللقاء ذا رعش ✽ قال ثم حمل على الملعونين فقتل منهم خمسين فارساً ثم حمل على القوم
فانشأ شعره وانشد هذه الابيات ✽ اليكم من بني المختار ضرباً ✽ يشيب لهوله راس الرضيع
يبيد معاشر الكفار جمعاً ✽ بكل مهند عضب قطيع ✽ قال ثم حمل على القوم فقتل منهم ستين

فارساً

فارساً وفي خبر عن حميد بن مسلم قال لما قال الحسين لابن اخيه احمد ما قال رجع فقاتل حتى صار
يخبط الارض بعثار رجليه ويتمسك ويحول يميناً وشمالاً من العطش هذا والحسين ينظره ويبكي ويصيح بالبكاء
اقول واما كيفية مصاهرة القاسم في يوم الطف وان كانت معروفة ولكني لاحظت جملة من كتب المقاتل
وعثرت عليها كالملهوف وابي مخنف ومقاتل الطالبيين والبحار والمنتخب وغيرها لم ار فيها اثراً من ثبوت
هذا المطلب ولا يمكن الى ذكرها نفياً واثباتاً مع قد ذكر العلامة المجلسي انه لم يظفر بهذه الحكاية
في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة ولم يوجد له مدركاً فنترك ذكرها نعم في بعض كتب المتأخرين ما يعطي
اثبات ذلك منها المنتخب قال فيه ان القاسم قال للامام يا عم لي الاجازة لامضي الى هؤلاء
الكفرة فقال له الحسين يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة
للبراز فجلس مغموماً مهموماً باكي العينين حزين القلب واجاز اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم
متألماً ووضع رأسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا
اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوباً فيها
فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى
كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين في كربلا وقد
احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى
في السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما كتب الحسن عليه السلام

على عمه الحسين ع فلما قرأ الحسين عليه السلام العوذة بكى بكاءً شديداً ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يابن اخي هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قال لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ع ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم ع وخرج عنها فعاد القاسم ينظر ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته عن الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الآخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخرناه الى الآخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة عم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاءً شديداً ونادوا بالويل والثبور اقول وقد ذكرها الشيخ حسين الكاشفي ايضا وقوع تلك القصة ونسبه في كتاب روضة الشهداء الى جملة من المقاتل والتواريخ بل انه لعض المتتبعين كصاحب كتاب انساب الطالبيين الى طالب قد ذكر ان الزفاف لم يقع وقد حبلت فاطمة بذكر ع وذكرها بعض المؤلفين في مقاتلهم

الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن

يسمى بالقاسم الثاني

المفارسية

الفارسية ايضاً وبالجملة انظار العلماء في تلك الواقعة ووقوعها مختلفة وان كان ذلك معروفاً في السنة الذاكرين ومشهوراً في انظارهم ولم ار حديثاً فيها والله العالم بالحال وفي بعض نسخ الملهوف روى عن محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع كان الحسين يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا مثل قتلى النبيين وآل النبيين وفي البحار كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين ع معه وروي عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال عليهما السلام كانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي وفي المنتخب روي ان العباس لما رأى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين ع بكاءً شديداً ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال ع فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العباس فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله ص يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريداً مع اولاده وعياله وهم عطاشى قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوهم شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم والهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غداً في القيمة لا اخاصمكم عند الله تعالى حتى

فيفعل الله بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من جلس
يبكي فخرج الشمر لعنه الله وشبث ابن ربعي فقالا يا ابن ابي تراب لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا
ما سقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد فرجع العباس وعرض على الحسين ما قالوا فطاطا راسه
الى الارض وبكى حتى بل ازياقه فلما سمع العباس الاطفال ينادون العطش العطش رمق بطرفه الى السماء
وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملي لهولاء الاطفال قربة من الماء وفي الارشاد كان العباس السقا قمر
بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب
الموت اذا الموت زقا ٭ حتى اواري في المصاليت لقا ٭ نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا
اني انا العباس اغدو بالسقا ٭ ولا اخاف الشر يوم الملتقى ٭ ففرقهم فكمن له زيد ابن ورقاء
من وراء نخلة وعاونه حكيم ابن طفيل فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله
ان قطعتم يميني ٭ اني احامي ابدا عن ديني ٭ وعن امام صادق اليقين ٭ نجل النبي الطاهر الامين
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم ابن الطفيل الطائي من وراء النخلة فضربه على شماله فقال ٭ يا نفس
لا تخشي من الكفار ٭ وابشري برحمة الجبار ٭ مع النبي السيد المختار ٭ قد قطعوا ببغيهم يساري
فاصلهم يا رب حر النار ٭ فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين صريعا على شاطئ
الفرات بكى وانشا ٭ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ٭ وخالفتم دين النبي محمد ٭ اما كان خير الرسل اوصاكم
بنا ٭ اما نحن من نجل النبي المسدد ٭ اما كانت الزهراء امي دونكم ٭ اما كان من خير البرية احمد
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم ٭ فسوف تلاقوا حر نار توقد ٭ وفي رواية ابي مخنف رضي الله عنه

واشتد

واشتد العطش بالحسين واصحابه واولاده فشكوا ذلك الى الحسين فدعى باخيه العباس وقال يا اخي اجمع اهل
بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فلم يجدوا ماء فطموها فكظهم العطش فقال الحسين للعباس يا اخي امض
الى الفرات واتنا بشربة من الماء فقال له العباس سمعا وطاعة فسار العباس ومعه الرجال عن يمينه وشماله
حتى اشرفوا على الفرات فراهم اصحاب ابن زياد فقالوا من انتم فقالوا نحن اصحاب الحسين رضي الله عنه
فقالوا ما تصنعون ههنا فقالوا كظنا العطش واشد الاشياء علينا عطش الحسين فلما سمعوا كلامهم حملوا
عليهم حملة رجل واحد فقاتلهم العباس سلام الله عليه واصحابه فقاتلوهم قتالا شديدا فقتل منهم رجالا و
انشا يقول اقاتل القوم بقلب مهتدي ٭ اذب عن سبط النبي احمد ٭ اضربكم بالصارم المهند ٭ حتى
تحيدوا عن قتال سيدي ٭ اني انا العباس ذو التودد ٭ نجل علي المرتضى المؤيد ٭ فلما فرغ من شعره حمل
على القوم ففرقهم يمينا وشمالا وقتل رجالا ابطالا ثم سار هو واصحابه الى القوم وانشا يقول
لا ارهب الموت اذ الموت رقا ٭ حتى اواري ميتا عند اللقا ٭ نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا ٭ اني صبور
شاكر للملتقى ٭ ولا اخاف طارقا ان طرقا ٭ بل اضرب الهام وافري المرفقا ٭ اني انا العباس صعب
باللقاء ٭ نفسي لنفس الطاهر السبط وقا ٭ فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن المشرعة ونزل
ومعه القربة وملاها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشان
ثم رمى الماء من يده وخرج والقربة على ظهره وهو ينشد ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني ٭ وبعده
لا كنت ان تكوني ٭ هذا الحسين شارب المنون ٭ وتشربين بارد المعين ٭
هيهات ما هذا فعال ديني ٭ ولا فعال صادق اليقين ٭ قال ثم صعد من المشرعة

فاخذه النبال من كل مكان وهو يقاتل والقربة على كتفه حتى صار درعه كالقنفذ فحمل عليه ابن
ابن شيبان لعنه الله فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله وحمل على القوم وانشا يقول
والله لو قطعتموا يميني ؞ لاحمين مجاهدا عن ديني ؞ وعن امام صادق اليقين ؞ سبط النبي الطاهر
الامين ؞ نبي صدق جاءنا بالدين ؞ مصدقا بالواحد الامين ؞ قال فحمل على القوم فقتل منهم رجالا
كثيرا ونكس ابطالا والقربة على ظهره فلما نظر ابن سعد قال يا ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فوالله ان شرب
الحسين الماء افناكم عن آخركم اما هو الفارس ابن الفارس والبطل المداعس علي ابن ابي طالب عليه السلام المدلغ
قال فحملوا على العباس حملة منكرة فقتل منهم مائة وثمانين فارسا فضربه عبد الله ابن يزيد الشيباني على
شماله فطارت مع سيفه فاكب على السيف بفيه وحمل على القلب وانشا يقول يا نفس
لا تخشي من الكفار ؞ وابشري برحمة الجبار ؞ مع النبي سيد الابرار ؞ مع جملة السادات
والاطهار ؞ قد قطعوا ببغيهم يساري ؞ فاصلهم يا رب حر النار ؞ قال ثم حمل على
القوم ويداه ينفجران دما فحملوا عليه جميعا فقاتلهم قتالا شديدا فضربه رجل منهم بعمود حديد
ففلق هامته فانصرع عفيرا على الارض يخور بدمه وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام
فلما سمع الحسين نداه قال وا اخاه وا عباساه وا مهجة قلباه ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ونزل
اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة وطرحه وبكى عليه بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا
وقال مصـ غفر الله تعالى من زاغ لقد جاهدت في الله حق جهاده اقول روى السيد وابن نما والمفيد رحمهم الله

وغيرهم

وغيرهما المحضنة جميعا انه قال كان العباس السقاء قمر بني هاشم واكبر اخوان الحسين وصاحب
لوائه فلما اشتد العطش بالحسين واطفاله ونسائه ركب على المسناة يريد الفرات والعباس بين يديه
فاعترضتهما خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء
فقال الحسين اللهم اظمه فغضب الدارمي لعنه الله ورماه بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع السهم
وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل
بابن بنت نبيك وكان قد لحقته شربة فحال الدم بينه وبين الشرب ثم اقتطعوا العباس عنه فحملوا عليه
وحمل عليهم وجعل يقول ؞ لا ارهب الموت اذا الموت رقا ؞ حتى اوارى في المصاليت لقا ؞ نفسي
لنفس المصطفى الطهر وقا ؞ اني انا العباس اغدو بالسقا ؞ ولا اخاف الشر يوم الملتقى ؞ ففرقهم
وقتل منهم كثيرا وكشفهم عن المشرعة فاخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة
السهام وهو مع ذلك يقاتلهم ويحمل عليهم فكمن له زيد ابن ورقاء من وراء نخلة وقيل حصين ابن شبث
سنان الكلبي وعاونه حكيم ابن طفيل فضربه على يمينه فطارت يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل
وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني ؞ اني احامي ابدا عن ديني ؞ وعن امام صادق اليقين ؞ نجل
النبي الطاهر الامين ؞ فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم ابن طفيل فضربه على يمينه فطارت
الطائي من وراء نخلة وقيل عبد الله ابن يزيد فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار ؞
وابشري برحمة الجبار ؞ مع النبي سيد المختار ؞ قد قطعوا ببغيهم يساري ؞ فاصلهم

ان يتوجه

يا بحر الآثار فاخذ السيف بفيه ثم حمل على القوم ويداه ينفجران دما قال الشيخ في الرياض كان مقصوده هو وصول الماء الى الخيمة فاخذوه بالنبل بعد قطع يمينه ويساره فضرب ملعون على قربته فاهرق الماء فتيس حزنا عن حيوته ولم يقبل الى الخيام قال الشاعر ❁ وقد رشقوه بالنبال وحرقوا ❁ له قربة الماء الذي قد ملأ ❁ فنادى حسينا والدموع هوابل ❁ ايا ابن اخي قد خاب ما كنت آملا ❁ عليك سلام الله يا ابن محمد ❁ على الرغم مني يا اخي نزل البلا ❁ فضرب ملعون على صدره الشريف بالسهم وهو مع ذلك يقاتل مع القوم حتى ضربه ملعون بعمود على راسه فانفرع الى الارض وهو ينادي يا اخا ادرك اخاك فلما سمع نداءه حرك جواده فكشفهم عنه فقام الى راسه وقال الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال الشاعر فلما رآه السبط ملقى على الثرى ❁ يعالج كرب الموت والدمع اهملا ❁ فجاء اليه والفؤاد مفرح ❁ ونادى بقلب بالهموم قد امتلا ❁ اخي كنت عوني في الامور جميعها ❁ ابا الفضل يا من كان للشر باذلا ❁ يعز علينا ان نراك على الثرى ❁ طريحا ومنك الوجه اضحى مرملا ❁ قال الشيخ فلما رآه على تلك الحالة توجه الى القوم وقال ❁ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ❁ وخالفتم دين النبي محمد ❁ اما كان خير الرسل اوصاكم بنا ❁ اما نحن من نسل النبي المسدد ❁ اما كانت الزهراء امي دونكم ❁ اما كان من خير البرية احمد ❁ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم ❁ فسوف تلاقوا حر نار توقد ❁ وفي ذلك يقول الشاعر ❁ احق الناس ان يبكى عليه ❁ فتى ابكى الحسين بكربلاء ❁ اخوه وابن والده علي ❁ ابو الفضل المضرج بالدماء ❁ ومن واساه لا يثنيه شيء ❁ وجاد له على عطش بماء ❁ [illegible]

قال الفاضل

قال الفاضل المتبحر في اسرار الشهادة ان زهير ابن القين الى عبد الله ابن جعفر ابن عقيل قبل ان يقتل فقال له يا اخي ناولني الراية فقال له عبد الله او فيّ قصور عن حملها قال لا ولكن لي بها حاجة قال فدفعها اليه واخذها زهير واتى تجاه العباس ابن علي عليهما السلام وقال يا ابن امير المؤمنين ع اريد ان احدثك بحديث وعيته فقال حدث فقد حلا وقت الحديث ❁ حدث ولا حرج عليك فانما ❁ تروي لنا متواتر الاسناد ❁ فقال له اعلم يا ابا الفضل ان اباك امير المؤمنين ع لما اراد ان يتزوج بامك ام البنين بعث الى اخيه عقيل وكان عارفا بانساب العرب فقال عليه السلام يا اخي اريد منك ان تخطب لي امرأة من ذوي البيوت والحسب والنسب والشجاعة لكي اصيب منها ولدا يكون شجاعا وعضدا ينصر ولدي هذا واشار الى الحسين ليواسيه في طف كربلا وقد ادخرك ابوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل اخيك وعن اخواتك ثم قال فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال يا زهير تشجعني في مثل هذا اليوم والله لاريتك شيئا ما رأيته قط ثم قال رحمه الله ان الاعداء الكفار كانوا ما دام العباس حيا في خوف واضطراب ودهشة بحيث كادت ان تفارقهم ارواحهم وكانوا يظنون ان تكون الغلبة من جانب سيد الشهداء ولو كانت تلك الغلبة له بعد شهادة جميع الاصحاب والعترة الهاشمية لان هيبة العباس وسطوته قد اظلت قلوبهم واحرقتها واعمت عيونهم ولا تستبعد ذلك فان العباس على ما نقله ثقات واثبات عن كتاب المقتل للمحدث الحاذق ابن عصفور البحراني قد قتل من الاعداء والكفار خمسة وعشرين الفا منهم هؤلاء غير المجروحين بيده وقد قتل سائر المستشهدين بين يدي الامام ع من العترة الهاشمية خمسة وعشرين الفا منهم هؤلاء غير... وقد قتل الامام عليه السلام روحي له الفداء ثلثمائة الف وثلثين الفا وكان عدد جميع عسكر ابن زياد لعنه الله اربع مائة الف وستين الفا فلم يبق منهم بعد

القضاء المعركة لالثمانون الفا كذا ذكره الفاضل الدربندي قدس سره ونسبه الى كتاب ابن عصفور البحراني رحمه الله

ثم قال بعد ذلك من باب التقريب ان بعض اوغاد الطغام لما قال في مجلس يزيد لعنه الله ان الحسين جاء

في نفر من اصحابه وعترته فهجمنا عليهم وكان يلوذ بعضهم بالبعض فلم تمض ساعة الا ملأناهم عن آخرهم

قالت الصديقة الصغرى زينب عليها السلام ثكلتك الثواكل ايها الكذاب ان سيف اخي الحسين ع لم يترك في

الكوفة بيتا الا وفيه باك وباكية ونائح ونائحة وفي بعض كتب المقاتل المختصة انه لما نادى

الحسين اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص خرج اليه اخوه العباس وقبل بين عينيه وودعه

وسار حتى اتى الى الشريعة واذا بها عشرة آلاف فارس فصدر عليه فلم يهولوه فصاحت به

الرجال من كل جانب ومكان من انت يا غلام فقال انا العباس ابن علي ابن ابي طالب ع ثم نادى

يا بني كلاب انا ابن اختكم ام عاصم الكلابية وانا عطشان واهل بيت محمد يزادون وهو مباح للكلاب

والخنازير وتحوى منه محرومون واليه بالحسرة ناظرون فقال له عمر ابن الحجاج يعز علي يا ابن

الاخت ما نزل بك من العطش ولو علمت لارسلت اليك الماء دونك الفرات يا ابن الاخت فسار

العباس حتى نزل الفرات وجعل يملأ القربة فبلغ خبره الى عمر ابن سعد فقال على برأس

عمر ابن الحجاج حيث يقوي علينا اعدائنا فبعث اليه عمر ابن الحجاج لا تعجل علي انا عملت ذلك

لاحتال على قتله ولهو عليه الرجال وقال دونكم والعباس فقد حصل بايديكم فلما رآهم العباس

وقد تسارعوا اليه وهو مكب على الماء وهم ان يشرب فذكر عطش الحسين ع فلم يشرب

وحط القربة عن عاتقه واستقبل القوم يضربهم بسيفه وكأنه النار في الاحطاب وهو

ينشد ويقول ⁂ انا الذي اعرف عند الزمجرة ⁂ يا بن علي المسمى حيدرة ⁂ فاثبتوا

اليوم

ثم قال ع

اليوم لنا يا كلا كفرة ⁂ لعترة احمد وال البقرة ⁂ ثم حمل على القوم وهو يقتل فيهم حتى قتل من ابطالهم وساداتهم

مائة ثم عاد الى القربة فاحتملها على عاتقه وهو يقول ⁂ لله عين رأت ما قد احاط بنا ⁂

من اللئام واولاد الدعيات ⁂ يا حبذا عصبة جادت بانفسها ⁂ حتى تحل بارض العاصريات ⁂ الموت

تحت ذباب السيف مكرمة ⁂ اذ كان من بعده سكنى الجنات ⁂ ثم حمل على الرجال وجدل الابطال

حتى قرب من اخيه الحسين ع وهو يقول يا حسين ابن علي ⁂ ان يريد القوم قتلك ⁂ لن ينالوك

بسوء ⁂ انما انا لوجه جدك ⁂ ان عندي من مصابي ⁂ مثل ما ان هو عندك قال وكان في عسكر

عمر ابن سعد رجل يقال له المارد بن صديف التغلبي فلما نظر الى ما فعل العباس من قتل الابطال

خرق اطماره ولطم على وجهه ثم قال لاصحابه لا بارك الله فيكم اما والله لو اخذ كل واحد منكم ملء

كفه ترابا لطمرتموه ولكنكم تظهرون النصيحة وانتم تحت الفضيحة ثم نادى باعلى صوته اقسم على

من كان في رقبته بيعة للامير يزيد الا اعتزل عن الحرب فانا لهذا الغلام الذي قد

اباد الرجال وقتل الابطال ثم من بعده اقتل اخاه الحسين ع ومن بقي من اصحابه معه فقال له

الشمر اذ قد ضمنت انك تكون كفو الناس ارجع ارجع معي الى الامير عمر ابن سعد لعنه الله

واطلعه على انك تأتيه بالقوم اجمعين اذا كان بك غنى عنا فقال له المارد يا شمر اما والله

ما فيكم خير لانفسكم فكيف تعرفون غيركم فقال الشمر للناس اعتزلوا عن الحرب حتى ننظر ما يكون

منها فاقبل المارد وعليه كلتا درعين ضيقين الزرد وجعل على رأسه بيضته وركب

فرسا اشقر واخذ بيده رمحا فبرز الى العباس فصاح به المارد يا غلام ارحم نفسك واظهر

للناس استلامك فالسلامة اولى من الندامة واعلم انه لم يحارب في هذا اليوم اشد قسوة

مني وقد نزع الله الرحمة عليك من قلبي وقال ⁂ اني ضمنت ان قتلت تفيحني ⁂ حدثا

الطمر الكسر الثوب
و طمرت الشيء سترته
وطمرت الميت
دفنته
مع

الزرد حلق حلق
الدرع بعضها في بعض
مع

عليك من الحسام القاطع ⁂ ولقد رحلت له رائيك بافعا ⁂ ولعل مثلي لا يقاس بيافع ⁂ فلما سمع العباس
كلامه قال له ما اريك اتيت الا بجميل ولا نطقت الا بتفصيل غير اني اري حيلك في عرض
مناح تذروه الرياح او في الصخر الا طمس لا تقبله الا نفس وكلامك كالسراب يلوح فاذا قصد صار
ارضا بوارا والذي اصلته ان استسلم اليك فذلك بعيد الوصول صعب الحصول وانا عدو الله
وعدو رسوله معوذ للقا الابطال والصبر على البلاء في النزال ومكافحة الفرسان وبالله المستعان
فمن كملت هذه الاوصاف فيه فلا يخاف ممن برز اليه وتلك النسب الي اتصال برسول الله صلعم والد وانا
متصل بشجرته وتحفة من نور جوهره ومن كان من هذه الشجرة فلا يدخل تحت الذمام ولا يخاف
من ضرب الحسام فانا ابن علي لا اعجز من مبارزة الاقران وما اشركت بالله لمحة نظر ولا
خالفت رسول الله صلعم فيما امر وانا منه والورقة من الشجرة وعلى الاصول تنبت الفروع فاصرف
عنك ما املته فما انا ممن ياسى على الحيوة ولا يجزع من الوفاة فخذ في الجد واصرف عنك
الهزل فكم من صبي صغير خير من شيخ كبير عند الله تعالى ثم انشا يقول صبرا على جور الزمان ⁂
القاطع ⁂ ومنية ما ان لها من دافع ⁂ لا تجزعن فكل شي هالك ⁂ حاشا لمثلي ان
يكون لجازع ⁂ فلما سمع المارد كلامه لم يعط صبرا دون ان حمل عليه بالحملة فبادره
بالطعنة فقبض العباس على الرمح وجذبه فكاد يقلع المارد من سرجه فخلا له الرمح ورد يده
الى سيفه فحصل له الخجل فشرع العباس الرمح للمارد فصاح به يا عدو الله اني ارجو من الله
تعالى ان اقتلك برمحك فجال المارد على العباس وهجم عليه فبادره العباس وطعن
جواده في خاصرته فشب به الجواد ووثب المارد فاذا هو على الارض ولم يكن الا لعين

طائفة

طائفة على قتال العباس راجلا لانه كان عظيم الجثة ثقيل الخطوة فاضطربت الصفوف وتصايحت
الالوف وناداه الشمر لا باس عليك ثم قال لاصحابه ويلكم ادركوا صاحبكم قبل ان يقتل قال فخرج اليه
غلام له بحجرة يقال لها الطاوية فلما نظر اليه المارد فرح بها وكف خجله وصاح يا غلام عجل بالطاوية
قبل حلول الداهية فاسرع بها الغلام اليه وكان العباس اسبق من عدو الله اليها فوثب وثبات
مسرعات وصل بها الى الغلام فطعنه بالرمح في صدره فاخرجه من ظهره واحتوى على الحجرة فركبها
وعطف على عدو الله فلما راه تغير وجهه وحار في امره ثم نادى باعلى صوته اغلب على
جوادي واقتل برمحي يا لها من نسبة ومعرة قال فحمل الشمر واتبعه سنان ابن انس وخولي
ابن يزيد الاصبحي واحمد ابن مالك وبشر ابن سوط وجملة من الجيش ينفضون الاعنة ويقدمون
الاسنة وجردوا السيوف وتصايحت الرجال ومالت نحو العباس فناداه اخوه الحسين ع ما انتظارك
يا اخي بعد والله فقد غدر القوم بك قال ونظر العباس الى سرعة الخيل ومجيئهم كا
السيل فعطف عليه برمحه فناداه المارد يا ابن علي رفقا باسيرك يكون لك شاكرا
فقال له العباس ويلك ابمثلي يلقى اليه الخدع ما اصنع باسير وقد قرب المسير ثم طعنه في
نحره وذبحه من الاذن الى الاذن فانجدل صريعا يخور في دمه ووصلت الخيل والرجال
الى العباس فعطف عليهم وهو على ظهر الجواد الطاوية وكانت الخيل تزيد عن خمسمائة فارس
فلم يكن الا ساعة حتى قتل منهم ثمانين رجلا واشرف الباقون على الهرب فعندها حمل
عمر ابن سعد وزحفت في اثره الاعلام ومالت اليه الخيل فصاحت اخوه الحسين ع
يا اخي استند الي لادفع عنك وتدفع عني فجعل العباس يقاتل وهو متاخر

وصار يضرب يمينًا وشمالًا الى ان وصل الى اخيه الحسين فصاح به الشمر يا بن علي ان
كنت قد رجلت المارد عن الطاوية وقتلته فهي والله التي كانت لاخيك الحسن ع يوم ساباط
المداين فلما وصل العباس الى اخيه الحسين ع ذكر له ما قاله الشمر من خبر الطاوية فنظر الحسين
وقال هذه والله الطاوية التي كانت لملك الري وانه لما قتله ابي علي ابن ابي طالب ع وهبها
لاخي الحسن ع وصارت الطاوية تلوذ بمولانا الحسين ع ودخل العباس الى خيمة الحرم
بالسقاء الذي معه فتواسوا به الاطفال ولم يرووا لانه ما بقي فيه الا اربعة مقدار
اربعة اواق ماء لما وقع فيه من السهام وبقي العباس متفكرا في حالهم وما هم فيه اذ سمع اخاه
الحسين ع وهو يصرخ بالاعداء فاسرع اليه فوجد الخيل قد احاطت به فاخذ العباس راية
الحسين ع وجعل ينادي يا اعداء الله لئن قتلتمونا فلقد قتلنا منكم اضعافنا ولم يزل يجد
مع اخيه ويجدل الفرسان حتى حالوا بينه وبين اخيه الحسين ع فبينما هو كذلك اذ كمن
له رجل من بني دارم يقال له محارب ابن جبير فبدر اليه وضربه على يمينه وفي
رواية انه نوفل الازرق لعنه الله فلم يبال بها ولم يرجع عن قتالهم وحمل الراية بشماله وقال
لاخيه الحسين ع اعلم يا اخي ان الاجال بيد الله تعالى وقد تقاربت والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ثم انشاء اقدم حسينا هاديا مهديا ⁘ اليوم تلقى جدك النبيا ⁘
وغيره والمرتضى عليا ⁘ وتلوحقا فاطمة الزكيا ⁘ ثم حمل فيهم حتى قتل منهم عدة
رجال وقطعت شماله من الزند وكان القاطع لها نوفل فاخذ الراية باسنانه

وقيل بساعديه

وقيل بساعديه وضمها الى صدره وحمل يقول هكذا احامي عن حرم رسول الله ص فعندها احاطت
به الاعداء فجدلوه صريعا وقيل جاءه سهم فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح
الى اخيه الحسين ع وقال ادركني يا ابا عبد الله فلما اتاه راه صريعا فبكى عليه السلام وحمله
الى الخيمة وفي رواية كما في بعض المقاتل فلما ناداه اتاه الحسين ع بعد ان ناداه راه صريعا
على شاطئ الفرات بكى وقال وا اخاه واعباساه الان انكسر ظهري وقلت حيلتي ثم قال جزاك
الله عني يا اخي يا ابا الفضل العباس فبكى ثم انشاء ⁘ اخي يا نور عيني يا شقيقي ⁘ فلي
قد كنت كالركن الوثيق ⁘ ايا ابن ابي نصحت اخيك حتى ⁘ سقاك الله كاسا من رحيق ⁘
ايا قمرا منيرا كنت عوني ⁘ على كل النوائب في المضيق ⁘ فبعدك لا تطيب لنا حياة ⁘ سنجمع
في الغداة على الحقيق ⁘ الا لله شكوائي وصبري ⁘ وما القاه من ظمأ وضيق ⁘ و[illegible]
وفي رواية عبد الله الاهوازي قال لما انحدر العباس الى المشرعة وملأ القربة وركب
وخرج صحت عليهم يا ويلكم ان شرب الحسين ع قطرة ماء صار اكبركم اصغركم فصلنا
عليه صولة رجل واحد فضربه يزيد بن ورقاء الجهني لعنه الله سيفا فقطع يمينه فاخذ
السيف بشماله وكر علينا والقربة على قفاه فقتل رجالا ونكس ابطالا واما انا
فلم يكن لي همة الا القربة ففريتها بالسيف فصال علي فضربت يساره فطارت
مع السيف فضربه حكيم بن طفيل الطائي بعمود من حديد على راسه واخرج العصا
في تاريخه ان شخصا من عسكر ابن زياد علق في لبب فرسه راس العباس

اللبب موضع القلادة

ابن علي ع فرای بعد ایام ووجهه اشدّ سوادًا من القار فقیل له انّك كنت انضر
العرب وجهًا قال مامرت علیّ لیلة منذ حملت ذالك الرأس الّا واثنان یاخذان
بضبعي ثم ینهضان الی نار تأجّج فیدفعاني فیها وانا انكس فتسفعني كما ترى ثم مات
علی اقبح حالة لعنه الله وفي نقل اخر قال السيّد فضربه حكیم بن طفیل من وراء نخلة بعمود
من حدید علی راسه الشریف فسقط مخ راسه علی كتفیه فنادی وااخاه واحبیباه فاتاه
الحسین ع كالصقر اذا انحدر علی فریسته بعد ان قتل منهم سبعین رجلا فقال وااخاه الان
انكسر ظهري وقلّت حیلتي ثم انحنی علیه لیحمله ففتح العباس عینیه فرای اخاه
یرید ان یحمله فقال الی این ترید بي یا اخي فقال الی الخیمة فقال یا اخي بحق جدك رسول الله
علیك ان لا تحملني دعني في مكاني هذا فقال ع لماذا قال لاني مستحي من ابنتك
سكینة وقد وعدتها بالماء ولم اتها به والثاني انا كبش كتیبتك ومجمع عددك
فاذا راوني اصحابك وانا مقتول فلربما یقل عزمهم ویذل صبرهم فقال الحسین ع جزیت
عن اخیك خیرا حیث نصرتني حیا ومیتا فوضعه في مكانه ورجع الی الخیمة وهو یكفكف
دموعه بكمّه فاتت الیه سكینة ولزمت عنان جواده وقالت یا ابتاه هل لك علم
بعمّي العباس اراه ابطاء وقد اوعدني بالماء ولیس له عادة ان یخلف وعده فهل شرب
ماء او نسي ام هو یجاهد الاعداء فعندها بكی الحسین ع وقال یا بنتاه ان
عمك العباس قتل فلما سمعت زینب صرخت ونادت وااخاه واضیعتاه من بعدك فقال الحسین ای
والله من بعده واضیعتاه وانقطاع ظهراه وفي المنتخب فلما رای الحسین ع اخاه وقد الفرع

وجوه یومئذ ناضرة
مشرقة
صح

صرخ وااخاه

صرخ وااخاه واعباساه وامهجة قلباه یعز والله علیّ فراقك فحمله علی ظهر جواده واقبل به الی الخیمة
فطرحه وهو یبكي حتی اغمي علیه وعن الصدوق في الامالي باسناده عن الثمالي قال علي بن الحسین ع
رحم الله العباس فلقد آثر وابلی وفدی اخاه بنفسه حتی قطعت یداه فابدله الله عز وجل بهما جناحین
یطیر بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالی
منزلة یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القیمة قال العلامة المجلسي ثم تقدم علي بن الحسین ع قال محمد ١٠
بن ابي طالب وابو الفرج امه لیلی بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو یومئذ ابن ثماني عشر
سنة وقال ابن شهراشوب ویقال ابن خمس وعشرین سنة وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد
بن سعید عن یحیی بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعیل بن ابي ادریس
عن ابیه عن جعفر بن محمد ع عن ابیه ان اول قتیل قتل من ولد ابي طالب مع الحسین ع ابنه علي
وقال في المقاتل علي بن الحسین ع هو الاكبر ولا عقب له ویكنی اباالحسن وامه لیلی بنت مرة بن
عروة بن مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة قال حدثني محمد بن محمد بن سلیمان عن
یوسف بن موسی القطان عن جریر عن مغیرة قال قال معویة من احق الناس بهذا الامر قالوا انت
قال لا اولی الناس بهذا الامر علي بن الحسین ع ابن علي جده رسول الله وفیه شجاعة بني هاشم
وسخاء بني امیة وزهو ثقیف قال المجلسي فرفع الحسین شیبته نحو السماء وقال اللهم
اشهد علی هولاء القوم فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك

وفي المناقب
روی ان امیر المؤمنین
كان یحبه كثیرا حتی انه قال
في مدحه اشعارا منه

كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا
واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح
الحسين ع بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك على فراشك كما
قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ص ثم رفع الحسين ع صوته وتلا ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي ابن الحسين على القوم وهو
يقول انا علي ابن الحسين ابن علي ❊ من عصبة جد ابيهم النبي ❊ والله لا يحكم فينا ابن الدعي ❊
اطعنكم بالرمح حتى ينثني ❊ اضربكم بالسيف احمي عن ابي ❊ ضرب غلام هاشمي عربي علوي ❊ فلم
يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا
ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل العطش صح
الى شربة من ماء سبيل حتى اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد ص وعلى
علي ابن ابي طالب ع وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك
فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي
حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت
لها الحقائق ❊ وظهرت من بعدها مصادق ❊ والله رب العرش لا نفارق ❊ جموعكم او تغمد
البوارق ❊ فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ ابن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه

ضربة

ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه
بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص
قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظما بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة
حتى تشربها الساعة فصاح الحسين ع وقال قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن و
على رسوله ص وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال الفاضل المجلسي ره في
بعض التاليفات انه لما برز علي ابن الحسين ع دعى عمر ابن سعد بطارق ابن كثير وكان فارسا
مناعا وبطلا دفاعا فقال له انت الذي تاكل نعمة الامير وتاخذ منه العطايا فاخرج الى هذا
الغلام وجئني براسه فقال يا ابن سعد انت تاخذ ملك الري وانا اخرج اليه بل الواجب ان
تخرج انت اليه الا ان تضمن لي عند الامير ان تكون امارة الموصل لي حتى اخرج اليه قال فضمن له
ذالك فخرج طارق للمبارزة على ابن الحسين ع وقاتله وجادله قتالا شديدا فضربه علي ابن
الحسين ع ضربة منكرة فانجدل صريعا وعجل الله بروحه الى النار قال فخرج اخو المقتول واستقبله
على ابن الحسين ع ولم يزل الا في كر وفر حتى وصل اليه علي ابن الحسين ع فعطف عليه بضربة و
وقعت على عينيه فخر صريعا قال فخرج اليه ولد طارق فما كان الا هنيئة حتى ارداه قتيلا
وطلب البراز فلم يبرز اليه احد فهتف ابن سعد ببكر ابن غانم لعنه الله وندبه فبرز اليه فلما
اليه صح برز تغير لون الحسين ع فقالت ليلى ام علي ما تغير يا سيدي لعله قد اصابه شيء قال
لا ولكن قد برز اليه من يخاف منه فادعي لولدك علي ع فاني قد سمعت من جدي رسول الله ص
ان دعاء الام يستجاب في حق ولدها قال فجردت راسها وهي في الفسطاط ودعت

له الى الله عزّ وقتل البغي عليه وقال جرى بينهما حرب شديد حتى انخرق درع بكر ابن غانم
من تحت ابطه فعاجله علي ابن الحسين ع بضربة قسمته نصفين لا رحمه الله تعالى وفي اللهوف فلما
لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي ابن الحسين ع وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستا
فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر ايس منه وارخى عليه السلام عينه وبكى ثم قال اللهم
اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خَلقا وخُلقا ومنطقا برسولك صلى الله عليه واله فتقدم
نحو القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع الى ابيه وقال يا ابت العطش قد قتلني
وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني قاتل
قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا ص فيسقيك بكاسه الاوفى فرجع الى موقف النزال وقاتل
اعظم القتال فرماه منقذ ابن مرة العبدي لعنه الله بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه عليك السلام
هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين ع
حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى
انتهاك حرمة الرسول ص على الدنيا بعدك العفا وفي البحار قال حميد ابن
مسلم وكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور
وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي ع وجاءت
وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه
وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي
كانوا يقاتلون امامه قال وفي بعض الكتب المعتبرة ما ملخصه انه لما برز علي ابن الحسين ع

الى القوم

الى القوم كان وجهه كفلقة القمر ولونه كالبدر الازهر وقد تشعشع من نور جماله
ميدان المعركة فتعجب القوم من حسنه وبهائه وتحيروا من صباحته وقالوا متعجبا فتبارك الله
احسن الخالقين ثم توجهوا نحو ابن سعد وقالوا يا ابن سعد هذا رسول الله قد طلع علينا
من افق المعركة اتامرنا بالقتال مع الرسول فنظر ابن سعد بجانب المعركة وقال يا قوم البشر
هذا ليس برسول الله ص بل هذا شبيه الرسول علي الاكبر وقد ترى الحسين حتى رضي بمبارزة ولده هذا
احملوا عليه ويلكم فقال الحسين ع وعلا صوته وقال قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولا بارك الله
في امرك وسلط عليك من يذبحك على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ص ثم
قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فاقبل على القوم وانشأ يقول انا علي ابن الحسين بن علي ۞ نحن وبيت الله اولى بالنبي ص ۞
اطعنكم بالرمح حتى ينثني ۞ اضربكم بالسيف احمي عن ابي ۞ ضرب غلام هاشمي عربي ۞ فحمل على القوم
ولم يزل يقاتل معهم حتى قتل جمعا كثيرا منهم فلما راى ذلك وفي رواية منهم ثمانين رجلا فقصد
ذلك ضربة اللعين منقذ بن مرة العبدي بعمود على راسه وقيل حصين بن نمير فهبط عن جواده
فجاءه الحسين ع وضمه الى صدره وقال يا بني على الدنيا بعدك العفا في العوالم انه قتل على
عطشه مائة وعشرين رجلا وهي رواية الحدادي ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات
كثيرة فقال يا ابة العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من الماء سبيل اتقوى
به على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد ص وعلي ع وعلى ابيك ان تدعوهم الى
فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه

خاتمه وقال خذ هذا الخاتم وامسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك
لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظماء بعدها ابدا فاخذ الخاتم في فيه
وفي رواية قتل منهم واحدا وثمانين رجلا وفي بعض الكتب لم يزل يقاتل حتى قتل تمام المايتين
وفي رواية عن الصادق انه قتل اربعة واربعين رجلا وعن شهاب الدين العاملي في مقتله
ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم الفا وخمسمائة فارسا وثمانين راجلا وفي بعض المقاتل
فلما راه الحسين يتمرغ في دمه حمل فر الجيش عنه ثم قال يعز على مصرعك هذا كيف وجدت
يا بني مصرعك قال يا ابة خير مصرع هذا جدي رسول الله ص قد سقاني شربة لا اظماء
بعدها ابدا قال عمارة ابن واقد اني نظرت الى امراة قد خرجت من الفسطاط كانها
البدر الساطع الطالع وهي تنادي واولداه وامهجة قلباه ياليتني كنت هذا اليوم عمياء
اذ كنت وسدت تحت الثرى وروى الشيخ المفيد يرفعه الى جابر ابن عبد الله الانصاري
قال لما قتل علي ابن الحسين ع دخل الحسين ع الى الخيمة باكيا ولده ناعيا فقالت له
سكينة مالي اراك تبكي بنفسك وطرفك ابن اخي علي فقال عليه السلام قتلوه اللئام
فنادت وااخاه وامهجة قلباه فارادت الخروج من الخيمة فتبعها الحسين ع وقال
لها يا سكينة اتقي الله واصبري واستعملي الصبر فقالت يا ابتاه كيف تصبر من قتل
اخوها وشرد ابوها فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وقال [الشيخ]
الشيخ ابن نما فقربه منقذ ابن مرة العبدي فقال علي اثام العرب لئن مر بي هذا الغلام
وهو يفعل

اطباق

في ميز الاعراب ومما محصله انه حمل عليهم فقلب الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة

وهو يفعل بالناس ما فعله لاثكلنه اباه ثم يشد على الناس كما شد عليهم في الاول
فاعترضه منقذ ابن مرة لعنه الله تعالى بسهم فصرعه على الارض
قال ابو مخنف وبرز علي ابن الحسين ع وانشا يقول انا علي ابن الحسين ابن علي ❊ نحن وبيت الله
اولى بالنبي ❊ اضربكم بالسيف حتى يفلل ❊ اطعنكم بالرمح وسط القسطل ❊ حتى يحيد واعن قتال البطل
وحمل على المارقين الملعونين ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة وثمانين فارسا فكمن له ملعون فضربه بعمود حديد
على ام راسه فانجدل صريعا الى الارض واستوى جالسا وهو ينادي يا اباه عليك مني السلام هذا
جدي رسول الله وهذا جدي علي امير المومنين ع وهذه جدتي فاطمة الزهراء ع وهذه جدتي خديجة الكبرى ع
وهم يقولون لك العجل العجل وهم مشتاقون اليك وفي نسخة ثم دعى ببردة رسول الله فلبسها و
وافرغ على نفسه المباركة درعه الفاضل وتعمم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه ذي الفقار واستوى
على ظهر جواده وحمل على القوم وفرقهم عنه واخذ راسه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن
ثناياه الشريفة وجعل يلثمه ويقول يا بني لعن الله قاتلك ما اجراهم على الله تعالى وعلى رسوله وهملت عيناه
بالدموع حزنا للمصاب قال وصرخن النساء بالبكاء والنحيب فصاح بهن الحسين ع ان اسكتن فان
البكاء امامكن وجعل يتنفس الصعداء قال عمارة بن سلمان عن حميد بن مسلم كاني انظر الى امراة قد خرجت
من فسطاط الحسين ع كانها البدر الطالع وهي تنادي واولداه واقتيلاه واقلة ناصراه واغربتاه
وامهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا وليتني وسدت الثرى فوثب اليها الحسين
فردها وادخلها خدرها فسالت عنها فقيل لي هذه زينب بنت امير المومنين علي ابن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام

الساطع
زينب

ثم بكى الحسين من بكائها رحمة وقال انا لله وانا اليه راجعون قال ثم ان الحسين
وضع ولده في حجره وقال يا ولدي اما انت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وبقي ابوك وما اسرع
لحوقه بك ثم ابصل الى الحرم كلثوم وفي المنتخب انه لما قتل علي بن الحسين اقبل عليه الحسين وعليه
جبة خز دكناء وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال لجاهدا لها ابدا اما انت يا بني
فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم جعل اهل بيته صلوات الله عليه وعليهم
يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين في تلك الحال وقال صبرا
يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم وفي المنتخب ديل ضربه على مفرق راسه
منقذ بن مرة العبدي لعنه الله بسيفه وصرعه وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس
الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته
يا ابتاه عليك السلام هذا جدي قد سقاني وهو يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا
ثم شهق فمات فجاء الحسين حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما
قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال وخرجت
زينب بنت علي عليها السلام تنادي يا حبيباه ويا ابن اخاه ويا ثمرة فؤاداه ويا نور عيناه
وجاءت فانكبت عليه فجاء الحسين فاخذها وردها الى النساء واقبل عليه السلام
بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط

اللهكا نوا يقاتلون امامه وعن الصدوق في الامالي برز علي بن الحسين فلما برز اليهم دمعت عين
الحسين ع وقال اللهم كن انت الشاهد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه — الشهد
الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى
بالنبي اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين — الحسين ع
صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع وقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل رضوان
الله عليه وفي رياض الشهادة ما محصله انه ثم قام الحسين من نعش ولده وركب وحمله الى الخيمة فخرجن
النسوة حافيات باكيات وهن يندبن ووقعت امه على نعشه وصاحت واولداه واقرة عيناه ويا
وا ثمرة فؤاداه يا ولدي ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء وفي البحار وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه
درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث
فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة اقول المستفاد من بعض الاخبار
بل من اكثر الروايات ان شهربانويه بنت يزدجرد ابن شهريار قد ماتت نفسا بولادة سيد الساجدين
وقد نقل ما يدل على ذلك في العيون وغيره فلعل الراوي اشتبه فظن انها هي وهي غيرها اذ كان
مع الامام امراة اسمها شهربانو والله العالم وبالجملة فعلى المحبين من ال الرسول التلهف و
التاسف على سادتهم ومواليهم فانهم واسوا انفسهم لسيدهم الحسين في يوم الطف فعلى
مثلهم نوحوا كنوحة الثكلى كما ناحت في مصيبتهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء فيا لها من
مصيبة بكت فيها حملة العرش وسكان السماء وضج فيها اهل السموات العلى والارضين

السفلي وصرخت في تلك الرزية سيدة النساء وا اسفاه من سفك الدماء السائلات وقطع الاعضاء
المدرجات والبطون الجائعات والاكباد والافواه اليابسات والاقدام الحافيات والابدان المسلبات
المطهرات والصدور المرضضة تحت خيول الطغاة الفجرة والرؤس المكشفة المرفعة فوق القناة
والوجوه المكشفة بين العصاة والاجساد البالية المجدلة في الفلوات على الرمضاء
من غير اكفان ولا حفرات ولله در من قال ٭ فوا حزناه على النساء الحاسرات والارامل
المسبيات والعيون الباكيات والشعور الناشرات والثياب المخضبات ٭ اهؤلاء آل المصطفى
بين الاعادي ٭ ابدانهم مسلبة ورؤسهم فوق القنا ٭ فوا عجباه من جرأة
القوم اللئام على الله الملك العلام ورسوله سيد الانام كيف هدموا الاسلام وابدلوا
الايات والاحكام فسفكوا دماء آل الرسول واحرقوا اكباد فؤاد المرتضى والزهراء البتول فقاموا
على قتل رجالهم وذبح اطفالهم وسبي نسائهم ونهب اموالهم وبحيث لو كانوا
متمكنون ما فعلوا على اولاد الكفار من الروم ما فعلوا بالنسبة اليهم ما فعلوا على اولاد
الرسول بل ولا عشر من اعشار ما صدر منهم مع ان النبي اوصى بهم وجعل مودتهم
اجر الرسالة ولله در الناظم هم القوم آثار النبوة فيهم ٭ وانوار آثار الامامة
تلمع ٭ مهابط وحي الله خزان علمه ٭ وعندهم سر المهيمن مودع ٭ اذا جلسوا للحكم
فالكل ابكم ٭ وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع ٭ فان ذكروا فالكون ند ومندل
له ارج من طيبهم يتضوع ٭ وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ٭ لسطوتهم والاسد

بالغاب

بالغاب تجزع ٭ وان ذكر المعروف والجود في الورى ٭ فبحر نداهم زاخر يتدفع ٭ ابوهم سماء المجد والام
شمسه ٭ نجوم لها برج الجلالة مطلع ٭ فيا نسبا كالشمس اشرق ابيض مشرقا ٭ ويا شرفا من هامة
المجد ارفع ٭ فمن مثلهم في الناس ان عد مفخرا ٭ اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ٭ فلا فضل
لاحد يذكر فضلهم ٭ ولا علم الا علمهم حين يرفع ٭ ولا عمل ينجي غدا غير حبهم ٭ اذا قام
يوم البعث للخلق اجمع ٭ ولو ان عبدا جاء في الله عابدا ٭ بغير ولا آل العبا ليس ينفع ٭
خذوا بيدي يا آل بيت محمد ٭ فمن غيركم يوم القيمة يشفع ٭ فلو لم تكن الطافكم شاملا
لنا ٭ فليس لنا يوم الندامة مفزع ٭ **المصيبة التاسعة في بيان مجادلته
بنفسه الشريف لمقاساة الحتوف ومبادرته الى اقتحام السيوف** هذا المجلس مما ناسب يوم عاشوراء ويوم الشوم
والمذلة لآل العبا فيا لها من هذا اليوم الذي انكسر فيه ظهر خاتم الانبياء وذهب نور بصر سيد الاولياء
وانقطعت فيه كبد الزهراء واحزناه من هذا اليوم الذي بكت فيه السماء بالدماء وناحت فيه الطيور في
الهواء وهام الوحوش في البيداء وصرخت فيه ملائكة السماء وامطرت السماء والارض بالدماء
ابكهن صباحا ومساء ٭ فيا لك من يوم عظيم مصابه ٭ عجيب امور للشواهق صادع
وفيه حسين بالدماء مرمل ٭ وفيه يزيد بالمسرة واقع ٭ ويزداده عود وخمر
وقينة ٭ وزاد مولاي الحسين الجوامع ٭ وطفل يزيد بالمهود ممهد ٭ وطفل
حسين للمنية راضع ٭ وآل زياد بالسرور اعزة ٭ وآل رسول الله فيها ضوائع

كمثل الاماء يضربن من كل جانب ⁘ وقد اخذت عن راسهن المقانع ⁘ ولم انس زين العابدين
مكبلا ⁘ وشمر له بالسب والضرب راجع ⁘ فكل مصاب هان دون مصابهم ⁘ وكل
بلاء دونه متواضع ⁘ قال الفاضل المتبحر في الاسرار بهذه عبارته ثم اعلموا ان في
المقام امرا عجيبا وهو اني سمعت في بعض الازمنة السابقة من بعض اجلة السادات انه قال حين
قرائته في الحرم نبذة من مصائب العترة الطاهرة ان الامر لما انتهى الى وحدة الامام ع وقرب وقت
جهاده وشهادته حضر في عرصة كربلاء ابليس لا بالسة الرجيم وصاح صيحة شديدة فاجتمع
عنده من كل جانب جنوده من الابالسة والشياطين فقال لهم قد صارت اصناف حيلتي
ومكيدتي في هذه الامة من قضية الصحيفة والعقبة والسقيفة وغير ذلك هباء منثورا
فاني وان كنت سببا في توطئة تلك المكائد لخلود اصحاب السقيفة واتباعهم الى يوم
القيمة في الجحيم بل ان انتهاء امر هذا الامام وحجة الله على جميع خلقه الى هذا المقام انما
هو ايضا مسبب عن قضية السقيفة ولكن شهادته من اعظم مفاتيح العبادات المحبية ودعته
من زيارته والبكاء عليه وانفاق المال في محبته فهذه الشهادة تكون سببا لمغفرة
ذنوب خلق كثير ونجاتهم من النيران فهاج من الابليس اللعين عرق حسده وفار تنور غضبه وناجى
الله تعالى رب العزة من شدة دهشته ووله قائلا يا رب العزة الى باب الاوسع منتهى الحاجات
فهل انا مأذون في السؤال فنادى الرحمن سلني ما شئت ايها الشيطان فقال ان حجتك ووليك
الذي قد فضلته بعد جده وابيه وامه واخيه صلوات الله عليهم اجمعين على جميع خلقه وان
كان صبره مما ابتلي به فوق صبر الصابرين بل فوق ادراك العقول والاوهام ولكن اريد ان اعلم
صبره

صبره على الرزايا على هذه الحالة فنادى الله رب العزة ايها اللعين الرجيم سل ما شئت فقال اريد
ان تزيد حرارة الشمس بحيث تزيد سبعين درجة من الحرارة على هذه الدرجة التي استقرت الحرارة اليها
فنادى الله رب العزة تعالى عز وجل ايها اللعين المردود الرجيم اني اقضي حاجتك فاني اكرم الاكرمين
واجود المسؤولين ولكن طينة حجتي ووليي هذا كجده وابيه وامه واخيه قد عجنت بمياه الرحمة والصبر
والتفويض فلما قضى الله ما اراده الشيطان واحس الشيطان بالحرارة التي طلبها هرب وفر عن عرصة
الكربلاء ثم قال رحمه الله هذا هو حاصل ما ذكره السيد الاجل ولعلنا نبالي انه قد نقض هذه الحكاية
الحكاية من كتب المقاتل وفي اللهوف لما رأى الحسين ع ابن علي ابن ابي طالب ع مصارع فتيانه واحبته
عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من موحد
يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا[29] فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم
الى باب الخيمة فقال لزينب ناوليني ولدي الرضيع لاودعه فاخذه واهوى اليه ليقبله
فرماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لاخته زينب خذيه
ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء وقال هون علي ما نزل بي انه بعين الله
قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قال السيد وروي من طريق اخر والحال
قال ولما كانت اخته اخذت له الصبي وقالت يا اخي يا حسين هذا ولدك له ثلثة ايام ما ذاق الماء
فاطلب له من الناس شربة ماء فاخذه الحسين ع على يده وقال يا قوم انكم قتلتم شيعتي واهل
بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم اذ رماه

هل من معين يعيننا ع

رجل منهم تذبح الصبي قال ابو مخنف اقبل الى ام كلثوم وقال لها يا اختاه اوصيك بولدي الاصغر خيرا فانه
طفل صغير وله من العمر ستة اشهر فقالت له يا اخي ان هذا الطفل له ثلثة ايام ما شرب الماء فاطلب له شربة من
الماء فبينما هو يخاطبهم [3] اذ اتاه سهم مسموم له ثلث شعب شقي مشئوم لعنه فذبح الطفل من الاذن الى الاذن قيل
رماه حرملة الكاهلي لعنه الله وقيل عقبة الاسدي لعنه فجعل الامام يتلقى الدم بكفه ويرميه في الهواء وقال
اللهم اني اشهدك على هؤلاء القوم الظالمين انهم الوا على انفسهم ان لا يبقوا من ذرية محمد صلى الله عليه واله
احدا ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم قال ابن نما وضعه مع قتلى اهل بيته وعن الاحتجاج للطبرسي
انه لما قتل اصحاب الحسين ع واقاربه وبقي وحيدا فريدا ليس معه احد الا ابنه علي ابن الحسين [3]
زين العابدين وابنا اخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين ع الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك
الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك خصمهم
محمد صلى الله عليه واله فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل الامام روحي له
الفداء عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه وقد نقل ذلك عن ابي الفتوح
اليمني وقال كان الذي حفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه [2] اقول ويظهر من بعض المقاتل
ان شهادة عبد الله اي علي الاصغر كانت قبل شهادة علي الاكبر وذلك في غاية البعد مع ملاحظة
ما تقدمته اكثر الروايات من شهادة هذا الطفل بعد قتل جميع الشهداء سوى الامام وقد قال صاحب
المنتخب رحمه الله روي انه لما قتل العباس تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع فلما نظر الى
ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا
اما من خائف من الله فيذب عنا اما من احد فياتينا بشربة من ماء لهذا الطفل

فانه لا يطيق

[3] فقال هلمي اليّ به فاخذ الطفل وزلف به نحو القوم وقال يا قوم قد قتلتم اخي واولادي وانصاري وما بقي غير هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة من الماء صح

[2] وعن ابي الفرج في المقاتل عبد الله ابن الحسين ع امه رباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول الحسين فيها
لعمرك انني لاحب دارا
تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي
وليس لعاتب عندي عتاب
صح

فانه لا يطيق الظمأ فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال انا اتيك
بالماء يا سيدي فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة
واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابت الماء لمن طلب اسق اخي وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان
فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل واجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب
اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ع ورمى
الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك
ورسولك صلى الله عليه واله والله ما لي انس بعد فقدكم الا البكاء وقرع السن من ندم وكلما ذكرت
الذي ابلى الزمان لكم الا جرت ادمعي من فجعة بدم هذا وعن الشيخ في رياض الشهادة ما محصله
ان الحسين ع اخذ ولده علي الاصغر بيده وتوجه الى جانب القوم وطلب له منهم الماء فاذا رماه
حرملة الكاهل الاسدي لعنه بسهم فوقع على نحره الشريف فذبحه وتجاوز منه الى يد الامام فنظر
الطفل الى وجه ابيه فتبسم ومضى الى جده ص فرجع الامام الى طرف الخيام [4] وعن حميد بن مسلم قال
كنت في عسكر ابن زياد لعنه فنظرت الى الطفل الذي قتل على يد الحسين ع واذا قد خرجت من
الخيمة امراة قد كسفت الشمس بمحياها وهي تعثر في اذيالها تقع تارة وتقوم اخرى وهي تنادي
وا ولداه وا قتيلاه وا مهجة قلباه فبكت لبكائها بنو امية حتى اتت الى الطفل الذبيح وسقطت عليه
تندبه طويلا فخرجت خلفها بنات كاللؤلؤ المنثور والحسين كان ح لغيظ القوم فرد
من خيفه الى تلك الامراة وجعل يستر عينها ويعظها ويتلطف بها حتى ردها الى الخيمة فقلت

[4] وفي بعض الكتب المعتبرة ع

لمن على من هذه فقالوا ام كلثوم والبنات فاطمة الصغرى وسكينة ورقية وزينب فلم املك نفسي
من كثرة البكاء وخرجت فاترا على وجهي وفي مقتل يروى عن الشعبي هو ان الحسين لما مضى بالطفل
نحو النساء وهو مخضب بدمائه والحسين يبكي فلما سمعت النساء بكائه خرجن اليه فوجدت
الطفل على صدره وهو ميت فلما رأينه على تلك الحال تصارخن واعلين بالبكاء عليه فاخذت
ام كلثوم الطفل وضمته الى صدرها وجعلت نحره عند نحرها واسبلت عليه عبرتها ثم نادت
وامحمداه وا علياه ماذا لقينا بعدكما من الاعداء والجفاء على طفل خضب بدمائه وااسفاه
على رضيع نظم بسهام الاعداء واحسرتاه على قرحة الجفن والاحشاء قال الفاضل في الاسرار
فاقول ان هذا النور المنير والقمر المنير لما سمع استغاثة ابيه قطع القماط والقى نفسه وبكى
وضج مشيرا بذلك روحه وارواح جميع العالمين فداه الى اجابة دعوة ابيه وتلبيته لا امام الشهادة
في حجره وفوق يديه ثم قال بعد كلام له والامر الاعجب اني لما وصلت في الكتابة الى هذا
المقام ورجعت في هذه الليلة بعد تقبيل العتبة الشريفة الى المنزل صادفت في الطريق
تقدم من الثقات وجرت قضية شهادة هذا الطفل الرضيع سلام الله عليه وعلى ابيه فقال ان
قضية قطع القماط والقاء نفسه الشريفة على الارض مما ذكره العالم الفاضل المحدث
الحاج ملا رضاء الاسترابادي في كتابه اقول ولقد نظم الشاعر الراثي وقعة شهادة هذا
الطفل المعصوم احببت ايرادها هنا ❊ قال اختي ايتيني بطفلي اره قبل الفراق ❊ فاتت
بالطفل لا [illegible] يهدوا والدمع مراق ❊ يتلظى ظمأ والقلب منه في احتراق ❊

غابر

غابر العينين طاوي البطن ذاوي الشفتين ❊ فبكى لما رآه يتلظى بالاوام ❊ بدموع جاريات هاميات كنجل
السحب السجام ❊ ودنى القوم وفي كفيه ذيال الغلام ❊ وهما من ظمأ قلباهما كالجمرتين ❊ فدعا في القوم
يا لله والخطب الفظيع ❊ نبئوني هل انا المذنب ام هذا الرضيع ❊ لاحظوه فعليه شبه الهادي المشفع ❊ لا
تكن شافعكم خصمالكم في النشأتين ❊ عجلوا نحوي بماء اسقه هذا الغلام ❊ فحشاه من اوام في اضطرام
وكلام ❊ فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام ❊ فاذا بالطفل قد خر صريعا لليدين ❊ ~~وعن الفرج رحمه الله~~
~~ان التفت سيد الشهداء قال لمتا~~ وفي الاسرار نقلا عن بعض المحدثين قال انه عليه السلام لما رأى
وحدته وقتل جميع انصاره ووداع عياله واطفاله الصغار وخرج الى الميدان وبقي واقفا متحيرا
متكأ على رمحه مرة ينظر الى اخوته واولاده وبني اخيه وبني عمه صرعى مقتولين مجدلين ومرة
ينظر الى غربته ووحدته وانفراده ومرة ينظر الى النساء وغربتهن ووحدتهن وعطشهن وما
يرجعن اليه من الاسر والذل ومرة ينظر الى شماتة الاعداء وتصميمهم لقتله ثم نادى بصوت عال
حزين اما من ناصر ينصرنا اما من مغيث يغيثنا هل من موحد يخاف الله فينا اما من ذاب يذب
عن حرم رسول الله صلى الله عليه واله فلما نادى هذا النداء تزلزلت اركان العرش وقوائمه
وبكت السموات وضجت الملائكة واضطربت الارض فقالوا باجمعهم يا ربنا هذا حبيبك وقرة عين
حبيبك فأذن لنا النصرة وهو صلوات الله عليه روحي له الفداء في هذه الحالة اذا وقعت صحيفة
قد نزلت من السماء في يده الشريفة فلما فتحها ورأى انها هي العهد المأخوذ عليه بالشهادة قبل
خلق الخلق في هذه الدنيا فلما نظر عليه السلام الى ظهر تلك الصحيفة فاذا هو مكتوب فيه بخط

حتماً

واضح حلي يا حسين نحن ماهو حتمنا الموت وما الزمنا عليك الموت وما الزمنا عليك الشهادة فلك الخيار
ولا ينقص حظك عندنا فان شئت ان نصرف عنك هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السموات والارضين والملئكة
والجن كلهم في حكمك فأمرهم بما تريد من اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم واذا بالملئكة قد ملؤوا اين السماء ومن ولاء
بايديهم حربة من النار ينتظرون لحكم الحسين ع وامره فيما يامرهم به من اعدام هؤلاء الفسقة فلما
عرف عليه السلام مضمون الكتاب وما في تلك الصحيفة رفعها الى السماء ورمى بها اليها وقد وددت ان
اقتل واحيى سبعين مرة او سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك واني قد سامت الحيوة بعد قتل الاحبة
سيما اذا كان في قتلي نصرة دينك واحياء امرك وحفظ ناموس شرعك ثم اخذ عليه السلام رحمه وله اذن سنا
للملائكة بشيء وباشر الحرب بنفسه الشريفة قال السيد عن مولانا الصادق انه قال سمعت ابي يقول لما التقى
الحسين عليه السلام وعمر ابن سعد لعنه وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين
ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى وفي البحار ثم التفت الحسين عن
يمينه فلم ير احداً من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احداً فخرج علي ابن الحسين زين العابدين وكان مريضاً لا يقدر
يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله
فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل ال محمد صلى الله عليه واله وفي الاسرار في نقل
اخر فجاذبها وخرج من الخيمة يجر قناته لما به من الضعف فراه الحسين فانقض عليه كالصقر واخذه واتى به الى
الخيمة وقال يا ولدي ما تريد تصنع قال يا ابه ان نداءك قد قطع نياط قلبي وهيج ساكن لبي وحر كبدي
واريد ان افديك بروحي فقال عليه السلام يا ولدي انت مريض ليس عليك جهاد وانت الحجة والامام
على شيعتي وانت ابو الائمة عليهم السلام وكافل الايتام والمتكفل للارامل وانت الراد لحريمي الى المدينة
وحاشا لله ان تبقى الارض بلا حجة من نسلي وكاني بك يا ولدي اسير ذليل مغلولة يد الى عنقه موثوقة

وقال

والملهوفة

قول ...

رجلا

رجلا فقال علي ابن الحسين ع اتقتل وانا انظر اليك ليت الموت اعدمني الحيوة روحي لروحك الفداء
ونفسي لنفسك الوقاء فقال الحسين ع يا علي انت الخليفة من بعدي والوالي على شيعتي والقائم بامر الدين
والهادي الى الصراط المستقيم والحافظ لعلوم ابي وجدي ثم اعتنقه وبكى بكاءً شديداً اقول ان تنصيص سيد
الشهداء في امامة ولده علي ابن الحسين ع قد وقع مرات عديدة في المدينة قبل خروجه عليه السلام عنها وفي
كربلا وليستفاد من الاخبار انها وقعت في كربلا اربع مرات مرة قبيل شروعه بالجهاد ومرة في يوم ليلة العاشر
ومرة في حال عند طلب سيد الساجدين الجهاد ومرة بعد تصدره المجاهدات ووقوع الجراحات الكثيرة
على الامام وذلك كما قال الفاضل في الاسرار انه قد روي عن سيد الساجدين زين العابدين انه
قال كنت من غلبة المرض مغشياً عليه فاذا عند راسي جثة كالطير الابيض فنظرت اليه فاذا هو والدي
عليه السلام وهو مثخن بالنبال والسهام مع رياشها في جسده الشريف ثم قال الفاضل والفاضل
وفي بعض الكتب انه اوصى اليه بالاسم الاعظم ومواريث الانبياء وعرفه انه قد دفع العلوم
والصحف والمصاحف والسلاح الى ام سلمة وامرها ان تدفع جميع ذلك اليه وفي الكافي
محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين واحمد ابن محمد عن محمد ابن اسمعيل عن منصور ابن يونس عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين ابن علي ع لما حضره الذي حضره دعا
ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين ع فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي
ابن الحسين ع مبطوناً معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي ابن
الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله
فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد ادم منذ خلق الله ادم الى ان تفنى الدنيا

9 وفي تلك الساعة على تلك الحالة

والله ان فيه الحدود حتى ارش الخدش وفيه ايضا عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي ابن الحكم عن سيف ابن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين
ابن علي ع لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي
ابن الحسين ع دفعتها اليه وفي المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من
اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة فدعا ببردة رسول الله ص والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه
واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبل على سكينة وهي صارخة وكان يحبها شديدا فضمها
الى صدره ومسح دموعها بكمه ❊ وقال سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ❊ منك البكاء اذا الحمام دهاني ❊
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ❊ ما دام مني الروح في جسماني ❊ فاذا قتلت فانت اولى بالذي ❊
تاتينه يا خيرة النسوان ❊ فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا
معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن
~~الحسين ع قال ابو الفرج الاصفهاني وعبد الله الحسين وامه رباب بنت امرء القيس وسكينة وهي التي يقول~~
~~فيها الحسين لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب وليس لعاتب عندي عتاب~~
~~وسكينة التي ذكرها ابنة من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة وليس اسمها~~ وعن ابن
شهرآشوب في المناقب انه حين عزم على الحرب قال ايتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي
لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة
ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه وعن الجعفي نادى

صلوات

صلوات الله عليه يا ام كلثوم ويا زينب ويا سكينة ويا رقية ويا عاتكة ويا صفية عليكن مني السلام فهذا
آخر الاجتماع وقد قرب منكم الافتجاع فصاحت ام كلثوم وقالت يا اخي قد استسلمت للموت فقال يا اختاه كيف لا يستسلم
من لا ناصر له ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال يا اختاه هيهات هيهات لو ترك القطا لنام فاين الرحيل
ولم يكن من الاعداء وصولنا الفجيعة اقرب من ذلك فرفعت سكينة ع صوتها بالبكاء والنحيب فضمها الحسين ع
الى صدره الشريف وقبلها ومسح دموعها بكمه وانشاء بالابيات التي اسبقنا ذكرها في المنتخب فارتفعت
اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم ادعى بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه
وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عليه السلام عمد اليه رجل فسلبهما
منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال قال
فلما لبس الحسين ع ذلك الثوب المخرق ودع اهله وعياله واولاده وداع مفارق لا يعود ~~وعن~~
الجعفي ~~رضي الله عنه~~ ~~عليه السلام~~ وقد نظم الشاعر حالات وداع الامام ع مع اهل بيته بابيات
مبكية احببت ايرادها ❊ يقول اصبروا فالله جل جلاله ❊ يوفي لاجر الصابرين بزيد ❊ وصبرا
جميلا آل بيت محمد ❊ ومحتدكم والفضل ليس يبيد ❊ وبعدي فزين العابدين خليفتي ❊ على
من له في الوجود وجود ❊ واستودع الرحمن ولدي وعترتي ❊ ومن جاء منهم والد ووليد ❊ والوى
الى الجيش العداة بعزمه ❊ تكاد لها شم الجبال تميد ❊ وعن الجعفي رضي الله عنه عليه السلام نحو
القوم وقال يا ويلكم علام تقاتلوني على حق تركته ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها فقالوا
بل نقاتلك بغضا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم لعنهم الله بكى صلوات الله
عليه بكاء شديدا وجعل ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من انصاره الا من صافح التراب جبينه

منام

ومن قطع الحمام ابنه تنادي عليه السلام يا مسلم ابن عقيل ويا هاني بن عروة ويا حبيب بن مظاهر
ويا زهير بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا يحيى ابن كثير ويا هلال بن نافع ويا ابراهيم بن الحصين ويا
عمير بن المطاع ويا اسد الكلبي ويا عبد الله بن عقيل ويا علي ابن الحسين ويا مسلم ابن عوسجة ويا
داود ابن طرماح ويا حر الرياحي ويا ابطال الصفاء ويا فرسان الهيجاء مالي اناديكم فلا تجيبوني
وادعوكم فلا تسمعوني انتم نيام ارجوكم تنتبهون ام حالت مودتكم عن امامكم فلا تنصروه فهذه
نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول فقوموا من نومتكم ايها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول
الطغات اللئام ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون والا لما كنتم عن
دعوتي تقصرون ولا عن نصرتي تحتجبون فها نحن عليكم مفتجعون وبكم لاحقون فانا لله
وانا اليه راجعون وانشاد يقول قوم اذا نودوا لدفع ملمة والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس نصروا الحسين فيالها
من فتية عافوا الحيوة والبسوا من سندس قال الفاضل في الاسرار عن بعض كتب المقاتل وكان
له بنت تسمى بفاطمة وكانت حين خرج من المدينة مريضة جعلها عند ام سلمة وكانت كل
يوم يجيئ خلف الباب لعلها تجد من كان له اطلاع بحال والدها فلما طال زمان الفراق ولم
يصل الخبر من والدها اشتغلت بالبكاء وتراكمت عليها الاحزان وكتبت كتابا لوالدها وبينت
فيها حالها فلما فرغت من كتابتها واشتغلت بالنوح والبكاء لفرقة والدها وغيره فاذا اعرابي
سمع بكائها فتأثر من بكائها فبكى ساعة ثم علم ان الباكية بنت الامام وبكائها لفراقه عليه السلام
فنادى بصوت عال السلام عليك يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة انا رجل من البادية اريد

الروايح

الرواح الى كربلاء فهل لكم حاجة فلما سمعته فاطمة جاءت خلف الباب وردت جواب سلامه وقالت
يا اعرابي انا بنت الحسين فانه لما عزم الى كربلاء كنت مريضة فسلمني الى جدتي ام سلمة زوجة رسول الله
صلى الله عليه واله فالان لم يبق لي طاقة من هجرانه وكتبت كتابة واريد من يوصلها اليه فاخذها الاعرابي منها
ففي يوم العاشوراء وقت المحاربة بلغ الى كربلاء وسلمها اليه عليه السلام فلما فتحها واطلع على مضمونها
بكى بكاء اشديدا ثم جاء عند اهل البيت وقراها لهن فبكين بكاء اشديدا ولم يظهر حال الاعرابي
انه كان ملكا او بشرا وصار شهيدا ام لا وفي الاسرار عن بعض كتب المقاتل عن نور الائمة
لما اراد ان يحمل عليهم فاذا اعلى غبار وظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب وسلم على الامام وعلى جده وابيه
وامه فرد عليه السلام وقال من انت وتسلم في هذه الحالة على المظلوم الغريب فقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انا زعفر الزاهد سلطان الجن وعسكري في هذه البادية ولقد اعطى ابوك
حين غزى مع الجن في بئر العلم السلطنة لابي وبعد وفاته قد انتقلت الي فأذن لنا ان نحارب
مع اعدائك هؤلاء قال عليه السلام لا فانكم ترونهم ولا يرونكم قال نتصور بصورهم ان قتلنا
كنا شهداء في سبيلك فقال جزاك الله خيرا يا زعفر فاني قد سئمت من الدنيا ورأيت في الطيف
اني القى الله في هذا اليوم شهيدا محزونا فارجع ولا تتعرض لهؤلاء القوم فرجع وفي المناقب ثم برز
عليه السلام فقال يا اهل الكوفة قبحا لكم وترحا وبؤسا وتعسا حين استصرختمونا والهين
فأتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم
ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأي
لما يستحصد لكنكم اسرعتم الى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها

وصلة ودفنا لطواغيت الامة * وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب * ثم انتم تخاذلون عنا وتقتلوننا الا لعنة
الله على القوم الظالمين * ثم انشا يقول * كفر القوم وقدما رغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين * قتل
القوم عليا وابنه * حسن الخير كريم الابوين * حنقا منهم وقالوا اجمعوا * واحشروا الناس الى حرب
الحسين * يا لقوم من اناس رذل * جمعوا الجمع لاهل الحرمين * ثم صاروا وتواصوا كلهم * باجتياحي
لرضاء الملحدين * لم يخافوا الله في سفك دمي * لعبيد الله نسل الكافرين * وابن سعد قد رماني عنوة
بجنود كوكوف الهاطلين * لا لشيء كان مني قبل ذا * غير فخري بضياء النيرين * بعلي الخير من بعد النبي
والنبي القرشي الوالدين * خيرة الله من الخلق ابي * ثم امي فانا ابن الخيرتين * فضة قد خلصت من ذهب
فانا الفضة وابن الذهبين * ~~ذهب~~ وزاد ابو مخنف بعد هذه الفرد * ذهب من ذهب في ذهب
ولجين في لجين في لجين * من له جد كجدي في الورى * او كشيخي فانا ابن العلمين * ثم قال امي الزهراء
حقا وابي * وارث العلم ومولى الثقلين * جدي المرسل مصباح الدجى * وابي الموفي له بالبيعتين
خصه الله بفضل وتقى * فانا الزاهر وابن الازهرين * ايد الله بطهر طاهر * صاحب الامر ببدر وحنين
ذاك والله علي المرتضى * ساد بالفضل على اهل الحرمين * عبد الله غلاما يافعا * وقريش يعبدون
الوثنين * يعبدون اللات والعزى معا * وعلي قائم في القبلتين * مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير ذين * اظهر الاسلام رغما للعدى * بحسام قاطع ذي شفرتين * تارك اللات
ولم يسجد لها * مع قريش لا ولا طرفة عين * قاتل الابطال لما برزوا * يوم بدر ثم احد وحنين
ترك الاصنام مستدحضة * وربا بالجد فوق المنبرين * فله الحمد علينا واجب * ما جرى بالفلك احد
النيرين * واباد الشرك في حملته * برجال اترفوا في العسكرين * وانا ابن العين والاذن التي * اذعن
الخلق لها في الخافقين * نحن اصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين * ثم جبريل

لنا

لنا سادسا * ولنا البيت كذا والمشعرين * وكذا المجد بنا مفتخر * شامخا يعلو به في الحسبين
فجزاه الله عنا صالحا * خالق الخلق ومولى المشعرين * عروة الدين علي المرتضى * صاحب الحوض معز الحرمين
يفرق الصفان من هيبته * وكذا افعاله في الخافقين * والذي صدق بالخاتم منه * حين ساوى
ظهره في الركعتين * والذي اردى جيوشا اقبلوا * يطلبون الثار في يوم حنين * شيعة المختار
طيبوا انفسا * فغدا تسقون من حوض اللجين * فعليه الله صلى ربنا * وحباه تحفة بالحسنين
وفي المنتخب قال من شهد الوقعة ان الحسين ع اقبل على عمر ابن سعد لعنه الله وقال له اخيرك في ثلث خصال
قال وما هي قال عليه السلام تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله ص وفي رواية اخرى دعوني
امضي الى بعض الثغور فاذب بسيفي عن حرم رسول الله ص قال لعنه الله ما لك الى ذلك سبيل قال
اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء قال لعنه الله ولا الى الثانية سبيل قال
وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال لعنه الله ذلك لك قال ثم انشا يقول
على ما نقل عن ابي علي السلامي في تاريخه * فان تكن الدنيا تعد نفيسة * فان ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت * فقتل امرء بالسيف في الله افضل * وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة سعي المرء في الكسب اجمل * وفي البحار ثم وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا
من الحيوة عازما على الموت وهو يقول * انا ابن علي الطهر من آل هاشم * كفاني بهذا مفخرا حين
افخر * وجدي رسول الله اكرم من مضى * ونحن سراج الله في الارض نزهر * وفاطم
امي من سلالة احمد ص * وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر * وفينا كتاب الله انزل صادقا * وفينا
الهدى والوحي بالخير يذكر * ونحن امان الله للناس كلهم * نسر بهذا في الانام ونجهر * ونحن

ولاة الحوض نسقي ولاتنا ۞ بكاس رسول الله ماليس ينكر ۞ وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ۞ ومبغضنا
يوم القيمة يخسر ۞ فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا ۞ بجنة عدن صفوها لا تكدر ۞ ثم انه دعى
الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على
الميمنة وهو يقول الموت اولى من ركوب العار ۞ والعار خير من دخول النار ۞ ثم حمل على الميسرة
وهو يقول انا الحسين بن علي ۞ اليت ان لا انثني ۞ احمي عيالات ابي ۞ امضي على دين
النبي ۞ ثم عن ابي مخنف حمل عليهم فقتل حملة منكرة وفرقهم وقتل منهم
لعنهم الله تعالى فخملته الف وخمسماة فارس وقيل الاسرار نقلا عن بعض كتب المقتل ثم توجه عليه السلام
الى المحاربة نطلع عنهم المبارزة فخرج تميم ابن قحطبة وهو من امراء الشام وقال يا ابن علي الى متى الخصومة
فقد قتل اولادك وقرابتك وموالتك فانت تعد تضرب بالسيف مع عشرين الفا فقال عليه السلام
انا جئت محاربتكم ام انتم جئتم الى محاربتي انا منعت الطريق عنكم ام انتم منعتموه عني وقد قتلتم اخواني
واولادي وليس بيني وبينكم الا السيف فلا تكثر المقال فتقدم اليه حتى اتى ما عنده فصاح صيحة وسل
السيف وضرب عنقه فتبعد خمسين ذراعا فخاف العسكر من ضربه فصاح يزيد الابطحي عليهم
انكم عجزتم عن رجل واحد وتفرقون عنه ثم جاء بين يدي الامام وكان مشهورا بالشجاعة فلما
راه عسكر عمر ابن سعد في قباله اظهروا البشارة والسرور لكن خاف اهل البيت منه حين راوه تجاهه
فصاح عليه السلام عليه الا تعرفني فتجيئ في قبالي لكن لا خوف له فلم يجبه وسل السيف فسبقه عليه
السلام وضرب على وسطه بالسيف فقدّه نصفين وعن حميد بن مسلم قال والله لقد رايت شيبته مخضوبة
بالدم ودرعه بان عليه بنيانا وليس يرى للناظرين وهو اذا شد عليهم انكشفوا من بين يديه
انكشاف الغنم اذا شد عليها الذئب وفيه ايضا في كتاب المجلي روى ان الحسين عم كان يوم

الطف

الطف اذا حمل عسكر ابن زياد يترك بعضا ويقتل بعضا ويترك آخرين مع تمكنه من قتلهم فقيل له في ذلك فقال
عليه السلام كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم فمن رأيت انه يخرج من نطفته مؤمن من اهل الايمان
تركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية منه ومن رأيت انه لم يخرج منه نطفة صالحة فقتلته ثم قال الفاضل المحدث
بعض الاثبات انه رأى في بعض الكتب ان زين العابدين ع قال رأيت كافرا قد ضرب في خاصرة ابي برمحه فلم
يقتله ابي فلما انتقلت الامامة الي عرفت ان ذلك الكافر كان في صلبه من محبينا اهل البيت قال ابو مخنف
ثم حمل صلوات الله عليه على الملاعين المارقين لعنهم الله تعالى وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الفرات وكان الفرس
عطشانا فلما احس الفرس برودة الماء ارسل راسه ليشرب فكره ان يتقدم عليه بشربه فجرحني شرب الفرس
ونفض ناصيته ومد يده ليشرب الماء واذا بصائح يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها قد هتكت
فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فرجع الى الماء فحالوا بينه
وبين الماء وانشاء صلوات الله عليه ۞ فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل ۞ الى اخر الابيات
التي اسبقنا ذكرها قال ثم حمل على الملاعين وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل خلقا كثيرا قال ابن شهر
اشوب ومحمد ابن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين
وفي اللهوف قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكسورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه
وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب
ولقد كان يحمل عليهم وقد تكاملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي المنتخب انه لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا واشتد العطش
بالحسين عليه صلوات الله عليه كلما قصد الماء حملوا عليه باجمعهم حتى اجلبوه عنه ثم ان الحسين حمل
على الاعور السلمي وعمرو ابن الحجاج الزبيدي لعنهم وكانا في اربعة الاف فارس على الشريعة واقحم الفرس

٩ [illegible] الفرس

على الفرات فلما اولع الفرس براسه قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لاذقت الماء حتى تشرب
فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال
فارس يا اباعبدالله تتلذذ بشرب الماء وقد هتك حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة
سالمة وعن الشيخ في رياض الشهادة رجع الى طرف الخيام وفيما بين كونه راجعا اليها قتل اربعمائة رجل منهم وجاء
فراها سالمة ثم عاد الى ملحمة وفي المنتخب انه لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال
لابن سعد ايها الامير ان هذا الحسين ع اهل الارض لا يفنى هم عن آخرهم فالراي ان نفترق عليه ونملي الارض
بالفرسان ونحيط به من كل جانب ففعلوا ذلك فجعل تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل
على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم قال في التظلم هذا وان
كان بعيد الكن يؤيده ان بعد وقعة كربلا نسي الناس مقاتل امير المؤمنين ع ويذكرون جلادة الحسين ع
ومقتله في هذا اليوم اقول وفي نقل هذا القول ما لا يخفى من الاستبعاد سيما مع ملاحظة كون ذلك في حلبة والكثرة وقد وقع
القول به في كلمات جمع من المحدثين نظما ونثرا نعم القول الشاذ الذي فيه بعد وغرابة هو ما عن بعض اهل المقاتل
ان عددهم قد بلغ خمسين الفا واشد من ذلك ما عن ابن عصفور البحراني ان عددهم قد بلغ
نحوا من اربع مائة الف وكانت الجنود المجتمعة يومئذ نحوا من خمسمائة الف وقد استغرب الفاضل
في الاسرار بانه قد وقعت شهادة الامام روحي له الفداء في قريب من العزوب او العصر من ذلك اليوم فهذا
الوقت القليل لا يسع تلك المقاتلات الكثيرة منه عليه السلام فهذا امر ظاهر عند الكل ثم قال رحمه الله قول
ان جمعا يدعون ان بعض العلماء قد كتب رسالة في هذا الباب وحاصل ما نقلوا عنه ان الله
رب العزة والقدرة قد مد يومئذ نهار الشمس فوق الارض مدة اثنين وسبعين

ساعة

ساعة والناقلون عنه هذه القضية يدعون انه قد ذكر في تلك الرسالة مستنداته اي خبرا معتبرا
عن ابن شهرآشوب في مجلد الرابع من البحار فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين
هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين والهم بعد الاف فرموه بالسهام فحالوا
بينه وبين رحله قال السيد فقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح عليهم عليه السلام ويلكم يا شيعة
آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم
ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة ع فقال اني اقول اقاتلكم وتقاتلونني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر
لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة ع فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة
من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان وسبعون جراحة قال ابو مخنف قال الشمر ايها الامير ان هذا الرجل
يفنينا عن آخرنا مبارزة قال كيف نصنع به قال نتفرق عليه ثلث فرق فرقة بالنبل والسهام
وفرقة بالسيوف والرماح وفرقة بالنار والحجارة ونعجل عليه فجعلوا يرشقونه بالسهام ويطعنونه
بالرماح ويضربونه بالسيوف حتى اثخنوه بالجراح واعترضه خولي ابن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في
لبته فارداه عن ظهر جواده الى الارض صريعا يخور بدمه وروي ان السهم رماه ابو قدامة
العامري المخزومي فجعل ينزع السهم بيده ويتلقى الدم بكفيه ويخضب به لحيته وراسه الشريف
ويقول هكذا القى ربي الله والقى جدي رسول الله ص واشكو اليه ما نزل بي وخر صريعا
مغشيا عليه فلما افاق من غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء عاليا ونادى
واجداه وامحمداه واابا القاسماه واابتاه واعلياه واحسناه واحمزتاه واعقيلاه واعباساه واغربتاه

وفي نقل آخر فلما غشي عليه من العطش وادخله ... فلما ... الحسين ... عطشه ... ان ... اللهم ... الذي ... على ... القلب ع

واعطشاه واقتلاه ناصراه اقتل مظلومًا وجدي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله واذبح عطشانا وابي علي المرتضى واترك مهتوكًا
وامي فاطمة الزهراء عليها السلام ثم غشي عليه صلوات الله عليه وعن الشيخ في رياض الشهادة ما محصله توجه عليه القوم من جهات
اربع فطائفة بالسيوف وطائفة بالسهام وطائفة بالاخشاب وطائفة بالاحجار فجرحوه من كل جانب حتى صار
جلده من كثرة الطعن كجلد القنفذ وعن المرتضى وصاحب المناقب اصاب على بدنه الشريف اثنان وسبعون
جراحة وفي بعض كتب المقتل اصابه على بدنه الشريف اكثر من ثلثمائة وعشرين جراحة وتعالى وفي نقل آخر
ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وفي مجالس الصدوق قال الباقر عليه
السلام وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وعن
ابن شهراشوب روي ثلثمائة وستون جراحة وفي المنتخب روي انها كانت كلها في مقدمه لانه كان
لا يولي قال السيد وابن نما واللفظ عن المجلسي فوقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال
فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الكتب على قلبه فقال عليه السلام بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس
على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده
على الجرح فلما امتلات رمى به الى السماء وفي اللهوف فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة
في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلات لطخ بها راسه
ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني

فلان

فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل
من كندة يقال له مالك بن يسر لعنه الله فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على راسه الشريف وعليه برنس
فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ دمًا فقال عليه السلام لا اكلت بها ولا شربت وحشرك
الله مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى بخرقة فشد بها راسه واعتم عليها وتداعى وجاء الكندي
واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواقعة على امراته فجعل يغسل الدم منه فقالت له امراته اتدخل
سلب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه
وكانتا في الشتاء تنضحان دمًا وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وفي الاسرار وفي
بعض الاخبار انه القى البرنس من راسه ثم جاء الى الخيمة وطلب خرقة فعصب قال وفي رواية
نادى في تلك الحالة يا زينب يا ام كلثوم ويا سكينة يا رقية يا فاطمة عليكن مني السلام فاقبلت
زينب فقالت يا اخي ايقنت بالموت فقال كيف لا ايقن وليس لي معين ولا نصير فقالت يا اخي
ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات هيهات لو تركت ما القيت نفسي في المهلكة وكانكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم
امام الركاب ويسومونكم سوء العذاب فلما سمعته زينب بكت وجرت الدموع من عينيه ونادت واجداه
واوحدتاه واقلة ناصراه واسوء منقلباه واشوم صباحاه فشقت ثوبها ونشرت شعرها ولطمت على
وجهها فقال الحسين عليه السلام مهلا يا بنت المرتضى عليه السلام ان البكاء طويل الى ان قال فطلب ثوبًا خلقًا ليلبس تحت
ثيابه الى ان قال الحزين كما في اللهوف فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن عليه السلام
فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فابى وامتنع امتناعًا شديدًا فقال لا والله لا افارق
عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك

خلا اوه ستلها على وجهه
ولبس فيها قلنسوة ٣٤

يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة
فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في
ذلك الخير فان الله ملحقك بآبائك الصالحين قال الراوي فرماه حرملة ابن كاهل بسهم فذبحه
وهو في حجر الحسين ع ثم قال الراوي شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه
بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت الداعي
بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحى وانصرف وعن ابي الفرج
الاصفهاني في مقاتل الطالبيين وجعل يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار
فقال رجل الا ترى الى الماء الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت
عطشا فقال الحسين ع اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء
فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات لعنه الله
٤ وفي البحار ثم رماه رجل من القوم يكنى ابو الحتوف لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فسالت
الدماء على لحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم
احدا الا نفحه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول
يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا صلى الله عليه واله في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا
من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة

بهوانكم

وفي كتاب المناقب المنواصعن فتوحات القدس ان الحسين لما ابتلي في الطف بالعطش جاءه رجل من الابدال واعطاه قصعة خشب قد ملاه ماء فاخذه من يده وصب الماء فقال يا هذا انا لا افتقد الماء انظر الى الصحراء فلما نظر راى انهار الجارية فملا قصعته بالحصى واعطاه فبدل الله باللؤلؤ الكبار صح

بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين ابن مالك السكوني فقال يا ابن
فاطمة ع وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم وفي الملهوف
قال الراوي ولما اثخن بالجراح الحسين بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح ابن وهب المزني لعنه الله
على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم قام صلوات الله عليه قال قال الراوي وخرجت زينب من باب
الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت
الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح الشمر لعنه الله ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب
فضربه زرعة ابن شريك على كتفه وضرب الحسين ع زرعة فصرعه وضربه اخر على عاتقه المقدس
بالسيف ضربة كبا بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان ابن انس النخعي في
ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم
في نحره فسقط وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلاتا من دمائه
خضب بها راسه ولحيته ويقول هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا علي حقي وعن الحسن في
المناقب ولما ضعف نادى شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح احملوا عليه ثكلتكم
امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين ابن تميم لعنه الله في فيه وابو ايوب الغنوي لعنه الله بسهم
في حلقه وضربه زرعة ابن شريك لعنه الله التميمي لعنه الله وكان قد طعنه سنان ابن انس النخعي لعنه الله
في صدره وطعنه صالح ابن وهب المزني لعنه الله على خاصرته فوقع الى الارض على خده الايمن

البواني مفصل

في كتفه الايسر وعمر ابن خليفة الجعفي على حبل عاتقه صح

ثم استوى جالساً ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر ابن سعد من الحسين ع قال السيد ابن طاووس رحمه الله وخرجت زينب

بنت علي ع وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر ابن سعد أيقتل

ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها وعن الارض نادى

فلم يجبها عمر بشيء فقالت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد بشيء والحسين عليه السلام جالس وعليه جبة

خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة ابن

شريك فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبوا مرة ويقوم اخرى فحمل

عليه سنان لعنه الله في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وفي المنتخب قال فبادر اليه اربعون رجلا كل

منهم يريد حز راسه وعمر ابن سعد لعنه يقول عجلوا براسه وكان اول من بدر اليه شبث ابن ربعي لعنه

وكان بيده سيف قاطع فدنا منه ليحتز راسه فرمقه بعينه فرمى السيف من يده وولى هارباً وهو

ينادي معاذ الله ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون فقال له

سنان فنظر اليه فلم يجبه عليه وولى هارباً وهو يقول مالك يا عمر ابن سعد غضب الله عليك اردت

ان يكون محمد خصمي قال ابو مخنف فبقي يكبوا على وجهه ثلث ساعات من النهار والقوم في حيرة في قتله

خوفاً انه حي ام مات ثم قال ~~فابتدر اليه اربعون رجلا~~ فبقي يكبوا على الارض ملطخا بدمه ثلث ساعات

من النهار رامقا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك يا رب لا اله سواك يا غياث المستغيثين

فابتدر اليه اربعون رجلا كل منهم يريد حز راسه الشريف وعمر ابن سعد يقول ويلكم عجلوا عليه

وكان اول من ابتدر اليه شبث ابن ربعي الملعون وبيده سيف مجذوب فدنا منه ليحتز راسه

الشريف فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هارباً وهو يقول معاذ الله ان القى الله تعالى

بدلك

بدلك يا حسين ص فاقبل اليه سنان ابن انس لعنه وكان كوسجاً ابرص الوجه فقال ثكلتك امك

وعدمول قتيل لم رجعت عن قتله فقال ويحك انه فتح عينيه في وجهي فشبهتهما عيني رسول الله ص

فقال له يا ويلك هلم الي بالسيف فانا احق منك بقتله فاخذ السيف وهم ان يعلو راسه فنظر اليه فارتعد

سنان لعنه فرقاً منه وسقط السيف من يده وولى هارباً فاقبل اليه شمر لعنه الله وقال ثكلتك امك

ما ارجعك عن قتله فقال يا ويلك انه فتح في وجهي عينيه فذكرت شجاعة ابيه فذهلت عن قتله فقال

يا ويلك انك لجبان في الحرب هلم الي بالسيف فوالله ما احد احق مني بدم الحسين ع اني لاقتله سواء

اشبه المصطفى ص او علي المرتضى ع فاخذ السيف من يده وركب صدر الحسين ع ورحله الفداء

فنظر اليه ولم يرهب منه وقال له لا اظن انك تكن ابان فلست ارتدع عن قتلك يا حسين فقال له الحسين ع

من انت فلقد ارتقيت مرتقاً عظيماً طالما قبله رسول الله صلى الله عليه واله فقال انا ملعون ابن ملعون

انا الشمر الضبابي فقال له الحسين ع اما تعرفني فقال ولد الزنا بلى انت الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع وامك فاطمة

الزهراء ع وجدك محمد المصطفى ص وجدتك خديجة الكبرى ع فقال عليه السلام يا ويلك عرفتني فلم قتلتني

فقال الملعون المرجو ان اطلب بقتلك الجائزة من يزيد ابن معوية لعنه فقال الحسين ع اما احب اليك شفاعة

جدي رسول الله ص او جائزة يزيد الملعون ابن الملعون فقال دانق من جائزة اليزيد الملعون احب

الي منك ومن شفاعة جدك وابيك فقال عليه السلام اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من

الماء فقال هيهات هيهات والله لا تذوق الماء او ترد الحطمة او تذوق الموت غصة بعد غصة

وجرعة بعد جرعة فقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على الحوض يسقي من احب اصبر حتى

يستقبل ابوك فقال عليه السلام سئلتك بالله الا ما كشفت عن لثامك لانظر اليك قال فكشف له
عن لثامه فاذا هو ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب ونفر كنفر الخنزير فقال له الامام صدق جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الشمر لعنه وما قال جدك قال سمعته يقول لابي علي يا علي يقتل
ولدك هذا ابرص اعور له بوز كبوز الكلاب ونفر كنفر الخنزير فقال لعنه الله تشبهني بالكلاب والله
لاذبحنك من القفا جزاء لما شبهتني جدك ثم انكبه على وجهه وجعل يحز اوداجه بالسيف وهو
لعنه الله يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ان اباك خير من تكلم بعد النبي
المصطفى المعظم اقتلك اليوم وسوف اندم وان مثواي غدا جهنم قال وكلما قطع منه عضوا
نادى عليه السلام وا محمداه وا جداه وا ابتاه وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عقيلاه وا عباساه وا قتيلاه
وا قلة ناصراه وا غربتاه ثم انشأ يقول ايا شمر خاف الله واحفظ قرابتي من الحد منسوبا الى
القائم المهتدي ايا شمر تقتلني وحيدرة ابي وجدي رسول الله الكريم مهتدي وفاطمة امي
الزكية والدي وعمي هو الطيار في جنة الخلد ونادى الا يا زينب يا سكينة ايا ولدي
من ذا يكون لكم بعدي الا يا رقية يا ام كلثوم انتم وديعة ربي اليوم قد قرب الموعد قال
فقطع لعنه الله عليه شعره واحتز راسه وعلاه على قناة طويلة وفي الاسرار في كتاب شهاب الدين
فادركته زينب اخته وهو يحزه فالقت بنفسها عليه فلكزها فقالت خل عنه واقتلني بدلا عنه
فاعرض عنها ومكن السيف منه وكلما قطع عضوا منه نادى وا جداه وا ابا القاسماه وا ابتاه
وا علياه وا حسناه وا حبيباه اقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء وفي اللهوف ذكر ان القاتل اللعين هو السنان فانه قال فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه

البر لقطع

وعن ترك الاب اذا كان حد الخرك بذلك فلا تقتلك اشر قتلة ثم انه يحتز مذبح الحسين بسيفه فلم يقطع شيئا فقال الحسين يا ويلك اتظن ان يقطع سيفك موضعا طال ما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو مخنف صح

ثم ان كلام الاعلام في قاتل الامام وتعيينه مختلف فيظهر من بعض الكتب بل اكثرها ان قاتله اللعين هو الشمر لعنه كما نقل عن ابي مخنف ومنتخب وغيرهم ولكن السند

انزل وعجل الى الحسين فارحه قال فبدر اليه خولى ابن يزيد الاصبحي لعنه الله ليحتز راسه فارعد فنزل
سنان ابن انس النخعي لعنه فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول اني لاحتز راسك واعلم انك ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الناس ابا ثم احتز راسه المقدس المعظم وفي البحار المناقب روى باسناده عن
عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن
وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكاني انظر الى كلب ابقع
يلغ في دماء اهل بيتي ثم قال بعض عن ابن سعد ثم قال لرجل عن يمينه انزل وعجل الى الحسين فارحه
فنزل اليه خولى ابن يزيد الاصبحي لعنه فاحتز راسه وقيل لما جاء اليه الشمر وسنان ابن انس لعنه
والحسين عليه السلام باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه برجله وقال
يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده
ثم قال لسنان احتز راسه من قفاه فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد المصطفى صلى الله عليه
وآله خصمي فغضب شمر لعنه وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين
فقال اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك
محمد المصطفى وخصمي العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بالسيف اثنتي عشرة ضربة ثم جز راسه
الشريف سلام الله عليه ولعن قاتله وعن حميد بن مسلم قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد
اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه
وانه ليجود بنفسه فما استتم في تلك الحالة والله ما رايت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور
وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت

يقول انا ابن راسه عن بدنه اقول يا اهل المحبة والولاء عظم علیکم باقامة العزاء
في مصيبة خامس اصحاب الكساء والزموا النياحة والبكاء في رزية من بكى عليه خاتم الانبياء
وناح لاجله سيد الاولياء وصرخت فيه فاطمة الزهراء مع حملة العرش وسكان السماء الغريب
الذي جعل الله سبحانه في تربته الشفاء وتحت قبته استجابة الدعاء ومن ذريته الائمة الامناء
وابكوا كثيرا على من عجبت من صبره ملائكة السماء حين حاصروه الاشقياء في عرصة كربلاء ونوحوا
ايها الاخلاء كنوح الثكلى في رزية من ذبح بسيف الاعداء من القفاء ورفع راسه الشريف على
القناة مثل الاعضاء من سيوف الاعداء مسلوب العمامة والرداء مسبي النساء محروق الخباء المخضب
شيبه بالدماء روحنا وروح العالمين له الفداء وقد وصف جملة من حالاته في ساعات شهادته
الامام ولده التاسع الامام المنتظر حجة الله القائم روحي له الفداء وعجل الله تعالى فرجه في الزيارة
القائمية اجبت ايراد جملة من فقراتها الشريفة فقال روحي فداه فلما راوك ثابت الجاش
غير خائف ولا خاش نصبوا لك غوائل مكرهم وقاتلوك بكيدهم وشرهم وامر اللعين
جنوده فمنعوك الماء وورده وناجزوك القتال وعاجلوك النزال ورشقوك بالسهام
والنبال وبسطوا اليك اكف الاصطلام ولم يرعوا لك ذماما ولا راعوا فيك اثاما
في قتلهم اوليائك ونهبهم رحالك وانت مقدم في الهبوات ومحتمل للاذيات قد عجبت من
صبرك ملائكة السموات فاحدقوا بك من كل الجهات واثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين
الرواح ولم يبق لك ناصر وانت محتسب صابر تذب عن نسوتك واولادك حتى نكسوك

عن
وفي الاسرار روي في مناقب
السعداء عن هلال ابن معوية
قال رايت رجلا يحمل راس الحسين
في مخلاة فرسه وسمعت اذ
نادى ودعني وقلبي والراس يقول
فرقت بين راسي وجسدي
فرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك اية ونكالا لاشنع سوطا
كان معه ولم يزل يضرب به
الراس الشريف حتى سكت قال
فرايت ذلك الرجل وقد اخذه
المختار فشرح لحمه والقى الى
الكلاب فهو حي وكلما قطعت
منه قطعة صاح وغلب على
عقله فيرسل حتى يثوب اليه
عقله ثم يفعل به مثل ذلك
حتى بقي عظاما مجرده ثم امر به
فقطعت مفاصله واتيت المختار
فاخبرته بفعله

[illegible]

رجلا يقول لا اذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا لا ارد الحامية
ولا اشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند
مليك مقتدر واشرب من ماء غير اسن واشكوا اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم
حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت
من قلة رحمهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا قال الشاعر علة الايجاد بالنفس على الامجاد
جاد ما وفى قط ولا غصبة الالحاد حاد كم له فيهم سنان خارق الاكباد باد
وحسام يخسف الغير ويبري لا خذ عين دابه الضرب الى ان شب في القلب الاوام وحكى
جثمانه القنفذ من رشق السهام وتولى الضرب والطعن على الليث الهمام وعلا من نظيف
الدم ضعف الساعدين ما دري اذ خر يهوي عن جواد السابح احسين خر ام برج
السماك الرامح ام هو البدر وقد حل بسعد الذابح ام هو الشمس ولكن الشمس من
نور الحسين ذبح الشمر حسينا ليتني كنت فداه وغدا الاعداء الاملاك تبكيه خصوصا
عتقاه ما دري الملعون شمر اي صدر قد رقاه فرقي من داس فخارا فوق فرق الفرقدين
وفي البحار فلما احتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وفي بعض الكتب
اول راس على فوق السنان في الاسلام هو راس الحسين ع وعن بعض المحدثين ان سنان
ابن انس النخعي وخولي ابن يزيد الاصبحي وشمر ابن ذي الجوشن الضبابي لعنهم الله اقبلوا ومعهم
راس الحسين ع ومضوا به الى عمر ابن سعد وهم يتحدثون ويفتخرون نحو الى يقول انا
ضربته بسهم فارديته عن جواده وسنان يقول انا ضربت بالسيف ففلقت هامته والشمر

[illegible]

عن جوادك لتفويت الى الارض جريحا تطوك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها
قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك تدير طرفا خفيا
الى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك واهاليك واسرع فرسك شاردا
الى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا
برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات بالعويل
داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك وواضع
سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك و
خفيت انفاسك ورفع على القناة رأسك وسبي اهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد
فوق اقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم
مغلولة الى الاعناق يطاف بهم في الاسواق فالويل للعصاة الفساق اقول فانظروا يا اخواني
وتاملوا كيف رثى الامام الحجة عجل الله فرجه جده الحسين روحي له الفداء فوالله ان تفكروا في فقرات
كلماته الشريفة لا بد منكم البكاء والعويل وحثو الرماد والتراب على الرأس في جميع العمر الا
لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المصيبة العاشرة فيما وقع
بعد الداهية الدهياء والواقعة العظمى وفيه مقامات المقام الاول
في بيان ما حدث حين شهادته من الرجفة والغبرة والصواعق وغيرها وما صدر من ذي الجناح عند نعش الامام
في الاسرار عن الاسود ابن قيس ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من المغرب فكادتا القباب

في كبد

في كبد السماء ستة اشهر وفي اللهوف قال الراوي وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء
مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت
عنهم قال ابو مخنف وعلى راسه على قناة طويلة فكبر العسكر لعنهم الله ثلث تكبيرات وتزلزلت الارض واظلم
المشرق والمغرب واخذت الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما عبيطا ونادى مناد من
السماء قتل والله الامام ابن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وقال
قتل الحسين يوم الاثنين في الاسرار عن الصادق عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي ع بالسيف ثم ابتدر
ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله
لاضحى ولا فطر ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام
في البحار عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما قتل اتاه همرات وهم في العسكر فصرخ فزبره فقال لهم
وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة والى حزبكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله
على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما
صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد وكان من امرهم
ما كان قلت جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل ع اما انه لو اذن له فيهم لصاح
صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم
وفي خبر ان الشمس كانت حمراء كانها دم عبيط وفي الاسرار في رواية عن جدة علي بن مسهر القرشي انها
قالت ادركت الحسين بن علي عليهما السلام قالت مكثنا حين قتل قال فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء

مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس وفي بعض الاخبار انه لما قتل امطرت السماء ترابا احمر قال الشاعر

فعليه امطرت السماء وقبله ⁂ يحيى دما وسواهما لم تمطر ⁂ والجن ناحت شجوها في ارضها ⁂

والغيث راث وغاص ماء الابحر ⁂ وهوت بدور الافق من افلاكها ⁂ فكانها من قبلها لم

تبدر ⁂ وكانما افلاكها في كربلا ⁂ اوكربلا صارت فريق المنبر ⁂ يا كربلا ويت

ما لم تحوه ⁂ ارض سوال من الضياء الازهر ⁂ غيبت بطن الارض منك معظما ⁂ وبه غدوت تفتخري

بكل غضنفر ⁂ وفي المنتخب والمناقب نقل انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة

واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر ابن سعد لعنه فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل

رسول الله صلى الله عليه واله قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع

عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل اربعين رجلا ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح

ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى

القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه

وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملا

البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة ع وقالت هذا فرس اخي الحسين ع قد اقبل

لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي

عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين عليه السلام

فسمعت

قال ابو مخنف فلما قتل عليه السلام صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلثة اسبات وما في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي ص الى سنة كاملة

تتطلع

فسمعت زينب فصرخت وبكت قال فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه

واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصل في اخبار ابي مخنف

عن عبد الله بن عباس قال حدثني من شهد الواقعة بالطف ان فرس الحسين ع جعل يحمحم ويتخطى

القتلى في المعركة قتيلا بعد قتيل حتى وقف على جثة الامام ع فجعل يمرغ ناصيته بالدم ويلطم

الارض بيديه ويصهل صهيلا حتى ملا البيداء قال ويقول في حمحمته الظليمة الظليمة من امة قتلت

ابن بنت نبيها فتعجب القوم من فعاله فلما نظر الى فرس الامام ع عمر ابن سعد لعنه قال يا ويلكم ائتوني به وكان

من جياد خيل رسول الله ص فركبوا في طلبه فلما احس الجواد بالطلب جعل يلطم بيديه وبرجليه ويمانع

عن نفسه حتى قتل خلقا كثيرا ونكس فرسانا من اعلى خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح عمر ابن سعد لعنه

دعوه حتى ننظر ما يصنع فلما امن الجواد من الطلب اتى جثة الحسين ع وجعل يمرغ ناصيته بدمه ويحمحم

ويبكي بكاء الثكلى وثار يطلب الخيمة قال فلما سمعت زينب بنت علي صلوات الله عليه وعلى اولاده

صهيله اقبلت على سكينة وقالت لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينة فرحانة بذكر ابيها والماء

فرات الجواد عاريا والسرج خاليا من راكبه فهتكت خمارها ونادت واقتيلاه واابتاه واحسناه

واحسيناه واغربتاه وابعد سفراه واطول كربتاه هذا الحسين بالعراء مسلوب الرداء والعمامة

قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من راسه بارض وجثته باخرى بابي من راسه الى الشام

يهدى بابي من اصبحت حريمه مهتوكة بين الاعداء بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت

بكاء عاليا وانشدت تقول ⁂ مات الفخار ومات الجود والكرم ⁂ واغبرت الارض والافاق والحرم ⁂

وصار

واغلق الله ابواب السماء فما ❊ ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم ❊ يا امة قومى انظرى هذ الجواد اتى ❊
يبنك ان اخير الخلق محترم ❊ مات الحسين فيالهفى لمصرعه ❊ وصار يعلو ضياء الامة الظلم ❊
ياموت هل من فداء ياموت هل عوض ❊ الله ربح من الحناية ينتقم ❊ قال فلما سمعت زينب
صوتها خرجت وانشات تقول ❊ مصيبتى فوق ان ارثى باشعارى ❊ وان يحيط بها علمى
وافكارى ❊ شرقت بالكاس فى اخى فجعت به ❊ وكنت من قبل كان الدهر يجارى ❊ فاليوم
انظره بالترب منجدلا ❊ لولا التحمل طاشت فيه افكارى ❊ كانت صورته فى كل ناحية ❊
شخص يلازم اوهامى وخطارى ❊ جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه ❊ الا بوجه حسين طالب الثار ❊ واخطارى (نسخه)
يانفس هل من فدا يانفس هل عوض ❊ هذا الحسين الى رب السماء سارى ❊ قال فلما
سمع باقى الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عاريا والسرج خاليا فجعلن يلطمن
الخدود ويشققن الجيوب وينادين ويلى واحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه اليوم
مات محمد المصطفى صلى الله عليه واله اليوم مات على المرتضى اليوم ماتت فاطمة
الزهراء ثم بكت ام كلثوم وامات الى اختها زينب وانشأت تقول ❊ لقد حملتنا
حملتنا (نسخه)
فى الزمان نوائبه ❊ وفرقنا اعيانه وحبائبه ❊ واردى اخى والمرتجى لنوائبى ❊
وعمت رزاياه وجلت مصائبه ❊ حسين لقد امسى به الترب مشرقا ❊ واظلم من دون
الاله مذاهبه ❊ ويحزننى اذا عشت شخصه ❊ مغيب وفى تحت التراب ترائبه ❊
فلم يبق لى ركن الوذ بظله ❊ اذا غالنى فى الدهر مالا اغالبه ❊ تمزقنا ايدى الزمان وما جنى

رسول

رسول الذى عم الانام مواهبه قال عبد الله ابن قيس نظرت الى الجواد وقد رجع الى الخيمة وفقد الفرات
ورمى بنفسه فيه وذكر انه لم يكن يظهر على بدن صاحب الامر عليه الصلوة والسلام وعجل الله فرجه نشابه
وقال الرشيد بن اشوب روى ابو مخنف عن الجلودى انه كان صرع فجعل فرسه يحامى عنه ويثب على الفارس فيخبطه
عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ فى دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال
ويضرب بيديه الارض وروى العلامة المجلسى عن صاحب المناقب محمد ابن ابى طالب ان فرس الحسين
وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع ناصيته فى دم الحسين ثم اقبل يركض نحو الخيمة حتى النساء
وهو يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرن اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس
ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها ونادت واحمداه
واجداه وانبياه واابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا
مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشى عليها وقد انشأ الشيخ حسن الدمستانى شعرا
فى هذا الباب وقال لهف نفسى اذ غدا نحو الفساطيط الحصان ❊ ذا هلا منفجعا يصهل
مذعور الجنان ❊ مايل السرج عثور الخطو فى فضل العنان ❊ خاضب العرق والخدين
من دم الحسين ❊ ايها المهر توقف لا تحمحم للخيام ❊ واترك الاعوال كى لا يسمع الال الكرام ❊
كيف تستقبلهم تعثر فى فضل اللجام ❊ وهم يستقرؤن الان اقبال الحسين ❊ مرق المهر
وجيعا عاليا منه العويل ❊ يخبر النسوان ان السبط فى الوغا جديل ❊ ودم المنحر جارى

خاضب الجسم بسيل ❊ نابعٌ من ثغرة النحر كما تنبع عين ❊ خرجت مذ سمعت زينب اعوال الجواد ❊
تحت السبط اتاها بالذي يهوى الفؤاد ❊ ما درت ان اخاها غاندي بهوى واد ❊ ودم النحر
منه خاضب للمنكبين ❊ بينها زينب قرحى الجفن ولهاء تجول ❊ تذرف الدمع وفي احشائها
الحزن يجول ❊ تندب الندب بقلب راجف وهي تقول ❊ تد اصابتني بعين العين حادي بعين
يا ذبيحاً من قفاء بالحسام الباتر ❊ واطريحاً بحيوة ما لهام سائر ❊ وامريعاً كسروه من صريع
صليب الحافر ❊ وارضيضاً قدماه والقرى والمنكبين ❊ يا اخي قد كنت تاجاً للاعالي وللكرى
مقرياً للضيف والسيف يضيفاً ونوس ❊ كيف اضحى حسمك الشامخ له الخيل تدوس ❊
بعد ما دست على اوج السموات بالقدمين ❊ وقال بعض المحدثين ان ذا الجناح بعد ما قتل
جمعاً كثيراً منهم جاء الى جسد الحسين وهو يقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فطرح
نفسه وخاض في دم الحسين ع المقام الثاني في سلب الابدان الطاهرة ونهب خيام آل الرسول وغيرها وقال السيد ره ثم اقبلوا
على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق ابن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره قال وروي
انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة سهم وضربة وقال الصادق عليه السلام
وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة اقول قد مضى عدة جميع جراحاته ع قبيل ذا
ثم قال السيد واخذ سراويله ابحر ابن كعب التيمي لعنه فروي انه صار زمناً مقعداً من رجليه
واخذ عمامته اخنس ابن مرثد ابن علقمة الحضرمي وقيل جابر ابن يزيد الاودي لعنه فاعتم بها فصار معتوهاً
واخذ نعليه الاسود ابن خالد لعنه واخذ خاتمه بجدل ابن سليم الكلبي لعنه وقطع اصبعه مع

وقام
الطرف البادية ولم يره
احد بعده صح

وفي بعض الروايات صار مجذوماً
واخذ درعه مالك ابن بشير
الكندي فصار معتوهاً
ثم قال السيد ره صح

الخاتم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط بدمه حتى هلك لعنه واخذ
قطيفة له ع كانت من خز قيس ابن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر ابن سعد لعنه فلما قتل
عمرو وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع ابن الخلق الاودي وقيل رجل من بني تميم
يقال له الاسود ابن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي لعنه وزاد محمد ابن
ذكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب ابن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار
فان ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع امثاله من ذخاير النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق
ما قلناه وصورة ما حكيناه وعن ابي مخنف واقبل القوم يسلبونه فاخذ سراويله بحر ابن
كعب لعنه واخذ قطيفته الاشعث ابن قيس لعنه واخذ سيفه رجل من بني دهمة واخذ
تكته الاسود ابن خالد وعن بعض المحدثين ثم هجموا من كل جانب على سلب الابدان المطهرة
فاخذوا جميع ما بها من الالبسة حتى انهم سلبوا القميص الذي لبسه الامام عليه السلام
تحت ثيابه وطرحوه عرياناً على التراب ❊ ولله در من قال لهفي لمصرعه الشريف على الثرى ❊
بين اللئام وعن ذا المصرع ❊ لهفي لجثته الشريفة في الثرى ❊ مطروحة تسفي عليها الزوابع
لهفي له اذ يستغيث فلم يغث ❊ الم يكن عند النداء لم يسمع ❊ لهفي لجثته
قال السيد ره وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل
يا امة الله ان سيدك قد قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي
وصحن ثم تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول

الازدي
الفلان

حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة على ظهرها قال وخرج بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يتساعدون على البكاء ويندبن لفراق الحماة والأحباء وروى حميد ابن مسلم قال رأيت
امرأة من بكر ابن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر ابن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على
نساء الحسين ع في فسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفًا وأقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل
بكر ابن وائل أتسلب بنات رسول الله ص لا حكم إلا لله يا لثارات رسول الله ص فأخذها
زوجها وردها إلى رحله وعن صاحب المناقب فأقبل أعداء الله لعنهم الله حتى أحدقوا بالخيمة
ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا واسلبوا بزينتهن فدخل القوم لعنهم الله فأخذوا ما كان في الخيمة حتى
أفضوا إلى قرط كان في أذن أم كلثوم ع أخت الحسين ع فأخذوه وخرموا أذنها حتى كانت المرأة
لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه وأخذ قيس ابن الأشعث لعنه الله قطيفة الحسين ع وكان
يسمى قيس القطيفة ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والإبل فانتهبوها وعن الصدوق
في المجالس بإسناده عن فاطمة ع بنت الحسين ع قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وأنا جارية
صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك
يا عدو الله فقال كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله ص فقلت لا تسلبني قال أخاف أن
يجيء غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا وفي
المنتخب نقل عن زينب بنت علي ع قالت لما كان يوم الذي أمر ابن سعد لعنه الله بسلبنا وهتكنا كنت
واقفة على باب الخيمة إذ دخل علينا الخيمة رجل أزرق العينين وأخذ جميع ما كان فيها وأخذ

جميع

جميع ما كان علي ونظر إلى زين العابدين ع فرآه مطروحًا على النطع من الأديم وهو عليل فجذب
النطع من تحته وجاء إلي فأخذ قناعي وقرطين كانا في أذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله
هتكتنا وأنت تبكي مع ذلك تبكي قال أبكي مما جرى عليكم أهل البيت قالت زينب فغاظني فقلت
له قطع الله يديك ورجليك وأحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت به الأيام حتى
ظهر المختار وفعل به ذلك ثم أحرقه بالنار وعن المجلسي ره رأيت في بعض الكتب أن فاطمة
الصغرى ع قالت كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر إلى أبي وأصحابه مجزرين كالأضاحي
على الرمال والخيول على أجسادهم تجول وأنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية أيقتلوننا
أو يأسروننا فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض
وقد أخذ ما عليهن من أخمرة وأسورة وهن يصحن وا جداه وا أبتاه وا علياه وا قلة ناصراه
وا حسناه أما من مجير يجيرنا أما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت
فرائصي فجعلت أجيل بطرفي يمينًا وشمالًا على عمتي أم كلثوم خشية منه أن يأتيني
فبينا أنا على هذه الحالة وإذا به قد قصدني ففررت منهزمة وأنا أظن أني أسلم منه
وإذا به قد تبعني فذهلت خشية منه وإذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم
أذني وأخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى
راجعًا إلى الخيم وأنا مغشي علي وإذا أنا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما أعلم ما جرى
على البنات وأخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة أستر بها رأسي

عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب
ثم رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي ابن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس
من كثرة الجلوس والجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا قال وقال المصنف
قال حميد ابن مسلم فانتهينا الى علي ابن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض
ومع شمر جماعة من الرجاله فقالوا له الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان
انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر ابن سعد فصاحت النساء
في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هولاء النسوة ولا تعرضوا لهذا
الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن
شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي ابن الحسين
جماعة ممن كان معهم وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا تسيئوا اليهم قال ابو مخنف
فلما ارتفع صياح النساء صاح ابن سعد اللعين يا ويلكم اكبسوا عليهن الخباء واضرموها نارا
فاحرقوها وما فيها فقال رجل منهم يا ويلك يا ابن سعد اما كفاك قتل الحسين واهل بيته وانصاره
عن حرق اطفاله ونساءه لقد اردت ان يخسف الله بنا الارض وعن بعض قتادة ورد الى نهب
النساء الطاهرات قالت زينب بنت امير المؤمنين ع كنت في ذلك الوقت واقفة في الخيمة اذ دخل
رجل ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة ونظر الى علي ابن الحسين ع وهو على نطع من الاديم وكان
مريضا فجذب النطع من تحته ورماه الى الارض والتفت الي واخذ القناع من راسي ونظر الي

فقال رجل لا حاجة لنا في سلبهم احرقوا الخيم بمن فيها بالنار صح

كانا

كانا في اذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما فقلت تسلبني وانت تبكي فقال ابكي لمصابكم اهل
البيت فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال ابو مخنف ره
فما مضت الا ايام حتى ظهر المختار ابن ابي عبيدة الثقفي يطلب بثار الحسين ع بارض الكوفة
فوقع ذلك الملعون في يده وهو خولي ابن الاصبحي لعنه الله فلما وقف بين يديه قال له ما صنعت يوم كربلا
قال اتيت الى علي ابن الحسين ع واخذت نطعا من تحته واخذت قناع زينب وقرطيها فبكى المختار
وقال فما سمعتها تقول في ذلك الوقت قال سمعتها تقول قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله
بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال المختار ره فوالله لاجيبن دعوة الطاهرة المظلومة ع ثم قدمه وقطع يديه
ورجليه واحرقه بالنار قالت ثم انهم خرجوا على علي ابن الحسين ع فقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم
يا قوم هذا طفل صغير لا يحل قتله قال الشيخ فدخل الشمر على علي ابن الحسين ع بالسيف ونادى اقتلوه
على فراشه فمنعه حميد ابن مسلم وقال سبحان الله يا شمر ما شبعت الى الان من دماء اولاد الرسول
دع هذا المظلوم العليل ولله در القائل الهفي على الاول صرعى في الطفوف فما غير العليل بدا
اليوم سالمه ❊ لهفي على ماجد اربت انامله ❊ على السحاب غدا استقياه خاتمه ❊
انتم يوم به حمت ملاحمهم ❊ ثم انجلى وهم قتلى غنائمه ❊ حزن طويل الى ان ينجلي ابدا ❊ حتى
يقوم بامر الله قائمه ع قال السيد ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وعن المنتخب واما علي ابن الحسين ع
فانه اقبل اليه الشمر مع جماعة واراد ان يقتله فقيل هو صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل
عليهم عمر ابن سعد لعنه فصحن النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى ذهل اللعين وارتعدت

وقال اللهم لاتقد تو اهذا الفتى ووكل بعلي ابن الحسين ع وعياله من حضر وقال اللهم احفظوهم واحرزوا من الحجر ح
منهم احد فلما رأت ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشأت تقول يا سائلي عن فتية صرعوا ❊ بالطف
اضحوا رهن الاكفان ❊ وفتية ليس يجاري بهم ❊ بني عقيل خير فرسان ❊ ثم
بعون واخيه معا ❊ فذكرهم هيج احزاني ❊ فان مرى الحبل بهم ❊ ادفع ضيما حين
يغشاني ❊ لقد هتكنا بعد صون لنا ❊ وساءني وجدي واشجاني ❊ وفي الاسرار
عن احبار الدول وهم شمر بقتل علي ابن الحسين ع وهو مريض فخرجت اليه زينب بنت علي ابن
ابي طالب عليه السلام فوقعت عليه فقالت والله لا تقتل حتى اقتل فكف عنه وفي الارشاد
قال حميد بن مسلم والله لقد كنت ارى المرأة من نسائه ع وبناته واهله تنازع ثوبها عن
ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها وفي البحار ان شهربانويه ع لم تسلب ثيابها وذلك
حيث قال وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اهلكت نفسها في الفرات اول
هذا الخبر ما لا يخلو عن تامل الا ان يقال ان القاء نفسها في الفرات لعلها انما كان برخصة
من الامام الشهيد روحنا فداه وذلك لحكمة خفية عن ادراك عقولنا اياه وقد ورد
في بعض التواريخ المعتبرة ان شهربانويه التي كانت في كربلا هي ام فاطمة زوجة القاسم ع
وقد اوصت اليها سيد الشهداء روحي له الفداء بان تركب جواده بعد الشهادة فهو يوصلها
الى الارض المقدرة لها واشتهر في الالسنة انها غائبة في جبل من جبال الري قريب
من مقبرة السيد الاجل الاعظم السيد عبد العظيم الحسني ع وهذا ما هو شايع وذائع بين
الناس والله العالم بحقيقة الحال المقام الثالث فيما يتعلق بجسده الشريف بعد مقتله من الطبخ في الدم
وطيران كل منهم الى ناحية لاخبار الناس عن شهادة الامام وبيان كيفية انتفاء السهود

قال السيد

قال السيد في اللهوف ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه الخيل على ظهره
وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحاق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد
وحكيم بن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي
وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم الله فداسوا الحسين ع بحوافر
خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد لعنه الله فقال
اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر ❊ بكل يعبوب شديد
الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين ع حتى
طحنا حناجر صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا الى هؤلاء
العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم
بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا لعنهم الله وعن ابي مخنف ثم ان عمر بن سعد
قال من ينتدب للحسين ع ويوطيه فرسه فانتدب اليه عشرة فرسان فحطموا
صدره وظهره وفي الاسرار انه لما قتل الحسين ع روحي له الفداء امر ابن سعد ان
تطأ الخيول عليه غدا فسمعت جارية الحسين ع فحكت لزينب اخته فقالت ما الحيلة قالت
ان سفينة عبد رسول الله ص نجاه الاسد على ظهره لما قال له انا عبد رسول الله ص وسمعت
ان في هذه الجزيرة اسدا فامضي اليه فقولي له ان عسكر ابن سعد يريدون غدا ان يطأوا
بخيولهم ابن رسول الله ص فهل انت تاركهم فلما مضت اليه الجارية وقالت ما قالت زينب
فهل انت تاركهم اشار برأسه لا فلما كان الغد اقبل الاسد يزأر زأرا والعسكر واقف

زينب ع

فظن ابن سعد لعنه الله انه جاء ياكل من لحوم الموتى فقال دعوه نرى ما يصنع فاقبل يدور القتلى
حتى وقف على جسد الحسين ع فوضع يده على صدره وجعل يمرغ خده بدمه فيبكي فلم
يجسر احد ان يقربه فقال ابن سعد فتنة فلا تهيجوها فانصرفوا عنه ثم قال هكذا
ذكر مجيء الاسد الى المصرع في كتب جمع من الاصحاب المقاتل وعن المنتخب مرسلا عن ادريس
ابن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب ع
يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله ص كان بمركب فضربته الريح فتكسر فتموج فقذفه
البحر الى جزيرة فاذا هو باسد فخرج نحوه فخشي سفينة ان ياكله فقال يا ابا الحرث انا
مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق فركبه ونجا سالما واري اسدا
خلف مخيمنا فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فقالت شانك قالت فمضيت
اليه وقلت يا ابا الحرث فرفع راسه ثم قلت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع
يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد
الحسين ع وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ع ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل
يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد فتنة لا تثيروها انصرفوا
فانصرفوا وعن العلامة المجلسي بعد ما نقل ما في الملهوف اقول المعتمد عندي ما سياتي في
رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك اقول الرواية التي يعتمد الفاضل عليها في هذا الباب
هي بعينها ما نقلنا عن صاحب المنتخب ولعله قدس سره اخذها عن الكافي ولكن الذي
يقتضيه النظر كما يظهر من ملاحظة بعض القرائن هو صدق تلك القضية ووقوعها

فما

فما بعد ذلك ما هو معروف عن الامام ع انه جاد من حلقومه الشريف فهو يقول وانا السبط الذي
من غير جرم قتلوني ❊ وبجرد الخيل بعد القتل عمدا سحقوني ❊ وقد اشتمل على هذه الفقرة
كلمة بنبذة من الزيارات المعتبرة ويدل عليه ايضا ما رواه العلامة المجلسي عن كتاب النوادر
لعلي بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال ان ابا جعفر ع قال كان ابي مبطونا يوم قتل ابوه
صلوات الله عليهما وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء
يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ص ان
يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة وبالخشب وبالعصي ولقد اوطؤه
الخيل بعد ذلك وعن المنتخب روي من طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي
في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء
والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب
والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي والحسين
في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور
كل منهم قاصدا كربلاء فراو سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل
ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوارها
وحوش القفار وندبته الجن في السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر
الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحوا واعلنوا بالبكاء والثبور وتواقعوا على دمه

كزيارة التي وصلت عن الناحية المقدسة
المنسوبة الى الحجة عليه السلام
فقال وحين بداه تطئوك
الخيول بحوافرها
صح

يتمرغ فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع من القضاء
والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من الطير
ولطخها اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين ع
بكربلا الا نهب الحسين بكربلا الا ذبح الحسين ع بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون
عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير
ولم يعلموا الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير
كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن بنت فاطمة البتول ع وقرة عين الرسول ص وعن العلامة
المجلسي ره روي في كتاب المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي
عن ابي علي الطرسوسي عن الحسن بن علي الحلوائي عن علي بن معمر عن اسحاق بن عباد عن المفضل
بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما قتل الحسين
بن علي جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت
الحسين بن علي ع وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات
تقول نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك يا غراب * قال الامام فقلت من
قال الموفق للصواب * ان الحسين بكربلا * بين الاسنة والقراب * فابكي الحسين
بعبرة * ترجي الاله مع الثواب * قلت الحسين فقال لي * حقا لقد سكن التراب *
ثم استقل به الجناح * فلم يطق رد الجواب * فبكيت مما حل بي * بعد الدعاء المستجاب *

قال محمد

قال محمد بن علي ع فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع
ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليهما السلام وعن الفاضل في الاسرار وقد نقل انه في ذلك
اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء
طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها وجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على
شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة
الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه من القضاء والقدر ان تلك الليلة
عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة
الى البستان الذي فيه ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها
نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء
الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير
فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير
قطرة من الدم فوقعت على عينيها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم
قطرة اخرى على يديها فعوفيت من جميع مرضها ثم على رجليها فبرئت وصارت
كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم
الحسين ع فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته
فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت

ابنه والله انا ابنتك فلما سمع كلامهما وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به
الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة باكيا من قلب حزين محترق مما راى ما فعل بالحسين فقال له اليهودي
اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني
الى كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها
الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين ع في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام
وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونسائه سبايا حفاة عراة فلما سمعن بذلك تطايرن
الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا
كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف فكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان
فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر رفيع عند الله ما كان
دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وفي المنتخب
عن رجل اسدي انه قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر اي عسكر بني امية
فرايت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات
المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض وترتقي من الارض
الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسئله عن ذلك وعند غروب
الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس
ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج
قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى

فوالله

فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به قد اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان
كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى
وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه
وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام
واذا بشموع معلقة ملات الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا
هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من
الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن
فقلن في كل يوم وليلة هذا عزائنا على الحسين ع الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس
عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي ابن ابي طالب عليه السلام والصلوة
فرجعت ودموعي تجري على خدي وعن ابي مخنف انه قال الطرماح بن عدي كنت في واقعة كربلا
وقد وقع فيّ ضربات وطعنات فاثخنتني بالجراح فلو حلفت لحلفت صادقا اني كنت نائما
اذ رايت عشرة فوارس قد اقبلوا عليهم ثياب بيض تفوح منهم روائح المسك فقلت في نفسي يكون هذا
عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل لطلب جسد الحسين ع قريبة حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلا
منهم تقدم الى جسد الحسين ع فجلس قريبا منه ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين ع اقبل
من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله ص ثم قال

ويا الي نوح ويا الي ابراهيم

ياولدي تقتول اتراهم ما عرفوا ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه وقال يا الي آدم
٢ ويا الي نوح يا موسى ويا عيسى اترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة
وعن الفاضل في الاسرار قال فاعلم اني قد رايت في نسخة قديمة انه قد حكى عن رجل قال في اليوم الذي
قتل الحسين ع واصحابه عرضت لي حاجة فمضيت لقضائها فمشيت في البادية فمررت على نفحات كنفحات المسك
والعنبر فقصدت تلك الرايحة الطيبة فرايت رجالا مطرحين على وجه الارض والرياح سافية
عليهم ونورهم يشرق على الخلايق ومن بينهم رجل عظيم الهيبة وهو مكبوب على وجه الارض ورأسه
مقطوع من جثته والرياح سافية عليه ونوره قد وصل الى اعنان السماء فدخل في قلبي هيبة
منه وتقدمت اليه وارتعدت فرائصي واذا بهمهمة تحت الارض بين تدمي وقائل يقول
تنح يا رجل عن هذا الشخص الرباني فقلت يا ويلك من انت ومن هذا الشخص الرباني فقال انا ملك
من الجن وهذا المكبوب على الارض هو الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع وهؤلاء المطروحون الذين
تسفي عليهم الرياح اصحابه وبنوه قلت من الحسين الذي هو مكبوب على الارض قال نعم فاخذت
حجرا من الارض وكسرت به راسي الحد غشي علي فلما افقت قلت يا ويلك ما تقنع في هذه الارض
فقال اتى وطني في الكعبة فسمعت ان الحسين ع قد قتل في ارض كربلا فجئت الى هنا ابكي على
الحسين ع العطشان المذبوح فبينما نحن في الكلام فاذا بخيل قد قصدتني فخشيت ان يقتلوني
فملت عنهم واذا بواحد منهم قد تبعني وضربني بالسوط حتى اغشي علي فرجع معهم وهم
يتخطون القتلى واحدا بعد واحد حتى اتوا الى جثة الحسين ع فجعلوا يدوسون الصدر
الشريف بسنابك خيولهم حتى كسروا اضلاعه وظهره ثم رجعوا الى المكان الذي

اتوا منه

اتوا منه فجعلت ابكي وانوح يومي كله الى الليل فلما اعتكر الظلام واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونحيب
من ناحية المشرق فنظرت فرايت رجالا لابسهم السواد وهم باكون ومحزونون ومن بينهم رجل ذو شيبة
بهية وهو قابض على شيبته وهو يقول واولداه واقرة عيناه واثمرة فؤاداه وامقتولاه واذبيحاه
ياولدي يا حسين فتقدم الى الجسد الشريف ورمى بنفسه عليه ووضع فمه على نحره وصدره وهو
يشمه ويبكي ويقول من قتلك ياولدي ومن كسر ظهرك فتارة يشم صدره وتارة ينظر الى السماء وهو
يشير بيده الى هؤلاء الرجال واحدا بعد واحد فهم يقبلون الجسد الشريف فلما فرغوا مضوا الى
ناحية المغرب واذا بملك الجن بين قدمي تحت الارض باكيا معولا فقلت يا ويلك من ذهبت عن
هؤلاء الرجال الذين يبكون على الجسد الشريف اظنهم قرابة لهؤلاء المقتولين قال يا هذا اما
انا حاضر اتعرف الرجال من يكونون فقلت لا والله فقال الرجل الذي هو قابض شيبه بيده وهو
جده محمد المصطفى ص فقلت الذين معه من يكونون فقال ملائكة من السماء فلما سمعت كلامه
خنقتني العبرة فانكبيت على وجهي وبكيت وبكى معي واذا بغلبة عظيمة ظننت انها الاولى وبكاء
ونحيب ومن بينهم رجل وبيده منديل اسود يمسح دموعه وهو يقول واقرة عيناه عليك ياولدي
يا حسين فتقدم الى الجثة الشريفة ص وجعل فمه على نحره وهو يبكي ويقول يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا سرور قلب الزهراء ويا حشاشة قلبي انا ابوك علي المرتضى ع فجعل يقبل الجثة الشريفة ودموعه
كالدم تتقاطر من عينيه فلما رايت ذلك غشي علي فلما افقت من غشوتي رايت الرجال واحدا
بعد واحد يقبلون الجسد الشريف روحي له الفداء فمشوا ساعة فغابوا عن بصري فسمعت

صدره وهي

ضجة عظيمة وبكاء عاليا اهتزت العرش منها وهم رجال ونساء وامرأة من بين تلك النساء ناشرة شعرها
وعليها ثياب سود ومشبكة اصابعها على راسها وهي تحن من قلب حزين والرجال والنساء يبكون لبكائها ثم
تقدمت الى الجثة الشريفة ورمت بنفسها عليها ثم اني رجل من الرجال رمى بنفسه على الجثة الشريفة
وهو يندب وا اخاه السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك يا مذبوحا من القفاء انا اخوك الحسن المجتبى
والامراة تقول وا ابناه وا مقتولاه وا عطشاناه يا ولدي قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ومن
القفاء ذبحوك ولا امك تواجدك اباك يا ولدي كلمني انا امك الزهراء وهذا شقيقك الحسن المجتبى
فتكلم الحسين روحي له الفداء وكلامه يخرج من نحره وهو يقول يا اماه يا فاطمة ويا اخاه يا حسن قتلوني
ومن القفاء ذبحوني وعلى وجهي قلبوني ومن شرب الماء منعوني فعليكم مني السلام فلما نظرت ذلك حثوت
التراب على راسي وما دريت الى اين اتوجه ومضيت لشاني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول اما الكلام فيما يتعلق بجسده الشريف من كونه
الان في القبر المطهر او في السماء والعرش فقد وردت في هذا الباب احاديث مختلفة واقوال متشتتة
فيظهر من بعض الاخبار ترجيح الاول ومن بعض الاخر ترجيح الثاني فهما يستدعي تقديم القول الاول واستبعاد
الثاني ويساعده عدة اخبار منها ما رواه شيخنا الصدوق
قدس الله سره ونور الله ضريحه باسناده المعتبر عن الاعمش عن
الامام الصادق سيدنا ومولانا جعفر ابن محمد صلوات الله وسلامه عليهما عن ابيه

عن جده

عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي ع
ابن ابي طالب عليه السلام فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي ع
فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي ابن ابي طالب حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه
وآله وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه
عز وجل فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشيا قال فاخبرني الاعمش عن جعفر ابن
محمد ع عن ابيه ع قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم لعنه الله على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة
ينظرون اليه غدوة وعشيا ويلعنون قاتله ابن ملجم لعنه الله فلما قتل الحسين ابن علي ع هبطت الملائكة
وحملته حتى اوقفته مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا
وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين
ابن علي ع متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين ابن علي الى يوم القيمة قال الاعمش قال
قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله ومن ذلك [illegible] ما في جملة
من كتب علمائنا رضوان الله عليهم منها كامل الزيارة لابن قولويه ره باسناده الى عبد الله بن بكير قال
حججت مع ابي عبد الله ع فقلت يا ابن رسول الله ص لو نبش قبر الحسين ابن علي ع كان يصاب في قبره شيء
فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين ابن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون
ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه

ويستغفر له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت
وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة ومن ذلك ما رواه شيخنا الصدوق عن مولانا الامام ابي عبد الله جعفر
ابن محمد الصادق عليهما السلام قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع روحه
وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع اثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في
مواضع اثارهم من قريب فما اقرب القول الاول تحمله في الاخبار الدالة على ان الاجساد الطيبة الطاهرة
من محمد وال محمد صلى الله عليه واله وسائر الانبياء والاوصياء انما هي في قبورهم المنورة ومضاجعهم المقدسة منها
صحيح محمد بن سنان عن المفضل بن عمر في حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه قال اذا زرت امير المؤمنين
فاعلم انك زائر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال فاذا زرت جانب
النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فانك زائر الاباء الاولين والاخرين
الحديث ويؤيد ما ذكرنا ما في الاخبار المستفيضة من وصية امير المؤمنين الى اولاده بان يدفنوه سرا حتى لا يطلع
على قبره الشريف احد والتقريب واضح ومنها ما نقله المجلسي ره في البحار وفيه قال ابو علي العماري
حدثني ابراهيم الديزج وسئلته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت القبر
فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي عليه السلام ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية
على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر
لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جائت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني
بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه وقد ذكر العلماء رضوان الله عليهم لهذا القول
تاييدات اخر كزيارة الانبياء والاوصياء في ليالي الجمعات مع صفوف غير محصاة من الملائكة الى القبر
وكاجابة الدعاء تحت قبته المباركة وكحديث ام ايمن من كون كربلا افضل البقاع وغيرها فان هذا لم يذكر

هو عمره

مشعرة على انها ليست لمجرد كون القبر الشريف مصرعا ومدفنا في مدة ثلثة ايام فقط بل لكون الجسد الشريف فيه المقام
الرابع في بيان عبور ال الله وال الرسول على مصارع الشهداء وكيفية اجتماع بني اسد ودفنهم الاجساد الطاهرة الزكية وما يرتبط بالمقام ع
اعلم انه يستفاد من مجامع الاخبار والاثار هو ان مرور النساء على مصارع الشهداء كان في اليوم الحادي عشر من
المحرم بعد زوال الظهر لانه ابن سعد لعنه الله تلاقى مع عسكره بقية يوم عاشوراء واليوم الثاني الى بعد الزوال حتى دفن اجساد الخوارج
والمنافقين ثم ارتحل مع عسكره الى الكوفة وقد وقع الخلاف بين اهل الاثار في كون عبور ال الرسول على المصارع كان
باختيار من النساء والتماس من ابن سعد ام كان ذلك اتفاقيا من باب العناد والعداوة منه لكنه صرح بعض من مؤلفي كتب المقاتل
من جوا على القول الاول وبعضهم اختار الثاني فعن السيد في الملهوف ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما
نظرن النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال الراوي فوالله لا انسى زينب بنت امير المؤمنين ع وهي تندب الحسين
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك
سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى ص والى علي المرتضى ع والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه ص هذا حسين
بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي المصطفى ص رسول الله
يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى ص يساقون سوق السبايا وفي رواية يا محمداه بناتك سبايا وذريتك
مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره
في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى
بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء
بابي من جده محمد المصطفى ص بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط النبي الهدى بابي محمد المصطفى ص
بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى ع بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء ع قال الراوي فابكت كل عدو

وصديق وفي المنتخب حتى رأينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها وقيل بلسان حالها صلوات الله عليها
انا ديك يا جداه يا خير مرسل ٭ انت عليم اننا اليوم في اسر ٭ يرق لنا قلب الحسود لما جرى
علينا من التنكيل والجهد والضر ٭ ايا جد بلا وال سبايا بلا وطاء ٭ سهارى بلا شغل سكارى
بلا خمر ٭ ايا جد لو عاينت ما قد اصابنا ٭ من ابن زياد وابن مرجانة الاشقى ٭ نشهر اسرى في المدن
والقرى ٭ بلا حفظ حرى اراد لنا فسقا ٭ ايا جد بلا وال عرايا بلا غطا ٭ سبايا ولا يرعى عطا
ولا تقى ٭ واندامنا تحمى ولا تعتد الحقا ٭ فلا حزننا يطفى ولا دمعنا ترقى ٭ واعدائنا
تدعي بلطم خدودنا ٭ فعبرتنا تهمي وزفرتنا ترقى ٭ ثم وضعت جبهة على صدر الحسين
وقالت ٭ اخي يا اخي قد كنت كهفا كرزا لفقرنا ٭ فها نحن في ايدي العدا نتقسم ٭ اخي
يا اخي قد كنت كهفا لعزنا ٭ المتر بالذل نسبى ونشتم ٭ اخي بذه النسوان بعدك ضيع
اخي بذه الايتام بعدك يتم ٭ اخي زود الولهى سكينة نظرة ٭ فمهجتها حرى وعينها
دم ٭ اخي تهوى التقبيل منك سكينة ٭ وشمر لها بالضرب سوطا يؤلم ٭ وفي المنتخب انه لما قتل
كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر ابن سعد لعنه الله بدفن
جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه
وجائوا بالنساء قصدا وعنادا وعرقهم على مصارع ال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله ص انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل
السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريديه وهولاء اهل بيته يساقون اسارى
في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار

فلما

فلما احتسوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكبد حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تعد لها عبرة
وكانها صخرة كانت شاكية لاجلها بهذه المصائب قال الشاعر بلسان حالها ولقد اجاد كرهذه
الاشعار المنجلي مناسبا في هذا المقام ٭ يدعون بالرجال الناد حماتنا ٭ يا للنبي والوصي وشبر ٭ يا امنا
الزهراء يا سيد النساء ٭ قومي انظري حال البنات في الحشر ٭ وابكي القتلى الذين بكربلا ٭ اضحوا اسارى
للسباع الكثر ٭ وابكي الحسين على الصفا متلحفا ٭ من نفيض منحره بثوب احمر ٭ عريان مسلوب الرداء جسمانه
ثاو بسيفي فوق الثرى لم يقبر ٭ اسفا له عند الشريعة يشتكي ٭ ظماء ووالده ولي الكوثر ٭
عجبا له من لاهف كيف اشتكى ٭ عطشا وفي يمناه خمسة ابحر ٭ ايزيد يرفل في الحرير ويحتسي
خمرا ويعلوا فوق ذروة منبر ٭ والسبط يحفظ في الهجير ويشتكي ٭ ظماء ويسقى كاس موت احمر ٭
وبنات اكلة الكبود مصانة ٭ وفي قصور الكل في المقام العبقري ٭ وبنات فاطمة البتول سائرة في
تيب البيداء بكل واد مقفر ٭ وفي اللهوف ثم ان سكينة ع اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة
من الاعراب حتى جروها عنه وقيل بلسان حالها ٭ ولم ار من بين النساء سكينة ٭ تقول ودمع العين
يهمي ويهمل ٭ ابي يا ابي يا خير ذخر فقدته ٭ فيا منعتي من ذي الضيم اومل ٭ ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي ٭
لديك فمن بعدك اليوم يكفل ٭ ابي يا ابي والمرتجى لنوائبي ٭ اذا جار دهري انت للدهر فيصل ٭ ابي يا ابي
من للشدائد يرتجى ٭ ومن لي اذا ما عنت كهفا وموئل ٭ ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ٭ ومن للايامى
كافل متكفل ٭ وتشكو الى الزهراء بنت محمد ص ٭ تقبل عزيزا بالكآبة مقفل ٭ ايا جدتا فجعي من الصبر
والنوى ٭ جسد مقتول الجبين مرمل ٭ عريا على عار الثرى متعفرا ٭ تبيل خضيبا بالدماء مغسل ٭
وقد قطعوا دون الورود وريده ٭ وراس مسند الرمح في الرمح يحمل ٭ وقد حرموا ماء الفرات عناد ٭

ابيها

علينا وسلب الفاطميات حللوا * وتلك الوجوه المشرقات برغمها * وتهتك ما بين الانام وتبتذل
وساروا بنا يا جدنا حواسرا * واوجهنا بعد التخفر تبذل * سبايا على الاقتاب تبدو لحومنا
عرايا بلا ظل به نتظلل * عن الفاضل في الاسرار وروي عن بعضهم انه كان للحسين بنت صغيرة السن وكانت
من بين تلك النساء جالسة حول ابيها قابضة كتفه وكفه في حجرها فتارة تشم كتفه وتارة تضع اصابعه
وتمسح على عينيها وتاخذ من دمه الشريف وتخضب شعرها ووجهها وهي تقول وا ابتاه قتلك اقر عيون
الشامتين وفرح المعاندين يا ابا عبد الله البستني بنو امية ثوب اليتيم على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم
الليل من يحمي حماي يا ابتاه وان عطشت من يروي ظماي يا ابتاه نهبوا قرطي ورد اذني يا ابتاه انظر
الى روسنا المكشوفة والى اكبادنا الملهوفة والى عمتي المضروبة والى امي المسحوبة قال فذرفت عند ندبها
العيون وسالت عند سمعها الجفون فاتاهم زجر اللعين وقال الامير نادى مناديه بالرحيل
فحملوا واركبوا فاتت البنت الى السائق اللعين ووقفت بين يديه وقالت يا هذا اسئلك بالله وبجدي رسول الله
انتم اليوم مقيمون ام راحلون قال بل راحلون قالت يا هذا اذا عزمتم على الرحيل سيروا بهذه النسوة
واتركوني عند والدي فاني صغيرة السن ولا استطيع الركوب فاعملوا معي المعروف واتركوني عند
والدي ابكي عليه بدمع منذرف وقلب ملهوف واستانس به فاذا مت عنده سقط عنكم
ذمامي ودمي فدفعها عنه وابعدها عنه فلاذت بابيها سيد الشهداء وجعلت له الفداء واستجارت
به وقبضت زنده واتى اليها وجذبها من عند ابيها فقالت له يا هذا ان لي اخا صغيرا قتلته بنو
امية لعنهم الله فدعني ازوره واتودع منه فامهلها السائق فخطت خطوات قليلة لانه كان قريبا
من ابيه فلما وقعت عيناها عليه تحسرت وانشأت تقول * قفوا ساعة بالنوق لا تركبوها

ترى عينيه

كافاك الله

وربعوا

وريعوا المنى بالطف خابت ظنونها * احادي مطاياهم توقف هنيئة * اودع نفسي ثم اقضي شئونها
اودع صغارا بالطفوف تذبحوا * اشم سنايا هاو الثم عيونها * والثم اكفا قطعتها يد العدى
فما ضرهم لو انهم يدفنونها * واصبغ اردائي وشعري ومفرقي * بدم رجال بالظبا ينحرونها
اراهم بنا ما والتراب وسادهم * عليهم طيور القفر طال انينها * فبالله ريضوا او قفوا العيس ساعة
ولا تمنعوا زينبا ولا تقربونها * دعوها تودع اهلها ورجالها * فدون لقا المحبوب خابت ظنونها
ففر صياط القوم الم جنبها * وان هي نادت جدها يلطمونها * وان هي قالت يا رجالي ابيكم
فمن شعرها يا جيرتي تسحبونها * تنوح وما تشفي النياحة ثاكلا * اذا لم تجد في جوحها من يعينها
تروم دنوا من اخيها وتبتغي * تودعه اعداؤها يمنعونها * وتلتمس النظار ان يفرجوا لها
فلا يستحوا منها ولا يرحمونها * فتهجم على المذبوح تبغي تشمه * اذا ما دنت من قربه يدفعونها
رقية تبكي واسرى بنتي * يعز على اباها ينظرونها * ويا ويح قلبي من يداوي جروحها
ومن يغسل الدم الذي في متونها * ومن ذا يسليها ويجلي همومها * وهيهات بعد اليوم تغمض عيونها
وقد زاد احزاني بكا النوق حولها * اتبكي علينا ام لاجل حنينها * قال الراوي ثم انها التمست لثاما
منا بعد ثم اجلسته ورفعته في حجرها وجعلت فمها على نحره الشريف ونادت يا اخي لو انني خيرت
بين المقام عندك وان السباع تاكل من لحمي وبين الرواح عنك لتخيرت المقام معك فها انا راحلة عنك
غير جافية لك وهذه نياق الرحيل تتجاذب بنا على المسير قد اتونا بها من ولد لا محامل ولا هي من حوله
وناقتي يا اخي مع هزلها صعبة الانقياد فلا ادري الى اين يريدون بنا اهل العناد فاقرأ

حبي رسول الله وجدي علي المرتضى ع وامي الزهراء عني السلام وقل لهم اختي شاكية اليكم حالها وقد خرموا
اذنيها وفصلوا خلخالها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه فاتاها السائق اللعين فجذبها
عنه واركبها قهرا فلما ركبت الناقة التفتت اليه ثانيا وقالت يا ابي ودعتك الله السميع العليم واقرأك السلام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا اقول ان عبور الاسراء على مصارع الشهداء كان بعد حمل الحرم على
الاقتاب فقد كان سيد الساجدين سلام الله عليه مغلول اليد حملوه على بعير بغير وطاء كما هو نص كلامه عليه السلام
وكان شدوا رجليه على بطن البعير ولم يكن قادرا على حجب الناظر على كسائر الاسراء ولهذا ولما راى
عليه السلام ذلك مع كونه طود النهى والصبر كاد ان يخرج نفسه وكان يجود بنفسه توجهت اليه زينب
المظلومة مع ما بها من عظم الشجى وكثرة الحزن والكرب والوجع وتسليه وقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا
بقية جدي وابي واخوتي قال الامام وكيف لا اجزع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي
مصرعين بدمائهم مرملين مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم من
اهل بيت من الديلم والخزر وما ذكرته هو من الرواية المذكورة من زائدة التي تقدمت ذكرها في فصل
مبحث فضل الزيارة ثم ان المستفاد من سياق جملة من الروايات ان ابانة الرؤس الطيبة الطاهرة من اجساد
اصحاب الامام عليه السلام انما كانت في اليوم الحادي عشر واما يوم عاشورا فلم يقطع منه الا راس
سيد الشهداء روحي له الفداء وطايفة قليلة من الاصحاب وان كان عبارة جمع من اصحاب المقاتل يقتضي
ان رؤس الشهداء باجمعها من الاجساد الطاهرة كانت في يوم عاشورا وعلى نحو ذلك كلام محمد ابن ابي
طالب في مقتله قال ثم ان عمر ابن سعد لعنه سرح براس الحسين في يوم عاشورا مع خولي ابن يزيد الاصبحي
ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله
الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم

ويسمهم فاطمة الصغرى صارخة
وشعرها فوق الاكتاف منشور
تقول يا ابتا خلفتنا عبرا
في بعض ما لنا للناس تعبير
من للارامل والايتام يا ابتا
وانت تحت طباق الارض مقبور
يا عمتا قربوا الاجمال يرتحلوا
والراس يقدمهم في الرمح مشهور
قومي نودع جثمان الحسين فقد
حان الرحيل وما للقوم تأخير
ما قضته م

قطع

وترك الحسين ع واصحابه منبوذين بالعراء وفي الاسرار روى عن عبد الله بن سنان الكوفي عن ابيه عن جده
انه قال خرجت بكتاب من اهل الكوفة الى الحسين ع وهو يومئذ بالمدينة فاتيته فقرأه وعرف معناه فقال انظرني
الى ثلاثة ايام فبقيت في المدينة ثم تبعته الى ان صار عزمه بالتوجه الى العراق فقلت في نفسي امضي
وانظر الى ملك الحجاز كيف يركب وكيف جلالته وشأنه فاتيت الى باب داره فرايت الخيل مسرجة والرجال
واقفين والحسين ع جالسا على كرسي وبنو هاشم حافين به وهو بينهم كانه البدر ليلة تمامه وكماله
ورايت نحوا من اربعين محملا وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج قال فعند ذلك امر
الحسين ع بني هاشم بان يركبوا محارمهم على المحامل فبينما انا انظر واذا بشاب قد خرج من دار
الحسين ع وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع وهو يقول تنحوا عني يا بني هاشم
واذا بامراتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذيالهما على الارض حياء من الناس وقد حفت بهما اماؤهما
فتقدم ذلك الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبتيه واخذ بعضديهما فاركبهما المحمل فسالت بعض
الناس عنهما فقيل اما احديهما فزينب والاخرى ام كلثوم بنتا امير المؤمنين ع فقلت ومن الشاب فقيل لي
هو قمر بني هاشم العباس ابن امير المؤمنين ع ثم رايت بنتين صغيرتين كان الله تعالى لم يخلق مثلهما
فجعل واحدة مع زينب والاخرى مع ام كلثوم فسالت بعض الناس فقيل لي هما سكينة وفاطمة
بنتا الحسين ع ثم خرج غلام اخر كانه البدر الطالع ومعه امراة وعلى كتفها طفل صغير
وقد حفت بها اماؤها فاركبها ذلك الغلام المحمل فسالت عنها وعن الغلام فقيل لي اما
الغلام فهو علي الاكبر ع ابن الحسين ع والامراة امه ليلى زوجة الحسين ع والطفل عبد الله
الرضيع ابن الحسين ع ثم خرج غلام اخر ووجهه كفلقة القمر ومعه امراة فسالت

فقيل لي اما الغلام فهو القاسم ابن الحسن ع المجتبى والامراة امه ع قال ثم خرج شاب اغر وهو يقول
تنحوا عني يا بني هاشم تنحوا عن حرم العرب ابي عبد الله ع فتنحى عنه بنو هاشم واذا قد خرجت
امراة من الدار وعليها اثار الملوك وهي تمشي على سكينة ووقار وقد حفت بها اماؤها
فسئلت عنها فقيل لي اما الشاب فهو زين العابدين ع ابن الامام ع واما الامراة فهي شاه زنان بنت
الكسرى زوجة الامام فاتى بها واركبها على المحمل ثم اركبوا بقية الحرم والاطفال على المحامل فلما تكاملوا
نادى الامام ع اين اخي اين كبش كتيبتي اين قمر بني هاشم فاجابه العباس قائلا لبيك لبيك
فقال له الامام قدم لي يا اخي جوادي فاتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم فاخذ
العباس بركاب الفرس حتى ركب الامام ثم ركب بنو هاشم وركب العباس وحمل الراية امام
الامام ع قال فضاح اهل المدينة صيحة شديدة وعلت اصوات بني هاشم بالبكاء والنحيب
وقلن الوداع الوداع الفراق الفراق فقال العباس اي والله هذا يوم الفراق
والملتقى يوم القيمة ثم ساروا قاصدين الكوفة فسرت معهم حتى وصلنا كربلا قال فنزلوا فيها
فما كانت الا هنيئة حتى حضت عليهم الجموع والكتائب واحاطوا بهم من كل جانب ومنعوهم
الماء الى ان جرى عليهم ما جرى من القتل والنهب والسبي فعند ذلك امر ابن سعد لعنه الله
بان تحمل النساء على الاقتاب بلا وطاء وحجاب فقدمت النياق الى الحرم حرم رسول الله ص
وقد احاط القوم بهن وقيل لهن تعالين واركبن فقد امر ابن سعد بالرحيل فلما نظرت زينب ع
الى ذلك نادت وقالت سود الله وجهك يا ابن سعد في الدنيا والاخرة تامر هؤلاء القوم

بان يركبونا

بان يركبونا ونحن ودايع رسول الله ص فقل لهم يتباعدون عنا حتى يركب بعضنا بعضا
قال فتنحوا عنهن فتقدمت زينب ومعها ام كلثوم وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها
وتركبها على المحمل حتى لم يبق احد سوى زينب فنظرت يمينا وشمالا فلم تر احدا سوى زين
العابدين وهو مريض فاتت اليه وقالت قم يا ابن اخي واركب الناقة فقال عليه السلام
يا عمتاه اركبي ودعيني انا وهؤلاء القوم فرجعت الى ناقتها لانها لم تقدر على مخالفة
الامام عليه الصلوة والسلام فالتفتت يمينا وشمالا فلم تر الا اجسادا على الرمال ورؤسا
على الاسنة بايدي الرجال فصرخت صلوات الله عليها وقالت واغربتاه وااخاه واعباساه
وارجالاه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قال فلما رايتهم
على هذه الحالة ذكرت خروجهم من الحجاز وما كانوا عليه من العزة والرفعة والعظمة والجلالة
فبكيت على حالهم وما جرى عليهم ثم قال ____ فلما نظر الامام زين العابدين ع
عليه الصلوة والسلام الى ذلك لم يتمالك على نفسه دون ان قام وهو يرتعش من
الضعف فاخذ عصاه يتوكا عليها واتى الى عمته وثنى ركبتيه وقال صلوات
الله عليه اركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي فاخذ ليركبها فما ارتعش من
الضعف سقط على الارض فلما رآه الشمر لعنه الله اتى اليه وبيده سوط فضربه به

وهو ينادي واجداه وامحمداه صلى الله عليه وآله واعلياه واحسيناه صلوات الله
عليها فبكت زينب وقالت يا ويلك يا شمر تقابيتيم النبوة وسليل الرسالة
وحليف التقى وتاج الخلافة فلم تزل تقول كذا حتى تخفتت عنه قال واذا بجارية
مسنة سوداء قد اقبلت الى زينب فاركبتها فسئلت عنها فقالوا هذه فضة
جارية فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها قال ثم اركبوا الامام عليه
السلام على بعير اعجف فلم يتمالك الركوب من شدة الضعف فاخبروا بذلك
ابن سعد لعنه الله تعالى وزاد عذابه فقال قيدوا رجليه من تحت بطن
الناقة ففعلوا ذلك وساروا بهم على تلك الحالة ولنعم ما قال الشيخ مفلح الصميري
وجائت كريمات الرسول حواسرا ❊ ولم يبق جيب لا يشق ويرقع ❊ تقبل جثمان
الحسين سكينة ❊ وشمر لها بالسوط ضربا يقنع ❊ فيولمها ضرب السياط فتلتجي ❊ لعمتها
من حيث بالضرب توجع ❊ تقول له يا شمر يمهل خلها ❊ اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع
وترفع صوتا ام كلثوم بالبكاء وتشكو الى الله العلي وتضرع ❊ وتندب من عظم الرزية جدها
فلو جدنا ينظر الينا ويسمع ❊ ايا جدنا نشكوا اليك امية ❊ فقد بالغوا في ظلمنا ثم ابدع
ايا جدنا لم يتركوا من رجالنا ❊ كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع ❊ ايا جدنا لم يتركوا
لنسائنا خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع ❊ ايا جدنا نسبى عرايا وحسرا ❊ كانا سبايا الروم
بل نحن اوضع ❊ ايا جدنا زين العباد مكبل ❊ عليل سقيم مدنف متوجع

وفي بعض

[redacted] وفي بعض كتب المقاتل ان مرور النساء على مصارع الشهداء
كان قبل ابانة الكفار الرؤس الشريفة عن الاجساد الطاهرة والله العالم وبالجملة فعلى الشيعة
المخلصين التفكر فيما جرى [redacted] تلك الساعة على حرم رسول الله من ظلم الكفار واذا ضرب النار
فانهم كانوا يضربون الصديقة الصغرى زينب بنت امير المؤمنين بالسياط ويلطمونها اذا صاحت
وناحت ونادت واجداه وامحمداه واعلياه وكانوا يجرونها وساير النساء والاطفال عن اجساد الشهداء
حتى كان قد جرح بدنها الشريف من كثرة الضرب بالسياط وكعاب الرماح وصار اسود اللون وكتفيها
من شدة التحجر من الضرب بل كانوا يمنعونها وساير النساء من تقبيل الاجساد الطاهرة فالعجب كل
العجب من حلم الخالق الحكيم حين ورود تلك المصائب على اولاد الرسول التي تضعضعت فيها
السموات الارضون والسموات وضجت فيها قاطبة الموجودات وقد نقل بعض الافاضل من الاشرار
قد ذكر في جلد من الكتب ان سكينة قد غشي عليها وهي حاضنة جسد ابيها وقد سمعت في حال
غشيتها كلام الامام المظلوم الشهيد روحي فداه من حلقومه الشريف شيعتي ما ان شربتم ماء عذب
فاذكروني او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني وانا السبط الذي من غير جرم قتلوني
وبجرد الخيل بعد القتل عمدا سحقوني ليتكم في يوم عاشوراء جميعا تنظروني
كيف استقي لطفلي فابوا ان يرحموني وعن محمد ابن ابي طالب نقله العلامة المجلسي عنه قال
وروي ان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها
القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجائت كندة بثلثة عشر راسا وصاحبهم

قتل ابن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأساً وفي رواية ابن شهر اشوب بعشرين وجاءهم
تميم بسبعة عشر رأساً وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة
عشر رأساً وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت ساير
الناس بثلثة عشر رأساً وعن ابن شهر اشوب وجاء ساير الجيش بتسعة رؤس ولم يذكر مذحج قال
فذلك سبعون رأساً ثم قال وجاؤا بالحرم اسارى الا شهر بانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات

وعن الشيخ ابن نما ره ذكر البلاذري في تاريخه ان راس الحسين ع اول ما حمل على خشبة صح

٢ وعن السيد في الملهوف ثم ان عمر بن سعد بعث برأس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولى ابن
يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت
وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة
واقام بقية يومه واليوم الثاني الى الزوال ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحمل نساءه صلوات الله
عليه على احلاس اقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع الانبياء وساقوهن
كما يساق سبي الترك والروم في اشد المصائب ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى
بنوه ان ذا لعجيب اقول وما ذكره السيد يفهم دال على ان ابانة الرؤس كلها كانت في يوم عاشوراء
وعن دمع البحار قال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس
الى خولى الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد لعنه الله اقبل به خولى ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله
وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال
جئتك بالذهب هذا راس الحسين ع معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار

ودعا

ودعا بالاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور ساطع مثل العمود يسطع من الاجانة
التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورأيت طيوراً بيضاً ترفرف حولها وحول الراس ع وعن السيد الجزائري ره
في كتاب مدينة العلم عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال وكان الى جنب العلقمي حي من بني اسد فمشت نساء

وقد نقل الشيخ عن بعض الكتب انه لعنه الله حمل الراس في التنور ولم نر هذا اثرا في كتبنا المعروفة صح

ذلك الحي الى المعركة فرأوا جثث اولاد الرسول وافلاذ حشاشة الزهراء البتول واولاد علي امير المؤمنين
فحل الفحول وجثث اولادهم في تلك الاصحار وهاتيك القفار تشخب الدماء من جراحاتهم كانهم
كانهم قتلوا في تلك الساعة فتداخل النساء من ذلك تمام العجب فابتدرن الى حيهن وقلن لازواجهن
ما شاهدنه ثم قلن لهم بماذا تعتذرون من رسول الله ص وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء اذا
وردتم عليهم حيث انكم لم تنصروا اولاده ولا دافعتم عنه بضربة سيف ولا بطعنة رمح ولا بحذفة
سهم فقالوا لهن انا نخاف من بني امية وقد لحقتهم الذلة وشملتهم الندامة من حيث لا تنفعهم وبقين
النسوة يجلن ويقلن لهن ان فاتتكم نصرة تلك العصابة النبوية والذب عن هاتيك الشنشنة
العلية العلوية فقوموا الآن الى اجسادهم الزكية فواروها فان اللعين ابن سعد قد وارى
اجساد من اراد مواراته من قومه فبادروا الى مواراة اجساد آل رسول الله ص وارفعوا
عنكم بذلك العار فماذا تقولون اذا قالت العرب لكم انكم لم تنصروا ابن بنت نبيكم مع قربه
وحلوله بناديكم فقوموا واغسلوا بعض الدرن منكم قالوا نفعل ذلك فاتوا الى المعركة وصارت
همتهم اولا ان يواروا جثة الحسين ع من بين تلك الجثث لانها بلا رؤس وقد غيرتها
الشموس فبينما هم كذلك واذا بفارس مقبل اليهم حتى اذا قاربهم قال ما بالكم

قالوا انا اتينا لنواري جثة الحسين روحي له الفداء وجثث ولده وانصاره ولم نعرف جثة
الحسين ع فلما سمع ذلك حن وان وجعل ينادي وا ابتاه وا ابا عبد الله ليتك حاضر وتراني اسيرا
ذليلا ثم قال لهم انا ارشدكم اليه فنزل عن جواده وجعل يتخطى القتلى فوقع نظره على جسد الحسين
روحي له الفداء فاحتضنه وهو يبكي ويقول يا ابتاه بقتلك قرت عيون الشامتين يا ابتاه بقتلك
فرحت بنو امية يا ابتاه بعدك طال حزننا يا ابتاه بعدك طال كربنا قال ثم انه مشى قريبا من محل
جثته فاهال يسيرا من التراب فبان قبر محفور ولحد مشقوق فنزل الجثة الشريفة وواراها في
ذلك المرقد الشريف كما هو الآن قال ثم انه جعل يقول هذا فلان وهذا فلان والاسديون
يوارونهم فلما فرغ منهم مشى الى جثة العباس ابن امير المؤمنين ع فانحنى عليها وجعل ينتحب ويقول يا عماه
ليتك تنظر حال الحرم والبنات وهن ينادين واعطشاه واغربتاه ثم امر بحفر لحده وواراه هنالك
ثم عطف على جثث الانصار وحفر حفيرة واحدة وواراهم فيها الا حبيب ابن مظاهر حيث ابى بعض
بني عمه ذلك ودفنه ناحية عن الشهداء قال فلما فرغ الاسديون من مواراتهم قال لهم
هلموا لنواري جثة الحر الرياحي قال فمشى وهم خلفه حتى وقف عليه وقال اما انت فقد قبل الله
توبتك وزاد في سعادتك ببذلك نفسك امام ابن رسول الله قال واراد الاسديون حمله الى محل
الشهداء فقال لا بل في مكانه وواروه قال فلما فرغوا من مواراته ركب ذلك الفارس جواده فتعلق
به الاسديون فقالوا له بحق من واريته بيدك من انت فقال انا حجة الله عليكم انا علي ابن
الحسين ع جئت لاواري جثة ابي ومن معه من اخواني واعمامي وانصاره الذين بذلوا مهجهم
دونه والآن انا راجع الى سجن ابن زياد لعنه الله واما انتم فهنيئا لكم لا تجزعوا اذ تضاموا فينا فودعهم

وانصرف

وانصرف عنهم اقول مقتضى تكاثر الاخبار وتظافرها ان الامام لا يلي امره ودفنه
الا الامام هو ولو لم يكن حاضرا بحسب الظاهر فقد تحققت السيرة الاعتقادية والاجماع من الشيعة
على ان الله يعطيه التمكن بالحضور بطي الارض في اي بلد كان حتى يلي بنفسه امر الدفن كما يدل
على ذلك ما رواه ابو عمرو الكشي عن محمد ابن مسعود عن جعفر ابن احمد عن حمدان ابن سليمان
عن منصور ابن العباس عن اسمعيل ابن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل
عليه علي ابن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه في امامته
انا روينا عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا الامام مثله فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن
الحسين ابن علي ع ابن ابي طالب عليهم السلام كان اماما او غير امام قال بل كان اماما قال فمن ولي امره
قال ولده علي ابن الحسين عليه السلام قال واين كان علي ابن الحسين قال كان محبوسا عند ابن زياد
قال خرج وهم كانوا لا يعلمون بخروجه حتى اتى كربلا وولي امر ابيه الحسين ابن امير المؤمنين ع ثم
فقال له ابو الحسن ان هذا الذي امكن علي ابن الحسين ع ان ياتي كربلا فيلي امره امكن صاحب هذا
الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس وفي الملهوف ولما انفصل
ابن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء
ودفنوها على ما هي الآن عليه وفي الارشاد للمفيد دفنوا الحسين حيث قبره الآن و
دفنوا ابنه علي ابن الحسين ع الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا
حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس ابن علي ع في موضعه

لا يلي

الذي قتل فيه على طريق الغاضرية قالوا لما عزمنا حيث قبره الآن دفي المنحنى حفر لهم حفرة عميقة
والقوا فيها جميعا ففي رواية ابن شهر آشوب ان اهل الغاضرية قالوا لما عزمنا على دفنهم وجدنا لهم قبورا
محفورة واجداثا مصنوعة ووجدنا عندهم طيورا بيضاء واقعة وطائرة فدفناهم فيها الا لعنة الله
على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المصيبة الحادية عشر في نبذة مما يتعلق بورود اهل بيت الرسول ص الى الكوفة مع رؤوس الشهداء وبيان حالاتهم فيها وبيان مجلس ابن زياد الغدار وما يرتبط بالمقام

قال السيد في اللهوف وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر
اليهن قال قال الراوي فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى محمد
صلى الله عليه واله فنزلت المراة من سطحها فجمعت لهن ملاء وازرا ومقانع واعطتهن فتغطين
قال الراوي وكان مع النساء علي ابن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن ابن الحسن عليهما السلام المثنى وكان
قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح ثم قال وروى مصنف كتاب
المصابيح ان الحسن ابن الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين ع في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا
واصابه ثمانية عشر جراحة فوقع فاخذه خاله اسماء ابن خارجة فحمله الى الكوفة وداواه حتى برأ
وحمله الى المدينة وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام قال وجعل اهل الكوفة
ينوحون ويبكون فقال علي ابن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا قال
ابو مخنف وساروا بالسبايا وعلي ابن الحسين ع وحسن المثنى ابن الحسن سلام الله عليهم على الجمال بغير
وطاء وتركوا القتلى مطروحين بارض كربلا وتولى دفنهم اهل القرى وحملوا الرؤوس فوق
الرماح وهي ثمانية عشر راسا من اهل البيت ع وقد نقل صاحب البحار عن المفيد باسناده

انه

انه لما اقبل بالنسوة على الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي ابن الحسين ع
وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة
يبكين فمن قتلنا قال الفاضل في الاسرار نقلا عن كتاب بحر الانساب انه لما دخلت الرؤوس المطهرة الطيبة
من شهداء كربلاء امر ابن زياد لعنه منادياً بان ينادي الناس الى الاجتماع والنظر الى تلك الرؤوس والسبايا
من حرم رسول الله ص والى الرؤوس المطهرة واظهار الفرح والسرور والاشتغال بالملاهي والملاعب واظهار
الشماتة والاستهزاء بالنسبة الى اهل البيت الاطهار ع فلما اجتمع الناس في الازقة والسكك والميادين
ونظروا الى السبايا من حرم رسول الله ص والى الرؤوس المطهرة وسر وفرح بذلك غاية الفرح والسرور اتباع ال
ابي سفيان وحزن واغتم بذلك اتباع ال محمد صلى الله عليه واله فقصد جمع من الشيعة ان يخرجوا على ابن زياد
فلما اطلع ابن زياد على قصدهم امر الرؤساء بان يسرحوا الرؤوس المطهرة والسبايا مع عسكر عظيم الى الشام
وامر على الكل ابن سعد لعنه قال ابو مخنف وروى ابو جديلة الاسدي وفي بعض النسخ حذيفة قال كنت بالكوفة
سنة قتل الحسين ع فرايت نساء اهل الكوفة مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود مخمشات
الوجوه فاقبلت الى شيخ كبير فقلت ما هذا البكاء والنحيب فقال هذا لاجل راس الحسين ع فبينا انا
كذلك واذا بالعسكر قد اقبلوا والسبايا معهم فرايت جارية على بعير بغير وطاء فسئلت عنها فقيل لي
هذه ام كلثوم اخت الحسين ع فدنوت منها فقلت لها حدثيني بما جرى عليكم فقالت من انت يا شيخ
فقلت من اهل البصرة فقالت اعلم يا شيخ اني كنت نائمة في الخيمة اذ سمعت صهيل الفرس فاخرجت
راسي واذا بالفرس عاري السرج خال فصرخت وصرخت النساء معي وسمعت في جانب الخيمة

هاتفاً اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به ❊ بالطف
منعفر الخدين منحورا ❊ وحوله فتية تدمى نحورهم ❊ مثل المصابيح يغشون الدجى نورا ❊
وقد ركضت قلوصي كي اصادفه ❊ وكان امر قضاه الله مقدورا ❊ كان الحسين سراجا
يستضاء به ❊ الله اعلم اني لم اقل زورا ❊ ثم قال سبحان من رفع للحسين بقتله شأنا
عظيما وعادا من عاداه وانزل في كتابه العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا فقلت له بحق معبودك من انت فقال انا ملك من ملوك الجن جئت
انا وقومي لنصر الحسين ع فوجدناه قد قتل ثم قال وا اسفاه عليك يا ابا عبد الله ع ثلث مرات ثم قال
وادخلوا الكوفة الحريم الى الكوفة واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء وفخذاه ينبعثان دما
وهو يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم ❊ يا امة لم تراعي جدنا فينا ❊ لو اننا ورسول الله
يجمعنا يوم القيمة ما انتم تقولونا ❊ تسيرونا على الاقتاب عارية ❊ كاننا لم نشيد فيكم دينا ❊
قال وسار اهل الكوفة يطعمون الاطفال ثلث تمرات وثلث جوزات فصاحت بهم ام كلثوم
وقالت يا اهل الكوفة الصدقة علينا حرام وجعلت تاخذه من يد الاطفال وترميه فضجت الناس
بالبكاء والنحيب فقالت ام كلثوم تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم لقد تعديتم علينا عدوانا عظيما
لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتخر الجبال هدا فبينما هي في كلامها واذا بضجة
قد ارتفعت واذا براس الحسين ع ومعه ثمانية عشر راسا من اهل بيته فلما نظرت ام كلثوم الى راس
اخيها بكت وشقت جيبها وانشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ❊ ماذا فعلتم وانتم
اخر الامم ❊ بعترتي وباهلي بعد مفتقدي ❊ منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ❊

ما كان

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ❊ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ❊ قال سهل الشهرزوري اقبلت في تلك
السنة من الحج فدخلت الكوفة فرايت الاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس بين باك وضاحك
فدنوت الى شيخ منهم فقلت ما لي ارى الناس بين باك وضاحك الكم عيد لست اعرفه فاخذ بيدي
وعدل عن الناس ثم بكى الشيخ بكاء عاليا وقال سيدي ما لنا عيد ولكن بكاؤهم والله من اجل عسكرين
احدهما ظافر والاخر مقتول فقلت ومن هذان العسكران فقال عسكر الحسين مقتول وعسكر ابن زياد الملعون
ظافر ثم بكى بكاء عاليا وانشأ يقول مررت على ابيات آل محمد ❊ فلم ارها امثالها يوم حلت ❊ فلا
يبعد الله الديار واهلها ❊ وان اصبحت منهم برغمي تخلت ❊ الم تر ان الشمس اضحت مريضة
لقتل حسين والبلاد اضمحلت ❊ وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية ❊ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ❊ الم
تر ان السبط اضحى ممرضا ❊ لقتلى رسول الله لما تولت ❊ وان قتيل الطف من آل هاشم ❊ اذلت
رقاب المسلمين فذلت ❊ قال سهل فما استتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تهفو واذا
قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا براس الحسين ع يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما
رايته ثم اقبلت السبايا يقدمهم علي بن الحسين ع ثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع ادكن
وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا ابصاركم عنا اما تستحيون من الله ورسوله ان تنظروا
الى حرم رسول الله ص وهن عرايا فوقفوا بباب بني خزيمة والراس على قناة طويلة وهو
يقرا سورة الكهف الى ان بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال سهل
فبكيت وقلت يا ابن رسول الله راسك اعجب ثم وقعت مغشيا علي فلم افق حتى ختم السورة
كذا ذكره ابو مخنف ره قال السيد ره قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي عليهما السلام

يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين ع وقد اومأت الى الناس ان
اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين
الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر والخذل والمكر الا فلا رقأت
الدمعة ولا هدأت الزفرة فانما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم الا فهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء
او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم
خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها
وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واساس كلمتكم ومفزع
نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم والمرجع اليه عند مقالتكم الا ساء ما قدمت لانفسكم وساء
ما تزرون ليوم بعثكم وبعدا لكم وسحقا وتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة
اتدرون اي كبد لمحمد ص فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة
له هتكتم لقد جئتم شيئا ادّا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدّا لقد جئتم
بها شوهاء خرقاء صلعاء عنقاء فقماء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء
دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف
فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال الراوي فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى

يبكون

وملق

يبكون قد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو
يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى
ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى
بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن
به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ص عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير
ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب ع المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله
فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك
محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلى الله
عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك
رضيته فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا
اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن
عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا
بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا
واموالنا نهبا كاننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت

حقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراءً على الله ومكراً مكرتم والله خير الماكرين

فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة

والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله

لا يحب كل مختال فخور تباً لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات

فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله

على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا

تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان

واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تباً لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم

وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الطاهرين الاخيار

وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا علياً وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم

سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم

الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسبت وما

قدمت اداه أحسدتمونا ويلكم على ما فضلنا الله فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا وبحرك ساج

ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله

له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت

قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليه السلام

في ذلك

في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءاً لكم ما لكم خذلتم حسيناً و

قتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اي دواهي دهتكم واي

وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها

قتلتم رجالاً خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون

وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد

سفكتم دماءً حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غداً لفي سقر حقاً

يقيناً تخلد واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف

على الخد مني دائباً ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء

شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل

والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين ع

اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس

من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه

عليهم انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه

وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله

هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة

وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم باية عين تنظرون الى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت

اصوات الناس بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال علي بن

رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله ص
اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله ص سامعون مطيعون حافظون لذمامك
غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن
يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم
وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان
الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ثكل رسول الله ص وثكل ابي وبني
ابي ووجده بين لهازمي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري
ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال — لا غرو ان قتل الحسين ع وشيخه قد كان خيرا من حسين
واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي — اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي
فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما وفي المنتخب روي عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد مرسلا
لاصلاح دار الامارة بالكوفه فبينما اجصص الابواب والزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفه فاقبل
علي خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت
من هذا الخارجي فقال الحسين ابن علي عليهما السلام قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى
خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسه
فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على
اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا بعلي ابن الحسين ع على بعير بغير وطاء
واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراعي
جدنا فينا لو اننا ورسول الله ص يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية

كانا لم

كانا لم نشيد لكم دينا — بني امية ما هذا الوقوف على — تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفكم فرحا — وانتم في فجاج الارض تسبونا — اليس جدي رسول الله ص ويلكم
اهدى البرية من سبل المضلينا — يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا — والله يهتك استار المسيئينا
قال فصار اهل الكوفه يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي
الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم
ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفه تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم
فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بالضجة قد ارتفعت واذا هم
اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص
الريح تلعب مع لحيته ولحيته كسواد السبج قد انصل منها الخضاب ووجهه دائرة قمر طالع والريح
تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى
رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم
كمالا غاله خسفه فابدا غروبا — ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا — يا اخي
فاطمة الصغرى كلمها — فقد كاد قلبها ان يذوبا — يا اخي قلبك الشفيق علينا — ماله قد قسى
وصار صليبا — يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر — مع اليتم لا يطيق جوابا — كلما اوجعوه بالضرب
ناداك — بذل يفيض دمعا سكوبا — يا اخي ضمه اليك وقربه — وسكن فؤاده المرعوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي — بابيه ولا يراه مجيبا وعن امالي الصدوق وا اقبل سنان لعنه الله — ابن الايادي ع
حتى ادخل راس الحسين ابن علي ع على عبيد الله ابن زياد لعنه الله وهو يقول املأ ركابي فضة او ذهبا
اني قتلت الملك المحجبا — قتلت خير الناس اما وابا — وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له

عبيد الله ابن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس ابا واما لم قتلته اذا فامر به فضربت
عنقه وعجل الله بروحه الى النار ثم قال وارسل ابن زياد قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين فقال لها
القاصد الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك
بقتل الحسين فطال ما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد
اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا وعن مجالس المفيد عن محمد ابن عمران عن احمد ابن محمد الجوهري
عن محمد ابن مهران عن موسى ابن عبد الرحمن عن عمرو ابن عبد الواحد عن اسمعيل ابن راشد
عن حذلم ابن ستير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي ابن الحسين
بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال
بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي ابن الحسين وهو يقول بصوت
ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين
فمن قتلنا وعن الصدوق في الامالي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد ابن محمد ابن
يزيد عن ابن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله ابن زياد لعنه الله انه لما جيء برأس
الحسين عليه السلام امر فوضع بين يديه في طشت من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على
ثناياه ويقول له لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم مه فاني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي ابن الحسين
فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجال و
نساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وضيق عليهم قال ثم ان ابن زياد لعنه الله
دعى بعلي ابن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين وكانت زينب ابنة علي فيهم فقال
ابن زياد لعنه الله الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله

زرقاق باهم
كوفه

الذي

الذي اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وآله وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر
قال كيف رأيت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع
الله بينك وبينهم فتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها
فسكن منه عمرو ابن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت
رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا وسبيت نسائنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء
فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين
قال السيد ثم ان ابن زياد لعنه الله جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء برأس الحسين
فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة
فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علي فاقبل اليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب
احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف
رأيت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم
كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن
يكون الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال الراوي فغضب ابن زياد وكانه هم بها فقال
له عمرو ابن حريث انها امراة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى
الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت
فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة
ولعمري لقد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة ثم التفت
ابن زياد لعنه الله الى علي ابن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل علي ابن الحسين فقال اليس

الخبث اللعين

قد قتل الله علي ابن الحسين فقال علي عليه السلام قد كان لي اخ يقال له علي ابن الحسين قتله ابن
زياد ولعن قتله الناس فقال بل الله قتله فقال علي عليه السلام الله يتوفى الانفس حين
موتها فقال ابن زياد ولك جرئة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته
زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه
فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما
علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي ابن الحسين فخلوا الى دار
الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخل علينا عربية الا ام ولد او مملوكة
فانهن سبين كما سبينا ثم قال ابو مخنف ثم ادخلوهن على ابن زياد الملعون
فوقفوا بين يديه فقال علي ابن الحسين سنقف وتقفون ونسئل وتسئلون وانتم
لا تردون لرسول الله جوابا فسكت ولم يجبه ثم اقبل على النساء وقال الكبرى ام كلثوم فلم تكلمه
فناداها ثانية فلم تكلمه جوابا فقال بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ما كلمتني فقال
ما تريد فقال الحمد لله الذي قتلكم وكذب احدوثتكم وافضحكم ومكنني الله منكم فقالت يا عدو الله
انما يفتضح الكذاب وانت والله احق بالكذب والفجور فابشر بالنار فضحك ابن زياد الملعون
وقال ان صرت الى النار فقد شفيت صدري منكم قالت له يا ابن الدعي لقد رويت الارض
من دم اهل البيت فقال يا ابنة الشجاع لولا انك امراة لضربت عنقك فلما سمعت كلامه انشات
تقول قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد قتلتم اخي ثم استبحتم حريمه
وانهبتم الاموال والله يشهد سفكتم دماء حرم الله سفكها سفكتم وحرمها القرآن
ثم محمد وابرزتم النسوان بالذل حسرا وبالقتل للاطفال والذبح تقصد عزيز
على جدي عزيز على ابي عزيز على امي ومن لي تسعد فيا لهف نفسي للشهيد وغربته
قال فجعلوا يعرضون عليه السبايا وهو ينظر اليهم يمينا وشمالا والرؤوس من حوله على اسنة

[illegible]

الرياح

الرياح وكانت زينب قد اخذ قناعها من راسها وقرطها من اذنيها وهي ناشرة الشعر وهي
ناشرة الشعر وهي تستر راسها بكمها فنظر اليها ابن زياد لعنه وقال لبعض حجابه من هذه فقال
هذه زينب اخت الحسين فالتفت اليها وقال لها يا زينب بحق جدك كلميني فقالت ما تريد
يا عدو الله وعدو رسوله لقد هتكتنا بين البر والفاجر فقال لها كيف رايت ما صنع الله قد ابطل
وباطيل اذا اراد ان ياخذ الخلافة من يزيد لعنه فخيب امله وقطع رجائه وامكننا منه
فقالت له ويلك يا ابن مرجانة ان كان طلب الخلافة فميراثه من ابيه وجده واما انت فاستعد
لنفسك جوابا اذا كان القاضي الله والخصم محمد والسجن جهنم فغار زين العابدين على عمته
وقال يا ابن اللئام الى كم تهتك عمتي وتعرفها بمن لا يعرفها فغضب ابن زياد لعنه وقال لبعض حجابه
خذ هذا الغلام واضرب عنقه فجذبه الحاجب فتعلقت به زينب بنت امير المؤمنين فغلبها
الحاجب فصاحت واثكلاه واخاه فجعتنا يا ابن زياد مرة اخرى فعفى عنه اللعين لاجلها وعن
الارشاد فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة بعدها ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني
قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به وعن البحار فقال علي ان كان بينك وبين هؤلاء النساء
رحم فارسل معهن من يؤديهن وكانه استحيى وصرف الله عن علي ابن الحسين وعن ابن
نما في مثير الاحزان روي ان انس ابن مالك قال شهدت عبيد الله ابن زياد وهو ينكث
بقضيب على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوءنك لقد رايت
رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن امالي الصدوق وضع الراس بين يديه في
طشت من ذهب الصواعق المحرقة قال ابو مخنف حدثني من حضر اليوم الذي ورد فيه راس
الحسين على ابن زياد قال رايت قد خرجت من القصر نار فقام عبيد الله ابن زياد هاربا
من سريره الى ان دخل بعض البيوت وتكلم الراس الشريف بصوت جهوري يسمعه ابن زياد ومن

وفي نسخة: قالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه

من النار ٢

عقلك

ومن كان معه الى ابن نهرب يا ملعون لئن عجزت عنك في الدنيا فانها في الاخرة مثواك ومصيرك
قال فوقع اهل القصر سجدا للنار او من راس الحسين ع فلما ارتفعت النار سكت راس الحسين ع وفي
البحار عن سعيد بن معاذ وعمر ابن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن
في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله واضعا شفتيه على موضع
قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على
فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص ثم رفع صوته يبكي وخرج وهو يقول
عبيد بملك حرا انتم يا معشر العرب عبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة ع وامرتم ابن مرجانة حتى
يقتل خياركم ويستعبد احراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وعن كشف الغمة عن الترمذي في
صحيحه قال كنت عند ابن زياد فجيئ بالراس الحسين ع فجعل يضرب بقضيبه في انفه ويقول ما رايت
مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله ص وعن الارشاد فجعل ابن زياد ينظر الى
الراس ويتبسم وعن احمد ابن محمد الشافعي في كتابه المسمى بتر المذاب قال هشام بن محمد لما وضع
الراس بين يدي ابن زياد لعنه قالت له كاهنته لعنها الله قم فضع قدمك على فم عدوك فقام
لعنه الله فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن ارقم كيف ترى فقال والله لقد رايت
رسول الله ص واضعا فاه حيث وضعت قدمك وفيه ايضا قال عبد الله بن عمر الوراقي في
كتاب المقتل انه لما حضر الراس بين يدي ابن زياد لعنه امر حجاما فقال قوره فقوره واخرج لغاديده
ونخاعه وما حوله من اللحم فقال عمرو بن حريث المخزومي لابن زياد ايها الامير قد بلغت
حاجتك من هذا الراس فهب لي ما القيت منه فقال ما تصنع به قال اواريه فقال خذه فجمعه في مطرف

وحمله

فى وحمله الى داره فغسله وطيبه ودفنه في داره قال ابو مخنف ان الذي امره
ابن زياد لعنه بالتقوير واخراج دماغه واخذ ما حول الدماغ من اللحم عمر ابن الحارث لعنه فعمل ذلك
فيبست يداه في تلك الساعة ويقال انها وقعت فيها الاكلة فاكلتهما وكان له ولد يعرف بابن [illegible]
وامر ابن زياد ان يحشى الراس مسكا وكافورا وعنبرا وفي الاسرار في بعض المقاتل نقلا عن الشعبي
انه امر ابن زياد بالنسوان فاوقفوهن بين يديه وام كلثوم بارزة الوجه وزينب بنت
امير المؤمنين ع تبكي وتقول آه من محنة احاطت بنا اليوم لدى الطف من جميع الاعادي
قتلوا ابا الحسين نجل رسول الله ص اهدى الورى لطرق الرشاد ثم شالوا براسه فوق رمح
باديا نوره كقدح الزناد وكذا اخي بعده هتكونا وركبونا بذلة وبعاد قاتلوا
للرسول فينا ذماما بل رمونا باسهم الاحقاد يا ابن سعد لقد تعرضت للنار من الله
في غداة المعاد ويلكم بيننا وبينكم الله حسيبا في يوم حشر العباد فقال عبيد الله
ابن زياد من تكون هذه الامراة فقالوا هذه زينب وتلك ام كلثوم اختا الحسين ع فقال
لها عمر ابن سعد وكان في مجلس ابن زياد لعنه كيف رايت امكان الله منكم استاصل
شافتكم وقتل رجالكم فقالت له يا ابن سعد ان هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم ولكن انت يا عمر استعد لمحمد ص جوابا ولعلي خطابا ولله عز وجل من
العذاب جلبابا يا ابن سعد قتلت عترة الرسول في طاعة ابن زياد ويزيد لعنهما الله
فقال لها عمر ابن سعد انك شجاعة مثل ابيك فقالت له ما للنساء شجاعة
ولو كنت شجاعة لم اكن واقفة بين ايديكم موقف الذل وفي الاسرار عن الصواعق ان السماء
اسودت يوم قتل الحسين ع اسودادا عظيما حتى رايت النجوم وانه لما جيئ براس الحسين الى دار ابن زياد

سالت حيطانها دماً وفي البحار لما اجتمع عبيد الله ابن زياد وعمر ابن سعد لعنهم الله بعد قتل الحسين ع قال
عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ع ومناجزته فقال ضاع فقال لـ
لتجيئنني به اتراك معتذراً في عجائز قريش قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني
بها ابي سعد كنت قد اديت حقه فقال عثمان ابن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه
ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسيناً لم يقتل قال عمر ابن سعد
والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم ع وفي الاسرار
ثم امر ابن زياد بعلي ابن الحسين ع فغل وحمل مع النسوة ع والسبايا الى السجن قال الراوي فحبسوا في
السجن وضيق عليهم قال المفيد ره فلما اصبح عبيد الله ابن زياد بعث براس الحسين فطيف
فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها قال السيد ره ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به
في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من
آل الرسول فقال راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع
لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ما روضة
الا تمنت انها لك حفرة وخط قبر ومضجع ايقظت اجفاناً وكنت لها كرى وانمت عيناً
لم يكن بل تهجع وفي العوالم عن الشعبي انه قال صلب راس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح
الراس وقرا سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا
وفي الاسرار انهم صلبوا راسه على الشجر فسمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي البحار روي
عن زيد ابن ارقم انه قال مر به علي وهو على رمح طويل وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرا
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت راسك يا ابن
رسول الله ص اعجب واعجب وفي الاسرار في رواية ابن الجوزي امر ابن زياد لعنه الله ان ينصب راس

الحسين

ومكك الترى

وفي المنتخب بعد قوله لعمر ائتني به قال وان لم تاتني به ... ضربت عنقك ... فقال ... الكتاب ... والله ما ادري ... الصادق ... مضى ... ام ...

الحسين ع سيد الشهداء روحي له الفداء على خشبة بعد ان طيف به الكوفة ثم قال قال ذر بن حبيش
اول راس رفع على خشبة بالكوفة راس الحسين ع وعن مرات الزمان عن سلمة ابن كهيل قال رايت راس
سيد الشهداء على قناة وهو يقرا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وفيه وعن مسند سيدة البتول
باسناده عن الحارث ابن وكيدة قال كنت فيمن حمل راس الحسين ع فسمعته يقرا سورة الكهف فجعلت اشك
في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر الائمة احياء عند ربنا
نرزق قال فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل فان
سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم راسي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون ثم قال واخرج في الصواعق ان بعض من حمل راس الشريف روحي له الفداء اسود وجهه
اشد سواداً من القار فسئل عن ذلك فقال ما مرت علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي الى نار تؤجج
فيدفعاني فيها فتسفعني كما ترى اقول تدبروا يا اخواني المؤمنين في ظهور معجزات عديدة في ان واحد

في ساعة واحدة بل

من الراس الشريف حين حملوه على خشبة بالكوفة وهو يقرا سورة الكهف فمن المعجزات تنحنحه روحي له الفداء
قبل القراءة اشعاراً على التنبيه لاستعداد الناس للاستماع والتدبر في ايات القران ومنها تلاوته
وقراءته ومنها قراءة ما يناسب من الايات وهو اية ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا ومنها اخباره عما في قلب ابن وكيدة حيث قال يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر الائمة
احياء عند ربنا نرزق فذكر ذلك له لزوال حيرته وشكه بتكلم الراس المقطوع من البدن ثم قال روحي
له الفداء ليس لك الى ذلك سبيل ومنها رده لما وقع في نفسه من سرقته راس الشريف وتخليصه
عن ايدي الكفار والاشرار وذلك لكونه صلوات الله عليه وعلى ابائه في اعلى مرتبة التسليم والرضا واحتمال
البلاء الشفاعة الكبرى في يوم الجزاء قال السيد في اللهوف قال الراوي

ثم ان ابن زياد لعنه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر
امير المؤمنين واتباعه وقتل الكذاب ابن الكذاب وما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف
الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم
الصفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن زياد ان الكذاب ابن الكذاب انت
وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر
المؤمنين قال الراوي فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية
الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار
لا ينتقمون من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد صلعم رسول رب العالمين قال الراوي فازداد غضب ابن
زياد لعنه حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف
من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن
زياد لعنه اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ
ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال بلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر
وضمهم الى محمد ابن اشعث وامرهم بقتال القوم قال الراوي فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة
من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد لعنه الى دار عبد الله ابن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت
ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه
ويقول شعر انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر   عفيف شيخي وابن ام عامر   كم دارع
من جمعكم وحاسر   وبطل جدلته مغاور   قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم
بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب

عن نفسه

فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابتاه قد جاؤوا من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا
به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي
عن بصري   ضاق عليكم موردي ومصدري   قال الراوي فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على
ابن زياد لعنه فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني
الله والله لو فرج لي عن بصري   ضاق عليك موردي ومصدري   فقال ابن زياد لعنه يا عدو الله ما تقول
في عثمان ابن عفان لعنه فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ابن عفان اساء ام
اصلح ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني
عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه قال ابن زياد لعنه والله لا اسألك عن شيء او تذوق الموت
فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة من
قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يد العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست
عن الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي
فقال ابن زياد لعنه اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة فنادى
بشعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل ابن زياد من اخرجه
من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة وعن ابن نما بعد كلام له في كيفية عبد الله بن العفيف ~~[illegible]~~   بتقريب
ما ذكرناه قال فلما جن عليه الليل دعا ابن زياد بخولي بن يزيد الاصبحي وضم اليه خمسمائة فارس فقال انطلقوا الى
الازدي وائتني برأسه فساروا حتى اتوا منزل عبد الله بن عفيف وكانت له ابنة صغيرة فسمعت صهيل
الخيل فقالت يا ابتاه ان الاعداء قد هجموا عليك فقال ناوليني سيفي وقفي في مكانك وقولي لي القوم
عن يمينك وشمالك وخلفك وامامك ثم وقفتهم في مضيق وجعل يضرب يمينا وشمالا فقتل
ثلاثة وعشرين رجلا وخمسين فارسا وهو ينشد هذه الابيات يقول بعد الصلوة على رسوله

والله والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري وكنت منكم قد شفيت
غلتي ان لم يكن ذا اليوم يوم تحفري ام كيف لي لا اصبحن قد اتى بالجيش يكسر كل عظفر لو
الصفوف واحدا فواحدا افنيتهم بموردي ومصدري يا ويحهم والسيف ابدا اشرقا لا
ينبغي الامقر الخنجر ويح ابن مرجان الدعي وقد اتى ويزيد اذ يوتى بهم في المحشر والحكم
فيه لآل الله وخصمهم خير البرية احمد مع حيدر قال فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا واتوا به الى
ابن زياد لعنه الملعون فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له عبد الله بن عفيف رحمه الله
الحمد لله الذي اعمى قلبك وفتح عينيك فقال له ابن زياد الملعون قتلني الله ان لم اقتلك اشر قتلة
فضحك عبد الله بن عفيف وقال له قد ذهبت عيناي يوم الصفين مع امير المومنين ع وقد
سئلت الله ان يرزقني الشهادة على يد اشر الناس وما علمت على وجه الارض اشر منك وانشاء
يقول صحوت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لاصحابي اجيبوا المناديا وقولوا له اذ قام يدعو
الى الهدى وقتل العدى لبيك لبيك داعيا وقوموا له اذ شد للحرب ازره فكل امرء يجزى
بما كان ساعيا وقودوا الى الاعداء كل مضمر لحوق وقود السابحات النواجيا وسيروا الى الاعداء
بالبيض والقنا وهزوا حرابا نحوهم والعواليا وابكوا لخير الخلق جدا ووالدا حسين لاهل الارض
ما زال هاديا وابكوا حسينا معدن الجود والتقى وكان لتضعيف المثوبة راجيا وابكوا
حسينا كلما ذر شارق وعند غسوق الليل وابكوا اماميا ويبكي حسينا كل حاف وناعل ومن
ركب في الارض او كان ماشيا لحى الله قوما كاتبوه وغردوا دما فيهم من كان للدين حاميا ولا
عزوني بالعهد اذ حمي الوغا ولا زاجرا عنه المضلين ناهيا ولا قائلا لا تقتلوه فتخسروا ومن يقتل
الزاكين يلق المخازيا ولم يك الا ناكثا او معاندا وذا فجرة ياتي اليه وعاديا واضحى حسين للرماح
دريئة فغودر مسلوبا على الطف ثاويا قتيلا كان لم يعرف الناس اصله جزى الله

قوما

قوما قاتلوه المخازيا فيا ليتني اذ ذاك كنت لحقته فضاربت عنه الفاسقين المعاديا ودافعت
عنه ما استطعت مجاهدا واغمدت سيفي فيهم وسنانيا ولكن عذري واضح غير مختف وكان
قعودي ضلة من ضلاليا ويا ليتني غودرت فيمن اجابهم وكنت له في موضع القتل فاديا ويا ليتني
جاهدت عنه باسرتي واهلي وخلاني جميعا وماليا تزلزلت الافاق من عظم فقده واضحى له
الحصن المحصن خاويا وقد زالت الافلاك الاطواد من عظم قتله واضحى له قطم الثنا خيب هاويا
وقد كسفت شمس الضحى لمصابه واضحت له الافاق جمرا بواكيا فيا امة ضلت عن الحق والهدى
انيبوا الى الرحمن في الحكم عاليا وتوبوا الى التواب من سوء فعلكم وان لم تتوبوا هيئوا للمخازيا
وكونوا ضرابا بالسيوف وبالقنا تفوزوا كما فاز الذي كان ساعيا واخواننا كانوا اذا الليل جنهم
تلوا طوله القران ثم المثانيا اصابهم اهل الشقاوة والعوى فحتى متى لا يبعث الجيش عاديا
عليهم سلام الله ما هبت الصبا وما لاح نجم او تحدر هاويا قال ثم قطع شعره
عليه ابن زياد لعنه شعره وامر بضرب عنقه فضرب عنقه وصلب رحمة الله عليه المصيبة الثانية عشر في
سوانح وقعت من اوان خروجهم من الكوفة الى الشام وما جرى عليهم من الظلم والحوادث الهائلة في المنازل والمراحل وكيفية ورودهم
بالشام وبيان ما لاقوه فيه ومدة اقامتهم فيه وما جرى عليهم من اهل الشام اللئام الى ان ارتحلوا الى مدينة الرسول ص
قال السيد في الملهوف قال الراوي وكتب عبيد الله ابن زياد الى يزيد بن معوية لعنه يخبره بقتل الحسين ع
وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن العاص امير المدينة بمثل ذالك اما عمرو حيث وصله الخبر فصعد
المنبر وخطب الناس واعلمهم ذالك فعظمت واعية بني هاشم واقاموا سنن المصائب والمأتم وكانت
زينب بنت عقيل ابن ابي طالب ع تندب الحسين وتقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم
وانتم اخر الامم بعترتي واهل بيتي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي قال فلما جاء الليل سمع

سعيد بن

اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل
اهل السماء يدعوا عليكم من نبي وملائكة وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب
الانجيل وفي الارشاد لما انفذ ابن زياد لعنه براس الحسين الى يزيد لعنه تقدم الى عبد الملك بن الحرث
السلمي فقال انطلق الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت
راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه
قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ع فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك قال
ما سر الامير قتل الحسين ابن علي ع فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل
واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي ع حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد
فلما راني تبسم الي ضاحكا ثم انشا متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب عجت نساء بني زياد عجة
كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس
بقتل الحسين ع ودعا ليزيد لعنه ونزل وعن صاحب المناقب قال في خطبة انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة
كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغن النذر والله لوددت ان راسه في بدنه
وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان
ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السايب فقال
لو كانت فاطمة ع حية لبكت عينها فرات راس الحسين فبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال
نحن احق بفاطمة ع منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها و
حرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه رجعنا الى رواية الارشاد قال المفيد ره فدخل بعض
موالي عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا
ما لقينا من الحسين بن علي عليهما السلام فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء االحسين تقول

هذا

والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب
بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله الذي عز علي
مصرع الحسين ع ان لا اكن اسيت حسينا بيدي فقد اساه ولداي في الاسرار قال شهر بن حوشب بينما
انا عند ام سلمة ع اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين ع قالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم
نارا وفي البحار روي عن ابي الحسن العاصمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن
عبيد عن تمام عن ابي سعيد عن ابي خالد الاحمر عن زر بن حبيش عن سلمة قالت دخلت على ام سلمة وهي
تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وعلى راسه ولحيته اثر
التراب فقلت مالك يا رسول الله ص مغبرا قال شهدت قتل الحسين ع انفا وفيه ايضا جاء في المراسيل ان سلمى
المدنية قالت دفع رسول الله ص الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند
ذلك يقتل الحسين ع قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين
قالت رايت رسول الله ص في المنام والتراب على راسه فقلت مالك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه
وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر جلدي وانثنيت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرايتها هي
موضوعة بين يديها وعن الامالي للشيخ باسناده الى ابن عباس رحمه الله قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا
عظيما عاليا في بيت ام سلمة زوجة النبي ص فخرجت يتوجه بي قايدي الى منزلها الى ان قال قلت يا ام المؤمنين
ما الذي تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين
معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله
في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شأنه ذلك قال قتل ابني الحسين ع واهل بيته اليوم
فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم وفي رواية عن غياث بن ابراهيم عن الصادق ع قال اصبحت
يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين ع الليلة وذلك انني ما رايت رسول
الله ص منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا فقالت قلت مالي اراك يا رسول الله

الجنة ح

ثم جنا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه وعن تاريخ البلاذري قال لما وافى راس
الحسين المدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال مروان ابن الحكم ضربت رؤس فيهم مرة اثبتت ا
اوتاد ملك فاستقر ثم اخذ ينكث وجهه بقضيب ويقول يا حبذا برك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين
كانه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين وما انفرد به المنقري في الخصائص قيل سمع في الهواء
بالمدينة قائل يا من يقول بفضل ال محمد بلغ رسالتنا بغير توانى قتلت شرار بني امية سيدا خير
البرية ماجدا ذا الشان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق
والمغارب بعدما بكت الانام له بكل لسان وفي الملهوف واما يزيد بن معاوية لعنه الله فلما وصله كتاب
عبيد الله ابن زياد ووقف عليه اعاد الجواب عليه يامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وبحمل
اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفز ابن ثعلبة العائذي لعنه الله فسلم اليه الرؤس والاسرى
والنساء فسار بهم الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار قال ابو مخنف
رحمه الله في مقتله فدعى بشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وخولي ابن الاصبحي لعنه الله وضم اليهما الف وخمسمائة
فارس وامرهما ان يسيروا بالحرم والرؤس والسبايا الى دمشق وان يشهروهم في جميع البلدان وفي
المنتخبات ان اللعين دعا بشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو ابن الحجاج لعنهم الله وضم اليهم الف فارس وزودهم
وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات
واخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا ووضعوا الرؤس بين ايديهم والسبايا معه واذا بكف
خارج من الحائط وقلم يكتب بدم ايرجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وفي كتاب مفتاح البكاء
نقلا عن فصول المهمة ارسل ابن زياد لعنه الله بالنساء والصبيان على اقتاب ومعهم علي ابن الحسين وقد جعل ابن
زياد لعنه الله الغل في يديه وفي عنقه وعن بعض الكتب وعلي ابن الحسين على بعير بغير وطاء وفخذاه يشخبان
دما وهو في اول السبايا وهو مقيد بالقيود وعن تبر المذاب عن عبد الملك بن هشام قال انفذ ابن زياد
راس الحسين الى يزيد مع الاسارى موثقين في الحبال مع نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله على
اقتاب الجمال مكشفات الوجوه والرؤس قال كلما نزلوا منزلا اخرجوا الراس من صندوق وضعوه

ثم دفع ابن زياد راس الحسين الى ... بن ... وطلب ... والعصا ... صح

على رمح

على رمح وحرسوه الى حين الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوق وعن كتاب تسلية المجالس روي ان رؤس الحسين
اصحاب الحسين كانت ثمانية وسبعين راسا وراس مولانا الحسين قد رفعوه على ذابل طويل وقد اخذ عمودا من
نور من الارض الى السماء كانه البدر والقوم يسيرون على هوزه وعن فصول المهمة ان ابن زياد ارسل بالحرم
والسبايا وراس الحسين مع شخص يقال له زجر ابن قيس لعنه الله مع جماعة وهو مقدمهم وروى ابو مخنف عن
سهل ابن المسيب قال فلما رايت ام اللعين بحمل الراس والاسارى الى الشام جمعت راي على المسير معهم واخذت
الف دينار والف درهم وجعلت ابتع القوم فساروا حتى اتوا الى القادسية فنزلوا فيها فانشات ام كلثوم
تقول ماتت رجالي وافنى الدهر ساداتي وزادني حسراتا بعد لوعاتي صال اللئام علينا بعد
ما علموا انا بنات نبي الهدايات ويحملونا على الاقتاب عارية كاننا بينهم بعض الغنيمات يعز عليك
رسول الله ما صنعوا باهل بيتك يا خير البريات كفاكم رسول الله ويلكم هداكم من سلوك في الضلالات
قال ~~مخنف ثم رحلوا~~ وساروا بالرؤس الى ان نزلوا في الجصاصة ثم عبروا الى تكريت وكتبوا الى عامله ان تلقانا
بالزاد والعلوفة فان معنا راس الحسين فلما قرا الكتاب امر بالاعلام فنشرت والبوقات فضربت والمدينة
فزينت وتداعى الناس من كل جانب ومكان ثم خرج الوالي فتلقاهم وكان كل من سالهم قالوا هذا راس الخارجي
خرج على يزيد بن معوية فقتله عبيد الله وقد انفذ براسه الى يزيد لعنهم الله فقال لهم رجل نصراني يا قوم اني كنت
بالكوفة وقد قدم هذا الراس وليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين فلما سمعوا ذلك عمدوا الى النواقيس فضربوها
وجمع الرهبان اليهم واغلقوا البيع اعظاما لله وقالوا اللهم انا برئنا من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم فبلغهم ذلك
فلم يدخلوها ورحلوا عن تكريت واخذوا على طريق البرية ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليبا ثم على وادي النخلة
فنزلوا فيها وباتوا قال فسمعوا نساء الجن على الحسين عليه السلام وهن يلطمن الخدود ويقلن يا نساء الجن اسعدن
نساء الهاشميات وبنات المصطفى صلى الله عليه وآله يبكين شجيات قد قعدن ويندبن بدور الفاطميات ويلبسن
ثياب السود من عظم الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات

وقال المفيد دفع ابن زياد راس الحسين
الى زجر ابن قيس ودفع اليه رؤس اصحابه
وسرحه الى يزيد بن معاوية وانفذ معه
ابا بردة ابن عوف الازدي وطارق
ابن ظبيان في جماعة من اهل الكوفة
حتى وردوا بها على يزيد لعنه الله بدمشق
صح

بكاء

وعن المنتجب اتوا وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على وجوههن ويقلن مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ابو مخنف ثم ارتحلوا من وادي النخلة واخذوا وساروا حتى وصلوا الى لينا وكانت
عامرة بالناس فخرجت المخدرات والكهول والشبان ينظرون الى راس الحسين ع ويصلون عليه وعلى جده وابيه
ويلعنون من قتله ويقولون يا قتلة اولاد نبيهم اخرجوا من بلدنا صح فلما سمعوا ذلك رحلوا من وادي لينا وساروا حتى نزلوا الكحيلة واتوا
الى الجهينة ونفذوا الى عاملها ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع وكان خالد ابن النشيط اميرها فامر بالاعلام فنشرت
والمدينة فزينت فتداعوا الناس من كل جانب ومكان فخرج فتلقاهم على ثلثة اميال فقال بعض الناس بعضهم ما الخبر
فقالوا راس خارجي خرج بارض يقال له كربلا قتله عبيد الله ابن زياد لع فقال رجل من القوم قد اتانا خبر هذا
الراس فليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين ع فلما سمعوا تداعوا واجتمعوا اربعة الاف رجل من الاوس
والخزرج فقالوا هذا راس الحسين ع ابن علي المرتضى وجده محمد المصطفى صلى الله عليه واله فاجتمعوا وتحالفوا
انهم يقتلون اميرهم خالد ابن النشيط وخولي ابن يزيد الاصبحي لع ومن معهم من الجنود وياخذون راس الحسين ع
ويدفنوه عندهم ليكون ذخرا وفخرا يوم القيمة وقالوا يا قوم لا كفر بعد الايمان ولا ضلال بعد هدى ولا شك
بعد يقين ودعوا اولياءهم ونساءهم قال حدثني ابو مخنف حدثني من شهد ذلك اليوم انه خرج منهم نيف
وثليث الف فارس فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها ولم يشهروا الراس واخذوا على تل اعفر ثم على جبل سنجار
ووصلوا الى نصيبين فنزلوا بها وشهروا الروس والسبايا قال فلما نظرت زينب اخت الحسين راس اخيها بكت
وانشأت تقول اتشهرونا في البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم برب العرش ثم بنبيه
كان لم يجيكم في الزمان رسول لحاكم اله العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل ثم قال وجعلوا
يسيرون الى عين الورد واخذوا على بابنا وحرضمان وعبروا الفرات واتوا دعوات وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا
فان معنا راس الحسين ع فلما قرا الكتاب امر بالاعلام فنشرت وخرج وتلقاهم بضرب البوقات والطبول واشهروا
الروس على رمح ودخلوا من باب الاربعين وخرجوا وساروا الى حلب وضربت الطبول واشهروا حريم ال محمد ص
ثم نصبوا الراس في رحبة هناك من وقت الزوال الى وقت العصر وكان مع ذلك اهل الدين والعقل يبكون
ويصلون عليه وعلى ابيه وجده والجهلة والملاعين ينادون تحت الراس هذا راس خارجي خرج

بارض

بارض العراق على يزيد ابن معاوية لعنهما الله وقد رايت في نسخة انهم رحلوا من نصيبين وساروا الى عين
الوردة واتوا الى قريب وكتبوا الى صاحب دعوات ان تلقانا فان معنا راس الحسين الجان قال ونصبوه في الرحبة من
زوال الظهر الى العصر قال ابو مخنف رة ان الرحبة التي نصب فيها الراس الى هذا الان لا يجوز فيها احد فتقضى
له حاجة وباتوا في حلب يتمالون من الخمر وارتحلوا من الغد فعند ذلك بكى علي ابن الحسين ع وانشا يقول ليت
شعري هل عاقل في الدياجي بات في نجعة الزمان يناجي انا نجل الامام ما بال حقي ضايع بين عصبة الاعلاج
قال ثم اتوا سربدين وفي بعض النسخ قنسرين وكانت مدينة كثيرة الخير وكان فيها خلق كثير فلما علموا ذلك غلقوا الابواب
وصعدوا على السور وصاروا يسبونهم ويلعنونهم ويرمونهم بالحجارة ويقولون يا قتلة الحسين ع والله
لا دخلتم مدينتنا ولو دخلتم لقتلناكم عن اخركم ولو قتلنا عن اخرنا ما مكناكم من العبور قال ثم جعلت ام كلثوم تنشد
وتقول لكم تنصبونا لنا الاقتاب عارية كاننا من بنات الروم في البلد اليس جدي رسول الله ويلكم
هو الذي دلكم قصدا الى الطرق الرشد يا امة السوء لا سقيا لربعكم الا عذابا كما اخشى على البلد
معرة النعمان
ثم قال ابو مخنف واتوا الى معرة النعمان فتلقوهم وفتحوا الابواب وذبحوا لهم الذبايح وقدموا لهم الطعام
والشراب وبقوا يومهم اجمع ياكلون ويشربون وساروا بالراس الى كفر طاب وكان حصنا منيعا صغيرا فجعلوا
يغلقون الابواب في وجوههم فاقبل اليهم خولي ابن يزيد الاصبحي وقال افتحوا لنا الباب واسقونا الماء فقالوا
لو قتلنا عن اخرنا ما سقيناكم الماء وانتم قد منعتم الحسين ع واصحابه من شرب الماء وقتلتموه عطشانا
قال فجعل علي ابن الحسين ع ينشد ويقول صار العلوج على السادات ذي الحسب وصار يقدم الراس
الانة الذنب يا للرجال وما ياتي الزمان به من العجيب الذي ما مثله عجب ال الرسول على الاقتاب عارية
والمروان تجري تحتهم نجب ثم قال وساروا حتى نزلوا شيزر وكان فيها شيخ كبير فجمع اهل شيزر
وقال يا قوم هذا راس الحسين ع ابن علي ابن ابي طالب قتلوه هولاء الطغاة الظلمة فحلفوا ان لا يدخلونهم
في بلدهم وقطعوا القنطرة واشهروا النيران واخذوا السيوف والحجف وفيه قال المشايخ يا قوم ان الله
كره الفتنة وقد جاز هذا الراس في ساير البلدان ما عارضه احد فدعوه يجوز في المدينة فقال لهم

الشبان تبا لكم ولما جئتم به والله لا كان ذلك ابدا ولو قتلنا باجمعنا ثم عمدوا الى السيوف فتقلدوها والى
الرماح فاعتقلوها فلما نظر المشايخ الى ذلك شدوا عليهم وركبوا القنطرة فقال لهم خولي لع يا قوم لا تفعلوا ذلك
دعونا فحملوا عليهم بالسلاح واقتتلوا قتالا شديدا فقتل من اصحاب خولي ستة وثمانون رجلا وفي بعض النسخ
ستمائة فارس ومن اهل شيزر سبعون رجلا قال فقالت ام كلثوم يا قوم ما اسم هذه الارض فقيل لها شيزر
فقالت اعذب الله ماءهم وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلم عنهم ثم قال ابو مخنف لو كانت الدنيا مملوة
جورا ما نالهم الا خيرا وعدلا ثم ساروا الى حماة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السور وقالوا نحن حالفين ٩ حالقول
ايمانا غليظا بان لا تدخلوا علينا وساروا حتى اتوا الرقيبين فكتبوا الى صاحب حمص الك تلقانا لان معنا
راس الحسين وكان عاملها اخو خالد ابن النشيط فلما قرا الكتاب امر بنشر الاعلام فنشرت وخرج تلقاهم مسيرة ثلثة
اميال والراس على رمح واتوا الى حمص فازدحم الناس في باب المدينة حتى قتل في الزحمة ستة وعشرون رجلا
وفي بعض الكتب فازدحمت الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا ثم قال ابو مخنف و
واتوا الى باب الشرقي فغلقوه في وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى ايجوز في هذا تنسا
راس ابن بنت نبينا والله لا كان ذلك ابدا فردوه الى باب تدمر واجازوه فيها والاعلام والرايات بين
ايديهم فاوقفوهم عند كنيسة جرجيس وهو دار خالد ابن النشيط والجهال والبغاة يفسقون ويرقصون
هذا راس خارجي خرج على الخليفة يزيد بن معاوية لعنه ثم اتوا الى سوق الطعام وساروا به الى حرستا فبلغهم
ذلك ففتحا لغوا انهم يقتلون خوليا وشمرا ويأخذون الراس منهم فبلغهم ذلك فلم يدخلوها واخذوا من
جانب البحيرة واتوا به كيزر وكتبوا الى صاحب بعلبك ان تلقانا فان معنا راس الحسين ؏ فامر بالرايات
فنشرت والمدينة فزينت وتداعوا بالناس من كل جانب ومكان واخذوا بايديهم الخلوق والمسك والسكر
وخلقوا وجوه دوابهم وخرجوا يتلقوهم على ستة اميال واسقوهم السويق والسكر واقاموا الجوار بايديهم
الدفوف فقالت ام كلثوم ما يقال لهذا البلد فقيل لها بعلبك فقالت اباد الله خضراءهم ولا ارخص الله
اسعارهم ولا اعذب الله شرابهم ولا دفع ايدي الظلم عنهم قال ابو مخنف فلو كانت الدنيا مملوة خيرا

ما الهم

فما لهم الا ظلما وجورا قال وباتوا تلك الليلة ممتلين من الخمر وارتحلوا فادركهم المساء عند صومعة راهب
فانشا علي ابن الحسين ؏ هو الزمان فما تفنى عجايبه عن الكرام وما تهدى مصايبه فليت شعري الى كم ذا
تجاذبنا صروفه والى كم ذا تجاذبه يسيرونا على الاقتاب عارية وسايق العيش يحمي عنه غاربه كانتا من بنات
الروم بينهم او كلما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويحكم يا امة السوء لا حلت مذاهبه قال
فلما هجم الليل رفعوا الراس على قناة طويلة الى جانب الصومعة وعن المنتحب فسمعوا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى
بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجا نورا
كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن
اتيت انا وقومي لننصر الحسين فصادفناه قد قتل قال ابو مخنف فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر
الى الراس وقد سطع منه النور قد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة تنزلون
كتائب ويقولون السلام عليك يا ابا عبد الله فجزع الراهب جزعا شديدا فلما اصبحوا هموا بالرحيل فاشرف
الراهب عليهم ونادى من زعيم القوم فقالوا خولي ابن يزيد الاصبحي فقال الراهب وما الذي معكم فقالوا راس خارجي
خرج بارض العراق فقتله ابن زياد لعنه فقال ما اسمه فقالوا اسمه الحسين ابن علي ابن ابي طالب وامه فاطمة
الزهراء وجده محمد المصطفى ص فقال الراهب تبا لكم ولما جئتم في طاعته فقد صدقت الاحبار في قولهم انه
اذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا ولا يكون هذا الا في قتل نبي او وصي نبي ثم قال اريد ان تدفعوا
الي هذا الراس ساعة واحدة واردة عليكم فقال خولي لعنه ما كنت اكشفه الا عند يزيد ابن معاوية
واخذ منه الجايزة فقال الراهب وكم جايزتك فقال بدرة فيها عشرة الاف مثقال فقال الراهب انا
اعطيك البدرة فقال احضر ما ذكرت فاحضر الراهب الدراهم ودفعها اليهم فدفعوا الى الراهب الراس
وهو على القناة فجعل الراهب يقبله ويبكي ويقول لعز والله علي يا ابا عبد الله اذ لم اكن حيا لجدك محمد المصطفى ص
فاشهد لي الى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا
ولي الله ودفع الراس اليهم فجعلوا يقسمون الدراهم واذا هي بايديهم خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال خولي لاصحابه اكتموا هذا الخبر ويا ويلكم عن الخزي بين الناس

وفيما يضاعف البكاء عن الفوادح الحسينية روى الثقات عن الشيخ ابي سعيد الشامي قال كنت يوما مع القوم
اللئام الذين حملوا الرؤس والسبي الى دمشق فلما وصلوا الى دير النصارى فوقع بينهم ان نصر الخزاعي جمع
عسكرا ويريدان يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الابطال ويجدل الشجعان وياخذ الرؤس والسبي
فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم نلجا الليلة الى الدير ونجعله كهفا لنا لان الدير كان لا يقدر
عليه العدو فوقف الشمر لعنه واصحابه على باب الدير وصاح باعلى صوته يا اهل الدير فجاءهم القسيس الكبير
فلما راى العسكر قال لهم من انتم وما تريدون قال شمر لعنه الله نحن من عسكر عبيد الله بن زياد لعنه ونحن سايرون
من العراق الى الشام فقال القسيس لاي غرض قال كان شخص بالعراق قد تباغى وخرج على يزيد وجمع يزيد العسكر العظيم
وعسكره فقتله وعسكره وهذه رؤسهم وهذه النساء سبيهم قال الراوي فنظر القسيس الى راس
الحسين عليه السلام واذا بالنور منه ساطع والضياء لامع قد لحق بالسماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس
ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس والسبي الى الدير وحيطوا به انتم من خارج الدير فاذا دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا
مضطربين على السبي والرؤس قال فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير وقالوا هذا هو الراي ثم ان القسيس اراد ان يرى
الراس الشريف فلما حطوه عنده وكان في صندوق وقفل عليه وادخلوا النساء وزين العابدين عليه السلام فحطهم في مكان يليق
بهم فجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق وكان قد حط راسه في اكثر ونة فراى نورا ساطعا وراى ان سقف
البيت قد انشق ونزل من السماء تخت عظيم والنور يسطع من جوانبه فاذا بامراة احسن من الحور جالسة على التخت واذا
بشخص يصيح يقول اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء واذا هي حواء وصفية وسارة وراحيل ام يوسف وأم موسى ع
واسية ومريم ونساء النبي ص قال الراوي فاخرجوا الراس من الصندوق وكل واحدة من النساء تقبل الراس
الشريف فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء غشي على صاحب الدير وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام فاذا
قائلة تقول السلام عليك يا قتيل الام السلام عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام السلام عليك يا روح
الام لا يداخلك هم ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك وياخذ لي بثاري قال فلما سمع الكلام والبكاء من النساء
اندهش ووقع مغشيا عليه فلما افاق من ذلك البكاء فتح الصندوق واستخرج الراس وغسله بالكافور والمسك
والزعفران ووضعه في قبلته ثم انه جعل ينظر اليه ويبكي ويقول يا راس رؤس بني ادم ويا عظيم ويا كريم جميعها
اظنك انت من الذين مدحهما الله في التوراة والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التاويل لان خواتين سادات
الدنيا والاخرة يبكون عليك ويندبونك انا اريد ان اعرف باسمك ونعتك فنطق الراس وقال انا المظلوم انا

المقتول

المقتول انا المهموم انا المغموم انا الذي ظلما قتلت انا الذي ظلمت فقال القسيس بالله ايها الراس زدني فقال الراس
ان كنت تسال عن حالي ونسبي فانا ابن محمد المصطفى ص انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء ع انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة
الوثقى انا شهيد كربلا انا قتيل كربلا انا مظلوم كربلا انا عطشان كربلا انا محتوم كربلا فلما سمع هذا الكلام من الراس جمع
تلامذته وحكى لهم هذه الحكاية وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والنحيب ورموا العمايم عن رؤسهم وشقوا ازياقهم
وجاؤا الى زين العابدين ع ثم قطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا افعال اليهود والنصارى واسلموا على يديه وقالوا
يا ابن رسول الله مرنا ان نخرج الى هؤلاء الكفرة ونقاتلهم ونجلي صدا قلوبنا وناخذ بثار سيدنا فقال لهم الامام ع لا تفعلوا
فانهم عن قريب ينتقم الله منهم وياخذهم اخذ عزيز مقتدر فرجع واصحاب الدير وعما ارادوا من قتله اصحاب ابن زياد
وفي البحار بسنده عن سليمان ابن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعوا وهو يقول اللهم اغفر لي
وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم
فلم تياس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان
اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا احد الاربعين من كان في العسكر المشوم عسكر عمر ابن
سعد لعنه حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام
نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف
في حايط الدير يكتب اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا و
اهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله
ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد
قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هناني الاكل ثم اشرف علينا راهب من الدير
فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فرای عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا
الحسين ع فقال الراهب ابن فاطمة ع بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى ابن مريم ع
ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم
ورثتها من ابائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا
عمر ابن سعد لعنه بذلك فقال خذوا منه الدراهم واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى
نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة الاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانقدها ووزنها

ودفعها الى خازن له وامران يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه مسكا وكافورا كان عنده ثم جعل في
حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوه منه الراس فقال يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا
فاشهد لي عند جدك محمد ص اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك ثم قال لهم اني
احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنى عمر ابن سعد فقال سئلتك بالله بحق محمد ص ان لا تعود الى ما كنت تفعله
بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله
ومضى عمر ابن سعد لعنه ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية
الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امران يفتح فاذا الدراهم قد تحولت خزفية فنظروا في سكتها فاذا على جانبها
مكتوب لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه
راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل الى دمشق قال السيد في الملهوف فروي
ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنا اطوف بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا
فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل ذلك فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله
غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع
راس الحسين ع فكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم
اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل ادم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق
ونبينا محمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين ومعهم جبرئيل من التابوت واخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل
الانبياء كلهم وبكى النبي ص على راس الحسين وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في
امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان معي موقفا
بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء الملائكة وفي بعض النسخ ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال ثم صلوا عليه ع
لهم النبي شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله ص فقال
اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم جاثمين رمادا قال ابو مخنف ثم رحلوا من صومعة الراهب وجعلوا
يسيرون قال سهل بن سعيد فبينما نحن سائرون اذ هتف بنا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو ينشد ويقول
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد غضبوا الاله وخالفوه ولم يخشوه في يوم المآب الا لعن
الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب فلما سمعوا ذلك هشت عقولهم وجدوا في السير قال السيد وساروا
القوم براس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له
لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان

يخرجوا

ان يخرجوا هذه الروس من بين المحامل وينحوا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر لعنه الله في جواب
سؤالها ان يجعلوا الروس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى
بهم باب دمشق في المنتخب فلما ورد والى دمشق جاء البريد الى يزيد لعنه وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في
طشت من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية لعنهم الله يحادثونه فحين رآه قال له اقر الله
عينك ورد راس الحسين فنظر شزرا وقال لا اقر الله عينك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج
الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فلما انتهى الى اخره عض انامله
حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ع ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرأه قال بعضهم لبعض هذا
ما كسبت ايديكم قال ابو مخنف ثم امر يزيد بجيش فعباه مائة وعشرون راية وامرهم ان يستقبلوا راس الحسين ع
قال سهل فاقبلت الرايات ومن تحتها وعن الامالي للسيد قال رأيت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر ابن محمد عليه السلام
قال قال لي ابي محمد بن علي ع سئلت ابي علي ابن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يطلع بغير وطاء وراس
الحسين ع على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع
راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون قيل الكفاي
اميل واشرف الى السقوط الفه تالبغا اي اشده عليه واكفه اي كانت البغال بلا كاف اي بردعة من غير سرج
والمراد من الفارطة هنا الحرسي والشرطي في المنتخب روي عن سهل ابن سعد الشهرزوري قال اردت بيت المقدس
فصادف خروجي ايام قتل الحسين فدخلت الشام فرأيت الابواب مفتحة والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة
والرايات مشهورة والناس افواجا قد امتلأت منهم السكك والاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون في المنتخب
وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول في المنتخب فقلت لبعضهم اظن حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس
كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت
وما هذا الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق خارجي فقتله والمنة لله وله الحمد قلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين
ابن علي ابن ابي طالب ع قلت الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله ص قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون وان
هذا الفرح والزينة لابن بنت نبيكم وما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام و
احفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرأيت بابا عظيما وقد
دخلت فيها الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هنالك وكلما تقدموا بالراس كان اشد
لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله ص فلطمت على وجهي وقطعت
اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان

4
فوقفوا على درب باب
المسجد الجامع حيث
يقام السبي ع

وقد قال الفاضل في
الاسرار ان جمعا قد نسبوا
الى ابي مخنف انه قال
قال صليع عن تعصب
يزيد فقيل انه كان
يوم الذي قتل فيه الحسين
جالسا في مشرف له وكان
تحت المشرف مغنيات
يضربن الدفوف ويرقصن
ويلعبن وهو يتفرج عليهن
فقد كان في تلك الساعة
اتاه البشير بقتل الحسين
ففرح فرحا عظيما وامر
المغنيات ان يرفعن
اصواتهن بالغناء قال
فبينما هو في فرحه اذ سقط
من المشرف على وجهه الى
الارض فانكسر راسه
ويده اليمنى ورجله وسقطت
من اضراسه ثمانية واعاب
عينه اليمنى ع ع

واخزاه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينيك ترى راس الحسين ع في دمشق يطاف به
في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق فاين ابن عمك علي
ابن ابي طالب ع يراكم على هذا الحال ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يفطنون لي لكثرتهم وشدة فرحهم
واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه واعلياه
واحسناه واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله ص بناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود والنصارى
وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير وعلى المذبوح من القفاء ومهتوك الخباء العريان
بلا رداء واخزاه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا المناقب فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت
انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل ابن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل
لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ص قال فدنوت من صاحب
الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الناس امام الحرم ففعل ذلك
فدفعت اليه ما وعدته البتر للذهب ثم قلت لها هل لك من حاجة اخرى قالت نعم ادفع الينا شيئا من الثياب لنستتر
به ابداننا فدفعت اليها عمامتي ودفعت الى كل واحدة منهن قطعة من ثيابي المسمعي قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت
باعلى الصوت السلام عليكم يا ال بيت محمد ص ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها الرجل
الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل اخي وسيدي الحسين ع فقلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل رايت
جدك محمد المصطفى ص قالت الا ترى الى ما صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ص ما صنع بنا اهله بعض
هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين ع وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى
فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك سبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل
ان يتقدم بالروس ليشتغل النظارة عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه
وسالته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد
سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين ع وهو يقرا القران ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
الاية فادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه
وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم
ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد ص الذين
يزعمون انهم على دين محمد ص يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن

انفسهم

[illegible]

انفسهم يظلمون قال ابو مخنف ثم امر يزيد فاقبلت الرايات ومن تحتها التكبير والتهليل واذا من تحتها هاتف ينشد ويقول
جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد ص قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
ان الرماح الصادمات صدورها صدر الحسين اصابت التنزيلا قال واذ دخلوا الروس من باب الخيزران وكنت
في جملة الناس واذا قد اشرفت تسع وتسعون راية ورايت الناس النساء وسبايا الحسين ع وهن على الاقتاب
بغير وطاء والراس على رمح خولي لعنه الله وفي بعض النسخ وراس الحسين صلوات الله وسلامه عليه بيد الشمر لعنه الله وهو يقول
انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الدين الاصيل انا صاحب السيف الصقيل انا قتلت ابن سيد الوصيين واتيت براسه الى يزيد الصقيل ٩
امير المؤمنين قالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على الظالمين يا ويلك اتفتخر بقتل من ناغاه جبرئيل وحمله ميكائيل
ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن جده خاتم المرسلين وقمع ابوه المشركين وابن من جده المصطفى ص وابوه
علي المرتضى ع وامه فاطمة الزهراء سيدة النساء ع قال فاقبل عليها خولي لع وقال يا ام كلثوم لعمري انك من بيت الشجاعة ثم الشجاعة ٩
اقبل من بعده راس الحر بن يزيد يحمله الشمر وفي بعض النسخ الخولي وفي اذنه رقعة مكتوب فيها قصيدة قالها في الوقت الذي
سار فيه الى حضرة الحسين يذكر فيها بني امية ويذم فيها عبيد الله ابن زياد لع ويذكر فيها من قتل من اصحاب الحسين ع وانما
علقت في اذنه ليقرؤها يزيد لع واصحابه ليزدادوا حنقا وغيظا عليهم واقبل من بعده راس العباس ابن علي يحمله تسع
الجعفي لع واقبل من بعده راس علي ابن الحسين ع يحمله سنان ابن انس النخعي لع ومن الاسارى في رواية الشعبي اشرفت تسعة
عشر راية حمراء واشرفت السبايا مهتكات بلا وطاء ولا غطاء ثم اقبل راس العباس ابن علي يحمله ثعلبة بن مرة الكلبي لع
وبيده رمح طويل وهو ينشد ويقول انا صاحب الرمح الطويل الذي به اصول على الاعداء في حومة الحرب طعنت
به ال النبي محمد ص لان تقلني منهم اعظم الكرب فقالت له ام كلثوم ويلك اتفتخر بقتل ال محمد ص فعليك لعنة الله ثم ان
يمرها بسوطه فخشي على نفسه فحل من الناس ثم اقبل من بعده راس جعفر ابن علي يحمله شمر ابن الجوشن الضبابي
واقبل من بعده راس محمد ابن علي ع ثم اقبل راس ابي بكر ابن علي يحمله انيس ابن الحرث النبعي واقبل من بعده راس علي ابن
الحسين ع يحمله مرة ابن قيس الهمداني لع واقبل من بعده راس عون ابن علي يحمله جابر السعدي لع واقبل من بعده راس
القاسم ابن الحسن ع يحمله محمد ابن اشعث الكندي لع واقبل من بعده راس يحيى ابن علي ع يحمله عمير ابن شجاع الكندي لع
واقبل من بعده راس عبد الله بن عقيل يحمله قيس بن الجمرة الخزاعي ثم اقبل من بعده بقية الروس ثم اقبل راس
الحسين ابن علي ع وهو اشبه الخلق برسول الله ص يحمله خولي ابن يزيد الاصبحي لعنه الله قال سهل
فاقبلت جارية على ناقة عليها برقع من ذكي وهي تنادي واابتاه وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه
واعباساه واحمزتاه واجعفراه قال فجعلت انظر اليها فصاحت علي صيحة فخررت مغشيا علي فلما افقت من غشوتي

دنوت منها فقلت لها يا مولاتي ما نظرت اليك بريبة فقالت من انت فقلت انا سهل ابن سعيد الشهرزوري وانا من

مواليكم ومحبيكم ثم اقبلت على علي ابن الحسين وقلت له يا مولاي انا من شيعتكم ومحبيكم وليتني كنت معكم فاكون اول من

استشهد بين يديكم ثم قلت يا مولاي هل من حاجة قال نعم هل معك شيء من الدراهم قلت الف دينار والف درهم فقال خذ

شيئا من ذلك وادفعه الى الذي يحمل راس ابي وقل له ان يتعد عن النساء ليشتغل الناس بالنظر اليه عن حرم رسول الله

ففعلت ذلك ورجعت اليه فعرفته فقال لي جزاك الله معنا يوم القيمة وفي زمرتنا ثم ان علي ابن الحسين انشاء يقول اقاد

ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين امير

فيا ليت امي لم تلدني ولم اك يراني يزيد في البلاد اسير قال ورايت روشنا عاليا فيه خمسة نسوة ومعهن

عجوز محدودبة الظهر فلما صارت بازاء راس الحسين وثبت العجوز لعنها الله واخذت حجرا وضربت به ثنايا الحسين وفي

رواية على راس الحسين قال سهل فلما راى علي ابن الحسين فعل العجوز قال اللهم عجل بهلاكها وهلاك من معها فما

استتم دعائه حتى سقط الروشن فسقطن باجمعهن فهلكن وهلك تحته خلق كثير في البحار عن المنهال ابن عمرو قال

انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان

اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي

وحملي فسيروا الى الصدوق فلما دخلوا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما

راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا ال محمد فاقيموا على درج المسجد حيث

يقام السبايا وفيهم علي ابن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي

قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه فقال له علي ابن الحسين اما قرات كتاب الله عز وجل

قال نعم قال اما قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك ثم قال

اما قرات وات ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات

اللهم اني ابرا اليك من عدو ال محمد صلى الله عليه وآله ومن قتلة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله في اللهوف ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت

تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد ابن معوية لع حديث الشيخ فامر به فقتل وفي البحار لما قدم علي

ابن الحسين وقد قتل الحسين ابن علي استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي ابن الحسين من غلب وهو يغطي

راسه وهو المحمل قال فقال له علي ابن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم قال المجلسي

ثم اقبلوا بالراس الى باب يزيد لعنه الله فاوقفوا ثلث ساعات من النهار فلاجل ذلك سمي باب الساعات في المنتخب روي

لهاشم العمر ثمانين
سنة صح

وفي رواية قال الحمد لله الذي قتلكم
واهلككم واراح البلاد من رجالكم
وامكن امير المؤمنين
منكم
صح

فوقفوا

فوقفوا هنالك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد لع فبينما هم كذلك اذ خرج مروان ابن الحكم لع فلما نظر الى راس الحسين صار

ينظر الى اعطافه جذلا طربا قال ابو مخنف فانشد لعنه الله ويقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين شفيت

نفسي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ديني ع المنتخب ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى فقال اما انتم فقد حجبتم

عن جده رسول الله والله لا اجامعكم ابدا ثم قال العزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشاء يقول سمية امسى نسلها عدد

الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل امام عزيز للطف ادنى براسه من ابن زياد وهو في العار التزل ادنى

السماء عن صاحب المنا قبه ووضع الراس في حقة ودخلوا على يزيد لع قال سهل فدخلت معهم وكان يزيد لع جالسا على السرير

وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت قال ابو مخنف قال سهل فدخل معهم من دخل لانظر ما يصنع يزيد عليه اللعنة لع وجعل

يقول املا ركابي فضة ام ذهبا اني قتلت السيد المهذبا قتلت خير الناس اما وابا واكرم الناس جميعا حسبا

سيد اهل الحرمين والورى ومن على الخلق معا منتصبا طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف كان عجبا

قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال له اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته والملائكة ركاب ناره وحطبا قال اطلب

بذلك الجائزة من عندك قال فكره يزيد لع بالسيف فقال الاجائزة لك عندي في قعر جهنم قال سهل فدخلت مع

من دخل لانظر ما يصنع يزيد لع فامر بحط الراس عن الرمح وان يوضع في طشت ذهب ويغطى بمنديل دبيقي ويدخل

به عليه فلما وضع بين يديه سمع غرابا ينعق فانشد يزيد لع يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل

كل ملك ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل

لعبت هاشم في ملكه فلا خبر جاء ولا وحي نزل قد اخذنا من علي ثارنا وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا

القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل قال ثم سالهم يزيد كيف فعلتم به فقالوا جاءنا في ثمانية عشر من

اهل بيته ونيف وخمسين من اصحابه وانصاره فسالناهم ان ينزلوا على حكم الامير او القتال فاختاروا القتال فقتلناهم

عن اخرهم وهذه رؤسهم واجسادهم في ارض كربلا مطروحة تصهرهم الشموس وتذري عليهم الرياح وتزورهم

الطير قال فاطرق براسه قال كنت ارضى بطاعتكم بدون قتل الحسين وفي البحار لم يكن علي ابن الحسين يكلم احدا من القوم في

الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا الى باب يزيد رفع محفر ابن ثعلبة لعنه الله صوته وقال هذا محفر ابن ثعلبة اتى

امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجابه علي ابن الحسين ما ولدت ام محفر اشر والام وزاد في المناقب ولكن قبح

الله ابن مرجانة لع قال السيد ثم ادخل ثقل الحسين ونساءه ومن تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال

وفي المنتخب قال علي ابن الحسين لما وفدنا على يزيد ابن معوية لع اوثقونا بالحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل

قال ابو مخنف ودخلت النساء فلما راى الراس علي بن [illegible] الى الراس
فلما راى عليا وكذا الرباب على يد ابي العباس على ابن الحسين
عليه الصلوة والسلام

بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا وعن ابن نما ره قال علي ابن الحسين ادخلنا
على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغللون مقرنون في الحبال وكان على راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وعن بشير الذي كان علي ابن
الحسين والنساء موثقين في الحبال عرايا على اقتاب الجمال بغير غطاء ولا وطاء فلم يبق في القوم احد الا بكى ع الارشاد ثم دعى
بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة وقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا
بكم ولا بعثكم على هذا الى المحمل وجعل ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة منهن فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم
الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي ع وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين ع وهذا علي ابن
الحسين ع قال وكان يسأل عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل وكانت بينهن امراة تستر وجهها بزندها لانها
لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقال يزيد من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها
حتى كادت تطلع روحها فقال لها ما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال
يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله
دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للجواب للمسئلة جوابا وانى
لك الجواب قال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق الا [illegible] قال فوثب [illegible] وقال يا امير هب لي هذه الجارية
من الغنيمة فتكون خادمة عندي يعني سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عماه اترين نسل رسول الله يكون
مماليك للادعياء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار
مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاها في ذلك
الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله ص في البحار عن [illegible] ابن
ابراهيم قال الصادق ع لما ادخل راس الحسين ابن علي ع على يزيد لع وادخل عليه علي ابن الحسين وبنات امير المؤمنين ص وكان علي ابن
الحسين مغلولا فقال يزيد يا علي ابن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي ابن الحسين لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب
يزيد لع وامر بضرب عنقه فقال علي ابن الحسين ع فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال
انت تردهم الى منازلهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة عن عنقه بيده ثم قال له يا علي ابن الحسين ع ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم اتدري ما الذي اريد بذلك فقال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيري فقال يزيد هذا
والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي ابن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي ابن الحسين كلا ما هذه
فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها فنحن الذين لا
ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها ع هذا ما في البحار واما ما قال ابو مخنف قال يزيد من هذا فقيل علي ابن الحسين

فقال

اليه رجل

قال ابو مخنف فما استتم كلامها العاهرة حتى صرخ ذلك الملعون صرخة وعض على لسانه وشلت يداه الى عنقه لع
صح

فقال يقولون ملعون الحسين قد قتل فقال لي الذي قتل ابي هو الاكبر وانا الاصغر فقال له انت الذي اراد ابوك ان يكون خليفة
الحمد لله الذي امكنني منه وجعلكم اسرى بين يدي يراكم القريب والبعيد والحر والعبد وما لكم من ناصر ولا كفيل فقال له علي ابن الحسين
من كان احق من ابي بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم الطاهر يا يزيد لعنة الله عليك وعلى ابيك لما سمعت قوله نعم ما اصاب من مصيبة
الخ الى ان قال فغضب يزيد الملعون وقال يا غلام كان لم تتعرض بنا فامر بضرب عنقه فبكى علي ابن الحسين وانشأ يقول
انا ذليل يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضائع وآلك امسوا كالاماء بذلة تباع لهم بين الانام فجائع
قال وجعلت عماته واخواته يتصارخن ويبكين حوله فقالت ام كلثوم يا يزيد لقد ارويت الارض من دماء اهل البيت
ولم يبق غير هذا الصبي الصغير ثم تعلقت النساء به جميعا تعلق الشفيق وهن ينادين وا قلة رجالاه تقتل الاكابر من رجالنا وتوسر
النساء منا ولا ترفع سيفك عن الاصاغر واغوثاه ثم واغوثاه يا جبار السماء ويا باسط البطحاء فخشي يزيد الملعون ان تاخذ
الناس الشفقة عليهم فتثور الفتنة عنده لاجل ضجيج النساء والاطفال والناس كالجراد حوله ينظرون الى هذا الامر الفظيع
فوقع الخوف والرعب في قلب يزيد فعفى عنه رغما على انفه وفي رواية الشعبي فضج الناس بالبكاء فقال رجل من القوم يا يزيد
رد الغلام والا فانت مقتول فرده وعن ابن نما قال علي ابن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغلولون فلما وقفنا بين يديه
قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله ص لو رآنا على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين ع يا يزيد بنات رسول الله ص سبايا فبكى
الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات في البحار عن المفيد قالت فاطمة بنت الحسين فلما اجلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه
رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب
عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله فقال
كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها
فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت
انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيى
وسكت فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا قال السيد فقال الشامي
من هذه الجارية فقال يزيد لعنه الله هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي ع فقال الشامي الحسين ابن فاطمة وعلي
ابن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي
الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه ٣ المجلس وعدت بخط بعض فرفع يزيد راسه الى ام كلثوم
وقال لها كيف رايت ان مكنني الله منكم فقالت يابن الطليق يعني بذلك ابا سفيان حين اطلقه العباس يوم فتح مكة ١
اعرض عنها رض الله فقال واعمى عينيك واجهد بلاك يا ويلك يا ملعون هذه امائك ونسائك وراء الستور عليهن
الخدور وبنات رسول الله ص على الاقتاب بغير وطاء وينظر اليهن البر والفاجر ويتصدق عليهن اليهود والنصارى
قال فنظر اليها شزرا فقام اليه عبد الله بن عمرو العاص فقبل راسه وقال ان الذي كلمك ليس بشيء تاخذ عليها به

٣
وعن ابن نما
فقال علي ابن الحسين كلمت
وانا مغلول اتاذن لي في الكلام
فقال قل ولا تقل هجرا فقلت لقد وقفت
موقفا لا ينبغي لمثلي ان اقول الهجر
ما ظنك برسول الله ص لو رآني
في الغل فقال لمن حوله
حلوه صح
الرابع

فكن عضنة عن المناقب قال علي ابن الحسين ع يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد
ولقد كان جدي علي ابن ابي طالب عليه السلام في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما راية
الكفار ثم جعل علي ابن الحسين ع يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي ابن الحسين ع ويلك يا يزيد لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل
بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين ابن فاطمة وعلي ع
منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة في البحار وجدت
بجمع بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد ره قال لما جيء برؤس الشهداء والسبايا من آل محمد انشد يزيد لعنه الله يقول لما بدت تلك الحمول
واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح اولا تصح فلقد قضيت من النبي ديوني وفي البحار روى الصدوق
في العيون عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين ع
الى الشام امر يزيد لع فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس
فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لع يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين ع واباه وجده صلوات الله عليهم
ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل يزيد وآل
زياد لع يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم في الاسرار وفي خبر عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اول
من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد ابن معوية لع فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين ع ابن علي فجعل
يشرب ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ما تناولناه وراس الحسين ع بين ايدينا
ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع
فانه شراب اعدائنا الحديث وفي الارشاد لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد وفيها راس الحسين ع قال يزيد نفلق
هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما في اللهوف فوضع راس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه
لئلا ينظرن اليه فراه علي ابن الحسين ع فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا واما زينب فانها لما رات اهوت الى جيبها
فشقته ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله ص يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة
النساء يا ابن بنت محمد المصطفى ص قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت وفي المناقب ويضع في
طشت ذهب ويغطى بمنديل دبيقي ففعلوا ذلك بعد ان غسلوه وسرحوا لحيته كما في كتاب اخبار الدول وفيه
عن فصول المهمة فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتنظرا الى الراس فجعل يزيد يستر عنهما فلما رات ابنته

لا يرون

صح

صيحي واعلي بالبكاء فبكى لبكائهن نساء يزيد وبنات معوية وولولن واعولن الصوت فقالت فاطمة بنت رسول الله ص
سبايا يا يزيد ايسرك هذا فقال والله ما سرني واني لهذا كاره واما التي عليك اعظم مما اخذ منكن وفي البحار روى شيخ
صدوق ره من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما ادخل علي ابن الحسين ع وحرمه على يزيد لع وجيء براس الحسين ووضع
بين يديه في طشت فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل قد جزيناهم
ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قال ابو مخنف جعل يزيد ينكت
ثنايا الحسين ع بقضيب كان بيده وهو ينشد ويقول يا حسنه يلمع في ليونة يلمع في طشت من اللجين كانما حف بورد
كيف رايت الضرب يا حسين شفيت غلي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ديني يا ليت من شاهد في حنين
يرون فعلي اليوم بالحسين قال ولم يزل يزيد في فرح وسرور وشرب خمر في اللهوف ثم دعا يزيد لعنه الله بقضيب خيزران
فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد لع اتنكت بقضيبك ثغر الحسين ابن فاطمة ع
اشهد لقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ع ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما
ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال الراوي فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا وجعل لعنه الله يتمثل بابيات
ابن الزبعرى التي مضى ذكرها عن المناقب وهو يقول كيف رايت يا حسين وجعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم قال يوم بيوم
بدر المنتخب وجعل ينكت ثناياه ويفرق بين شفتيه وعن زهرة الرياض يقال انه لما وضع الراس بين يديه
اخذ قضيبا فضرب بها ثنايا الحسين ع حتى كسرت فقال له سمرة ابن جندب صاحب رسول الله ص قطع الله يدك يا يزيد
اتضرب ثنايا طال ما رايت رسول الله ص يقبلها ويلثم ما بين شفتيه قال له يزيد لولا صحبتك مع النبي لضربت عنقك
فقال له ويلك اتحفظ لي صحبتي مع النبي ص ولا تحفظ حق ابن الرسول فضجت الناس بالبكاء وكادت ان تكون
فتنة على راس الحسين ع في البحار ثم اقبل يزيد لع على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من
ابي يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله اما قوله بان ابي خير من ابي يزيد فلقد
حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله
خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد ص واما قوله بانه خير
مني فلعله لم يقرا قل اللهم مالك الملك الاية وعن بحر الاداب امر يزيد بوضع الراس على طبق من ذهب ثم دعا بالشراب فشرب
ثم صب جرعة منه على الراس وقال كيف رايت يا حسين ع ان زعمت ان اباك الساقي على الحوض فاذا مررت عليه يوم غد فلا
يسقيني وتقول ان جدك حرم آنية الذهب والفضة على الامة ها راسك على الذهب يفتخر ابوك بانه قتل الاقران
يوم بدر هذا ابناك ثم انشد ابياتا الا هلاك بدرا وهلاك اقل كذلك تجري صروف الدول لئن ساءنا ان
جيشا مضى لقد سرنا ان جيشا قفل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وفي اللهوف

واعلي

٤
قال القمي
في تفسيره ومن عاقب
بمثل ما عوقب به الى بعد نقل
لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل بالحفظ وكذلك
الشيخ ادعاني به فاتبعت الشيخ
فيما قد سئل اقول الاصحاب يراد
اللعين اما الثاني فكان من كتابة
لا بيدا والثالث لعنة
او ابوه لعنه الله
صح

بعد نقل الاشعار وضرب اللعين بقضيب الخيزران على اسنان سيد اهل الجنان ع قال فقامت زينب بنت علي عليه الصلوة والسلام
فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله العلي العظيم كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوئى
ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق
كما تساق الاسراء ان بنا هوانًا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في
عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوثقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلًا مهلًا انسيت
قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثمًا ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك
وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن
اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن حمي ولا من حماتهن ولي
وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء وكيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت
من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم يقول غير متاثم ولا مستعظم فاهلوا واستهلوا فرحًا ثم قالوا يا يزيد
لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله ع سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت
الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونجوم الارض من آل عبد المطلب تهتف باشياخك زعمت انك تناديهم
فلتردن وشيكًا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم
من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دمائنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا جززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ص
بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم وياخذ لهم بحقهم ولا ٩ شعثهم
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد ص خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم
من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك ٩ مستول
اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب
كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من
لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا
وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع
سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين والحمد لله الذي
ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب
لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لع يا صيحة
تحمد

تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح وعن المناقب روي ان يزيد قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد ع
لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال ع صدقت
يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دمائهما فقال ع لم تزل النبوة والامرة لآبائي
واجدادي من قبل ان تولد قال المدائني لما انتسب السجاد الى النبي ص قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه
فيه فدخل به الى البستان فجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد
ابن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وفي المفتاح عن دعوات
الراوندي روي انه لما حمل علي بن الحسين الى يزيد لع هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله
وعلي يجيبه حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبني وتدير
اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني ابي عن جدي ص انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى
ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك واحمدك واهللك واكبرك واحمدك بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة
ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوي الى فراشه فاذا
اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء
بجدي ص فقال له يزيد لا اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يعوذ به وعفى عنه ووصله وامر باطلاقه وفي اللهوف روي عن
زين العابدين ع انه قال لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب وياتي براس الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه
فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس
فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح
والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت محمد ص رسول الله ص فقال
قال النصراني اما تراني اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي واسمعه يقرأ آيات من كتابكم وفي اللهوف فقال النصراني اف لك ولدينك
لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب قدمي
تبركا بي لاني من حوافد داود ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال
ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلد واحد في
وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها العود والعنبر
وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب
معلقة فيها حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لع
اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة
نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ص
رسول الله ص ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال ابو مخنف ودخل عليه راس

فرأى الراس بين يديه فقال ايها الخليفة هذا راس من فقال هذا راس الحسين قال فمن امه قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله قال فبما
استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد فقال راس الجالوت ومن اخرجه بالخلافة
وهو ابن بنت نبيكم فما اكفركم وقال اعلم يا يزيد ان بيني وبين داود نيفا وثلثون ابا واليهود يعظموني ويأخذون التراب من تحت قدمي ويمسحون
به وجوههم ولا يريدون التزويج الا بي وانتم بالامس كان نبيكم خلف ظهوركم واليوم شددتم على ولده فقتلتموه والله انتم اشر امة فقال له يزيد
يا ويلك لولا بلغني عن رسول الله انه قال من آذى معاهدا كنت خصمه يوم القيمة لقتلتك فقال راس الجالوت يا يزيد هذا عليك لا لك يكون
النبي خصم من قتل معاهدا ولا يكون خصم من قتل ولده ثم قال يا ابا عبد الله اشهد لي عند جدك انا اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله
فقال له يزيد قد خرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقد برئنا من امتك ثم امر بضرب عنقه رحمة الله عليه قال فبينما هو كذلك اذ دخل عليه
جاثليق النصارى وفي يده عكاز يتوكأ عليه وكان شيخا كبيرا عليه ثياب سود وعلى راسه برنس فنظر الى راس الحسين بين يدي يزيد لعنه الله
فقال له يا يزيد هذا راس من قال راس خارجي خرج علينا بارض العراق فقال وما اسمه فقال الحسين ابن علي ابن ابي طالب فقال ومن امه قال
فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى فقال له الجاثليق فبما استوجب القتل قال لان اهل العراق دعوه وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه خليفة
فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال الجاثليق يا يزيد ارفعه من بين يديك والا اهلكك الله ولقد كنت الساعة في البيعة اذ
سمعت رجفة شديدة فنظرت في السماء واذا برجل احسن من الشمس وقد نزل من السماء ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم من هذا الرجل فقال هذا
محمد المصطفى وهؤلاء الملائكة حوله يعزونه بولده الحسين ارفعه من بين يديك فقال له يا ويلك جئت تخبرنا باحلامك والله لاضربن بطنك
وظهرك ثم قال خذوه ثم اخذوه فجعلوا يسحبونه حتى اوقفوه بين يديه وجعلوا يضربونه بالسياط فلما المه الضرب نادى يا ابا عبد الله اشهد لي عند
رسول الله اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان اباك عليا امير المؤمنين فغضب يزيد لعنه الله
من كلامه وقال اوجعوه ضربا فجعلوا يضربونه حتى رضوا جسده فقال يا يزيد ان شئت او ان شئت لا تقرب فهذا رسول الله واقف بازائي
وفي يده قميص من نور وتاج من الذهب وهو يقول البس بني ان تلبس هذا القميص واتوجك هذا التاج الاحوج روحك من الدنيا ثم انت رفيقي
غدا في جنان الاعلى العلي الاجل محمد لا اهل بيتي فلم يلبث الا ساعة حتى فارقت روحه الدنيا رحمة الله عليه قال ابو مخنف خرجت جارية من
قصره فنظرت الى يزيد لعنه الله ينكث ثنايا الحسين بقضيب كان بيده فقالت له قطع الله يديك ورجليك احرقك الله بنار الدنيا قبل الاخرة
يا ملعون اتنكث ثنايا طالما قبلها فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام قالت اعلم اني كنت بين النوم واليقظة فنظرت الى
باب السماء قد فتح واذا انا بسلم من نور قد نزل الى الارض واذا بغلامين امردين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على السلم وقد بسط لهما
بساط من زبرجد الجنة وقد اخذ نوره ذلك البساط من المشرق الى المغرب وقد بسط البساط في وسط الدار واذا برجل دري اللون
قمري الوجه مربوع القامة ملعقا الهامة قد نزل على ذلك السلم واقبل يسعى حتى جلس على ذلك البساط ونادى يا علي صوته يا ابي
ادم اهبط يا ابي ابراهيم اهبط يا اخي موسى اهبط يا اخي عيسى اهبط ثم رايت امراة واقفة وقد نشرت شعرها وهي تنادي
يا امي حواء اهبطي يا امي سارة اهبطي يا اختي مريم اهبطي يا امي خديجة اهبطي واذا بهاتف يقول هذه فاطمة الزهراء بنت
محمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم زوجة علي المرتضى ام سيد الشهداء الحسين المقتول بارض كربلاء صلى الله عليهم اجمعين ثم نادت
يا ابة الا ترى ما فعلت امتك بولدي الحسين فبكى رسول الله بكاء شديدا واقبل على ادم وقال يا ابي ادم الا ترى ما فعل الطغاة بولدي
الحسين من بعدي الا انا لهم الله شفاعتي يوم القيمة فبكى ادم بكاء شديدا وبكى كل من كان حاضرا معه حتى بكت الملائكة

لبكائهم

ان يجعلوه

اضرب

رسول الله

لبكائهم عليهم السلام ثم رايت رجالا ثمانين الف رجل يقدمهم غلام شاب ليس منهم من له لحية غيره وبيده لواء اخضر وبايديهم حراب
من نار وهم يزعقون وهم يقولون يا ناصري صاحب هذه الدار فاحرقيه فعند ذلك رايتك تنادي النار النار واين المفر من
النار فاقبل يزيد لعنه الله عليها وقال لها ويلك ما هذا الكلام اردت ان تخجليني بين اهل مملكتي والرعية والعامة فامر بضرب عنقها رضي الله عنها
في المنتخب روي في بعض الاخبار عن ثقات الاخبار انه لما جاءت رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين
فلما راى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة
النبي وقد اردت ان اتيه بهدية فسألت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقال الطيب احب اليه من كل شيء قال
فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد
لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا
قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت
مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي اخبرنا عنه عيسى فاعتقدت ذلك واسلمت على
يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم
وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة النبي وهو في بيت ام سلمة
رايت هذا العزيز الذي راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا
بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان
على قتلك يا حسين والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال
يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا حبيبي يا
مهجتي ان التصارع لا يليق لكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب
كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد كسر خاطرهما
فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ايضا
ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة
وسألته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان النبي لم يجبهما بشيء لانه تأمل امرهما وقال لو قلت خط الحسن
احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة التي بيني
وبينك بحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب
احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب
فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة
بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي
على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات فالتقط الحسن

اسمي

ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب
بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد اللؤلؤة
نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذا
امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر بقسمة اللؤلؤة بينهما ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله ويبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك
محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين وعن المنتخب ثم ان هندا بنت عبد الله بن عمرو زوجة يزيد دعت
برداء وتقنعت ووقفت من خلف الستار فلما رات الراس قالت ليزيد يا هذا فقال راس الحسين فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها
بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال
لها ارتدعي يا هند من كلامك والله ما اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته وفي رواية ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك
تحت الحسين فشقت الستر وهي حاسرة ووثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى اخر ما ذكر وعن المنتخب نقلا عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي
فرايت باب السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله
فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا
الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى
وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت
من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط
وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه الرؤيا وهو منكس الراس وفي رواية ابي مخنف قالت يا ويلك وما
عذرك عند جده فيما اتيته فقال لها اللعين يا هند قضي الامر بما قضى وجرى القلم فلا سبيل الى الامالي جليله عن عيسى عن الكوفي
عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت ثم ان يزيد امر بنساء الحسين فحبسن مع علي ابن الحسين
في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط و
ابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي ابن الحسين بالنسوة ورد راس الحسين الى كربلاء وفي
البحار عن بصائر الدرجات محمد ابن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال لما ذكر قتل الحسين وامر علي ابن الحسين لما ان حمل الى
الشام قد فعنا الى السجن فقال اصحابي ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن اهل العراق بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم
ان كان الا ذا الكي يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا واطلق عنا وفيه ايضا عن بصائر الدرجات باسناده عن الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله يقول لما اتي بعلي ابن الحسين يزيد ابن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي ابن الحسين
لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وفي المناقب وموضع حبس زين العابدين هذا
اليوم المسجد في اللهوف ودعى يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين
والحسين الشهيد والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي ابن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط
الخالق فتبوا مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه

نصبت

نصبت لكم اعوادها قال الراوي ووعد يزيد علي ابن الحسين في ذلك اليوم انه يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر
ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين وفي المنتخب روى انه لما قدم ال الله
وال رسوله على يزيد بالشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان للحسين بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد
الحسين ما تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة
من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها فقالوا لها ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني
بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود
وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح وسمع يزيد ضجتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة
رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر
اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس
قالوا راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريدك يا
ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه
من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشورات الناشرات
يا ابتاه من بعدك وا خيبتنا يا ابتاه من بعدك وا غربتنا يا ابتاه ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء يا ابتاه
ليتني توسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى
غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجددوا العزاء وكل
من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية قال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب
الراس على باب داره وامر اهل بيت الحسين ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ال ابي سفيان
احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام
وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر وشقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن
فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن
بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله وفي البحار ان راسه صلب بدمشق ثلثة
ايام وقال صاحب المناقب وغيره روى ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي وما فعلا فصعد الخطيب
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معوية ويزيد لعنهم فذكرهما بكل جميل قال فصاح
به علي ابن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار قال ابو مخنف فقال له الخاطب والله
لقد اخطات فيما تكلمت به وانا اعلم ان بكم فتح الله وبكم ختم الله وانما امرني يزيد ان اتكلم بهذا الكلام في المناقب ثم قال علي ابن الحسين
يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن صلاح واجر وثواب قال فابى يزيد
عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل
الا بفضيحتي وفضيحة ال ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا
فلم يزالوا به حتى اذن له قال ابو مخنف فقال الناس للخاطب ما يضرك ان تدع هذا الغلام يصعد المنبر فانه اذا نظر

الكثيرة الناس لم يتكلم بشيء فنزل الخاطب فقال اصعد على المنابر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون
واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب
المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد صلى الله عليه وآله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا
هذه الامة ومنا مهدي هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا
انا ابن من حمل الركن باطراف الردى انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من
حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهواء انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن
من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
انا ابن علي المرتضى عليه السلام انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين و
هاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين
ويعسوب الدين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين
انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصب
وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين
وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله ولسان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي
بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدم همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا
وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحا ويذروهم في الحروب
ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغا
ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم قال انا ابن فاطمة
الزهراء انا ابن سيدة النساء عن كتاب الكلم انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان
حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والردى انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض
والطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام يهدى عن المنتجب انا ابن الذي افترض
الله طاعته وولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا
اهل البيت عن كتاب الاحمر ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل
والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا الى قوله وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب
المنافقين فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما
قال المؤذن الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي ابن الحسين شهد بها شعري
ودمي وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال
محمد هذا جدك ام جدي يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته عن كتاب الاحمر
ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته فقال له يقول
صاحب رسول الله فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال ويحك امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون

قال ابو مخنف
ضجت الاصوات من كل
جانب بالبكاء والنحيب قال
فخشي يزيد من الفتنة لان جميع الناس
اصغت الى ما قاله واثرت كلماته
في قلوبهم فقال يزيد للملك
اصعد المنبر ثم اصعدت هذا
الغلام المنبر انما اردت
بصعوده زوال
ملكي

يذبحون

يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى
آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا قال ابو مخنف بعد قول الامام
محمد جدك ام جدي فلم يرد عليه جوابا ودخل داره وقال لا حاجة لي بالصلوة ثم قال فقام اهل الشام من تلك الرقدة واستيقظوا منها
وعطلت الاسواق وجعلوا يقولون هذا راس ابن بنت نبينا ما علمنا بذلك انما قال هذا راس خارجي خرج بارض العراق فبلغ
ذلك الخبر الى يزيد فاستعمل لهم الاجزاء من القرآن وفرقها في المساجد وكانوا اذا صلوا وفرغوا من الصلوة وضعت الاجزاء بين ايديهم
في مجالسهم حتى يشتغلوا بها عن ذكر الحسين والناس لا لهم حديث الا حديث الحسين يقول الرجل لصاحبه يا فلان الا ترى الى
ما فعل بابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك يزيد وعرف ان اهل الشام لا يشغلهم عن ذكر الحسين شاغل فنادى
الناس ان يحضروا الى الجامع فحضروا من كل جانب ومكان فلما تكامل الناس قام فيهم خطيبا ثم قال تقولون يا اهل الشام انا
الا قتلت الحسين ابن علي ابن ابي طالب والله ما قتلته ولا امرته بقتله وانما قتله عاملي عبيد الله ابن زياد ثم قال والله لاقتلن
من قتله ثم دعى بالذين قتلوا الحسين فادنوا بين يديه فالتفت الى شبث ابن ربعي وقال ويلك انت قتلت الحسين
ام انا امرتك بقتله فقال شبث والله ما قتلته بل قتله المصاب ابن الرهينة فاقبل يزيد عليه وقال يا ويلك انت قتلت الحسين
ام انا امرتك قال لا والله بل قتله قيس ابن الربيع فالتفت يزيد الى قيس وقال يا ويلك انت قتلت الحسين ام انا امرتك قال
لا بل قتله شمر ابن ذي الجوشن لع فالتفت الى شمر وقال يا ويلك انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله فقال لعن الله من قتله قال
قال من قتله قال سنان ابن انس النخعي لع قال فاقبل يزيد اليه وقال يا ويلك انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله قال لعن الله
من قتله فعند ذلك غضب يزيد لع غضبا شديدا ونظر اليهم وقال لهم يا ويلكم يحيل بعضكم على بعض قال قيس ابن الربيع يا امير
المؤمنين اقول لك من قتله ولي الامان قال نعم ولك الامان قال والله ما قتله الا الذي عقد الرايات وفرق الاموال ووضع العطا
وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يا ويلك من هو قال والله ما قتل الحسين غيرك يا يزيد قال فغضب يزيد من قوله وقام ودخل
قصره ووضع الراس في طشت وغطاه بمنديل دبيقي ووضعه في حجره ودخل في بيت مظلم وجعل يلطم على ام راسه وقال ما لي وللحسين
ابن علي ابن ابي طالب وفي الاثر جاء ان رجلا سال ابن الجوزي كيف يقول الناس ان يزيد قتل الحسين مع ان يزيد كان
في الشام والحسين قتل بالعراق فانشد بيتا للسيد الرضي طاب ثراه سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد
ابعدت مرماكا اقول بهذا يظهر قول القائل والله ما قتل الحسين بكربلا ولا سبى ذريته الا اهل السقيفة وفعلوا افعالهم
هذا اليوم اوزارا تخف الجبال وهي ثقال بل العاقل اذا تدبر بعين البصيرة وتفكر بعين التبصر يقطع جزما بان الحسين روحي له الفداء انما قتل
في يوم اجتمع المنافقون من الاول والثاني والثالث واضرابهم وكتبوا الصحيفة الملعونة لاخذ الخلافة والامامة غصبا وردة اهلها عنها اللهم
عليهم عذابا يستغيث منه اهل النار بالنار وخلدهم في اسفل دركات النيران قال السيد وخرج زين العابدين يوما
يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون
ابناءنا ويستحيون نساءنا يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها
وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار
حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع
قال ودعى يزيد يوما بعلي ابن الحسين وعمرو ابن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشر سنة فقال له اتصارع

وفرغ المؤذن من
الاذان والاقامة
وتقدم يزيد فصلى
صلوة الظهر

حرب

هذا يعني ابنه خالد فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله قال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية
الا الحية اولى وقد ذكر السيد الجزايري حكاية مكالمة المنهال مع الامام ع بنحو اخر وهو انه عن المنهال ابن عمرو قال بينما امشي في السوق
من دمشق واذا بعلي ابن الحسين ع يتوكا على عصا له ورجلاه كانهما قصبتان والدم يسيل من ساقيه والصفرة قد ازدادت عليه
فخنقتني العبرة وقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله ص وقال كيف حال من اصبح اسيرا ليزيد بن معوية ونساوى الى الآن ما شبعن
بطونهن ولا كسين رؤسهن نايحات الليل والنهار ونحن يا منهال كمثل بني اسرائيل وساق الكلام ثم قال قلت يا سيدي والى اين تريد
قال الحبس الذي نحن فيه ليس له سقف والشمس تصهرنا به ولا نرى الهواء فافر منه سويعة لضعف بدني وارجع خشية على النساء فبينما
هو يخاطبني واخاطبه واذا بامراة تناديه فتركني ورجع اليها فحققت النظر اليها واذا بها زينب بنت امير المومنين ع قد عدت الى اين تمضي يا قرة
عين فرجع وانحرفت عنه ولم ازل اذكره وابكي وفي اللهوف قالت سكينة ع فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام رؤيا
وذكرت مناما طويلا تقول في اخره رايت امراة راكبة في هودج ويدها موضوعة على راسها فسئلت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه واله ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين
يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا
فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين ع لا يفارقني حتى القى الله به عن المنتخب ان سكينة بنت الحسين
قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتي قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد
ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عيني رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا
بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت
يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين عليه السلام اعطاه الله تع ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم
ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى ع الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا
لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله ص فقلت له الى اين يريدون فقال الى
ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي ولاخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي ابن ابي طالب ع وبيده
سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابني من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى
ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي
قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه فبكى وقال مالي ولقتل الحسين ع وفي المنتخب وفي نقل ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون
قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت
والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على
ادم ع ونوح وابراهيم وموسى ع ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك
فقد ابكيتي رسول الله ص ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن
عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها
فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه
خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي

جدتك

جدتك فاطمة الزهراء ع فدنوت منها وقلت لها يا جداه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا
وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة ع يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبا بقولها وعن ابن نما رحمه
رات سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي
فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة ع ان جدك ص يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول رسول الله من انت
قال وصيف من وصايف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث
موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا الخامس القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله ص فقلت
واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين ع فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت
خمسة هوادج من نور في كل هودج امراة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر الثانية اسية بنت مزاحم والثالثة
مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقالت
جدتك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول
يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ع ابانا
فقالت كفي صوتك يا سكينة ع فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم
انتبهت قال ابو مخنف ع قالت سكينة ع فدنوت منها فقلت لها يا جداه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها
وقالت يعز والله علي ذلك فصارت صارخة وقالت اوه تفتت قلبي يا سكينة من قتل ابني من كفنه من صلى عليه من جهزه من سار بنعشه
من حضره من قبره من تحنن له من لحده فحده من شرع عليه لبنات اهل التراب على وجه ولدي وقرة عيني الحسين من ذا كفل ايتامكم
يا سكينة بعده من حن عليهم بعوايد اللطف من تكفل اراملهم ثم قالت واولداه وامهجة قلباه واثمرة فواداه قتلوه وحق النساء
فجعلها حتى ظننت ان القصر يريد ان ينطبق وهي من عبرتها تختنق جعلت النساء تعزونها تعزية شديدة ويهدينها ولم تكن
تهدى ولا تفيق كانها قد اخذت حزن اهل الدنيا على راسها هذا والنساء يقلن لها يا فاطمة ع سلم الله عليكم يحكم الله بينكم وبين
يزيد ع وهو خير الحاكمين وودعتني وهي باكية فانتبهت وجلة قد زاد في حزنا الحزن في فراقها قال فعند ذلك ضحك يزيد
مستهزئا وقال انكم تسلون بالاحلام ولم يعبا بكلام القاهرة ع ولم يخف من بلاها اقول وقد ذكرت تلك القضية في الانوار ما يدل
على خطا اخر وهو ان الحريم لما ادخلوا الى الشام على يزيد كان يطلع فيهن ويسئل عن كل واحدة بعينها الى ان قال فقال يزيد
لسكينة ارجعي مع النسوة حتى امر بكي امري فقالت يا يزيد انك بكاني اكثر من طيف رايته في الليلة قال قصيه علي فقام السابق
بالوقوف فقالت اني لم انم منذ قتل ابي الحسين ع لاني لم اتمكن من الركوب على ظهر جمل ادبر اعجف هذا وكلما عثر لي تهرني
هذا زجر ابن قيس لعنه الله ويوشحني ضربا بالسوط فلم ارض يخلصني منه فلعنه يزيد وجلساؤه ثم قالت رقدت الليلة واذا اري
قصرا من نور شرايفه من الياقوت واركانه من الزبرجد وابوابه من العود القماري فبينا انظر اليه واذا ببابه قد فتح وخرج
منه خمس مشايخ يقدمهم وصيف الى ان قال فقالت قلت يا جداه لو رايتنا على الاقتاب بغير وطاء ولا غطاء ولا حجاب ينظر
الينا البر والفاجر لرايت امرا عظيما وخطبا جسيما فاخذني على وضمني الى صدره الى ان قال فقالت فدنوت منها وقلت السلام
عليك يا جداه فرفعت راسها وقالت سكينة قلت نعم فقامت لاطمة معولة الى ان قال فقالت اخبريني يا سكينة عن حال
العليل فقلت يا جداه مرارا كثيرا ارادوا قتله فدفعهم عنه علته لانه مكبوب على وجهه وقد سلبوه ثيابه فلا يطيق النهوض
ولو تراه حين اركبوا على ظهر اعجف ادبر وقيد واعنقه بقيد ثقيل فبكى وقلنا له يا [illegible] قال الغزايت فبكى هذا ذكرت

٢ بعد نقل الرواية قريبا مما ذكرناه سابقا كلام الحال قال صح

فيما غلا لاهل النار فسئلنا هم فكم فقيد وايضا رجله من تحت بطن الناقة واذا بفخذه يسيل دما وقيحا باكيا ليله ونهاره
ان نظر الحرس اليه وفرس اضاربه مشهرين وان نظر الينا عاريات مكشفات فكلما راى ذلك ازداد البكاء فلطمت على وجهها
ونادت واولداه واضيعتاه هكذا صدر عليكم من بعدنا ثم قالت وجد القتيل من غسله ومن كفنه ومن صلى عليه ومن دفنه من زواره
فقلت لم يكن له غسل غير دموعنا وكفنه السوافي من رمالها ورحلنا عنه وزواره الطير والوحش فنادت واحسيناه وواولداه وا
قلة ناصراه والنساء الحافات يزيد تحملينا نهدوا امراة بني امية يبكون فامرهن بالانصراف فانصرفن [illegible] في اللهوف ثم ان يزيد لعنه الله
في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر على ابن الحسين وفي الاسرار ان ابن الصباغ المالكي قال ثم قال يزيد ادخلوهن الى الحرم فلما
ادخلوا على حريمه لم تبق امراة من ال يزيد الا اتتهن واظهرن التوجع والحزن على ما اصابهن وعلى ما نزل بهن واضعفن لهن جميع ما اخذ لهن
من الحلي والثياب بزيادة كثيرة منهن ثم قال وفي نقل اخر انهن لم يقبلن شيئا من ذلك قال الشعبي وكان ليزيد اخت اسمها هند غير زوجته
فلما راتهن وثبت قائمة على قدميها ثم قال اتبكي ام كلثوم اخت الحسين قالت ام كلثوم [illegible] ها انا ويلك ابنة الامام الزكي والهمام التقي
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع من قرن الله طاعته بطاعته وعقابه بمعصيته ومن افترض الله له الولاية على العبد وعلى الحضر مبيد الاوثان
والمتوج بالمنبر مكسر اللات والعزى والهبل فابتلت عليها اخت يزيد وقالت يا ام كلثوم ولاجل ذلك اخذتم وبمثله طلبتم وهو ينم بابي
عبد المطلب امثل ربيعة وعتبة وابي جهل وامرائهم تسفك دماؤهم انسينا اباك العم ببدر وما قتل من رجالنا فقالت ام كلثوم يا ام من
خبثت من الاولاد ويا ابنة الاكلة الاكباد لسنا كغانيكم المشهورات بالزنا ولا رجالنا كرجالكم العاكفين على اللات والعزى اليس جدك
ابا سفيان الذي حزب على الرسول ص الاحزاب اليس امك هند الباذلة نفسها الوحشي [illegible] والاكلة الاكباد كبد حمزة ظلما اوليس
ابوك الضارب في وجه امامه بالسيف اوليس اخوك القاتل ظلما اخي وهو سيد شباب اهل الجنة واهل الكتاب والسنة وابن بنت الرسول
المخدوم بجبرائيل وميكائيل وكثير ما ملكتموه في الدنيا فانه في الاخرة قليل قال الشعبي فلم يجبها هند جوابا ثم وثبت من بعدها عاتكة
ابنة يزيد على قدميها ثم نادت اتبكي سكينة بنت الحسين فقالت لها انا المطلوبة بثار بدر وحنين ويلكم انتم بنا مستهزئون وبما
نزل بنا شامتون فنحن من اهل بيت المصائب وابونا علي ابن ابي طالب ع فمن انت يا ويلك قالت عاتكة بنت يزيد صاحبة العز
الشامخ والذكر الباذخ اهل الحق والديانة فقالت لها سكينة ويلك مهلا ان الله تعالى جعل الدنيا دار بلوى وجعل الاخرة لمن
نادى الدنيا ولستم يا ويلك مثلنا الحكم اليس ابوك المفتخر بقتل ال محمد صلى الله عليه واله ظلما وامك المعتكفة لعبها وعليك وعليها
لعنة الله فاما نحن فاهل بيت الانصاف ورجالنا اهل الاعراف والصفوة من ال عبد مناف فلم يجبها عاتكة وقد القمت حجرا
قال الشعبي ثم وثبت من بعدها ام حبيب امراة يزيد وقالت اتبكي شاه زنان ابنة كسرى انوشروان فقالت لها انا ابنة الملك ومن
جمعها فخر الدنيا والاخرة في المملكة درجة وفي الامانة هدية وانا زوجة ابن بنت رسول الله المقتول ظلما وابن الوصي المرتضى فمن انت يا ويلك
قالت انا ام حبيب زوجة يزيد صاحبة العز والفخار ومن خضعت لطاعته جميع الامصار ورجالنا السلاطين الاخيار قال الشعبي فابتلت
عليها زوجة الحسين ع ونادت واعجباه اين البعر من الفرس واين ضوء الشمس من الغلس ونحن ملوك الامصار ورجالنا السادة الاطهار
وانتم بنو امية اخس كلاب اهل النار ثم تلت وكان الكافر على ربه ظهيرا ويلك افتخر باجدادكم الجاهلية واولادكم تفتخرون ام تقهر كم
لنا تصولون قال فسكتت ولم تتكلم وكان لها جارية كانت نائمة فانتبهت من نومها ولطمت وجهها ومزقت ما كان عليها من الثياب
الفاخرة وقالت شاهت وجوهكم وتعست جدودكم يا اولاد الشجرة الملعونة في القران ونسل الرجس والطغيان يا ال ابي سفيان التهيتم
في انسابكم والمعروفين بقبائح احسابكم حيث لم يصح اسلامكم ولم يثبت عندكم ايمانكم ويلكم هؤلاء اولاد اليعسوب الزكي والبر التقي
امير المؤمنين ع ثم انشات تقول
وجوه نورها يزهر   كنور البدر والشمس
رسول الله والطهر   جناه الانس والجن

حسين

حسين السبط مقتول   بسيف الفاسق الرجس
قال الشعبي ثم جت الى يزيد وهي منشورة الشعر فقالت ويلك يا يزيد
كف عن ولد فاطمة ع الزهراء فاني كنت الساعة نائمة فرايت في منامي كان ابواب السماء قد فتحت ورايت ربعة من الملائكة
نزلوا طوفون بقصرك وهم يقولون اعرفوا هذا الدار فقد سخط على اهلها الملك الجبار قال سهل وكانت هذه المراة زوجة ليزيد فقال
لها ويلك فو ربي لاولاد فاطمة الزهراء والله لاقتلنك اشر قتلة قالت له وما ينجيني من القتل قال التعوذين على قدميك وتشتمين
علي ابن ابي طالب ع وعترته فانك تنجين من القتل قالت نعم افعل ذلك اذا انت احضرت من يسمع مقالي فامر باحضار الناس فلما اجتمعوا قامت
على قدميها وقالت يا معشر من حضر ان هذا يزيد ابن معوية قد امرني ان اسب علي ابن ابي طالب ع وعترته الا فانصتوا لما اقول الا لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين على يزيد وابيه وجده ابي سفيان وحزبه واتباعه الى يوم الدين قال فلما سمع الناس كلامها غضب
يزيد ع غضبا شديدا وقال من يكفيني امرها فقام اليها رجل من اهل الشام فضربها ضربة جدلها صريعة فانتقلت الى رحمة الله وعن
الاحتجاج قال علي ابن الحسين ع يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله
فقال له يزيد لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فو الله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله
والنساء الى المدينة وفي الملهوف قال لعلي ابن الحسين اذكر حاجاتك الثلث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني
وجه سيدي ومولاي وابي الحسين ع فاتزود منه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه
مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه واله فقال ع اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت
عنك واما النساء فما يردهن غيرك الى المدينة واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعافا في قيمته فقال عليه السلام اما مالك
فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ومقنعتها وقلادتها وقميصها
فامر برد ذلك وزاد فيه من عنده مائتي دينار فاخذها زين العابدين ع وفرقها في الفقراء ثم امر برد الاسارى وسبايا الحسين
الى اوطانهن بمدينة الرسول قال ابو مخنف وخرج لعنه الله ودعى بالحرم واعتذر عندهن وقال لهن ايهما احب اليكن
المقام عندي ولي الجائزة السنية او المسير الى المدينة فقلن نحب ان ننوح على الحسين ع قال فامر يزيد الملعون فانسحوا لهن دار
وهيؤا لهن كل شيء يحتاج اليه وجعلن ينحن على الحسين ع لم يبق في دمشق هاشمية الا لبست السواد وجعلن يبكين على الحسين
سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن اعرض عليهن وخيرهن بين المقام عنده والمسير الى المدينة المشرفة فاخترن المسير الى المدينة
وعن المناقب رواية يزيد لعنه الله عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك قالوا بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا ثم فقال للنعمان ابن
بشير صاحب رسول الله جهز هولاء النسوة بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معهم خيلا واعوانا
ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعى بعلي ابن الحسين ع فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت
صاحبه ما سالني خصلة ابدا الا اعطيته اياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن
قضى الله ما رايت فكاتبني من المدينة وانه الي كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهل بيته قال ابو مخنف
فعدلهن المحامل وفرشها بفرش ديباج والابريسم وصب الاموال على الانطاع وقال يا ام كلثوم خذي هذه الاموال عوضا
عن الحسين ع واحسبي انه كان ما كان فقالت ام كلثوم ما اقسى قلبك تقتل اخي وتعطيني عوضه مالا والله لا كان ذلك ابدا
وفي المنتخب فقالت يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا
فيا ذلة للاسلام من بعد عزة   ويا لك رزء في الانام خطير
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي   ويا

وبانفس ذوبي فالمصاب كبير ۞ فيا حيوة بعد ذا الرزء يرتجى ۞ واي فؤاد يعتريه سرور ۞ قال ابو مخنف فاعطاهم مالا
كثيرا وخلع على كل واحد منهن ومنهم ما اخذ منه وازداد عليه من الحلي والثياب والاثاث اقول اعلم ان المنصور في المقام
وما يستفاد منهم مما سار سببا لاطلاق يزيد الكافر المشؤم آل الرسول من السجن والحبس مع ما فيه من كثرة الشقاوة والعناوة والنكرى والسلطنة
فلعله من جهة انه لعنه الله لما راى من الراس الشريف ومن آل الرسول من المعجزات وخوارق العادات كثيرا والرؤيا التي راها وغيره
في المنام حصل له في قلبه الرعب والخوف من تعجيل وصول العذاب اليه ومن فناء عمره وانصرام اجله ويحتمل قويا انه لعنه الله
لما راى من ثوران الفتنة وهجوم الناس وعتابهم عليه لاجل ما صدر عنه من الفعل القبيح وحصول التوبيخ له من كل جانب خاف لعنه الله
من زوال دولته وازالة يده عن سلطنته وانتقال مملكته الى غيره بل اللعين المشؤم علم جزما بانه لو اراد بقاء آل الرسول في
السجن والحبس ازيد من تلك الايام لاجتمع الناس عليه من كل صقع وجانب وجردوا السيوف على وجهه من كل ناحية وطرف
بحيث لم يتمكن له دفعهما فيزول دولته عن يده وهذا الوجه والاحتمال هو اقرب في نظر اهل التحقيق والتدقيق والا لاشتد
زندقته وقساوة قلبه وغلوه في الكفر والطغيان كانت بمرتبة لم يؤثر في قلبه القسي شيء مما حصل به الخوف والخشية
من الله تبارك وتعالى للعباد ولعمري بل لم يكن خوفه ورعبه الا عن زوال دولته كما يشهد بذلك قوله للخاطب بعد خطبة
سيد الساجدين انما اردت بصعوده زوال ملكي ولعمري انه لو تمكن في ايذاء آل الرسول ازيد مما صدر منه لعنه الله لم يكن
مضايقا عن فعله وان كان لعنه الله لم يترك شيئا من الظلم والايذاء بالنسبة اليهم بل لو اوصى رسول الله عليهم في عوض
ما اوصى بحبهم لم يفعل ازيد مما فعل عليه اللهم عذبه عذابا شديدا وتابعيه عذابا يستغيث منه اهل النار بالنار واجعل
مثواه ومثوى احزابه في اسفل دركات النيران بمحمد وآله الطيبين الطاهرين صلى الله عليه وآله **المصيبة الثالثة عشر**

في بيان ارتحالهم عن الشام وتوجههم ووصولهم بمدينة سيد الانام وكيفية ورودهم بالمدينة وبيان حالاتهم في الطريق وما يرتبط بالمقام

قال ابو مخنف ثم دعا بالجمال فاركبها ووطا لهم باحسن وطاء واجلد فدعى بقواد من قواده وضم اليه خمسمائة فارس
وامره بالمسير الى المدينة فسار القائد بهم من دمشق وكان يقدمهن تارة ويتاخر عنهن تارة واحسن لهن بالصحبة و
والخدمة اللايقة قال المفيد وانفذ معهم في جملة النعمان ابن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم في الليل ويكونوا
امامه حيث لا يفوتون طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم
بحيث اذا اراد انسان من جماعتهم وضوءا او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة النعمان ابن بشير ولم يزل ينازلهم
في الطريق ويرعاهم كما وصاه يزيد ويرفق بهم وفي الملهوف قال الراوي ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام
وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر ابن عبد الله الانصاري وجماعة
من بني هاشم ورجالا من آل الرسول قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن
واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فناح لسان حال
بنات طه ۞ فهن من الكآبة يرثينا ۞ فقدنا ههنا قرما امينا ۞ بنوه هداة يهدي الناس فينا ۞ هنا
ذبح الحسين بسيف شمر ۞ هنا قد ترتدوا منه الجبينا ۞ هنا العباس في دم عبوس ۞ حيال الماء قد امسى رهينا

هنا

هنا ذبح الرضيع بسهم حقد ۞ فما رحموا الصغار المرضعينا ۞ هنا قد طيرت اسياف جور ۞ اكف القاسمين المنفقينا ۞
هنا صنعوا فيا صنعا دماء ۞ بذبح بني امير المؤمنينا ۞ هنا علوا رؤوس بني علي ۞ ورؤوس بني عقيل العاقلينا ۞
اقول ويمكن انشاء الرائي بلسان حالهم هنا سلبوا بنات الهاشميينا هنا حرقت خيام المحسنينا هنا قد اركبوا
آل الرسول ۞ على الاقتاب هم المسلبينا ۞ هنا قد عروهم ۞ مصارع آل الهداة الاكرمينا ۞
من الثياب ۞ يجود بنفسه زين العابدينا ۞ وفي المنتخب وفي بعض الحكايات ان زينب لما رات قبر اخيها صاحت
صيحة واخاه واحسيناه واحبيب رسول الله يابن مكة ومنى يابن فاطمة الزهراء يابن علي المرتضى ثم وقعت على الارض
مغشيا عليها وام كلثوم تنشر شعرها وتلطم وجهها وتقول اليوم مات ابي علي المرتضى اليوم حل الثكل بالزهراء وساير
البنات يصحن وامحمداه وواحسيناه فاقاموا على ذلك اياما في الملهوف عن حباب بن الكلبي قال حدثنا الجصاصون
قالوا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه ويقولون مسح الرسول جبينه فله بريق
في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود وعن كتاب بشارة المصطفى مسندا عن الاعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع
جابر ابن عبد الله الانصاري زائرين قبر الحسين فلما وردنا كربلا دنى جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار وارتدى باخر
ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنى من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا
عليه فرششت عليه شيئا من الماء فافاق وقال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال واني لك بالجواب وقد شحطت
اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن النبيين وابن سيد الوصيين وابن حليف التقوى وسليل الهدى
وخامس اصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت
في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك
ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى ابن زكريا ثم جال ببصره
حول القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم
فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر كيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم
وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله يقول من احب قوما حشر معهم ومن
احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه الحسين واصحابه وعن مصباح الزائر
قال عطا كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصا طاهرا كان معه
ثم قال لي امعك شيء من الطيب يا عطا قلت معي سعد فجعل منه على راسه وساير جسده ثم مشى حافيا حتى وقف عند راس الحسين
وكبر ثلاثا ثم خر مغشيا عليه وعن المنتخب كان قدومهم الى المصرع في يوم العشرين من صفر وفي التقليم روى السيد في
الاقبال باسناده الى العسكري انه قال علامات المؤمن خمس صلوة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشوراء بل يصير احدا
واربعين بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر المحرم كان ناقصا فيكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني
ان قتله لما كان في آخر العاشوراء لم يحسب يوم قتله من جملة الاربعين اقول ان الروايات الواردة في زيارة الاربعين بعضها واردة

لفظ الاربعين وبعضها وارد بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر كونهما واحدا لتوافقهما غالبا وبه ولعلهم عليهم السلام لم يبنوا لنا المسامحة
والبناء على الغالب وهو تطابق العشرين مع الاربعين غالبا واما عدم حسبان العاشوراء فلوقوع الشهادة في آخر اليوم بعد مضي العام والجملة
الغالب كمال المحرم وعدم دخول يوم العاشوراء بايام الاربعين وبذا شاع العمل في زيارة الاربعين فلينبغي الاقتصار على العمل بالشايع ولينتجنا التهاب
قول بزيارة الحسين في تاسع عشر صفر في رسالته الموسومة لمعرفة الشهور والسنة حيث قال التاسع عشر فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين
وفيه بعد وغرابة ولا يخفى ان هذا القول مبني على كمال المحرم فيصير يوم التاسع عشر يوم الاربعين وقد ذكرنا انه نادر
والغالب للشايع هو عدم حسبان يوم العاشوراء منه ولا وجه للترجيح بما هو الشايع والقائل
بما هو النادر ولا وجه لهذا القول الا ان يقال انه رحمه الله بقوله هذا خرج عن مورد النقض بانه بمجلة الشهيد حاصله في موضوع الاربعين بان يوم العاشوراء
داخل فيها ام لا ثم ان في بعض الكتب كالمصباح ما يدل على ان الحرم قد وصلوا المدينة يوم العشرين من صفر وفي بعض الكتب
بل اكثرها انهم وصلوا في هذا اليوم بكربلاء ولسنا في المقام في صدد ترجيح القولين ولكن نقول ان فيهما استبعاد
يعلل بكثرة لان ابن زياد كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو من عشرين يوما
بل اكثر منها وكذا مدة كونهم في طريق الشام واقامتهم فيه اياما بل كما نقله صاحب النظم انهما اقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم
من حر ولا برد وكذا ذلك يقتضي انهم تأخروا اكثر من اربعين يوما من يوم قتل الحسين الى ان وصلوا العراق او المدينة ويمكن ان يقال
ان مجرد الاستبعاد لا ينفي احكام الروايات اذ قد سمعت من بعض الموثقين قرب الكوفة بدمشق ما قد يتيسر للبريد بيسر ثلثة ايام ولا سيما الحكام والسلاطين
ولاسيما مثل هذا الخبر المشؤوم الذي حصل للشامي عيدا من ساعده مع ان في المنتخب وغيره لا يعلم كون مقامهم في دمشق زائدة على ثمانية
ايام ولم نظفر برواية دلت على كون مقامهم فيها مدة شهر والله العالم بحقيقة الحال ثم ان بعض اصحاب المقاتل قد نسب الى ابي مخنف انه قد روى
ان آل الرسول قد اقاموا الماتم عند قبر الحسين ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع توجهوا نحو المدينة ثم لما ارادوا الرحيل وجاؤوا بالجمال للنساء
صاحت رقية بنت الحسين الا ارجع الى قبر ابي لنودعه فرجعن اليه ودرن حوله فحضنت القبر الشريف فبكت بكاء شديدا
حتى غشي عليها فلما افاقت جعلت تنشد وتقول رحلنا يا ابي بالرغم منا الا انظر الى ما حل فينا الا يا كربلا ودعت جسما
بلا غسل ولا كفن دفينا الا يا كربلا ودعت نورا لباري الخلق قرة اعيننا الا يا كربلا ودعت كنزا فذخر الفاسدين
الزائرينا في اللهوف ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة قال بشير ابن جذلم فلما قربنا منها نزل علي ابن الحسين فحط
رحله وضرب فسطاطه وانزل النساء وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقلت بلى يا ابن
رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة
فلما بلغت مسجد النبي رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار ثم قلت هذا علي ابن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا
بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن
مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا
يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه
فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح

وحسبان يوم العاشوراء من الاربعين صح

ولذا قال الفاضل في الاسرار ولا يخفى عليك انه دعوى ورودهم الى كربلا في يوم الاربعين او العشرين من صفر دعوى غير معقولة لا دساق كلامه الى ان قال ثم العجب ممن يحتمل هذا الاحتمال اي ورود آل الرسول الى كربلا يوم الاربعين لان ادراك جابر ابن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم زيارة يوم الاربعين لا يستلزم ان يكون آل الرسول ايضا قد ادركوا زيارة الاربعين بل نقول ان جابر ابن عبد الله الانصاري او جماعة من بني هاشم قد ادركوا زيارة الاربعين ثم اقاموا ومكثوا في كربلا حتى شاهدوا ورود آل الرسول من الشام انتهى صح

يا لمجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قال ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت
منا جروحا لما تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير ابن جذلم وجهني مولاي علي ابن الحسين وهو نازل في موضع كذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه
فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب
الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي ابن الحسين داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له
وجلس عليه وهو لا يتمالك عن العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري والناس يعزونه من كل ناحية فضجت
تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين
الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل
الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل
ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس
فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات
باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله
ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين
عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين
ان هذا الا اختلاق فوالله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوه بنا فانا لله وانا
اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انه
عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان ابن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه
فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه وفي بعض كتب المقاتل ان محمد ابن الحنفية لما سمع بمجيء اهل البيت
خرج بسرعة فلما نظر الى الاعلام السود خر من العرش الى الارض مغشيا عليه فقيل للسجاد ادرك عمك فانه كاد ان يهلك فجاء باكيا اليه
واخذ راس عمه في حجره حتى افاق فلما نظر الى ابن اخيه تاوه وقال يا ابن اخي اين اخي اين قرة عيني اين ثمرة فؤادي اين خليفة ابي
ابن الحسين اخي فقال يا عماه اتيتك يتيما قتلوا رجالنا واسروا نسائنا يا ليت كنت حاضرا حين ترى اخاك كيف يستغيث فلا يغاث
وكيف يستعين فلا يعان وقتلوه عطشانا وكل الحيوانات ريان فصاح محمد صيحة حتى غشي عليه فلما افاق قال يا ابن اخي كيف جرى
عليكم وكان يحكي ما جرى عليهم قال رحمه الله في اللهوف ثم انه صلوات الله عليه دخل المدينة باهله وعياله وعن المنتخب واما ام كلثوم فحين
توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا
بابينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جدا سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا
الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون
صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا
بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو لقيت من عداك ولا قيراط مما قد
لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي اين حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا الحسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضاء رهينا بلا راس تنوح
عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجد لهم معينا على متن النياق

الشداد صح

بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا
لا رجال ولا بنينا وكنا بالخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا و
مولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضايعات بلا كفيل ونحن النايحات على اخينا ونحن السايرات على
المطايا نشال على جمال المبغضينا ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون
المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا
الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها
من خباها وفاطمة والهة تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد
ذل وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذا قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون
ابكوا علينا وفي بعض كتب المقتل خرجت ام سلمة رض من الحجرة الطاهرة وفي احدى يديها القارورة المملوة من الدم المنقلب من التربة التي
اعطاها رسول الله ص وقالت اذا انقلبت بالدم فاعلمي ان الحسين قد قتل وفي اخرى يد فاطمة العليلة بنت الحسين ع فلما رآهما اهل
البيت تضاعف بكاؤهن وتعانقن وارتفعت اصواتهن بالبكاء والنحيب وضجت المسجد ضجة شديدة ظ قال ابو مخنف فلما اشرفوا
على المدينة وكان يوم الجمعة والخاطب يخطب فتجددت الاحزان والمصائب وشققن الجيوب ولطمن الخدود ونشرن الشعور
فانقلبت المدينة باهلها وحل فيهم الرجفة والزلزال لكثرة النوح والعويل من المهاجرين والانصار ولقد كان ذلك اليوم اشد
من يوم مات فيه رسول الله ص قال الراوي ان الوليد بن عتبة كان على المنبر يخطب فسمع الصياح فقال ما الخبر قيل له هذا صايح الهاشميات
فتحادرت دموعه على خديه ثم نزل عن المنبر قال ودخلوا المدينة بالنوح والبكاء والصياح وعمدوا الى مسجد رسول الله ص في التظلم
واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين ع وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر
من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي ابن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها قال ابو مخنف واقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول الله باكية
العين حزينة القلب فقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولدك الحسين ع قال فخن القبر حنينا عاليا وضجت الناس بالبكاء و
النحيب ثم اقبل علي ابن الحسين الى قبر جده ومرغ خديه وبكى وانشد يقول اناجيك يا جداه يا خير مرسل حبيبك مقتول ونسلك
ضايع اناجيك محزونا عليك مؤجلا اسيرا وما لي حاميا ومدافع سبينا كما تسبى الاماء ومسنا من الضر ما لا تحمله الاصابع
ايا جدنا جداه بعدك اظهرت امية فينا مكرها والشنايع قال وخرج من عند قبر جده ع ودخل على عمه محمد ابن الحنفية واخبره
بقتل ابيه فبكى حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته قال يا عزيزي علي يا ابا عبد الله كيف طلبتم نصرا فلم تنصروا ومعينا فلم تعانوا لا
نديتكم ما حييت وفي نسخة من نسخ ابي مخنف فلما افاق من غشوته قام وتدرع بدرعه وتقلد بسيفه وركب جواده وصعد الجبل
والناس يشاهدون وغاب ما ظهر الا في وقت ظهور فيه المختار رض قال وخرجت ام لقمان بنت عقيل ابن ابي طالب تنعى الحسين و
هي حاسرة ومعها اخواتها امهاني واسماء ورملة وزينب وانشات تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واصحابي ومكرمتي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي
رحم قال ابو مخنف واقامت الرجال والنساء تندبون الحسين عليه السلام في المدينة خمسة عشر يوما قال فلما اراد القائد
الرجوع اعطوه المال والثياب الذي اعطاهم اياها يزيد لع ابن معوية وقالوا لو نملك شيئا لدفعناه اليك يا رحمك الله لك نبيه

فقال

فقال لا اقبل شيئا وما فعلت ذلك الا لله والمنة علي ولكن هذا الطريق واسع وقد استغنيتم عن القرب فادفعوها الى فدفعوها اليه
وود عهم وفي بعض نسخ ابي مخنف قالوا ولو كنا نملك اضعاف ذلك لرفدناك به فقال لهن لا والله ما فعلت ذلك الا كرامة لجدكن ص
فلم يقبل منهن شيئا وقال لهن ان الطريق الشاسع الذي سلكناه وقد استغنيتن عن القرب فاعطيني اياها فاعطينه اياها وودعت
وسار الى مشق وعن المناقب قال الحارث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي عليه السلام قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الرجل لحسن
صحبته لنا فهل لكن ان نصله قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي وسوار اختي
ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا كان
في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله وقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو مخنف وسمعت ام لقمان صراخ زينب
وام كلثوم وعاتكه وصفيه ورقية وسكينة خرجت حاسرة الراس ومعها اترابها وام هاني ورملة واسماء بنات علي ابن ابي طالب عليه
السلام فجعلن يبكين ويندبن الحسين عليه السلام وفي المفتاح عن فصول المهمة واما رباب بنت امرء القيس ام سكينة فانها تعدت الى
في الجزع على الحسين ع قيل ان ام البنين ام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها
فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي تنبيه ومما يناسب
المقام ذكر ما يدل على كثرة بكاء الامام الهمام زين العابدين ع في مصيبة ابيه الحسين روحي لها الفداء في الملهوف روي عن
الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه
وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جايعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر
ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث مولى له
انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت
عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع
راسه من السجود وان لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي و
لبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه
واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت
ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي و في بعض الكتب عن مصباح المتهجد
كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب وهو من ندبه ما روي الزهري يا نفس حتى م الى الحيوة
سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت
به من اخوانك فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوالي دواثر خلت دورهم منهم واقوت
عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير وعن كامل
الزيارة ابن جماعة مشايخي عن سعد عن ابن الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بكى
علي ابن الحسين على الحسين ابن علي عليهما السلام عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال

٣
وفي
المنتخب روي
عن الصادق ع انه قال البكاؤن
خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة
بنت محمد ص وعلي ابن الحسين ع فاما ادم فبكى
على الجنة حتى صار في خديه امثال
الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى
ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا
او تكون من الهالكين
واما
يوسف
فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن
فقالوا اما ان تبكي بالليل وتسكت النهار
او تبكي بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم
على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد
فبكت على رسول الله
حتى

مولىً له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
اني لم اذكر مصرع بني فاطمة ع الا خنقتني العبرة لذلك وعنه بهذا محمد ابن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي ابن اسباط عن اسمعيل
ابن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي ابن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي ابن الحسين ع اما آن
لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال
يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا فانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي ابن الحسين ع يميل
الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله ع الحسين
ابن علي ع فارق لهم وعن المنتخب حكي عن علي ابن الحسين ع انه لم يزل يبكي على مصاب ابيه الى اربعين سنة وهو مع ذلك صائم
نهاره قائم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكرباه لكربك يا اباه واسفاه لقتلك يا اباه ثم يبكي طويلا وهو يقول
قتل ابن بنت رسول الله ص جائعا قتل ابن بنت رسول الله عطشانا وانا آكل الزاد واشرب الماء لا هناني الاكل والشرب
يعز علي يا ابي ليتني لم اعش بعدك قال فلم يزل يبكي حتى تبل الدموع وجهه ولحيته فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه
وفي النظم روي انه اعتزل الناس وبنى بالبادية مدة من الدهر وكان يرحل احيانا الى زيارة جده امير المومنين ع وابيه عليهم السلام ولنعم ما قال
سليمان ابن قبة الرافي مررت على ابيات آل محمد ص فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم
برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك
الرزايا وجلت **المصيبة الرابعة عشر في بيان مدفن راسه الشريف ومحله** وفي البحار قال ابن نما ره واما الراس
الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو ابن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور ابن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لعنهم لما
فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع
وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتيني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما
يلي المشرق قال وحدثني جمع جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه
في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد
ودفن معه وقال السيد في اللهوف فاما راس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف عليه السلام وكان عمل الطائفة
على هذا المعنى المشار اليه وعن صاحب المناقب ذكر الامام ابو العلا الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد ابن معوية لعنه حين قدم عليه راس
الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن بقي
من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع الى عمرو ابن سعيد وهو
اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع
~~المشهور بين علمائنا الامامية رضوان الله عليهم ان الراس الشريف روحنا [illegible] العالمين له الفداء مدفون مع جسده الشريف~~
~~وقد [illegible] الامام علي ابن الحسين عليه السلام وورد لنا اخبار كثيرة دالة على انه عليه السلام مدفون عند قبر امير المومنين عليه السلام منها ما روي~~

وروى

انه منذ وفات ابيه الحسين ما اكل لحم الرؤس حزنا على راس ابيه وكان عمره يومئذ احد عشر سنة

وروي عن سليمان ابن عبد الملك ابن مروان لعنه انه راى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام كانه
يبره ويلطفه فدعى الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا
فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد ابن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت
عليه في جماعة وقبرته فقال الحسن ان النبي ص رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر بالجوائز
وذكر بعضهم ان راسه ع صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية لعنهم الله حتى ولي سليمان
ابن عبد الملك فطلب فجيء به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في
مقابر المسلمين بعدما صلى عليه فلما ولي عمر ابن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبر بخبره
فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم بما صنع به فالظاهر من دينه انه بعث الى كربلا
فدفن مع جسده اقول كل ما ذكرناه من الاقاويل مما في هذا المقام معروف من المخالفين ومنسوب اليهم واما عندنا
فالمشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم اجمعين ان الراس الشريف روحنا فداه مدفون مع جسده الشريف
وقبره الامام الهمام علي ابن الحسين ع وذكر جمع من علمائنا انه مدفون عند قبر امير المومنين ع وعلى ذلك اخبار
كثيرة منها ما روي في فرحة الغري عن [illegible] مسندا عن محمد ابن يعقوب عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن يحيى ابن زكريا عن يزيد
ابن طلحة قال قال لي ابو عبد الله ع وهو بالحيرة ما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المومنين قال فركب
وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات البيض نزل ونزل
اسمعيل فنزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت معهم فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ع فقلت جعلت فداك
اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المومنين ع
وفي النظم ورايت في مسندة الزهراء لبعض علمائنا خبرا غريبا روي عن فرات ابن احنف قال كنت مع ابي عبد الله ع
فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدي ما هذه الصلوة قال هذا موضع منبر القائم ع
احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذي على الطريق فنزل فصلى
ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال ههنا نزل القوم الذين كان معهم راس الحسين ع في صندوق فبعث

الله سبحانه وتعالى طرًا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم حال فاخذوا راسه وجعلوه في الصندوق وحملوه فنزلت
وصليت ههنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين وقال ههنا قبر امير المؤمنين ع
الخبر ومنها ما في الكامل قال قال ابو عبد الله ع اذا اتيت الغري رايت قبرين قبرا كبيرا وقبرا صغيرا فاما القبر
الكبير فقبر امير المؤمنين ع واما الصغير فراس الحسين ع ومنها ما في الكامل ايضا عن يونس ابن ظبيان
قال كنت عند ابي عبد الله ع فلما خرجنا من الحيرة قال تقدم يا يونس قال فاقبل يقول تيامن تياسر
فلما انتهينا الى الذكوات الحمر قال هو المكان قلت نعم فتيامن ثم قصد الى الموضع فيه ماء وعين فتوضا
ثم دنى من اكمة فصلى عندها ثم مال عليها فبكى ثم مال الى الاكمة دونها ففعل مثل ذلك ثم قال يا يونس
افعل مثل ما فعلت فلما تفرغت قال يا يونس تعرف هذا المكان فقلت لا فقال الموضع الذي صليت عنده
اولا قبر امير المؤمنين ع والاكمة الاخرى راس الحسين ابن علي ع وان الملعون عبيد الله ابن زياد لعنه الله لما بعث
براس الحسين ابن علي ع الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن بها اهلها فقبره الله
عند امير المؤمنين ع فالراس مع الجسد والجسد مع الراس انتهى الخبر والظاهر ان قوله عليه السلام فالجسد مع الراس يحتمل
ان يكون مراده ع انه بعد ما دفن روحي فداه عند قبر امير المؤمنين ع عجب الظاهر الحق بجسده في كربلا واصعد به مع الجسد الشريف
الى العرش او يقال انه لما كان بمنزلة عضو من اعضاء امير المؤمنين ع يكون بدن امير المؤمنين كالجسد لذلك الراس وهما من
نور واحد والله العالم قوله ع الثوية على مثال منية وهي على ما في القاموس اسم موضع من ثوى بالمكان اذا اقام انتهى مضمونا
والمراد بها التل القريب من المقابر من يسار من يسير من الكوفة الى الغري وفيها دفن كثير من خيار اصحاب امير المؤمنين ع وهي موضع
منبر القائم عجل الله فرجه فالصلوة فيه شكرا لله لما يظهر من دولته ع والذكوات جمع ذكوة في القاموس ذكت النار اذا اشتد
لهبها وذكاها اوقدها وفي المجمع الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث الشريف قبر علي بين ذكوات بيض واجب التهم بما يفهم
الله با الذكوات البيض انتهى والمراد بالقائم الذي في الطريق ما هو الان اكمة من رمل من يمين من يتوجه من الكوفة
الى الغري وهي كانت قصرا عاليا فلما مر عليها جنازة مولانا امير المؤمنين ع مال اليها فانحنى تواضعا ولذا سمي حنانه
في القاموس الحنانة بالشد القوس والحنان كسحاب رقة القلب والرحمة وبالتشديد ذو الرحمة والظاهر
من بعض تلك الروايات ان الراس مدفون فيها اقول من هنا تمام الكلام في مدفن راس سبط خير الانام

والزكوة ما ذكيتها به والجمرة الملتهبة صح

ولنورد

ولنورد في هذا المقام ما رواه السيد في كتاب الاقبال حدثنا الامام الهمام جعفر الصادق عليه الصلوة والسلام
حيث كتب الى ابن عمه حين كونه محبوسا ويكون مضمونها تعزية الى الحسن عليه الف تحية وسلام ذكر السيد في الكتاب
المذكور باسناده عن عطية بن نجيح ابن المطهر الرازي واسحق ابن عمار الصيرفي قالا معا ان ابا عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام
كتب الى عبد الله ابن الحسن ع حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية
الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلان كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن
والغبطة والكآبة واليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت
الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة ع فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
وصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمن
لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى وقال لقومه استعينوا بالله واصبروا ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين
يقول وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك
من القران كثيرة واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه
من الضر والجهد واللاواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان
اعداؤه يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك
ما قتل زكريا ع وما قتل يحيى ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدك علي ابن ابي طالب عليه السلام
لما قام بامر الله عز وجل ظلما وعمك الحسين ابن فاطمة عليها السلام اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله جل
وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات

بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع راسه
ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة
من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك
لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها
وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله ص يدعون على
من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله ص واله كان
اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عمي وابن عمي وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا و
التسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله
علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع
قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته ع

الباب الثالث فيما وقع بعد سنوح المصائب العظمى من تعجيل عقوبة الاشرار وبيان خروج المختار وقيام الاخذين بالثار وغيرها وفيه مطالب

المطلب الاول فيما عجل الله به قتلته قال ابو مخنف ره ثم ان يزيد اللعون بقي بعد الحسين ع اياما
قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد في عسكره فلاحت له ظبية فطلبها واركض فرسه في طلبها فقال لاصحابه لا
يتبعني احد فركض شديدا حتى وصل الى مكان لا يهتدي فيه طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حائر فلقيه رجل اعرابي
ملتثم فقال له اضللت فارشدك ام جائع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد اللعون لو عرفتني لزدت كرامتي فقال الاعرابي
ومن انت فقال يزيد بن معوية لعنه فقال الاعرابي لا مرحبا بما اتيت ولا اهلا بما ابديت ما اقبح طلعتك وما اشنع سمعتك والله لا
قتلنك كما قتلت الحسين ابن علي امير المؤمنين ع ثم ان الاعرابي جذب سيفه وقيل انه ورد قليب ماء وقلبه لهب عطشا وعلى القليب
طائر منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه وطار به نحو السماء ثم رجع ذلك الطير الى
ذلك الماء فتقياه واذا هو خلقا سويا فهم ان يشرب اللعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا و
يلتقمه وتقياه وهكذا لم يزل يعذبه الى يوم القيمة لعنه الله تعالى وقال الفاضل البرغاني في مفتاح البكاء عن بشير المذاب
حكى هاشم ابن محمد عن الاصبغ ابن القاسم ابن اصبغ المجاشعي لما اتي بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس من احسن الناس وجها قد علق
في لبب فرسه راس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطا راسه لحق الراس بالارض فقلت له راس
من هذا فقال راس العباس ابن علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قلت ومن انت قال حرملة ابن
كاهل الاسدي لعنه الله قال فلبثت اياما واذا بحرملة لعنه الله وجهه اشد سوادا من القار فقلت له لقد

ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء فلا يخرج من غم الا وقع في غم صح

وهم ان يعلوه به فذعرت فرس يزيد لعن ثم تروق سيف الاعرابي فطرحه تحتها وجعلت تخوض في بطنه وتقطع امعاءه الملعون الفاجر قال بعض قال انه هلك لعنه عطشا واخذته زبانية جهنم صح

رايتك

رايتك يوم حملت الراس وما في العرب انضر وجها منك ولا ما ارى اليوم اقبح ولا اسود
وجها منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان
بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح
الحال لعنه الله وقد روي عن القاسم ابن اصبغ ايضا انه قال رايت رجلا من بني ابان ابن دارم اسود الوجه
وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين
عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها واصيح
وفي المنتخب عن سعيد ابن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي ابن الحسين ع
فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع
اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما اراك
تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد ابن المسيب فشغلت
وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك
ان تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره
لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء
يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا
وقتل الحسين ع ومن معه ندفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك
المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ظلام والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة
فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى
حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية
عليه فقلت هذا والله الحسين ع فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي
الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد

بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافرين عصابة من حديد لا يصدع راسه
ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة
من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك
لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها
وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على
من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عمي وابن عمي وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا و
التسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله
علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع
قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته

الباب الثالث فيما وقع بعد سنوح المصائب العظمى من تعجيل عقوبة الاشرار وبيان خروج المختار وقيام الاخذين بالثار وعرضها وفيه

مطالب المطلب الاول فيما عجل الله به قتلته قال ابو مخنف ره ثم ان يزيد الملعون لعنه الله بقي بعد الحسين ع اياما
قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد   في عسكره فلاحت له ظبية فطلبها واركض فرسه في طلبها فقال لاصحابه لا
يتبعني احد فركض شديدا حتى وصل الى مكان لا يهتدي فيه طريقا وقد بعد عن اصحابه وهو حاير فلقيه رجل اعرابي
ملتثم فقال له اضال فارشدك ام جايع فاطعمك ام عطشان فاسقيك فقال له يزيد الملعون لو عرفتني لزدت كرامتي فقال الاعرابي
ومن انت فقال يزيد بن معوية لعنه الله فقال الاعرابي لا مرحبا بك ولا اهلا بما ابديت ما اقبح طلعتك وما اشنع سمعتك والله لا
قتلنك كما قتلت الحسين ابن علي امير المؤمنين ع ثم ان الاعرابي جذب سيفه وقيل انه ورد قليب ماء وقلبه لهب عطشا وعلى القليب
طائر منكر عظيم الجثة فاراد اللعين ان يشرب فاهوى عليه الطير فابتلعه وطار به نحو السماء فرجع ذلك الطير الى
ذلك الماء فتقياه واذا هو خلقا سويا فهم ان يشرب الملعون ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره اربا اربا و
يلتقمه ويتقياه وهكذا لم يزل يعذبه الى يوم القيمة لعنه الله تعالى وقال الفاضل البرغاني في مفتاح البكاء عن سيد المذاب
حكى هاشم ابن محمد عن الاصبغ بن القاسم ابن اصبغ المجاشعي لما اتي بالروس الى الكوفة اذا بفارس من احسن الناس وجها قد علق
في لبب فرسه راس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطا راسه لحق الراس بالارض فقلت له راس
من هذا فقال راس العباس ابن علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قلت ومن انت قال حرملة ابن
كاهل لعنه الله قال فلبثت اياما واذا بحرملة لعنه الله ووجهه اشد سوادا من القار فقلت له لقد

ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء فلا يخرج من غم الا ووقع في غم صح

وهم ان يعلوه به فذعرت فرس يزيد لعنه من بريق سيف الاعرابي فطرحه تحتها وجعلت تحوض في بطنه وتقطع امعائه الملعون الفاجر قال وبعضهم قال انه هلك لعنه عطشا واخذته زبانية جهنم صح

رايتك

رايتك يوم حملت الراس وما في العرب انظر وجها منك وما ارى اليوم اقبح ولا اسود
وجها منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان يأخذان
بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح
الحال لعنه الله وقد روي عن القاسم ابن اصبغ ايضا انه قال رايت رجلا من بني ابان ابن دارم اسود الوجه
وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين
عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها واصيح
وفي المنتخب عن سعيد ابن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي ابن الحسين ع
فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع
اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك
تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد ابن المسيب فشغلت
وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك
ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره
لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء
يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا
وقتل الحسين ع ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك
المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ظلام ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة
فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى
حتى اتيت الى الحسين ع ووجدته مكبوبا وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه
فقلت هذا والله الحسين ع فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي
الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد

عن نزند شيء يحيتها ح

يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به
يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت
~~يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول فمد يده اليسرى~~
فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف فلم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي
الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه
وا مقتولاه وا ذبيحاه وا غريباه ولحسيناه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك
صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض
بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا بني ابناه يا حسين فداء لك جدك وابوك واخوك وامك واذا
بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة
الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا
يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار
بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي
اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها
خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن
يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين
يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على وجهك قد كساك الذاري
من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال
من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان يكون تكتي له فما منعني ان ادفعها
اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي
فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقده منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة

حظل

فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها
فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا
واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي ولك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون
وتباركت بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور
وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك
دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كأنه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت
على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه
وتقرب الى الله بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي البحار
انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين فما استعملته امرأة الا برصت وفيه ايضا عن الى سهل القطان بسنده عن ابن عيينة
قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما
الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى اخرها ولا يروى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو
يشرب فرماه بسهم فقال الحسين لا ارواك الله من الماء في دنياك ولا اخرتك وفيه ايضا في رواية ان رجلا من كلب
رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين لا ارواك الله فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى
مات الشك الرقم والتصوق وفيه ايضا عن المناقب عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ نادى رجل يا حسين
الا لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول وا عطشاه حتى تقطع وكان هذا المنادي عبد الله ابن الحصين الازدي
رواه حميد ابن مسلم وفيه ايضا فضائل العشرة عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم
فاصاب حنكه جعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره
وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانونات والنار وهو يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد

وفي ايضا اصابت ابن اليد شيئا فقال كان عندنا عوامج
على الحسين يوم عاشوراء كان عنده دون الاعتصاب
صار بادنا فلطفت برايته عليها حتى ضاق به ٤
وكان مثل البعير بكى الى الله صار كما عما اذا
فكان حظه منه وقاله انا بالعادة الدار ملفا
سرا كان الصالحين ماعمل الحسين لا الصالحين

ٮٮ
٩

بطنه ودمه ايضًا قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابجر بن كعب كانتا
في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كانهما عودان وفي رواية كانت يداه تقطران في الشتاء دمًا
وكان هذا الملعون سلب الحسين ع وروي انه اخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال
معتوهًا واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه واخذ سراويله
الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدًا جل احمد ابن بليل شعر الراس وفي
المنتخب من سلاغ ابن الحسين ع قال رايت شيخا مكفوف البصر فسالته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة وقد رايت
رسول الله ص في المنام وبين يديه طشت فيه دم عظيم من دم الحسين واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم
بدم الحسين ع حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت
السواد عليه فقال صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكنك
هويت قتل الحسين ع وكنت من حزب ابن زياد ثم ان النبي ص اوما الي باصبعه فاصبحت اعمى في الله ما يسرني
ان يكون لي حمر النعم ووددت اني اكون شهيدا بين يدي الحسين ع وفيه ايضًا حكي عن رجل كوفي حداد
قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين ابن علي ع جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم
فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج
من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره
فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ الفرات العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره
وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على
عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على
فراشي فرايت طيفا كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها
وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي

وبعي

وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها
فوالله العظيم لو انني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العميم
اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكبا على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق
وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير الفلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحف بركابه الوف ان امر
ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه
خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة
من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمين قد انقلعت فسالته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سالتك عن امرك علي من تكون قال ملك
من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار ص واله قلت والذين حوله قال النبيون
والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امر علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء
فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه
فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نسير واذا برسول الله ص الذي وصفه
الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذوي شيبتين بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما
فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله ص يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين ع الا واتيت به
فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي
ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين ع فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء
عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله ص واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي انظر يا ابي ادم انظر يا اخي نوح
كيف اخلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل
فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحصين ابن نمير لانه انكسر

من ريح عاصف وطلبته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي حملوه الى النار فاحذروه وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ودينه
قال الحمد لله فايقنت بالهلاك فامرني فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامرني الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت الكل
من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وعن سيد ابن طاوس في اللهوف روى ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين فسال عن ذهاب بصره
فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني
آت في منامي فقال اجب رسول الله فقلت ما لي وله فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه
آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا
فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقال
يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف
ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه واذا طشت مملوء دما
فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا وفي البحار احاديث
ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دق الزعفران صار نارا فلطخت امرأته
على يديها فصارت برصا قال ونحر البعير فكلما جز بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه
ففارت القدر نارا قال حماد بن يزيد فلما صحبوها صارت مثل العلقم وفيه ايضا روي ان الحسين دعا وقال
اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث
واي قرابة بينك وبين محمد فقرأ الحسين ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب
على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه لعنه الله وعنه ايضا عن ثواب الاعمال باسناده الى يعقوب
ابن سليمان قال سمرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله

الا

الا اصابه بلاء في اهله ونفسه وماله فقال شيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الآن
امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه فنفخها فاخذت
بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على رأسه فاذا اخرجه احرقته حتى
مات لعنه الله وفيه ايضا عن الخصائص لما جاءوا برأس الحسين ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع راهب
من صومعته الى الرأس فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم
واخذ الرأس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب
رأسه وقال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت
قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء انا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت
فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الرأس
فقال ارجع الى دين جدي محمد صلى الله عليه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة
وفي الفخر روى قرة ابن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا اهل البيت الا
بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين فرماه الله عليه بنجمين فطمست عيناه وفي الفخر
عن ابي مخنف لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب تفوح على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه
الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلاثة ايام وما
في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم وعن ابن مالك احتفر رجل من اهل نجران
حفيرة فوجد فيها لوحا من ذهب فيه مكتوب اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فقد قدموا عليه بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لكم من عذاب

فاسألهم قال ابن طه اهم وجدود الكرخي كيف ترشالنا هم منذكم هذا كيف كنتم فقالوا قبل ان يبعث
نبيكم بثلثمائة عام وفي المنتخب حكى عن السدي قال ضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته
فجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكان قريب
العهد من قتل الحسين ع فتأوهت الصعداء وتزفرت كذلك فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده
كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شي قلت على الخلاص من دم
الحسين ع لان جده قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال اهكذا قال جده قلت نعم
وقال صلى الله عليه واله ولدي الحسين ع يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار عليه ولعذبت
بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رايحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي
بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل
لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال لا كذبت ولا كذبت قال ترى
قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين ع لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني
قلت لا والله قال انا الاخنس ابن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على
الخيل الذين امرهم عمر ابن سعد بوطي جسم الحسين ع وهو عليل حتى كبته
على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين ع لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي
دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعف فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا
من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطفي فصاح بي ادركني
يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رايحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه
النار وما يطفيها قلت القي نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه اشتعلت في جميع بدنه
كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطفي حتى صار فحما وسار

بسنابك الخيل وهشمت
اضلاعه وجرت قطعا
من تحت علي ابن الحسين
صح

في الماء صح

علوصر

وجب الماء اقول لا يخفى على الناظر للاخبار والمتأملين في اثار الائمة الاطهار ان الله سبحانه قد ابتلى كل واحد من الاشرار الحاضرين
بقتل الحسين ع في يوم الطف بانواع النكال والعذاب قبل وصول العقاب اليهم في يوم الحساب بحيث لا يكون ذلك قابلا للارتياب
على احد من ذوي الالباب وقد اشرنا الى نبذة منها في هذا الكتاب لفرحة قلوب الاحباب وغيظة نفوس ذوي الارتياب
ممن لعنهم الله على الخزي والعذاب وللعلماء رضوان الله عليهم في هذا الباب بسط في مقالهم المؤلفة في حالات ثالث الائمة ثبتنا
الله بمحبته ومحبة اولاده النجباء الذين اليهم الاياب وعليهم الحساب بنص الكتاب المطلب الثاني فيما يتعلق
بحالات الاخذين بالثار من المختار وغيره من ناصري ذرية رسول الملك الغفار وعلى الكرار وما جرى
بينهم وبين الفسقة الفجار من بني امية الاشرار لعنهم الله ۳ ثم اعلم ان الاخبار في احوال المختار وكونه من
الاخيار مختلفة غاية الاختلاف بحيث نشأ منه تعرض الاعلام للترديد والتوقف في احواله لما يرى من تعارض الروايات الواردة
في حقه ولكن المشهور انه كان من المشكورين للحسين ولنورد هنا جملة من تلك الاخبار على وجه الايجاز والاختصار متعينا
بالله الملك الغفار فعن غواص بحار الانوار نقلا عن كتاب السرائر ابان ابن تغلب عن جعفر ابن ابرهيم عن زرعة عن سماعة
قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله ص بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي
يا حسين يا حسين يا حسين ع اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله ص قد احتج عليك قال فينقض عليه
كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال قلت لابي عبدالله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب
وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شي والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شي لا
كبهما الله في النار على وجوههما اقول وقد يروى من الجرح المتهم بمثل ما ذكرنا الا ان فيه بدل قوله انه كان في قلبه
شي هكذا ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان
رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما

۳ ۹۹۹
ذكر الشيخ ابن نما رحمه الله
في رسالة الثار عن سليمان
المختار هو المختار ابن ابي عبيدة
ابن مسعود ابن عمير الثقفي
كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيد
والده يتنوق في طلب النساء فذكر
له نساء قومه فابى ان يتزوج منهن
فاتاه ات في منامه فقال تزوج
دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها
للايم لومة فاخبر اهله فقالوا قد
امرت فتزوج دومة بنت وهب
ابن عمر ابن معتب فلما حملت
بالمختار قالت رايت
في النوم قائلا
يقول
ابشري
بالولد اشبه شي
بالاسد اذا الرجال في كبد
تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد
فلما وضعت اتاها ذلك الاتي فقال لها
انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشعشع
قليل الهلع كثير التبع يدان
بما صنع وولدت لابي عبيد
المختار وجبرا وابا
جبر وابا الحكم
وابا امية

في نار جهنم وبين الخبرين تناف بالمعنى او صريح برواية وعنه ايضا عن رجال الكشي محمد بن الحسن باسناده الى حبيب الخثعمي عن
ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع وعنه ايضا عن كتاب قصص الانبياء بالاسناد الى عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر
باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ع ببخت نصر وعنه ايضا عن كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان انه بعث المختار الى
علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره
بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي ع يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار يزعم انه يوحى اليه اقول
يمكن توجيهه بان كراهة الامام وتركه المال في بيت للخوف عن عبد الملك لا عن المختار ولعدم تسلط المختار على اهل المدينة
ولعنه اياه لعله كان على سبيل الفرض اي انه ملعون لو كان مدعيا بالوحي عليه ويؤيده ما قال انه نقل انه لغلام كان اسمه
جبرئيل وكان يقول اخبرني جبرئيل لان مبنى فعاله دال اوابد على الايهام والخدعة والغواية لاثبات سلطنته وسياسته
وهو من وفي الظلم من حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار يكذب عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال كتب
المختار الى عبد الله علي بن الحسين ع وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي ع دخل الاذن يستاذن
لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي
محمد بن علي وفي البحار رواية بسيطة في حال المختار نقلناها موجزا قال امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه كان بعض بني
اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المومنين ع قال امروا بتعظيمنا اهل البيت
وتعظيم حقوقنا الى ان قالوا يا امير المومنين ع ان ذلك لكائن قال بلى حقا دابر الكائنات ستقتلون ولدي هذين
الحسن والحسين ع ثم قال امير المومنين ع وسيصيب الذين ظلموا رجزا من السماء في الدنيا بسيوف بعض من سلط الله تعالى عليهم
للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال
علي بن الحسين ع فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان بيان قوله ع وكان ذلك بعد قوله هذا اي ولد المختار بعد قول امير المومنين

هذا بزمان ثم قال الفاضل المحشي انه نقل هذا الخبر ووصل الى الحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن
الحسين ع قال اما رسول الله ما قال هذا واما علي بن ابي طالب ع انا اشك هل حكاه عن رسول الله ص واما علي بن الحسين ع
فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوه اطلقوا لي المختار فطلب واخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا
عنقه فاتي بالنطع وبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف
قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة والسيف فيها فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن
قتلني ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلاثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك فاخذ السياف
سيفه وجاء ليقتله والحجاج يحثه فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه
فشقه فمات فجاء بسياف اخر فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فقال المختار
يا حجاج انك لا تقدر على قتلي الحال قال يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلاثة وثمانين
الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تتعاط فان الله اما ان يمنعك واما ان يحييني بعد قتلي فان
قول رسول الله ص حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك
وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما
هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح يا السياف كف عنه
ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط
الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكي عن رسول الله ص انه سيقتل من
انصار بني امية ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل
خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكي ان كان باطلا
فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله

فخلى منه الحجاج فجعل المختار يقول لي افعل كذا وكذا فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وامر بضرب عنقه فقال المختار
انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط مردا على الله اذ سقط عليه طائر اخر عليه كتاب من عبد الملك ابن مروان
بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان ما يقول حقا تمنعه
من قتله كما منع دانيال عن بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده وتخوفه
بان لا يعود على مثل مقالته فعاد واتصل الخبر بالحجاج فطلبه فلما اهتم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب
عبد الملك يعلم القتل فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ عليك عدوا مجاهرا يزعم
انه يقتل من الفاسقين من بني امية كذا وكذا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احق
مراعاته لحق خدمتنا وان كان الخبر فيه حقا فانه سنربيه ليسلط علينا كما ربى
فرعون موسى حتى تسلط عليه وفي بعض الكتب المعتبرة ان علي ابن الحسين ع لما قال لاصحابه يا ما قال ولي ابن
رسول الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن تقتل فقال علي ابن الحسين ع او لا
اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا ويؤتى براس عبيد الله ابن زياد وشمر ابن
ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما فلما كان اليوم الذي اخبرهم كان علي ابن الحسين ع
مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين
قال في موضع كذا يقتلهم المختار ويؤتى براسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد
ان يقعد للقتل فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني ثم قال وما للكافرين والفا نعم
عند الله اعظم واوفى اقول اتفق ظاهر تلك الاخبار ذم المختار وان كان لا يخلو بعضها بل تمامها عن توجيه عند اولي
الابصار واما الاخبار الدالة على مدحه فكثيرة فمنها ما رواه الفاضل المتبحر في البحار باسناده عن جبرئيل به
عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام ابن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل

ذكرنا جملة منها على وجه الايجاز والاختصار منه

قتلتنا

قتلتنا وطلب ثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة **ومنها** ما رواه الفاضل المذكور عن رجال الكشي
محمد ابن الحسن وعثمان ابن حامد عن محمد ابن يزداد عن محمد ابن الحسين عن موسى ابن يسار عن عبد الله ابن الزبير عن عبد الله ابن شريك قال
دخلنا على ابي جعفر ع يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل
الكوفة فتناول يده فقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم ابن المختار ابن ابي عبيد الثقفي وكان
متباعدا عن ابي جعفر فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان
الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء
الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار او لم يبن دورنا وقتل
قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله انه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي تمهد لها الفراش
وتثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه
قتل قتلتنا وطلب بدمائنا **بيان** السمر هو الحديث بالليل وفي بعض الكتب [illegible] مع تشديد الراء اي كان
دائما عندها **ومنها** ما رواه الفقيه عن كتاب المهذب بكر جبرئيل عن العبدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن ابن
حماد عن علي ابن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح راسه ويقول يا كيس
يا كيس **ومنها** ما رواه الفقيه عن ابراهيم ابن محمد عن احمد ابن ادريس عن محمد ابن احمد عن الحسن ابن علي عن
العباس ابن عامر عن ابن عمر عن جارود ابن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا
اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه **ومنها** ما رواه الشيخ ابن نما في
مثير الاحزان عن عبد الله ابن محمد ابن ابي سعيد باسناده الى يحيى ابن راشد قال قالت فاطمة بنت علي
ما تحنات امراة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين ع
راس عبيد الله ابن زياد **ومنها** ما رواه في الظلم عن محمد ابن مسعود عن علي ابن ابي علي عن خالد ابن

يزيد عن الحسين ابن يزيد عن عمران عن علي ابن الحسين ع لما اتى براس عبيد الله ابن زياد وراس عمر ابن سعد لعنهما الله
خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا ومنها ما هو بالاسناد
عن عمر ابن علي ان المختار ارسل الى علي ابن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل
ابن ابي طالب ودورهم التي هدمت قال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ذكر ابو السايب عن احمد ابن بشير عن مجالد عن عامر
انه قال الشيعة يتهموني ببغض علي ع ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم
ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين ع فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم ومنها ما رواه الشيخ نما
في مثير الاحزان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي ابن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه
صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون
المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي
بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش
مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال ابني زيد
ثم دمعت عيناه ثم قال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد راكع ذهب بي النوم فرأيت كاني
في الجنة وكان رسول الله صلعم وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت
عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي هاتف ليهنك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب
رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت ما حاجتك قال اريد علي ابن الحسين ع قلت
انا هو قال انا رسول المختار ابن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها
بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك
قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة

فوالله

فوالله لقد رأيت كما ذكر عليه السلام وقد ذكر تلك الرواية في المنتخب ايضا على نحو ما ذكرنا الا ان في اخره قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رأيت
زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نبش ثم صلب ولم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عششت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق
وذري في الهواء رحمة الله عليه اقول الاخبار في مدح المختار كثيرة قد ضبطها علماء الاخبار في كتبهم ومن الاخبار الدالة على ذمه
مؤوله فقد اولوها بانها لا توجب الفسق في شانه ولم يعلم فساد مذهبه فاما ان بعضهم من ائمتهم نسب الى محمد ابن علي ودعا الناس
اليه فغير معلوم ولو سلم فلعله كان بسبب دعوته الناس اليه بظاهر الامر حراسة لعلي ابن الحسين ع عن الاشتهار
ووقاية عن فاتحة الفجار المتسلطين على الاخيار بالاشرار كالحجاج وغيره وان محمد ابن الحنفية لما كان يعاشرهم
ويخالطهم ظاهرا كان تضرره منهم مامونا بخلافه ع فانه كان معتزلا عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق
العادات عنه واختلاف الشيعة اليه من الاطراف وكان ابن الحنفيه قد نصب نفسه جنة له عليه السلام مع ان علمائنا
رضوان الله عليهم قد ذكروا ان محمد ابن الحنفية قد كان معتقدا بامامة علي ابن الحسين وكان مامورا في اكثر ... ممن
استاذن في جميع افعاله منه ع كما رواه الفاضل المتبحر في البحار نقلا عن رسالة المنسوبة الى جعفر ابن محمد ابن نما
في شرح الثار ومقتل المختار بانها مشتملة على جل احواله وقتله من الاشرار وهي هذه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد صلعم الذي
شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن برياء نشره وعلى اله واصحابه الذين عظم قدرهم بتقديره وتاسوا
في نهيه وامره ثم قال بعد كلام لم يخف على ذي الخبرة مازال السلف يتباعدون عن زيارته ويتقاعدون
عن اظهار فضيلته تباعد القنفذ عن المارد والفراقد من الجفاء ونسبوه الى القول بامامة محمد ابن الحنفية ورفضوا
قبره وجعلوا قربتهم الى الله هجره مع قربه وان قبته لكل من خرج من باب مسلم ابن عقيل كالنجم اللائح
وعدلوا من العلم الى التقليد ونسوا ما فعل باعداء المقتول وانه جاهد في الله حق الجهاد وبلغ من رضاء
زين العابدين ع غاية المراد ورفضوا منقبته التي رفت حواشيها وتفجرت ينابيع العادة

فيها وكان محمد ابن الحنفية اكرم زين العابدين ع شأنا ويرى تقديمه عليه رضًا ودينا ولا يتحرك حركة الا بما يهواه
ولا ينطق الا عن رضاه ويتأمر له تأمر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم والمولى ع وتقلد محمد ع اخذ الثار راحة الامام ع
لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشد والرحال ويدل على ذلك ما رويته عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة
محمد ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه
بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عناي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد ان الامام
المفترض الطاعة تقوم فتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن الحسين ع
اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال
ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك فقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم
اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهدهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال
يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته ودنت
له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي ابن الحسين ع وتركت القول بالكيسانية وروي عن الكامل
~~الفاضل المتبحر في الفضل~~ روى عن ابي بجير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد ابن
الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسئلك بحرمة الله
ورسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم
الامام علي ابن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد ابن الحنفية جاء الى علي ابن الحسين عليه السلام
فاستاذن ودخل وقال له مرحبا يا كنكر ما كنت لنا زائرا ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لما سمع من زين العابدين عليه السلام
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي لا يعرفه سوى
امي وكنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا لا اشك انه امام حتى اقسمت عليه فارشدني اليك فقال هو
الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين ع وروى العباس ابن بكار قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمد فقال شد

الامام ع

ما على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه
جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال شد في
الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحة وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل ما فعل
الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال
فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات
فسلمني الله ثم وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء
فقبل راسه وقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا اباه جعلني الله
فداك وفداهما ثم قال واذا كان ذلك رايه فكيف يخرج عن طاعته ويعدل عن الاسلام اقول فنحن لسنا ننهى
احوال محمد بن علي ع ولا نشك انه كان غصنا من شجرة الامامة ويكفي في شانه وعلو رتبته ما قال امير المؤمنين ع ابوه في
حقه يوم البصرة من احب ان يبر في الدنيا والاخرة فليبر محمدا ولكن بل غرضنا هو بيان احوال المختار
وقد اوردنا جملة من الاخبار الدالة على مدحه والدالة على ذمه ولعمري ان من كان على فطرة مستقيمة من الفطانة
وشعلة الذكاء فاق الرصانة وصاحب اليد الطولى في العلوم النقلية والعقلية وكان متتبعا في الاخبار
لا يبقى له شك بان الاخبار الدالة على مدحه وحسن حاله على الاخبار الدالة على خلاف ذلك وكيف لا فانه قد
ثلجت الصدور وشفيت القلوب من عترة الرسول ص وشيعة امير المؤمنين ع بما جرى على يديه فمن تدبر
اقوال الائمة ع في مدحه علم انه كان من السابقين المجاهدين مدحهم الله في كتابه المبين ودعاء زين
العابدين له دليل واضح وبرهان لائح على انه كان عنده من المصطفين ولو كان على غير الطريقة
المستقيمة ويعلم انه مخالف عن جادة الشريعة لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب وكان دعائه
له عبثا والامام ع منزه عن ذلك وقد ذكر ابو مخنف في كتاب اخذ الثار كيفية خروج المختار واستيلائه
من سجن شريك الاشتر ابن زياد الغدار ومقاتلاته ومجاهداته مع الكفار ما فيه تفصيل ومزيد بسط

ع في صدد

بترجيح

رحمه الله

والكثار طول ساعة فذكرها طالبا للايجاز والاختصار كما هو المطلوب لاولي الابصار ونقول ملخص ما ذكره ومحصل ما بينه
انه لما قتل مولانا الحسين عم واستولت بنو امية لعنهم الله على الملك كان بالكوفة رجل معلم الصبيان يقال له عمير ابن عامر
وكان مواليا لاهل البيت فلما كان في بعض الايام مر به رجل يسقي الناس فناوله شربة ماء فشربه ولعن قاتل سيد الشهداء
وكان ولد السقاء لعنه في جملة الاولاد فسمع منه ذلك فدخل في خزانته وجرح نفسه بسكين ودخل اباه واخبره بذلك فلما
سمع منه ادخله على ابن زياد لعنه وقص عليه القصة فامر ابن زياد باحضار عمير وان يحبسه في الطامورة وكان لها
ثلاثة ابواب على كل باب قفل فلما انزلت فلم يبصر شيئا فصبر ساعة فراى قوما في الظلام ويستغيثون فلا يغاثون
ورأى المختار في آخر الطامورة باسوء حالة فلما عرفه وقص عليه القصة قال المختار ليس هذا موضع المعلم بل موضع من اخذ
بثار الحسين فبقي المختار والمعلم اياما قال كان لعمير ابنة اخ في دار ابن زياد قد ارضعت اولاده فلما سمعت بذلك
شفعته عند زوجة ابن زياد فشفعت زوجته له عند ابن زياد فيها فامر اللعين بتخليصه من السجن وكان في ذلك
الوقت المعلم والمختار يتحدثان فلما سمع المختار الاقفال تفتح قال للمعلم ان ستفرج عنك ان رايت ان تقضي
لي حاجة يجزيك الله عنها وهي ان توصل الي ورقة ولو قدر شبر وقلما ولو قدر ابهام ومدادا ولو في قشر جوزة فلما خرج
فقبل عند ذلك فلما خرج هو والحاجب فقبل بين يدي ابن زياد فقال اللعين يا عمير انا قد عفونا عنك فاياك ان
تعود الى مثلها فاستخرج منه وانصرف الى منزله واحتال في قضاء حاجة المختار حتى وصل الورقة والمداد والقلم
بواسطة السجان الى المختار بين القثاء والقرص والجوز فاخذ المختار الكاغذ وكتب الى اخته كتابة وكتب الى صهره
عبد الله بن عمر كتابة اخرى وسلمها الى السجان وامره ان يسلمها الى المعلم فاخذها منه ووصل الى المعلم ثم قال ان
المعلم لما طاب خاطره من امر ابن زياد دخل الحمام وتنظف ومضى الى باب اللعين وانحنى فقال اللعين من المبلي فقال
له المعلم ايها الامير انعمت علي واطلقتني من السجن واني كنت نذرت نذرا متى خلصت من ذلك الا اقام ان احج بيت
الله الحرام فاذن منه فاعطاه اللعين الف دينار والف درهم فاخذها وخرج قاصدا الى المدينة فدخل المدينة
وجاء الى باب عبد الله فدق الباب فخرج الخادم اليه فقال من انت قال المعلم رجل من اهل الكوفة فلما سمعت
اخت المختار خرت مغشية عليها فقام عبد الله وادخل الكوفي واخذ منه الكتابين وقراها واخبره بحال المختار
وما كان عليه من اسوء الحال في السجن فلما سمعت اخت المختار ما ذكره المعلم من حالات اخيه قامت من ساعتها

ودخلت

بينها ومنزلها وجزت شعرها وشعر بناتها وخرجت به ورمته بين يدي عبد الله بن عمر فقالت والله لا اجتمع
انا وانت تحت سقف واحد ودعني على تلك الحالة وقال عبد الله بن عمر لو لحقت ثقة استاجره ليوصل كتابي الى يزيد
لعنه الله فقال المعلم انا امضي فعند ذلك خرج عبد الله وكتب كتابا الى يزيد بتخلية سبيل المختار ولف فيه
شعر راس زوجته وشعر بناتها ثم قال يا عمير اوصيك اذا وصلت الى دمشق فاصبر ثلاثة ايام ثم ادخل الحمام وتنظف والبس
ثوبا نقيا وشد وسطك بمنديل نقي واترك على كتفك ميزرا وادخل كانك بعض الغلمان فاذا اتيت الى
دار يزيد وصلت الى الباب الاول ترى دهليزا طويلا على اليمين دكان وعلى الشمال دكان عليها بسط
الديباج الاحمر وعلى كل دكة مائة حاجب وترى على الباب ثلاث مائة بواب فادخل ولا تسلم عليهم
فيحسبونك بعض الغلمان فاذا دخلت الباب الثاني سترى بها دارا عالية ودهليزا وعلى الجانبين
دكتان وعلى كل دكة مائة غلام وعلى كل غلام خادم سقلاني بيده مروحة والسيوف والدرق معلقة على
الحيطان فادخل عليهم ولا تسلم ثم ادخل الباب الثالث فترى دكتين على كل دكة بساط من الابريسم الاصفر وعلى كل دكة رهبانا
من ماية غلام جرد مرد متكئين على وسايد الديباج على راس كل خادم خمس خدم صقلابية عمر كل واحد من الخدم
تسع سنين وهم يروحونهم بمراوح الذهب فجزهم ولا تعبا بهم ثم تدخل الى الدهليز الرابع وفيه دكتان على كل
دكة بساط من الوشي الاصفر على كل دكة رهبان من ثلثمائة غلام سود مرد وعلى راس كل واحد منهم غلام يروحه فجزهم
ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز خامس فيه دكتان عليها فرش الديباج وعليها قوم يقال لهم الطشتية وهم
الذين قدموا راس الحسين عم بين يدي يزيد الملعون في طشت من الذهب وهم رهبان من خمسمائة قايد بايديهم
الحراب المسقية وما لهم شغل غير اللهو واللعب فجزهم ثم تاتي الى دهليز سادس سترى فيه دكتان
عاليتان عليهما فرش الزرفلاطة وعليهما رهبان من خمسمائة غلام وهم الذين كانوا خاصة المشورة فجزهم
ولا تعبا بهم ثم تاتي الى دهليز سابع وفيه قوم قعود على دكتين على بسط قد تعب صناعها واسهرت فيها
عيونهم من غرائب صنايعها ودقتها وهو مصور فيه ساير ما خلق الله تعالى من الطيور والوحوش
فلا تنظر اليهم ولا تلتفت وهم الذين حملوا راس الحسين عليه السلام الى يزيد الملعون فجزهم ولا تعبا
بهم ثم تاتي الى دهليز ثامن ستجده خاليا من الخدم وسترى فيه من الصور المختلفة وسقوف قد اجري
عليها ماء الذهب الذي قد اتعب صناعها ثم تخرج الى دار عالية علوها اربعون ذراعا في

في اربعين ذراع فيها بساط على طول الدار وعرضه قد تعبت فيه ايدي الصناع وهو وصلة واحدة
وهو محشو بريش النعام مبطن بالحرير وهو من صدر الدار الى باب الحمام حتى لا يطا يزيد على الارض فوقفت
جنب الدار ساعة ثاني مقدار ما تطلع الشمس فعند ذلك يخرج غلام حسن الوجه عليه قباء ديباج احمر
وعلى راسه عمامة خز وبيده مجمرة من فضة وفيها عود وند وعنبر اذا اتى يزيد الى الحمام وخرج بمجمره ثم
يخرج بعده غلام لبسه مثل لباس الاول وبيده كوز مملو من ماء الورد ومسك وعنبر حتى اذا خرج يزيد الملعون
من الحمام رش عليه من ذلك الماء ثم ياتي غلام ثالث حسن الوجه كانه قمر منير عليه قباء من ديباج الاسود
محلول غير مشدود وعليه عمامة سوداء وفي رجليه مداس من الديباج الاسود فهو اذا رآك يأتيك مقبلا
يسئلك عن حالك وهو يقضي حاجتك لانه يميل الى الحسين عليه السلام وهو من يوم قتل الحسين لبس السواد وهو
الذي اشترى راس الحسين بمائة الف دينار ورده الى كربلا وهو صائم النهار قائم الليل ويفطر على خبز الشعير ويعمل
الزنابيل ويبيع كل يوم زنبيل بمائة الف درهم وينفق على نفسه بعضها ويتصدق بالباقي على فقراء الشيعة ولا
ياكل من مال يزيد شيئا ابدا ولم يكن مملوكا له بل يخدمه ويزيد الملعون مشغوف بمحبته ولا يغضبه ابدا وكلما
حوت مملكته مطيعون له لما يرون من محبة يزيد الملعون ثم قال يا عمير اذا رايته فاسرع اليه وقبل يده واعطه
الكتاب فانه يقضي جميع ما تريد فقال له عمير جزاك الله خيرا ثم امر عبد الله له بالف دينار والف درهم ودعا له على مركوب
وخرج وسار حتى دخل دمشق وبقي مقيما ثلثة ايام ثم دخل الحمام وتنظف ولبس ثوبا دبيقي ومن تحته ثوب رومي
وشد وسطه فهم وتعمم بعمامة خز وجعل على كتفيه منديل دبيقي وعمل جميع ما وصاه به عبد الله بن عمر ثم لما دخل
دار يزيد واذا هو بالبوابين على الباب الاول وهم على كرسيين مفروشتين بالديباج وهم زهاء ثلثمائة بواب
فجاوزهم ولم يعبا بهم ودخل الباب الثاني والثالث والرابع والخامس والدهليز فيه قوم يقال لهم الطشتية وترى
الابواب كما وصف له عبد الله ثم قال عمير فدخلت الدهليز السادس واذا هو مفروش بالزرابي وفيه جماعة
غلمان وهم خواص المشوقين بخدمتهم ولم اعبا بهم ثم اخترقت الدهليز السابع واذا فيه بساط قد تعب صناعه
ثم واسهرت احداقهم من غرائب صنعه ودقة حكمته كلما خلق الله من صور الوحوش والطيور فجعلت انكر فيه ساعة
ثم اني ذكرت ما اوصاني به عبد الله وسمعت قائلا يقول ما اكثر الدخول هذا اليوم فقال له بعضهم يا ويلكم اما

يمنعا

وفي رجليه اخفاف من الاديم الاسود

فيها عشرة الاف حاجب وقائد وخادم ولكل واحد منهم خدام فسبحان الله كيف تسكن الدخول قال فخرقتهم ولم
اعبا بهم حتى انتهيت الى صحن الدار واذا طولها اربعون ذراعا وعرضها كذلك وارتفاعها كذلك وفيها بساط
واحد قد تعبت ايدي الصناع مما عملت فيه من التماثيل والصور وهو من باب مقصورة يزيد الى باب الحمام الى
باب الدهليز وفي ذلك البساط محشو بريش النعام وريش العصفور الهندي مبطن بالحرير الاصفر حتى لا يطاء
يزيد لعنه على الارض فبقيت متفكرا في عمله وفي جبروت يزيد الملعون فبينما انا كذلك اذا بغلامين ومعهما المجمرة
وهما ماضيان الى الحمام وكان لعنه لا يدخل الحمام الا كان مصمما فما كان هنيئة الا واقبل غلام ما رايت
احسن وجها منه وعليه قباء ديباج اسود محلول غير مشدود وعلى راسه عمامة سوداء وعلى كتفه منشفة
دبيقي وبيده منديل ابريسم فلما راني اقبل الي مسرعا وقال لي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اين كنت يا عمير منذ سبعة عشر يوما وما الذي اخرك فقد والله اقلقت ليلي ونهاري بانتظارك فقلت له يا سيدي
ومن اين لك علم بان اسمي عمير ومن الذي اخبرك بذلك قال انك دخلت دمشق منذ سبعة عشر يوما فقال يا عمير
اني رايت مولاي الحسين ع في منامي منذ سبعة عشر يوما وحدثني بحديثك واوصاني بقضاء حاجتك فقلت
يا مولاي فاين هو حتى امضي اليه فقال اما يحتاج فهو ياتيك فاقض حاجته واعلم ان جدي رسول الله صلى الله عليه واله
علام ثم ان يجزيك غدا وهو سيشفعك وتشفع غدا وتكونان في جنة النعيم والي قال لهم قال عمير ثم ان الغلام
بكى وبكيت معه فبينما نحن كذلك واذا قد اقبل الخدم بعضهم صغار وبعضهم كبار وهم زهاء من ستمائة غلام
بالاقبية الديباجية ومناطق المذهب وبايديهم دبابيس الجوهر واذا بيزيد الملعون الفاسق الفاجر اقبل وعليه
ثوب دبيقي محلول الازرار وعلى راسه رداء مطوي اربع طاقات معلم بالذهب وفي رجليه نعلان من ذهب
شراكهما من اللؤلؤ الرطب والفضة البيضاء مبطنتان بالحرير وهو متوكا على قضيب من الذهب مكتوب عليه لا
اله الا الله محمد رسول الله ص يزيد ابن معاوية قال فلما رايته وذكرت مولاي الحسين ع جرت دموعي ثم ان
الغلام اخذ الكتاب بيده والمئزر الذي فيه الشعر واستقبله من قبل دخوله الحمام وقال له يا خليفة الوقت اليس
لي في عنقك يمين حلفته بحق والدك ان تقضي لي في كل يوم حاجة قال بلى فما حاجتك قال
حاجتي اليك ان تقرأ هذا الكتاب وترد الجواب في هذه الساعة ثم دفع اليه الكتاب فاخذه وفضه وقراه

من الخيزران

قال عمير نظرت اليه واذا به ذميم الوجه قبيح المنظر افطس الانف اسود اللون كشدقه ضربة كزبد البعير غليظ الشفتين ما
فيها صفات الملوك بل صفاته صفات العبيد لعنه وستعد الله وجمعه في الدنيا قبل الاخرة فقال يزيد بن الكتاب من عبد الله
ابن عمر ينالني في امر المختار ان اكتب الى حاجبي عبيد الله بالافراج عنه قال عمير فقلت نعم قال فحق لي الا تكن انت
من شيعة الحسين ع فقلت انا رجل استاجرني عبد الله بن عمر لاحمل هذا الكتاب اليك من المدينة ثم نشرت الثوب وارته الشعر
اصفر لونه وتغير لونه هز راسه قال ـــــ فرق الغلام ايها الخليفة ما عليك منه ان كان من شيعة الحسين ع ام
من غيرهم فانت اجبه على حاجته قال ثم استدعى في الوقت بدواة وبياض وكتب الى عبيد الله يامره بالافراج عن المختار وان
يحمله الى حضرة عبد الله بن عمر مكرما ويامره بالاحسان اليه وان يكرم الرسول ثم قال لي والله لقد وددت انك تسئلني عن مائة الف
دينار ولا تسئلني عن المختار ولكن جمعنا حقك وحق عبد الله بن عمر بقضاء تلك الحاجة قال عمير فخرجت من دار يزيد فرحا وركبت
الناقة التي اعطاني يزيد وخرجت من دمشق فما كان مدة قليلة الا وقد اشرفت على الكوفة فدخلتها وقصدت دار الامارة
قال فضيقت اللثام بحيث لا يرى مني غير الحدق فلما دخلت عليه سفرت عن لثامي فعرفني فضحك في وجهي وقال فعلت يا عمير قلت نعم
ثم سلمت الكتاب وكان من عادته اذا ورد كتاب من يزيد لا يقراه الا وهو قائم فقبل الكتاب ووضعه على راسه ثم فضه و
قراه وقال سمعا وطاعة فامر باحضار المختار فلما دخل اليه وراه قام له اجلالا فامر ان يخلص بايد ذي ضربة بهمه وحمه
وامره بان يدخل الحمام وخلعه بخلعة سنية وامر له بناقة نجيبة لاجل المسير الى المدينة وناقة للزاد وناقة للماء وامر له بعشرة
الاف دينار وقال سر الى المدينة قال عمير سرنا مع المختار حتى قدمنا الى المدينة وكان ذلك اليوم الذي قدمناه فيه طبخ لعبد الله
ابن عمر هريسة وهو يقول لزوجته تقدمي وكلي معي وهي تقول اليك عني يا ابن عمر فوالله لا ياكل الطعام معي لحما حتى اعرف خبر اخي
المختار فبينما هما كذلك اذ طرقنا الباب فقام عبد الله وفتح الباب واذا بالمختار فاعتنقه وبكى ودخلا الدار فقامت اخت
المختار واعتنقته وسقطا الى الارض فلما افاق المختار عن غشيته حركوها واذا هي قد قضت نحبها فاخذوا في تجهيزها
ودفنوها ثم اقام المختار بعد موتها اياما في المدينة الطيبة ثم اقول ودفي البحار بما حصله انه بعد ان قتل الحسين
صلى الله عليه في الكوفة سعي بالمختار الى ابن زياد لعنه الله فاحضره وقال له يا ابن عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه
لم يفعل فقال له لولا شهادة عمرو لقتلتك ثم ضربه بقضيب فشتر عينه وحبسه وحبس معه عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
وكان في حبسه ميثم التمار ولم يزل على ذلك حتى قتل الحسين ع بعث المختار الى اخته صفية وكانت زوجة عبد الله بن عمر فسئلته ان يكاتب
ليزيد فكتب اليه فقال يزيد نشفع ابا عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان وعبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب باطلاقه

خمسمائة فامر له بالمركوب و دراهم وخلعة صح

بعد ان اجل المختار ثلثة ايام ليخرج من الكوفة وان تاخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز فسار الى الواقصة وسار منها الى مكة
ولم يزل على ذلك حتى مات يزيد لعنه الله يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل اربع سنة اربع
وكان عمره ثمان وثلثون سنة ومدة خلافته سنتين وثمانية اشهر قال ــــــ ابو مخنف واختلف الناس بعده فبعضهم من فرح
بقتله وبعضهم من حزن له وبعضهم ارادوا ان يهجموا على دار الملعون ويقتلوا اصحابه ويقتلوا اولاده وهتك حريمه وكانت في ذلك
الوقت ولاية البصرة والكوفة بيد عبيد الله لعنه الله وكان يزيد الملعون اوصاه ان يقيم بالبصرة ستة اشهر وبالكوفة ستة اشهر فلما
هلك يزيد كان ابن زياد الملعون بالبصرة وكان في حبسه اربعة الاف وخمسمائة رجل من التوابين من شيعة امير المؤمنين ع ولم يكن
لهم سبيل الى نصر الحسين ع وهم بالكوفة مقيدون مغلولون بالحبس فلما جاء البريد الى الكوفة بخبر هلاك يزيد كان ابن
زياد بالبصرة ووثبوا على دار ابن زياد ونهبوا امواله وخيله وقتلوا اعمامه وغلمانه وكسروا الحبس واخرجوا منه الاربعة الاف وخمسمائة
رجل من اصحاب امير المؤمنين ع منهم سليمان بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك الاشتر وغيرهم فلما خرجوا من الحبس نهبوا خزائنه
وخربوا داره ثم ان البريد خرج الى ابن زياد بخبر موت يزيد وهلاكه فلما سمع الملعون قام من وقته ورقى المنبر والناس يعلمو
واجتمعوا من كل جانب وقال ايها الناس اعلموا ان الله تعالى اختار ما هو اهله وقد قبض يزيد بن معوية وانى مخلف عليكم خليفتي
النافذ حكمه فاطيعوه وقد عزمت على الرحيل الى الشام ثم عزم على المسير ومعه الرجال والابطال ثم قال بعد كلام له وسار حتى
دخل دمشق بعد عشرين يوما فوجد اهل دمشق وسائر الناس اجتمعوا ان يبايعوا على عبد الله بن عمر فدخل عبيد الله على مروان
اللعين وقال له لا تبايع عبد الله بن عمر وفيك عرق يضرب فشاوره وقال عبيد الله تنادي قومك وتجمعهم وتفتح خزينة ابن
عمك يزيد وتعطيه العسكر واخذ لك البيعة على جميع الناس وقد جئتك انا بخمسين ناقة محملة ذهب وفضة ودنانير فقال
مروان افعل ما شئت لنا فعند ذلك فرش ابن زياد الانطاع وطرح عليه الاموال واحضر قواد يزيد واعطى لكل واحد منهم
اضعاف ما كان يعطيهم يزيد فاخذ منهم البيعة لمروان فانتقل مروان من داره الى دار يزيد واجتمع عليه الناس بالبيعة
فجهز لابن زياد اللعين ثلثمائة فارس وانفذه الى العراق وعن محمد ابن جرير الطبري كان بين مقتل الحسين ع وهلاك
يزيد ثلث سنين وشهران واربعة ايام ثم ان سليمان ابن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة وعبد الله بن سعد بن نفيل
وغيرهم من رؤساء الشيعة اجتمعوا في الكوفة باخذ ثار الحسين ع وقتل من ظلموا ال الرسول ص وكان اميرهم هو سليمان
ابن صرد فاجتمع له اربعة الاف وخمسمائة فارس وخرجوا في طلب ابن زياد من الكوفة ودمرا وساروا حتى نزلوا على كربلاء
ينتظرون قدوم ابن زياد وكان كل من يرد منهم يبعد عنهم يقتلونه قال ابو مخنف فلما خرج عسكر ابن زياد
معه من الشام نزلوا على قرية هناك فلما نزل بذلك عقد لبعض جماعته راية وضم اليه مائة الف فارس وامره ان

وابن صفوان صح

ان يكون متعديا على العسكر وقال قد بلغنا ان في طريقنا اربعة الاف وخمسمائة من التوابين الذين تابوا على يد علي ابن الحسين ع
فان لقيتهم لا تبق منهم احدا وها انا في اثرك فارتحل القائد بمن معه وقد تقدمه ابن زياد لعنه فبيناهم اصحاب سليمان في تكريت
واذا قد طلعت عليهم رايات العسكر وهم مائة الف فارس فلما نظر اليهم سليمان واصحابه كبروا وهللوا ثم اقبل سليمان على اصحابه
وقال يا اخواني هذا عسكر ابن زياد قد اقبل ومعهم رايات مكتوب عليها مروان ابن الحكم وابن زياد لعنه مضى الى دمشق وعقد البيعة لمروان
وعقد الرايات لحربكم فاحملوا بارك الله فيكم على اعداء الله واعداء رسوله فحملوا عليهم حملة رجل واحد فلما راوهم اصحاب ابن
زياد الملعون حملوا ايضا عليهم واقتتلوا قتالا شديدا وصبر سليمان واصحابه على الشدائد حتى اظلم الليل فافترق بعضهم عن بعض
وقد قتل من اصحاب ابن زياد لعنه اثنى عشر الف فارس ومن اصحاب سليمان مائة فارس قال وباتوا تلك الليلة وقد كلت
سواعدهم من الطعن والضرب وخيولهم من التعب وكثرة الجراح فلما اقبل الصباح اذن مؤذن سليمان وصلى باصحابه وبعد الفراغ
استووا على ظهور خيولهم ونادوا يا لثارات الحسين ع وحملوا على القوم ولم يزالوا في كر وفر وضرب وطعن حتى جنهم الليل وافترقوا
وقد قتل من اصحاب ابن زياد لعنه اربعون الف دون ذلك وانهزموا فنزل اصحاب سليمان في موضع قوم ابن زياد الملعون ولحقوا
المنهزمين الى عسكر ابن زياد فقال لهم ابن زياد يا غلف القلوب ويا خلقان الرجال انتم مائة الف تنهزمون من اربعة الاف وخمسمائة
ويقتلون منكم اربعين الف فارس فرجعوا مع طالبين سليمان وكان عسكر ابن زياد مائتي الف فارس وستين الف فارس وقد لقي
سليمان في ثلثمائة الف فارس حتى اشرفوا على اصحاب سليمان فحملوا الفريقان واقتتلوا قتالا شديدا ولم يزالوا كذلك حتى اظلم عليهم
الليل وافترق القوم وقد بقي من اصحاب سليمان الف فارس وقالوا ايها الامير انت تعلم اننا كنا اربعة الاف وخمسمائة فارس و
بقينا الف فارس وهذا ابن زياد في مايتين واربعين والصواب انا نعبر الفرات ونقطع الجسر ونسير الى الكوفة وننادي يا لثارات
الحسين ع فقال لهم سليمان من اراد منكم يصبر على الموت ويكره الحيوة والا ينصرف حيث شاء فان غرضي الحق الموت لاجل الحسين ولا تلاقي عدو الله ع
قال اصحابه كلهم ما لنا في الدنيا من حاجة ولا نطلب الا رضاء الله تعالى ورسوله واهل بيته ص وها نحن بين يديك فلما
باتوا تلك الليلة وقد رغبت نفوسهم في القتل فلما اصبحوا استووا على ظهور خيولهم فلا يزالون مقبلين غير مدبرين عن هذا الامر
سبعة ايام فلما كان في اليوم الثامن اصبح سليمان وقد بقي من اصحابه سبعة وعشرون رجلا في جسد كل واحد منهم مائة طعنة ومائة
ضربة وقد احصى سليمان ما وصل الى جسده مائة وعشرين طعنة وضربة غير السهام قال فعند ذلك قالوا ايها الامير انت تعلم ما كنا
وما نحن الان من الضعف بعد القوة فهل لك ان نرجع بنا ونجمع العساكر ونرجع اليهم فقال يا قوم لا استطيع ان اترك عدو الله خلفي واولي
عنهم بل اقاتلهم حتى القى الله عز وجل ورسوله ص وهم راضين عني فسكتوا وناموا ونام سليمان فبيناهو نائم فاذا بفاطمة الزهراء ع
وخديجة الكبرى ع وقد اعطياه اناء فيه ماء وقالتا له اشرب من هذا الماء على وجهك وجسدك وعجل الينا بالقدوم قال سليمان
فلما انتبهت واذا القدح تحت راسي مملو من الماء فافضته على جسدي وقد التحمت جراحي ثم اشتغلت بلبس ثيابي فلم اجد القدح
فقلت

فقلت الله اكبر فنبهت اصحابي فقصصت عليهم ما تم شدوا على خيولهم وحملوا على ابن زياد الملعون وقاتلوا الى ان قرب الزوال
فدارت عليهم القوم من كل جانب فقتلوهم عن اخرهم رحمة الله عليهم اجمعين فامر ابن زياد بحمل رؤسهم الى دمشق الى مروان اللعين قال
ابو مخنف ما محصله وملخصه ان المختار لما خرج من المدينة الى الكوفة ونزل في دار ابراهيم ابن مالك الاشتر ومعه خاتم من طين
وهو يزعم انه خاتم محمد ابن الحنفية فقال لابراهيم هذا خاتم محمد ابن الحنفية قد انفذني اليك يامرك ان تجمع له اهل الكوفة
وتاخذ له البيعة عليهم وقد ولاني الامر فقال له ابراهيم يا اخي اني لك سامع ولكن غدا اجمع اهل الكوفة ونرى ما يقولو
في هذا الامر فلما كان الغد جمع ابراهيم اهل الكوفة واخبرهم بالواقعة قالوا يا ابا اسحق لا نبايع بخاتم من طين بل نرسل
من مشايخنا خمسين شيخا الى محمد ابن الحنفية ع فان كان هذا صحيحا فالسمع والطاعة فجمعوا من خيارهم خمسين شيخا وارسلوا
الى المدينة فلما وصلوا استاذنوا بالدخول فدخلوا وحكوا الحكاية بقول المختار فقال يا قوم يجب علينا وعلى ابائنا
عليكم ولابد تكونوا ولو اتيكم رجل منا كان او زنجيا وهو يطلب بثار الحسين ع وجب عليكم ان تنصروه وتجاهدوا بين
يديه وقد وليته عليكم وان تكونوا له تابعين وتنصروه فقالوا سمعا وطاعة فتوجهوا الى الكوفة وعن الشيخ ابن نما
انه قال قوموا بنا الى امامي وامامكم علي ابن الحسين ع فلما دخلوا عليه اخبروه خبرهم قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا
اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا من عنده وهم يقولون اذن لنا زين
العابدين ع ومحمد ابن الحنفية ع انتهى ثم قال ثم دعوت المشايخ الى المختار ونادى منادي اهل الكوفة بالطاعة
له فاطاعوه جميعهم وعن المفيد ره في مجالسه عن محمد ابن عمران المرزباني عن محمد ابن ابراهيم عن الحرث ابن ابي
اسامة قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار ابن ابي عبيدة الثقفي ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشر ليلة
بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله ص والطلب بدم الحسين ابن علي
ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولما دعى المختار جئنا لنصره
على الخيل تردي من كميت واشقر دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لثار قال ونهض المختار
الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع
وستين ثم عمد على انفاذ [illegible] الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي
وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابراهيم ابن الاشتر بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه وامره على الاجناد فخرج ابراهيم
يوم السبت لسبع خلون من محرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة
من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة
الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابراهيم ابن الاشتر ماشيا فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني
لاحتسب الاجر في خطاي معك قال ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد

يريد بن زياد لعنه فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المداين واقبل حتى نزل المداين فلما نزل ابن الاشتر نهر
الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال
يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين ابن علي ع واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم
بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتراجعوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين ع فجال اصحاب ابن الاشتر
جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الدئلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام
على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون وعن ابن نما
في رسالة اخذ الثار صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم الزهر انتهى ثم حمل
ابن الاشتر يمينا فخالط نحو القلب وكسرهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد لعنه وحصين
ابن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان
واعيان اصحابه لعنهم الله ثم فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعد ما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت
عليهم واقبل رجل اخر في كبكبة كانه بغل اقمر يفري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على
شاطئ نهر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد عليّ فاطلبوه فجاء رجل فنزع
خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد لعنه على ما وصف ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران
مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام
فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة ماء فاتيته فاحتملها فشرب
منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحم فهذا اخر عهدي به فبعث ابن الاشتر براس ابن
زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع
راس الحسين ابن علي ع بين يدي ابن زياد لعنه وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤس
حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وعن ابن نما في الرسالة قال عامر رايت
الحية تتخلل في مناخر راسه وهو مصلوب مرارا انتهى فلما فرغ المختار من الغد اقام فوطا وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها
الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر اقول هذا هو ما رواه الشيخ ره في مقتل عبيد الله اللعين واما ما ذكره
ابو مخنف في اخذ الثار ما محصله وملخصه ان المختار عقد لابراهيم بن مالك الاشتر رايه اهل الكوفة وضم اليه اربعة وعشرين
الف فارس وامرهم بالمسير الى اعمال الشام وملاقات عدو الله وعدو رسول الله ص عبيد الله بن زياد اللعين فارتحل ابراهيم
من الكوفة وجد في السير حتى نزل الانبار فاخرجوا اليهم الزاد والعلوفة ثم رحل ونزل على دير [illegible] منه الى النعل
الاسود وهو الكثيب الاحمر على يمين الطريق فاقام يومين ثم رحل ونزل على دير اللطيف ثم رحل ونزل على حصون

بني جعفر

الديلمي

المحصلة

بني جعفر ثم سار الى التكريت ثم سار ارتحل وسار ثلث فراسخ في ثلثة ايام حتى اتى موصل فخرج اليهم من موصل الف فارس ضارب
بالسيف فقالوا من في الجيش فقالوا نحن اصحاب الحسين ع فلما سمعوا ذلك اعلنوا بالبكاء والنحيب وصاحوا جميعا واحسيناه واقاموا تماما عندهما
عشرة ايام واخرجوا الى ابراهيم الزاد والعلوفة وكان ابراهيم قد نزل بقرب دير يعقد رهبانه عن موصل ثم سار حتى نزل النصيبين وكان
فيها رجل يقال له حنظلة وكان له عشرة اولاد فكتب اليه ابراهيم واستاذن العبور من بلده واستمد منه لاخذ الثار ووجه
الكتاب مع الرسول فاتى باب حنظلة وكان في ذلك الوقت وجه ابن زياد قاصدا الى حنظلة وكتابا بالقول فيه يريد ان تقوم الزاد والعلوفة
لاربعمائة الف فارس وها انا واصل اليك فاحذر المخالفة قال فالتقى الرسولان الى باب حنظلة فاحضر فامر باحضارهما فقال ايكما
رسول ابراهيم قال انا يا مولاي فدنا منه واجلسه على سريره واخذ الكتاب وقبله فقراه فبكى وقال السمع والطاعة انا اول من يجاهد
بين يديه فاخذ كتاب ابن زياد ومزقه وضرب رقبة رسوله فرجع الرسول الى ابراهيم واخبره ففرح وسار حتى نزل النصيبين واطلع
حنظلة لهم الهدايا والعلوفة ثم خرج معهم حنظلة واولاده واصحابه ونزلوا على قرية ماردين وكان تلك القرية لحنظلة وكان
رجل من قبله في تلك القرية فلما اطلع بذلك اتى الى الحنظلة وسلم عليهم وقال له ايها الامير لو كنت سبقت ساعة سلمت اليك
ابن زياد مقبوضا باليد فقال له وكيف ذلك قال له اعلم ان له عندي شيئا وجائني اليوم ومعه حريمه واولاده ومعه ثلاثون
بغلا موقرة مالا فاودعها عندي في القلعة قال له حنظلة وابراهيم بشرك الله نعم واين حريمه واولاده قال عندي
فمضى الى القلعة واحضر اولاد ابن زياد اللعين وهم اربعة اولاد ذكور وثلثمائة جارية واربعون بغلا موقرة مالا
وصناديق مملوة من قباطي مصر وخز وديباج فلما احضروا بين يدي ابراهيم قال ايها الناس ان ابن زياد قتل علي ابن
الحسين ع الاصغر ولده من العمر عشر سنين وقتل يحيى ابن علي ع وله ثمان سنين وقتل عون ابن علي ع وله من العمر اربعة عشر سنة
وقتل العباس ولده من العمر ثلثين وقتل حرم الرسول وسباهم فجرد سيفه واصحابه سيوفهم ووضعوها في اولاد ابن
زياد لعنه وحريمه فقتلوهم عن اخرهم ثم ان ابراهيم وحنظلة وصاحبه والعسكر توجهوا الى قتال ابن زياد قال ابراهيم لصاحب حنظلة الراي
الصواب ان اجيئ محل المعبر وتكون مع اصحابي كامنين عند المعبر خمسة الاف وفي القلب كذلك فاذا
رايته ارمه عن فرسه واضرب عنقه فقال لا افعل ما بدا لك فاني واولادي تبع لك وكان المعبر لا يقدر ان يعبر عليها
غير فارس بعد فارس فجمع ابراهيم اصحابه واوصاهم ان يكونوا حول المعبر قال واقبل صاحب القلعة واولاده وابراهيم ووقفوا
على المعبر والجيش يعبرون فوجا فوجا يسرعون في المعبر فعبر منهم مائة الف فارس ثم اقبل ابن زياد وكان في زي عظيم في راسه
قلنسوة من الديباج والدر محشاة بريش النعامة وريش العصفور الهندي ودونه ثلثون شمعة في انوار الذهب بايدي الخدم
الغلمانية الرومية وعن يمينه شمعتان من العنبر وعن شماله كذلك فتمكن ابراهيم عن قائم سيفه وهو ملتثم فلما صار
ابن زياد قريبا من ابراهيم نادى ابراهيم انا مستجير بالله وبالامير فاخرج ابن زياد راسه لينظر من يستغيث فمد يده ابراهيم
وجذبه ورماه الى الارض فوقع على وجهه وصاح يا لثارات الحسين وضربوهم بالسيف وجرد صاحب القلعة واولاده واصحا

اللعين يعبر عند ابن زياد واصحابه

وكان في قبة من ديباج منطقة من الذهب مرصعة بالدر والجوهر

سيوفهم ووضعوها في اصحاب ابن زياد ولم يزل السيف يعمل فيهم الى طلوع الفجر فلما اصبحوا عدوا القتلى واذا قتل من اصحاب ابن زياد
ثمانون الف فارس لعنهم الله وكان ابراهيم قد كتف ابن زياد وثيقا وسلمه الى من يثق به ووكل به مائتي فارس فحملوه وشدوه بالطوال
واوثقوه بالحبال والرجال محدقون به وكل منهم يلعنه ويضربه في وجهه فلما اسفر الصباح طرح ابراهيم الانطاع والاديم الطائفي
ومن فوقها ستور الديباج ونزل هو واصحابه وكان معهم الف اسير فامر ابراهيم باحضار الاسارى فاحضروا بين يديه فاول
من قدم ابن زياد لعنه الله وهو مكتوف فشدوا رجليه فقال ابراهيم اضرموا نارا فاضرموا فجذب خنجره وجعل يشرح من لحمه
ابن زياد الملعون فيشوي منه على نصف النضاج ويطعمه وكلما امتنع ابن زياد من اكل لحمه نخسه بالخنجر حتى اكل لحم
افخاذه فلما علم انه يموت وضع الخنجر على حلقه فذبحه من الاذن الى الاذن لعنه الله ثم احرق جثته الخبيثة بالنار وبعد
قدم اليه شبث بن ربعي لعنه الله وخولي ابن يزيد الاصبحي وعمرو ابن الحجاج وسنان ابن انس النخعي فاولها بدا بسنان اللعين
فقال له يا ويلك اصدقني ما فعلت يوم الطف قال ما فعلت شيئا غير اني اخذت تكة الحسين عليه السلام من سرواله فبكى ابراهيم فجعل يشرح
لحم افخاذه ويشويها على نصف نضاجها ويطعمه اياها وكلما امتنع من الاكل نخسه بالخنجر فلما اشرف على الموت ذبحه
واحرق جثته الخبيثة لعنه الله وبعده قدموا اليه شبث بن ربعي فقال له ابراهيم اصدقني ما فعلت يوم الطف قال ضربت
وجهه الشريف بالسيف فقال يا ويلك يا ملعون ما خفت من الله تعالى ولا من جده ثم جعل يشرح افخاذه حتى مات وعزل راسه
واحرق جثته الخبيثة ثم قدموا اليه ابجر ابن كعب فقال له ابراهيم يا ويلك اصدقني ما فعلت يوم الطف قال اخذت قناع زينب
من راسها وقرطيها من اذنيها فجذبت حتى خرمت اذنيها قال له ابراهيم يا ويلك فما قالت لك قال قالت قطع الله يديك ورجليك
واحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال له ابراهيم اطلع يديك فاطلع يديه واذا هما مقطوعتان ثم قطع ابراهيم رجليه
وقلع عينيه وعذبه بانواع العذاب وبعد قطع راسه ويحرق جثته وبقية الاسارى قطع اذانهم وانوفهم قال فامر
ابراهيم باخشاب الوقود واحرقوها وقرنوها روس القتلى وكان عدد الروس عشرين الف راس فيها راس عبيد الله اللعين وانفذ الاموال
والغنائم الى الكوفة قال فلما وردت الروس الى الكوفة خرج المختار خارج الكوفة واشهرها وخرج الناس عليها قال ونادى تحتها يا ال ثارات الحسين
واما الباقي من عسكر ابن زياد فمنهم من غرق في الماء وبعضهم انهزم في البراري تفرقوا وقليل منهم رجع الى دمشق وفي البحار ذكر الطبري
في تاريخه ان المختار تجرد لقتلة الحسين عليه السلام واهل بيته فقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم قال موسى ابن عامر وان
من بدا به الذين وطئوا الحسين بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم بالنار
ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن ابن ابي طالب في سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك ابن بشير فقتله في
السوق وبعث ابا عمرة فاحاط بدار خولي ابن يزيد لعنه الله وهو حامل راس الحسين الى عبيد الله فخرجت امراته اليهم وهي النوار ابنة مالك وقيل اسمها
العيوق وكانت محبة لاهل البيت قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلا فوجدوه وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه

ثم

٩ النضاج

قال فلما وصلوا جلسوا في قصر الامارة
وامر باحضار الاسارى منهم شرحبيل
والحصين وحرملة فاما الحصين فقال له
الحمد لله الذي امكنني منك ثم قرض
لحمه بالمقاريض الى ان مات لع واما
الحصين فانه كان قد ضرب الحسين عليه السلام
يوم كربلاء من خلفه فقال له الحمد لله
الذي امكنني منك ثم امر به فاحرق
بالنار ...
واصحابهم لعنه الله ...
صح

ثم امر بحرقه وبعث عبد الله ابن كامل الى حكيم ابن الطفيل وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه
هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي ابن الحسين عليه السلام وهو مرة ابن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس
جواد فطعن عبيد الله ابن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاسرع فيها السيف
فتمطرت به الفرس ولحق بالمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد ابن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان ابن انس الى البصرة
فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم
يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله ابن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وانهزم عبد الله ابن عروة الخثعمي الى
مصعب فهدم داره وطلب عمرو ابن صبيح الصيداوي فاتوه وهو على سطحه بعدما هدات العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه
فقال قبحك الله من سيف ما ابعده على قربه فجيء به الى المختار فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد ابن الاشعث
ابن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية الى جنب القادسية فقال انطلق فانك تجده لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او كامنا
متعمدا فاتني براسه فاحاطوا بالقصر وله باب فخرج ومشى الى مصعب فهدم القصر وداره واخذ ما كان فيهما قال المرزباني
واتوه بعبد الله ابن اسيد الجهني ومالك ابن الهيثم البدائي وحمل ابن مالك المحاربي من القادسية فقال يا اعداء الله ابن الحسين
ابن علي عليه السلام قالوا اكرهنا على الخروج قال فلا امننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت اخذت برنسه قال لا قال بلى
وامر بقطع يديه ورجليه ولا عرفان ضرب اعناقهما قال واتوه بيجدل ابن سليم الكلبي وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه
فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه برقاد ابن مالك وعمرو ابن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله ابن قيس الخولاني
فقال يا قتلة الحسين لقد اخذتم الورس في يوم نحس وكان في رحل الحسين ورس فما قتلتموه وقتلتم رحله فاخرجهم الى
السوق وكان اسماء ابن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل الحسين ومسلم ابن عقيل فقال المختار اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء
لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحق وليس ههنا مقام بعد هذا وخرج من
داره هاربا الى البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر ابن ذي الجوشن لعنه الله قد اخذ من الابل التي كانت تحت الحسين فنحرها
وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتبع قتلة الحسين
حتى قتل خلقا كثيرا وهزم الباقين فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى الفلا وصاروا الصحون قال وقتلت العبيد مواليها
وجاؤا الى المختار فعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لمولاه احملني على عنقك فيحمله ويدلي رجليه
على صدره اهانة له وخوفا من سعايته به الى المختار فيا لها منقبة حازها ومثوبة احرزها فقد سر النبي بفعله وادخل
الفرح على عترته واهله ولله الحمد قال ابو مخنف وروى عن منهال ابن عمرو قال دخلت على مولاي علي ابن الحسين عليه السلام عند انصرافي من مكة
فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما جرى لحرملة ابن كاهل الاسدي لعنه الله فقلت له يا مولاي تركته حيا بالكوفة
فرفع مولاي علي ابن الحسين عليه السلام يديه الى السماء ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد
ظهر المختار ابن ابي عبيدة الثقفي بها وقتل من قتل وكان بيني وبينه صداقة فاقمت في منزلي اياما حتى استرحت من سفري
وانقطع الناس عني ثم ركبت وخرجت في طلب المختار فلقيته خارجا من باب داره قال فسلمت عليه فرد علي السلام فقال

رجل

لي يا منهال ما اتيتنا ولا شاهدتنا ولا هنيتنا بما فتح الله تعالى على ايدينا ونصرنا على اعداء الله واعداء رسوله واهل بيته صلوات عليه
وعليهم اجمعين فقلت له يا مولاي اني كنت بمكة وقد جئت الان ثم قال وسايرته قليلا حتى اتينا الكناس قال فوقف كانه ينتظر شيئا وكان
قد اخبر عن حرملة ابن كاهل العوفي فبعث قوما يفتشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له ايها الامير البشارة قد اتينا بحرملة ابن
كاهل الاسدي لع فاحضروه بين يديه واذا هو مكتوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنني منك يا عدو الله قال ثم قال اين الجزار فحضر
الجزار فقال اقطع يديه ورجليه فقطعهما وهو يستغيث ثم قال علي بالنار فاحضرت بين يديه فاخذ قضيبا من حديد وجعل في النار
حتى احمر ثم ابيض فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النار وهو يستغيث حتى قطعت رقبته لعنه الله تع قال المنهال
سبحان الله قال فقال المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن فيم سبحت فقال المنهال اعلم ايها الامير اني دخلت في سفرتي هذه عند انصرافي من مكة
على مولاي علي ابن الحسين ع فقال يا منهال ما فعل حرملة ابن كاهل الاسدي لع فقلت يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه
حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله سمعته منه قال فعند ذلك نزل المختار عن
دابته فصلى ركعتين شكرا وحمد الله تع طويلا ثم قام وركب وسرنا اجمعين فلما قربنا من داري قلت له ايها الامير احب ان تشرفني وتكرمني وتتكلم
بطعامي فقال يا منهال انت تعرفني ان مولاي علي ابن الحسين ع دعا بثلث دعوات استجابها الله على يدي ثم امرتني ان اكل واشرب فهذا يوم صوم فيه
شكر الله على توفيقه وحسن صنايعه ثم مضى وتركني قال ابو مخنف فلما اتي الحارث حرملة لعنه الله بكى وقال الدنيا ويلك اما كفاك يا فعلت حتى قتلت صبيا
ذبحته بسهمك يا عدو الله اما علمت انه ولد النبي ص فامر به فجعلوه مرمى فرموه بالنشاب حتى مات لعنه الله قال العلامة في البحار شمر عليه ما يستحق وطلب
المختار شمر ابن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة
اسيرا وبعث به الى المختار ره فضرب عنقه لعنه الله واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطى مولى لال حارثة ابن مضرب وجهه وراسه
قال الشيخ بن نما في الرسالة ثم علم المختار ان شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله خرج هاربا ومعه نفر ممن شرك في قتل الحسين ع فامر عبدا له اسود يقال
له رزين وقيل زربي ومعه عشرة وكان شجاعا يتبعه بنباته براسه قال مسلم ابن عبد الله الضبابي كنت مع شمر لع حين هزمنا المختار
فعرض هو وذلك العبد قال الشمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فامعنا في التباعد عنه حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله
ومشى ونزل في جانب قرية اسمها الكلبانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا فضربه ودفع اليه كتابا وقال عجل به
الى مصعب ابن الزبير وكان عنوانه للامير المصعب ابن الزبير من شمر ابن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه المختار
اليها فاسر معه خمسمائة فارس فقرأ الكتاب رجل من اصحابه وقرأ عنوانه فسال عن شمر لع واين هو فاخبره ان بينهم وبينه ثلثة
فراسخ قال مسلم ابن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت عن هذا المكان فانا نتخوف عليك فقال لع ويلكم اكل هذا الجزع من الكذاب والله لا برحت
فيه ثلثة ايام فبينما نحن في اول النوم اشرفت علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان موتزرا لع بمنديل فانهزمنا وتركناه
فاخذ سيفه ودنا منهم وهو يقول نبهتموا ليثا هزبرا باسلا ... جهما محياه يدق الكاهلا لم يك يوما عن عدو ناكلا
الا كذا مقاتلا او قاتلا ... فلم يك باسرع ان سمعنا قتل الخبيث لعنه الله قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جئ بالرؤس الى المختار
خر ساجدا ونصبت الرؤس في رحبة الحذائين حذاء الجامع وفي المنتخب حكي عن الهيثم بن الاسود قال لما بلغ حال الساعة عند
المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلا عريض القدمين غائر العينين مرفوع الحاجبين عدو المحسن

ولحسين

والحسين ع وقتله يرضى فيه رب العالمين ويرضي عليا امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهيثم فلما سمعت كلام المختار
علمت انه يريد بهذه الاوصاف قتل عمر ابن سعد لعنه الله قال فلما نهض الهيثم من مجلسه مشى الى عمر ابن سعد لع وعرفه بمقالة المختار قال
وكان عبد الله ابن جعدة اعز الناس عند المختار لانه ربيبه فجاء الى المختار وتشفع في عمر ابن سعد واخذ له كتاب امان من المختار يقول
فيه اما بعد انك يا عمر ابن سعد امن بامان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك وما لك فلا تواخذ بذنب كان منك بقديم فمن لقي
عمر ابن سعد لع من شرطة الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب الى عمر ابن سعد طاب قلبه وظهر بعد ما كان مختفيا وصار يجلس
في مجلس المختار ره في كل اسبوع مرة والمختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل هذا وعمر ابن سعد يحترق قلبه بالشر ويظن
ان المختار يقتله لا محالة فعزم على الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله اكبر وفينا وغدر واعطينا خطا مات
ومكر والله خير الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر ابن سعد ان يفكها من رقبته لما استطاع ابدا حتى اقتله ان شاء الله
تعالى عن قريب قال فبينما عمر ابن سعد لع سائر في الطريق في الليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر
الا وهو على باب داره فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل فلما اصبح عمر ابن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر
هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن سريرته قال فجاء حفص الى المختار ره وسلم عليه وقال ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول اتفي لنا
بالامان ام لا فقال له واين ابوك قال ها هو في داره فقال له اليس ابوك قد هرب البارحة وكان يريد الشام فقال معاذ الله ان
ابي في داره لم يتغير ابدا فقال له كذبت وكذب ابوك اجلس هنا حتى ياتي ابوك ثم ان المختار استدعى رجلا من جلاوزته وقال له انطلق
الى عمر ابن سعد لع واتني براسه فمضى مسرعا فما لبث هنيئة اذ جاء وبيده راس عمر ابن سعد لع فالقاه في حجر ابنه فقال ابنه
انا لله وانا اليه راجعون فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الراس قال نعم هذا راس ابي ولا خير والله في الحيوة بعده فقال له
المختار ره وانت لا تبقى بعده ثم امر بقتله في الحال لا رضي الله عنهما ووضع الراسان بين يديه فشكر لهما سرورا عظيما فقال بعض
من حضر ايها الامير راس عمر ابن سعد لع براس الحسين ع وراس حفص براس علي ابن الحسين ع فقال له المختار ره صه يا لكع الرجال ويلك اتقيس
راس عمر ابن سعد براس الحسين ع وراس حفص براس علي ابن الحسين ع فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما دفوا بانملة من انامل
الحسين عليه السلام قال وكان محمد ابن الحنفية بمكة يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعتب عليه بمجالسته مع عمر ابن سعد لع على
سريره وتاخير قتله قال فحمل الراسان اليه الى مكة قال فبينما محمد ابن الحنفية جالس واذا الراسان بين يديه فخر لله ساجدا شكرا
ثم رفع يديه يدعو للمختار ره بخير ويقول اللهم لا تنس للمختار ره رحمك الله اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء قال ابو مخنف لم يبق
ممن شهد كربلا الا عمر ابن سعد والاشعث ابن قيس واخوه محمد فجعل يطلبهم وكان عمر ابن سعد قد اختفى بالكوفة فظفر به المختار واحضره بين يديه
وقال له يا ابن سعد انت رضيع الحسين ع فتحكمك مرة بين الاخوة لا دنوة النبي ص حفظت ولا حق الاخوة رعيت والله العظيم لئن لم تنشد لي
ابياتك الفوتية لاعذبنك باشد العذاب فانشد عمر ابن سعد لعنه الله يقول فو الله لا ادري واني لصادق ... افكر في امري على خطرين
اأترك ملك الري والري منيتي ... ام ارجع ماثوما بقتل حسين ... حسين ابن عمي والحوادث جمة ... ولكن لي في الري قرة عيني ... فان الاله
يقولون ان الله خالق جنة ... ونار وتعذيب وغل يدين ... فان صدقوا فيما يقولون انني ... اتوب الى الرحمن توبة بين ... وان كذبوا
فزنا بدنيا عظيمة ... وملك عقيم دائم الحجلين ... وان اله العرش يغفر زلتي ... ولو كنت فيها اظلم الثقلين ... ولكنما الدنيا بخير معجل ... وما
عاقل باع الوجود بدين ... فقال له المختار يا ويلك هذا يكون اعتقاد المسلمين والله لو كنت مسلما على الحقيقة ما فعلت

دع المصنف امنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره انتهى ثم قال في المنتخب

بخ والمقتول الاشعث

بخ لاتنس

لحائر

فعلكم ثم قال له اريد ان يخبرني عما اسئلك عنه لما وقع الامام على الارض ما كان يقول فاخبرهما قال له انه بلغ الى قوله ليسلطن الله عليكم غلاما
يفعل ما يكم ويبيدكم وهو فتى ثقيف فقال له المختار اتعرف فتى ثقيف قال عمر ابن سعد انت فقال له المختار الحمد لله الذي استجاب دعوته
ثم امر به فجر من اطماره وجعل له ثلث زنارات واحدة في شفتيه واخرى في ذنبه ونواهما كما يلوى البهيمة وشد لحيته وقلع اضراسه
وسمل عينيه وقطع اصابعه وقرض لحمه وقطع لسانه وعوض عينيه فمات لا رحمه الله واما قيس فانه دخل الكوفة وتخفى بها وقصد دار عبيد الله بن
كامل فدخل عليه وتعلق باذياله وقال له ما اعرف صلاح حالي مع المختار الا منك وكان عبيد الله بن كامل من خواص المختار فقال له انا امنع عنك
مهما قدرت ثم تركه وركب الى دار المختار فدخل عليه وقال له ايها الامير ان قيس ابن الاشعث لعنه الله قد دخل داري وسالني ان اسئلك العفو
فامسك المختار ساعة طويلة ثم قال يا عبيد الله اعطني خاتمك فاعطاه اياه فجعله المختار في اصبعه وجعل يحادثه زمانا ثم نهض من موضعه و
جلس في موضع اخر واستدعى بصاحب له يقال له عمير فقال امض بهذا الخاتم الى دار عبيد الله بن كامل وقل لزوجته يقول لك عبيد الله
قد استوهبت قيسا من الامير وقد وهبه لي فقولي له يخرج معي حتى يدخل اليه وهذا خاتمه فاذا رات الخاتم لا تشك في ذلك وتسلم
اليك فاذا صار معك فامض به الى دار او ائتني براسه فقال سمعا وطاعة ثم مضى الى دار عبيد الله بن كامل واعاد على زوجته ما امره
المختار به ففرحت بذلك واخرجت قيسا وبشرته وسلمته اليه فاخذه ومضى الى داره واجتز راسه واقبل به فطرحه بين
يدي المختار بحضرة عبيد الله بن كامل وقال يا ابا محمد اعيذك بالله ان تجير الاعداء وما هذا قيس الذي اخذ القطيفة من تحت علي ابن
الحسين فسمي قيس القطيفة فقال ايها الامير قد هلك فلله الحمد على الظفر واما اخوه محمد فانه دخل البادية فمات فيها عطشا فلما علم المختار
انه لم يبق منهم احد قال الحمد لله الذي انتقم لال نبيه صلى الله عليه واله وسلم ممن عاندهم على يدي ولنعم ما قيل شعر النبي اخذ الثار
ومن غضب بالطهر اذ قتل الحسين الطاهر الشيم قوم غضوا البنات البغض فيهم لم يتقوا وبنيه سادة الامم فاز المختار الفتى
المختار اذ قعدت عن نصره ساير الاعراب والعجم جادته من رحمة الجبار سارية تهمي على قبره منهلة الديم كما الابيات والمجلسي
ذكرها في البحار قال ابو مخنف فلما قتل المختار بني امية لعنهم الله وكل من جاهد الحسين جمع الرؤس وكان من بينهم راس ابن زياد الملعون قال
فلبس المختار نعله ووطاء بوجه ابن زياد الملعون ثم رمى النعل الى مولى له فقال خذ هذا النعل واغسله ثلاثا ثم وجه راس ابن
زياد لع ورؤس خاصته ورؤس بني امية لعنهم الله الى محمد ابن الحنفيه بالمدينة المشرفة والى علي ابن الحسين صلوات الله عليهما يومئذ بمكة
فكتب المختار بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني انفذت شيعتك وانصار الحق اعداء الله يطلبون بدم اخيك الشهيد المظلوم فخرجوا
محتسبين مجدين اسافهم على اعداء الله واعداء رسوله فلقاهم نصر الله وفتح قريب فقتلناهم وافنيناهم عن اخرهم والحمد لله الذي
اخذ لكم بالثار واضرم في اعدائكم النار واشفى صدورنا وصدوركم وصدور قوم مومنين وقد وجهت اليك راس عبيد الله ابن زياد الملعون
الفاسق الفاجر ورؤس اقاربه واصحابه وبني امية لعنهم الله تع ومن شايع وبايع على قتل سيدنا ومولانا الحسين ع لعله يبرد بعض غليلك وانا
بعد في الكسب امركم ونهيكم والسلام قال العلماء دخل الكتاب على محمد ابن الحنفية وقرا فخر ساجدا شكرا لله تع بنصر اوليائه وهلاك اعداء الله
قال ثم حمل محمد ابن الحنفية وجه راس عبيد الله ابن زياد الملعون الى ابن اخيه علي ابن الحسين ع قال فادخل عليه وهو يتغذى فوضعوه بين
يديه ثم قال الحمد لله رب العالمين انا دخلت على هذا اللعين الفاسق الفاجر وادخل راس ابي اليه وهو يتغذى فقلت اللهم لا تمتني
حتى تريني راس ابن زياد الملعون وانا اتغذى والحمد لله رب العالمين الذي استجاب دعائي ثم امر ان يرفعوه الى ابن الزبير فرفعوه
اليه ونصبوه على قصبة فحركها الريح قال فسقطت منه حية من تحت لسانه فاخذت بانفه ثم رفعوه على القصبة فسقطت
ايضا حية اخذت بانفه وهكذا مرارا عديدة والناس ينظرون اليه ويلعنونه ويتعجبون من ذلك ثم امر ابن الزبير ان يلقوه في بعض

سعاسعكة هذا على رواية ابي مخنف واما في رواية المعتمدة فهو انه لما خرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين ابن نمير لع
وراس شراحيل ابن ذي الكلاع مع عبد الرحمن ابن ابي عمير الثقفي وعبد الله ابن شداد الجشمي والسايب ابن مالك الاشعري الى محمد ابن الحنفيه بمكة وعلي
ابن الحسين ع يومئذ بمكة وكتب اليه معهم الى ان قال فبعث براس ابن زياد الى علي ابن الحسين فادخل عليه وهو يتغذى فقال الحمد لله الذي
اجاب دعوتي ثم امر فرمي به ع فحمل الى ابن الزبير وفي الرسالة بعث مع الرؤس ثلثون الف دينار وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة
والمدينة وعلى اولاد المهاجرين والانصار ثم قال ره رحمه الله قتل ثمانية عشر الفا من شرك في دم قتل الحسين ع في ايام ولايته وكانت ثمانية
عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين واخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين
وعمره سبع وستون سنة اقول هذا ما نقلناه عن حال المختار وقتله الاشرار من بني امية الغدار لعنهم الله واما مقتله فقد ذكر
ابو مخنف ان مصعب ابن الزبير نهض وطلب الخلافة وسار حتى دخل البصرة واجتمع معه عسكر عظيم وسار يطلب الكوفة فاعلم المختار
بذلك فسار اليه في عسكره ومصعب نازل بنهر الدير فنزل المختار قريبا منه فارسل الى المختار وطلب ان يكون من قبله على الكوفة
فابى وسار كل واحد منهما يريد الاخر فالتقيا وجرت بينهما الحرب فنصر مصعب وانهزم المختار ووصل الى الكوفة ودخل الى قصر الامارة
فبقي فيه اربعين يوما حتى ضاق به وباصحابه الخناق فقال لاصحابه اني اريد ان اخرج الى هولاء القوم فقد شغلني الحصار فاجابه اصحابه
فخرج والتقى القوم وقاتل قتالا شديدا وحمل عليهم وغاص في اوساطهم فطلبه اصحابه فلم يروه فظنوا انه قد انهزم وطلب اصحابه فلم يرهم
فظن انهم قد انهزموا وبقي وحده فاسند ظهره الى حايط القصر وقاتل حتى قتل قدس الله روحه ونور ضريحه ثم قال واقام مصعب هنيئة
فخرج عليه عبد الملك ابن مروان لعنه فصار مصعب نحوه حتى التقيا بالراجية من سواد دجيل فنفر عليه عبد الملك فقتله واخذ
راسه وسار حتى وصل الكوفة وجلس في قصر الامارة واحضر راس مصعب بين يديه في طشت فقال بعض مشايخ الكوفة لا الله الا الله
قد رايت عجبا فقال عبد الملك ما الذي رايت يا شيخ فقال رايت راس الحسين ع في طشت وقد احضر بين يدي عبيد الله ابن زياد لع
في هذا الموضع ورايت فيه ايضا راس عبيد الله ابن زياد لع بين يدي المختار ورايت فيه ايضا راس المختار بين يدي مصعب ورايت
ايضا راس مصعب بين يديك فقال له عبد الملك لعنه الله لا اراك الله الخامس ثم استقر الملك في بني امية الى ان ظهرت
الدولة العباسية **المطلب الثالث فيما فعل السفاح عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس بالنسبة الى بني امية الدنانير وصاحب الخناق** في البحار
قال حدثنا محمد ابن قتادة عن زيد بن علي انه كان في مجلس رسول الله وقد سمع ان ملك بني امية اذا باد وانقضى رجعت الخلافة الى بني العباس واول
من وليها السفاح وقد تسامعت به ملوك الارض واذعنوا له بالطاعة وخطبوا له في مشارق الارض ومغاربها وقد نقش اسمه على الدراهم وخافته
الملوك والتجات اليه الامم وهربت من سطوته شياطين العرب والعجم وتطايرت بنو امية شرادا عزبا ومنهلا وجبلا خائفة من سلطانه وشدة باسه وسيفه
وقهره ولما كان بينهم من الضغاين والحقود القديمة والامور السالفة ثم انهم كتبوا اليه يطلبون منه الامان ويسلونه التعطف والاحسان وانه لا يواخذهم
بما كان من المداخلة وان يجعلهم اهل بطانته وخاصته واهل مملكته فكتب لهم كتابا حاصله الامان والعفو عما سلف منهم واجتمع اليه الكبير والصغير
وكان عدتهم سبعين الف فارس واعد لهم كراسي الذهب والفضة قال ابو الحسن فبينما السفاح ذات يوم جالس على كرسي عز مرتبته وبنو امية
من حوله وعليهم الدروع المطرزة بطراز الذهب والعمايم الملونة متقلدين بالسيوف المحلاة بالذهب والفضة وفي اوساطهم المناطق المحلاة بالذهب والفضة بالجوهر
اذ دخل بعض حجابه وهو مذعور فقال له يا امير المومنين العجب كل العجب فقال له وما ذلك العجب قال يا امير المومنين ان على الباب رجلا دميم المنظر عظيم المخبر شخب
اللون رث الاطمار وعلاه الغبار راحل به من الاسفار ومعه نجيبة مهزولة بالية قد قطع لها غياهب الدجى ومهامه البرى فلو ان لها لسانا لنطقت به
مما لحقها من التعب والنصب والرجل فوقها جالس كالنسر البالي والشيخ الفاني فاني اتعجب منه ومن مطيته وقد اناخها ببابك وقد عقلها بفاضل زمامها

علي نحو الايجاز والاختصار

بهار

ثم قال ايها البشير يا ناقتي بالكرامة الكبرى والمسرة العظمى وقد بلغت ما مولك في سرور وحبور وحللت ممن هو اهل للمحل السعد وقد نال اعلى المراتب
فالحمد لله فما عليك بعد اليوم سفر بكلال ولا جهد فقلت له انك لعديم العقل تخاطب ناقة عجماء فقال نعم اخاطبها وابشرها ثم انشا يقول
اقول لها يا ناق سيري وابشري بجود كريم الوالدين هجان فتى تاتوا منه الكرامة والعطا ومن سفري يعفو وطول هواني الا ايها السفاح والسيد
الذي له همم تسمو بكل مكان اتت ناقتي تبكي اليك باسفا ضعفها عن الاسفار والسيران ثم انه اقبل يريد الدخول عليه الى ان قال لما سمع السفاح
بنعته وصفته قال صاحبنا وعبدنا سديف ورب الكعبة ثم امر ادخلوه عليه وقال ابن عربي علينا قربه الى قلوبنا قال ابو الحسن ما حصله وكان من سطر
سديف معهم انه كان عبد بني هاشم وكان فصيح اللسان قوي الجنان شاعرا ماهرا يصول بلسانه يقتدر بكلامه وكان كل موسم من مواسم الحج يخرج فيعلو
بنه زمزم ثم يصيح بالناس فيجتمعوا اليه فيبسط لسانه بمدح مواليه من بني هاشم ويهجو بني امية لعله يحرض الناس عليهم ليخلعوا الخلافة منهم فلما كان في بعض الاعوام
وقد حضر الناس الموسم اقبل سديف فصعد زمزم ثم صاح برفيع صوته يا ال [illegible] الابطح والصفا وبابكه والكعبة العليا فاسمعوا اقول ثم تكلم
في بني امية بكل مشئوم فاخذه بنو امية فضربوه حتى ظنوا انهم قد قتلوه [illegible] على مزبلة فاقبلت اليه ام ابنه فحملته سرا فجاء الى روس الجبال قال فلما
سمع بنو امية الذين هم عند السفاح بذكر سديف قال بعضهم اليس قد قتل الله سديفا فارحنا منه ثم انه دخل على السفاح فقال له السفاح اهلا
بطلعتك ومرحبا برؤيتك قدمت خير مقدم فنادى غلامه يا غلام علي بخمس من الثياب وكيس من الورق فاتاه بذلك فقال السفاح هذه دون ما اريد واصلح
به حالك وعدل السائي غداة غد فلك عندنا ما تحب فلما خرج سديف [illegible] ان بني امية بقوا في دهشة وحيرة ينظر بعضهم الى بعض وعلم السفاح
ما عندهم فقال لهم يا بني امية لا يكبر عليكم ما سمعتم من هذا العبد فانه ما تكلم الا بقلة عقله وكثرة جهله ولا ينبغي ان يلتفت الى قوله فان لكم علي فضل الصلات
وفوق ما تاملون من الكرامات فابشروا وطيبوا انفسكم وقلوبكم فخرجوا من عنده وجلهم ثم اجتمعوا في صاحبهم بالمشورة فقال قائلهم الهرب الهرب ما دام العبد
سديف لكم في الطلب فقالوا يا ويلكم ان امير المؤمنين قد احسن الينا في الخطاب ووعدنا بجائزة وسديف اذل عنده من ذلك واضعف فتفرقوا الى منازلهم فلما كان
من الغد بكر القوم الى السفاح فدخلوا اليه فسلموا فرد عليهم باحسن رد وقربهم واجلسهم على منازلهم ففرحوا بذلك فبينما هم في المسرة اذ دخل عليهم سديف انشا
اصبح الملك عالي الدرجات بكرام وسادة وحماة يا سيد المطهرين من الرجس ويا راس منتهى الحاجات غدرونا بنو امية حتى صار جسمي سقيما
بالمصيبات واستباحوا حريمنا وسبينا ورمينا بالذل والنكبات اين زيد واين عون ومن حل ثاويا بالفرات والامام الذي بحران
اضحى هو امام الهدى وراس الثقات كيف سلوا من قتلوه جهرا بعد ذلك فهتكوا الحرمات فلما سمع السفاح اطرق الى الارض زمانا ثم رفع راسه
وقال قل كلامك وتذكر ما فات وخذ ما هو آت فان احلم الناس من صفح عن ثاره وصان عرضه عن ظلمه فلك عندنا افضل الكرامة فانصرف يا سديف ولا
تعد الى مثلها ابدا فخرج سديف مغضبا فاقبل السفاح على بني امية فقال اني اعلم ان كلام هذا العبد قد ازعجكم فلا تعبئوا بكلامه فخرجوا من عنده ثم
اجتمعوا للمشورة فقال قائل منهم هلموا حتى ندخل السفاح ونسأله ان يسلم الينا العبد فنقتله او نستعبده فان السفاح لا يمنعنا ونحن سبعون
الفا لاجل عبد ذميم وقال قائل منهم ان السفاح انما اظهر لكم لتطمئنوا اليه ثم ليؤخذوا على ما كان منكم فقال بعضهم ما نراه الا محسنا الينا ووطاء
مجالسنا ورفع مواضعنا ووعدنا بالعطاء فلما انسدل الظلام بعث الى سديف فاحضره وقال له يا سديف انك تعجلت في امر لم تمش [illegible]
الكتمان فقال الكتمان قد قتلني والتحمل قد امرضني والنظر اليهم قد اسقمني ولن يخفى عليك شيء من امري وما حل بي وباهلك وعشيرتك من قتل الرجال وذبح
الاطفال وهتك النسوان وحمل حريم رسول الله على الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء يطاف بهن البلدان فاي عين ترقى مدامعها ثم بكى وانشا يقول
لي ان ادم ما عشت في حزن فاجرى الدموع على الخدين والذقن يا ال احمد ما كان جرمكم كان جرمكم في الناس لم يكن رجالكم
قتلوا من غير ذي سبب واهلكم هتكوا جهرا على البدن سكينة لست انساها وقد خرجت في هيئة مفجعة من شدة الحزن
ابكي الحسين ام ابكي النسوة اللاتي هتكوا ام ابكي فاطمة ام ابكي الحسن ام ابكي ليث الوغا في الحرب الروع حيدرة ام ابكي ابن رسول الله
ذي المنن قال فعند ذلك بكى السفاح بكاء شديدا وبكى سديف حتى اغمي عليه فلما افاق قال له السفاح يا سديف قد بلغ الكتاب اجله ثم ليلتك

قرير العين واتني في غداة غد لاعطيك الملك قال ثم ان السفاح لما جمع ذلك اليوم سماه يوم النيروز وهو الذي سمته بنو امية نوروز
القتل فامر السفاح مناديا ان امير المؤمنين ابي العباس السفاح قد بسط الانطاع وصب عليه خزائنه وقال اليوم يوم عطاء وجوائز وضربت البوقات
والطبول ونشرت الرايات فنصب سريره [illegible] وزين قصره وبسط الانطاع بين يديه وافرغ الدنانير والدراهم والاسورة ومناطق المراكب المثقال من الذهب
والفضة فلما فرغ من ذلك عمد الى اربعمائة من غلمانه واشجعهم فدفع اليهم الاعمدة والسيوف المذهبة وقال لهم كونوا في الخزنة واسبلوا عليكم
الستور فاذا رايتموني قد جعلت اقلب نعلي في الارض فاخرجوا وضعوا السيوف في رقاب كل من تروه ولو كان من بني عمي قالوا سمعا وطاعة قال
فلما تعالى النهار اقبل اليه الناس في الزينة والبهجة الحسنة واقبل بنو امية حتى تكاملوا السبعين الفا من اليزيدية والمروانية فلما علوا القصر
نزلوا عن خيولهم ودفعوا عددهم وسيوفهم الى عبيدهم ودخلوا قال وصعد السفاح الى اعلى البيت وهو متقلد بسيفه ثم التفت الى بني امية
فقال هذا اليوم الذي كنت اعدكم فيه الجزاء والعطاء فمن تحبون ان ابدء بالعطاء فقالوا ليتقربوا اليه ويدخلوا في قلبه يا امير المؤمنين
ابدا ببني هاشم فانهم خير العالم وارباب المواسم فصاح السفاح بعبد كان فصيح اللسان من عنده حتى قال يا غلام ناد بني هاشم واحدا
بعد واحد فنادى الغلام برفيع صوته قال اين ابو عبيدة بن الحارث بن هاشم هلم الينا فاقبض عطاك فقال سديف ايها الامير اين ابو عبيدة
قال ما فعل الله به قال قتله شيخ من هؤلاء القوم يقال له شيبة بن ربيعة بن عبد شمس لع فقال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب
وادع لنا غيره فنادى الغلام اين اسد الله واسد رسوله حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم هلم الينا واقبض عطائك فقال سديف واين حمزة فقال
السفاح وما فعل الله به قال قتلته امراة من هؤلاء القوم يقال لها هند بنت عتبة بن ربيعة لع في احد وابقرت بطنه وشقت جوفه فاخذت
كبده لتاكلها فحولها الله فيها حجرا فسميت اكلة الاكباد فقال السفاح اضرب على اسمه اذا غاب وادع لنا غيره فنادى الغلام اين
عقيل بن عبد المطلب ابن هاشم هلم الينا وخذ عطائك فقال سديف يا امير المؤمنين واين عقيل قال ما فعل الله به قال قتله هؤلاء القوم وهو خارج
من الشام يريد مدينة الرسول ص قال السفاح ما علمت اضرب على اسمه وادع غيره فنادى اين مسلم بن عقيل بن عبد المطلب هلم الينا وخذ
عطائك قال سديف يا مولاي واين مسلم قال ما فعل الله به قال قتله هؤلاء القوم فاخذه عبيد الله لع فرمى به من القصر وربطوا في رجليه
حبلا وجروه في الاسواق قال ما علمت بذلك اضرب يا غلام باسمه وهات غيره فنادى الغلام اين اول الناس اسلاما وافضل الوصيين ويعسوب
الدين الامام البطين علي ابن ابي طالب عليه السلام هلم الينا وخذ عطائك فقال له سديف واين علي ابن ابي طالب قال ما فعل الله به قال
قتله المرادي عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله وبرز معويه الشام لقتاله اياما وفرح فرحا شديدا فقال ما علمت بذلك اضرب على اسمه اذا
غاب فنادى الغلام اين ابن بنت رسول الله ص وسيد شباب اهل الجنة الحسين ابن علي ابن ابي طالب هلم فاقبض عطائك فبكى سديف
وقال يا مولاي واين الحسين قال السفاح وما فعل بولد رسول الله ص قال قتله ابن هؤلاء الذين مقربين منطقين وهم على كراسي الذهب
والفضة بحضرتك قاعدين قتلوه بارض كربلا عطشانا والفرات ملآن واخذوا راسه وجعلوه على رمح طويل وحملوه من الكوفة الى
ان ادخلوه دمشق الى يزيد بن معاوية لعنه حتى ندبته الجن فقال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات غيره فنادى
الغلام اين العباس بن علي ابن ابي طالب اخو الامام هلم الينا فاقبض عطائك فقطع سديف عليه الكلام وقال يا امير المؤمنين كانك
تريد ان تقول اين هؤلاء القوم بما فعلوا او تجازيهم بما صنعوا قتلوهم هؤلاء بارض كربلا جياعا عطاشا عرايا قال يا سديف ما علمت بذلك
يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات غيره فقال الغلام واين زيد بن علي ابن ابي طالب ع هلم الينا واقبض عطائك فقال سديف يا مولاي واين زيد قال
السفاح وما فعل الله به قال قتله واحد من هؤلاء القوم يقال له هشام ابن عبد الملك بن مروان لعنه وصلبه منكوسا وعشعشت الفاختة في جوفه
ثم انهم بعد ذلك احرقوه بالنار وسحقوا عظامه في الهاون وذروه في الهوا فاجتمع على وجه الماء ثم غاص وخرج خلقا سويا وهو ينادي
برفيع صوته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقتلوا ولده من بعده وقبره هنالك فقال السفاح ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه

الحسن بن علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة هلم الينا فاقبض
عطائك فبكى سديف وقال يا مولاي واين الحسن قال وما فعل
به ولد رسول الله ص قال قتلته امراته جعدة دسته اليه بسم معاوية
[illegible] فقال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا غاب وهات
غيره فنادى الغلام [illegible]

وحات عنزة ثم قال ان هولاء ساداتنا عاشوا سعداء وماتوا شهداء باسياف العدى ثم نادى الغلام ابن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس [illegible] واشتفى عطاشك فبكت سديف ولم يعد قولا ولم يبق بنو امية بالهلال الا بهم هم الذين قتلوه فقال السفاح ويلك
يا سديف كنت اذا ذكرت [illegible] هاشم تسرع في الجواب فما لك قد عجزت عن الخطاب عند ذكراهم قال لاني استحيي ان اواجهك بانه فعل باخيك
فقال السفاح سالتك بالله [illegible] فعل باخي قال قتله رجل من هولاء القوم يقال له مروان وادخل راسه في جراب بقر وركب في اسفله كور
الحدادين وامر النافخ ينفخ و[illegible] عشرة الاف سوط في ثلثة ايام وقبره بحران فصاح عليه رجل من اوسط القوم يقال له
يزيد بن عبد الملك يا ويلك يا عبد السوء [illegible] عظم تعريضك حتى اشرف امير المومنين على هلاكنا اجمع فقال انت مقصود ذلك فرمى السفاح
لسديف بموضع عينيه وقد امتلاء حنقا وغيظا ثم انشا يقول حسبت بنو امية ان سترضى هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها
كذبت وحق محمد ووصيه حتى ستبصر ما يسيء ظنونها وتدين كل خليلة بخليلها بالمشرفي وتقتضي ديونها ستعلم الليلى اي دين تداينت
واي ديون في البرايا ديونها ثم ان السفاح بكى وعلا صياحه ثم خلع قلنسوته عن راسه وجلد بها سرير ملكه ونادى يا لثارات الحسين
يا لثارات بني هاشم يا لثارات بني عبد المطلب قال فلما نظر الغلمان الى السفاح وفعاله خرجوا وفي ايديهم السيوف والاعمدة فوضعوها في
رقاب بني امية لم فضله الى ان قال فلم تكن الا ساعة او حلب ناقة حتى قتلوا عن اخرهم فبينما العبيد والخدم حول القصر اذ خرج اليهم الدم
من الافنية وامتلاء البواليع من دماء القتلى كانه السيل او كافواه القرب فلما فرغ السفاح من القوم امرهم ان يجمعوا القتلى ويجعلوهم
مثل المصطبة ويفرشوا فوقهم الانطاع ففعلوا ذلك ثم جلس عليها السفاح وسديف وجماعة من بني هاشم وحشمه ثم امر بالموائد
فنصبت ونقلوا اليها الطعام فاكل السفاح واهله وقومه وجعل القتلى يضطربون من تحتهم ثم اقبل السفاح على سديف فقال له هل برد ما
بقلبك من الغليل فقال والله يا سيدي ما اكلت اطيب من اكلتي هذه ابدا ثم ان سديف قال والله ما رضيت بقتل هولاء القوم وكرائم
واشرافهم في منازلهم قد تفرقوا في اقطار عمهم واعمالهم قال يا سديف ليت شعري ما الحزم هولاء القوم وقد خفت ان يعلموا اما ملقوهم
فينهزموا شرقا وغربا وسهلا وجبلا ولكن يا سديف الذي عمل هذه الحيلة قادر ان يعملها على الباقين حتى لا يبقى منهم صغير ولا كبير على
وجه الارض فقال السديف فيما يكون من ذلك الفرجة فقال سترى مني حيلة ما سبقني اليها احد كان من قبلي ثم ان السفاح بعث الى القوم
ان سيروا الي باجمعكم فاني قد منحت القوم كما انقضت لهم من العطايا والجوائز ٣٠ مثله فقالوا اجتبا وكرامة كنا من المال فانا نعلم ما تريد ثم
رسم لهم الاساس فحفروه وكانوا الف وخمسمائة صانع فنقل على الحمير والبغال الملح وستر به الاساس واخذوا في البناء والعمل ورتب قوما
في البناء وقوما في عمل المقاصير وقوما في السقوف وقوما في التجصيص وبياضه وقوما يزوقون الابواب بالذهب والفضة وقوما في تحت العاج والابنوس
فما عليهم الا ايام حتى فرغوا من القصر فلما فرغوا علقوا الستور الملونة وفرشوه وزينوه وحملوا اليه جميع الالات الحسنة فدخل الخاص والعام وحج
اليه الناس من جميع الاقطار يتعجبون من حسنه وكماله ودخل بنو امية صغيرهم وكبيرهم فلما نظروه حاروا ودهشوا وجعلوا يقولون
لمن عمل هذا القصر فقال قوم لا شك انه يكون هذا القصر لاجنبيه ابي جعفر المنصور وقال اخرون ما هو الا لعمه صالح واختلفت اقاويلهم وبلغ ذلك
ابو العباس فلما فركب اليهم وقال يا بني امية سيروا الى حق احرالكم العطاء وافضلكم من العرب فنفروا منه فبعث اليهم يا بني امية
ما عملت هذا القصر الا لكم فاطمانوا بكلامي وثقوا بالقول فان قومكم اخبرني بما دخل قلوبكم من الاضطراب انكم تحملون فزعا ومن يمنعني
منكم اذا اردت بكم باسا فادخلوا القصر ولا تدخلونه الا دهولكم وانا احلف بالله ورسوله انه لكم فلما جاءتهم البشارة اطمانوا بها قال
ثم اجتمع رايهم على النقلة الى القصر وشاع في الناس انه لم يرقط احلم من السفاح لانه عدا الى قوم قتل اسلافهم فلما دخلوا الى القصر وامر السفاح
ان لا يبسط لهم البسط وعمل سماطا حسنا واكثر من الذبائح والحلاوات فحكم بان دار المال بجوانب القصر فداروا بالملح والقوم في القصر

فقد بلغهم ذلك فخشيت انفسهم منه
ثم انهم تباطوا عنه فرغا من كيده
لهم فحصنوا انفسهم منه لانهم
كانوا اذا ارادوا الدخول على السفاح
اقتسموا شطرين شطر منهم يدخل
عليه وشطر يتخلف فلم يقدر السفاح
عليهم لذلك الفعال وقد كانوا
ثمانية وخمسين واربعين رجلا
منهم سبعون قد تمنوا الخلافة
والامارة فدعى السفاح بالصناع
وقال لهم اريد ان تبنوا لي
قصرا ما بنى على وجه الارض (صح)

على المواند بما يريدون ما حل بهم ان ابنية القصر انصدع وهموا بالهزيمة فتصايحت حيطانه وانهدمت اركانه واهتزت العمد فخرج القوم
ودهشوا وظنوا ان الامر قد نزل من السماء ووقع القصر عليهم باجمعهم فهلكوا جميعا لعنهم الله فاقبل السفاح على السديف وقال هل اخذت بثارك
فقال سديف والله لو قتل مثل هولاء اضعف ما وفي لاعدل شسع نعل الحسين ع وقد بلغني ان بالشام خلقا كثيرا وان دمشق مملوة منهم فانا
ارجوا ان لا يبقى منهم احد قال ابو مخنف بالمحصه ثم ان السفاح رجع الى قصره وبات تلك الليلة فرحانا فلما اصبح دعا بعمه صالح وعقد له
لواء على عسكره وجنده ثم قال يا عم سر الى الشام فقد وكلتك دمشق وانظر الى من بيننا وبينه معاداة فاعمل في هلاكه وهذا سديف عندنا
تحته في صحبتك فقد علمت نصحه ومروته فلا تمتنع امرا يريده ثم جرد الجيش معه واختار له الرجال الجياد وتم اليه سريعا وساروا جميعا حتى
دخلوا دمشق وجلسوا في دار الامارة فلما استقر امره جعل يسال عن اولاد يزيد واولاد مروان لعنهم فيحضرونهم بين ايديه فيبيدهم طعنا وضربا
حتى قتل منهم بدمشق ثمانين الفا من بني امية وانهزم قوم منهم الى الساحل وركبوا في البحر طالبين بلاد المغرب فاركب خلفهم في المراكب جيشا فاخذهم
وقتلوهم حتى قتل كل من انهزم ولم يسلم منهم احد لعنهم الله جميعا الى الان قوم تزينوا بزينة النساء وهم الملثمة التي نعرفها بها فلما عاد صالح الى دمشق
وفي بغداد السفاح وكان قد نذر انه متى امكنه الله من بني امية ان يخرب ديارهم فاخربها جميعا ولم يبق لهم غير الجامع بعد ان خربت
دمشق وصلحها [illegible] ودام ملك بني العباس الى ان ملك منهم اربعون فتم قول رسول الله لعمه العباس لما قال يا ابن اخي رايت كان
قد ظهر من ذري اربعون نبوة فقال له رسول الله ص يا عم سيظهر لك من صلبك اربعون رجلا وياخذون الخلافة والامارة فاهتم العباس
لذلك هما وحزن لنفسه فقال له النبي ص لا يا عم فقد قضي الامر وحق القول وكان ذلك في الكتاب مسطورا واهلاك بني امية لعنهم الله
واخذ ثار الحسين واعلموا ان ثاره لا ينقطع الى يوم القيمة اقول هذا ملخص ما ذكره ومحصل ما بينه ابو مخنف في قصة السفاح والسديف
نقلناها على وجه الايجاز والاختصار رجاء الان يحسبني الله في عداد نقلة الاثار ائمة الابرار اشفاعة البتول عترة الاطهار صلوات الله
عليهم عدد الدماء مادام الليل والنهار

المطلب الرابع في نبذة مما صدر عن خلفاء الجور لعنهم الله بالنسبة الى مرقده الشريف روحي فداه

في البحار عن امالي الشيخ ره ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن
ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل لعنه الله الى كربلا لتغيير قبر الحسين ع وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج
الى كربلا لينبش قبر الحسين ع فاذا قرات كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل ام لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت
ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت فلم ار شيئا فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا
وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابراهيم الديزج وسالته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت
بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه
واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن
ذكر احد هذا لاقتلنه وعن ابي المفضل عن ابراهيم ابن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون
المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديد
السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك مدة منتنة قال فلما انس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه
فقعدت فسالته فرايته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لاجل نبش قبر
الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على المسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم
به في قبر الحسين ع فلما اصبحنا جاءوا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل لعنه الله فرايت النبي ص

في المقام فقال لم امر الله [illegible] معه ولا تفعل فعلهم فلم تفعل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودًا كما ترى
وجسمي على حالته الأولى [illegible] المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل ابن محمد بن عبد الحميد قال دخلت
على ابراهيم الديزج وكنت جاره [illegible] في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله
وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف عن
حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني
بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساءً ومعنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي
والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه وطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب
بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان
قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قومًا قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما
وصفوه وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي
رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة فلذ رحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل
لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم به قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر
سمع اباه يشتم فاطمة ع فسال رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر فقال
ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر وعاش بعده سبعة اشهر وعن ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم
الابلي عن الحسن بن احمد بن النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل
العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع
جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثًا فلم نقف على معناه حتى الان
لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين ع وعنه عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر ابن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني ابي
عن عمه عمر ابن الفرج قال انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين ع فصرت الى الناحية فامرت بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت
قبر الحسين ع لم تمر عليه قال عمي عمر ابن الفرج فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على
قبره ولا تخطته قال لنا محمد بن جعفر كان عمي شديد المودة لهم رحمه الله وصح عنه فانا اتولاه لذلك وافرح بولادته وعن ابن حشيش
عن ابي المفضل عن علي ابن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم ابن احمد بن معمر الاسدي
الكوفي وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر ابن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين ع
فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كتيفا من الجند كثيرا ليشعب قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته
والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومايتين فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا
لو قتلنا عن اخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب
المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت
سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مسير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين ع وانه قد كثر جمعهم

عمر ابن الفرج كثير الانحراف عن آل محمد ع فانا ابرأ الى الله منه وكان جدي اخوه محمد بن فرج ع صح

لذلك

لذلك وصار لهم سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث
ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل ابي طالب ع والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره وعن ابن حشيش عن
ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان ابن غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن رابية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين
ومايتين فلما صدرت عن الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت
الى زيارة الحسين ع فاذا هو قد حرث ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت
الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع
ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت
قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله
فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت ما الخبر قالوا اسقط الطاير بقتل جعفر ابن المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي
ليلة بليلة ورواه ايضا في البحار عن ابن حشيش عن محمد عبد الله عن علي ابن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى ابن عبد الحميد الحماني املاء على خبر له
قال خرجت ايام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر ابن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى الى هذا ولم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته
وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله ابن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي
وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى ابن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه
حتى اذا صرنا الى باب موسى ابن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو
محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني فقال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره
حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه
واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فراني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه
ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيما ذا
قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين ابن علي ابن فاطمة بنت رسول الله ص وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير
وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رايت في منامي كاني خرجت
الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي
فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك
اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت ففعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت
ايها الشيخ فقال لي انا من هذه القرية فقلت كم تعد من السنين قال ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رايت الحسين ابن علي ع
ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت
هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان
في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن نبي ويحرث ارضه قلت واين القبر قال هو ذا انت
واقف في ارضه واما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر ابن عياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي
بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله ص فقال لا تقدر
على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ص ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير

قال ابو بكر ابن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة [redacted] الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي
على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة [redacted] عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي القِ ما معك
وانج بنفسك فكانت معي نفقة فقلت ويحكم انا ابو بكر ابن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفا بي وتعففني بالخير شديد الاضافة
فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم [redacted] قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من
تاويل الفتيان حتى سرت الى نينوى فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت [redacted] وهيئته التي رايته في اليقظة كما رايته في المنام سواء
فحين رايته ذكرت الامور والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كما سألني اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت
فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من مناجي الا الاذن والخبر فان لم احرز ادلم اراد دنا فاتق الله ايها الرجل فاني ما زلت على
نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا ياتيه ابراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل
لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله قال من راني في المنام فاياي راى فان الشيطان لا يتشبه
بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدثت بهذا
لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له
اتراجعني يا عاض وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ على السرير واخذت انا
فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر
وكان بعض مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم
منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصيرنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر وراى
ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله
فما لبثنا الا مقدار غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له
يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا
فيك فلم تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما
يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله
والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك
ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا
من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث
واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين وعن المناقب اخذ المسترشد من مال الحاير وكربلا
وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد في البحار عن كتابي ابن بطه والنطنزي ٩ والنطنزي
روى ابو عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص
وهم يتوارثون الجذام الى الساعة وفيه روى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين وان يجري الماء عليه
من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر الى حاله

حاله

يرجع الى حاله **ولنتم الكلام بذكر حكاية زيد العاقل المسمى بالمجنون** وفي المنتخب ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة
شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من
النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه
يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه
ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد
والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ
بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان
قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب
فقال والله ما اخرجني الا امر شديد تجدد وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني
ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى
قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة
العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده
وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة
عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي
واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين غار
وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات والله ان
كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا ان لا يكونوا شاركوا في قتله
فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه
بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث
الى المتوكل واخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين استشاط غضبا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث وامر بعد
ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت
بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد
فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات
يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا
بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام و
الرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم
وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم
عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك
ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين

اتصل انقتل بالطف عزيزا وحيدا اما تا شهيدا او يسبى لنا له بنا لمدعا لك وتذبح اطفالك ولا يبكي عليك احد من الناس ثم تدفن بغير غسل
ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نور ما انت ابن علي المرتضى ع وابن فاطمة الزهراء ع ويكون بهذا الشان العظيم لموت جارية سوداء
ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه واله قال فلم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم
من رق له ومنهم [illegible] غشوته انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين ع ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان
بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية قال ان يزيد كتب هذه الابيات
في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر واجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ
ما اغلظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه ساله عن ابي تراب ع من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه
فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر
بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج يزيد من حبسه والا اهلكك الله عاجلا
فقام هو بنفسه واخرج يزيد من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض
احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول الازمان
وفي النقل قال شيخنا البهائي ره في رسالة له في معرفة السنة في احوال شهر شوال الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي
وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين ع وقبة الحسين ع وعن ارشاد الديلمي
روي عن عبد الله بن حازم في رواية طويلة محصلها ان هرون الرشيد لما ظفر بقبر امير المؤمنين ع بمعجزات قاهرة نزل وتوضا وصلى وجعل يدعو
ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبني فيه قبة باربع ابواب فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا
من سنة هو وعساكره فاتى بالصناع والاستادية من الاطراف وخرب تلك الامارة العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة
حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم **المطلب الخامس في ذكر جملة من الاثار التي يناسب لمريدي الاخلاء ان يتبدؤا بها تمهيدا**
لافاضة استعداد العزاء في مصيبة خامس اصحاب العباء روحنا فداه عن جامع الاخبار روي ان رجلا فاسقا كان في بني اسرائيل وعجزت اهل بلده من فسقه
فتضرعوا الى الله ثم فاوحى الله الى موسى ان اخرج الشاب الفاسق من بلدهم لئلا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسى فاخرجه الى قرية من القرى فاوحى الله تعالى
الى موسى ان يخرجه منها فاخرجه موسى من القرية فخرج الشاب الى مغارة ليس فيها خلق ولا طير ولا زرع ولا وحش فمرض الشاب في تلك المغارة وليس عنده معين يعينه فوقع
على التراب ووضع وجهه عليه وقال يا رب لو كانت والدتي عندي لبكت رحمتني وبكت على ذلي وغربتي ولو كان والدي حاضرا لغسلني وكفنني ودفنني ولو كانت زوجتي
واولادي عندي لبكوا علي وقالوا اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصي المطرود من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية الى مغارة ثم خرج من الدنيا ايسا من كل الاشياء
اللهم يا رب اذا قطعتني وفرقت بيني وبين والدي ووالدتي وزوجتي واولادي فلا تقطعني يا رب من رحمتك كما احرقت قلبي بفراقهم فلا تحرقني بالنار
لاجل معصيتي يا رب فارسل الله اليه حوراء على صفة امه وحوراء على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده وملكا على صفة ابيه فبكوا عليه وجلسوا عنده
فقال الشاب هذا والدي ووالدتي واولادي حضروا عندي وطاب قلبه وصار الى رحمة الله فاوحى الله الى موسى يا موسى انه قد مات ولي من اوليائي في موضع كذا
فاذهب اليه فغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فسار موسى الى ذلك الموضع فراى ذلك الشاب الذي اخرجه من المدينة ومن القرية بعينه فعرفه ثم راى الحور العين
يبكون عليه فقال يا رب اليس هو ذلك الشاب الفاسق الذي امرتني باخراجه من المدينة والقرية قال الله تعالى يا موسى اني رحمته وتجاوزت عنه بانينه في
مرضه وبفرقته عن وطنه وعن اهله ووالده ووالدته وزوجته واعترافه بذنبه وطلبه العفو والمغفرة مني فارسلت له حوراء على صفة امه وحوراء على صفة
زوجته وغلمانا على صفة اولاده وملكا على صفة والده وعفوت عنه وغفرت له لغربته وذلته واعلم انه يا موسى اذا مات الغريب

بكت

من جنى عليه فلما افاق
صح

بكت عليه ملائكة السماء واهل الارض رحمة له وصيغة ولغربته فكيف لا ارحمه وهو غريب وانا ارحم الراحمين وفي المنتخب عن فاضل الصمد اخو ملا صالح البرغاني
رواه عن كتاب فتوح القدس ان موسى راى يوما ملك الموت فقال له هل جئت لزيارتي ام لقبض روحي فقال لقبض روحك فقال موسى امهلني حتى
اذهب واودع اهلي وعيالي فقال لست مامورا بالتاخير فقال امهلني حتى اسجد لله فامهله فسجد وقال في سجوده الهي ومعبودي قل لملك الموت
ان يمهلني حتى اودع اهلي وعيالي واقربائي فامر الله لملك الموت ان يمهله فجاء موسى الى امه فقال يا اماه ان قدامي سفرا بعيدا اجعليني من
حقوقك في حل فقالت اي سفر هو فقال سفر الاخرة فبكت وودعته فجاء موسى عند عياله واطفاله وودع كلا منهم وكان له طفل صغير
وكان يحبه حبا شديدا فلما راى الطفل وداع ابيه فاخذ حجر ابيه وبكى واضطرب اضطرابا شديدا حتى لم يتمالك موسى نفسه وبكى من غير
اختيار فقال الله يا ابن عمران تجيء عندي فما سبب بكائك واضطرابك فقال يا رب ان جزعي واضطرابي لاجل اطفالي فاني رحيم بهم فقال الله
اضرب عصاك الى البحر فضرب فانفلق فظهر حجر عظيم ابيض فقال الله اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفلق فخرج دود ضعيف كان في فمه ورق اخضر
ياكله فقال الله يا موسى اني ارزق هذا الدود الضعيف المستور في جوف هذا الحجر الكائن في وسط البحر فهل انسى اطفالك فطب نفسا
فاني احفظهم حفظا حسنا واجازيهم بنياتهم الجنة فقال موسى لملك الموت باي عضو تقبض روحي فقال من فيك فقال الذي تكلمت
به مع الله واخذت التوراة بيدي ومشيت برجلي الى جبل الطور ناجيت الله فاعطاه ملك الموت فاكهة من الفواكه فتشممه لها شما
واحدا فقبض روحه فلما وصل روحه الى الملكوت قالت الملائكة يا موسى الزاهد كيف وجدت الموت قال كغنم ينزع جلده حيا وفي القصص
ان عيسى مع امه مريم كانا يعبدان في جبل من الصلوة والصوم ويفطران من الحشيش وذهب عيسى لحاجة فقامت مريم لاجل الصلوة فاذا سلم
عليها ملك الموت فقالت من الذي يتكلم علي في ظلمة هذه الليلة فقد دخل في قلبي منه الخوف فقال انا ملك الموت جئت لقبض روحك
قالت امهلني حتى يرجع عيسى فقال لست مامورا بالتاخير فقبض روحها فورا فلما رجع عيسى نظر الى امه ملقاة فظن انها نائمة فقعد
عند راسها فلما قرب وقت الافطار نادى يا اماه قومي لاجل الافطار فاذا سمع نداء يا عيسى تكلم مع الميت فان الله قد اعطاك الاجر في مصيبة
امك فلما علم انها قد ماتت فشرع في تجهيزها وتكفينها فلما فرغ من دفنها جلس عنده وبكى فسمع نداء فالتفت اليه فاذا راى امه في الجنان
في قصر من الياقوت الاحمر في سرير من الزمرد جالسة فقال يا اماه ان غمي علي عظيم فقالت اذكر الله حتى لا تغتم فقال يا اماه مت
ولم تقطع عن الصوم قال ان الله افطرني بما لم يخطر على قلب احد فقال يا اماه الك منى في الدنيا فقالت يا عيسى ان مناي ان اصلي ليلة واصوم يوما
يا بني اعمل عملا صالحا ما دمت مختارا ولم تهرم منيتك في الغيبة قال امير المؤمنين ع من تبع جنازة كتب له اربعة قراريط قيراط لاتباعه اياها وقيراط
للصلوة عليها وقيراط للانتظار حتى يفرغ من دفنها وقيراط للتعزية وفيه قال ابو جعفر ع من مشى مع جنازة حتى يصلي عليها ثم رجع كان له قيراط واذا مشى معها حتى يدفن
كان له قيراطان والقيراط مثل احد وفيه قال الصادق ع من اخذ بجوانب السرير الاربعة غفر الله له اربعين كبيرة وفيه قال ع من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره
وكل الله به سبعين الف ملك من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف وفيه قال الصادق ع من اخذ بقوائم السرير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة
واذا ربع خرج من الذنوب وفيه لما انصرف رسول الله ص من وقعة احد الى المدينة سمع من كل دار قتل من اهلها قتيل نوحا وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال ص
لكن حمزة لا بواكي عليه فالى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدأوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم الى اليوم على ذلك وفيه انما جرت
السنة في افتتاح التكبير للصلوة بسبع تكبيرات لما رواه زرارة عن ابي جعفر ع انه قال خرج رسول الله ص الى الصلوة وقد كان الحسين ع ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم
وان يكون به خرس فخرج به عليه السلام حاملا على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه على يمينه فافتتح رسول الله ص الصلوة فكبر الحسين ع فلما سمع رسول الله تكبيره
عاد فكبر فكبر الحسين ع حتى كبر رسول الله ص سبع تكبيرات وكبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه وجرت السنة بذلك الحديث

في ايضا دخل ابو جعفر الباقر ع الخلاء فوجد لقمة من خبز في القذر فاخذها وغسلها ودفعها الى مملوك معه فقال تكون معك لاكلها اذا خرجت
فلما خرج عليه السلام قال للمملوك اين اللقمة قال اكلتها يا ابن رسول الله فقال انها ما استقرت في جوف احد الا وجبت له الجنة فاذهب فانت حر
فاني اكره ان استخدم رجلا من اهل الجنة وفيه ايضا وقال رسول الله ص من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح راسه يلين قلبه باذن الله
عز وجل وان لليتيم حقا وفيه ايضا وقال الصادق عليه السلام اذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك وتعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي
سلبته ابويه في صغره وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة وفيه سئل الصادق عليه السلام عن المصلوب يصيبه
عذاب القبر فقال ان رب الارض هو رب السماء فيوحي الله عز وجل الى الهوى فيضغطه ضغطة اشد من ضغطة القبر وفيه قال الصادق ع اذا قبضت
الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن وغيره تنظر الى كل شيء يصنع به فاذا كفن ووضع على السرير وحمل على اعناق الرجال عادت الروح ودخلت فيه
فيمد له في بصره فينظر الى موضعه من الجنة او من النار فينادي باعلى صوته ان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان من اهل النار ردوني ردوني
وهو يعلم كل شيء يصنع به ويسمع الكلام وفيه قال الصادق ع ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف فاذا قدمت الروح
على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد
هلك قالوا هوى هوى وقال عليه السلام ما خلق الله عز وجل يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وفيه قال النبي ص يكون في هذه الامة
كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عز وجل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز وجل فلا تجد لسنتنا تحويلا
فجرت هذه السنة في رد الشمس على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في هذه الامة رد الله عليه الشمس مرتين مرة في ايام رسول الله ص ومرة بعد وفاته ص اما في
ايامه فروي عن اسماء بنت عميس انها قالت بينا رسول الله ص نائم ذات يوم وراسه في حجر علي ع ففاتته العصر حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عليا ع كان
في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها والله غربت الشمس ثم طلعت بعدما غربت ولم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه حتى
قام علي عليه السلام فتوضا وصلى ثم غربت الشمس واما بعد وفات النبي ص فانه روي عن جويرية بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من
قتل الخوارج حتى قطعنا في ارض بابل حضرت العصر فنزل امير المؤمنين ع ونزل الناس فقال علي عليه السلام ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت
في الدهر ثلث مرات وفي خبر انها مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي احد المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن وانه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي
ان يصلي فيها فمن اراد ان يصلي فليصل فمال الناس جنبي الطريق يصلون وركب هو بغلة رسول الله ص ومضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين
ولا قلدنه صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت الي فقال يا جويرية اشككت فقلت نعم يا امير
المؤمنين فنزل ع في ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسنه الا كانه بالعبراني ثم نادى الصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين
جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله عز وجل يقول فسبح باسم
ربك العظيم واني سالت الله عز وجل باسمه العظيم فرد علي الشمس وروي ان جويرية لما راى ذلك قال وصي نبي ورب الكعبة وفي المنتخب روي
سلمان الفارسي قال كنت يوما عند رسول الله ص فذكر ذم الدنيا فقال يا سلمان قال الله تعالى ما خلقت خلقا ابغض علي من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا ثم قال لي يا سلمان الا اريك الدنيا وما فيها قلت بلى يا رسول الله ص فاخذ بيدي واتى الى مزبلة من مزابل
المدينة فاذا فيها خرق كثيرة وخزف وعظام وعذرات وقذرات كثيرة فقال لي يا سلمان هذه الدنيا وما فيها وعلى ذا يحرص الناس وهذه العذرات
الوان اطعمتهم التي كسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم ولباسهم فاصبحت الرياح تصفقها يمينا
وشمالا وهذه العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم الذي كانوا يتشاجرون عليها وهذه الخزف كانت اوانيهم التي
كانوا ياكلون ويشربون فيها من هذه الدنيا وهذا منتهاها فمن ركن اليها ندم ومن تجنب عنها غنم وسلم

ومن

وفيه ايضا من طريقهم عن عمر بن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية سعدا بالسب فابى فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال ثلث قالهن رسول الله ص فلن اسبه
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي خلفتني مع النسوان والصبيان فقال له رسول الله ص
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
قال فتطاولنا اليها فقال ادعو لي عليا فاتى به رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الاية دعا رسول الله ص فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي ولله در القائل في مدحهم بحار جود فلا غار لها
ولا نضبوا بدور فخر فلا غابوا ولا افلوا ان يغضبوا صفحوا او يوزنوا رجحوا او يوهبوا سمحوا او يحكموا عدلوا وفيه قال المفضل ابن عمر قال لي
جعفر ابن محمد الصادق ع كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما و
اعناق من شايعهما وتابعهما ورضي بولايتهما الى يوم القيمة تقوم الساعة وفيه عن الحارث النصري قال دخلت على ابي جعفر ع
فجلست عنده واذا بنجية قد استاذن عليه فاذن له فدخل وجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن مسئلة ما اريد
بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجية سلني فلا تسئلني اليوم عن شيء الا اخبرتك به فقال جعلت فداك
ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من
حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمنا
اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا
بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعناه في اخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال
يا نجية ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وفي الصافي والقمي عن الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب
ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب وفيه في المجمع والجوامع عن امير المؤمنين ع نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار وفيه في المجمع عن النبي ص ما من احد الا
وله منزل في الجنة ومنزل في النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة فذلك قوله اورثتموها
بما كنتم تعملون وفي كتاب بشارة المصطفى عن امير المؤمنين ع قال كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على
وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب ع يوم القيمة ليطفي
انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ص ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل
من قبل خلق ادم بالفي عام وفي الكافي عن الصادق ع ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وعنه
عليه السلام قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا ص نبيا كموسى خط
في اول الكتب وفي حديث اخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وعن ابن بابويه في الفقيه قال ابن ابي ليلى للصادق عليه السلام اي شيء احلى مما خلق الله تعالى فقال الولد
الشاب قال اي شيء امر مما خلق الله عز وجل فقال فقده فقال اشهد انكم حجج الله على خلقه وفيه ايضا قال عليه السلام ما من عبد يمسح يده على راس
يتيم ترحما له الا اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة وفيه روي انه يكتب الله عز وجل له بعدد كل شعرة مرت عليها يده حسنة

وفي المنتخب روي انه لما جاءت فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها الى ابي بكر لع وكلمته في امر فدك والعوالي قال لها يا بنت رسول الله ما ترك
ابوك لا درهما ولا دينارا وانه قال الانبياء لا يورثون فقالت له يا ابا بكر ان فدكا والعوالي قد وهبهما لي ابي رسول الله ص فقال لها من يشهد لك بذلك فجاء علي
فشهد لها بذلك ثم جاءت ام ايمن [illegible] السماء تشهد اني من اهل الجنة وان رسول الله ص اخبركم اني من اهل الجنة واني لا اقول الا حقا واني اشهد
ان رسول الله اعطى فدكا والعوالي [illegible] ابو بكر يا بنت رسول الله صدق علي وصدقت ولكن كان رسول الله يدفع اليكم من فدك و
العوالي قوتكم ويقسم الباقي على المؤمنين من اصحابه وينفق الباقي في سبيل الله وانتم فما تصنعين بها فقالت وانا امنع بها ما كان ينفع بها الى ان يخرج
الامر بينهم وغضب ابو بكر من قولها وخرجت فاطمة الزهراء غضبانة عليه الى ان قضى نحبها وصارت الى ربها في المدة القليلة ولم تزل فدك والعوالي
في ايديهم الى ان وقع الامر لمعوية بن ابي سفيان فاقتطع ثلثها واقتطع مروان بن الحكم ثلثها واقتطع يزيد بن معوية لع ثلثها ولم يزالوا
يتداولونها الى ان انحصرت كلها في يد مروان ابن الحكم لع في ايام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزيز فوهبها عبد العزيز لابنه عمر ابن
عبد العزيز كانت فدك اول ظلامة ردها على اهل بيت رسول الله ص ورفع السب عن علي ع ثم ان عمر ابن عبد العزيز دعى بعلي ابن الحسين ع
فدفع فدكا اليه وصارت فدك بيد اولاد فاطمة ع الزهراء عليها السلام مدة خلافة عمر ابن عبد العزيز فلما توفي وصار الامر الى بني
امية لعنهم الله جعلوا يتداولونها الى ان نقلت الخلافة منهم فلما آل الامر الى السفاح ردها الى اهل البيت ثم غصبها منهم موسى ابن
المهدي لع واخوه هرون الرشيد لع ولم تزل في ايدي بني العباس الى ان آل الامر الى المأمون لع فردها الى نسل فاطمة قال صاحب
الحديث فلما جلس المامون على تخت الملك فاول رقعة وقعت في يد المامون قصة فدك فنظر اليها طويلا وبكى وقال لبعض غلمانه
ادع لي اولاد فاطمة ع فتقدم اليه شيخ كبير علوي من نسل فاطمة ع فجعل العلوي يناظر المامون ويباحثه فيها والمامون يحتج عليه
والعلوي يحتج على المامون الى ان حصحص الحق فامر المامون لهما وامر القاضي ان يسجلها فلما كتب السجل وقراء عليه الواقعة /
استحسنه ولم تزل فدك في ايدي اولاد فاطمة ع الى ايام سلطنة المتوكل لع من بني العباس وقد بقي من نخل فدك احد عشر نخلة
من غرس رسول الله ص وكان بنو فاطمة ياخذون ثمرها ويحفظونه عندهم في مدينة الرسول فاذا قدم الحاج الى المدينة اهدوا
اليهم ثمر من غرس رسول الله ص فيتبركون به وياخذون الى بلادهم واهاليهم ثم يوصلون اولاد فاطمة ع نفقة من الدراهم والدنانير
فيصير اليهم من ذلك مال جزيل فيتعيشون به طول سنتهم وذلك كله من بركات رسول الله ص ولم تزل بركات رسول الله الى آخر الدهر وفي النص
روي من طريقهم عن احمد بن سعيد الثقفي قال كنا يوما وقوفا على باب ابي نعيم الفضل ابن دكين ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل
وغيره من نقلة الحديث نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة على باب داره فقال ان لي في مكة وعلى صدغ
محافا عن ردوا وانصرفوا ما جرى فقام اليه رجل فقال مسئلة فقال هاتها فقال ما تقول في رجل شهد ان لا اله
الا الله واقر ان محمدا رسول الله ص واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت مع الامكان وجاهد عند دعاء
الحاجة الى الجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك في افعال الخير وهو لا يعرف عمر ابن الخطاب فاجاب مثل الجواب
الاول قال فان فعل مثل ما تقدم ومات ولم يعرف علي ابن ابي طالب فقال لا ينفعه ذلك الا الصلوة لا تقتصر الى ذكره [illegible]
وفيه ايضا نقل انه لما رجع النبي من غزاة خيبر الى المدينة جاءته امرأة يهودية قد اظهرت له الاسلام ومعها الحمد ذراع حمل مشوي فيه
فوضعته بين يديه فقال لها ما هذا فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في غزوتك الى خيبر فاني اعرفهم رجالا اشجعا وهذا
لحمة ذراع حمل كنت ربيته صغيرا وعلمت ان احب الاطعمة اليك الشواء من لحم الذراع فنذرت لله نذرا ان سلمك الله من وقعة خيبر وظفرك الله
بهم لاذبحن حملي واجعل لحمه صدقة منك قد جئت بهذا منه اليك لاوفي بنذري قال وكان من جلساء رسول الله ص رجل يقال له البراء فمد يده
واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي عليه السلام يا براء لا تتقدم على رسول الله ص فقال ابدا فقال البراء وكان اعرابيا يا علي

تبخل

ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر ابن ابي قحافة ثم هل مات مؤمنا او كافرا قال مات مؤمنا ولا باس فيما جمل قال فان فعل مثل ذلك صح

بتبخل رسول الله ص فقال علي عليه السلام ما بخل رسول الله ص لكني اتجمله واوقره واعظمه وليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله ص
بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البراء لست تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله ص فقال علي ع يا براء هذا طعام جاءت به امرأة يهودية وكانت من
قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت به بامر رسول الله ص فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلت بغير اذنه وكلك الله الى نفسك فربما
يكون هذا الطعام مسموما قال فبينما علي ع يخاطب البراء بهذا الكلام والبراء يلوك اللقمة في فمه اذ انطق الله الذراع بلسان فصيح يا رسول الله ص
لا تاكلني فاني مسموم فسقط البراء مغشيا عليه ولم يرفع من مكانه الا ميتا فقال رسول الله ص ائتوني بالمرأة فاتوا بها فقال لها ص
ما حملك على ذلك فقالت يا محمد ص قد قتلت ابي وعمي واخي وبعلي وولدي فهذا الذي حملني على ذلك فجئت اليك بهذا السم وقلت في نفسي ان
كان محمد ص نبيا حقا فيمنعه الله من اكله او ياكله ولا يضره السم وان كان كاذبا فاني انتقم منه حيث قتل قومي ورجالي فقال رسول الله ص يا هذه
انه لا يضرنا موت البراء فانما امتحنه الله لتقدمه علي وانه لو كان ياكل بامري لكفاه الله اذية السم ثم ان رسول الله ص قال هلم يا سلمان ويا عمار
ويا مقداد ويا ابا ذر هلموا جميعا فكلوا من هذا الطعام فمد رسول الله ص يده وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل مع جميع اصحابه حتى شبعوا والمرأة واقفة تنظر اليهم فقال لها رسول الله ص اليس
اكلنا لم يضرنا من هذا الطعام المسموم فكيف رأيتيه دفع الله عن نبيه واصحابه اذية السم فقالت يا رسول الله ص اني قد كنت شاكة والان قد
ايقنت انك رسول الله ص حقا وصدقا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ص واسلمت واحسنت اسلامها قال فلما حملت جنازة
البراء الى رسول الله ص ليصلي عليها قال رسول الله ص اين علي ابن ابي طالب ع فقيل له انه ذهب في حاجة فجلس رسول الله ص ينتظره ولم يصل على جنازة
البراء فقيل له يا رسول الله ص ما لك لا تصلي على جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عز وجل امرني ان لا اصلي عليها حتى يحضر علي ابن ابي طالب عليه السلام
فيجعله في حل مما كلمه ليجعل الله موت البراء بهذا السم كفارة لذنبه فقال من حضر وشاهد الخبر وسمع الكلام الذي قاله البراء لعلي ع يا رسول الله ص
انما كان كلام البراء مزاحا مازح به عليا ولم يكن جدا منه فيواخذه الله بذلك فقال رسول الله ص لو كان كلام البراء جدا لاحبط الله اعماله
كلها ولو كان تصدق بملأ ما بين الثرى الى عنان السماء ذهبا وفضة لكنه كان مزاحا وهو في حل من ذلك الا ان رسول الله ص يريد ان
لا يعتقد احد منكم ان عليا ع واجد عليه فيجدد علي ابن ابي طالب ع بحضرتكم احلالا للبراء ويستغفر له ليزيده الله زلفة ورفعة في
جنانه قال فبينما هم في الكلام اذ دخل علي ع فوقف عند جنازة البراء وقال رحمك الله يا براء لقد كنت صواما ولقد مت في سبيل الله
ولقد جاهدت بين يدي رسول الله ص فرضي الله عنه فقال رسول الله ص فوالله لو كان احد من الموتى يستغني عن صلوة رسول الله لاستغنى
صاحبكم هذا بدعاء علي ع ابن ابي طالب ع ثم قام رسول الله ص فصلى على جنازة البراء وامر بدفنه رحمة الله عليه ولنعم ما قال الشاعر اذا كان كل الناس
سبعين فرقة ونيفا كما قد جاء في واضح النقل ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل افي الفرقة الناجين آل محمد
ام الفرقة الهلاك ايهما قل لي رضيت عليا لي اماما وسيدا وانت من الباقين في سائر الكل
روى الصدوق مسندا عن عمار ابن ياسر قال كنا سائرا مع علي ابن ابي طالب الى صفين فوقف على الفرات وقال لاصحابه اين المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين
فقال لرجل من اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلندا اين المخاض فلما نادى اجابه خلق كثير فبهت واتى الى امير المؤمنين ع وحكى له فقال له امض
فقل يا جلند بن كركر اين المخاض فاجابه رجل واحد وقال يا ويلكم من عرف اسمي واسم ابي وعرف اين المخاض وانا في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد مت
من ثلثة الاف سنة وقد عرفكم باسمي واسم ابي وهو لا يعلم اين المخاض يا ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف يقينكم امضوا اليه واتبعوه فاين خاض خوضوا معه
فانه اشرف الخلق بعد رسول الله ص وفي بعض الكتب وقد جاء في الحديث انه ع دخل يوما على النبي ص وعنده رجل من الجن فتصاغر ذلك الجني
خوفا حتى صار مثل العصفور فسأله النبي ص عن خوفه وتصاغره فقال انا تمردت على سليمان ابن داود ع وعبرت البحار وارسل الشياطين في طلبي
وما قدروا علي فاتاني هذا الشاب بيده حربة طعنني بها بين كتفي واتى بي الى سليمان فقال النبي ص هذا علي ابن ابي طالب فقم اليه
[illegible] وتؤمن به وتكون من شيعته ففعل يا ما كان [illegible] النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي يا علي ان الله [illegible]

[illegible]

في المصباح عن الاصبغ ابن نباتة قال لما ضرب امير المؤمنين الضربة التي كان فيها وفاته اجتمع الناس بباب القصر كل يريد قتل ابن ملجم فخرج الحسين فقال
معاشر الناس ان امير المؤمنين قد اوصاني ان اترك الى الوفاة وان كان الحيوة كان الناظر في حقه فانصرفوا الناس فخرج ثانية فقال يا اصبغ
اما سمعت قولي عن امير المؤمنين قلت بلى ولكن رايته في حالة احببت ان ازداد من النظر اليه واسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله
فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا [redacted] بعمامة صفراء قد علا صفرة وجهه على صفرة العمامة فاذا
هو يقلع فخذا ويضع اخرى لشدة الضربة وموضع السم فقال لي [redacted] قول الحسين ع فقالي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكن رايتك
في حالة احببت النظر واسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك [redacted] بعد يومك هذا يا اصبغ اتيت رسول الله عائدا
كما جئتني عائدا فقال لي اخرج يا ابا الحسن فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد منبري وقم دون مقامي بمرقاة وقل الا من عق
والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجره فلعنة الله عليه فخرجت ففعلت ما امرني به رسول الله فقام رجل من اقصى
المسجد فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات فاوجزتهن فاشرحهن لنا فلم اجبه حتى اتيت رسول الله فقلت له ما كان من الرجل قال
ثم اقبل علي امير المؤمنين قال ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابعي ثم قال يا اصبغ كذا تناول رسول الله اصبعا من اصابعي
كما تناولت اصبعا من اصابعك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه قل آمين قلت آمين ثم قال يا ابا الحسن
انا وانت موليا هذه الامة فمن ابق منا فلعنة الله عليه قل آمين قلت آمين الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه قل آمين قلت
آمين ثم اغمي على امير المؤمنين فلما افاق قال اقاعد انت يا اصبغ بعد قلت بلى قال ازيدك حديثا اخر قلت نعم يا امير المؤمنين زادك الله من مزيد
كل خير فقال لقيني رسول الله في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك حديثا لا تغتم
بعده فكيف يومك هذا قلت نعم قال انه اذا كان يوم القيمة نصب الله عز وجل منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله عز وجل
فاصعد فوقه ثم يامرك فتصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكا فيقف دونك بمرقاة ثم يامر الله ملكا يقوم دون الملك بمرقاة فاذا استقللنا
على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا رضوان
خازن الجنان الا ان الله بفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا صلى الله عليه وآله امرني ان ادفعها الى علي
فاشهدوا لي عليه ثم يقوم الملك الاخر فينادي نداء يسمعه اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك خازن جهنم
الا ان الله تعالى امرني ان ادفع مفاتيح جهنم الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي هاك فاشهدوا لي عليه فاخذت مفاتيح الجنة والنار
وتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت كلتا يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله قال
اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من امير المؤمنين بعد هذين الحديثين حديثا وقبض ع كما في الطرائف عن علي ع قال امرني رسول الله ان اخرج
فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله قال فخرجت فناديت في الناس
كما امرني النبي فقال عمر ابن الخطاب هل لما ناديت به تفسير فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله
هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي
مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله وانا اشهد واشهدكم اني وعليا ابوا
المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا

(دوفنقة)

وفي المصباح عن ارشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن العباس قالا كنا جلوسا عند ابي بكر في ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد
ابن الوليد المخزومي قد وافى في جيش قتام غبارة وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحا ملوي في عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى وقف بين يدي ابي بكر
فرمقه الناس باعينهم فهالهم منظره ثم قال اعدل يا ابن ابي قحافة حيث جعلك الناس في هذا الموضع الذي ليس له اهلا انت باهل وما ارتفعت
في هذا المكان الا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك به ما لك وسياسة الجيوش وانت بحيث انت من دناءة
الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمي ذمارا ولا تضرم نارا فلا جزى الله اخا ثقيف وولد صهاك خيرا اني رجعت منكفئا من
الطائف الى جدة في طلب المرتدين فرايت علي بن ابي طالب عليه السلام ومعه رهط عتاة من الذين شزرات اعينهم من حسدك بدرت حنقا
عليك وقرحت اماقهم لمكانك منهم ابن ياسر والمقداد وابو جنادة اخو غفار وابن العوام الى قوله فتبين لي المنكر في وجوههم والحسد
في احمرار اعينهم وقد توشح علي بدرع رسول الله ص ولبس رداءه السحاب ولقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل علي على عين ماء
اسمها روية فلما راني اشمأز وبربر واطرق موحشا يقبض على لحيته فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة فاستغنمت سعة
المناخ وسهولة المنزل فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء من مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزوا بما تقدمت
به الي بسوء رايك فالتفت الي الاصلع الراس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد او كقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه او كنت فاعلا
يا ابا سليمان فقلت له اي والله لو اقام على رايه لضربت الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الى طبعه الذي اعرفه
منه عند الغضب فضجر ونفرت عيناه نحو راسه وقام عرق الهاشمي بين عينيه ككراع البعير فقال يا ابن اللخناء مثلك من يقدر على مثلي ان يجسر
او يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا من قتلى صاحبك واني لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم
مد يده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني دعا الى رحا للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا
يديه وادارها في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن وتحجر فمد عنقي بيد واخذ القطب بيد اخرى واصحابي هؤلاء وقوف ما
اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته فلا جزاهم الله عني خيرا فانهم لما نظروا اليه كانهم نظروا الى ملك موتهم فوالذي رفع السماء
بلا عماد لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة او يزيدون من اشد العرب فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فكه انه سحر منه او
قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الان عني ان كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت آخذا والا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي قد البسني ابن
ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة لاهل الديار فالتفت ابو بكر الى عمر وقال ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولايتي ثقل على كاهله
او شجى في حلقه فالتفت اليه عمر وقال فيه دعابة لا يدعها حتى تورده فلا تصدره وجهل وحسد قد استحكما في خلده فجرا منه مجرى الدماء
لا يدعانه حتى يهينا منزلته ويورطاه ورطة الهلكة فقال له ابو بكر دع عني من تمردك وحديثك هذا فوالله لو هم بقتلي وقتلك
لقتلنا بشماله دون يمينه ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب غيره وكان
قيس سياف النبي ص الى قوله فحضر قيس وقال لم لا يفكه خالد عن عنقه قال لا يقدر عليه قال فما لا يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم
عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه فقال عمر دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما حضرت له فقال احضرت لمسئلة تسئلوني
طوعا او كرها تجبروني عليه فقال له ان كان طوعا والا فكرها قال قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك
لعظيمة وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت ذالك ما كان منك فخجل عمر من قيس بن سعد وجعل ينكت اسنانه بانامله فقال ابو بكر وما بدالك
منه اقصد لما سئلت فقال قيس والله لا اقدر على ذالك فاطلبوا حدادي المدينة فانهم اقدر على ذالك مني
فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه
ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيه امامك وحبيبك ابو الحسن ع الى ان قال قيس واما قولك ان عليا امامي ما انكر

امامته ولا اعدل عن ولايته [illegible] لك واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى جميع المؤمنين اجمعين آه آه اني لي بثار
قدم او تمكن وطاء حتى اطفك لفظ المنجنيق الحجرة [illegible] ثم قام ونفض ثوبه ومضى وندم ابو بكر عما اسرع اليه من القول الى قبيس
وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما [illegible] الى ابي بكر فقال له قد وافى علي ابن ابي طالب الساعة من سفره الى
قوله فقال ابو بكر قوموا بنا اليه ومضى الجمع [illegible] منزله فوجدوا الحسين ع على الباب يقلب سيفا ليبتاعه قال له ابو بكر
يا ابا عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك فقال [illegible] ثم استاذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد ابن الوليد فبدا به
الجمع بالسلام فرد عليهم فلما نظر الى خالد قال [illegible] صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة قلادتك الى قوله فقال ابو بكر يا ابا الحسن
ان تفتح لنا الان عن عنق خالد هذه الحديدة فقد المه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك منه فقال
علي ع لو اردت ان اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى للداء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم
يوم فتح مكة وفي كرته هذه وربما تخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة اما الحديد الذي
في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه
بريدة الاسلمي وعامر ابن الاشجع فقالا يا ابا الحسن ع والله لا يفكه عن عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يد ودحا به وراء ظهره وحمله
وجعله جسرا تعبر الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار ابن ياسر فخاطبه ايضا فيما خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال
له ابو بكر سالتك بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله ص الا ما رحمت خالدا او فككته من عنقه فلما سأله بذلك استحيى وكان
عليه السلام كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل يحذف من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب
بالاولى راس خالد ثم الثانية فقال آه يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ع قلتها على كره منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من
اسفلك ولم يزل يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي
اعطاها الله تعالى سبحانه امير المؤمنين وانصرفت شاكرين بخير وراية امورهم متعجبون من ذلك فقال ابو بكر لا تعجبوا من
ابي الحسن ع فوالله لقد كنت بجنب رسول الله ص يوم قلع باب خيبر فرايت رسول الله قد ضحك حتى بدت ثناياه ثم بكى حتى خضلت
لحيته فقلت يا رسول الله ص اضحك وبكاء في ساعة واحدة قال نعم اما ضحكي فرح بقلع علي ع الباب واما بكائي فلعلي ع فانه ما قلعه
الا وهو صائم من ثلثة ايام على الماء والقراح ولو كان فاطرا على طعام لدحا به من وراء السور بيان الطافي الحوت الميت
الذي يعلو الماء ولا يرى فيه وقال الجوهري في لهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمي والقزام اشتعال النار والمراد بالثقفي
ثقيف المغيرة ابن شعبة وقيل عمر كناية عن الخلل في نسبه والانكفاء الرجوع والحماليق جمع حملاق وحملاق العين باطن اجفانها
الذي يسوده الكحل ويقال نظر اليه شزرا وهو نظر الغضبان بمؤخر العين وقرح جلده وخرجت به القروح والبربرة الصوت وكلام في
غضب وراغ الى كذا اي مال اليه سرا والمدافعة المصارعة ويقال انه لحناء اي انتن وفتلت الحبل لويته ويقال ما اغنى
فلان شيئا اي لا ينفع وشرة بكسر الشين النشاط والشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره والهم الحزن والدعابة
المزاح وفي بعض النسخ زعامة وهي بالفتح السيادة والخلد محركة القلب قيل وفي اكثر النسخ بالجيم ولعله تصحيف
قوله لمثله لتسالونها اي احفر بموتي لتلتمسوا مني ذلك الا فعله طوعا او تجبروني عليه كرها ولو ما كان منكم اي لا انقذ عليه
وفي تفسير الطافي عند تفسير الاية الشريفة ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة الى قال الصادق عليه السلام والله ما اهريقت

محجمة

محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا ووزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء
وفي المصباح عن علانا الكاظمي قال يحيى ابن زكريا الفيصل(?) للامام الصادق ع والله يا ابن رسول الله ص ما نرى لنا اعداءنا فضلا لهم
انكروا فضل علي ع وولايته وانا لا اشك في كفرهم بجحود الولاية وهم احسن منا واكثر اموالا واجود ثيابا واحسانا وهيبة فينا
قال جعفر الصادق ع قال تريد ان اريك فضلهم على هذا الخلق المنكوس قلت بلى فمسح يده على وجهي ثم قال انظر اليهم قال فنظرت
اليهم واذا جماعة على باب عامل المدينة من قبل بني امية قردة وخنازير وكلاب وذئاب فقلت يا ابن رسول الله هذا والله امر عظيم
منكر الله الله ردني الى ما كنت ولا ازال عقلي فمسح يده على وجهي فرايتهم ناسا كما كان قد رايتهم فقال ع عن قريب سيصير
حالهم كما رايت ولو كشف الغطاء لم تواكلوهم ولم تشاربوهم ولم تجالسوهم ولم تخالطوهم هذا فضلكم عليهم وفيه ايضا عن الحارث
الغفاري رحمه الله قال خرجت مع مولاي امير المؤمنين فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فقال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق فنظر
الى النخلة مايلة نحو امير المؤمنين ع وعليها رطب فقال لي ادن فسم وكل فاكلت منها رطبا احلى من الشهد واذا اعرابي يقول ما رايت
سحرا اعظم من هذا فقال امير المؤمنين ع يا اعرابي اتريد ان امسخك كلبا فقال الجاهل نعم فقال امير المؤمنين ع يا اعرابي كن كلبا اسود فقال
والله لقد صار كلبا اسود من وقته وساعته فولى هاربا فقال لي علي ع اتبعه فتبعته حتى دخل الى اهله وبصبص لاهله واولاده
فاخذوا له العصي وضربوه حتى اخرجوه من عندهم فرجعت الى مولاي واخبرته فبينما نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي امير المؤمنين
ودموعه تسيل الى الارض ويتمرغ ويعوي فرحمه امير المؤمنين فدعى الله عز وجل ان يعيده فعاد الى حاله فقال ع هل امنت يا اعرابي
قال نعم امنت يا ابن عم رسول الله ص امنت بالله وبانبيائه وخلفائه واشهد انك امير المؤمنين وخليفة الله على الخلق اجمعين وفي
البحار عن الاصبغ ابن نباتة انه قال كنت امشي خلف علي ابن ابي طالب ع ومعنا رجل من قريش فقال يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال
وايتمت الاطفال وفعلت ما فعلت فالتفت عليه السلام اليه وقال اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ ويتبصبص فرآه ع برحمته
حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال ع
نحن عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفيه ايضا عن كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور لما
طلبه فتطهر وتكفن وتحنط قال له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر ابن محمد في بني حمان قال قلت لاي الاحاديث قال
حديث اركان جهنم قال قلت او تعفيني قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثني جعفر ابن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص
قال لجهنم سبعة ابواب وهي الاركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود ابن كنعان فرعون الخليل ومصعب ابن الوليد فرعون
موسى وابا جهل ابن هشام والاول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من
ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر ابن محمد ع قال فرفع
راسه واذا على راسه غلام امرد ما رايت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبقي هذا وكان الغلام

علو باحتیّاً فقال له الغلام سئلتک یا امیر المومنین بحق الله الّا عفوت عنی فابی ذالک وامر المرزبان به
فلما مد یده وحرک شفتیه بکلام لم اعلمه فاذا هو کانه طائر قد طار منه قال الاعمش فرعلی لعدّه ایام فقلت اسمعت
علیک بحق امیر المومنین لما علمتنی الکلام فقال ذالک دعاء المحنة لنا اهل البیت وهو الذی دعا به امیر المومنین لما
نام علی فراش رسول الله صلی الله علیه وآله ثم ذکر الدعاء وعن ابن ابی الحدید عن ابن عباس قال دخلت علی عمر فی اول خلافته وقد القی له صاع
من تمر علی خصفة فدعانی الی الاکل فاکلت تمرة واحدة واقبل یاکل حتی اتی علیه فشرب من جرة کانت عنده واستلقی
علی مرفقة له وطفق یحمد الله ویکرر ذالک ثم قال من این جئت یا عبد الله قلت من المسجد قال کیف خلفت ابن عمک فظننته
یعنی عبد الله بن جعفر قلت خلفته یلعب مع اترابه قال لم اعن ذالک انما عنیت عظیمکم اهل البیت قلت خلفته یمتح بالغرب
علی نخیلات من فلان ویقرء القران قال یا عبد الله علیک دماء البدن ان کتمتنیها هل بقی فی نفسه شیء من امر الخلافة
قلت نعم قال ایزعم ان رسول الله صلی الله علیه وآله نص علیه قلت نعم وازیدک سئلت ابی عما یدعیه فقال صدق فقال عمر لقد کان من رسول الله
فی امره ذرو من قول لا یثبت حجة ولا یقطع عذراً ولقد کان یربع فی امره وقتاً ما ولقد اراد فی مرضه ان یصرح باسمه فمنعت
من ذالک اشفاقاً وحیطة علی الاسلام لا ورب هذه البنیة لا تجتمع علیه قریش ابداً ولو ولیها لانتقضت علیه العرب من اقطارها فعلم
رسول الله صلی الله علیه وآله انی علمت ما فی نفسه فامسک وابی الله الا امضاء ما حتم قال ذکر هذا الخبر احمد ابن ابی طاهر صاحب کتاب تاریخ
بغداد فی کتابه مسنداً الخصفة بالتحریک الجلة من الخوص تعمل للتمر والذرو من قول ای طرف منه ولم یتکامل والمراد القول
الغیر الصریح والربع بالزاء المعجمة الجور والمیل عن الحق ای کان رسول الله صلی الله علیه وآله یخرج عن الحق فی امر علی لحبه ایاه العیاذ بالله من نسبة
المقالة التی حصل من تلقاء نفس هذا القائل وهو کفر صریح بالله العظیم ورسوله الکریم وفی العوالم خبر طلب رسول الله الدواة والکتف
ومنع عمر عن ذالک مع اختلاف الفاظه متواتر بالمعنی واورده البخاری ومسلم وغیرهما من محدثی العامة فی کتبهم صحاحهم

المطلب السادس فی ما وقع من المعاجز بالنخلة لاصحاب امیر المومنین وعن روضة الواعظین وعن رجال الرضا عن ابائه علیهم السلام قال اتی میثم التمار النهروان

دار امیر المومنین فقیل له انه نائم فنادی باعلی صوته انتبه ایها النائم فوالله لتخضبن لحیتک من راسک فانتبه علیه السلام فقال ادخلوا میثما صدقت
والله انت والله لتقطعن یداک ورجلاک ولسانک ولتقطعن النخلة التی فی الکناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت علی ربعها وحجر ابن عدی
علی ربعها ومحمد ابن اکثم علی ربعها وخالد بن مسعود علی ربعها قال میثم فشککت فی نفسی وقلت ان علیاً یخبرنا بالغیب فقلت له او هو کائن
یا امیر المومنین علیه السلام قال ای ورب الکعبة کذا عهده الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا اخذک العتل الزنیم ابن الامة الفاجرة عبید الله ابن زیاد وکان
یخرج الی الجبانة وانا معه فیمر بالنخلة فیقول لی یا میثم ان لک ولها شاناً من الشان فلما ولی عبید الله بن زیاد لعنه الله الکوفة ودخلها تعلق
علمه بالنخلة التی بالکناسة فتخرق فتطیر من ذالک فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارین فشقها اربع قطع قال میثم فقلت لصالح ابنی
فخذ مسماراً من حدید فانقش علیه اسمی واسم ابی ودقه فی بعض تلک الاجذاع قال فلما مضی بعد ذالک ایام اتونی قوم من اهل
السوق فقالوا یا میثم انهض معنا الی الامیر نشتکی الیه عامل السوق ونسئله ان یعزله عنا ویولی علینا غیره قال وکنت خطیب

القوم

القوم فمضیت معهم فلما دخلنا علیه اعجبه منطقی فقال لعمرو ابن حریث اصلح الله الامیر تعرف المتکلم قال ومن هو قال میثم التمار الکذاب مولی الکذاب
علی ابن ابی طالب علیه السلام قال فاستوی جالساً فقال لی ما تقول فقلت کذب اصلح الله الامیر بل انا الصادق مولی الصادق علی امیر المومنین حقاً فقال لی
لتبرأن من علی ولتذکرن مساویه وتتولی عثمان لعنه الله وتذکر محاسنه او لاقطعن یدیک ورجلیک ولاصلبنک فبکیت فقال لی بکیت من
القول دون الفعل فقلت والله ما بکیت من القول ولا من الفعل ولکنی بکیت من شک کان قد دخلنی یوم اخبرنی سیدی ومولای فقال لی
وما قال لک فقال فقلت اتیت الباب فقیل لی انه نائم فنادیت انتبه ایها النائم فوالله لتخضبن لحیتک من راسک فقال صدقت
والله لتقطعن یداک ورجلاک ولسانک ولتصلبن فقلت ومن یفعل ذالک بی یا امیر المومنین فقال یاخذک العتل الزنیم ابن الامة الفاجرة
عبید الله ابن زیاد فامتلاء غیضاً ثم قال لی والله لاقطعن یدیک ورجلیک ولادعن لسانک حتی اکذبک واکذب مولاک فامر به
فقطعت یداه ورجلاه ثم اخرج فامر به ان یصلب فنادی باعلی صوته ایها الناس من اراد ان یسمع الحدیث المکنون عن علی ابن ابی طالب علیه السلام
فاجتمع الناس واقبل یحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو ابن حریث وهو یرید منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا میثم التمار یحدث الناس
عن علی ابن ابی طالب علیه السلام قال فانصرف مسرعاً فقال ایها الامیر بادر فابعث الی هذا من یقطع لسانه فانی لست آمن ان تتغیر قلوب
الناس فیخرجوا علیک قال فالتفت الی حرسی فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسی فقال له یا میثم اخرج
لسانک فقد امرنی الامیر بقطعه قال میثم الا زعم ابن الفاجرة انه یکذبنی ویکذب مولای هاک لسانی فقطع وتشحط
ساعة فی دمه ثم مات رحمه الله وامر فصلب قال صالح فمضیت بعد ذالک بایام فاذا هو قد صلب علی الربع الذی کنت
دققت فیه المسمار وعن روضة الواعظین ان امیر المومنین خرج یوماً الی بستان البری موضع فی صحن الکوفة ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر
بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بین یدیه فقال الرشید الهجری یا امیر المومنین ما اطیب هذا الرطب فقال یا رشید اما انک تصلب
علی جذعها قال رشید فکنت اختلف الیها طرفی النهار اسقیها ومضی امیر المومنین قال رشید فجئتها یوماً وقد قطع سعفها قلت اقترب
اجلی ثم جئت یوماً فجاء العریف فقال اجب الامیر فاتیته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقی ثم جئت یوماً آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً
یستقی الماء علیها فقلت ما کذبنی خلیلی قال فاتانی العریف وقال اجب الامیر فاتیته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقی واذا فیه الزرنوق فجئت حتی ضربت الزرنوق
برجلی ثم قلت لک غذیت ولی انبتّ ثم ادخلت علی عبید الله بن زیاد لعنه الله فقال هات من کذب صاحبک فقلت والله ما انا بکذاب لقد اخبرنی انک تقطع یدی ورجلی
ولسانی فقال اذاً نکذبه اقطعوا یده ورجله واخرجوه فلما حمل الی اهله اقبل یحدث الناس بالعظائم العظائم قال فارسل الیه فردوه وقد انتهی الی بابه فامر
بقطع لسانه وامر بصلبه وعن الارشاد عن عبد العزیز عن ابی العالیة قال حدثنی مزرع ابن عبد الله قال حدثنی سمعت امیر المومنین یقول اما والله لیقبلن جیش
حتی اذا کان فی البیداء خسف بهم فقلت له انک لتحدثنی بالغیب قال احفظ ما اقول لک والله لیکونن ما اخبرنی به امیر المومنین حدثنی الثقة المامون علی ابن
ابی طالب علیه السلام قال ابو العالیة فما اتت علینا جمعة حتی اخذ مزرع فقتل وصلب بین الشرفتین وعنه ایضاً عن جریر عن المغیرة قال لما ولی الحجاج لعنه الله طلب کمیل ابن
زیاد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما رای کمیل ذالک قال انا شیخ کبیر وقد نفد عمری ولا ینبغی ان احرم قومی عطیاتهم فخرج فدفع بیده الی الحجاج فلما
رآه قال له لقد کنت احب ان اجد علیک سبیلاً فقال له کمیل لا تصرف علی انیابک ولا تهدد علی فوالله ما بقی من عمری الا مثل کواسل الغبار فاقض ما انت قاض
فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرنی به امیر المومنین علی ابن ابی طالب علیه السلام انک قاتلی فقال له الحجاج الحجة علیک اذاً فقال کمیل ذالک ان کان القضاء

ولیوخذنه رجل ولیقتلن ولیصلبن بین شرفتین من شرف هذا المسجد قلت انک لتحدثنی بالغیب قال

اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان قال اضربوا عنقه فضرب عنقه رحمة الله عليه وعنه ايضا ان الحجاج ابن يوسف قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا
من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال انت قنبر قال نعم قال ابو همدان
قال نعم قال مولاك علي بن ابي طالب ع قال الله مولاي وعلي بن ابي طالب … ولي نعمتي قال ابرء من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال
اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد خبرني امير المؤمنين ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير
حق قال فامر به فذبح وعن المسعودي في مروج الذهب ان اللعين ولد مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
تصور لهم بصورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له جديا والعقوه دمه فاذا كان
في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان اليوم الثالث فاذبحوا له طليا والعقوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فالعقوه دمه واطلوا به وجهه
فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وعن مجمع البحرين
للشيخ فخر الدين ان من قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا عني فانها وذحة الشيطان وقد نقل عن بعض الاعلام
ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فيسكن بعض ما عليه وكان لعنه الله في عشرين سنة ملكه ولاية
سفاكا لدماء الطالبيين وفتاكا للسادة العلويين سائقا سيد الساجدين ع الى عبد الملك بن مروان اللعين ابن اللعين هتاكا للنساء الهاشميات
وبنات الفاطميات حتى نقل ان اللعين الشرير مع ما قتل من بني هاشم كثير حتى ذكر في كتاب السير اتفاقا منهم على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتل في
الحرب مائة الف وعشرين الفا فلما مات لا رحمه الله قيل كان في محبسه ثمانون الفا محبوس الفا من الرجال الزهاد وخير كل واد وثلثون
الفا من النساء المحرمات وقانتات السادات يريد ان يقتلهم عن آخرهم فلم يتيسر له وعن نوادر الصالحين انه وجد في سجنه مائة الف واربعة الاف رجل
وعشرون الف امرأة منها اربعة الاف نسوة عراة وكان مجلس الرجال والنسوة واحدا وكان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اعمد المسجونون الى
الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والاثلب وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان
لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرفه فلما تقدم اليها
انكرته وقالت ليس هذا ابني بل هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انت فلانة وانا فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت منها نفسها
ونقل عن بعض انه لعنه الله جاء يوما مسجدا فضجت اهل السجن رجة شديدة فاستخبر فقيل اهل السجن يضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون وله مع المسجونين حكايات ونقل ايضا انه لما نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق
فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه نار قربان دلت على ان فعلكم متقبل لعنه الله وعن كشكول شيخنا البهائي …
ان آخر من قتله سعيد بن جبير ره وكان ياتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج عليه لعنة الله الا على هذا الامر وكان مستقيما
رحمة الله عليه وعن كتاب حيوة الحيوان قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني ان الحجاج لما ارسل في طلب سعيد من اهل الشام من خاصة اصحابه
فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسئلوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي
باعلى صوته فدنوا منه فسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا انا رسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد
من الاجابة فقام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب الى ان قال ولما دخل عليه قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد ابن
جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورايت اهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في الخلفاء قال لست
عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان
تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك قال والله ساصليك سقر قال لو علمت ان ذلك بيدك لما اخترت عليك معبودا فطال بينهما الحجاج
فقال اقطعه اربا اربا قال افسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فامر
بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله خذها حتى القاك يوم الحساب فقال

بالمقصد

اطرحوه

اطرحوه فاذا نحوه فاضطجع مستقبلا فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فذبح الشيخ السعيد والركن السديد على قفاه رحمه الله فرفع عن الباقي من المحالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما ثم هلك وقيل عاش بعده خمسة عشر يوما وقيل
ثلثة ايام وصار مختلطا مخبطا مدهوشا مغمى عليه يرتعد احيانا ويفزع مضطربا ويقول ما لي ولسعيد ويقول قيضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل مرض فاصاب
بطنه الاكلة فجيء بالطبيب فشد لحما على حبل وامر بابتلاعه فلما ان لفظ اللحمة تعلق عليه الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة وفي مجمع البحرين في شرح حديث الكوفة ما اراد
بك جبار بسوء الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل فقال من الجبابرة الذين ارادوا بها السوء الحجاج لعنه تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ونقل انه كان
انه يقول عند موته اللهم اغفر لي فان الملأ مجمعون على انك لا تغفر لي اقول فلينظر العاقل اللبيب هل ينبغي الغفران لمثل هذا الملحد الشقي الواصل الى النيران مع ما صدر
منه من كثرة الظلم والطغيان من اجتنان دماء آل الرسول والعلماء الا والله لو خلق الله الجبار الف الف جحيم دار المحن لتعذيب هذا الملعون الغدار لما كان وافيا
لعذابه عليه لعنة وتابعيه بعذاب يستغيث منه اهل النار بالنار وفي المنتخب روي عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت الى سيدي ومولاي علي ابن الحسين ع وهو في داره
في مدينة الرسول ص فاستاذنت عليه الدخول فاذن لي فدخلت عليه فوجدته جالسا ثم قال لي اتحب ان احدثك بحديث قلت بلى قال بينما انا ليلة ساجد في
محرابي اذ ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا والحسن والحسين قد زوجوني بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة
المنتهى واذا انا بهاتف يقول ابشر بولد اسمه زيد فاستيقظت من نومي فقمت وصليت صلوة الفجر واذا انا بطارق يطرق الباب فخرجت اليه فاذا معه
وهي محمرة بخمار فقلت له ما حاجتك فقال اريد علي ابن الحسين فقلت انا هو فقال انا رسول المختار اليك فهو يقرئك السلام ويقول قد وقعت هذه الجارية بايدينا
فاشتريتها بستمائة دينار وقد وهبتها لك وهذه ايضا ستمائة دينار اخرى فاستعن بها على زمانك فدفع الي المال ومعه كتاب فقبضت الكتاب والمال والجارية
فقلت لها ما اسمك فقالت اسمي حورية فقلت صدق الله ورسوله هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا فدخلت بها في تلك الليلة فاذا هي في غاية الصلاح
فعلقت مني بهذا الغلام فلما وضعته سميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايته زيدا مقتولا ثم مسحوبا ثم مصلوبا فلم يزل مصلوبا
زمانا طويلا حتى عششت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الماء رحمة الله عليه وعنه ايضا روى فضيلة عن بعض الاجناديين قال سالت خالد ابن
فضيلة عن فضل زيد بن علي ابن الحسين الحال قال قلت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشيته حتى تختلط دموعه بدمه طول الليلة حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة
وكان سبب اعتقادهم ذلك خروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ص فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه
الطلب بدم الحسين ع … توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه لعدوه فقتل وصلب في موضع يقال له الكناس وبقي
مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر منهم احد بيد ولسان ولا لسان وقد عششت الفاختات في جوفه وكان مقتله يوم الاثنين بليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين
ومائة فلما قتل سر بقتله المنافقون واما الحكم فانه انشد في قتله صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا
سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فبلغ قوله الى الصادق ع فاغتم منهما شديدا ورفع يديه الى السماء وهما يرعشان من شدة غربه وقال اللهم ان كان عبدك
كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك فاكله قال فارسله بنو امية الى الكوفة فافترسه الاسد لعنه الله وفيه ايضا روى عن الصدوق القمي ان جميع الائمة ع خرجوا
من الدنيا على الشهادة قتل علي ع فتكا وسم الحسن ع سرا وقتل الحسين ع جهرا وسم الوليد زين العابدين ع وسم ابراهيم بن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور
الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع وسم المامون الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علي ابن محمد الجواد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي ع العسكري واما
القائم عليه السلام فروي انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استخف بالظلم من ازعج عليا ع عن
الخلافة وغصب فاطمة ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجا عنق سلمان وقتل سعد ابن عبادة ومالك بن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر وكسر
اضلاع عبد الله بن مسعود بالمدينة ونفى اباذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس عن الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمر بن زرارة الى الشام
ونفى كميل بن زياد الى العراق وخالف وقدم محمد ابن ابي بكر ونكب كعب بن الجبل ونفى جارية ابن قدامة وعذب عثمان بن حنيف وعاملا يحيى بن زهير و
شريح بن هاني ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش في محنته ذليلا ولله در من قال لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة لنشرت من اسرار آل محمد ص
نكتا لطيفة واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي شيء الحدت بالليل فاطمة الشريفة ع فانظروا يا اخوان الى فعل اولئكم واقتفاء اثرهم بني
امية آثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية بن عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وحنيف بن ثابت وادريس العرني و
مالكا الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشما المرقال وعبد الرحمن ابن حسان وغيرهم وتسليط زياد ابن سمية على قتل الالوف الالوف من الشيعة بالكوفة
وهو الذي دس في قتل الحسن ع الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد له على ذلك حتى قتل الحسين ع بن علي ع في نيف وسبعين رجلا
منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة من بني علي واربعة من بني الحسن ع وستة من بني الحسين ع والباقي من اصحابه مثل حبيب ابن

واذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف
به وهو يقبله ويحنو عليه فقام
الصبي يمشي فعثر فوقع على عتبة
الباب فانشج راسه فوثبت اليه
مهرولا وقد اخذته ذلك فجعل ينشف
دمه بخرقته وهو يقول يا بني اعيذك
بالله ان تكون المصلوب في الكناسة
فقلت له يا مولاي او يكون ذلك
فداك اي واي كناسة فقال
يصلب ابني هذا في موضع يقال
له الكناسة من اعمال الكوفة
فقلت يا مولاي او يكون ذلك
قال والله سيكون ذلك والذي
بعث محمدا ص بالحق نبيا لئن
عشت بعدي لترين هذا
الغلام في ناحية من نواحي الكوفة
وهو مقتول مسحوب ثم يدفن
وينبش ويصلب في الكناسة
ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق
ويذرى في الهواء فقلت جعلت
فداك وما اسم هذا الغلام فقال
هذا ابني زيد وهو مع ذلك
يحدثني ويبكي صح

ابن مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال وامثالهم [illegible] عبيد الله بن زياد لعنه الله فجعل يصلبهم في جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل
وهو الذي جرت سنابك خيله [illegible] يومنا هذا ثم تسلط على آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار ابن
ابي عبيد والسايب بن مالك وعبد الله بن مالك كامل [illegible] حنفية يريدون احراقه ونفوا عبد الله ابن العباس الى الطائف
ومات بها ثم استولى مروان بن الحكم وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر [illegible] ثم استولى عبد الملك بن مروان وسلط الحجاج على الحجازيين والعراقيين فقتل
سعيد بن جبير ويحيى ابن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد وقنبر اغلام علي وقتل عبد الله بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في آل علي فقتلهم في كل ناحية
وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن علي في احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر ابن الحسن بن علي ونحوهم من الحجاز
الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم واخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتل وحميد بن قحطبة ابن
عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من آل رسول الله ويقال اندس في سور الرقة كثيرا منهم لتقل انه لما بنى منصور
الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر وظفر ذات يوم بغلام منهم حسن
الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن الحسن بن علي فسلمه الى البناء الذي كان يبني له فامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل
به من ثقاته من يراعي ذلك فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح
وقال للغلام لا باس عليك اصبر فاني ساخرجك اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له
اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين كانوا معي وغيبت شخصك فاني انما جئت في ظلمة هذا الليل لاخرجك ان تركتك في جوفها يكون جدك رسول الله
خصمي بين يدي الله تعالى ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين ما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت
لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاءها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري بابن قصد من ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرفني
مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها و
عرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا في عيون اخبار الرضا عليه السلام فلما ولي الدوانيقي له قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني
بالسند علي بن هشام بن عمر التغلبي وخنق عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمد وابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهزم ادريس بفخ حتى
وقع على الاندلس فريدا ومات الدوانيقي الآن ملاء سجونه من اهل بيت النبوة واقتفيت هذه الآثار حتى قتل في ايام المهدي الحسين
ابن علي بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن بن علي وعبد الله بن الحسن بن علي ابن الحسين
المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ وقتل يحيى بن زياد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من
اولاد فاطمة في مقام وقتل المامون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على ابن هرثمة
ابن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر مثل بشر الرحال والكميت بن زيد
وقتل المعلى بن الخنيس من اصحاب الصادق وقتل المتوكل من اصحاب الرضا مثل يعقوب ابن السكيت الاديب وسبب قتله انه كان معلما
للمعتز والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ ابتلا فقال له يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي ام الحسن والحسين فقال والله
ان قنبر اغلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت المتوكل العداوة
لاهل البيت الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادها فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن سكرة وآل ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله وصار
من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق مقابر قريش ثم جرى الظلم على ذلك الحال هدم سبكتكين مشهد
الرضا واخرج منه وقبر الفحل الاوثيا وقتل عدة من الشيعة قيل ومن دفن حيا من الطالبين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد
الله بن الحسن ولم يبق في بيضة الاسلام الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ان العامة يسكتون على من يعرفونه دهريا او يهوديا
او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
خاتمة في بيان من احوال عالم البرزخ واهوال القيمة في الكافي باسناده عن امير المؤمنين ان ابن ادم اذا كان اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل

واتباعهم حتى محوا آثار اهل البيت وقتل زيد بن علي بن الحسين على يد نصر ابن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة فكسي من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات ولا يقدر احد ان ينزله والقوا امراة زيد على المزبلة بعدما دقت بالقرب حتى ماتت ثم بعث الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى بن مسلم ابن جون في عشرة الاف فارس وليس مع يحيى حينئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعون وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذري وهكذا فعل ما شيا عهد والتابعين لهم ولله در من قال كان الرزايا ظلم آل محمد اذا مر قوم جاء قوم على الاثر فانظروا يا اخاف الرجال من تبع بني امية الارجاس الخالة ظهرت الدولة العباسية انتهج ابو مسلم بقتل بني

له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له قر العين
نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فاذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله
زيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا
القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه
بمرزبة معها ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال
ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وفي الخبر اذا حضر الموت ينتظر
المحتضر فيرى ملك الموت قائما بين يديه فيقول ملك الموت الم تعرفني انا ملك الموت الذي اقبضت روح والديك وانت تنتظر
اليهم ولم ينفعك اليوم اخذ روحك حتى ينظر اولادك انا الموت الذي قد افنيت القرون الماضية اكثر قوة منك ثم يقول ملك الموت
كيف رايت الدنيا فيقول رايتها مكارا ثم يخلق الله الدنيا على صورة فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحيي انت اذنبت في ولم تمنع عن
المعاصي انت طلبتني وانا ما طلبتك لا تفرق بين حلال وحرام ظننت انك لا تفارق من الدنيا فاني بريئة منك ومن عملك
فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق لا تصدقني على الفقراء والمساكين اليوم وقعت في يد غيرك فيقول المحتضر يا رب ارجعني
لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وفي كتاب مفتاح البكاء
عن كتاب زهرة الرياض اذا فارق الروح من البدن نودي ثلث صيحات يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا
ام الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي ثلث اين بدنك الضعيف القوي ما اضعفك واين
لسانك الفصيح ما اسكتك واين احبائك ما اوحشك واذا لف في الكفن نودي ثلاث تذهب الى سفر بغير زاد وتخرج من منزلك
فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله واذا حمل على الجنازة نودي ثلاثة طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك ان صحبك رضوان الله
الويل لك ان صحبك سخط الله واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودي ثلاثة يا ابن ادم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت
من الغنا لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع في اللحد نودي ثلث يا ابن ادم كنت على ظهري فرحا فصرت في
بطني حزينا وكنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول
جل جلاله عبدي بقيت فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحمك اليوم رحمة يتعجب منها الخلائق وانا
اشفق عليك من الوالدة بولدها وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله اذا خرج الروح من بدن بني ادم فاذا مضى ثلثة ايام
تقول الروح يا رب تاذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي فياذن الله فتجيئ الى قبره وتنظر من بعيد وقد سال الماء من جسده
وفمه وتبكي بكاء طويلا ثم تقول يا حبيبي هل تذكر ايام حيوتك هذا منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم
يمضي فاذا كان خمسة ايام تقول يا رب اذن حتى انظر الى جسدي فياذن الله فياتي الى قبره وتنظر من بعيد وقد وقع الدود

والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما ذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فاذا كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين

صح

سال الدم من منخريه ومن فيه ومن اذنيه صديد وقيح فتبكي بكاء شديدا ثم تقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حيوتك هذا منزل الغم والهم
والمحنة والديدان والعقارب واكل الديدان لحمك ورثت جلدك وتفرق اعضائك ثم تمضي فاذا كانت سبعة ايام فتقول يا رب ائذن
لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله فتاتي الى قبره وتنظر من بعيد وقد وقع الدود فتبكي بكاء شديدا فتقول اتذكر ايام حيوتك واولادك
واقربائك عندك ودارك وعقارك اين اخوتك واصدقائك وجيرانك الذين يرضون بك فما بال اليوم تبكون علي وعليك وفي بعض كتب
المعتبرة عن ابي ذر الغفاري قال دخلت مع مولانا علي ع على الحارث الاعور الهمداني وكان مريضا قد اشرف على الموت فلما اراد ان ينصرف تعلق الحارث
باذيال علي ع وقال يا امير المومنين اخبرني عن الروح قال نعم انها لطيفة من لطايف الباري تعالى اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وجعل له عندك
شيئا وجعل لك عنده شيئا فاما الذي لك عنده فهو الرزق واما الذي له عندك فهي الروح فاذا نفد ما لك عنده اخذ ماله عندك قال
يا مولاي اني في اول يوم من ايام الاخرة واخر ايام الدنيا واني اخاف من الفزع الاكبر ولا ادري ما يفعل بي فانشد عليه وعلى اولاده الصلوة والسلام
يا حار همدان من يمت يرني   من مومن او منافق قبلا   يعرفني شخصه واعرفه   بنعته واسمه وما فعلا   وانت عند الصراط
تعرفني   فلا تخف عثرة ولا زللا   اسقيك من بارد على ظماء   تخاله في الحلاوة العسلا   اقول للنار حين تعرض للعرض
ذريه لا تقربي الرجلا   لا تقربيه ان له   حبلا بحبل الوصي متصلا   فبكى الحارث وقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المومنين ع
ثم انصرف علي ع وفارق الحارث الهمداني الدنيا رحمه الله وعن مقاتل ابن سليمان ان ملك الموت له سرير في السماء السابعة وقيل في السماء الرابعة
خلق الله من نوره له سبعون الف قائمة ولملك الموت اربعة اجنحة جميع بدنه مملو بالعيون والالسنة وليس احد من الخلق من الادمي والطيور وكل ذي
روح الا وله في جسده السنة ووجه وعين ويد فياخذ بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي يجانبه ولذلك يقبض روح المخلوقين في كل مكان فاذا
كان من مات احد في الدنيا ذهبت عين من جسده وعن النبي صلى الله عليه واله ان لملك الموت ستة اوجه وجه له بين يديه ووجه وراء ظهره
ووجه عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على فوق راسه ووجه تحت ذقنه قيل يا رسول الله ص لم تلك الوجوه قال ص اما الذي على يمينه فيقبض
ارواح المشرق والذي على يساره فيقبض ارواح اهل المغرب والذي وراء ظهره فيقبض ارواح الكفار والذي بين يديه فيقبض ارواح المومنين
والمومنات من امة محمد ص والذي على فوق راسه فيقبض ارواح اهل السموات والذي تحت ذقنه فيقبض ارواح الجن واحدى رجليه على
جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال من عظمته لو صبت جميع ماء البحور والانهار على راس ملك الموت ما وقعت قطرة على الارض ويقال
ان الدنيا باسرها في جنب ملك الموت كخوان وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي رجل فياكل منه ما شاء ويقلب الدنيا في راحته كما يقلب احد
درهما في راحته قال بعض المحدثين وفي الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبد يجيء ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من
فمه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجرى فيه ذكر الرب فيجيء من قبل اليد فيقول لا سبيل لك الي فانه تصدق كثيرا ومسح راس اليتيم
وكتب العلم وضرب عنق الكافر ثم يجيء الى الرجل فيقول الرجل لا سبيل لك من قبلي فانه مشى الى المسجد والجماعة والعبادة ومجلس العلم ثم يجيء
الى الاذنين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه سمع في القران والذكر فيجيء الى العين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه ينظر في المصاحف ووجه العالم
فينصرف ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا رب غلبني اعضاء العبد بالحجة فيقول الله اكتب اسمي على كفك وار من روح المومن حتى يراه روح عبدي
فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه ويراه الروح فيخرج روح المومن من بركة اسمه تعالى فينصرف عنه مرارة النزع وفي الخبر اذا وقع المومن

٣
وفي الكافي
عن الصادق ع قيل له اني
سمعتك وانت تقول كل شيعتنا
في الجنة على ما كان منهم قال صدقتك
كلهم والله في الجنة قيل ان الذنوب
كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم
في الجنة بشفاعة النبي ص المطاع
او وصي النبي ولكني والله
اتخوف عليكم في البرزخ قيل وما
البرزخ فقال القبر منذ حين موته
الى يوم القيمة وفي الصافي عن الخصال
رواه عن السجاد ع انه تلا هذه الاية
اي ومن ورائهم برزخ قال
هو القبر وان لهم فيه معيشة ضنكا
والله ان القبر لروضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر
النار
صح

في النزع

في النزع ينادي دعه يسترح وكذا اذا بلغ ركبتيه وكذلك اذا بلغ السرة وكذلك ينادي اذا بلغ الى الصدر واذا بلغ الى الحلقوم جاء نداء دعه حتى
يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين الى العين فيقول السلام عليك الى يوم القيمة فكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع النفس
فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان عن اللسان ووداع القلب من معرفة الجنان فيبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما و
الحدقتان لا نظر لهما والاذنان لا سمع لهما والبدن لا روح له وقد جاء في الخبر ونقله بعض المحدثين في كتبهم انه يجيء الشيطان اليه
فيجلس عند يساره فيقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد وعليكم
بالبكاء والتضرع واحياء الليالي وتكثير الركوع والسجود حتى تنجوا من عذاب الله وسئل ابو عبد الله ع اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال
ترك الشكر على الايمان وترك الخاتمة وظلم العباد قال ويل لمن كان فيه هذه الخصال واشد حال الميت في النزع العطش واحتراق القلب ففي
ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المومن يعطش في ذلك الوقت فيجيء عند راسه مع قدح ماء من الجمد فيحرك
له فيقول المومن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول قل لا صانع للعالم حتى اعطيك فان لم يجبه يجيء الى موضع قدميه
فيحرك القدح فيقول المومن اعطني من الماء فيقول قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركه سعادة يرد كلامه ومن ادركته
شقاوة يقبل كلامه وعن كتاب علم اليقين الموت داهية من الدواهي العظمى وما بعد الموت اعظم وادهى قال الله تعالى واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا يعني من شدة النزع فان الريه تنفخ
من شدة الروع فيرتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة وهي منتهى الحلقوم وفي تفسير الامام العسكري عليه الصلوة والسلام ان المومن الموالي
لمحمد واله الطيبين صلى الله عليه واله والمحمد والمتخذ لعلي بعد محمد ص امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق اقواله ويطيعه
بطاعته ومن يتبعه من ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امره ما لا يرده ونزل من قضائه ما لا يصده ملك الموت واعوانه وجد
عند راسه محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ومن جانب اخر عليا سيد الوصيين ع ومن خلف وعند رجليه من جانب اخر الحسن سبط
سيد النبيين ع ومن جانب اخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادات هذه الامة بعد
ساداتهم من ال محمد ص ينظر اليهم العليل المومن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اذان حاضريه كما يحجب رويتنا اهل البيت
ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم منه فيقول المومن بابي انت وامي يا رسول الله ص رب العزة وبابي
انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد ص وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدا شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة
والرضوان مرحبا بكم معاشر الاخيار اصحاب محمد ص وعلي ع وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الان بلقائكم يا رسول الله ص
هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله ص كذلك هو ثم يقبل رسول الله ص
على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا وموثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله
مره ينظر الى ما قد اعد له في الجنان فيقول رسول الله ص انظر وينظر الى العلو وينظر الى ما لا يحيطه به الالباب ولا ياتي عليه العدد والحسنا
فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد ص وعترته زواره يا رسول الله ص لولا ان الله جعل الموت عقبة

وفي الفقيه
قال عمر بن يزيد قلت
لابي عبد الله ع ايصلى عن الميت
قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع
الله عليه ذلك الضيق ثم يوتى فيقال
له خفف عنك ذلك الضيق بصلوة
فلان اخيك عنك قال فقلت له
فاشرك بين رجلين في ركعتين
قال نعم وفيه قال ع ان الميت
ليفرح بالترحم عليه
والاستغفار كما
يفرح الحي بالهدية
وتهدى اليه
صح

لا يصل الى تلك الجنان الا من قدمها امامًا ولت روحه لكي لخادمك ومحبك هذا اسوق بك ولسائر اولياء الله ورسله واوليائه الذين
اذ يقول الموت يحكم الله ثم يقول محمد يا ملك الموت هذا اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرًا ثم يرتفع هو ومن معه الى رياض الجنان
وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن فيراهم المؤمن هناك بعدما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول
روحي فلا تلبثني هنا فلا صبر لي على محمد وعترته والحقني بهم وعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق
وان كنتم ترونه في شدة فليس هو في رخاء ولذة فاذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك واذا منكر ونكير قال احدهما للاخر هذا
هذا محمد ص وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فيأتيان فيسلمان على محمد ص سلامًا منفردًا
ثم يسلمان على علي سلامًا منفردًا ثم يسلمان على الحسن والحسين سلامًا يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا
ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من
الملائكة ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك
ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد
صلى الله عليه واله وعلي صلوات الله عليه واوليائهما المعادون لاعدائهما اخواني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده
ورسوله وان اخاه عليًا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطايب عترته وخيار ذريته خلفائه والائمة ولاة الحق والقائمون بالصدق
فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته
قال رسول الله ص وان كان لاوليائنا معاديًا ولاعدائنا مواليًا ولاضدادنا بالقابنا ملقبًا فاذا جاء ملك الموت بنزع روحه
مثل الله عز وجل له لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم من دون الله اربابًا عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه
ولا يزال يصل اليهم من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله [illegible] الى
اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئًا ولا تجد الى المناص سبيلًا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم
ثم اذا ادلي في قبره راى بابًا من الجنة مفتوحًا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له ملك الموت منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات
ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه فيه عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة لا تقم الساعة قيل تشهد عليكم سبعة شهود [illegible]
يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما ورد في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد واللسان يوم تشهد عليهم السنتهم والملكان
وان عليكم لحافظين كرامًا كاتبين والديوان هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن انا عليكم شهودًا فكيف يكون حالك يا عاصي بعدما تشهد
عليك هؤلاء الشهداء وعن الجعفري اذا مات المؤمن دارت روحه حول داره شهرًا تنظر الى من خلفه من عياله كيف تؤدي ديونه
فاذا تم شهر فدور حول قبره وتنظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تمت سنة رفعت روحه حيث تجتمع فيه الارواح الى
يوم القيمة وعن ابن عباس اذا كان يوم العيد او يوم عاشورا او يوم الجمعة الاول من شعبان او ليلة الجمعة الاولى
من رجب او ليلة النصف من شعبان او يوم الجمعة وليلته تخرج الاموات من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون

خيراتها

ارحموا

ارحموا علينا في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون اليكم فان لم تقدروا بها فاذكرونا بركعتين في هذه الليلة المباركة
هل من احد يذكرنا وهل من احد يرحمنا هل من احد يذكر غربتنا يا من سكن دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع قصورنا ونحن في اضيق
قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استحقر ايتامنا هل منكم احد يتفكر في غربتنا وفقرنا وكتبنا مطوية وكتبكم منشورة وليس للميت في اللحد ثواب
فلا تنسونا بكسرة خبزكم ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدًا فان وجدوا من اهله الصدقة والدعاء منهم يرجع فرحًا مسرورًا وان لم يجده يرجع
محرومًا ومحزونًا وايسًا وفي مفتاح البكاء عن النبي ص انه ارواح المؤمنين يأتون كل جمعة ليلة جمعة من شهر رمضان الى سماء
الدنيا يقفون بازاء بحذاء دورهم وبيوتهم وينظرون الى اهاليهم ثم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين مع البكاء والانين
يا اهلاه يا ولداه ويا اهل بيتاه اعطوا علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا بالدعاء وارحموا غربتنا وقلة حيلتنا وما
نحن فيه فارحمونا قبل ان تكونوا مثلنا فيقولون يا حسرتاه واندامتاه قد كنا قادرين على ما انتم عليه والاموال التي كانت
في ايديكم كانت في ايدينا ارحموا علينا بدرهم او رغيف او كسوة كساكم الله من لباس الجنة يقول كل واحد منهم العبرة وتفزع وفيه
ايضًا وفي الخبر كل انسان معه ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وهو يكتب الحسنات من غير شهادة صاحبه والاخر عن
يساره وهو يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه وان كان قاعدًا فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى مشى
احدهما خلفه والاخر امامه وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وفي رواية خمسة املاك ملكان الليل
وملكان النهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يريد تعاقب
ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشيطان قال ملكان بين كتفيه وقلمهما لسانهما ودواتهما حلقه ومدادهما
ريقهما وصحيفتهما فؤاده يكتبان اعمال الخلائق وفيه ايضًا عن كتاب سعد السعود عن النبي ص انه سئل
عن العبد كم عليه ملك قال ملك عن يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتب عشرًا واذا عملت سيئة
قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب الى قوله قال الله ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الصادق عليه السلام ان بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها وايسرها الموت وفي الحديث القدسي
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه وعن النبي ص لسكرة
من سكرات الموت اشد الي من ثلثمائة ضربة بالسيف وروي عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام انه قال حرام على كل نفس
ان تخرج من الدنيا حتى تعلم انه من اهل الجنة هي ام من اهل النار وعن كتاب مفتاح الفلاح للشيخ الاكمل الشيخ البهائي ره يروي
عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه
الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترًا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل
وستر القبيح وفي بعض الكتب المعتبرة عن عبد الله بن سلام عن النبي انه قال يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل
منكر ونكير يتلالا وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت في الدنيا من حسنة ومن سيئة
فيقول له باي شيء اكتب اين قلمي واين دواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتبه وليس

في الفقيه
وقال الصادق ع في قول الله
عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله عز وجل بخلًا ثم يموت
فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله عز وجل او
بمعصيته فان عمل فيه بطاعة الله راه في
الميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له
وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك
المال حتى عمل به في معصية الله عز وجل
وفيه ايضًا روى الحسن ابن
محبوب عن ابي محمد الوابشي
عن ابي عبد الله ع
قال
ما
من مؤمن
يموت في ارض غربة
يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته
بقاع الارض التي كان يعبد الله
عز وجل عليها وبكته اثوابه وبكته
ابواب السماء التي كان يصعد
فيها عمله وبكاه الملكان الموكلان به
وقال ان الغريب اذا حضره
الموت التفت يمنه ويسره
ولم ير احدا رفع راسه
فيقول الله جل جلاله الى من
تلتفت الى من هو خير لك مني
وعزتي وجلالي لئن اطلقتك
من عقدتك لاصيرنك في طاعتي
وان قبضتك لاصيرنك الى
كرامتي صح

موصحيفة قال فيقطع لحمه فيبالا فيقول له هذه صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا خيرا وشرا فاذا بلغ سيئة يستحيي منه فيقول له الملك يا عاصي
اما تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحيي مني الان فيرفع الملك العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع
حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطويه ويختمه فيطوي فيقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك ويعلقه
في عنقه الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير وكذلك اذا راى العاصي
كتابه يوم القيمة فاذا امره الله تعالى بالقراءة فقرا حسناته فاذا بلغ سيئاته سكت فيقول الله تعالى الا تقرا فيقول استحيي منك يا رب فيقول
الله تعالى الا تستحيي في الدنيا اللان استحييت فندم العبد فلم ينفعه فيقول خذوه فغلوه وعن كتاب سعد السعود عن النبي قال بعد
السؤال عنه ساعة الملائكة الموكلة ببني ادم وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت لله فضحك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا
الصلوة على محمد واله وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهذه عشرة املاك
على كل ادمي الى قوله ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهولاء عشرون ملائكة وابليس بالنهار وولده بالليل وفي رواية انهما
يأتيان المؤمن عند حضور صلوة الفجر فاذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل فاذا غربت الشمس نزل اليه الملكان الموكلان
بكتابة الليل وصعد الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله تعالى فلا يزال ذلك دابهم الى وقت حضور اجله قالا للرجل جزاك
الله من صاحب عنا خيرا فكم من عمل صالح اريتناه وكم من قول احسن استمعناه وكم من مجلس خير احضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء
الى ربك وان كان عاصيا قالا له جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا فكم من عمل سيء اريتناه وكم من قول سيء
استمعناه وكم من مجلس سوء احضرتناه ونحن اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك وعن النبي صلعم ان صاحب اليمين امير على صاحب
الشمال فان عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب وان
لم يستغفر الله يكتب واحدة فاذا قبض روح العبد ووضع في قبره فيقول الملكان ربنا وكلتنا بعبدك حتى نكتب عمله قد
قبضت روح عبدك فائذن لنا نصعد الى السماء فيقول الله تعالى السماء مملوة من الملائكة يسبحوني فسبحا على قبر عبدي
وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين سماهم كراما لانهم اذا
كتبوا عنه حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدك فلانا عمل
حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسئل الله ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت اعلم وستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم
فاستر عيوبهم فيقرون كتابك كل يوم ويمدحوننا فيقولون كراما كاتبين فاستر عيوبهم فانك علام الغيوب فلهذا يسمون كراما كاتبين وفي
الكافي مسندا عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان المومنين اذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا
بنا فلعل لهما سترا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يا اسحق ان كانت الحفظة
لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وفي كتاب علم اليقين عن انس بن مالك قال جاء جبرئيل الى النبي في ساعة

ماكان

ماكان ياتيه فيها متغير اللون فقال النبي يا اخي مالي اراك متغير اللون فقال يا محمد صلعم جئتك في الساعة التي امر الله تعالى بمنافخ النار
ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى يامن منها فقال النبي صف لي النار يا جبرئيل فقال نعم يا محمد صلى الله عليك
ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي
سوداء مظلمة لا يضيء لهيبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل خرم ابرة وقع منها لاحرق اهل الدنيا عن اخرهم والذي
بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض عن اخرهم لما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وضع على جبل لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها حرها شديد وقعرها بعيد وحليها
حديد وشرابها الحميم والصديد وثيابها مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي
اهي كابوابنا هذه فقال لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرا
من الذي يليه سبعين ضعفا يساق اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل ويقرن
كل واحد منهم مع شيطان في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
فقال النبي من سكان هذه الابواب قال فاما الباب الاول ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وال فرعون واسمها
الهاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمها سقر والباب الرابع
ففيه ابليس ومن تبعه والمجوس واسمه لظى والخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس ففيه النصارى
واسمه السعير ثم امسك جبرئيل فقال النبي الا تخبرني من سكان الباب السابع فقال يا محمد صلعم لا تسألني عنه فقال
بلى يا جبرئيل اخبرني عن الباب السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي مغشيا
عليه فوضع جبرئيل راسه في حجره حتى افاق قال يا جبرئيل عظمت مصيبتي واشتد حزني او يدخل من امتي
النار قال نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى رسول الله وبكى جبرئيل ودخل رسول الله صلعم منزله واحتجب عن الناس وكان لا يخرج
الا الى الصلوة يصلي ويدخل ولا يكلم احدا وياخذ في الصلوة ويتضرع الى الله فلما كان من اليوم الثالث اقبل ابو بكر لعنه
حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى رسول الله صلعم من سبيل فلم يجبه احد فتنحى باكيا فاقبل
عمر لعنه فصنع مثل ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي واقبل سلمان ره فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة
هل الى مولاي رسول الله صلعم من سبيل فلم يجبه احد فاقبل مرة يبكي ويقع مرة ويقوم اخرى حتى اتى بيت فاطمة
ووقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت المصطفى صلعم وكان علي ع غائبا فقال سلمان يا بنت رسول الله

وقال السلسلة في فيه ويخرج من دبره
ويلوى الباقي على عنقه وبين رجليه
وفي عنقه غل من نار
كتفيه

فليس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجب عن الناس ثلاثة ايام لا يخرج الا الى الصلوة ولا يكلم احدا ولا يأذن احدا ان يدخل عليه فاشتملت فاطمة
بعباءة قطوانية واقبلت حتى وقفت على باب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله
ساجد يبكي فرفع رأسه فقال ما بال قرة عيني فاطمة حجبت عني افتحوا لها الباب ففتح الباب فلما نظرت الى النبي عليه السلام وآله
بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله مصفرا متغيرا قد ذاب لحم وجهه من البكاء والحزن فقالت يا رسول الله
ما الذي نزل بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل ووصف لي ابواب جهنم واخبرني بان في اعلا بابها اهل الكبائر من امتي
فذلك الذي ابكاني واحزنني قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تسأله كيف يدخلونها قال تسوقهم الملائكة الى النار
ولا تسود وجوههم ولا تزرق عيونهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولم يوضع عليهم السلاسل
والاغلال وفي خبر ابن عباس رضي الله عنه فيقول الجليل يا جبريل امر يطوفون بهم الى النار فتأتيهم الزبانية فتسوقهم الى
فاذا صاروا في نصف الطريق قالوا يا معشر الزبانية اي الطريق هذا قالوا هذا طريق جهنم فينادون واعيد
مسيراه وانقطاع رجاءاه واقلة ناصراه على نار جهنم وفي خبر انس قالت فاطمة يا رسول الله كيف تقودهم الملائكة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال فباللحى واما النساء فبالذوائب والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي قد قبض على شيبته
يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه واضعفاه وكم من شاب امتي يقبض على لحيته ويقاد الى النار وهو
ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من امرأة من امتي يقبض على ناصيتها تقاد الى النار فما وردوا على مالك احسن من
هولاء وجوها فمن هولاء الذين لم توضع الاغلال في اعناقهم والقيود في ارجلهم فيقول الزبانية لا علم
لنا ولكن الله يقول لا تسود وجوههم فقال يا مالك اقاموا في ظلم الليل ولا تحرق السنتهم فقال لما قرأوا كتاب الله لا تقيد
ارجلهم فقال لما مشوا الى المساجد فيقول مالك يا معاشر الاشقياء فاي الامم انتم فقد امرني ربكم وما اوصاني
بخلق مثل ما اوصاني بكم فينسون ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون نحن يا مالك حملة القران
وصوام شهر رمضان وحجاج بيت الله الحرام فقال مالك شرعليكم فما كان في القران اية تمنعكم عن محارم الله
عز وجل وتذكركم بسوء اعمالكم بعد قراءة القران فيقولون يا مالك كان لابد من الدخول فلنا اليك حاجة
فيقول ما حاجتكم فيقولون دعنا نبكي على انفسنا قال افعلوا ما بدا لكم فيبكون كثيرا وفي خبر انس فيبكون الدموع
حتى لم يبق لهم الدموع فيبكون دما فيقول مالك يا ما احسن هذا لو كان في الدنيا فلو كان هذا البكاء في الدنيا من
خشية الله تعالى ما مستكم النار اليوم وفي خبر ابن عباس فبينما هم كذلك واذا بالنداء من قبل الله تعالى يا مالك

ادخلهم

ادخلهم الباب الاعلى من جهنم فيتقدم الشبان ثم المشايخ ثم النساء فاذا وصلوا النار هربت منهم وقالت يا مالك ما لي وقراء القران لهم
وصوام شهر رمضان ما لي وحجاج بيت الله الحرام ما لي ولامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك يا نار خذيهم فتزفر زفرة فاذا وصلتهم قالوا لا اله الا الله
فترجع عنهم وفي خبر انس فيقول مالك يا نار خذيهم فيقول النار وكيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك بذلك امر رب العالمين
وفي خبر ابن عباس رضي الله عنه فتزفر النار زفرة فتأخذهم الى الركبتين ثم الى الفخذين ثم الى الصدر ثم الى العنق فاذا همت بالوجه
نادى مناد من قبل العرش يا نار لا تأكلي موضع السجود فليس لك عليه سبيل وانما تعذب باقي الجسد على قدر اعمالهم في
دار الدنيا فاذا انتقم الله منهم يقولون يا مالك ما اسوء حالنا ما اضيق مكاننا ما ترحمنا فيقول كيف ارحمكم وارحم الراحمين لم يرحمكم
فيغضب مالك فيغضب الله تعالى على من عصى وتزجر النار زجرة وتتقلب من فيها وترمي بشررها وتقلب اعلاها اسفلها وتنظر
اليهود والنصارى الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا مالك من هولاء الذين لم نر الاغلال في اعناقهم والقيود في ارجلهم فيقول
هولاء عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول اليهود والنصارى يا امة محمد صلى الله عليه وسلم كنتم تضحكون علينا في دار الدنيا بمحمد واليوم تدخلون
معنا في النار فيصرخون بالبكاء والعويل ويقول بعضهم لبعض كنا في دار الدنيا اذا اصابتنا شدة تضرعنا الى الله
تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيعجل لنا بالفرج فيقولون يا احمد الراحمين قد احترقت الجلود وتناثرت اللحوم وبقيت العظام فارحمنا
يا ارحم الراحمين فيقول الجليل يا جبريل اصوات امة محمد صلى الله عليه وسلم قد علت من اطباق جهنم امض الى مالك وقل له يفتح الباب الاعلى
من جهنم وقف عليهم وانظر حالهم وانا علام الغيوب وفي خبر انس فينطلق جبريل الى مالك وهو على سرير
من نار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبريل قام تعظيما له فيقول يا جبريل ما ادخلك هذا الموضع فيقول
ما فعلت العصابة العاصية من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار
اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم تتلألأ بهم لاتها الايمان فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم
حتى انظر اليهم قال فيأمر مالك الخزنة فيرفعون الطبق فاذا نظروا الى جبريل والى حسن خلقه علموا انه ليس من ملائكة العذاب
فيقولون من هذا العبد الذي لم نر قط احسن وجها منه فيقول مالك هذا جبريل الكريم على الله تعالى الذي كان يأتي
محمدا بالوحي فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبريل اقرأ محمدا منا السلام اخبره ان معاصينا فرقت
بيننا وبينك واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك واخبره بسوء حالنا فينطلق جبريل حتى يقوم بين يدي الله
تعالى فيقول الله عز وجل كيف رأيت امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب ما اشد حالهم واسوء واضيق مكانهم فيقول
هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب سألوني ان اقرأ على نبيهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله جل جلاله

انطلق واليه فيدخل جبرئيل على النبي وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب ولها مصراعان من ذهب فيقول يا محمد
قد جئتك من عند العصاة من امتك يعذبون بالنار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
وعن ابن عباس قال محمد ص يا جبرئيل قد اوجعتني واحرقت قلبي مما هذا وعلى رب اذا قال ولسوف يعطيك ربك
فترضى فيخرج محمد ص ليطلب الشفاعة لامته وجميع الانبياء كلهم خلفه كرامة له فيقفون بين يدي الجليل والنبي ساجد فيقول
الهي وسيدي قضيت حاجتهم ولم تقض حاجتي فيقول الله عز وجل ارفع راسك يا محمد وسل تعط وقل تسمع واشفع
تشفع فيقول النبي يا رب وعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ص هولاء الذين
قصروا ونجيتهم فاتركوا فيقول محمد ص يا رب قد طال ما قالوا لا اله الا الله واقروا باني رسول الله ص ورضوا بما
قلت في عترتي بعدي فيقول الله الجليل يا جبرئيل انطلق واخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فتقدم
جبرئيل والنبي وخلفه الانبياء اجمع فيقفون على جهنم وفي خبر انس فاذا نظر مالك الى محمد قام تعظيما له فيقول
يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي افتح الباب وارفع الطبق فاذا
نظر اهل النار الى محمد ص صاحوا باجمعهم فيقولون قد احرقت النار جلودنا واحرقت اكبادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا
فحما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر بباب الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا
امردا مكحلين وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا راى
اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وفي الاخبار العامية ان اهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يرد
عليهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار
ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فوالله ما تيسر القوم بكلمة وما كان بعد
ذلك الا الزفير والشهيق في النار تشبه اصواتهم بصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق ويقال ان اهل النار
يجزعون الف سنة ثم يقولون كنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا فرج فيصبرون الف سنة ولا يخفف عنهم
فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فيدعون الله الف سنة ثم يقول نعم لجبرئيل اي شيء

يطلبون

يطلبون فيقول جبرئيل يا رب انت اعلم بهم يسئلون الغيث فيظهر لهم سحابة حمراء فيظنون انهم يمطرون
فيرسل عليهم عقارب كامثال البغال فيلدغ واحد منهم فلا يذهب عنهم الوجع الف سنة ثم يسئلون الله
الف سنة ان يرزقهم الغيث فيظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال
الابل كلما لسع لسعة لا يذهب عنهم الوجع الف سنة وهذا معنى قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
يعني بما كانوا يكفرون يعصون الله تعالى وعن منصور بن عمار بلغني ان لمالك النار ايدي بعدد اهل النار مع
كل يد رجل يقومه ويقعده ويغله ويسلسله فاذا نظر الى النار فياكل بعضها بعضا من خوف المالك وحروف
البسملة تسعة عشر وعدد الزبانية كذلك فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم صدقا من قلبه اخلصه الله يوم القيمة من
الزبانية ببركته وتسموا بذلك لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فياخذ احد منهم عشرة الاف
من الكفار بيد واحدة بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم رؤساء
الملائكة تحت كل منهم من الخزنة ما لا يحصي عددهم اعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كصياصي قرون
البقر يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتفي كل واحد مسيرة سنة واحدة لم يبق احد في قلوبهم
من الرحمة والرقة مقدار ذرة يهوى احدهم في بحار النار مقدار اربعين سنة فلا تضره النار
لان النور اشد من حر النار نعوذ بالله الحليم من النار وفي الكافي مسندا عن الباقر عليه السلام في حديث والناس
يوم القيمة صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد صلى الله عليه واله واربعون الف صف
من سائر الامم وفي المناقب عن مالك بن دينار قال رايت في موضع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها
لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني
ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا
وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف لحقتها فقلت من
انت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء صلوات الله عليها وفي ضية انفا عن علي ابن معمر
قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفت فاطمة ع وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد
في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين وفي العلل مسنداً عن محمد ابن مسلم عن الباقر ع
انه قال ان لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر
بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محباً فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت
بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة
اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف
الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل
الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة
وفي المناقب عن الحسن ابن يزيد عن الصادق ع لم سميت فاطمة الزهراء قال ع لان لها في الجنة قبة من ياقوتة
حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة متعلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة
لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب
الدري الطاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
وفي كتاب الاختصاص لما اتت فضة الى بيت علي ع والزهراء ع لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك
الهند وعندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء فصار
ذهبا فوضعتها بين يدي امير المؤمنين ع فلما راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة
اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين
فقال ع نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة ثم ضعها مع اخواتها
فوضعتها فسارت ولنختم الكتاب بذكر رواية ذكرها احمد ابن فهد الحلي في كتابه المسمى بعدة الداعي عن
الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تلك الورقة تكون ع
ستراً بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا بسبع مرات ثم قال
ليس هو عبارة من استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشط
في عمل الاخرة وزهده في الدنيا الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على نبينا محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين صلى الله عليه وآله

التمس الدعاء ممن ينظر بمطالب هذه المجموعة
وارجوا الاستغفار لي غفر الله لهم ولوالديكم
١٢٩١

